









### ❦ الجزء الأول ❦

من كتاب لطائف المنن والاخلق في بيان وجوب الحمد بنعمة الله عز وجل  
الاطلاق وهي المنن الكبرى الجامعة للسرو واليسرى  
للعالم العلامة والخبر البحر الفقه العظم الرباني  
والعارف المحمدي سيدي عبيد الوهاب  
الشعراني نفعنا الله بنعماته وأعاد

عليه السلام برحمته

آمين

٢



❦ يوم أمته كتاب لواقع الانوار القدسية في بيان نعمود نعمه له العارف بالله تعالى  
سيدي عبيد الوهاب لشعراني نفعنا الله بآمين ❦

الشيخ الإمام العلامة العبد  
 المذنب الحرق المحقق الفقيه ع  
 أعين الحق في العظام وأوجد  
 أجلاء العارفين الكرام القطب  
 الزاوي والأعز في المحقق  
 المصطفى الشيخ عبد الوهاب بن  
 أحمد بن علي الشيرازي رضي الله  
 تعالى عنه

الجسدية وبالعالمين وأشهد أن  
 لا إله إلا الله الملك الحق المبين  
 وأشهد أن سيدنا وولاهنا محمدا  
 عبده ورسوله سيد الأزلين  
 والآخرين اللهم فصل وسلم عليه  
 وعلى سائر الأنبياء والمرسلين  
 على آلهم وصحبهم أجمعين صلاة  
 وسنة مائة اثنين مائة اثنين أمد  
 الأبدين آمين (وبعد) فوالله  
 لا نفس لم يسبقني أحدا في  
 مثله ولا أنظر أحدا أصبح  
 والله خنته جميع العهود  
 لفتاخر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في المأمورة وترك  
 بابي ووجهي لأفزع الأنوار  
 العنسية في الهدى والحمد لله رب  
 كل الباعث عن رابعه  
 ما أرقه من كثره بعض  
 الإخوان على ما نقص من دنياه  
 ولم أر أحدا منهم يعش على ما نقص  
 من دنياه إلا قليلا ما أخذني  
 البرة إلا بما تبعة عليهم -م- وعلى  
 دينهم فوصفت لهم هذا الكتاب  
 وله لكل إنسان على ما نقص  
 من دنياه أراد من  
 ما يعرف ما ذهب من  
 في كل عهد ارتبه  
 أبوي وأمل في نفسه  
 ما أخذ من دنياه  
 في الدنيا والآخرة

۱۶ (۱) ماشاء الله الع

E-47

卷之四  
 詩經  
 卷之四  
 詩經

[illegible]



من عهد الكتاب وهذا العهد  
ساج من يعمل به في شيخ سالكه  
سريق وزيل من طريقه  
التي تنمعه عن الوصول الى  
طريقه أو يوضح ذلك من العبارات  
فائدة الى أنه لا يلزم من معرفة  
به الاحكام الوصول الى العمل  
في يحتاج مع ذلك الى شيخ يريه  
الم الطريق كما وقع للامام  
عزالي والشيخ عز الدين بن عبد  
الام وغيرهما وانما شددت كل  
قوله منتهى الاحاديث التريفة  
لجلال مالك بالتي بان عهدود  
الكتاب مأخوذة من الكتاب  
التي تصادق استنباطا للباطن  
والتي فيها وسوسة الباب للناس من  
التي بدت في هذا الكتاب كما وقع  
في كتاب البحر المورود  
في المواقف والعهود التي جعلت  
عهد المشايخ التي أخذوها على  
بعض الحسد لما رأى اقبال  
الذي على تلك العهد وعرف  
من الوفاء بها مع آرائه  
التي جعل حجة واستعار من  
التي غلبت من أحمالي نهيته  
منه شدة الاعتقاد في جنائي  
بمنها عهد عهد ودس فيها  
رائحة الفسدة لظاهر الكتاب  
سنة وأشاعها عن في مصر  
من ذلك فتنة عظيمة في جامع  
هو وغيره وانتم على الشيخ  
الدين القاني والشيخ شهاب  
الزامل وجماعة وأجابوا عن  
بدر حجة ذلك مني وما سكت  
تحتي أرسلت لعلها تضحى  
عليها خطوطهم فقتلوها  
بدوا فيها شأنا عماد الحسد  
الموعود من تلك الواقعة  
قلت كتابا لا تعرض فيه لما  
والحسد في كتي وترأت

المولود والعلاء خروفاً أن تستهفروا أنتم الله تعالى به عليكم بالظن لما رآه قوم منكم ولا انتهي  
و يؤيد قوله على الله عليه وسلم لعائشة بالذبح والاعتناء وكان يقول من كمل النكاح شدة الحروف  
من الله تبارك وتعالى على الدوام وعدم طمأننتهم من الطرد عن حضرة في ليل أو من ارتضى أن سيدي عبد  
القادر الخليل رحمة الله كان يقول أعطاني الله أربعين عهداً به ينقأ الله لا يكره في حين رأيت في المنام عهداً  
فانغير آمن من مكره تعدي علي بسطة اطلاه وان يقول ما يشاء له وقد قدم في رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأخبرني أن الله تعالى غفر لي جميع ذنوبي ومع ذلك فاقترأ من من تقوا الحسد وأسم  
كإسباني بسطة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقد شهدت من هذا الكتاب وأخلاقه به لمن أخلاق سيدنا  
وقد وثقنا الى الله تعالى الشيخ ابراهيم المتبول وحمله من أخلاق فليد العاروف بالله تعدي سيدي على الخواص  
وحمله من أخلاق أخي الشيخ الصالح افضل الدين الاحدي رضي الله عنهم وانما خصت تشييد الكتاب  
بأخلاق هؤلاء الاشياخ الثلاثة دون غيرهم لما تواتر عن اصحابهم أنهم كانوا يقولون ان من اخذوا  
طريقهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلق وشافه بالشرط المعروف بين القوم قديني وبين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من طريق سيدي ابراهيم المتبول ورجال من طريق غيره رجل واحد جاني به  
في المقدمة ان شاء الله تعالى فكل أخلاق هؤلاء الثلاثة تنحدرية فذلك ريباً دارة في اعتراض على شيء  
عما ذكر عنهم في هذا الكتاب بادى الرأي من غير تبتت لخطي اربق السنة الثاني له واحد من مناقب  
العصر مختلفة لاني من أخلاقهم الاقليلا وفي كلام الفضيل بن عياض رحمة الله الم طريق طريق الهدى ولا يد  
قلة السالكين وابال وطريق البدعة ولا يفرق كثرة السالكين وقد فصلت لك في هذا الاقل ولهم  
تغصلا لجلت كل خلق اربعة في محب لسهل الاطلاع على ما يري على كل محب اربعة طلبة في سبأني بياه  
في القهرست وكررت فيه بعض النعم من الاسهل هو بصددا كيدا العمل بل او الاعتراف من الكين بعدارة  
أخرى واشترت فيه من صيغ التراحم قوي وعما أن الله به على كذا أو وعما أن الله به على كذا اشارة  
انه ليس قصدي بذكر مغايري وأخلاق ومناقب الفزع الى الاخوات وانما قصدي بذلك الاعلاء لثمة  
شكر الله عز وجل بالاصالة ثم ان لم من ذلك مدح نفسي فليس ذلك مقصودا بالاصالة والما هو باللازم  
ولازم المذهب ليس معذب على الراجح عند علماء الاصول و يؤيد قول عالم الموقر ابي المذهب القرائ بصددرات  
جاز قالوا انه لا يكون نرا انا لا بالصددر فرأى يقول وعما أن الله تعالى به على كذا امثالا للاعلام بان ذلك من فضل  
الله عز وجل لا يجرى ولا يفتق ولا ياستحقاق لشي منه وأنا أبحث جميع الاخوات على مطالعة هذا الكتاب  
وطلب الخلق بمناقبه وأحذرهم من أن يبط العواقي ثم يتخذوا ذلك من انار نون جاهلي الناس وبسوانتوهم  
هو شأن غالب مريد في هذا الزمان فترى أحدهم يقول ما يق أحد من أهل هذا زمان صدق عليه السلام مريد  
ويقد بذلك غيره بدليل أنه يتكدر عن بغيره من طريق الشيعة فضلا عن طريق الارادة وقد فأن من علامة  
انتفاع المريد بشيعة أن يصير يعتقد في الناس كلهم الخير الا لنفسه فلا يكاد يري في أحد نفعاً او ذم  
أحد انتفع به بغيره من غير بل يري أن ذلك المنفع له صادق فيقال فاذ الواجب على كل من يطلع كلام  
القوم أو غيره هم غايب العمل به أن ينظر في نفسه فادار آهات مختلفة ذلك الامر فليست الله تعالى وابرة  
منجدة منتهى فلسفة الله تعالى وبأخذ في تحصيل طريق الوصول الى الخلق به على أني أذكر كريمة عايناه  
به من أخلاق المريد ان البسدة يسيرة فأنسا للاخوان فان ادعى ان خبر ان لم يكن مختلفا به قبل المادع  
قل نفعهم به وكله مول انظر والى كل شيء تختلف فباعتبه فيه وما لم تختلف به فأنوا نتم فيه بسوء فأك  
به من كتاب احتوى على غالب ما يسهل الخلق به على من يري في هذا الزمان وهو حجة في حقه والله تع  
بلا طائف المنة والاخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الاطلاق ورتبه على مقدمة وسه  
عشر اربا واثنة وضعت كل باب منه حصة واحدة من الاخلاق الحسنة والتم الجدية تحسب لوارد فلا يزال  
أقول وعما أن الله به على كذا أو وعما أن الله به على كذا الى أن يفرغ الوارد وقد تمت فهرست الانوار  
والنماء ليكون ذلك أهون في الكشف على من يريد الاطلاع على خلق من الاخلاق اربعة من النعم فليست  
أولاً فهرسة الباب لينظر طائفة تلك المنفعة أو ذلك الملق وهل هو في أول الباب أو بسطه أو آخره الله

فيس من كل مرقع خالفه الكتاب  
والسنة طلبا لا تاتي بغير  
بعض الناس ثلاث يحصل لهم  
ذلك لهذا كان يجب تشديد  
لهو وهذا الكتاب لا يخدم  
اولا اربابا الحاسود ومنه  
يخالف الاحاديث التي ذكرها  
لا روجه له ارجع الناس وكثير  
مستدل مؤلف احصاه  
بالاحاديث التي يخالف منظرها  
او مضمونها هذا امر جدد فانه  
يحفظ هذا الكتاب من مثل ذلك  
انه يمنع يجب واعلم يا اخي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان هو الشيخ المتقي لامة الاجابة  
كلها ساع ثانيا ان يقول في ترجمته  
وهو الكتاب كلها اخذت  
العهد العام من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم افي عشر جميع  
الامة الحمد يافته صلى الله عليه  
وسلم اذا خاطب العصابة بأمر او  
نهي اترغب اترهب انهم  
حكم ذلك على جميع امته اليوم  
القيمة فهو الشيخ المتقي لنا  
بواسطة اشياخ الطريق اربلا  
واسطة مثل من صار من الاولياء  
يستمع به صلى الله عليه وسلم في  
الخطبة بالشرط المعروف عند  
القوم وقد ادرت بحمد الله تعالى  
اجتمع من اهل هذا المقام كسدي  
على الخواص والشيخ محمد العذل  
والشيخ محمد بن عثان والشيخ  
جلال الدين السيوطي واضرارهم  
رضي الله تعالى عنهم اجمعين  
ثم لا يخفى عليك يا اخي ان من شأن  
اهل الله عز وجل كونهم  
باخذون العهد على المريد ك  
حشداته وانما هو امر زخري بن  
الامام



من الامور التي شرع فيها من كتمان صغرتهم عدم يحيى النسيم من الحلال وتضليله من الاكل من  
الشرعيات محمد بن حيدر بن علي المحدث من جملته تعالى ما عمن ليل او ما ركبا الغسل او اخرج من  
الشرعيات لادانته عن حاجتي الى الحالة التي انا في بداية امرى ثم اخذني الله بغيري الى آخر عمرى  
والله اعلم بالصواب الذي افشى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما يدور في القلوب من بعض اذ ادعوت الله  
بما اريد مني لان الاحياء بما اوقعت لاجل بعض ما تركتها وانه اعلم (الباب الثالث) وفيه من  
الشرعيات من يورث في الرضا بقدر الله عز وجل اذ حصل عندي لغة خاطرة من انما في عدم طلي  
في من ماضين الذين هم من غيري على نفسي ثم عدم طلي النفس ما قد عسى من ترك الحظوظ فانها  
مواظبة على ان ادعى ان خرج من حظوظ نفسه وصارت كراذلة وما افقه لا اذ به ثم تنبهي بتصاريف  
القدر في سائر ما كره على وجود كراهي له وعدم غفلي عن التبادي في باقي وحظوظ النفس ثم حسن طلي بربي  
اقتضى على قلوب عبادي وكف اسانهم عن حدي واطلاق اسانهم على بالهم ثم معرفتي بعداوتهم من رايته  
حفظ اناسا له به سائر لونه ثم جرد من سائرته نفسي الى ربي لعلها الى الشهوات المباحة خروجه في يحصل  
لا اخرجها عنه فافارق الدنيا لعل الماهدة ثم عدم سؤل الله تعالى شيا لا مع التوفيق بين اليه فدية لكونه  
على حاله من نفسي ثم ساد في شكر ربي اذ غفلتني من مضلات الفتن دون العجب وروية النفس على  
ان وقع فيها ثم عدلوني على الاصل التي كنت اعلمها ايام راي في الوقتي هذا ثم شهودي ان صفات نفسي  
انما قد فدت نفسي على الاحمال حتى اموت فلا امان لي من الوقوع فيها لاجل في عدم شهود نفسي لشي  
من الطعام والملابس اذ دخلت سوق الطعام والملابس ثم غرضي باطناع كل من رايته يدهي التلبس  
في من مقامات القوم دعاوى باطله ثم غرضي له بكذبه في عياني وبينه ليتوب من الغموى ثم طلي لكل  
اجبة احتيج اليها من باب الله تعالى دون خلقه لا يجعل خلقه بايام ايوابه كالضفة البخارى لسانه الماء فقط  
عدم استعادي على نفسي انما تقع في اكبر الجوارح وصارت معدود من مباح العصر ثم عدم اعتقادي  
على غير الله عز وجل في الشدة التي كثرت اذ لم يزل ولا ايمان ظاهر او باطن من حيث كون الحق تعالى  
لا علم لعلنا جعلنا تحت حكمه ثم كراهي ان ترد احد من الاكرالى من عالم او صاحب او امرء جلالا لهم  
عظيما ثم رد كل شيء باثني من مال الولا وان قبلته ربيته بين الحاضر من ولا آخذته شيئا ثم عدم خوفي  
من احد من الولا لانهم لا سلطان الا على من يحب الدنيا لعلنا الباش حتى لعلنا الذين يدخلون على الامراء  
ينحسروا عنهم على العز من المادحة لاجل دنياهم ثم عدم خوف من يتخوف من مطلقه من جبة او عرق او تمساح  
او ارض او جن او غيرهم الا لعلنا امر الشارع صلى الله عليه وسلم في باللبس في ربي ثم تنبهي في المنام على  
مور التي تقع مني في المستقبل اوفي الماضي ولم اشعر بكونهم مذمومة ثم تحبتي لرفع صوتي لخصا بالاد كراحتي  
اوران بسمع ذكرى اهل الشرق والغرب ضد ما كنت طلبة في بداية امرى ثم تحبتي للثقل من مجاسة الاكل  
العلماء والصلحين وقصة العساكر ويحويهم خوفا من اخلاي بواجب حقهم ثم كثرة تطمين الشرفاء ولوم  
من الام فقط وان طعن الناس في صحة نسبهم معرفتي بصوت الشريف وتبين عن غير ما اذا كلمني من وراء  
الارواح ولولم اجتمع به قبل ذلك ثم كراهي لالا كل من الصداقات الخاصة دون العامة كالاوقاف على فقراء  
الذين من استاذني فاعلم في اول رسول الله صلى الله عليه وسلم او حادثة العلماء اذ كنت اقرا القرآن او  
يحدث اوالاعوام الذرية وكلني انسان في حاجة بخوقي دستور اربابا كلم عدوك فلانا في حاجته ثم  
انسل عليه اودستور يا رسول الله اودستور يا محمد يا ابن ادم يس ونحو ذلك بحسب الكلام الذي اقره ثم  
كراهي لدرجتي في ساعته من ليل او نهار الا بعد قولي دستور يا الله اودستور يا رسول الله اودستور يا اولياء  
ثم اسد باعد ذلك ثم شدة كراهي للزوم على حدث اكبر او اصغر او على الاصرار على شيء من الذنوب  
عوصا على نحو غل او حسد او كبر او حجة لادنا ونحو ذلك ثم شدة كراهي للزوم في الثلث الاخر من الليل  
شدة كراهي وقوه في المعاصي الظاهرة والله تعالى اعلم (الباب الرابع) وفيه من النعم نعمة كثرة نفاي  
الله تعالى اذ انزل في ماسوق في علة ثم عدم استعالي الدوا لان كل الداء ينفعني عن الله تعالى ثم شدة  
لراحتي لخطاب الحق في ربي بنجاسة ثم حضور مع الحق تعالى عند الاكل والشهوات ثم كثرة مراعاتي للقيم

على سريره ترك المساجع مع  
الشارع يا محمدا خالقي واد  
واهل الله في واد وقد جعلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعض اهل من فعل المساجع ليس  
فاطمة وهي عتقه عن ربي  
المسجد الذي مع اهل الله  
عليه وسلم يا محمدا لا تات  
وقال يا فاطمة من ليس المراد  
للمنام بالنسبة في الاخرة وبني  
صلى الله عليه وسلم عتقه ربي الله  
جنها عن الاكل في يوم واحد  
مرتين وقال لها اكلت لاني  
الشهوات امراف والله لا يحب  
المسرفين مع الله صلى الله عليه وسلم  
اباح لامة ان يجتمعوا كل يوم بين  
الفدا والعشاء بل هو الاكثر من  
فعله صلى الله عليه وسلم رحمة  
بالضعفاء من ائمة وقد قبل القوم  
على نحو ذلك مع المريدن الصادقين  
فاخذوا المريد بتناوله الشهوات  
المباحة ووضع جنبه الى الارض  
من غير ضرورة وبالاكل من غير  
جوع والنسيان وبالاختلاط  
وكذلك اخذوه بنحو ذلك في ليل او  
نهار الا لضرورة في غير ذلك وغفم  
في ذلك اذ يستندون اليها فاما  
وليلهم في مواضعهم المريد باكل  
الشهوات المباحة فهو كون الحق  
تعالى في اهل النار باكلهم  
الشهوات بقوله تعالى اذهبتم  
طيباتكم في حياتكم الدنيا  
واستمتعتم بها فلان يوم تبرزون عذاب  
الهن الاية وقالوا ما نعاها الله تعالى  
على اهل النار وراهم عليه  
بالعذاب فاذن اولى ان تركه  
وكان عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه يقول في قوله تعالى فسوف  
يلقون فيها هو اذ في جهنم ينفذ  
فيه الذين يتبعون الشهوات يا وحي  
الله تعالى الى داود عليه الصلاة





بالنظر الى الملاهي والاعمال  
فقد علمنا من الوصول الى العلم  
والنظر والتفكير اننا اياه بلس في العلم  
ليست فيه فان من لا يطق بصرفه  
يحرر ولا يشكر فيه لا يحسن اياه  
ولذلك لم يقع الاحكام الا بالبرهان  
والعوام دون الاكل فان الاكل  
امام مصون كالانبياء ويحفظون  
كالاولياء ثم ان وقع من اعدام  
اكل الاولياء استحلالا لما يكون  
ذلك في حيلته من زوجة أو جار به  
لا فيما لا يحسد له وبه حفظه من  
تدبير جسدده انما هو عليه من  
الاستعانة بالله عز وجل أو امر  
المسلمين بالانكسار عن الرغبات  
رضي الله عنه احتسب في عار به  
وقال قد ابتليهم بهذا الامر منذ  
اشتغلوا بأمر المسلمين وأما دلائلهم  
في مؤاخذة الرذيلة من جله من غير  
ضرورة في ليل أو نهاره وعالم  
بان المرء يدين به الله عز وجل  
على الدوام شعر بذلك المولى  
أرادونه ان يعاقبوا على تركه  
رجله بحكم الايمان على انه يدين  
بدي الله حتى يشكف في عاره  
ويشهد الامر بيقنا وشهودا  
وهناك امر ضربه بالسيف أهون  
عليه من مدر جلته بغير حاجة بل  
لو خير بين مدر جلته ودخول النار  
لاختار دخول النار وقد لقاه  
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه أنه  
قال مددت رجلي للليل وأنا جالس  
أقرب أوردني واذها تفت بقول  
يا ابراهيم ما هكذا ينبغي بحالسة  
المولك قالوا فامد ابراهيم رجله حتى  
ماث بعد عشرين سنة يعلم من مجموع  
ما قرأه من باب اولي ان أهل الله  
عز وجل لا يباحون المرء  
بارتكاب شي من الذنوب والخطايا  
عن المحرمات الظاهرة والباطنة  
وان طرقتهم مشيرة على موافقة  
المختار والسنن كغير ذلك

أشباح في باردة ذاقه تعالى ثم يحييها طعام الطعام لكل داخل على ثم سيأخذ في الجبال والبراري حتى  
وسلت الى موضع قل من سلكها ثم اقامه العذر لبقية اذا بادروا لانكسر على بعض أهل الطريق ثم كثرة  
أدب مع المجازي سوار باب الاحوال ثم وجود البركة في رزق حتى ربحا أقدم الضيف ما با كل واحد في كفي  
الطيرين نفسا ثم طاعة الجن ثم واعتادوا هم في الصلاح والهم ثم كراهي الاكل من طعام العزائم والجمع وتعام  
الشهر ثم عدم مبادرتي الى الانكسار على من تزيير الفقر امتحني الطارعة الا ان أرى منهم ما يخالف الشرعة  
ثم عدم حرمان السائل ولو كان يعلو الكسب فرعا يكون له عذر ثم تغد قلب صمحا وسما من دخول  
الصفات الخلق لا خلق الجيدة ثم تدعى في بعض الميقات على كل رزقة محتال ليل أو نهار ثم رزقي الولي اذا  
رزقه في غيره هل هو حاضر أو غائب وغير ذلك (باب السادس) وفيه من النعم كراهي الاخصاص من  
الفقر اهتدى بولائه موقوف على وحدي ثم تعفي عن الاكل من طعام كل شخص عرف بالكرم في هذا الزمان  
ثم حاجتي من اخذت من علم على فصل شئ من القربان الشرعية الاضرو بشرعية ثم عدم قبول شيئا عطاف  
الناظر من وقف المرتب الزاد على رزقي من المستحقين ولو عزم على به ثم عدم مطايعي ان عليه حق دينوي  
حادثا أجدال غيف والمصلحة ثم عدم رزقي أي أبق شي مما يدين من الدنيا من المحتاجين ثم عدم التفتت  
فدعي الى شئ من الدنيا اذا ضاعبني سوا قل أو كثر الا ان يكون لغيري ثم عدم من احتسب في كسبه لياسة  
دينه به أو يؤول الى الدنيا من جاء أو من ربيت ثم كثر حذري من بابي كلما توقفت في معالم الطريق رزقي  
كثرة تعطي لا خوافي عند كل أمر يصبه حتى ربحا لترك حبسني وبعصم ثم انشراح صدري لعدم رزقي يارني  
ان يارني على زيارته من حبسني ثم قصدي يارني بغيره هو بالصلاح وتبعه كرسيدتي عن الرصدي رضي الله  
عنه ثم حسن سياستي ان رأيت نقص أخاء المسلم حتى يذوب من التفتت ثم عدم تقدي نفسي على اخواني في  
أمر الدنيا بما يختارني وطلب نفس ثم عدم شهودي المثل الخلق في شئ اعطانيه الله في الدنيا ولا آخره الا في  
عبادة في الدارين ثم خفض جناسي انفسه المسلمين حتى سمعوا نهي ثم كثرة نهي لا خوافي ثم عدم ترددي  
الى ديوت الحكم لغرض ضرورة شرعية لكن اذني اخدمهم بما ياراة كافاه على ذلك بالتردد اليه مرات وفاء  
بجفوه به قال جماعة ثم عدم تكديري على شئ فاني من الدنيا أو عن صدقها في عادة ثم انشراح صدري اذا  
اصيبت أو أصابت وليس عندي شئ من الدنيا ثم عدم مبادرتي لانكسر على من رأيت باخذ مال اوله فرعا  
أخذت للفقر والشرعية ثم شكرتي لله عز وجل اذ انفق على الرزق كشرتي له اداوسعه على من حيث  
خوف الطغيان ثم رضى عنه اذ قدر على شيئا من المعاصي من حيث علمي بان حكمه علم فاستغفروا من حيث  
الكسب وأرضي عنه من حيث التقدير ثم عدم اعتدائي على شئ من طعامي دون فضل الله عز وجل ثم حسن  
سياستي للراض في اعراض الناس ثم عدم اعتدائي في نفسي انني من علماء الزمان والعاملين ثم نفرة  
فني عن مدعي في المجالس بنظم أو نثر ثم موافقة من يدع هدوي في المرح ثم عدم المبادرتي الى الانكسار على  
من رأيت يسي على وظائف الناس ثم حسن سياستي للاه بالذي حبه اخدم من اخواني للخدمة وفيه ذكر  
حزنة الكاشف والشح في الحمد الرقناري ثم عدم دعاوتي لاحد من يحفر المواكب الهسية كالزودين  
أضرامهم ثم كثرة أدبي من قضاء الزمان وعدم قولي بطلان احكامهم الا بطريق شرعي ثم موافقة الان والى  
نهي أو اماني ثم كثرة أدبي من الامام مالك وأصحابه ليكون شخشا لا ماني في الجبله ثم حاجتي من الاكل من  
لعام التهور من مكاسبهم كالظلمة واضرامهم ثم عدم اكل من طعام من يعتقد في الصلاح خوفا من  
لاكل ديني ثم عدم اكل من طعام العباد الذين لا حرفة لهم ولا يكون بدنيهم ثم حاجتي من الاكل من طعام  
ندور والعزائم ونحو ذلك ثم حاجتي من الاكل من طعام الصنائع الذي يعمل بالقوت ثم حاجتي من  
كل من طعام من علمت ان عليه دين او هو قادر على وفائه فضلا عن كونه عاجزا ثم حاجتي من الاكل من  
زينة علات بالقرآن ان شاعرا عظيما عند صاحبنا ثم كراهي الاكل ولا وحدي ثم عدم رزقي للسائل المحتاج  
اعتقاد الجن وكثر من السائل والنصارى وغيرهم في الصلاح ثم كثرة تصديقي وتسلبي لكل من ادعى  
كثافي العادة حتى العظيمة الكبرى ثم كنف الخبايا عن حتى سمعت تسبى الجهادات ثم عدم قولي بالمادة  
باب الحق جللا ولا ثم عدم تسليبي انفس ما دعت من العز عن القيام الى الصلاة في المرض الا بعد



هم وهو يدرس في الكتاب

انه طبيب عظيم ومن رآه حين  
يسأل عن اسم المرض وكيفية  
ازالته قال انه جاهل فأخذ ذلك  
بالأشياء وأقبل يعصى وبالذات  
تقول طريق الصوفية لم يأت بها  
كتاب ولا سنة فانه كثر فاتها كلها  
أخلاق محمد بن عبد الله واهل بيته  
واعلم ان كل من رزقه الله تعالى  
السلامة من الأمراض الباطنة  
كالسعال والاسهال والنفث  
فلا يحتاج الى شئ بل الى انسان على  
نفسه بصيرة فاعلم ان في النظر في  
هذه الخطة والسكاب وعلم به  
فانك ان شاء الله لا تفشل ولا تنق  
والحمد لله رب العالمين وانشاء ربهم  
الله تعالى في مقصود السكاب يقول  
وبالله التوفيق  
(القسم الاول من السكاب وهو  
قسم المأورات) أخذوا من الاهد  
العام من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان ترجو من فضل ربنا  
الوفاء وان خلاص الصلة لله تعالى  
في علمنا وعلمنا سائر أحوالنا  
وفخاص سائر أعمالنا من سائر  
الشوايب حسني من شأوه  
الاخلاص ومن حضور استغفانا  
ثوابا على ذلك وان خطر لنا مطلب  
ثواب شهدنا من باب المنة والفضل  
ويحتاج من يريد العمل بهذا الاهد  
الى سؤلوا طرق العلوم على يد  
شيخ صادق متبحر في علوم الشريعة  
بحيث يفرق مذهب الانظار ودية  
وغرهاو يعرف أدلتها ومنازع  
أقوالها ويوقف على أم الكتاب  
التي يفرع عنها كل قول فيشتغل  
من يريد الاخلاص في أعماله بذكر  
الله عز وجل حتى ترقى به  
بشرية ويدخل حضرة الاحد  
التي بعد الله تعالى فيها كانه يراه  
وهناك يشهد العمل كله لمعلمه  
تعالى عز وجل ليس للمبدي فيه

حاصل بيني وبينه وقولا أقول له تذكر العيش الذي بيننا وبينك ثم معرفتي بحال قضاء الزمان على تشوشهم  
عن بهلج بين الناس وبطلان محاسنهم ومعذورون في مثل ذلك ثم عدم جدي بين الفترتين ولو بأذن  
القديمه منهما لان ذلك أمرا لا يدوم والله أعلم (الباب الثامن) وفيه من النعم نعمة عدم بغض أحد من  
الآخرين أو الانصار ولو لم يكن الناس في أنفسهم ثم حظي طرقتا معاني الأحياء والاموات لا لأمر نفسي  
أهلا فلهذا تعلموه ولو لم يكن مقامه شايخ العصر ثم عدم مرضا حتى لا أحد من مشايخ عصره على الشبهة كما أخذ الاهد  
وتلقين ذلك كروا في أنفسهم أن فضل مني ثم عدم افتتاج مجلس الكرونة ذلك من هو أكبر مني سنا أو أحسن  
الافتراق ولو غيرهم ثم عدم أخذ الاهد على مر ذنوبك وهو شيخه وعدم اظهار الشياكة وفما يحق شيخه  
الذي نكث عهد ولو لم يعلم بذلك شيخه ثم عدم تنبؤي على أحد من جعبي أنه لا يجتمع بغيري أو لا يصلي الجمعة  
الاعندي أو أنه يجب أحد الصلوات في الأعراس ثم عدم شراي من الوقوع في شئ فيفسد قلب شيئا على يومنا  
من الدهر ثم عدم تقرب طاري على مردي إذا زار غري من مشايخ العصر ولا اظهاره التقدير الا بطريق شرعي  
ثم عدم تكديري من شيخه فله مجلس ذكر جماعته على ولو زوايقي بل أذهب جماعتي اليه وأكون في  
طاعته بكل خير فانه هو باطلا وأمر أحمدي كاهم ثم ذلك ثم كراهي القبر عن اخواني في مجلس علمي وأذكر  
ولا أجلس على جمعة مثلا لا أعذر شرعي ثم كراهي لاد كل من طامع مردي الا كان يعتقد أن جميع  
ما يبدد كالمالك في دونه ثم عدم تكديري عن جعبي من الامراء ومشايخ العرب مثلا إذا زار أحد من أقراني بل  
أحسن اعتقاده في جميع أهل المدينة من أقراني لبعضهم ويرثكم ثم كثرة ارشادي لا يحتاج الى نظر في  
أنفسهم إذا خالوا ثم عدم زوجه فرما تلن سبب مخالفة الندم والعيال مخالفة الانسان له عز وجل  
بجاجة ثم كثرة ارشادي لم يدين أن يتبعوا أكثر الأدب من الناس ولا يحميهم عن أنفسهم في جواب الالعرض  
ثم عدم حظي للأدب مع أقراني حال غيبته ثم عدم كراهيهم وما غرهم في كتاب الطهارة وقل من  
وعد مثل ذلك من أقرانه ثم عدم أمرى لذكرين بالسكوت آخر الجماس الاعدد في بقا دستوا بالله  
أسكنهم فاتهم ولو أوردواهم ضرورات ثم اذن شئني الشيخ محمد الشناوي في باني أخذ الاهد على المردين  
وأر بهم ثم كثرة شئني وتفطيمي في ولادته ما شئني من ذكر وراثت في حياة والدهم وبعد عنه وكذلك  
محبته جميع أحمالهم ثم شهودي فضل على في ولادته ثم معاملته في زهي ثم ارشادي لأخواني من الاسراء  
والباشرين وغيرهم فادعزل أحد منهم ولا يتبعه ملائكة يكثر من الاستغفار ويستغفون به التي تظلموا طول عمره  
وتوب منها كلها فاذ ذلك الأمر في تفصيل غرض أحدهم ثم عدم غفاتي عن تصحيح أعماله إذا كان أحدهم  
بنفسه مسائل التهم ثم كثرة احتراي لالايا بعد ما تم فلا تزوج لاحد منهم زوجة ولا غير ذلك مما يحبه  
اختلالا بواجب حقهم ثم محبة نفسي للوفى في طرف الملة ثم ذهاب فهمي الى الانعاط اذا جمعت العرائن  
أراحدث في ذل هابه الى الاستنطاق للأحكام بخصوص ذلك ثم عدم احتجاب عن المذكور والموهوب ثم أدب مع  
أصحاب الحنفية في ليل أونها ولا أسبق الوقوف بين يدي الله تعالى قبلهم الا بعد ذكر ان أعلم ان  
ذلك ارضى الله تعالى في شئني لجميع الطاعات ليكون مخالفة الحق تعالى في شئني فبقا بغض للمعاصي  
من حيث تنافي عن الحق تعالى فيها فلا أحب ولا أبغض لعللة ثواب ولا عقاب ثم عدم نفسي ان لمحت تحت  
نعل كل عالم أو صاحب زرة فضلا عن كوني أرى نفسي مشله وفيه ذكر جماعة من العلماء يعتدون بغير  
دليل كاطلاوي والزملي ثم تصديق لاهل الحنفية في كل شئ يتنبهون في وقاؤه ثم عاصم له العقل عادة  
ثم تنفي بالطعن عن بهلج في الخاف أو عني في الباب اذا خرجت من عنده الالعرض شرعي والله  
تعالى أعلم (الباب التاسع) وفيه من النعم نعمة كثرة كراهي لاهل الحنفية الباطنة ثم عدم ازديادي  
لاحد منهم الا بطريق شرعي أو زدي مقامهم أو فاعلم لادواتهم ثم تخفيفه تعالى على مدة المرض في الغالب  
وكثرة شئني الى الله تعالى دون اظهار التجمل قال سيدي عمره وبعج الاله عز وجل في هروبي  
من فصل من الاخوان وان لم يقع منهم من علي ثم جعبي للعمل بلا جاري عنه حتى في أزدان ككل  
لانزل عليه كائن لعل علي وقامعهم ثم كثرة تنوي كراهي لاهل العلم والقرآن من حيث كونهم  
لهنهم بعز رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل لاهل أخرى ثم شري لطلاب العلم فلا أقول له قط قرآنا

العمل لا غير لان الاحمال اعراض  
والاعراض لا تظهر الا من جسم  
وهناك ذهب من العبد الربا  
والكبر والحب وسائر الافات لان  
هذه الافات اغتاضت بالعبد من  
شهود كونه فاعلا للثلاث الفعل مع  
شفقة عن شهود الخالق له ومعلوم  
انه لا يصح ان يامر التكبر والحب  
من العبد يعمل غيره اذ اموارنا بنا  
احداثا الى الصباح واصبح يرى  
او يرب او يتكبر بفعل جاره  
القائم طول الليل اذ اقبل من  
لم يصل الى دخول حضرة الاحسان  
ويشهد احواله كلوا خلفاته تعالى  
كشفا وبقينا لظنا وتخيضا فهو  
معروض للوقوف في الربا ولاحظ  
انني كتاب فاطم يا اخي شيخنا  
صادقا ان طلبت الترقى الى مقام  
الاحسان ولا تسام من طول  
طلبك فانه اعز من الكبريت  
الاحمر فان من اقل شروطه التورع  
عن اموال الولا وان لا يكون له  
معلوم في بيت المال ولا مخرج  
ولا هدم من كلف ولا شيخ عرب  
ولا شيخ يلد بل يرزقه الله تعالى  
من حيث لا يحتسب ويستخلص  
له الحلال الصريف من بسن فوف  
الحرام ودم الشبهات والافتراء جمع  
اشباح الطريق كلهم على ان من  
اكل الحرام والشبهات لا يصلح له  
اخلاص في عمل لانه لا يتخلص الا  
ان دخل حضرة الاحسان ولا يدخل  
حضرة الاحسان الا بالظهور من سائر  
التجاسات الماتعة والظاهر وان  
جميع اهل هذه الحضرة انبياء  
وملائكة واولياء واولاد من  
شروطهم العفة والحفظ من تناول  
الحرام والشبهات فكل شيخ لبعض  
له الحفظ في نفسه فهو عاجز عن  
توصي غيره اذ تلكا الحضرة للهدم  
الا ان عين الله تعالى عسى لي بعض

القوم الا ان علم منه انه يقتر بالظلم على مصطلح القوم شوفا ان ينقض عند المخاض من ان انقضاه ثم  
كرهني لتقدم الامانة في الترافض وشبهها خوفا من نقص صلاة الامويين ثم تصديق لشكر  
اذ فقر الله في خبر اوالي الاستغفار لوقد رعى شرما قدمني هم اعدائي انا اخرج احدثهم لا ياتون ولم يبعثوا  
في السبت والاك كنت لا اخرج من بيتي قط الا ان قلت بوجهه ثم التهم ان كتاب احدهم في اباي فمضى  
له وان كان يخرج فعونه من الخروج حتى ارجع الى بيتي ثم صلاي الا تخافه كل يوم على مصطلح القوم  
ثم اقول الامان كنت تفتد ان جميع ما تحرك فيه اواسكن او يصر له غيره او يترك حتى نفسه  
اوتفسي او احدث من المسلمين شيعتي في ديني ومعاشي الى آخره ثم كثر في عيني بالاموات وهدم في ودم  
ثم روي في الاول ان الذين ماتوا في الزمان وباسطتهم في كلامهم الشافعي وغيره ثم اطلعه به تعالى في انعام  
على اوقات الحوادث التي تقع في مستقبل الزمان ثم روي باجماعه من الحكماء وغيرهم في ثلثم ما رويهم  
اعتقاد في ثم شهودي بعين قلبي تصور احوالهم صاعدة الى المكان الذي مشهروا من هرس  
او كرمي او عياله لا يهين بصرى ثم ترتيب اوزادي فاذا اياها وصل فالانصل ويا وليع الكلام من هرس  
احترق لي لكل من كان له جميع قلبه الله تعالى اودع من الله عليه وسلم فاعلم منه الاذي  
مالا انتم له من غيره ثم عدم دواني على الترف اذ فو منه شي يؤذي ثم صول العرج ولد راجا فاني  
احدني الذين ليس لهم نفع بل اعدو زلزلتهم يوم عبيد ثم انزله به دواني من العلامين حتى  
ار اولادهم مختلف في عدم اهتمامي بشي من امورهم الا الاصل قطعه او اوحده اطلعه في عدم  
وجود احدهم من الزوايا حول جهو الغالب على العلم او فقره ثم كرهني باجماع الاله المنة به حسن  
ظني باهل الخرق ولا احدهم في العاهية والطاعة فلا انكر عليهم لانه قد روي في سره اودع  
الاجماع ولا انكر عليهم شي من المختلف فيه الا وجه الشريعة ثم عدم من روي سره اذ روي  
الجمعة الاغني وقد قدرت هذه اوائل الباب ايضا ثم حفظني امام صاحب اوده من ان يات بهده اوده  
برمان الدهر ثم تفرق بالهدم فضلا عن الزرع من كل من يغفل ودهم الله اناس من نفسي اودع  
بغير غرض من غير ذكرا الشيخ زين العابدين البغدادي ثم حفظني امام اعطاء اوله في امره اوده  
بغير حق فلا اقول ما لمدا اصله بغيره من علان وغنا فاول ما لمدا الغاسة بديري اوده شيلا  
ثم صيرني على غضب صاحب الاحمد اوده امره به معروف وكذا روي ثم قوله اوده اوده امره  
الاصلة فربعية ثم دعاوا الى المدا اوده اوده امره به معروف وكذا روي ثم قوله اوده اوده امره  
وخادم اذا اعتقد ان اصل ذلك المخرج مني ثم عدم تزوجني دامت ثم كرهني للولاء بالدين  
ثم عدم ما يتبعي لاجتماع من الصلوة على مني ثم عدم نذر دامت في الحلال الذي له اوده اوده  
فيها ثم عدم بقوله هده هي عمات حمله ثم كثر في عيني الى اوده دكره اوده اوده اوده اوده  
ثم قنيتي لوارثه صاها وساء لا شكر الله على اني اتهاوا اوده من معصيتهم ثم عدم من اوده على  
شي من اوده دون الله تعالى وقد عدمت هذه المدة مرار ثم عدم ما روي في سره اوده اوده  
صنفته خوفا من حصول العيب فيه ثم عدم تعالى في جملة الاخلاق اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
تعالى في واقعة على جميع ما تفضل به على في الدار الاخرة والامانة اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
من التهم اوده حاجبي من ان ادم احدهم الصالحين والعمال اوده عرس اوده من جلالهم ودهم كره  
سبدي عدم الكبري فعد الله بركه ثم عدم عيني لاجدهم من اعدائي اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
الاسلامية الا ان الفوا صريح السنة ثم عدم اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
عند القدرة ثم حفظني لادبهم اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
ان يدهم كبره لوارثه حتى اني بكره دمرني الله عنهم اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
اوفر بسببنا اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
الى اوده من دواني الى التفرق بسببنا اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده اوده  
البستان ونحو ذلك ثم حياي من الله عز وجل ادامت وحدتي داري من تدهنية الله عز وجل



والله اعلم وما رواه الامام في  
الاخلاص مرفوعا قوله صلى الله  
عليه وسلم من فارق الدنيا على  
الاخلاص لله وحده لا شريك له  
واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها  
والله عنده ما هو ابراهن ما جبه  
والماحكم وقال صحيح على شرط  
الشيخين وروى البيهقي في مرسله  
أن رجلا قال يا رسول الله ما الايمان  
قال الاخلاص قال فما الدين قال  
الصدق وروى المالك في صحيحه  
الاسنادان عاذ بن جسر قال  
يا رسول الله اوصني قال اخلاص  
نفسك بكلمة العمل القليل وروى  
البيهقي مرفوعا طوي للخلصين  
أولئك ما يصح المدي فعمل عظم  
كل فقة عظماء وروى البيهقي  
سأله رار مرفوعا أن الله تبارك  
وقداني بول أنا خير من كل  
عالم آخر لثمة غيري فهو لثمة  
وأمانته برى بأياها الناس  
أخلصوا أعمالكم لثمة أن الله  
لا يقبل من العمل الا ما خلاص  
ولا تلوها لثمة ولو جوهكم فانما  
لو جوهكم وليس لله من شئ وفي  
رواية لاني داود وغيره باسما جيد  
مرفوعا أن الله لا يقبل من العمل  
الا ما كان خالصا وان في وجهه  
وروى الطبراني مرفوعا لثمة  
ملعون ملعون ما بها الاماني  
بهوجهه وروى البيهقي مرفوعا  
عن عباد بن الصامت قال جاء  
بالدبا يوم القيامة فيقال له  
كانت من الله عز وجل فينا وروى  
ما عدا في النار قال الماظة لذي  
وقد يقال ان مثل هذا يقال من  
قبيل الرأي والاجتهاد فيسبيله  
سبيل الرفوع وروى الحافظ زين  
هيدري مرفوعا مرسلان خاص  
لله تعالى أن بين يومنا هاتر شايخ  
الحكمة من قلبه على لسانه قال

اليوم من الاكرافان معهم من الادب ما لا يجرى في كتاب ولا انظر في شئ من مساوهم ثم غفلت للادب  
مع سائر المسلمين في اختلاف طبقاتهم ثم عدم سيحاف فكر في فيما تنابه من آيات الكتاب العزيز ثم  
حاشي من كثرة النوم والذهلي لليل والنهار ثم غشيت لن بصرف يسوي وقفا في  
المجبة للصدق الذي يدهني ثم كراهي من اصحابي أن يكثر والفقير في وجع وقوا في الولاد وغيرهم  
خوف في دين نفسي وعليهم ثم كثرة ارشادي لطيلة العلم أن لا يكثر من الجسد والوقوع الصوت عنده  
قراءة التفسير للقرآن أو التشرح للحديث وروعا غافرا على أحد منهم أن يذكر اسم سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم وهو في غير طهارة ثم مطاقتي بين ما عليه العار فون من امر الطريق وبين ما قاله الامام تهودن  
وقد وهمن من عند الاحتكام للترعية عندهم ثم العمل على طهارة عما في التوبة واصلح الطاعة ثم  
على تفصيل مقام الصديقة والشهادة بحكم الارث لاني بكر الصديق وهو بن الخطاب رضي الله عنهما  
ثم غفلي من الندم على ذوات مصيبة أو طاعة بطريقه الكبري ثم غفلي ان استشارني في اخذ عن أحد  
من مشايخ العصر الا ان جلسوا بانفسهم من غير ان من يشعرون أن لا يأخذوا عنه ثم كراهي الاكل من  
الاطعمة الغائقة في أواني الصبي أو الفرجي ونحوها ثم غفلي في رداء الباري جل وعلا من في الماء  
و بالاقتصاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصديق عليه السلام مرارا وبالمعصية وبالفطير عليه  
السلام مرارا ثم عدم شكوى من يؤذي في الله تعالى أو في نفسي لان ولينا كذا الله في وهو يريهم  
ما يقع من عبادهم ثم غفلي في العيب من صغير سواء كان من العالين بصري أرعن غفلي في جملته تعالى  
في سجدة المقام بالجمعة فمات جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ثم غفلي في الدين من حيث كونها  
مقبوضة ثم عز وجل لاله آخرى زهد في ما بآي الناس ليعصى في شئ على عند الله تعالى لاله آخرى  
ثم حصول مقام الفكر في الامان حتى اني لو تعربت عن ليس عزاد على العور لثمة كانت باطني ولزاد عن  
بلا لوم ثم غفلي من أكل أموال الناس بغير ادنهم من حين شهدت أنهم لا يحكروهم مع شئ في العار من  
في وقتي هذا ثم عدم ادعائي في مقام المحبة المشهور بين النعم ثم خوف من وقوعي على ذكركي في ليل أو  
نهار في عبادته أو غيرها ثم عدم مبادرتي في اخذ العهد على من طاب لي أن يكون في تربيته وشارف  
حتى أعلم صفة ثم رزقي في نفسي اداب استمع الله را في مجلس شعر أثني أكثرهم فدوا وناثا أنزمتهم  
ما يقولون يدي ولكن أعذرهم اغيبتهم من مشهدي والله أعلم (الباب الثاني عشر) وفيهم من لسم نعمه ابتار  
جباب الحاق جل وعلا على جنابي الامان من مريدي من زسوخ في قلبه ثم كثرة ارشادي لغيره الاحديه  
ورقاعة والبرهانية بغيرهم أن يلدوا شجر فيهم من الاحياء ولا ينفقه بالاموات ثم عدم انكسري على  
أحد من أهل الكشف اذا رأته يهرب انسا ثلثين غير ذلت ظاهر ثم عدم اجابتي لامر أو شئ غير طاب  
أن يتأذى لزمه دعه استعمال ما صفة من اللزوم الدافع لار ثم غفلي من المال التي انور في جنبي  
على أو أداني ثم غفلي في مواضع اجابتي بالنظر من غير قول ولا اشار ولا اشارة ثم غفلي من المال التي انور في جنبي  
على عباد اجابتي الذين اتفقوا بصيقتي ويحذرون في وأشرهم ثم ربيب الطريق على الصادقين  
من اصحابي باشتهائهم ثم غفلي في عدم رجوعي في شئ خرجت عنه في ربي أو لا وهو هاتمي أو جوشقي  
ثم عدم اتباعي نفسي ثم غفلي في عدم كل من تزيير الصديق بالمال بسطة ولا حذرت في فلا  
أنا طلة الا بالادب ثم كراهي في مواضع في في هذه الدار ثم رزقي لا ولا دكل من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله التي كدت انظر من والذهم نوأدر كرهني الله عنهم اجمعين ثم رزقي  
اهض الصالحين الا اني عارما ما من أهل البيت ومن جوههم كاهم وعلمهم ثبات نفسي بالعلم بالعلم بالعلم  
فقالوا لبي على عبد الوهاب فانه ليس في مصر أحد يحبنا الا لله ثم غفلي في المواضع التي في كل ما هو من  
السر الآمال في ذكر المفسرون ثم غفلي في عام البيان الى حد صرت في عالم في نيام أخى المؤمن وأحسن  
بأنه كجس هو بالأم ثم افادني لكل فقيه جلس في الادب عقد فوائده كاملا على عمالي بكن عده ثم  
اعطاني لارباب الاحوال كل ما يطلبه مني ولوعا حتى ولا شئ عليهم ثم غفلي في عدم تنويعي  
من الغفر اذا دخل على وتشرط على في الاكل لاسيما بعد المشاء الآخرة ثم عدم اسعة في رزقي الى من يقول

الحافظ المنذرى "ولم أفت له".

الحديث على إسناد صحيح لا حول ولا على ذكره شيء من الأصول التي جدها رزق الله أهل مروى الإمام أحمد والبيهقي مرفوعاً على أفلع من أخلص قلبه إلا أن وجد قلبه سليماً وليس له صادق أو نفسه مطمئنة وخلافة ثم استخبر وجهه اذنه مسقعة وعينه ناظرة الحديث مروى الشيخان وغيرهما مرفوعاً غشا الأعمال بالنية وفي رواية الثقات والمساكن امرئ ما نوى كان حاتم محمدياً إلى الله ورسوله بهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت له بصرته إلى الله تعالى ما بها أوصافه تركها بهجرته إلى ما بها إليه مروى ابن بابويه بإسناد حسن مروى عنه أيضاً بعدت الناس عني باتم وفي رواية لا ينجس الناس على نيتهم مروى مسلم مرفوعاً إلى الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى أجسامكم وإلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم مروى الطبراني إلى البيهقي مرفوعاً إذا كان آخر زمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة معدون الله النار فرقة معدون الله الجنة فرقة معدون الله تعالى ليستأبوا كآوابه الناس فيقول الله عز وجل للمؤمنين اذهبوا بهم إلى الجنة ويقول الآخر من أعضاؤهم إلى النار الحديث مروى المافظ أبو نعيم عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول من رأى نفسه من المحصلين كان من المرئيين ومن رأى نفسه من المرئيين كان من المحصلين إلا حديث ذلك كثيرة مشهورة وسبقنا في أوائل قسم النيات قصداً لمخالفة فيها مروى في العلم بعدم الإخلاص في فعل والعمل فراجع الله أعلم قلت يدان لك أن من لم ينلص في عمله علمه فهو من الآخر من أعمالاً بهودن ذلك أيضاً قرائن الأحوال

[illegible]

بشهادته ذلك أيضا قرأت الاحوال



التي جاءت بها الاحاديث في سبيلها  
 وجميع ما ورد في فضل العلم والعدل  
 اقتضاه في حق المؤمن فيه ما باله  
 يا ايها الغافل فان التمسك بصبر  
 وقد كثر في هذه الزمان اقوام  
 لا يعاونون بحلم واذا تعرضهم الناس  
 في دعواهم في قولهم نحن من اهل  
 العلم اسندوا بجماهير فضل طلب  
 العلم فطلبوا غير غرض اخلاص  
 فقال لنفسك هؤلاء من الالايان  
 والاختيار والارادة في سبيل  
 من لم يعمل لعلهم يخلص فلا  
 تغافل يا ايها الذي الاخلاص في  
 علمك وعلمك من غير تنقش فانه  
 غش وقد سمعت سيدي عليا يقول  
 ربه الله يقول في معنى حديث ان  
 الله تعالى يقول بهذا الدين بالرجل  
 الفاجر هذا الرجل يتعلم العزايه  
 ويحفظه يعلم الناس امور دينهم  
 ويعتقهم ويحرمهم ويغير الدين  
 اذا شفق جانيه ثم يدع الله تعالى  
 بذلك الفاجر عدم اخلاصه اه  
 (انما عاينا العهد المأمور رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) انما تنسج  
 السنة للخدمة في جميع اقوالنا  
 واقفا لنا وعفاننا فان لم نعرف  
 ذلك الامر لدلائل الكتاب والسنة  
 او الاجماع والامسار توهمنا  
 العمل به ثم ننظر فان كان ذلك الامر  
 قد استحسنه بعض العلماء استنادا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه  
 ثم قلنا اذ يابع ذلك العالم وذلك في  
 زوف الابتناء في التسمية المظاهرة  
 فيكون من جملة الائمة الصالحين وقد  
 شاورته في الله عليه وسلم في قول  
 بعضهم انه ينبغي ان يوصل المصلي في  
 سجود السهو وسجدة من لا ينام  
 ولا يسوء فمما صلى الله عليه  
 وسلم هو حسن ثم لا ينبغي ان الاستسناد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكون حجة في المقام الذي فيه العبد  
 مثال لوراده الفعل فان كان من اهل

أوشاهد خلفه غالب النصا على المسك والشمس  
 سبب ذلك ثم عدم قول شيئا من الشاه مطلة ولو كان معدودا من مشايخ العصر ثم يبذلوا في التوبة فورا  
 انما يرى على قلبي غيبة احدولم اقلظ ذلك ثم كدر نقص طبي حتى خرجت من الحياة الطيبى ثم  
 ارشادى لاخوافي الله ومن ان يامر احداهما احدا من المؤمنين ان يؤذن في اذنه فانه ذهب همه وقد تم كثرة  
 زمرى ان رآته من اصحابي ينحصر على عيوب الناس ثم شهودى بى ادى الى اذى من قبل صدقته وفضل  
 من قصته الحاجة ثم كثر زمرى ورحمته ان شككالى كثرة محبة لعمامى غرض طرق عن روثي النساء  
 الا جانب وما قرأ بهن ثم غير على اذنى ان تسمع زورا او باطلا او عين ان تنظر الى بحر اولس ان ينكلم  
 بياطل لا يجل كوني امفع كلام الله او انظر الى الصحف او اهلوا القرآن ثم شهودى على اجتماعي احدا من  
 الامراء كراهي للظالم منهم ولو احبني ثم اقامة العذر بامنان قد رآته تعالى عليه شيئا من امارات الساعة  
 المذمومة وانكارى عليه طاهر اقياموا واجب الشرح ثم كثر تصبني لن ينهي روز ياد محبة على من يجب  
 عني ثموت في اوى قسيل بلوحي من التكليف ثم عدم والى الله تعالى ان يعطيني المنازل العالمة في  
 الجنة الا بعد طوبى نفسي على كثرة الصبر على البلا والكون اللامع من اذلك وعكسه ثم اضاني بغير محبة  
 من الاكرام والتعظيم وتقبيل وجهه على العين ثم عدم اجتماعي عن دخل في عهد شيعي قولي او بعدى الا ان  
 عات سلاطنته من الافات عند اجتماعي ثم روي بعض الصالحين ان الائمة الاثني عشر من اهل البيت  
 دخلوا مع رزق وشهد اهل البيت بهم بالحق لاهل البيت ثم عدم مساو في نصرة انسان الا بعد مجالستي له بالما كثيرة  
 فتر باحبتها بالذين عندي وتقص بقله الذين ثم عدم مساو في نصرة انسان الا بعد مجالستي له بالما كثيرة  
 ومعرفتي بغيره لا واما الله عز وجل ثم عدم طالستي العارفين والعلماء بالدين دليل في جميع  
 ادوا اسمهم فانهم لم يفعل ما هو بدعه ثم روي طلبة من مشايخي بعدم وهم وتعلمي لهم وعدمهم ثم  
 حسن تلقى في الله عز وجل انه يجيب دعائي ولو كنت اكرأ اهل الارض خطايا ربه ذكر بعض ادواب العلماء  
 ثم عدم كافي من ان عني على علماء عصرى وعدم سب احدهم الاطريق ثم روي من جاني من اذدعه  
 والعدل احدا من المسلمين ثم حفظني من السرقة والحيلة من مقدوعت على نفسي ثم جاني من اكل  
 الحرام العرف ثم عدم زكريا لا من الذي دخلت عليه شيئا من اخبار الامم الذي كان قبله الا الصلة ثم  
 تأدي مع الامم الذي كان لي عليه اذ قد لاس ثم تلف الا ولا بعدم طلي منه انه داخل في حكمي كما كان  
 معي قبل ولايته ثم كثر تعظمي وبجبي لكل من زاد على في كثر بقصد السلام من جرحي باسم  
 في عرضه وبخودك ثم الها في قراءة السور الفاضلة والاباء المظنة التي روي انها تعدل اثنى اربع السور  
 القرآن اوصف القرآن ازلث الالاء اذ اذاق على الوقت في قيام الليل او فذلك ثم عدم روي في حماية  
 نفسي حال طاعة من وتوع العذاب على عكس ما كان الحال في الزمان الماضي ثم عدم بكليتي لاصحابي  
 مالا يطيقونه من الاعمال ثم شهودى قرب الحق مني في حال معصودي كحال يسعي على حدسوا ثم انزعج  
 صدى لكثرة ذكرك الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مذوعة على نفسي ثم طاعة  
 روي في المناسم ما يطابق ما بينه من الشار وغير ذلك ثم عدم نقاشي الامم اذ تعلق بالتوحيد ودقائق  
 الشر بعملة لاجن من الخلق الا بعد ما دلوا بتمحان ثم شهودى ان اذ روي في كاليتمت ككافة وله ثم  
 حقل الا بدع السلطان ونزله فلا اعرض عليهم في فعل ما هو من الازمهم عائدوني ككلامهم ثم الفرج  
 الحبل وعاشرتهم لمساقي هدم كنيسة وتخدو لك ثم لا تفتني لاخوافي من الفقه ما امرهم لا يبقل ما هو من  
 مقامهم في الورع الا ان طلبوا الدلي وفي جواز اعارة الكتب المشروطة عدم ارجاعها لطلال الطالب فيها  
 في مسجد اخر مثلا ثم صبري على محالة النكاح لادواته اعلم (الباب الرابع عشر) وفيه من التبعة كثيرة  
 شقني على كل دابة ركبتها وكراحتي على سوطا داركت ثم عدم سبي ولعن الدابة اذا عرفت وزنتي على  
 الارض على وحل او فذرا وتخدو لك ثم مواظبتي على الوضوء لكل ما يستحب الوضوء ثم عدم غفلي من  
 تبة ضل كل من جعني من الحشاشين في طلع الحشيشة وتعدم زجري له من ذلك بعنف ثم شهودى بدور  
 الايمان وسر الايمان ان نيسا عمار صلى الله عليه وسلم افضل خلق الله على الاطلاق ولا احد من اهل

الاجتماع به صلى الله عليه وسلم

نقطة ووثائقه على ما تقدم

الشيخ استاذنا كذا ولا

استاذنا بالقلب وانظر ما بعده

الله تعالى في قلبه من استحقاق

العمل والتركز وصحة سيدي

عليه الصلوات رحمة بقول النبي

مراد الا كبر من شؤمهم على العمل

على موافقة الكتاب والاستقلال

بجالة الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم في ذلك الامر لا غير فاتهم

يعطون ان الحق تعالى لا يبالى بهم

الا على عمل شرعه ورسوله صلى الله

عليه وسلم ما بالاشدع على افعالهم

الحق تعالى ولا رسوله صلى الله

عليه وسلم فيه اذ وانما الجاهلون

فيهم من ابتعدوا عن عالم احوالهم

انه ليس قصد اهل الله تعالى

بعيادتهم حصول ثواب ولا غير في

الآخرة ليس في الدارين عبيد

والعدل لا يبالى بغير سيدي الدنيا

والآخرة انما هي كل وليس وينفع

بمال سيده وسدا ونفعهم نفعته

ولو ان الحق تعالى اعطاه شيئا

لوجب عليه التبري منه الى رب ولا

يجوز له ان يشهد ملكه له طرقتين

فهذا المشهد خرجوا في جميع

عبادتهم عن العلة التعسفية

فرضوا عن ربهم رضامطلقا

الله يؤيدهم يشا والله ذو الفضل

العليم اه واعلم يا اخي ان من

تدقق بالعلم بهذا الهدى صار من

رؤس اهل السنة والجماعة في عصره

ومن لم يلبسه ذلك فقد ظلم ولا اعلم

الآن احذ في مصر تحقق بالعمل

بهذا الهدى وتبدي في اقواله واقفاله

وعقائده بالكاتب والسنة الابيض

أفراد العلماء كذا في عبد الرحمن

التاجوري المغربي وأضرابه رضى

الله عنهم اجمعين قل رب ان الله

قد اعلى بالعلم به في بعض

الموت والارض يساوي في مقامهم من المقامات ثم عدم من جمع احد هو في عبادة من صفى الى الان اذ با  
مع الله عز وجل ثم عدم مبادى في لا تكمل الى الابد من امير واقاض في تعاليمهم في شره الجليل الصباح  
الروح ثم عدم الوسوسة في الوضوء والصلوات والتمسك في تعاليمهم في شره الجليل الصباح  
هو الامم الموصون ثم غيب نفسى بالتمسك في اقراني وانظارا في من طلبتهم ثم تعطل في اقراني كذا اشقى  
امرهم وقرتهم المتفقدون ثم غيباتي من ان يكون في دويل من بين اخصائي في قصص اقراني ثم اذ  
واحبهم اكرمهم على طاعة اخرى ثم عدم لاحتقار من بدأ به على معصية الا ان اطلعني الله هو وجل على  
سوء حالته التي يفتخ بها ثم عدم سب السكران او ضرب به اذ اطلع المصروف غيب عيسى من تعصيه ثم  
كثر اخصائي بامر الشريف وغداه وعشا ثم عدم كثر اشتغالي بامور اخر من تأليف وقرآن وتوكل يسلم  
وقضا هو في الفراء عند الحكم غالب التبار وغير ذلك وفيه ذكر سيدي محمد البكري سيدي محمد الرلي  
غير ويني لحسان اعمال العلماء والصلحين وسائر اعمال المسلمين وعدم التعرض في مصادمهم في الساطن  
لان ذلك الى الله تعالى الى الله تعالى في كل صفة مذمومة كمالها في الصلوات من حسد  
وسكر وقاقر ويا وغير ذلك ثم عدم كل اذ اركبت حماره باهر واهوا به في كونه باللا في تغليظ يادة  
على ما كنته على حال استيلاءها واهوا استعانتها ثم على بالامور التي علق الحق في يادة العصر والزرق والمرت  
على الاعيان بفضلهما ولا اتمك على ما سبغ به العلم ثم كثر توجهم الى الله تعالى في حفظ رأس مال عمل  
كل من بات عسدي في كل ولد عسدي من النقص او الاخطاء من مقرئين ومداخن وسامعين خوف ان يقع  
احدهم في غيبة او يراه في غيبته عمله او ينقصه ويرجع من مولدي خاسرا ثم عدم ثبني الخجاجة طاعة من  
الطاعات بعد ان تمت قوله تعالى ودا من الله ما لم يكونوا يهتمون ثم تعوي ليكل من زودي حصتي  
وفارقته وقولي ان فلان قد اصاب في مغارقي مثلا ثم نزل الناس منازلهم في الاكرام حسب ما هم عليه من  
ذل النفس ثم عدم تكديري عن امره باهر في عيشل ذلك الامر على بقوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ  
ثم مبادى في النظر في حكمه كل شيء وقع في الوجود من المعاصي والمخالفات دون الاعتراض فلا اعتراض  
الا بعد ذلك ثم عدم تكديري عن ان يصير مولدي اولي مساعد في معصية او يدينه ثم شهودي في نفسي اني  
دون من اريه من المدين في القام لا نهت باضي في المال وان شيقهم بالمال ثم شهودي في نفسي اني  
من جيلة العصاة في الدوام ابو قوع في المخالفة واما تعصيري في العادة ثم عدم تكديري عن نفسي ان  
طريق الصوفية وقال فلان ليس هو من اهل الطريق ولا في ذلك مناشية ثم تسلي ليكل من ادعى من الفقهاء  
الله من اهل الكشف ولكنه تنزهه ثم عدم تكديري ما كنت عليه من الفخل والمزح اذ دخل على من  
يسمى منه اذ شوقوا من النفاق ثم عدم حصتي ليس ثاب محضومة دون غيرها لخذ نفسي ثم تعصيري ان اراد  
من الناس ان ياخذ من احد من اقراني في الاخذة ثم تكديري اذ اذخل على احد من الامراء والاكابر  
واتاني اقراني في واحتل صاحبنا ماملا ثم شوقي من موافقة على الاذكار وجالس الحمران يكون ذلك  
رباه ودوامه استدرجا ثم عدم اخذ اخواني في في الولائم الا ان غلب الملاص في ذلك ثم اخذ في كل كلام  
وعظته الناس في حق نفسي اولي في حق الناس نادا واستغفاري من ذلك ثانيا ثم عدم تكديري احد  
من الاخوان يتي بين يدي اذ اركبت في ولبة او حاجة ثم شهودي في نفسي اني عاجز عن رد كيد بليس عني  
فضلا عن رد كيد من مريدي ثم عدم تكديري احد من الاخوان ان يشقوا باني من الاولياء والصلحين  
لانه غرور وجل ثم تعصيري ليكل من انتسب الى هذه الطائفة ثم عدم سؤالي عن غم فصح او حطب او غير ذلك  
بمضرة من يساعدني في حقهم من الاخوان خوفا ان يتكلم في حقهم ثم عدم تعاطي اسباب تعجل خاطر  
الاغنياء الى الاغراض صحيح ثم تعصيري ليكل من كان اكثر طاعة لله في وتقدم على نفسي لتكون الحق  
تعالى يحب من اطاعه اكثر ثم انزعاصي لصد من الناس احد من اقراني الذين اخذوا معي على شيخ  
واحدث في الهام ثم عدمي في لغو ومع من الناس للاسماء الا بشرط عدم رؤية نفسي على الناس اذا  
خصني نائب السلطان بالمخرج والناس دورا احد من اقراني ثم عدم امتناعي من الاجابة الى ولية اذ اعلت ان  
احدا من اقراني هناك ثم اذ دخلت ببيت ركبته اوله به ضربة ذلك الجمع العظيم واجعل الجلس كاله ثم

عدم يرضى لأصحابه أن يصحوا كل شيء صدر من إفعالي وأقول على المحامل الحسنة وذلك لعدم بعض  
 بل أنهم على أن يشجعوني جهدهم ثم شهدي نقص نفسي إذ كنت القرآن أول الحديث وأول كلامه بالسف  
 الصالح ولم يلبث دون قولي أن الكمال يكون للناس دون الكمالين ثم عدم اغترار بكثرة أبحاثي  
 المعتد في وقلي وأرايت ذلك من حيلة الاندلاوه فقد يكون من الاستدراج وأخاف أن استنسخ جسم  
 عن الله عز وجل والله أعلم (الباب السادس عشر) وفيه من التعميم معاني القرآن في زوايى ليل  
 ونهار على التواصل في أغلب الأوقات فلا ينتهي قارئ الاو مبتدئ قارئ آخر وكذلك لا يفرغ قارئ كتاب  
 الحديث أو التصوف أو الفقه من كتاب الاو مبتدئ قارئ في كتاب آخر وهذا لا يكاد يجد الآن في زوايى من  
 زواياهم الأنادار ثم نعمة إرساله تعالى لتأني الزاوية شخصاً معاً لا يقطع منصور في طلع المنارة من أول نصف  
 الليل الثاني فلا يزال يذكر الله تعالى بصوت عالٍ يسمعه من بعدهم الزاوية حتى يوقظ أهل الزاوية وأهل  
 الحارة فيواصل الذكر والقراءة من حين يصعد المنارة إلى ختوة المنارة ثم من حيلة قراء الزاوية شخصاً آخر  
 معه صوته السواوي يقرأ في الليل قراءه ثم من حيلة القلوب القاسية وبطرقها ليل أن لا يكاد ينقل ليلة واحدة  
 يجوارى وهذا لا يكاد يجد الآن عند أحد من قراء مصر ثم تعاقب بعد جماعة أخرى إلى الفجر ثم كثرة  
 وجود الزوايى عندى في الزاوية حتى أنه يضطر عن أهلها وأهدهى منه إلى الإصباح في دورهم من أزورهم  
 وجاج وأزورهم ذلك ثم إصلاح زوايى الأربع اللاتي ترجعن على التعاقب في أمر دينهم ثم أنا هلي  
 لخدمة القراء العاطلين عندي للاستعمال بالعلم والقرآن والادب والاوراد من منذ ثلاثين سنة من غير تغلق  
 حتى ولا تعني في حصول أمرهم عايشهم ثم تحية القراء الطالبين للآخرة في الإقامة عندى من بلايتهم وذلوا  
 لأحد منهم إلا جري لا يفلحوا في ليلهم ثم كثرة تغرقنى على القراء كل ما يدخل الزاوية على أسمى وأعلى أعينهم  
 فأقر عليهم كل سنة أئمن من عشرين ألف نصف ولا أشاركهم في شيء سوى التعميم ثم بلغ من العجايب  
 عندى نحو ثلاثين نفساً وزوجت من الجوارين نحو أربعين نفساً وشر ذلك ثم سافر القراء الذين يجتمعونهم للقراء  
 في البيت ويتسمر أو يوقد أو يئنا كذا كذا وسعى إلى المراكب إلى أن رضى على الزاوية فقتضوا منها الجوارين  
 يجتمعون بين طاهر طول السنة دون الزيل ثم يسير جسم ما يحتاج إليه في الزاوية من طعام لباس وغيرهما  
 من غير سؤال ولا ذل في طريق الوصول إلى ذلك ثم إرسال الحق جل وعز على كل سنة من العمل أهل  
 نحو عشرة دقايط ومن غسل القصب نحو خمسة عشرة دقايط ومن التعميم ثلاثمائة أورد وغير ذلك عايشاً  
 بيانه في هذا الكتاب ثم إرساله تعالى لنا كل سنة من البطيخ الهندى نحو ألفي خمسة دقطنهم منها القراء  
 والضيق طول السنة حتى يطلع البطيخ المودعاً فلما عدم اعتمادى على وقف أو هدية أو عمل مخلوق  
 دون الله تعالى ثم حماسة تعالى من الأكل من خراج رزقة أو بيت يسيل إلى أن في شره حيلة لا يعلوها  
 التبرع ثم موافقة أخواني الجوارين على رد ما يئنا إلى الزاوية من هذا الأمر أو الظلمة بطبيعة نفس ثم  
 حاية الجبابرة من الأكل من خبز ابن عمرو بن بغداد لما رتبته في مصر ثم مطاوعة أخواني في عدم القراءة  
 بالعلوم على القيور في بيوت الناس وعدم الأكل من طعامهم أو الجبر وعلم الشهر والأعراس والراسمة  
 التي لا تورع عند أصحابها ثم جنى للقراء في الزاوية لأجل نفع نفوسهم دون نفع نفس الأبيكم  
 التسبب ومعايشهم لا شأرك إلا ذلك لأحدهم لئلا كل من هذه الحدة أولاً تأخذ شأناً من هذه الغلوس أو  
 ذلك ثم كثرة الشئني لله عز وجل وإرسوله صلى الله عليه وسلم في مجلس الأكرام الصلاة على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سنة غانية عشر وسعها إلى وقتي وهذا وهو سنة ستين وستمائة وأعلم  
 (الباب السادس عشر) وفيه من التعميم كثرة معاني القرآن والآثار التي لا يزالها زواياها إلى بيتي  
 مما لم يقع للولك مثله ثم نادى الجوارين منى إذ اعانبت أحياناً من على رزقة وقعت منه وعدم جوابه عن فئنه  
 إلا بذنن عوام الاشتغال بالعلم والقرآن في الزاوية وطول السنة على شيخ زوايى من حماسة جميع وقف زوايى  
 من ثلثة الحكم في مصر والراف فلا أحد يفك لتأني طريق مع كونها لاسرهم معان من جهة السلطات ثم  
 عدم وقوف الحكم أحياناً من الحكم إذا نادىني أحد في بيتي أزوتني أزوتني بل أجلسها في جردع أو لا أفس  
 بنفسي ولا يوكلي هو أنا بأمور الدنيا ثم معرفتي باسم الله الأعظم وعدم تسرب به أو بأبغ الله عز وجل ثم كثرة

أقسمت على أن لا ألقى في كذب وإثبات  
 واستمرى من لبس إلى البسطة  
 الخاتمة لم يور أهل السنة والجماعة  
 فإن هذا ما هو نفس مبتدع لهم لا  
 أن يرب بالابتداع في شيء من  
 الباطن في التبرع بكم العيون  
 فهذا لا يصح عليه في ذلك لأن  
 هذا الأمر في من مسلم منهم  
 العلية فضلاً عن غيرهم كما هو  
 مشاهد فأما ذلك وأمامهم  
 وصبر في حق العلماء ولا تصح  
 إلى قول حاسد قط إلا أن اجتمع  
 بأهمهم وأقواس في الكلام في ذلك  
 المدة فإذا رأيتهم متخلفاً بها  
 وعرفت بها بأنها بدعة وهم على العمل  
 بها فمكك حذر الناس من مشقة  
 عليه وعلى المسلمين حتى لا يقع أحد  
 منهم في فخا لا يندفع ولا من تبعه  
 وأما أن نخد من اتباع أحد  
 العلماء بقول أحد من حسادهم من  
 غير اجتماعه فربما يكون يرشاً  
 عن أساليب الباطن في ذلك فمطاع  
 الطريق على الأمرين لا تناس  
 التبرع فأنك حينئذ تزد من  
 اتباع السنة المحمدية وهذا واقع  
 كثيراً في الأقران في هذا الزمان فترى  
 كل واحد يحذر الناس عن الآخر  
 وكل منهما يرمي الله من أهل  
 الطريق والسنة والجماعة فيختل  
 الأمر إلى عدم الاقتداء بأحد منهما  
 فأنه يحتملوا أصحابنا من مثل ذلك  
 عنه وكما سبى وكان سيدي  
 أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول  
 لأنك لم عاده تقصر حتى يصير  
 شاهد التبرع في كل عبادة علوها  
 يعني بعملها بحضرة على الكف  
 والمساعدة على الإيمان والحب  
 ثم قال قال قائل ما دليلك على  
 ذلك قلنا قد رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم في واقعة من الوقائع  
 فقلت لا بأس والله ما حقيقه  
 متابعين في العمل هبلى موافقة

شريفك تعالى ان جعل العمل

مع شهودك لكسر حال العمل  
وبعد العمل اه ويحتاج من  
يرد العمل بهذا العمل الى الماطة  
بأدلة جميع المذاهب المستعملة  
والندسة وأقوال علماء السني  
لا يكاد يفتي عليه دليل من أدلتهم  
وأقول من أقوالهم في ما هو فيه  
أو من عنده أو بساج ثم بعد ذلك  
لا يله من شيخ صادق يسلم اليه  
نفسه تصرف فيه بأمر بأشياء  
والجملات حتى يزيل عن سائر  
الصفات المذمومة وعليه الصفات  
الحمدية ليس له شأنه تعالى  
ورسوله صلى الله عليه وسلم فأن  
غالب الناس قد ادعوا بحال الله  
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
مع تلذذهم بالفاذورات الماتعة من  
دخول حشرة الله وحضرته رسوله  
فازدادوا متناوطينا فاحصل يأتي  
على جلاهم رأ ذلك من العدا  
والغار وعلى تطرف من سائر  
الردائل حتى لا يبق فيك خصلة  
واحدة تتعلل من دخول حشرة  
الله تعالى أو حضرته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأن كثرت من  
الصلوة والسلام عليه صلى الله  
عليه وسلم فربما حصل الى مقام  
مشاهدة صلى الله عليه وسلم وهي  
طريق الشيخين والذين الشوب  
والشيخ أحمد وأبو الشيخ محمد  
ابن داود والشيخ لاوي وحماق من  
شايع الذين لا يزال أحدهم يصلي  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويكثر منها حتى يظهر من كل  
الذنوب ويصير يجمع به يفتأ في  
وقت شاء ومشاة ومن لم يحصل  
له هذا الاجتماع فهو الى الآن  
يكثر من الصلاة والتسليم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تكمل  
المطوب بالحصل له هذا المقام  
أخبرني الشيخ أحمد الزبلي أنه لم

أفانسة الخبير على في الملبس حتى انى كسوت خلقا كثيرا لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى ثم  
يبين جماعة كسوتهم على التدين ثم خلافة البردين والمعتدين أول اجتماعهم على فلا يفهم في الصدق  
قط خلاف ما عليه بعضهم ثم خفي من مكاد النفس اذا قام على عدو ومسا بنق في المجالس وصرت أنا  
انني خيرا ثم تعظمي للناس بحسب مراتبهم في الذين فاقم المعارف بالله وبشره على كل من كان  
بالضمن ذلك ثم جعل تصالوا من أهل الانعام المصطفى في أغلب الأوقات ثم حفظني من الخوض في آيات  
العلماء من غير علم استدل في الحق تعالى بقلي اذا كنت في صادة مجسدة وأردت الجلاء له غلاف نفسي  
أزود حتى ثم شهودى في نفسي انما كاذبة في دعوى الارادة فتضلع من الشبهة ثم حفظني من الآفات التي تظرفني  
انذا أمرت أحد البختر ثم خوفي من ترك التظاهر بالاعاوى أكثر من خوفي من العادى ثم نصنع اغواي على  
سبيل الكثرة الغرم من غير روية نفسي عليهم ثم شهودى خوف كثر تغنى لا يحتاج كلما كثر الوالى ونفهمتهم  
لما كثر اغايلهم كوني لا يخفى قطناص وأرى نفسي مستغنية عن نعمة ثم استغنى لربى اذا كنت من  
الليل ولم أجد عندي داعية الى الوقوف بين يديه ثم شهودى أن ضرر نفسي الاخوان أكثر من نفعي لهم لكوني  
أقيم عليهم الحب بنهمي يوم القيامة ثم حياقي من نصره نفسي اذا عارفتي حاسد ثم كوني لا أنكر على أحد  
شيئا لا بعد شهودى من ناصيته بيده كوني لا أنصع أحدنا من شيء الا بعد دفعتي وقوعه في ذلك الشيء ثم  
عند منسبة النفس الى أحدنا تاب من ذلك النقص ثم فرحي بروج العصاة الى الله تعالى ولا واسطى أكثر من  
فرحي بهم اذا رجعوا واسطة نفعي لهم ثم عرفني بنفسي اذا نفعني ناصيهم على أن أمن أهل الخير وأمن أهل  
الشرك ثم أمرى بالعرف ونهي عن التكرير في حال تسليحي للعدو ما فعلت ثم شهودى العليل في أعماق ثم  
مواقفة باطني بالظهور في الانعام ثم ترجعي للنع على العطاء لئلا اختارى مع الله تعالى ثم جاني من الله  
تعالى الى محبي ما زهدت في الدنيا بما كلفني بعد الزهد فها على وجه الادب مع الله تعالى ثم أيا من بان  
أنفعل العباد خلقا تعالى في حال نسبتها اليهم ثم اطلاع تعالى على مقام رفع الحلال من آيات الصفات  
وأخبارها ثم على ميزان يرجع جميع أقوال الاثمة لثمة ربعة فلا يخرج عنها من أقوالهم قول واحد ثم جمعه  
تعالى في جميع أخلاق هذا الكتاب والله أعلم **في الماتعة** وفيه من النعمة شهودى في نفسي انني دون  
كل جلس من المسلمين كنهان دوني فقامت كثر نخدي للبلاد والحق الواقفة في الدنيا بعين دوني حتى كاني  
فنب للسلامة ثم قلته بخيري عن دوني و فرحي كما زادني أذى ثم مبادرتي للشكر كلما أذاني انسان لانه يدى  
الى حسنة ثم بعد تمكيني أحد من أصحابي يجيب عني اذا رماني أحد برؤ أو بيتان وفيه أذكر من الملوك  
من عصر العصابة الى عصرنا هذا وذكر من الاولياء والعلماء ثم تنبيهى للشكر كنه كنه الله صلى الله عليه وسلم  
ونصني في المجالس من صبري على المسدة والاعداء حين دسوا في كني ما يخالف الشر بعة ثم أشاعوا ذلك  
عني وذكر بعض وقائع صبريت عليها ولم أقابل أهلها بنظر ما تصوف به ثم انصارت تعالى الى كلما أودت من  
ان غرمت تعالى من غير سؤال عني في ذلك ولدا على عليهم ثم كثر تحبي وشفتي على دين كل من رأته  
ميرساق الناس وقبلي بواجب حقه اذا دسوا في كني كثر شفتي وحنوى على كل من بالغ في يائي وترجيح  
نصني على حبيبة من أسكن الى واعظوني ثم كثر شفتي وحنوى على دين من أذاني أن نصنع سببا يذانه  
الى حتى ان ذلك نزلت على من مرارة التأذي بالنبي الصادق صلى الله عليه وسلم فأتا على نقص دينه أكثر مما تأنزله ثم  
عدم أعاب عري في تدبير حيله تؤذي من أذاني بقول أو فعل ثم مبادرتي لفاضة العذر لكل من أذاني  
لكونه ما أذاني الا بعد دخالتي لواء أو بعد وقوعي في ذنب يقتضي عند ذلك ثم كثر تعظمي وتجيبي  
لكل علم أنكر على والبالغ في انكار لكونه غار الظاهر الشر بعة في قدر علة ثم كثر مبادرتي للشكر كلما  
نصني منصف عند أحد من الأمراء ولا يتركك ان شكر الله تعالى اذا مدحني وعظمي في عذلا كما يبري حد  
سواه ثم كثر تحبي ان تفر عني انباء الدناير ورحني منهم من جاز وما يفر من وأمره وغيرهم وذلك  
لكوني لا أمطرف في الشيء عاني أذبيهم من الدنيا ولو اني عدوت عني الى ذلك لكرهت كل من ينفر عني  
ثم كثر تنصلي لهم الاخوان وهروي من هداياهم خوفا على نفسي من الحلال لاني اذا كنت أأدأ موت  
من كثر قتلهم وجومهم من غير هدية فكيف حال اذا قبلت خدمتهم ثم كراهي الجواب عن نفسي اذا تنصني

يصل إلى الاجتماع بالتي على الله  
عليه وسلم فطقتني وأطلب على  
الصلوة ليلة سبعة كاملة يصلي كل  
يوم صلاة فحينئذ أتفر من ذلك  
أشهر في الشهور التي من الشوق إلى  
وأطلب على الصلاة التي على  
الله عليه وسلم كذا وكذا فمضى على  
كل يوم ثلاثين ألف صلاة وسعدت  
سببى على الخواصر رحمه الله  
يقول لا يكمل عبد في مقام العرفان  
حتى يصير يجمع بر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في أي وقت شاء قال  
وعما بلغنا أنه كان يجمع بين النبي  
صلى الله عليه وسلم بظن وموافقة  
من السلف الشيخ أو من شيخ  
الجماعة والشيخ عبد الوحي  
القناوي والشيخ موسى الزبيدي والشيخ  
أبو الحسن الشافعي والشيخ أبو  
العباس المسري والشيخ أبو  
السعود أبي العلاء وسيدى  
أبراهيم التتوي والشيخ جلال الدين  
الأسوطي كان يقول رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم واجتمع به  
قطعة نفاوس من مرقا - يدى  
أبراهيم التتوي فلا يصح أن قاله  
به لأنه كان يجمع به في أحواله كما  
هو قول لبي شيخ الأرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ أبو  
العباس الرمي بقول وأوجب  
هني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ساعة ما عدت نفسي من جملة  
الذين وأعلم أن مقام جملة  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
هو يرتجس وقد جاء في شخص إلى  
سببى على الرصني وأنا حاضر  
فقال يا سيدى قد وصلت إلى مقام  
صرت أرى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قطنة أي وقت شاءت فقال  
له يا ولدى بين العبد وبين هذا المقام  
ما ألف مقام وسبعة وأربعون  
ألف مقام ومرادنا تتكلم لنا  
يا ولدى على عشر مقامات - هنا

منقص إلا الصفة شرعية ترجع على السكون ثم شكرى لله تعالى إذ انقضى أحد من الأسماء التي يقع مني  
لأنه تعني على كل حال بحدري من الوقوع فيه ثم قوى وصفي عن جميع من جنى على في مال أو عرض  
أو بدن من جميع هذه الأمة المحمدية كرامة عز وجل من حيث كونهم عبده ثم كراما لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم من حيث كونهم أمته لا لعدة أخرى وأشهدت الله تعالى ولا تنكته على ذلك فلا أرحم منه  
ولو بحث القليلة صغرا ليد من سائر الأعمال الصالحة منهم ما سخطي لكل من اغتابني بعد موتى أولى حال  
حياتي ولم يبلغني غيبته وإن لم أكن أعلم ذلك فإنه يعلم منهم ما سخطي لكل من اغتابني بعد موتى أولى حال  
من المستورين والتهورين في دنهم ثم عدمه وابتغى عن نفسي حيا من الله تعالى لا لعدة أخرى ثم شهدى أن  
كل ما يؤذي به الناس من جملة المصالح لا لأنه ربما كان عندى عجب بأحوال فائته لما ذلك الذي في ذلك  
أيضا أداما فحمل أحوال الآخرة ثم شدة كراهتي لكل من ينقل إلى أخبار الناس التناقضة التي ينبغي أن  
يراجعهم بالانها كما غيبته ثم بحثي لأن أفدى جميع العلماء والصالحين نفسى وأودان كل الناس  
ينصون بكل ما يفتونهم به ولا يضيفوا النص إلى أحد منهم ثم عدم تكديري من وقع أحد من أقراني  
قوى ثم كثرة إيلالي العالم والصالحين والأمراء فلا أروا أحد منهم أو يروا عقلتهم ثم رحمتى لعدوى وأتارى  
أنازل علمه بلان لهم ما درى لقائمة الحق على نفسي دون الله تعالى إذ أظلم في ظلامي ثم حمايتي من المحدثين  
أقراني إذا أقبلت الدنيا وأهلها عليه ودنى ثم عدم تكديري عن نادى باسمي المجرى عن القاصد أو الكسبة أو  
السيادة أو التباخنة فحذرك ثم عدم نفرة نفسي من عشرة الخشنة لكونهم أصحاب بلا وأمرأض وأقرب  
منهم لا دأبهم من أمرأضهم وأشكر الله تعالى على عفائه في مثل من أمرأضهم ثم جسي إلى الله تعالى  
أن يحسن قلبى هردي كل علم قطعه ولم يخلص فيه إلى آخر التوجهات ثم عزى على العمل يعلم كل عالم  
رأيت لا يعلم يعلم فأسأده على تحصيل قوابل علم بعدى إليه فمر بما أله الله تعالى على كونه كان سيباني  
هى إلى أجملة ثم عدم اسغافى إلى قول عدو لا ينبغي في حق عدو ثم شغلنى لعدوى ما بلاندا أدهى سببى  
ظاهرا وهدم إعلامه بأنه كرهنى خوف أن يخون ثم عدم تكديري من صاحبي إذا عثر بعدى وحمله على  
الحامل المحسنة ثم كثر شكرى لله تعالى وكثرة استغفارنى إذا كثر حسادى وأعدائى ثم كثرة إيهامى  
بجملهم عدوى أعظم من إيهامى بهم صدقني ثم كثر تقطعني من الوقوع في غيبة عدوى أكثر من  
تخلفني من الوقوع في غيبة صدقني عادة ثم زد كيد أعدائى في محروهم من غير توجه بهي إلى الله تعالى في ذلك ثم  
وجود جماعات كثيرة يعبون وأجسم وأما المعتدون في لا تقصى همدوم الله تعالى وبيان الفرق بين  
الحب والعفة ثم كثرة زور باجماعهم العلماء والأمرأضهم غيرهم إلى المراتى المحسنة التي تزيدهم اعتقادا في  
مع كوني لست بصالح في معتدى على الحد الذي أراضه لنفسي ثم انصافى لكل من يسهل على تحصيل رزقه أو  
جوال أوشى من أمور الدنيا فأنشركه هي فما أتاني به ثم علمى البسطة في النظر إلى المخطو ولا أنزل ذلك  
حياتنفسا أو يتجزى من النظر فوق الوجه والكفني ثم أدنى مع كل من علمنى سورة وآية من القرآن ولا أدنى  
نفسى عليه ولو صرت شيخا لا سلام ثم عدم شهودى في نفسي أنني فعلت شيئا من النوافل لا بالنوافل إنما  
تكون ابن كلف فراضه وأما ثلثا انما هي جوارب ثم محاثة نفسي بتمامة أعدائى في حسنتى في الآخرة  
وأولى إلى الدنيا ثم شدة بغضى لأهل المعاصي والواجب وأحسنه إلى واعتدوني ثم بحثي لجماعة من  
العلماء والصالحين من غير اجتماعهم وجود جماعة يكرهون على الدوام ليدوم الأجر من جهة صبري عليهم  
ثم حمل لي كرهنى على أنه إنما يكرهنى بحق ثم طرح نفسي بين يدي الله تعالى إذا أظلمني على ودعوى  
مهصبة في المستقبل وأسأله الخو بل ابله يكن - قوبم التعدي وروزو الحسن شهودى وإن كانت الواح المحو  
والأثبات ثم عدم استنراف نفسي لعدوى من صاحبي إذا دام من الحجاز ونحوه وعدم تحديث نفسي بذلك ثم زهدى  
في الطعام والملابس والنساء والفرش والطيشة وكثرة الزوال والجملة الطرية الخارجة عن العادة فواعتني بالكثرة  
البابية من غير ادمن كرى لما جميع المحسنة والإعداد في كتاب طبقات العلماء والصالحين مع شدة  
مبالغتهم في إيادى ثم ما ظلمني أوائل دخولي في محبة طريق القوم على ذكر الله لفظ الجلالة بأربع وعشرين  
ألف مرة كل يوم وإله عددا لافاس الواقعة في الثلثمائة وستين درجة ثم كثرة تفويضي جميع أمورى



عن ابن الخطاب رضي الله عنه  
أنه قبل الخبر الأسود قال اني لاعلم  
أنك جبر ولا نصر ولا تنفع ولولا اني  
وأستدرك الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الله تعالى في ابن ماجه  
جانني في حبسهم ما هن معاوية  
قرع بن ابي قال لقيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يره  
فجاءني وانه اطلق الازرار قال  
هريرة بن هبيرة فلما رأته معاوية  
ولا ينفق في شئ ولا يصف  
الامطلق الازرار وفي رواية الا  
مطلق الازرار وروي ابن خزيمة  
في صحيحه البيهقي عن زيد بن اسلم  
قال رأيت ابن عمر يصلي سجدة  
الازرار فقلت من ذلك فقال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
وروي الامام أحمد والبخاري عن  
سجده وغيره قال كاع من ابن عمر  
سفر عنك عن ذلك فقلت لم  
فعلت ذلك فقال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يفعل هذا فعلته  
وقوله ما دلت على من وافق  
عينا وشمال وروي البخاري عن  
عمرائه كان يأتي شجرة بين مكة  
والدمية فيقبل يستأوي فيسبر  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل  
مثل ذلك وروي الامام أحمد وغيره  
أن ابن عمر أتاه راحلته في مكان  
ففضي حاجته واخبر ابن النبي صلى  
الله عليه وسلم ففضي حاجته في ذلك  
المكان وقال أحببت أن أفضي  
حاجتي في موضع فضي فيه رسول  
المصطفى صلى الله عليه وسلم حاجته  
فلت وانما تبسبب ابن عمر النبي صلى  
الله عليه وسلم في ذلك لان الكحل  
يستحبون من الارض اذا اقتسروا  
عليها الحاجة خوفا أن تكون تلك  
البيعة مشرفة لا تصعب ايضا الحاجة  
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فعل ذلك قال في نفسه لو ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم

بكشف لهم ولتأمر عن جعلهم بالظرف التي يرحمون أنهم من أهل أو يتخلصون بجلادهم فيها فأسأل الله  
تعالى أن يصيبهم منهم بوله وقوته ليتم مقصودي بالانتفاع به فادارأت يا حي القي هذا الحزب شيئا من أخلاق  
الكمل فليس ذلك مقصودا وانما المقصود في أو استعطا أو استعطا هذا فاني ليس بدين لم يزل يقيم  
الملكين هذا الغلط فضلا عن غيرهم فيقولون عن كل معلم لم يزل يقيم هذا الغلط فاني ليس بدين لم يزل يقيم  
ورقوا ما أما خرفوه عرفوا أن الأول من مقام المريد في شارب حلاوة الازرار مع الملك فضلا عن شرفه في كل  
مقام ذقنا أن باقي الله تعالى فان النهاية من قوله غير معقولة وتنتهي هم المارقين وسهم الحق في على  
أول قدم فاق لهم أفعالهم بما تعاقبتهم جميعهم من معرفة الله تعالى وبؤد ما قلنا ما تعاقبتهم من شغل الطائفة  
إلى التماس الجنب في الله عنه أنه لم يكت زمانا وعندى وقفة في قول بعضهم أن الدار كرفة في أصل في  
حالة لوضرب وجهه بالسيف لم يحس أن وجدته لآخر كفا له تنهي ثوابا أكثر من وقع في الغلط في ذلك  
المؤمنون لكتبت الرقائق من المتصوفين الذين لم يبقوا مامات الطريق في نيل عن الوفاء كمل ما بلغهم عنه  
ولا يعرفون الفرق بين ما قاله ذلك الولي بدائه أو بسوء أو ما يتوهم به من كبر لم يذوق في الطريق معاد  
للكمل فاذنا ما علم السكسك في كتبهم أي أولئك المواقفين عرف جواهرهم ولأن هؤلاء المؤمنين ذوقوا مامات  
الطريق لم يذوقوا عن الولي من منافع الامامة أو قاله في حال نهايته لان هذا هو الذي يصلح أن يكون ممة  
له فقلت أناد لك في كتاب طيفات أعلاما والصوفية لم أذكر عن أحد منهم أن ماماته أو ماماته لم يذوق نهايته  
ومعنت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يسأل ربه أن يزيده  
من العلم ظنكم بغيره ما فعله صلى الله عليه وسلم عن نفسه أنه في الأول من الأوامر والآخرة من وعدها  
أنه في باب ادعاء وزاد على ما علم الأولين والآخرة من علم أن أحد لا يصح من مقام النهاية الا اذا وصل  
الى حالة مقام بعدها الاحد وهذا غير واقف لم يصلي الله عليه وسلم ادعاء ذلك انساب انتزعي فغير  
معته يقول انما أعد الله الأولين فوافوا بآثاره ولأربا الثواب فان ذلك من مامات المتدبرين في الطريق لا من  
تمام الكمالين وذلك امر اذا اوطب على الذكروا كثره ليس لافان اربق في شبه ضرورة ودارق لجان  
رأى الفعل لله تعالى لا للعدو يسع بده الحق تعالى من قلبه بخوما من معناه من أنظر عبدني لجنة أنوار  
للم خلق جنة ولا نار المكن أهلا لان أعيد في فعل العبد يسكن من الله تعالى أن بعد الله تعالى خواف من  
نار أو دوا الثواب لان ما لا يطالب قط أجرا على فعل غير ما يطلب الاجر على فعل نفسه فكل من روى  
بجانبه من المريد ينسبده أنه لا يدخل في وجود أعماله إلا بعد نسيئة الشك في كل أدبام الشريعة  
المطهرة ويرى كشفا في نفسه ان كلاله التي يترها الحرك على الفاعل في أنه حاق في ذات لعبد فذلك هو  
خالق لنفسه ونظر ذلك انضاما فاسمعت أحد له ول لا ملك الا الله وبس أحد لك عيشة انساب ذلك معام  
يذوقه في أول دخوله في الطريق وليس قاله أي مام النهاية في قد تم لهم ذلك من أول عدمهم مع العلم  
في الطريق في شهود الملكة ادهو الخالق لسكر شئ وفي عبارة الحاج للوذي والملك العبد يطلب السجدة في  
الظلم فافهم وادفع لعبد شهود الملكة وحده مع مام الزهد في الدنيا وعدم التضرع بها على أحد من  
الخلق الا للعرض شرعي وعلا من ذوق العبد هذا العالم انضاما له كان عند العرب من الذهب فقرة أجود  
لم تمنعه من شجرة واحدة لاجله بل بشرح ان أخذ منه خواف من الحساب عليه من حيث المعرف يوم  
البيعة وصاحب هذا المقام يشاوي عند عطا الله تعالى ومنعه على حدسوا من حيث عين العطاء والمعم  
لان من حيث ما على العبد نفسه من نحو الرضا والشكر لانه لا يرى له ملكا مبرية في الدارين ولو أعطا شيئا  
لا يرى أنه يملكه لا بقدر نسبة العطاء اليه لاجل الشكر لا غير ثم يتبرأ منه إلى ربه لا يهر الملك الحقيقي له  
ولذلك \* وكان سيدي على الخواص رحمه الله يقول في أعطى الله تعالى العبد شيئا لم يشهد خروجه عن  
ملكه إلى ملكه تعالى بعد نسيئة التحفي بالعطاء على الفور فدعى الله تعالى عندنا وادعى لفرقة معني  
الملك قال تعالى ان الله لا يعزأ بشئ له وبقدر ما دون ذلك ان يشاء فمثل شرك العوم وشرك المخصوص  
وكل من فاعله بتر لم ينتهي ومن هنا ساوى عند الفقهاء الله ادق الذهب والقراب في عدم ميل القلب  
اليه من غير تبرج الذهب عليه لانهم لا ملك لهم مع الله تعالى فهم يأكلون ويلبسون من مال سيدهم

أن تلك البقعة تصلح لذلك المصلح

والتي صلى الله عليه وسلم ذلك  
قال الحافظ والأناظر من الصلاة  
رضي الله عنهم في ابتداءه  
واقترانهم منه كثرة جدوا لله  
أهم أخذ على العباد العالمين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
تكون في أعمال الخير من أجل  
العمل الأول ففعل بفعل الخير قبل  
الناس مساهرة لنفسه وبشأن  
الناس وذلك كما إذا رأى أبا القاسم  
يسأل الناس ولا أحسن طبع شيئا  
فقطعه أمام الناس تحريضا لهم  
على العطاء ولا يخطب سرا وكذلك  
يحرص على أن تقوم من الليل من  
أول ما يقم الصبح وينادي الحق  
تعالى هل من سائل فأعطيه سؤله  
هل من مستغفر فأغفر له هل من  
ميتل فأعانه إلى آخر ما ورد في  
ذلك من أول الثالث الأخير من الليل  
في أغلب التحليلات التي كان سئل  
الله عليه وسلم يتجدد وقتها كما أشار  
إليه قوله تعالى إن ربك يعلم أنك  
تقوم الليل فمن تلقى الليل فصدقه  
ونلتب وهذا لتأني نبالنا  
وجر اننا في مقام أحدهم نتجدد  
حين يرانا فيكتب لنا وله الأجر ومن  
هذا الباب أيضا انه لا يصبر على  
الزلازل والجن في هذا الزمان لتأني  
الناس بتأني الصبر وعدم التفتت  
فان رأينا الصبر بالمرحمة أظهرنا  
الضعف حتى يرتفع كادهم لا يوب  
عليه السلام فعمل أنه ينبغي لكل  
عالم أن يستمر به لا استطاع الا  
في محل يقتدي به في فعله وفي  
كيفية والله تعالى أعلم وصحت  
سدي عليا الخواص رضي الله عنه  
يقول لا ينبغي انظار الامثال الا  
لأول من العلماء والصالحين  
القواصم على دساتن النفوس  
وأما مثلنا في بما يظهر الواحد منا  
أعماله وما معه وتلصق عليه

ويستكون في ملكه في الدار من رضى الله عنهم أجمعين ونظير ذلك أيضا ما اذا سمعت أحدا يقول لا موجود  
الله فأياك أن تظن به أنه يدعي التحلل فان ذلك من عادات المر يدان المر يدمن شدة تعسف في الطريق  
وترحل قلبه من جهة غير الله تعالى ما بعد من أمره الله تعالى بحيث يصير قلبه محجوبا عن شهوده لا كون  
كما يقع لأصحاب الهيبة أذاماته ولذا وثق به حاله من شدة الهيبة يصير يدخل الدار ويختر ولا يرى  
صاحبه الجالس على يمين بكرة التمار ويصير يقول مارا بنا فلانا اليوم فقولون له ان له من بكره التمار على  
بابك فيقول والله من شدة المهر ما رأته فهذا من ماله لا يشهد الله له ما تعلقته سمته بقلبه فليس مراده  
في ذلك أن ينفى وجود العالم كله كما يظن من لاهله بأحوال أهل الطريق بل مراده ان الله تعالى قد أخذ  
حبه بجميع قلبه حتى يجمع من شهوده ما هو أذات الشاهد اذ لو جمع من شهود نفسه فن يكون هناك  
يشهد الحق تعالى فتأمل وبالجملة فإذا كان النساء الا الذي خرج علي بن يوسف عليه الصلوات والسلام نهان  
من أنفسهم حتى قطعن أيدين ولزمنه من بالقطع فكيف بن يشهد مره عن جمال رب العالمين في  
حضر الاحسان فتأمل يا أخي في هذا الجمل واسألنا الطريق لتعرف الغامات ذوقا ربما كان المر يدمن  
وما كان للعارفين وتعرف ان مقام الارادة تدعو في هذا الزمان فكيف بمقامات العارفين وقد وري القسري  
عن النبي أنه كان يروى شيئا ما يمرى كل يوم حصة فقال له الحمري وما يا أبا بكر ان خطرتي باللا غير الله  
تعالى من الجمعة إلى الجمعة فلا تفتانها لاجبي مثل شئ فعمل خطورة غير الله تعالى على باله من الجمعة  
إلى الجمعة من أحوال المر يدمن ولو عرض مثل ذلك على غالب مشايخ العصر أو اهذا اناس يخوضوا لأولياء  
ثم لا يخفى عليك يا أخي ان نهاية كل عارف ترجم الصورة بدانيه لكن على غير الوجه الذي يشهد المبتدي  
ومثاله ان المر يد في حال بدانيه يجب عليه عند القوم أن يترك كل شئ يشغله من الاذهان الله عز وجل قال  
انتهى الى المقرة التي يتسمى سلوكه اليها على معطلم القوم وعرف الله تعالى المعرفة الثابتة التي لا تزول  
الادلة فتؤكد لا يصبر شيئا في الدار من الله عز وجل لانه قد يشهد الحق تعالى مع كل شئ تأمر  
بتركه في حال سالكه حين كان ضعيفا الخال مثل الله عز وجل الذي لا يبعد انهم راها وتصرف بها ثم رخصهم  
عليهم وراحم الناس على الياسة وشاح الناس على حديد فقره وواخذ الناس كل شئ فعلموه معهم  
الاولى ولياسة أحدنا الان رجحت تلك المسابقة في الحكمة بعالي في اعتداه وتصبره وصوره صورة ابنا  
الدنيا الذين ساء وقصدوا شغلهم مع أن كماله في ذلك وبني خائف ذلك تقصر مقامه وياضاح ذلك ان العبد اذا  
تحقق بعرفة الله تعالى كان مشهده السر العالم بالذوات والذوات ولم يصبر في غير ذلك السرح حتى يشتغل  
به عن الله عز وجل فيقصده بما ساءه الدنيا كلف نفسه عن سؤال الناس وتجمل منهم ويقصد بها الاتفاق  
في سيد الله والغور بل قد خطب الله تعالى لاهل الجدة والغبى بقوله أرضوا الله فرضا حسنا فانه لم يخاطب  
بذلك الا من معه مال وفاء القفر لانه ذلك المطلب يقصد عن راحته على اليااسة الخلق وامن حيث كونها  
من أخلاق الله عز وجل لا شغوف نفسه على الاخوان بل يقوم بين الناس بالعدل واعطاه كل ذي حق  
حقه ولو أنه لم يكن عنده راحة ما ميم أحد كلامه ولا قدور على تخليص حقوق الناس من بعضهم بعضا ويقصد  
بشاحة الناس في المال والعرض فكلهم من راحة المسابقة وقد ورد ذلك فقد رجعت صورة العارفين على  
صورة بدانيه والبصير مختلف ونظير ذلك أيضا ان المر يد في بدانيه سلكه يجب عليه ترك شهود الدنيا كلها  
فلا يشرب الماء المرد في الكبران ولا ينام على طرا حقل ولا ينسج جنبه على الأرض ثم اذا انتهى سلكه  
وعرف الله تعالى المعرفة الثابتة بين القوم أمر بالاحسان إلى نفسه لكونه مسؤولا عنها وعن جهاتها كل  
الشهوات وينام على أوطا الترش وشرب الماء المارد في الكبران وترك ذلك حتى لا يسيئ ذلما لراعيته  
ومطية فباطول ما سهرها الى الطوبى للة الباردة والحرارة ياطول ما لاجها واعطشها وانساها الحسن  
من السور والمرفقات فلما أوصلته الى مقصده من حضرة العرفان كانت كالأجر الذي هل بالسور جرح عليه  
فوجب تعجيل الاجرة له ودمعها لتتم القدر قبل ان ينفجر عرقه وقد كان مأورا وأولنا بظلم نفسه في مرض الله  
تعالى كما أشار إليه قوله تعالى أو تسأل ربك الذين اصطفينا من عبادنا أنهم ظالمون انفسه الآية قال بعض  
العارفين انما حين نظم نفسه الاصناما لكون ذلك الظلم لله كان في مجاهد طلبها المرادة الله عز وجل



نفسه و قوله أنت جسد الله من  
الطغيان وانما تظهر هذه العادة  
لجنتي ذلك الناس فينبغي لكل هذا  
أن يحسن نفسه بجوارحه أسد  
يفعل ذلك الناصر ويتقوا الناس له  
منه أو كونه من شأن التشرع لذلك  
فهو مختار ومن اقتضى خاطر فهو  
مراعى في الظاهر وقوله كان خلاصا  
لقصر بلك أشد الفرح الذي قضى  
الله تعالى له من كفاء المؤتمنين  
قالت له نفسها غاش وشئت لغوات  
الطير العظيم الذي كان يحصل لك  
من حيث هو خير فليس لك في  
منتهى فضل الله لعل الأفعال  
فإن دخلت الجنة فاسأله رحمة  
الله تعالى لا يعمل في نبي العبدان  
لأنه لدعى نفسه في الإخلاص  
وليسكن الشيخ أو المدرس نفسه بما  
إذا قربت سألته فلهم منه إلى  
فهي هي في الآخرة وبني وسره  
لا يجد لها ما ينتج من نفسه فان  
اندرج ذلك فهو مختار وإن حصل  
في نفسه خزنة فالأول يجب عليه أن  
يقبضه لا يخاف من من ظلمات  
الو يا و الامتصاص وذهب إلى  
الآخره صغر البدين من المسيرين  
الله تعالى لا يقبل له إلا ما هو معتبه  
أيضا يقول ينبغي للعالم إذا درس  
في مثل جامع الأزهر أن يجره نفسه  
قبل ذلك ولو كتب مستعين بالأمر  
حتى يجده في نفسه الحق وقوله أغلقت  
دخول الأكبر الذين يميل النورس  
إلى صراهم من الأهرام والاعشاب  
في الجامع وكان النووي إذا درس  
في المدرسة الأشرفية يمتنع بوجهي  
الطلبة عن لا يجره ولا يحدو  
خوفهم من كبر الحلة وكان إذا درس  
جلس في عطفه المصغر يقول إن  
النفس تتجسس في ربة بالأساس لها  
وهي تارس في جنى المجدد أو  
صا و هو بله يوما وهو درس في  
العلم في أي تارة بالملك العالم

فليس المراد من ينظم نفسه بالخاصة كما فهم اه فلو أن المبتدئ لو لم ينظم نفسه في حرماناته كذا كرنا بل  
أعطاهم لذلك وأساقفة البرود وأمهات على أرواح الفرس لكل من ليس من مكنه وهدم التي جلة كانت لوان  
من خصائص الطريق أن الانسان إذا قبل عليه ما يكتسبه أعطته بعضه أو لم يقبل عليها ما يكتسبه لم تعطه  
شيئا من كل ما شأن العوام الذين لا يطلبون الترقى في مقامه وفيه ونظم ذلك أيضا لا يتوارى النفس فله مطلوب  
من المبتدئ جزاء الصبر عما يقع عليه من شغل النفس ومجاهلة في نفسه ما لا تلاحظ على ما شأنه أو لا تلاحظ  
مدح الله تعالى العاصي حين أن ترغب على نفسه تخلصه عما تله إذا بلغ السالك التها في السالك أصرا لأحدان  
إلى نفسه لكونها أقرب جوارحه والأمر يود أن يلقى في الطريق يذوق لوان الكامل ينظم على نفسه غيرها  
بنفسه ثم ينظم على نفسه ما يود أن يلقى في الطريق يذوق لوان الكامل ينظم على نفسه غيرها  
لأنه البزور يخرج عن حكم العدل قد رجعت مسورة نهاية الانسان في شدة نفسه على غيره في صورة حال  
المبتدئ في تفرقه نفسه والقصد مختلف وسيأتي في أبواب الكتاب إيضاح ذلك إن شاء الله تعالى في ذلك وتوابعه  
فإن كان لا يجد التصريح به في كتاب وتدخل لأسباب التحق في هذا الكتاب من طرق في الجد والاجتهاد في  
درج عليه السلف الصالح فقد كان سيدي على الخواص رحمه الله يقول من طعم أن يدخل من طريقه لم يزد  
في نعم الدارين فقد دام الحال اه وبالمجمل لجميع الأخلاق التي ذكرها في هذا الكتاب لا يوصل إليها إلا  
بأحد طريقين إما بالاجتناب أو بالانجذاب والما بالانجذاب على ما ينبغي أن يكون من أحد هاتين الطريقين  
فمحال أن يصل إلى شيء من هذه الأخلاق وقد طلب أقوام الوصول إلى الخلق فيهم من غير طريق في الجد فكل  
فإنهم لم يحرمان أنفسهم أنهم طريق قال بغير حال مثل غيرهم من الطرق وقال عنهم أن طريق التصوف  
طريق في علم وهل كما يعلم من أخلاق هذا الكتاب وكان الشيخ يفرح رضي الله عنه يقول من علامة الصدق  
في أول قوم مضطرب المراد في الإرادة أن يعطى ثلاث خصال فوه به لزمه أن يرضى في الواو على الماء وينفق  
من التيسير في حصة له هذه الثلاث فهو من لم ينم من الإرادة لثمة فتهتم في الواو في إرادته بحيث علمها  
بما قلنا من طالع أخلاق هذا الكتاب وطالب نفسه بالتحقق بما فيه فبأنه يعرف حقيقة علم التصوف  
وإبراهمه فليس بعض الناس في طريقه على ظاهر الفقه وفي طريق التصوف حيلة وقال ابن الطرقي بعرب  
إلى الله تعالى غير ما نحن عليه من ظاهر الفقه بسبب فهمه وهو بعينه من أن علم التصوف حفظه نول أعظم  
من غير علم يأخذ نحو رسالة القسري وهو لوق المكارف وجلس يدرس للناس فيه بحسب فهمه الخافسما  
عليه العوم وظهر بنفسه أنه صار صوفيا من غير تعليل بما يدرسه وهذا خطأ ظاهر وقاب عنه أن دائرة الولاية  
تؤخذ من به انتهوا وما تفرعها فحضر فكأن دائرة الصوفية مؤخذة بتهافتهم بعد تهاية الولاية فكذلك علم  
التصوف يتبدل من بعد تهاية أهل الفقه والمكر فلا ينبغي صوفيا أن من علم بعلمه على وجه الإخلاص كما  
عليه الأئمة المجتهدين وصالحوا مملد بهم لوان طريق العوم ويوصل إليها بالفهم من غير شغل بغير الطالب  
وهذا المحتاج مثل حجة الإسلام الامام الغزالي والشيخ عز الدين بن عبد السلام أخذوا به عن شيخهم  
أنهم كانوا لا قبل دونهما طريق العوم كل من قال أن طر بالمعالي غير ما يؤخذنا فافترى على الله عز  
وجل فسادا لظاهر طريق العوم كانوا يولون فريضهم باقي البطالة والباطل وأن يتأطروا في العوم ومدا هو لوق  
سلالة الامام الغزالي على الشيخ أبي محمد الداعية وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام على ما ينبغي أن حسن  
الشاذي وصاروا ولا يعلوا لعل في أب القوم قد عدوا على قواعد الشريعة وقد عرفهم على الرسوم بما يقع على  
يخدم من الكرامات والمواقف لا يعلم ذلك في يدقيقه قواعد أسلاك طريقهم اه قال ذلك الخطيب بسلكه  
باب العلم الكراس الوري كجاست في يده في الباب الثاني إن شاء الله تعالى فقدم أن مثال من حجة نول  
أهل الطريق بغير ووق ولا تخلق مثال من حفظه كتابا في علم الطبع في ظاهره قال بن غير معرفة الداء والدواء  
فكل من فهمه وهو يقرأ ويقول الداء الغزالي دواء النبي الهلاني يقول ما هذا الاطبيب عظيم فادركه لعل على  
باسم هذا الداء الهلاني في وأخبرني باسم الدواء وقال له لا أعرف ذلك يقول لهما على علم الطبع وقد كان علم السلف  
الصالح رضي الله عنهم يعملون بكل ما يعاون على وجه الإخلاص ولا يرضون بتهافتهم في علمهم وخلاصت من  
الدال المباد في الإخلاص في يادها وانما فهم دواءهم أقام لا يرضون بالإخلاص في علمهم وعوامهم المباد

## في الصلاة في الجامع

فكبرهم بحسب من أسوال القوم فأنكرهم وبعضهم إذا سمع شتم أو أخطأ القوم يقول هذا منكم صوفي  
لا شرعي في يومهم السامع من أن التصوف أمر خارج عن أصل الشريعة والحال أنه لب الشريعة كما به ذلك من  
طالع في مثل هذا الكتاب فإنه لا يكاد يجد خلقا واحدا عليه بخلاف الشريعة بأدب الكثرة مناقشات أهل  
الطريق لا يتفهموا وأخذهم بالعزائم غامضة طريق القوم علم وعلى سداها ولجنتها شريعة وصوفية  
لا أحد حافظه يفتني للشيء إذا قال من مسئلة هذا منكم صوفي أن يعقب ذلك بقوله لا بعدد آدمي أمثالنا  
على المدلول على العمل به لنزول ما في نفوس السامعين من أن يفهم الأمر على وجهه (وسمعت) سيدي  
عليه الخواص رحمه الله يقول كثيرا  
لا تسلك طريقا إلا استتقرها \* بلاد ليس فتتوى في مهار بها  
انتهى ولم تزل طريق القوم عزز في كل عصر لقله من يصير تحت تربة شيعته ومناقشته في جميع أعماله  
ولذلك صار الشجرى الأخلاق المحمديين وروح زهد وخشبة وخوف من الله تعالى ونحو ذلك في يدها  
الله تعالى فلا يدعى الوصول إلى الخلق خلق مناعلى وجهه لأن طريق القوم كلها مجاهدة للنفس وأين  
من يقدر على الخلق والتدب في خلقها بأشكال الجنب مراد الخلق تعالى على مراد هذا بالانزال البذل روح  
نفس أن الأتمة المحمدين والعلماء العاملين هم الصوفية حقيقة (فان قال قائل) لو أن طريق التصوف  
أمر مشرووع لوضع فيه الأتمة المحمديون كتابا لا ترى لهم قط كتابا في ذلك (قلنا) له انما يضع المجتهدون في  
ذلك كتابا لقصلة الأمراض في أهل عصرهم وكثر سلا تسهم من اليا والنفاق ثم يتقدم برعهم سلامة أهل  
عصرهم من ذلك فكيف ذلك في بعض أناس قليلين لا يكاد يظهرون لهم عيب وكان معظم جملة المجتهدين في ذلك انما  
هو في جمع الأدلة المنتشرة في المدن والتغريب ثم اتفقوا على ما يعينون تأييدهم التي هي مادة كل علم وما يعرف  
موازين جميع الأحكام فكيف ذلك أنهم من الاشتغال بأشياء بعض أناس في أعمالهم القليلة التي لا يظهرون  
بها شعار الدين وقد لا يعترف بها بحكم الأصل ولا يقول عاقل قط أن مثل الامام أبي حنيفة أو مالك أو الشافعي  
أو أحمد رضي الله عنهم يعلم أحد منهم نفسه رياء ونعيا أو كبرا أو وحدا أو نفاقا لا يجاهد نفسه ولا  
يناقشها أبدا ولولا أنهم يعملون سلامة منهم تلك الألقاق والأمراض لقتلوا الاشتغال بعلاجها على كل علم  
قافهم (وقال القشيري) رحمه الله وأصل تسمية الصوفية صوفية كان حين ظهرت الأوهام والبدع في عصر  
الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فسموا كل من غسل بالكاتب والسنة وعمل بما صوفيا دون غيره قال  
وقدروا بناسن الامام أبي القاسم الجبدي رضي الله عنه أنه كان يقول طريقنا هذه مشيئة بالكاتب والسنة فن لم  
يقرا القرآن وكتب الحديث لا يقصد به فيها (وقال الشيخ يحيى الدين) في الباب الثالث والسبعين من  
الفتوحات اعلم أنه ما من ناديل في الصوفية ولا فلاح يدرج فيها ثمرة فاعلا وغايبين فيها من  
طعن بالجهول اه (وسمعت) سيدي عليه الخواص رحمه الله يقول تدأجع أشيخ الطريق على أنه  
لا يجوز لأحد التصديرات تسمية ما يدين لا بعدد جهر في الشريعة ولا تسميا كما عليه السادة الشاذلية فكان  
الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وسيدي أبو العباس المرسى وسيدي باقوت العرشى والشيخ تاج الدين  
ابن عطاء الله لا يدخلون أحد في الطريق إلا بعد تجرعه في علوم الشريعة بحيث يطمع العلماء في مجالس  
المناظرة بالبحر الواضحة فان لم يجز ذلك لا يأخذون عليه العهد أبدا وهذا الأمر قد صار أهله في هذا الزمان  
أعز من الكبريت الأحمر فممن كل من لم يسلك الطريق على هذه النوازل لا يقدر على الخلق بشيء من أخلاق  
هذا الكتاب وقد أوامر من ضيع الأصول حرم الوصول (وكان سيدي على الخواص) رحمه الله يقول لا يصح  
لبعد ابتداء السيرة في طريق العارفين حتى يزدق في نعيم الدارين ولا يكون له محبوب إلا الله تعالى ورسوله وكل  
ورثته اه (وكان) يقول أخذت طريق هذه من سيدي إبراهيم المتبول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتارة يقول أخذت طريق هذه من أئمتنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام انتهى ولا منافاة لأن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد أمر أن يشيع ملة إبراهيم عليه السلام في خمس من أخلاقه كانت أخلاق إبراهيم  
عليه السلام هي الصلاة والصيام والزكاة والجهاد في الله عليه وسلم لأنه نبي الأنبياء كاهم وصورة أخذوا لياه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن روحهم يتجمع برسول الله صلى الله عليه وسلم بشفة ومشاقة من حيث أرادوا وحسب ما لمن



أحد اطلع عليه من فقهاء العصر سوى سيدي علي هذا وهو كان مقام الامام في حنية قرضي الله عنه فان له في الماء السجعة ثلاثة اقوال أحدها انه كالنجاسة المخلطة الشاقي الله كالنجاسة المتوسطة الثالث انه طاهر في نفسه غير مطهر لغير وجه الرواية الأولى لا أخذها الاحتياط وهو حمل النجاسة على انها نجاسة كبرية ووجه الرواية الثانية لا أخذها الاحتياط المتوسط وهو حملها على أنها نجاسة صغيرة ووجه الرواية الثالثة لا أخذ بحسن الظن بالتوضيغ وهو ان الأصل عدم ارتكابهم الكبر والغرور والكرهات وأنهم لم يركبوا سوى خلاف الأولى كما يستظهر الكلام على ذلك في كتاب البياضات والجواهر ومنها انه كان اذ اراد في دواة الخبر يرى الحروف التي تكتب على يده في غرض الخبر قال أخى أفضل الذين وقد اراد في مرة ذلك في دواة مع فيه وقال أقل ما يكتب منها السطر الفلاني فكنت ذلك من صاحب الدولة ولكن قلت له أرني الكلام الذي كتبه من ذلك الدولة أولاً فان في به حاجة كتب ذلك السطر الذي قاله الشيخ يصرفه ولم يحفظ حرفاً واحداً فحققت صدق الشيخ في كشفه وهو ما نه كان اذ اراد أن يفسد انسان يعرف جميع زلاته السابقة واللاحقة أن أن يعوت على التعيين من صحة فراسته كما يجب أن يفسد أول الكتب في نعمة الفراسة وهو بما قال عند ضرورة وجهه الانسان اللهم اكفنا السوء عاينشت وكيف شئت لكونه كن يرى ما قدره في ذلك الانسان من الاعمال واما رتبة فيه وهو لا يقصو الكلاب ولا من النجاسات فقال له يا شيخ على لا ينبغي أن تكون غلاماً على هؤلاء الكلاب ولا من النجاسات فقال له الشيخ في ذنبه وكذلك أقول الثاني ان لا ينبغي أن تكون غلاماً على هؤلاء الكلاب القرن لا يسرح زرعها به صمدن القبط فتغير وجهه القبطه فقلت له مالك قتل أخبرني الشيخ ما روى عنه في ذنبه وواحي ميطا من مئذنين حسين سقوما كما كنت أعرف ان أحد من الملقاط اطلع عليه ثم اعطته الشيخ من ذلك اليوم وخاله وحصل له خبر كبير وهو انه كان يرى في الليل والنهار عاريج اعمال الناس الى السماء على التعيين وهو غير تلامذته مني الذين في أعينهم لما طال عليه الترسيم في القلعة فرأى الشيخ عراج عاريج في تلك الليلة تلامذته مني الذين ارسلهم يقولون من القبر وقد بحثت الليلة من دعاك في حق فلان وقد نرى عليه من مدة الترسيم خمسة عشر وسبعة أيام فكان الامر كما قال \* ومنها انه كان يطلع على ما يصنعه الناس في بيوتهم من الرائل فيقول لا أحدهم يفلان تبين كذا ولا تفتر بعم الله عليك فان الحق تعالى غير يفرع في حوله النعمة عندك قال استعذبت العذاب الا لم يفتوب بذلك الشخص الى الله تعالى \* ومنها انه كان يعرف سبعة والاب لا يوتى بولي أحدهم وبني يزل في سائر أقطار الارض \* ومنها انه كان يعرف سبعة أعمام له خلائق فيقول يوت فلان في اليوم الفلاني فلا يخطئ أبداً ورأى مرة شخصاً من جماعة الغاضى شرف الدين الصديق وهو كفى الشيخ عبد الله الشنوي وكان متصرفاً في رتبة يسلم الدوا دار فقال له الشيخ ارجع اليك فانه بقي من عمره سبعة عشر فكأن الامر كما قال وأصل ذلك ان مطيع بصر الشيخ كان اللوح المحفوظ يعني من الجو بخل لا غيره فان مطيع بصره عما كان احوال الجوارح والاثبات الثلاثة لم يستين لوما فرجما أخبره فاعن شيء ثم انه يفتي بعد ذلك ثم ان السام لم يسأل بعد ذلك عن ذلك الامر لا خبرهم بعمه ولكنهم لم يسألوه وهو والحمد لله صادق في الحالتين واما ان كان مطيع بصره اللوح المحفوظ فلا يصح تخالفه ما أخبر به أبداً \* ومنها انه كان يجتمع بالي صلي الله عليه وسلم ويخبر عنه بالامور السابقة في أوقات معينة فلا يخطئ ابداً من ياه وأعطى أرموت سلطان ويخبره ذلك وكان يبول الله تعالى الله عليه وسلم اذا أخبره بنزول بلا في وقت معين يتأهب لذلك بكرة لا تستغفروا والكماء التضرع ويصبر لا يأكل ولا يشام حتى ينقضي أمده وكل أولياءه مصادراً شكوا في نزول بلا برسائون أصحابهم اليه ينظرون هتمة في الجلوس في حوانيته فأنرا وأظهروا الى الشارع ووجهه داخل حوانيته أو وجد في داره يعلون ان البلا منار له ومنها ما أخبرني به أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله ان الله أعطى سيدي علياً الخواص القدرة على استنباط جميع احكام القرآن من الفاتحة كذلك استنباط جميع أدلة التمهيد منها بل أعطاه القدرة على خريج جميع احكام الشريعة من أي حرف شاء من حروف الحسية انتهى وهذا امر ما بلغناه ان حصل لاحد من تلمذته من الأولياء \* ومنها انه كان يعرف أولياءه الاقطار كلها ويعرف أصحاب البوابة كل قطر ومن توفى منهم ومن عزل وأخبرني ان تدرك بجره المحدث مع

ما تفرغ الصادقات المتفاني  
الاجل الا لعل على الله عليه وسلم  
يحصل للعلماء والعلما ولو في الامور  
الواجبة فاذا حصل العلم جميعاً  
انتقلوا الى واجب آخر والى ذلك  
الامر المفضل فاذا حصل العلم  
منه كذلك انتقلوا الى المفضل آخر أو  
فأفضل أو أفضل ما لم يجدوا فيه  
نقصاً منهم ملائكة فعلم ان سبب  
تنوع الامور والاشياء وجود  
المال في الامور فلو تصور ان  
انسان لم يل من الواجبات أو عما هو  
أفضل لاصره صلى الله عليه وسلم  
بجلايته وتركه الامور المفضولة  
جمله فانه ما تقرب الى فقر بول الله  
تعالى بشل اداء ما قدره عليهم  
ولكن لما كان يحصل لهم من المال  
في الواجبات حتى لا يسبق في  
نفس العامل داعية ولا شغوع  
ولادة تلك الصادقات كان العمل  
المفضول الذي له فيه داعية ولذة  
وشغوع آخر أو كل وقد كان  
الامام الشافعي رضي الله عنه يقسم  
الليل ثلاثة اجزاء ايام فيه  
وجزاً اطلع الحديث ويستند  
وجزاً يمد فيه وكان يقول لولا  
مداكرة الاخوان في العلم  
وانتهج في الليل لما أحببت العلم  
في هذه الارض فعمل ان لا ينشأ  
لطالب العلم ان يكسب على مطالعة  
العلم لئلا ينهار اذا صاحمت اليه  
فيه ولم يقم احد مقامه في بلد أو  
اقله فلو دخل بنته حبراسة  
أو طلب دنيا أو قوام احد مقامه في  
نشر العلم فلا يشغل بكل ما صلت  
فيه النية من الطاعات أو في وساد  
في العهد قريبيان من جملة العمل  
بالعلم توبة العبد واستغفله اذا وانه  
في مصيبة فانه لولا العلم ما عرف  
أهم مصيبة ولا تاب منها فاقام وقده  
قال داود الطائي رحمه الله تعالى  
طالب العلم كل شيء فاذا انقضى

هرم في تعليم كيفية القتال فشي  
 قاتل في عقل العاقل أنه كما  
 رأى نفسه علمت بكل ما علم  
 واستحسن العلم أن يقنمه على  
 سائر الطوائف التي يأمرك  
 الشارح بتعليمه عليه وكما رأى  
 نفسه مستغن عن العلم وعليها  
 فرد على ما يحتاج أن يقدم غيره  
 عليه كما كان عليه السلف الصالح  
 فلا بد لكل انسان من العلم والعمل  
 ولا اشتغال بواحد منهم دون الآخر  
 نقص واعلم أن جميع ما ورد في  
 فضل العلم ونفعه إنما هو في حق  
 الخلق من ذلك فلا تغالط في  
 ذلك قال النقاد بصرف وقود لناعم  
 الجهادين نزاع كسبر في ذلك فأنما  
 فراهم مستكاليين هل الدنيا ليلا  
 ونهارهم دعواهم العلم وتعليمهم  
 نفوسهم العلم والجدال من غير أن  
 يعرجوا على العمل بما علموا  
 ويستدل أحدهم بغيره في فضل  
 العلم وينسب الأحداث التي جاءت  
 في ذم من لم يعمل بجملة واحدة  
 وهذا كلفش للفسق في القرآن  
 العظيم ها أنتم هؤلاء مدادتم عنهم في  
 الحياه الدنيا فمن جادل الله عنهم  
 يوم القيامة أمن يكون عليهم وكلا  
 فاسلكا أتخلى في شئ من صراط  
 من هذه الزوار والظلمات  
 والدعوى أو تصوير بكى على  
 من ذلك في الأعمال حتى يبرأ  
 خطان أسودان في وجهك من  
 سبب لأن الامور وان لم تسلك كما  
 ذكرنا فطول تعبك في الآخرة  
 وبخاصة تعبك في تحصيل الدنيا  
 وقد سمعت سيدي عليا الحواص  
 رحمه الله يقول في معنى حديث أن  
 الله ليسو يهذب الذين بالرجل  
 الفاجر معناه الناس ينتفعون  
 بعلم الفاجر ونفعه وأنتاه  
 وتريسه حتى يكون في الصورة  
 كالجواهر العالين ثم يدخله الله بعد

الشيخ محسن الجندوب وردك بحر الروم الشيخ محمد الشريبي وبنوهم يحفظون أديارهم المذكرة وهم  
 في مصر انتهى وقد كراماته في الطبقات وأما ما كان لأدلة كرامته العالمين من مناقبه في كتاب  
 والاعلان بها على رؤس الاشهاد وأقول وبالله التوفيق من جملة ذلك قول الملائكة عليهم السلام بطن نبي  
 بصدك وتقدم لك وقولهم وإنا نحن الصالحون وإنا نحن الساجدون وقول السيد يوسف عليه الصلاة والسلام  
 للفرير علي في خزانة الأرض أن حفظ علم وقول السيد داود عليه الصلاة والسلام وقول له سليمان  
 عليه السلام الحمد لله الذي فضانا على كثير من عباده المؤمنين وقول سليمان عليه الصلاة والسلام أيضا  
 علما منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين وقول عيسى عليه الصلاة والسلام إني عبد  
 الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت إني أنزلتني وقول سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام  
 عليه وسلم إنا أنزلنا شافع وأول مشفق وأنا أول من تشق عنه الأرض وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا خير  
 وأما شخص النبي صلى الله عليه وسلم سيادته يوم القيامة لأن في جميع الأولين والآخرين فلا يكون أحد  
 من بني آدم غائبا في ذلك اليوم وهو سيدهم كلهم والغافل ولا شيء إلى سيدنا في غيره ويطوقه في غما  
 الخفي بالعبودية فأنفسه خاذكر صلى الله عليه وسلم في ذلك لأنه بالعبودية عليه قوله تعالى ما أمتعة  
 ربك لحث (وقال بعض العارفين) لم يبلغنا أن أحدا من العارفين زكى نفسه ربه ومعه ربه وأما  
 زكاهم ربه أول شافع وذلك ليرجعهم من التعب في ذلك اليوم الشديديون من الفياض ولا خير فأن الله سيد  
 يشفع لهم وأرشدهم وأنهم يكدون في مكانهم وينتظرون حتى تأتي الساعة وبالله التوفيق وقول الله تعالى ما أمتعة الله سيد  
 بعدني من الناس إلا لم يبلغه هذا الحديث أوله ثم نفسه وكان في قول كني قبله لست لمباينا  
 لشرف محمد صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق وأفضل الرسول على الخلق انتهى وعلم من هذا  
 التفرير أنه لم يوج شئ من المريد في تركه نفسه الامن هو جاهل بتمام شئ ولأنه كان عالما به لم  
 يحوجه إلى الوقوع في تركه نفسه فقص الشيخ قوله مثلا خذني هذا الكلام الحق الذي لا تجد عند غيره  
 ان المراد بياخذ اعتمادا واعتناء ولا يتهاون به وبالجملة فقد أمر الله تعالى بالتأسي برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في كل أمر لم يكن حاصبا ومن التأسي به أن يتحدث بكل نعمة أنعمها علينا ولا نكفها ولا نتحدث في  
 مرارنا بما نزل نزلنا على رؤس الاشهاد (وقد روي) الطبراني والبيهقي وغيرهما فروا التحدث بالعبادة  
 شكر زادي رواية البيهقي وزك به في الشكر كفر وأخرج ابن جرير في تفسيره وغيره عن أبي نصر الغفاري  
 قال كان المسجون يروى من شكر النعمة الظاهر والباطن في قوله تعالى لئن شكرتم لازدبركم بواب  
 كفر من عذابي لشديد فتوهم على كفرهم النعمة بالعذاب الشديد وروي الطبراني من روعان أعطى  
 الشكر لم يجر من الزيادة (وكان الحسن البصري) يقول في قوله تعالى ان لا انسان له له كسود أي بعد  
 الصواب التي يصيبه ونسى التحدث بالعلم وروي أبو يعقوب في الحلي في جواب من شبهه أنه سئل عن سبب حب  
 بلاء من بأفواه بعد تلك الآيات والكرامات فقال ان بعض الانبياء سأل ربه عن سبب ذلك فأوحى الله تعالى  
 إليه الله لم يشكرني وما يقا على ما أعطيت به وشكرني على ذلك للنعمة واحدة من سبب نعمتي ولكن جرى  
 بذلك قضائي وقت فيه ارادني ومشيئتي (وروي) الذبلي وأبو نعيم عن عمن الخطاب رضي الله عنه سعد  
 التبرير وماضال الحمد لله الذي صرف لي لس فوق أحد ثم لم يقل له في ذلك فقال الغافل ذلك الظاهر للشكر  
 انتهى (وكان الشيخ أبو الحسن السائي) يقول لا يكمل شكر العبد حتى يرى نعمة مولك الدنيا دون نعمته  
 هو من حيث انهم مسخرون له وبإضاح ذلك ان جميع من هو فوق مقام العبد من جملة نعم الله عليه كالانبياء  
 والملائكة قولوا لا نبياء ما بعدى ولولا الملائكة ما علم على نفسه وماله وحده فكل من هو فوقه من كرم جملة  
 نعم الله عليه فكانهم مسخرون له وهو الرئيس عليهم فانهم ومن هنا روي سيد القوم ما هم (وكان سنان  
 الثوري) يقول لم يتحدث بالنعمة فقد عرضها لواله وروى البيهقي في سننه عن الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما قال لا بأس أن يشكر المرء إلى بعض أسدقائه ما هو فيه من العلم كانه لا بأس بأن يصدق النعمة من  
 اخوانه بما فعلهم من الخير لعله تعالى وأما ما شتم بك لحدث وكان عبد الله بن غالب التائبي الخليل يقول أعلنوا



يشعرون بنعمة الله تعالى من غير تشبه ولا أغراض تشبسية خاصة بالأكرام من الأولياء في كل عصر بخلاف غير العارفين من غير ادخال إلى ما على أحد من قوته بما جعل الله به عليه انتهى قلت ووضح ذلك أن الله في أظهار إسمائه ثلاث حالات أحدها أن يظهر إسمائه بأمر من جهة كجواهر شأن بعض العوام والعباد الذين ليس لهم شئ من رتبهم ودرجاتهم إلى مقام توحيد الأفعال تدرب العالمين أولهم بصفوة قوتهم فإن من وصل إلى مقام توحيد الأفعال لله ذهب عنه إلى أمور البصيرة والعجب والكم بأمر إسمائه جله وأحدة كإشغالي الإشارة إلى الله في مواضع من هذا السكاب لأنه حينئذ يرى الفعل لله وحده لا شركة في الفعل إلا بقدر نسبة التكليف لا غير وهو ما لو أن أحد الأكرام إلى الأجيال يشهد فعله وأمامه لا يفعل غيره فلا يصح له أن يأمر بأحد إلا أن الناس يكذبونه كما في العارفين بالله يكذبونه إذا رأى الفعل لنفسه حقيقة وهذا هو مذهب الجبرية بعينه فإن الجبرية يقولون ولو بالفعل إلى مقام توحيد الأفعال لله وحده ولم يصلوا إلى مقام الكمال في إضافة الفعل إلى الخلق فأخطوا في التراجع من إضافة الأفعال إلى العباد بنحو قوله تعالى يصلون بغير علمون كسبوت ذلك فذلك منهم أهل السنة ليكون ذلك يؤدى إلى أن الله تعالى يؤخذ العبد بالعلم من كسبه ولو لم فعله حالة واحدة لا يجزئ ما في ذلك من راحة إقامة الخلق إلى الله تعالى وإن كان الحق من مرتبة أن يفعل إسمائه ومأخذة من لم يذب لكن لم يفعل ذلك بل رتب الأسباب والمسببات وهذا المذهب وإن كان يدخله الخطأ فهو أحسن من مذهب المعتزلة على كل حال لما يبيده بنحو قوله تعالى الله خالق كل شئ بنحو قوله والله خلقكم مما تعملون ولم يأت لنا من بأت العبد بخلق الله تعالى أقوال نفسه استخلا لا يفران من الله أبدا فأنهم فعلهم أن من كمال إيمان العبد أن يشهد العمل لله تعالى إيجادا والعباد أسنادا كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الحالة الثالثة في ما يسمي بالاحوال أن يحسن من نفسه شيئا وادخله في العمل لله تعالى حالة لا شركة لا غير الله فيه من غير أن يتمكن من ذلك وهذا يتأصل في نفسه من إظهار إسمائه للناس كإخفاف من أن يقطر لراحة اعتناءه عليهم دون الله تعالى كجواهر شأن العباد سلما وخطا فهذا لا يقدر على إظهارها في ما يلي في الأحوال التي يحسن بنفسه بغيره لا لصل من إلى ما لا يمكنه حين يتمكن من حقائق التوحيد فهذا لا يتأتى من إظهاره من أجل أنه يشهد لله تعالى وحده كما يشهد في خلقه تعالى على حواسه فكأنه لا يشهد على شئ من كون ذاته خلقا لله تعالى وحده كذلك لا يقدر على أن يصف شئ من أعمال نفسه لنفسه بل إظهاره لله تعالى ما عدا نسبة التكليف ثم إذا انتفى المظهر وأخلص العبد لله رب العالمين لا غير بله فحينئذ يظهر ما يظهر كل ما جاز الله تعالى على يده من الأعمال وكساده من الأخلاق أعرف أنه بالنعمة وهذا هو حقيقة الشكر التي ينتهي إليها الصديقون فإن جميع الأعمال التي يرى العبد أن يشكر الله بها من جملة نعمه عليه أيضا فصاحب هذا المشهود يرى نفسه كآلة الفارغة التي يصرها المشرع على الفارغ ويرى نفسه عديمه آثارا في فضل سيده ونعمته سدا وحسنه ثم يعلم أنه يجب على صاحب هذا الماهم إظهار جميع نعم الله عليه والتحدث بما هو من ذلك أفضل في حق من الأمر من أعمد بخونه على نفسه من آفات إظهاره وعلم بضائع كمن لم يصل إلى هذا الحالة الثالثة فوفقا ونصحا فافكتمان الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة في حجب واجب أو أولى خوفه عليه من دخول الآفات وأما مشهود نسبة العمل له من حيث التكليف فلا يندرج تحت ذلك في هذا الماهم لأنه أمر لا بد منه وقد أجمع أهل التوحيد على أنه لا يندرج في توحيد العبد مشهود نسبة الفعل إليه كما أشار إليه بنحو قوله تعالى وإياك نستعين فأنهم وبما قرأنا بعلم أن من قال إن إخفاء الأعمال أولى مطلقا خطأ أو إظهارها مطلقا أفضل أخطأ من فصل في المسئلة فقد أماب (وسمعت) سيدي عليا الحواصلي يقول الناس في إظهار الأعمال وإخفائها على أقسام ثلث من علانية أفضل من سرية ونهم من تساوت سرية وعلانية ونهم من رتب سرية في الخمر على علانية ونهم من غاب عن ذلك كله فالأقسام الثلاثة لأول قد بطرقت أحدها في ما سمعته للمشهود والترجيع بخلافه في غاب عن ذلك كله أي عن التمسيد شئ من هذه الأقسام الثلاثة بحد اختياره الطبعي بل بحد اختياره الشرعي فيكون في الاختيار في اختيار الحق تعالى فما روج الشرع إظهاره وروجه الإخفاء لا وهو هذا الحالة الرابعة يحصل حديث الإخلاص سر من أسرار أودعه قلب من شئت من عبادي لا يطلع عليه ولا يعرف ولا ينبغي







هو افقه منه وفي رواية اخرى

مرفوعا لا اوم ارجم خلفا قالوا  
بارس رسول الله واطناك قال  
الذين ياتون من بعدي ورون  
أعادني ويطعنون الناس قال  
الحافظ عبد العظيم رحمه الله  
واسحق بن علي السافري له وجه  
من قرأ أو نطقه أو عمل به من بعده  
مرفوعا انما ابن آدم انقطع  
عنه الا من تلاه فقد غفر له أو  
علم بتفصيل الحديث قال وأما ما  
غير العلم بالناس مما وجب الاتم  
عليه فليس هو روي عن قراءه  
أو نطقه أو عمل به من بعده ما بقي  
خطه والعمل به كإنه له حديث  
ومن من سكت عنه فقلعه وزرها  
ورزق من عمل بها وذلك كما هو  
الصبر والراحة وعلم جابر المبدل  
وغربها ما مضى صاحبها في الدنيا  
والآخرة روى الطبري وغيره  
مرفوعا من صلى على في كتاب  
لم تزل الملائكة تستغفر له مادام  
اسم في ذلك الكتاب والله أعلم  
أخذ علينا العهد العام من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن  
لا تخلي نفوسنا من بحالة العلماء  
ولو كانوا قرا بما أعطاهم الله  
من العلم ما لم يعطنا وهذا العهد  
يحل بالعمل به كثير من الفقهاء  
والعرفاء فيدعون أن عندهم  
من العلم ما عند جميع الناس بل  
جمع بعضهم بقول المناسخ على  
عدم التردد على الله والله أعلم أن  
أحد في عصره علم زاعق  
ما عندي لحدث نعاله ولكن بعد  
الله تعالى قد أعطانا الله تعالى من  
العلم ما غنا به عن الناس وهذا  
كل جهل بنص الشارع كما سيأتي  
في قوله صلى الله عليه وسلم من قال  
أفقه هو ما أفقه في نفسه مرفوعا  
مع انصر عليه السلام كناية

(وعاش الله تبارك وتعالى به على) حفظ من الكتب حفظت أولا بالانهاج ثم الاجرومية في بلاد اليمن  
وحاشي على الشيخ هذا القادر بعد وفاته والذي لم ينجست مرفوعا حفظ كتاب المناهج للآلوي المفسدة  
ابن مالك ثم التوضيح له شام ثم جمع الجوامع ثم ألفية العراقي ثم تلخيص المفتاح ثم الساطية ثم قواعدها  
هشام وغير ذلك ثم انحصرت في حفظ هذا الكتاب حتى صرنا أعرف مشايخنا بها أكثرنا من جوده  
الحفظ ثم وقعت المهمة على حفظ كتاب الروض مختصر لكونه أجمع كتاب في مذهب الإمام الشافعي  
لحفظ منه إلى آتائه باب الفقه على القائلين وآخر الكتاب فلتني بعض أبواب الأحوال بباب المهرق خارج  
باب زينة فقال له كاشفا فقف على باب القضاء على الغائب ولا تقص على غائب بشي انتهى فمأذون بعد  
ذلك على حفظ لوح واحد منه لكنني طالعته الكتاب ورسته نحو ما تقرر وكنت أقرأه فقلت للفتني  
الشرح وانظر كل شيء توقفت في فهمه حتى صار شرحه الشيخ ذكر كباغدي نصب هني كما سيأتي به الله في  
التمتع بعد تربي الشيخ أحمد البهلول رضي الله عنه فقال له كاشفا أقبل على الاشتغال بالله وتكفل  
من العلم ما قد علمته فاورث في ذلك ما سألني فقال لا تدخل طريق القوم إلا بعد شرح حفظوا ذلك كما علموا  
الاشيخ فإذا فهموها وتجرت فيها فليكن بطريق القوم وكان اشياخ كلهم من الجامعين بين العلم والعمل  
والجد لله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به على) شرحي لمؤلفاتي السابقة على المشايخ الذين عرضتها عليهم وهم نحو  
خمسين شخصاً كمنافذهم في كتاب الطهارة فقرأت على الشيخ أمين الدين الإمام والمحدث بجامع الغمري  
شرح المناهج للجلال الحلبي وكل أعرف أشياخي بنسخت هذا الشرح لكونه قراء على أعيان طلبة الشيخ جلال  
الدين كالفخر القيسي والشمس الجوري والشمس ابن قاسم وكنت أطلع على درسي هذا البوت للآلوي وأطعته  
والتمسك له للآلوي والزر كشي وأطعته للشيخ والعدد لابن المغن وشرح ابن قاضي شبهة وشرح الرض  
للشيخ كزباد كنز الله هذه الكتب على الشيخ جلال الدين والصفى فيه أو أفاضني ر بما نصير الجوامع  
أكرم من الكتاب ثم أقرها كالأعلى وذلك كله لفتني يدعي عن شري أشتري به هذه الكتب وقرأت عليه أيضا  
شرح جميع الجوامع للشيخ جلال الدين وما شابهة الشيخ كمال الدين بن أبي شريف كمالا وكان قد أقرأها على  
مؤلفها وقرأت عليه أيضا شرح ألفية العراقي للجلال الحافظ السخاوي وقال الحافظ ابن حجر ظفر به  
السخاوي سرودة في ترك الحافظ ابن حجر وغيره فوضعه ويضنه وأبرزه للناس وقرأت عليه أيضا شرح  
ألفية ابن مالك لابن عقيل وكنت أطلع عليها شرحها لاهي والبصبر وشرح التوضيح للشيخ نال وشرح  
المكودي وشرح ابن المصنف وشرح ابن قاسم وشرح الشواهد لليعني واكتب زوائد هذه النسخ على  
ابن عقيل ثم أقرها كالأعلى وقرأت عليه أيضا الكتب الستة في الحديث والفقه لابن سنان وسند عبد الله بن حمد  
وكنت أكثرها وأجازني بجميع مروي ياتوه وكان له السند العالي أخذ عن الحافظ ابن حجر وغيره وقرأت على  
الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الدواخلي رضي الله عنه هذا الشرح المذكور أيضا وطالعته عليه الكتب  
المذكورة بعد الشيخ أمين الدين وكان يفهمها وناقيا أصولها نحو ما يحقق الإجازات وقرأت عليه أيضا شرح  
الإرشاد لابن أبي شريف وكنت أطلع عليه شرح البهية الكبير للشيخ كزباد وشرح الأرشاد للبخاري  
والقوت للآلوي والتوسط والفقه أيضا وقرأت عليه أيضا شرح الرض إلى آتائه باب الجهاد فلتني  
مرض قل أعطيه لكي أتمتع به غيره وكنت أطلع على هذا الشرح كتاب الخادم وكتاب القوت وجميع  
المواد التي استخدمتها شارحه وكنت أتمتع به في كسوايق الكلام ولواضحه وألقى ذلك بالشرح حتى أن  
حواشي هذا الشرح صارنا أكثر من الشرح وكان يذهب من مرفعة طاعتي لهذه الكتب وكان يرواها  
ويقول لولا أنك تلخص زوائدها لقلت ذلك تخلف قطع على بعضها وقرأت عليه أيضا شرح الألفية لابن  
المصنف وشرح التوضيح للشيخ جلال الحلبي وشرح ألفية العراقي للمصنف والسخاوي وكتاب  
شرح جميع الجوامع لما شئت لابن أبي شريف وغير ذلك وقرأت على الشيخ شمس الدين السخاوي الغني  
والخطيب بجامع الزهر كان نحو ثلث مئة شرح في المصنف للشيخ ثم مات رحمه الله رحمة واسعة وقرأت على  
الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين السبكي وقطعه من شرح جميع الجوامع ونحوه والنصف من شرح المناهج للجلال

لكل مشير فابجعي الخوف كل  
 قليل على العلماء واقتضت فوائدهم  
 ولا تكن من الغافلين منهم فخرج  
 بك أهله صرعه كراهه لسكونك  
 رأيت نفسك على منهم أو صوابا  
 لهم فقلت الامادات الاثمين علم  
 أو غيرهم حكما حكمة الماء والماء  
 لا يجرى الا في السفليات فمن رأى  
 نفسه أهلى من انائه يصعد له  
 منهم مسددون رأى نفسه  
 مساو لهم مسددون فوقف  
 عنه كالمؤمن المتساويين خابق  
 انجر كله الا في شهود العبد ودوب  
 كل مجلس من كل ما يخدمه  
 المدمهم كما خاضت ذل في أول  
 عهد المشايخ والله علم حكيم  
 وروى الطبراني عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما عرفوا انهم رزق  
 برياض الجنة فارتفعوا واوبار رسول  
 الله وماز باض الجنة قال جالس  
 العلي قال في سنده راو بسهم وفي  
 روايته ايضا عن أبي أمامة  
 مرفوعة ان ثمان عليه السلام  
 قال لانه باي عسلن بحساسة  
 العلماء واهم كلام الحكمة فان  
 الله تعالى ليحي القلب الميت بنور  
 الحكمة كما يحي الارض الميتة  
 بواب المطر قال حافظ العبدري  
 ولعل هذا الحديث موقوف وروى  
 أبو يعلى ورواه رواة البعض الا  
 واحدا عن ابن عباس قال قيل  
 يا رسول الله اني جالسنا هذا قال  
 من ذكر كانه دروشه وزاد في  
 علمك من طهارة ذكر كبريات عمله  
 والله تعالى أعلم (اخبر علينا احمد  
 العالمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) ان تكرم العلمات فكلهم  
 ونوقرهم ولا ترى لتقدره صلى  
 مكافاة لهم ولو اعطيتهم جميع  
 ما ملك او خدمناهم العز كرهنا  
 العهد قد اخله غالب طلبة العلم  
 والمريدين في طريق الصوفية لان  
 حتى لا تكثير في احكامهم يقوم  
 بواجب حق عمله وهذا عظيم

الحلي ثمات وقرأت على الشيخ الامام المحقق الشيخ نور الدين الحلي شرح جميع الجوامع باجماعه وكثيرا ما كنت  
 أقرأ عليه التشرح والحاشية من ذهني وهو يسأل على الأحكام فيجب من وجوده حلفي وروقي بالحاشية  
 على التشرح مع مفسرين وقرأت عليه أيضا شرح الصناديق لتفتازي وأما شيتي في أبي شريف عليه وشرح  
 القاصد وكتاب صراج العقول لابي طاهر القزويني وهو كتاب انفس مشتمل على أربعة عشر مسئلة من  
 مشكلات علم الكلام عقد لكل مسئلة بابا بجمع فيقول المتقدمين والتأخرين ومازادت في كتابها الكلام  
 اخلول باطلته وقرأت على الشيخ نور الدين الجارسي المدرس ببغداد الفخرى رحمه الله شرح الفقه العراقي المؤلف  
 وشرح الشاطبية لان القاصد والاصحوا صهر الشاطبي وقرأت على الشيخ الامام العلامة الشيخ نور الدين  
 السهري الفخر بر الامام بجامع الأزهر عدة كتب منها شرح الشذور وبها انظمة الأروسة وشرح نظم  
 الحاشية شرح الألفية للكويتي وغير ذلك وقرأت على الشيخ الامام المحقق الفقيه في العلوم الملا علي الهيصم باب  
 القراء عدة كتب في الفقه والحدود وقرأت على الشيخ جمال الدين الصافي قطعة من المنهاج وقطعة من الألفية في  
 نحو شهر ثمات وقرأت كذلك على كل من الشيخ عيسى الاخنائي والشيخ شمس الدين البردويل والشيخ شمس  
 الدين الديب الساطي الواعظ صاحب البرج بدمياط قطعة من شرح المنهاج وقطعة من شرح الألفية في النحو ثم  
 مات وقرأت على الشيخ العالم الصالح المحدث الفخرى الشيخ شهاب الدين القسطلاني شارح الألفية في النحو ثم  
 شرحه على الحضاري وقطعة من المواهب الدنية وقرأت على الشيخ شمس الدين رحمه الله قطعة من شرح المنهاج  
 للجلال الحلي حصرة قراءة الشيخ أبي الحسن الكري عليه ثمات رحمه الله تعالى وقرأت على الشيخ صلاح الدين  
 القاوي في قطعة من شرح جميع الجوامع ثمات ولم أكلمه عليه وقرأت على الشيخ العالم العلامة نور الدين بن  
 ناصر نحو ثلاثة أو بأع المنهاج وكان أحفظ الأساس بقول المذهب كان الذهب نصب بعينه وقرأت على الشيخ  
 نور الدين الاخموي قطعة من المنهاج وقطعة من الفقه ابن مالك ونظمه لجميع الجوامع ثمات وقرأت على الشيخ  
 سعد الدين الذهبي شرح ألفية العراقي المؤلف وقرأت قطعة من شرح المنهاج للحلي مع مطالعة كتاب القوت  
 وكتاب النمامد وقرأ جمعة من المشكلات وقرأت على شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الششتيني الحنبلي قطعة  
 من تفسير البغوي الى أواخر النقرة ثمات ستة ثمان عشرة وتسعمائة وقرأت على شيخ الاسلام الشيخ برهان  
 الدين القلشندي قطعة من المنهاج وقطعة من ألفية ابن مالك وسبعة وعشرين من حدود القلائد ثمات وكان  
 عالي السند في الحديث وقرأت على شيخ مشايخ الاسلام الشيخ زكريا بن محمد رسالة التفسير كاملا وشرحه  
 مختصرا بالزني ولم يصكه له وشرح آداب البحث وشرح الفخر وشرح الروضي الى أنما جبال الجز في وشرح  
 مختصرا لجميع الجوامع مع حاشيته على شرح الجلال الحلي وقرأت عليه تفسير البيضاوي كاملا وشرحه في روافد  
 عليه حاشيته التي وضعها عليه وغالبها بخطي وخط ولده الشيخ جمال الدين وذلك بعد ان كتب بجمرة ومطالعت  
 له حاشية الطيبي على الكشاف وحاشية الشيخ سعد الدين وبعض حواش كحاشية الشيخ جلال الدين  
 السبوعي والسابوني وغير ذلك ولما شرح البيضاوي كنت أطالع له حال التأليف فتح الباري وشرح العيسوي  
 وشرح البراموي وشرح الكرماني وشرح القسطلاني حتى صار قال هذا الشرح قد نصب عيني من كثرة  
 مطالعته وتكرار الكلام حتى يأخذ منه المعنى الذي يضعه في شرحه ولما قرأت عليه شرح الروضي كنت  
 أطالع عليه شرح المذهب والمامد والقوت وشرح المنهاج والمطلب والكفاية لابن الرفعة وتبعته جميع  
 المواد التي استخدمتها في شرحه ونهتني على اني عشره معاذا كرتي شرحه ثم انما من زوائد الروضة على الروضة  
 والمجال التمهيد كور في الروضة في غير أبوابها فغضب على كونهما الزدونه على انهما كور في غير أبوابها ثم  
 اني رأيت الزركشي نيه على هذه المواضع في كتابه شيئا بالزوايا فغضب بذلك رضي الله عنه وكان أعظم أشيائي  
 في العلم والعمل والهيبة ولا زمته عشرين سنة فسكتا من طيبها كانت جمعة وكان في بعض الأوقات يقول  
 في هلاذهب شيئا ليصر الليل نائم الهوا فقول له يا سيدي في الشك عندى أعظم من شي الهوا فيدعوني  
 وحكي لي مرة أن يحيى بن يحيى الأندلسي جالس الامام الكاشغري في روما القيل فقام الطلبة بنفردوب عليه  
 فقال له الامام ذلك أمانتظر الى الغيل فانه ليس في بلاد كمال يا سيدي أمانا رسلت من بلاد لا تخرج على  
 الغيل وانما رحلت السيل لا نظري الى أمالك واقتوان يا هديي يمد يدك تأجيل مالك ذلك ومعا عاقل أهل





يرواها على فيجسوة ولا يرواها

عليه وآله سبحانه وتعالى أعلم  
(أخذه على أن ينفذ العلم من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) إذا لم ينفذ  
بهذا أن نزل عليه من يعمل به من  
المسلمين وإن لم يكن ذلك في العلم  
على أن ينفذ من الناس من قسم  
له العلم ويقسم له جهل به ومنهم من  
قسم له العلم والعلم به ومنهم من  
لم يقسم له واحد منه ما بعض  
العلوم وصعدت على الخواص  
رحمة الله تعالى يقول يتعين على  
كل من لم يعمل بعلم الله تعالى  
الناس وإن رجوعه عليه وصعته  
مرة أخرى يقول ما تمهال إلا وهو  
يعمل بعلمه ولو بوجه من الوجوه  
مادام غفله حاضر أو ذلك إن عمل  
بأما مورات الشريعة واجتنب  
المهيات فقد عمل بعلمه يتبين إذا  
رزقه الله الاختصاص فيه وإن  
لم يعمل بعلمه كان كمنافعه في العلم  
أنه نال أمر الله في توبه وبند  
قد عمل أيضا بعلمه لا لولا العلم  
ما اعتدى لكون ترك العمل بالعلم  
معصية فالعلم نافع على كل حال فوجه  
ما ورد في عقوبته لم يعمل بعلمه  
على من لم يتب من ذنبه اه وهو  
كلام نفس وهو يخصص ذلك أنه  
لا يشترط في كون الإنسان عاملا  
بعلمه عدم وقوعه في معصية كما يشاد  
إلى الأذهان وإنما الشرط عدم  
إصراره على الذنب أو عدم إصراره  
على الإصرار هكذا أورق ابن ماجة  
وابن خزيمة صرفوا اعتناء الحق  
المؤمن من علمه وعمله وحسناته بعد  
موتهم علمه وزنه روى مسلم وأبو  
داود والترمذي مرفوعا عن رجل  
على خير فله مثل أجر فاعله وأقول  
عامس له روى البرز والطبراني  
مرفوعا الدال على الخبر كما عمله  
روى مسلم وغيره مرفوعا عن  
دعالي هدى كان له من الاج

نفس فأنهم تأخذ بتكليف حال غيبته عن نفسه بكلام لا يليق إلا بالحق تعالى أو برسوله صلى الله عليه وسلم  
فيظن السامع أنهم مثل الحقون بذلك وما شأهم من سوء الأدب مع الله تعالى أو مع رسوله صلى الله عليه وسلم  
أنتمى فالجدة رب العالمين

(وعلى الله تبارك وتعالى وعلى) حال اشتغال بالعلم إلى أن يحرم قط بما فهمته من كلام أمي أو تقليده  
بأن ذلك سر له أو أمر أدهم لأن التكلم على مراد القائل لا يترك إلا بالكسوف وليس كل ما يفهمه المقلد مثلاً  
من كلام المجتهد يكون مراد المجتهد فقط لأنه لو كان مراد نصه فيختلف في ذلك إلا فهم كآثار الحكم كفي  
صريح الحكم والسنة ومن تتفق بهذا الخلق قلت مما رزقته لأخوانه وبجاءته لهم بغير حق بخلاف من كان  
بالصدق ذلك فأنهم لا زسه الزناج والجدال (ومعنى) سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول  
لا يتحد اثنتان فقط في ذوق ولا مقام أو مع كلام الشارع صلى الله عليه وسلم وما تفرع عنه من استنباط المجتهدين  
ومقلد من قال ومن عمل ذلك لم يقطع قط بما فهمه وإنما يقول الذي فهمته من هذا الكلام كذا وكذا فإن كان  
سواء بين الله وإن كان خطأ فني كان كمن من الخطأ رضي الله عنه يقول وقد يكون من يخطئ غيره في  
الفهم مريض فأن ذلك أعماه خطأ في نظره ولو أني نظر المتكلم به انتهى (وكان) الشيخ يحيى الدين رحمه  
الله تعالى يقول ليس فهم كلام المتكلم أن يفهم الإنسان جميع الوجوه التي تفهمها كلامه بطريق الحق  
وإنما الفهم أن يفهم ما قصد هذا المتكلم بذلك الكلام من قصد جسم الوجوه التي احتوى عليها ذلك اللفظ  
بحسب ما توأما عليه أهل اللسان أو بعض تلك الوجوه انتهى فأعرف بأخي الفرق بين فهم الكلام  
والفهم من التكلم من حيث مراد الذي هو المطلوب فما كل من فهم الكلام فهم مراد المتكلم لا سيما  
مراد الحق تبارك وتعالى من كلامه (وكان) أخى أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول إذا كان أحدنا يهز  
عن فهم كلام جنسه من الشريك لا يهز عن فهم كلام رب العالمين فلا ينبغي أن يتكلم على معاني القرآن  
إلا كل الأرباب من الأئمة المجتهدين وكل العارفين على الحق قد غفر الله ما أخطأ فيه من الفهم والتأويل  
بل جعل لهم الأجر في ذلك حيث نزلوا وسعهم ولو يفتخر جواهر حلد الشارح انتهى (وكان) الشيخ يحيى  
الدين رحمه الله تعالى يقول قد رجم هذه الأمة المحمدية بكثرة المذهب والمجتهدين فإذا وجد أحدهم ضياعاً  
في مذهب انتقل إلى التقليد ذهب آخر تركن قد رزقه الله الحق على الأمن من جميع الناس بالانتماء مذهب  
معين لم يعبثه الله ولا رسوله ولا دل عليه ظاهر كتاب ولا سنة لا صحيحة ولا ضعيفة قال وهذا من أشق الزكف  
على الأمة فالذي رصده الشرع ضيقه هؤلاء المهم لأن يضاف على العاين وقوعه في الخطيئة إذا لم يلتزم  
مذهبه ما عتد الضعف فوسعه عن استخراج الأحكام من الكتاب والسنة فهذا يلزمه التمسك بمذهب معين انتهى

فالجدة رب العالمين

(وعلى نعم الله تبارك وتعالى وعلى) حال اشتغال بالعلم على الأشياخ حفظي من دعوى العلم والتكبره على  
العلماء فلا استحضار أني رأيت نفسي قطعاً على أحد من عوام المسلمين وذلك لعلمي بأن جميع ما يبدي من القول  
ليس هو على حقيقة وإنما هو علم من استنبطوا مخترجوه ما بقي في الأحكام لا يتصور لرجح فلا نكدا  
قال فلا نكدا فني فلا نكدا هذا السبيل على حقيقة (وكان) سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى  
يقول علم الرجل حقيقته هو ما يسبق اليه وأما من كان علمه استفاد من العقل فليس ذلك له بعلم إنما هو صاحب  
لصاحب العلم قال وذلك لأن معنى العلم قائم بالحرف والحرف صاحب للكتابة انتهى ومعناه أيضاً يقول  
كل علم يقبل صاحبه الشبهة فليس هو بعلم إنما العلم ما أتى العبد من طريق الإلهام والذوق كما قال تبارك  
وتعالى قل هذه سبيل الله على بصيرة أو من اتبعن ومعناه أيضاً يقول لا ينتقل مع العبد إلى البرزخ  
إلا العلم الخاص من الرأي الضعيف الذي لا يشوبه كتاب ولا سنة وأما جميع العلوم التي دخل فيها  
الرأي والرافل يسمى صاحبها أمالوا لا يشعرون العلماء العاقلين ومعناه يقول من علامة الإخلاص في العلم  
أن لا ينزل عليه الاشتغال به عند طوره ووجهه سئل عن مسألة وهو مختصر فقال اليك على أني على عدم  
إخلاصه لا فرق عند المخلص بين قول من يقول له قل استغفر الله أو بحسب الله وبين من يقول له عاين  
فروض الموضوع على حسد سوء وهذا الخلق قل من يخلق به من طلبة العلم بل غاير يرى الناس كاهم هالكين







الاسماعيلية فقهه عيني ان يشهد  
اتوقى ، تمل ذلك ويسمع  
امثال الاملا لا يستلذا ان اضاءه  
بأياه وهذا امر الشارح لنا  
بالوضوء يقول العبد نفسه اذا  
انغمضت بالما في الصنف وادعت  
أتم انخلصه في ذلك ان اضاءه الخط  
تفصيل دلائل الفرق من اسمايع  
الوضوء في الشناخو كان اسمايع  
الوضوء في الصنف امثال الامر  
الله اكنت تبين ذلك في الشناخ  
من باب اوله واعدك بالاجر  
عليه أكثر وهذا امر يجري مع  
العبد في أكثر الأمور الشرعية  
في فعلها العبد بحكم العادة مع غلته  
عن امتثال الأمر وعن سقوط  
الشارع فيقوم معظم الفرض  
الذي شرعت تلك الطاعة به وهو  
الفوز بمجالسة الشارع في امتثال  
أوامره واجتناب نواهيه ففتحنا  
منه براهيل هذا العهد الشيخ  
تأصغر برشده الخ تخلص العبد  
لله من حظ النفس والله علم حكمه  
وفي بعض طرق حديث جبريل  
في سؤاله عن الإيمان والاسلام  
في غير طرق الصيحين وأن تغسل  
من المنابة وتم الوضوء والحديث  
ورودان خريفة في صحبه هذا  
الساق وروى الشيخان مرفوعا  
ان أمتي يدعون يوم القيامة غفرا  
مخجلين من أنا الوضوء فمن  
استطاع منكم أن يطيل غرته  
طيف به قال الحافظ عبد العظيم  
المنذرى وقد قيل ان قوله فمن  
استطاع الخ ليس من كلام النبوة  
وإنما هو مسدود من كلام أبي  
هريرة موقوف عليه ذكره غير  
واحد من الحفاظ وروى ابن خزيمة  
في صحبه مرفوعا ان الحليّة تبلغ  
من المؤمن مواضع الطهور وروى  
رواية تبلغ الحليّة من المؤمن حيث  
يلتزم الوضوء والحليّة هو ما يتصل به

شرح الشيخ كرم الخوخ من مرآت وقابله مسوده خطي كرامته أنا ومالعت شرح الزمردى لان  
القرى المالكي ونخذه في مصر قلة وفي الاسكندرية واحدة وطالعت من كتب التفسير لقرآن  
غالب التفسير المشورة فطالعت تفسير البقوي مرة وتفسير الخازن ثلاث مرات وتفسير ابن عادل سبع  
مرات وتفسير الكواشي خمس مرات وتفسير ابن زهر مرة وتفسير الطبري مرتين وتفسير ابن كثير مرة  
وتفسير البيضاوي خمس مرات وتفسير ابن القيم القدي مرة وهو ما لا يحصى من كتب التفسير وطالعت  
وطالعت تفسير الامام الواحد البسيط والوحيد وتفسير الشيخ عبد العزيز بن أبي الكبير والصغير  
ثلاث مرات وطالعت تفسير الجلالين في ثلاثين مرة وطالعت تفسير الجلال السبوطي الكبير المسمى  
بالزبدة في ثلاث مرات وطالعت تفسير الامام سيد بن عبد الله الأزدي برون عن وكبير وهو تفسير نفسه  
وقد تطلعه الشيخ جلال الدين السبوطي عشرين سنة فلم يظفر بنسخته من غير ذلك ما أدبه أو غار في عقله  
وطالعت تفسير المصنفين صواشيه مرة وأعطاهما حاشية الطيبي وكان شذوا في ما يقع يا فقهها أسويلا وفي  
أن يقتصر هذا الصنف في عالم وكذلك طالعت عليه كتاب الانصاف لابن المنذر وهو مبني على انصاف الامراء  
وكذلك طالعت كتاب الانصاف للعراقي الذي جعله حكيم الكشاف والانصاف وقد اختصر ابن هشام في  
وأنس وطالعت كذلك وكذلك طالعت البحر لابي حيان الذي ناقش فيه الزختمري من حيث العراب وكذلك  
طالعت عليه عراب لبيد أحمد بن يوسف الخلي السوبر بالسين وكذلك طالعت عليه عراب السبوطي  
وكذلك طالعت عليه حاشية الشيخ قطب الدين الشيرازي وقطعة من حاشية الشيخ لفران الحارزي ودي وطالعت  
حاشية الشيخ أبي كل الدين الباقوي وهي في مجلد من إلى أناس سورة البقرة ولا أدري هل أكلها أم لا وكذلك الشيخ  
سعد الدين أبي حاشية وكذلك السبدي لم يأت في ما ظن وكذلك طالعت عليه حاشية أبي زهرة العراقي  
وهي مجلدان نخص فيها كلام ابن القيم والعلم العراقي وأبي حيان وأجوبة السمين والسبوطي مع زيادة  
تخريج أحاديثه وطالعت تفسير البيضاوي مع حاشية الشيخ كرم عليه خمس مرات فهذا ما طالعته في  
الكشاف وكل من تيسر له مطالعة جميع هذه التفسيرات والخواشي وكان الله تعالى قد عجزني في الشيخ خمس الدين  
الغفاري يابني بكل كتاب طلبته من خزائن مصر فخر الله تعالى عني خيرا وبالعلم من كتاب الحديث ورواه  
الماجد مالا أحصى له عددا في حيلة ما طالعته الكتب الستة وصحاح ابن خزيمة وصحاح ابن حبان وسعد  
الامام أحمد ومالا الامام مالك ومما جاب الطراني الثلاثة وكتاب جامع الاصول لابن المنذر وطالعت الحاميم  
الكبير للشيخ جلال الدين السبوطي وكذلك الحاميم الصغرى بزيادة وهي عشرة آلاف حديث ولا يكاد  
يجز من الشرعة عن ما أدبه هذه الكتب في الانادوا فهي أجبر كتاب صنف بعد سنين اليه في  
الدولة وكذلك طالعت السنن الكبرى للبخاري ثم اختصر نهجها في السنن والمكررون الاسكندر وكذلك  
طالعت كتاب المتنق من الاحكام لابن خزيمة وهو ما لا يحصى من كتب التفسير والشيخ في الدين صاحب الحنفية  
وهو أسل مسوده كتابي المسمى بكشف الغم عن جميع الاسماء وكذلك طالعت كتاب الحدي النبوي لابن  
العديم ثم اختصرته وطالعت دلائل النبوة للبيهقي وكتاب الجواز والمصالح للشيخ جلال الدين السبوطي  
ثم اختصر ما يغبر ذلك مالا أحصى له عددا من الأجزاء والمسانيد وطالعت من كتب اللغة صناع الموهري  
والقاموس والتهذيب لابن المنذر وكتاب تهذيب الاسماء واللغات للزوي وقد طالعته خمس عشرة مرة  
وطالعت من كتب الأصول والاسكندر كثيرا في حيلة ما طالعته شرح العضد شرح مناج البيضاوي وكتاب  
المستصفي للغزالي وكتاب الاماني لامام الحرميين وشرح المقاصد وكتاب شرح الطوالم والمطالع وكتاب  
سراج العيون للقرنبي وفي شرح العقائد للفتناني وحاشيته لابن عسيف وغير ذلك وطالعت من  
فتاوى العلماء في وقائع الاحوال والمتقدمين والمتأخرين مالا أحصى له عددا فتأوى ابن أبي يدر المروزي  
وفتاوى العفال وفتاوى القاضي حسين وفتاوى الماوردي وفتاوى الغزالي وامامه وفتاوى ابن الصباغ  
وفتاوى ابن الصلاح وفتاوى ابن عبد السلام وفتاوى النوري وفتاوى السبكي وفتاوى الدليمي وفتاوى  
الشيخ كرم يونا فتاوى الشيخ شهاب الدين الرمي وغير ذلك وطالعت من كتب المواعد وقواعد الشيخ عز  
الدين الكبرى والعقري وقواعد الدلائل وقواعد داب السبكي وقواعد الزركاني وهي أجبر القواعد

بعض الجنة من الأحبار والفقهاء

وكان أبو هريرة رضي الله عنه أئمة  
توشأ منه بد حتى يبلغ أبطه وروى  
ابن ماجه وابن حبان في مصنفيه أنهم  
قالوا بأمر رسول الله كيف تعرف  
أمتك عن لم يرك قال أنهم يأتون  
يوم القيامة غسرا محججا مسحين  
لباسهم آثار الوضوء وروى الأمام  
أحمد بإسناد حسن في المباحث  
أن رجلا قال يا رسول الله كيف  
تعرف أمتك من بين الأمم في يوم  
الفرج إلى أمتك قال هم غريقون  
من آثار الوضوء ليس ذلك لأحد  
غيرهم قال وأعرفهم أنهم يؤتون  
كسبهم بآياتهم موسى بين أيديهم  
أنوارهم وروى مسلم ومالك فيهما  
إذا نواها العبد المسلم وألومن  
ففسل وجهه خرج من وجهه كل  
خطيئة تظلم الظاهر منه الماء أو  
مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه  
خرج من يديه كل خطيئة كان  
بطشها بدمع الماء أو مع آخر قطر  
الماء فإذا غسل وجهه خرجت  
خطايا وكل خطيئة من وجهه  
مع قطر الماء أو مع آخر قطر الماء  
حتى يخرج نعيم من الذنوب وفي  
رواية لمسلم وغيره من فروعا من توشأ  
فاحس الوضوء خرجت خطايا  
من جسده حتى تخرج من تحت  
أظفاره وفي رواية بإسناد على شرط  
الشيخين للحاكم في فروعا ما من  
أمر حتى توشأ فاحس وضوءه إلا  
غفر الله له ما بينه وبين الصلاة  
الآخرة حتى يصلها وروى البراء  
بإسناد حسن أن عثمان رضي الله  
عنه كان يسمع الوضوء في شدة  
البرد ويقول سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا يسمع عبد  
الوضوء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وروى أبو يعلى والبراء  
والحاكم وقال صحيح الإسناد عني  
بشرط مسلم من فروعا يبلغ الوضوء

وأوجه لما روي قد اختصر بها كثر من غير حذف فمن أسكنها أصحها ثم أتى جمعت هذه القواعد  
كلها في كتاب واحد وحذف المتداخل منها لها كتابا تيسرا وكذلك فعلت في كتب التتاروي وقد سارت  
إلى كان يشق من التتاروي إلى بلاد التكرور وطالع من كتب السير سيرة ابن هشام وسيرة ابن هاشم  
وسيرة الكلبي وسيرة أبي الحسن السكري ونظرت على مواضع منها وسيرة الطبري وسيرة الكلاعي وسيرة  
ابن عبد الوارث وسيرة الشيخ محمد الشافعي التي جمعها من ألف كتاب وهي أجمع كتاب في السير فيها أطن  
وطالع من كتب التصوف والرافع مالا أحصى له عدد ما في حمله ما طالعته كتاب القوت لأب طالب  
المكي وكتاب الرهاية لفرط الحارثي وكتاب الحلية لأبي نعيم وكتاب رسالة التفسير وكتاب هارون الماروف  
للسهروردي والآداب الفزلي وكتاب الباقى كلها وكتاب التوحيدات للمكيبة للشيخ عبي الدين ثم اختصرتها  
وحذفت المواضع المدروسة على الشيخ فيها وطالع رسالة التوراة للشيخ أحمد الزاهد وهي مجلدتان وطالع  
كتاب منقح اللمعة لشيخه سيدي محمد القزويني وهي ست مجلدات وكتاب منازل السائر للهروري وشرح  
القصص للشافعي وكتاب منبأ الأيمان للهروري وغير ذلك فهدأ ما استخفرت له الآن من الكتب التي  
طالعها وما أظن أحدنا في عصرى هذا أحاط بها ألبا وقد كتب بعض الحسنة سؤال يتعلق ببعض فئات  
في كتاب العمود وقدمته إلى الشيخ الأسلام الشيخ شهاب الدين الحبلى القزويني رضي الله تعالى عنه فاستمع  
من الكتاب عليه وقال كيف كتب على سؤال يتعلق بشخص طالع من الكتب مالا أعرفه إلا ما فضل  
عن المحوض فيها مع أنه لو أدعى تأليفه لم يجد في مصر منازعا انتهى مع أن مسئلة عن شيء من كتبي  
بهد الله تعالى ألقاها وافتراعى وقد كتب بعض المتهورين عليه كتابا كلها خطأ والله تعالى يتفرقه ما جاهد

ورضى الله تبارك وتعالى عن أهل الأوصاف والمجد لله رب العالمين

(وعامة آثاره تبارك وتعالى به على) مطالع الكتب أئمة المذهب الثلاثة بآدعى مذهبي وذلك أني لما  
تجرت في مذهب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه أصبحت المعرفة المسائل المجمع عليها بين  
الأئمة وأتت إتفق عليها لآئمتهم وذلك لأجتنب العمل بغيره وأمتثل أمرهم فصار رأيه وإن لم  
يكن ذهبي فأعمل بما أجمعوا عليه أو أتفق عليه لآئمتهم على وجه الاعتناء والتأكيذا ثم لما عرفت به  
واحد أو اثنين لأن أجمعوا عليه ملحق بنصوص الشارع صلى الله عليه وسلم فمساها عنه من كتب  
الحنفية شرح الكون وشرح جميع البحرين والحدادين وقفاي فاختصت وشرح العدوي والبرزية والحلاصة  
وشرح الهداية وتفرغ أحاد منها لم يظفر بلغي وهو كائن بأدلة المفسرة كلها وكنت أراجع في مشكلات  
هذه الكتب الشيخ نور الدين الطرابلسي والشيخ شهاب الدين السبلي والشيخ شمس الدين القزويني الكبير  
وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وطالع من كتب المالكية المدونة الكبرى ثم اختصر ما أوهي عشر مجلدات  
وطالع من كتب الموطأ وشرح رسالة ابن أبي زيد ودوح مختصر الشيخ خليل وكتب ما عرفته وابن فروح  
وكانت مطالعتي له مدونة بإشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أراجع في مشكلات هذه الكتب  
الشيخ شمس الدين العراقي والشيخ شرف الدين الحطاب والأخ الصالح الشيخ عبد الرحمن الجوهري وغيرهم  
رضي الله تعالى عنهم وطالع من كتب المالكية المخزومي وعبد مختصرات قالوا ولم يبق إلا الإمام أحمد له  
مداهبا وأشياء مذهبه إلا ما ملق من صدور أصحابه فإنه كان مذهبه الحديث وكان يقول استمعي من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن أنكم في معنى كلامه فقلنا يكون ذلك مراد رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله  
تعالى عنه يقول أولا حد كلامهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغناه وضع في أحكام الصلاة ونحو

فلا تيسر مسألة

(وعامة آثاره تبارك وتعالى به على) أنه تعالى أعطاني الفهم في القرآن العظيم وهو مقام عظيم قل من أعطيه  
من القرآن (وكل) سيدي إبراهيم المتبول رضي الله تعالى عنه به يقول أعطيت استخراج العلوم من القرآن  
العظيم من فقه وأصول وفقه وعمل وبيان وجدل وعروض وغير ذلك فالو جلس إلى مصنف نظف ألعاب  
من الأنداس حاله من الحسنة بنت له مادة كل علم وأوحته له ذلك حتى لا يسي عنه في ذلك شئ ولكن  
السلامة كره له وجوده انتهى فالحمد لله رب العالمين



الاجماع ونسب وهاتى ودوت تلك المائل الى مصر فحسنة وانما اشعر لمصل ذلك ربح في البلد وسياق  
 في هذه المين براه في عند العلماء عدا سوسه من ارسات نام الشعر التي عليها خطوطهم فانه يغفر فخره  
 ماجنوه آدين \* فن جملة ما كتبه الشيخ شهاب الدين الرمي الشافعي رضى الله تعالى عنه على كتاب  
 كنف الفقه بعد الجملو الشاهدين وبعد قد وقت على هذا المؤلف القرب والمجوع العجيب فرأته  
 كتابا لا ينكر فضله ولا يختلف الثنائ في انه ما صنف مثله \* ومن جملة ما كتبه شيخ الاسلام نور الدين  
 الطبراني الحنفى رضى الله تعالى عنه وبعد قد وقت العبد الضعيف على هذا المجموع اللطيف المفرد  
 النيف ونامته فاذا امر بمحتوى فحب حقائق العارفين وزد كنوز الواسعين ولقد توج ولفته بتاج الطائفة  
 الصفيق معارف رؤس اهل الطريق وأوسع فهم منها الطريق ولقد أديع مؤلفه وأغرب وأتى بما هو من  
 الهاب اعجب الى آخر ما قال \* ومن جملة ما كتبه الشيخ شهاب الدين بن الشلبى الحنفى وبعد قد وقت على  
 هذا المؤلف السعيد والدرا النصيب والهدى القليل فله درهم من مؤلف جل مقداره وطلعت بالسنة أسمره  
 وجمع من حبيب الفضل أمطار ولا حقت في معاشه الشريعة فموسى وأقام مجزى الله مؤلفه خير الجزاء في  
 الدارين وجعلنى وأيام من خير الرقبين الى آخر ما قال \* ومن جملة ما كتبه عليه الشيخ ناصر الدين الطلاوى  
 الشافعي رضى الله تعالى عنه وبعد قد استكمل هذا الكتاب النفيس فوجده قد قوى المقاصد الدينية  
 والاصول العلمية فمن العقائد الصحيحة نفسها ومن آداب القوم ملجها ومن علومهم مخرجا ومن السنة  
 طرزا ومن الاشعار الى بآيات لطيفة مجزى الله تعالى مؤلفه أفضل الجزاء ونشر علومه على اهل  
 الدراية والصفا ولا غرو ان يصدر من بحر هذه الجواهر وعن مدده هذا المجموع الزواهر فانه علامة  
 الزمان وصاحب الناقب والفاخر الى آخر ما قال \* ومن جملة ما كتبه الشيخ ناصر الدين الهامى علمى رضى الله  
 تعالى عنه وبعد قد وقت على هذا المصنف الشريف البديع التأليف المشغل على أسلوب عجيب  
 ونظام غريب لم ينسج أحد على مثاله ولم تسمع فرجة مثاله قد اشتغل على لطائف امرار ربانيه وبائع  
 حكم الحمية اوصاله الكرم الجواد من عنده وأفاضها الوهاب على عبده جعله الله تعالى عالما للجهنميين  
 وقدوة للساكنين وبمرا عرفت من علومه علم المسترشدين وبدا يستغنى بنوره طلاب اليقين الى آخر  
 ما قال \* ومن جملة ما كتبه شيخ الاسلام الفتوح الحنبلى رحمه الله تعالى وبعد قد وقت على هذا المؤلف  
 الفريد الجامع بين الطراف والتلبد الجامع لفنون من العلوم متفرقة المشتمل على مسائل لم توجد غيره  
 بحقيقة فانه مرصودى به غاية لا تشرح لما أودع فيه من العافى الرشقة والاقوال الصحاح وأحدث نظرى  
 فيه المرة بعد المرة فاذا تمت كل ذر منه درة فباله من مؤلف عزيز المثل لم ينسج على ما ظن قبل ولا بعد على  
 منوال الى آخر ما قال \* ومن جملة ما كتبه الشيخ عبد القادر المالكي الشاذلى رضى الله تعالى عنه وبعد  
 قد اطلع على هذا الكتاب المبني بكشف الغعة عن جميع الامه فوجده كتابا كرميا صراطا مستقيما  
 ونورا سامعا عظيما ورأيت فيه من غرائب المحدث ونجائب الملائكة معاجلات كثيرة مع اختصارها في حجم  
 لطيف وأوراق يسيرة فله درهم من كتاب عظيم فله درهم من كتاب الله به العمة وهدى الى الامه الى آخر  
 ما قال \* ومن جملة ما كتبه عليه الشيخ شهاب الدين هيمى الشافعي رضى الله عنه وبعد قد وقت على هذا  
 المؤلف العجيب الشان البديع في العافى والبيان فوجده مستملا على حقائق هي خلاصة انظار المتقدمين  
 ودقائق هي نتيجة افكارنا الخبرين الى آخر ما قال \* ومن جملة ما كتبه الشيخ شهاب الدين الرمي الشافعي  
 رضى الله تعالى عنه وأمره على كتاب المنهج المبين في بيان أدلة الجهميين والفاعم للطفة والمتدعين مجزى  
 المؤلف الشريف والمجموع اللطيف الحاوى لجميع أدلة الجهميين والفاعم للطفة والمتدعين مجزى  
 الله تعالى مؤلفه خير اوكفاره وما وضرا الى آخر ما قال \* ومن جملة ما كتبه عليه الشيخ ناصر الدين  
 الطلاوى رحمه الله تعالى عليه وبعد قد تشرفت بالأطلاع على هذا الكتاب العجيب والاسلوب القرب  
 المسمى بالمنهج المبين فاذا هو كتاب طائى اسمه سماء لا نه قد حوى من السنة غرائب مقاصد العارفين وانطوى  
 منها على قواعد وفواير تشرود الحائرين وتوصل المقطعين قدائق فنون الشريعة واسقفاها فلا يغادر  
 صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها فله تعالى بدم حديث مؤلفه في العالمين وينشر فضله الى الحقين آمين

ليت شعري هل تدرى  
 فيحتاج باخي الى شيخ يسلك بك

حسبي تعرف عظمة الله تعالى  
وتعرف مقدار حضرته وأهلهما  
وتعبر بشق عليهما فتاوتها حتى  
تري القريب بالسيف أهون عليهما  
من مذارقتها والآخر لا يسكن  
التهاون بها لأنه لا تعرف للضرور  
مع الله طمأنينة وتولي ذلك وروى  
ابن ماجه بإسناد صحيح والحاكم  
وقال صحيح على شرطهما وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا واستحقوا أن  
يخصوا أهلها كما راعوا أن يخبر  
أهلها بالسلالة ولا يفاضل  
عليها المؤمن قلت أي مؤمن بأنه  
في حضرة الله على الدوام إلا أن  
يخصص في كل مكان جسمه فإذا  
جاءه بقول من يشكر البعث مثلا  
لا يؤمنون فمذاهب المؤمنين بالبعث  
وإذا جاءه بالبعث بقول من يشكر  
الحساب فمذاهب المؤمنين بسنن يوم  
الحساب وهكذا التسول في نحو  
حديث ابن الزبيري عن ربي وهو  
مؤمن أي بأن الله برأه فلو آمن بأن  
الله يراده على الكشف والسهود  
حال الرابا قد عسى الزنا فاقهم فلا  
يلزم من في الإيمان بشيء من  
التكاليف مثلان في الإيمان بالله  
ولا تكلمه وكتبه ورسله وغير ذلك  
ويحتمل أن يكون المراد في سائر  
صفات الإيمان ليسوا بالإيمان كله  
كالجزء الواحد إذا اتفق بعضه انتفى  
كله كما لو اتفقت الإيمان بالرسول  
إذا لم يؤمن ببعض الرسل لا يصح  
له إيمان بالله تعالى أعلم وروى  
الطبراني مرفوعا بطريقه على  
الوضوح وتحفظوا من الأرض قائما  
أمركم وإنما ليس أسعد أعمالا عليها  
خير أوشى الأوصي بحضرة وروى  
الأنام أحمد بإسناد حسن مرفوعا  
لولا أن شق على أي أثنى لأمهرهم  
بجد كل صلاتهم وبصوب كل كانوا  
غضبهم من حديث وروى ابن  
زريق في صحيحه أن رسول الله

• ومن جعل ما كتبه عليه الشيخ شهاب الدين الهوني الخليل رحمه الله تعالى وبعد قد اطاعت على هذا الكتاب  
العظيم والمؤلف الجسيم المتقي من أصول كتب الحديث المعتبر على أبي أسكاف الدين رتبة من هذه الأمة  
أجمع حاجة إلى ما وجدته في هذا المذهب وجميع وأنت خير بأن الله تعالى قد جمع مؤلفيه بين الحال والقبال  
إلى آخر ما قال • ومن جعل ما كتبه عليه الشيخ فخر الدين البرقوقي الخليل رحمه الله وبعد قد وفقت  
على هذا المؤلف المنصف والكتاب الشريفة الجامع من السنة النبوية والعقائد المرسنة ما تقر به أعين المؤمنين  
وتذهب بظنون الأغصاء المحدثين لحزب الله تعالى مؤلفه وخبر إلى آخر ما قال • ومن جعل ما كتبه عليه  
الشيخ ناصر الدين القفاي المالكي رضي الله تعالى عنه وبعد قد وفقت على هذا المؤلف العظيم الشأن ذاهو  
قلبك مشهور بذكر أئمة القوائد أو لك مرص بكل كوكب دري وقد بالكسك والقواعد وكيف لا يكون  
كذلك • مؤلفه المحقق الفهامة شيخ الحقيقة وأستاذ الطريقة الجامع بين القول والمعمل والمرجع والتمهيد بل  
عليه فيما يقبض به ويقول سداؤا فودت أن الله تعالى الشيخ فوجده عيدا لهما الشكر على الشافي المرشد  
المسلط المرفي أعاد الله علينا وعلى المسلمين من ربه وحسننا في زمرته إلى آخر ما قال ولما اجتمعت به قال غما  
صرحت بأهل وجدحت تكذيبا لمن أشاع عني أنني لا أعنفك لرضي الله تعالى عنه ورضاه • ومن جعل  
ما كتبه شيخ الإسلام الفتوح الخليل رضي الله تعالى عنه على كتاب اليهود وبعد قد اطاعت على هذا البحر  
الجامع المتلذذ بالامواج فسجنت فيه وانتهجت بنفاس درر غاية الاتباع وخصته بفتن غررته الهرة وأودع  
التي أنالها محتاج وورده رونا ما أن في اليمن بعد لحاج وتاملته المررة دالة زنادات لا رفته  
درة قد استعمل من أئمة الله على أدناها وأفضاها فلا بعد درر ولا كبيرة إلا أحصاها فهو مؤلف عر يد  
في فنه وصنفه بأقربه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا بعد في معانيه إلا جاهل أو معاند أو ما عمن  
طريق الحق لا جبر غرض القاسد إلى آخر ما قال • ومن جعل ما كتبه عليه الشيخ ناصر الدين الهوني  
المالكي رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة وبعد قد اطاعت على هذا المؤلف المشتمل على حقائق  
ورقائق وتكتلطيفة جمعية أب تكتم بها الله على بسواد العيون ران شمرى بنفاس الأرواح  
لا بعد العيون لما فيه من الحكم وآداب السالكين والصلابة للإخلاص المذهبة للأوهام والشكوك وكبر  
هذا المنصف شرفا أن أساد حاله وقاله ناقي بفضل دعائه • حيث أن لنا في تلك لعمري بذكر  
مؤلف نعمة اليهود واهي الإيمانية به وهو واجب فدية خص بها العلم الوهاج عديلا لأزواج  
حزب الله في زمرته وتنفعي في الدارين ببركته وأفاض علينا من مدده وتبرعوا بناؤده إلى آخر ما قال  
• ومن جعل ما كتبه آخر هذا الكتاب لما أشاع بعض الحسد أن الشيخ ناصر الدين القفاي رضي عن  
كتابته على كتاب اليهود وبعد فنانس إلى أعبد من رجوع محمدا عليه على هذا الكتاب وغيره  
من مؤلفات الشيخ بل لا بطل بطل بطل فوالله ما رجعت عن ذلك ولا عني عليه ولا اعتدت في تلاوه  
شيدأما الباطل وأما معتد به مع الله باقي ذلك وأني أدب الله تعالى بالاحسان في حمة كلامه وولائه  
واقعه من فضله أن لا يصدر في أمري شيئا ما عدا الله تعالى على السنة التي لا يخفون الله تعالى  
اتهمي بالعتي في البعض من جهة الضعاف • ومن جعل ما كتبه الشيخ شهاب الدين السامي الخليل  
رحمة الله عليه • وبعد قد وفقت على هذا المؤلف الذي هو في القاموس رضى لأحباب ذاد البحر رعب  
عليه لا يهرع من حلال لاهل الطر يق شرابه فودت ما فضله السامي وترددت دواءه ما عدا السامي فأنه  
تغني ببق مؤلفه أماما ما تصطف خله المريدون يؤمنون به وأقواله فضائله وبرهانه لا يجد زمام لا يابو جوده  
والناس ناظرون بحمده وشكره إلى آخر ما قال • ومن جعل ما كتبه عليه الشيخ شهاب الدين الرمل رحمه الله  
وبعد قد وفقت على هذا المؤلف العيب والمقدار الغريب المشتمل على الألفاظ الرائعة والمعاني المانسة  
لقد قبل مؤلفه في نفع السالك طريق اليوم العاية في إرشاده إلى ما به نفسه وترويه الهارة إلى آخر ما قال  
ولما أشاع الحسد أن الشيخ رجيع عن كتابته على اليهود كتب تحت خطه هذا وبعد قد فنانس إلى من  
رجوع عن كتابتي على هذا المؤلف غير صحيح وكتبه أحمد بن حنبل الرمل • ومن جعل ما كتبه الشيخ ناصر  
الدين الهوني المالكي على كتاب الجواهر الهون وبعد قد وفقت على هذا المنصف العيب والاسلوب



لا سيما وقد اكد على الله عليه وسلم

في ذلك ولم يكتب بعد الاخر به مرة واحدة فلازم يا اخي على السنة الحميدة لكي تحرقوا ما في الاخرة فان لكل سنة ثوابه ولله صلى الله عليه وسلم درجة في الجنة لا تنال الا بغير تلك السنة ومن قال من المتهورين هذه سنة يصو لنا بر كما قاله يوم القياس وهذه درجة يصو زعمنا من مشاهير رج ذلك الامام ابو القاسم ابن قتي في كتابه المعنى بطل النعطين وقد بافهم ان الشئ ربحه الله انه احتاج الى سؤاله وقت الوضوء لم يجهده فذل في صوره وبنار حتى تسلك به ولم يتركه في يومه فاستكثر بعض الناس بطل ذلك المال في سؤاله فقال ان الدنيا كلها لا تساوي عند الله جناح بعوضة فاذ يكون جوابي ان قال لم يتركه سنة نبي ولم يبدل في تحصيلها ما حصل الله به من جناح البعوضة فانجزه ورضي واظن ان يا اخي لو طلب منك صاحب السواك تصفوا واحدا حتى يعطيه لما تركت السواك وقصدت التصفى وانت مع ذلك تعلم انك من اولياء الله تعالى ومن المرسلين فندرسول الله صلى الله عليه وسلم والله انما هدوني لابرار عليهما وسياق ما يستفاد منه في الحاديث اقليل العمل مع الاديب خير من كثير العمل من غير ادب وذلك ما روي ابراهيم النسفي رضي الله عنه يقول امر امر ان ياكم والغنية والتكلم بالكلام الفاحش ثم تملون القرآن فان حكم ذلك حكم من مس بافان القرآن في السدز ولاشك في كفه انه وهذا امر قديم غاب قراء القرآن فلا يكاد يلمنه الا للعلل حتى قال الفضيل ابن عياض وسفيان الثوري فصار المراد فيكون في هذا الزمان

الشاذل المالكى وبعد فقد وقت على هذا الكتاب المعنى بالمرار والفرج فوجدته من رافد زيارتي ادراك البصر ومثل عن معرفته القول والفكر اذهو مشغول النفس التي لا توجد لان عدد احسن من الب إلى آخر ما قل قد نسيتهما عليه معبر على ولفظي تنكيد لما اشاعه المحدث من بصدك كثر اول المصنف فرحم الله هؤلاء العلماء كان اكثر عتوتهم وافتادهم في كل من تورهم فيه شديدا من صفات اهل الولاية والصلاح وتوافقه لهم وما وردت في الشئ ناصر لدين الله في بيته ارا لجامع الازم الا ورتل عن فرسه واجلسني عليه فان ايت اقم على يائه فجلس ابن بدي على المصبر ولم يقل ذلك معي احسن اهل هذا الزمان وقد تفاخروا في التكب بعد جملة من لا يصلح ان يكون احدهم من طلبة الان بل رايت بعضهم باناسا على طراحة في الجامع وهو يجود الله ان عني اشخا في المصبر ليعلموا ان الشئ جالس بين يدي على المصبر وعباد دخل في بعض طلبة العلم الآن فاقبل رابته فلا يدع الى فقهه بلفظ بديهم ورد عاتبا الى خبر آيين (وما علم الله تعالى به عني) موت جميع اشياخ في الفقه والتصوف وهم عني راوون وذلك من اكرهم الله تعالى على ذلك فربما الاشياخ على طابهم ومريهم عنوان عني رواته عرجول على لاهم واسطته في السلوك وقتل مريه باوطالب في هذا الزمان يسلم من تغير خاشره على عهده ولو في حين من الاجيال وتوارى جمع بعض طلبة العلم شئ في مسئلة من غير ادب فعلم انه ما غلب على يائدي ان قال لا فقه فلا زجاء فوهب ذلك الطالعين المزي ولم يهتم احدهم على كل في الفقه والتسبر وحيث وعلم التكلم واكرهم من الائم ورايت مدرسي جامع الازهر يجلسون في درسه فيسعون غواذره ويحبونهم ويعودون من عنده لا يستحضرون احدهم من شيا من تلك الغواذره ولا في اخشي ان تكون غيبته في زعمه في موبنته ما ياك يا اخي ان تباين في تغير خاشر احدهم من اشيا على ان تبادر الى تلبسها ان تفتقل عتوت راع على غير مراعاة فان المسك الذي الاول وله الحق الاكظم وابتاح ثواب الطالين لما روي شدة عندهم ان تفعله وبقاى غيره لا تخافه طالب العلم بغير اخلاص لا يفهمه انه اخلاص في العلم فكل من شئ وزجوه ويجعله في طريق تصبله العلم وقد اجتمع اشياخ الطار على ان المراتب العلم شئ في علم في الاديان بعم تتر بته ويجري الله تعالى على اسان شئ من العلم ووجه في ماله اكل اديه وصدقه كانه يجري على اسان شئ من اداسه الادب معه عكس ذلك في الادب ادا كليل الاديب عيم شئ قد يستحق سره من فوائده فيعلم الله به اسان شئ من الافصاح بانه عي ووجه روم الفقه فيصبر الى الموت الى قلب الشئ ولا يقدري الصدق به ونطق نطق وكلامه شئ من علمه عن المصود كابر ننادك مع طلبة الشئ وبعني اني في شئ ويحيي الموتى ولسان من له لو لم يكن اديه مع شئ الاسلام كرا وكان يقول في والله اني اود ان اؤخذ على جميع ما عني من العلوم في اس وادور لكان الشئ نور الدين الحلي والشئ امين الدين الامام جامع القصر والشئ عبد الله السنداني والشيخ نوري الدين ابن ابي شريف والشئ شمس الدين السمانوي والشئ شمس الدين البصري والشئ شهاب الدين الرظي فكلوا كلهم بحسب رضى الله عنهم اجمعين فالحمد لله رب العالمين (وما علم الله تعالى به عني) انزعاح حدوي لباية السنة ادية قوا وفعلا واعادوا قباض حاطري من صدقك من حين كنت صغيرا حتى اتي جمعة الله تعالى اتوقفت في بعض الاوقات على العمل ببعض ما تحسنه بعض العلماء حتى يظهر وجهه موافقة للاتب والسنه او لعلاس او العرف المشار اليه بوجهه قبال ما عدلى الله عليه وسلم واما العرف وقد اسدول الشئ جلال الدين السيوطي على جوار ابره عليه السلام يادعني طول عساه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وامر بالعرف واوله من علمه كبر العلماء كبر العامة ليعتبروا عن غيرهم من العامة فبالاوعان الشريعة وكران كبر العامة هذا لا يخرجهم عن لسفة لان العرف قد صار من جملة الشريعة بامر الاله بانباعه انتهى وهذا امر لا يشك في فاعلان الناس الاقل ولا وة لهم يمد على الفعل من غير توقف ونظير ذلك موافق لشيء من اربعة اولية لا في مده تعالى في اسم احد ذلك العمل موافقا للشريعة ولا يظهر له وانتم هالوا لماري توقف عن العمل بوجاه شار رسول الله

بالطبعة الثامنة من الطبعة الأولى  
 أن يعاينوا أنما هم عليه  
 وشهرت بالعلم والهدى والبر  
 وذهب بعضهم بصلها كالإمام في  
 الطعام وهو أخفهم وأغواراً  
 شخصان المجاورين بشراً كل يوم  
 خفة وهو مع ذلك لا يتأخر ولا يترك  
 من السابن خبز الخبز فيسب  
 وزدوا غنيته عن ذلك فتركهم  
 واشتغل بقبلي فلا حول ولا قوة  
 إلا بالله العلي العظيم فقطم بأش  
 سنة نيل واستغفر الله من  
 أسفه أنت بتر كما فأنك وصرح  
 بالإنهانة فتمرت وحكي المان  
 عندنا تعالى في ذلك حكم الظاهر  
 والله غفور رحيم وروى البخاري  
 وغيره والفظله مرهوعاً ولأن  
 أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك  
 مع كل صلاة وفي رواية مسلم عند كل  
 صلاة وفي رواية النسائي وابن ماجه  
 وابن حبان في صحيحه لأمرتهم  
 بالإنه مع الوضوء عند كل صلاة  
 وفي رواية الإمام أحمد بإسناد جيد  
 والبرز والطبراني لأمرتهم  
 بالسواك عند كل صلاة كما  
 يتوضؤون وفي رواية لا يعل  
 وغيره ففرض عليكم السواك عند  
 كل صلاة كما فرضت عليكم الوضوء  
 وروى أبو يعلى عن عائشة قالت  
 ما زال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يذكر السواك حتى خبت أن  
 ينزل فيه سرّاً نروى النسائي  
 وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه  
 وغيرهم فروا السواك مطهرة  
 للقدمين من الأوسر بذكر الطبراني  
 ومجالة للبرز وروى الترمذي  
 مروفاً وقال حسن غرب أربع  
 من سنن المرسلين الخفافا والقطر  
 والسواك والنكاح وروى مسلم  
 عن عائشة قالت أول ما كل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يشد به  
 إذا دخل بيته السواك وروى

صلى الله عليه وسلم في رواية أبي الله تعالى في علي الأشرع النعل وألترك فأجل بذلك كذب والله وأقرى  
 من أشاع عن من المسند أنني أشطع في أفعالي وأتولى وقتلتي من ظاهر السكبر والسنة مع أحد  
 من هؤلاء المسند فيمضون في ذلك سنة عادلة إن شاء الله تعالى من له السلطان ذلك  
 لما كان يهدمنا في أفعالي الظاهرة فأقرى على بعض كليات ودارم في جامع الأزهر وغيره وأخبرهم  
 بذلك فأنه تعالى يغفره فلا من كان يتقيد بالسنة سنة كان كذا فهو من صدور أهل السنة والجماعة في  
 عصره فكيف يعنى مبتدعاً ما ذلك إلا من سنة الله تعالى بالأهل أحد من أقراني أحاط علماً بكتب  
 السنة كما أحاط بها وأقرى جماعة لأن في جامع الأزهر من المتهورين إذا رأوا في ينظرون إلى شذو  
 كأنهم على السنة وأهل البدع ورعاً كان الأمر بالعكس فإن من جمع الله فيسه مشل هذه الأخلاق  
 المذكورة في هذا السكبر من أهل السنة والورع يتقن بل يتقن العقل بأنه فر يدعهم في اتباع السنة  
 ولكن نأه وتبرس الله صلى الله عليه وسلم لما تشبه الغم وقالوا هذا صراً عند رب العالمين  
 (وما أتم الله تبارك وتعالى به علي) الحمد لله الذي يغير شيخنا المجتهد في علوم الشريعة وتعد  
 على العمل بما علم وقد كان السلف الصالح أعضاء قلوبهم بالاحتجاب في طريق العمل بل يعلم إلى شيء أهدم  
 الوازع ومار الناس اليوم منهم ومنع لا تقصى حتى ان بعضهم يرى الأخلاق المحمودة من زهد ودور وخشية  
 ونحو ذلك فلا يصل إلى الخلق بها فلذلك أوجب بعض علماء التريفة على الطالب أن يتخذه شيئاً مرشداً إلى  
 طريق إزالة هذه الموانع من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وقالوا إن لم يجد له شيئاً فليدعوه عليه  
 السعير في طلبه ومن لم يستطع السعير وجب عليه مجاهدة نفسه بغير شيخ قال تعالى فإن لم يجدوا أول فقل  
 ومرا جميع أسياس الطريق بتبليغهم الناس أن يوصلوا إلى مقام العمل بالأخلاص الذي كان  
 عليه السلف الصالح أو بعضه لا غير فإن أشق أحدهم بذلك بالمعنى أو سأل أو سجد أو روع أو زهد  
 كان يحسن ظن من له روات التبرج مع مقام الأخلاص أو يحبط العمل وقد قدت في المقدمة من حقيقة الوصي  
 هو لم يعمل بعلمه وفي مقام الأمر الله به لا غير وكانت ورعاً مجتهد في نفسه من غير شيخ أني سكنت طالع  
 كتب التوم كرسه القسمرى وعوارى لعاروق القوت لا طالب المسك والأحباب للفرز في ونحو ذلك وأهل  
 عباد تدعى من طريق الفهم في عدة تيدولى خلاص ذلك وأترك الأمر لأهل وأهل الثاني وهكذا فكت  
 كالذي يدخل در لا يدري هل يفتد أم لا فإن رآه فأنخرج منه والارجع ولولاه اجتمع بعزته أمر الدرب  
 قبل دخوله لكان بينه أمره وأمره من التعبد في مسائل من لا شيء فإن فائدة الشيخ غماهي اختصار  
 الطريق في الرد لا غير من سلك بغير شيخ تأه وقطع عمر ولم يصل إلى المقصود لأن مثال الشيخ مثال دليل الخجاج  
 إلى مكة في الدار المظلمة ومن جولة مجاهدة به نفسى من غير إشارة شيخ أني كنت جعلت في خلاص سف  
 الخلو عجزاً راعى عنى إذا جلست ولا يصل إلى الأرض ولا ضلعت فكنت أجعله في عرق من العشاء إلى  
 الفجر فكنت على ذلك سنين ولم يكن لي بحمد الله ولا قد نبو به تعوفى من المجاهدة والوصول إلى المقصود  
 سوى أن تموجود العمل في أمر لي وإن كانت العمل لا تنظم من العمداد هي تدعى مع كل مقام سلكه  
 فيلكل مقام عمل تناسب فاتهم وكانت القناعة من الدنيا بالسيرة سداً ولحقى بأغتنى بحمد الله عن مذهبى  
 في الدليل لأحد من أبناء الدنيا لم يقع لي أني بشارت حرة ولا نظيفة لهما علوم دوى من منذ ولغت ولم يزل  
 الحق تعالى يرزقني من حيث لا أأستبالي وتبى له عرض وأعلى ألف دينار أو أكثر فرددتم أول أقبل منها  
 شيأ وكانت الماشرون والتجار بأنواي بالذهب والنفضة فأنشروا في جامع القسمرى فيلقتهم المجاورون  
 وترصكت كل ليل الطعام وابست الحبس والرقعات من شرائط السكبان نحو سنين و كانت التراب ما  
 فصدت الحلال نحو شهر ثم أعانني الله تبارك وتعالى بالحلال المناسب فأنما إذا كنت لا آكل طعام  
 أمين ولا يماثر ولا تاجر يبيع على الظلمة ولا تقيمه لا يسد في وظيفة بياً كل معلومها ولا غيرهم من جميع  
 المتهودين في كسبهم رضاً على الأرض كلها ففرت جميع الناس ونفروا مني فكنت أقوم في المساجد  
 المحبوسين والأبراج الأربع مدة طويلة وأتق في البرج الذي فوق السور من خرابه الأحمدى مدة سنة وما  
 رأيت أصفى من تلك الأيام وكانت أطوى الله ثلاثة أياماً أسمرتها طارعي نحو أوقية من الحنجر من غير زيادة



وَسَمِعْتُ شَرِيحَ قَوِيَّةَ رُوحَانِيَّةٍ - حَيْثُ كُنْتُ أَصْعَدُ بِهَا سِدَّةَ الْهَوَا إِلَى الصَّارِي الْمَصْبُوبِ عَلَى صَنْ جَامِعِ  
الْأَقْمَرِ فَأَجْلَسَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نَظُّوْنَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ السِّبْكِ إِلَى الْجَمْعِ أَوْجُوهُ يَهْدُوْنَ رَبَّ الْعِلْمِ لِيَسْجُدُوا لِي فَقَامَ  
وَعَلَّمَ الْمَصْبُوبَ عَلَى مَا أَتَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ الْأَكْثَرِ الشَّوْهَاتِ وَفَعَّلَ مَعَهُ بِحُجْرَتِهِ الْأَنْبَاءَ  
وَأَسْمَاءَ الْأَكْرَادِ وَتَلَا الْقُرْآنَ فَكَانَ الرُّوحُ يَسْتَقِلُّ إِلَى الْقُرْبِ مِنْ حَضْرَتِي بِهَذَا جَمِيعِ كَلَامِهِ وَأَوَّاهِهِ فَتَسْكُدُ  
تَلْقَى بِعَالَمِ السَّمَاوِي وَقَدْ أَسْتَوْدَأْتُ مَعَهُ ذَلِكَ

ولمّا دنا الكون الغرم لنا ظري \* مخنت الى الاوطان شبه الر كائب

والغالب على طلب الدنيا عن الناس تنكرت في جميع طلب أحماني وتفرواني حتى كأنهم لا يعرفوني من شبق ريق من مأساتهم الكلام للغر وعدم الحاسة . وكنت كثير ما أشر إلى المواد التي يغفل الناس فيها الفيل والحس والجور والمقل فالنقط منها ما أكفي في ذلك اليوم ما عرفت وضاع وأمر به من ذلك ما أو شكر الله تعالى على ذلك . وكنت لا أكل قط طعام فقيرا لا أكسبه من المتعبد مني الزوار من غير كبير اشتغال خشية أن يكون من كل دين وهو لا يشعر وكذلك كنت لا أكل طعام فاض ولو كان من أهل الدين لمساءد أن يعقبه عند الحاجة من قبول هذا بالناس ثم تركت أكل طعام كل من يسلك الميزان والكيل والذراع فحولت عن طعام جميع الناس فلا أكل إلا عند أوائل درجة الاضطراب وذلك حين لا تجد أمة في شيا أنشئت به فلو كان فيها أعضاء أو كانت إذا انضحت مجلس الله كبرياء العلة لا أخفجه الأعظم ولم أغير ثم أكل الصبر وأذكر في خطبة النهار ثم أصلي الصبح وأذكر حتى يخلو وقت الظهور فأصلي الظهر ثم أذكر العصر من صلاة العصر إلى المغرب من صلاة المغرب إلى العشاء وهكذا فماتت على ذلك نحو سنة فوكت كثيرا ما أصلي ربيع العرا من المغرب والعشاء ثم أذهب في وقت النوم رعبا صليتا بالعرا كاه في ركة وكان في غلبه تخلف رأسي خطبة بعد خطبة وخففة بعد خففة وكثر ما يغلبني النوم فأقرب ما أتأذي بالسوط وبعاز إلى شيان في المبادر في الشتاء حتى لا يأخذني نوم وهذه الأمور من طاهر ما أتأذ العراض عند الحاجة لأن وجوب تركها أخفها ما بعد ذلك أن توفي المحب بين يدي الله عز وجل في الظل مع تامل وجهه بالنظر أحسن منه من فوهه عن ربه وجل عليه من وجهه من وجهه كما أشار إليه قوله صلى الله عليه وسلم فخلعتا مغبون كثيرا من الناس الصلة والفرق وكل مقام يراد من طلب نقدنا بالمر بنفس فعمل أن الله تداد وأنتك عليه من ودون طالع أحوال العوم في ربحها ثم سهل عليه ما كانا بدني نفسه ورفق للبليل رضى الله عنه أنه كان إذا غلب عليه النوم ذهب نفسه بنصب النيران حتى ربحا إلى المرفى لليلة الواحدة وكان يكمل بالبحر حتى لا يأخذ النوم وكان يطعم على طرفه المظلم وبعث في بطر رصعة النعم ورفعا لبيدي عبيدا ليعاد بالبحر رضى الله عنه وأرضا مكثت أيام مجاهدته سنة كاملة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وكان رضى الله تعالى عنه يقول دعوت نفسي مرأى في قيام الليل فأب فمحتوا شرب لما سئمت انتهى قال الباقر رحمه الله تعالى وأعظم ما جاء به عن هؤلاء السادات في مجاهداتهم رضي الله تعالى عنهم وأزواجهم بأنهم لم ارتكبوا أخف الفساد من كن غصن بهلة ولم يردوا فأسا غياجه ربحه شربا انتهى . وقد مكثت أنا نحو سنة وعشما في شرايط من الكيمياء ونصاة الجاود حتى وجدت الملال . الخ في التدوين في الورع بحصة مائة عز وجل لا يهوى ولا يعوق حتى كنت لا أكل من فراح الحسام لا أكاهم زرع الساس ما بد لا نسهم به نفوسهم ولا أمشي في ظل مارة أحد من الأولاد أو أنهم ولما حل السلطان العوي عبر الساباط الحش الذي من مدرسه وبقته الزرقاء ترك المرو من ثم فكنت أدخل من سوق الزرقاء من ح من حق الشرب بأحمد الله ببارك زدها في مقام الدعاء إلى ربي وذلك العرفة التي تفرق الزورع من صادق المتورع أمر في نفسه وقلة حسيص ما تورع عنه فله الله له لأن الله تبارك وتعالى يسمعه فربما سمعته لا بد لك لا يسمع فاهم فله الله فربما سمعته سمعهم ومنه وأبى في فدمار الكف أن أيقع القدر المأذون به وهذا ليس هو تركه فبادر الأقدار فإذ لا يلبس ويرجع إلى الله الأذمة . فأمره في ذلك المأذون به ورواد اعتنى هو بالي ربه من حساس الإقوع في المأذون رزاداني بعد السبع وأسنه بينه الملال . رقت أرام .

الله عليه وسلم يخرج من بيته لشي  
 من الصلوة حتى يستاك وروى  
 ابن ماجه والشافعي ورواه ثقات  
 عن ابن عباس قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل  
 وكان يخرجه من غيبته فيستاك وروى  
 أبو بصير مرفوعا لقد أمرت  
 بالسواك حتى يذنبه ما ينزل على  
 فيه قرآن أو يوصي راية أو يلام  
 أحد وغيره حتى خشت أن يكتب  
 في راية الطير ما لا يزال جبريل  
 يوصي بالسواك حتى خشت على  
 أعمراسي في روائيه حتى خشت  
 أن يردني أي يسقط أنستاني  
 وروى المزنا بإسناد جيد أن  
 العبد إذا استاك ثم قام يصلي  
 قام بالخلة خلفه يستمع أفراده فيقول  
 منه حتى يصنع فادعي فيمناجج  
 من فيه حتى يمن القرآن الأصا  
 في جوفه الملك تطهر أو أوفاهم  
 القرآن قال الحافظ المنذرى  
 رالاشبه أن هذا موقوف وروى  
 أوزعم مرفوعا بإسناد جيد كما  
 قال المنذرى أن أُمّ علي رأت  
 يسواك أبا حبان من أن استاك  
 سبعين ركعة بعبر رسول وفي رواية  
 أخرى بإسناد حسن ركعتا  
 بالسواك أفضل من سبعين ركعة  
 بعبر رسول والأدب في ذلك  
 كثر رجب والو الله تعالى أعلم  
 (أخذ علينا العهد العام من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) أن يدخل  
 أصابع اليدين والجلين بالماء  
 في كل طهارة أحقهما بالماء الشار  
 صلى الله عليه وسلم ولا ترك فعل  
 ذلك في نوح ولا غسل وهذا العهد  
 يجعل به كرم من التعبد والعوام  
 لا يراعون شاع له بينهم في أوقات  
 ونوحهم في المشاهدة رسول فاهل  
 دلالة ورواه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فإنه صلى الله

عليه وسلم يفتنهم ويغشهم  
 التي أدرست أذنهم بها لهم  
 أمته ومن أحسنه صلى الله عليه وسلم  
 حشر معه لقوله صلى الله عليه  
 وسلم يحشر امرء مع من أحب ومن  
 حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يفتنه في موافق يوم القيامة  
 كسرب وقصد رواية فقال غالب  
 السلطان حسن لجل في كتاب  
 وقف مدرسته بأزميلة وعمر وظيفة  
 لم يقف في أوقات الصلوات الخمس  
 على الطاعة ويعلم الناس ما يقفون  
 به من أمر الشارع في وضوئهم  
 بدروسه فخلل يا أخي أساطيلك وبلغ  
 ذلك من بعده واهتدى بتولي هذا  
 وروى الطبراني مرفوعاً حسداً  
 المختلوط من أسنن قالوا وما  
 المختلوط يا رسول الله قال المختلوط  
 في الوضوء والمختلوط من الطعام  
 أما تختلص الوضوء فاختصته  
 والاستسقاء ويسن الأسابع  
 الحديث وروى الطبراني مرفوعاً  
 وموقوفاً وهو الأشبه بقول فانه  
 نظافة النظافة تدعو إلى الأيمان  
 والإيمان مع صاحبه في الجنة  
 وروى الطبراني مرفوعاً لم  
 يخل أصابعه بالامساخلة الله النار  
 يوم القيامة وفي رواية مرفوعة  
 لتتمكن الأسابع بالظهور وأروا  
 لتتبعكم النار وفي رواية له أيضاً  
 بأسناد حسن مرفوعاً خلو  
 الأصابع الخمس لا يحشره الله ناراً  
 وقوله لتتمكن أي لتساكن في  
 غسلها أولتان النار في أسواقها  
 والنيل الماتق كل شيء وروى  
 الشيخان وغيرهما مرفوعاً ويل  
 للاعقاب مسن النار وفي رواية  
 للترسدي ويل للاعقاب ويطون  
 الأقدام من النار وروى الإمام  
 أحمد رحمه الله أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة نقرأ  
 فيها سورة الروم فجلس بعضهم

الشهادتين كما يحفر جله من الدين من الشرع والله على كل شيء قدير والمحدث رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به) بعد ذلك المسمى بالطلب الأجتماع بأهل الطريق ولتبادي لهم فاجتمع  
 بمسجد تبارك وتعالى على خلافتي لأخصي من أهل الطريق فلم يكن في خمسة عند أحد منهم سوى  
 هؤلاء الثلاثة وهم سيدي علي المرتضى وسيدي محمد الشناوي وسيدي علي الخواص رضي الله تعالى  
 عنهم فسلكت على هذا الطريق كل واحد سبيلاً وكان خطي بمسجد الله تعالى على سيدي علي الخواص  
 أهني النظام السيرة المعهودين القوم ولا فائقة في الأقطار حتى يوت العبد ولا كان كسيدى إبراهيم النبوي  
 رضي الله تعالى عنه يقول كثير التمسك بغير نظام انتهى ولم أتفق بأن الإنسان لا بد له من شيخ لأحد  
 اجتمع هؤلاء الأشياخ وكنت قبل ذلك أقول كما قال غبري وهل ثم طريق توسل إلى حضرة الله تبارك  
 وتعالى غير العمل بما يدين من الشريعة يعني على مصطلح غير القوم حتى وجدت الأمر بخلاف ذلك فتركت  
 شرفاً لأهل الطريق بقول السيد موسى عليه السلام الخضرة لم أتبع على أن تعلى على علمت رشدًا واعترف  
 الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وأرضاه إلى حزة البغدادى بالقضل عليه واعترف الإمام أحمد  
 ابن سريج رحمه الله لابي القاسم الجليل وطلب الإمام الغزالي شيخنا في الطريقة مع كونه كان حجة  
 الإسلام وكذلك طلب الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخنا أنه قد لقب بسلطان العلم فكان شيخ الإمام  
 الغزالي الشيخ محمد النافعي وشيخ الشيخ عز الدين الشيخ أبو الحسن الشاذلي وكان الإمام الغزالي رضي الله  
 تعالى عنه يقول لما اجتمع بيخه السيد كورضينار في المطلة يعني بالنسبة لما ذاقه من أحوال أهل  
 الطريق وكان الشيخ عز الدين رضي الله عنه يقول ما عرفنا الإسلام الكامل إلا بعد اجتماعي على الشيخ أبي  
 الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه وأرضاه فإذا كان هذه الشيطان قد احتاج إلى الشيخ مع مسعة علمها  
 بالثلاثة فغيرهما من أمثالنا من باب أولى وقد كنت قبل اجتماعي بأهل الطريق أقصد ما هي كما  
 وسائل التي تحصل أغراض فأن حصلت تلك الأغراض ثبت على ذلك والاحتزل منه فلما اجتمع  
 بأهل الطريق قالوا لعل أعمالكم كما هي مقاصد لتخففها مع الله تعالى ولا تتخذها وسائل فقبوت  
 ولا فصل إلى مقصودك فبرو على الطريق فلو لم يكن في الاجتماع بهم إلا هذه المنفعة لكان فيها كفاية  
 ومواقف للبعد عن سرير من حلقة الجنيح كانت الأصوات فيها ترتفع على أهل حقاقة بن سريج وكان ابن  
 سريج ينكر على الجنيح فتشكر ابن سريج يومياً ومحرطلة الجنيح ثم رجع إلى أصحابه فقال لما فهم  
 كلامه مشياً لأن صولة كلامه ليست بصلوة لم ينظر على ابن سريج قال للجنيح مطرقتنا أقبل الله من  
 طريقك فقال الجنيح لادن بأننا بمره فقال للجنيح لادن أنت بمره فقال الجنيح أقبل الله من  
 البحر فأنه في حقاقة الفقراء فأنه فاصحوا كلهم الله الله تعالى له ألقه بين هؤلاء الفقهاء فأنه  
 فاصحوا كلهم حرام عليك أن يجتمعنا وابن سريج ينظر فقام وقيل رأس الجنيح واعترف بفضل فقال له  
 الجنيح لما الفضل لكان أحاسن ما رقتنا معكم من العلم فقال ابن سريج لي لكم الفضل فأنكم زدت  
 عليا حسن معلومة الله تعالى انتهى وموافق الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشيخ أبي الحسن الشاذلي  
 أنه كان يقول من أعظم دليل على أن طاعة الصوفية قد وراعى قواعد أربعة وقد غيرهم عن الرسوم  
 ما يقع في يدهم من الكرامات والخواص والمكاشفات ولا يقع في من ذلك قط لغيره إلا أن ذلك ما يقع  
 انتهى أي لأن الكرامات فرع المعجزات وهي علامة على صحة اقتداء صاحبها واتباعه لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقد نقل القنبري رحمه الله تعالى في ترجمته على التقى رضي الله تعالى عنه وأرضاه  
 قال أول ما دجلا جميع العلوم كلها وصحب طوائف الناس كلهم لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياسة من شيخ  
 أو امام أو مؤيد ناهض من لم يأخذوا به من أسكتنا بيهيوب أجماله ورونا أنفسه لا يخل الاقتداء به  
 في جميع الأعمال انتهى وموافق لابن أسعد الباقر رضي الله تعالى عنه وأرضاه قال مكنت خمس  
 عشرة سنة ونفسى تنزعني هل أدم على الاشتغال بالعلم أم أتت منه إلى حصة الصوفية واقفاً آثرهم  
 فبينما أنا مأمنى في شارع من شوارع ديسد أذنتني شخص من أرباب الأحوال فقال لي مكشفاً بكفك  
 ما حصلته من العلم الظاهر واتباع طريق العمل على طريق القوم من اليوم فأنها أول قتلته وما وجه



ووضو شرط أن لا يحدث ذم  
 أنفسنا بشئ من أمور الدنيا  
 بشئ يشرع لنا الصلاة ويحتاج  
 من رداء العمل بهذا الهدى  
 شيخنا سئل - حتى يقطع عنه  
 الخواطر المشتتة عن خطاب  
 الله تعالى وعلم أن حديث  
 النفس المذموم ليس  
 هو رغبة القلب بشئ من الآكول  
 كآكله بعضهم قاله ليس في قدرة  
 العبد أن يقطع عن نفسه عن  
 شهواته في مكان قريب أو بعيد  
 من بيتان أو جامع أو غير ذلك فإن  
 في حديث بعضهم أنه سئل الله  
 عليه وسلم قال رأيت الجنة والنار  
 في مقام هذين وكان ذلك في صلاة  
 الصبح وقلو كان ذلك قدوح  
 في كمال الصلاة لما وقع له سئل الله  
 عليه وسلم ذلك وحل بعضهم موقع  
 له سئل الله عليه وسلم هل قصد  
 التشرع لآية بعدد أو ما اعتقل  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 من تجهيز الجيوش في الصلاة فقال  
 لك لا لأن التكمل لا يشغلهم من  
 الله شاغل مع أن ذلك ممكن  
 في مرضاته الله عز وجل اه فاسلك  
 يا أبا عبد الله في قطع هذه حوث  
 النفس في الصلاة فتقول أرو  
 لك فعل كذا أقول كذا أو غير  
 ذلك والآخر لا زلت حديث النفس  
 في الصلاة ولا يكاد يسلم لك منه  
 صلاوا وحده لا فرض ولا نقل فاعلم  
 ذلك وياك أن ترد الوصول إلى ذلك  
 بغير شيخ يخطه طائفة المجادلين  
 بغير علم فإن ذلك لا يصح لك أي أود  
 قال المنجد بالمشي وهو مراد  
 يا أبا بكر إن خطري بالمشي الجملة  
 إلى الجمعة فمر الله فلا تأت بها  
 لايجي مثل شئ اه قلت و مراده  
 بغير الله عز وجل غير ما لا رضى من  
 المعاصي والاختصاصات على

والانتاج فيجمع العبد بين المقبول والمحسوس فلا يقترن بشئ من العلوم الصادقة من حضرة الأسم الظاهر  
 والباطن فلذلك ممكن اشتغال العبد بوقائق التكسار أتم وأقرب للحصول كل ما يرويه ولكن محبوبا  
 لله تعالى ومن كل محبوب بالله تبارك وتعالى صاعدا مستورا الحق تبارك وتعالى عليه فافهم العلوم وصعها  
 لتزول من راسها نظور وأمر وزواجيه فظهره من علوم الكسرى ما لم يكن به فمع أنه كان فيه وهذه الطريق  
 من أجل الطرق وأقرب إلى السالكين فالجواب هو العلم بالهاتين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) بعد المجاهدة وتطويعه من جميع ما كنت علمته من العلوم كلها ليس  
 فيه من الإخلاص وانها هو مخلوط بالمخلوط النفسانية وذلك أن من هلامسة العلم الخالص أن يصمم قلب  
 العبد على وجه حال الاشتغال به ولم أر ذلك حصل في الغاكن قلبي مشتت في كل واحد فاعلم في العلم بأن جميع  
 ما خلق الله تبارك وتعالى وأرسل على قلوبنا من العلوم الغامضة أنه أن يجمعنا عليه ومن اتعب نفسه في  
 جمع العلوم من غير أن ينظر في ذلك ولا تعالى الله عز وجل فإنه المقصود الأعظم منها وبجبه من مواضع الدلالة  
 التي فيها على الحق جمل وعلا وقد علمت هذه دالة تعالى على كشف القطع عن وجه دالة العلوم كلها على  
 الحق تبارك وتعالى حتى صرت أضر بقلبي من الله تبارك وتعالى في علم الحساب والمنجسة والمنطق فضلا  
 عن العلوم الحقيقة الشرعية ومن كشف الله تعالى عن صوره وبصره ورأى جميع العلوم التي بأدى الخلق  
 مقربة إلى الله تبارك وتعالى وطريق تعالى دخول حضرة ولكن أكثر الناس لم يكشف الله تبارك وتعالى عن  
 بصيرتهم فلم ينظروا في العلوم من حيث الوجه الدال على الحق تعالى فقامت لهم الكمال ولأن ذلك فهم العارفون  
 رضى الله عنهم وقالوا أن علومهم هؤلاء يجب عليهم بها ومن لم ينظر وأفهم من حيث الوجه الدال  
 على الحق لم يجتمعهم عن ربه والوادرجات العارفين وقد بلغنا عن الإمام الفارسي رحمه الله تعالى الرحمة  
 الواسعة أنه لما دخل طريق القوم كان يقول قد وجدنا علوم الفقهاء كلها بما فيها التمام نضعهم بها فيها  
 فقال له بعض العارفين ولا شيء يتعلمها بها فلو نظرت فيها في كل شئ في الوجود لو جدته دليلا على الله  
 تبارك وتعالى ورافع العجب عنك فعل على ذلك تعرف وجوه دلاته على الحق جمل وعلا فمن جمع عن ذلك  
 القول وصرار يقول الكسوف في كشف من العبد والجب وانما يكون بها على من لم يتخلص لله عز وجل في علمه  
 وتعليماته انتهى وكذلك بلغنا عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة أنه لما دخل الطريق  
 بعد السباحة ترك تدريس العلم الظاهر كله موقفت للتفرغ بينه وبين أهله فلما كل حاله وشهده وجه دالة  
 العلوم كلها على الله تبارك وتعالى صار يدرس في علم الفقه والأصول والنحو وغيره حتى مات وقد بلغنا عن  
 الشيخ فافهم الله تعالى رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة كان يسلك مراديه كلهم من طريق علم الفقه حتى يصلهم  
 منه إلى حضرة الله تبارك وتعالى انتهى فاعلم يا أبا عبد الله على تفصيل ما قلناه  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) بعد المجاهدة أعطاءه جل وعلا في الفهم في القرآن الذي هو علم الحكمة  
 التي من أوتوها فقد أوتى خيرا كثيرا وذلك على مصطلح العارفين يار دة على الفهم الذي أوتته على مصطلح  
 الفقهاء كما تقدم أعفاه قال سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه وأرضاه وأغنا على تعالى فقد أوتى خيرا  
 كثيرا أكثر من ذلك أو جوه المبسوطة في الكلمات وأما ذلك أن الفهم في الكلام على قسيتين قسم مكتسب  
 من مادة وتسم وهو بغير مراد فإلى وجه من غير مراد لا يقال فيه فهم وانما يقال فيه قسم مكتسب  
 المكتسب من المادة فهو الذي يقال فيه فهم وهو تعالى خاص في العلم فإذا نزل السامع الكلمة من اللفظ بها  
 أورد في الكلمة فهم منها أمر فيه تفصيل فثارة يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة مع تفهمها في الاصطلاح  
 معاني كثيرة بخلاف مراد المتكلم بها فإذا سمي فهمًا زادة لا يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل  
 ولكن يحتمل عند فهمها قد وجوه لا يعلمها الكلام لا يعلم مراد المتكلم من تلك الوجود ولا يرى هل  
 أرادها كما أراد أو أراد بعضها مثل هذا لا يقال فيه أنه أعطى الفهم في القرآن وانما يقال فيه أنه أعطى العلم بدلولات  
 تلك الكلمة أو الكلمات وقد أجمع العارفون رضى الله تعالى عنهم من أن كلام الله تبارك وتعالى واسع  
 فيل جميع ما فسره به المفسرون لا تعالى قد ضاعطهم جميع ما سبق له استعدادهم فاسم وجهه مقبول فهمه  
 عباده المؤمنين أو هو مقصوده تعالى من تلك الكلمة بالنظر إلى فهمهم فهم من كلامه تعالى تلك أو جوه



الأذن ثم العيون والأنف واللسان

لأننا نعمل بالحياة لأن الحياة هي مثل ذلك حياة طيبة نفسية وليس في فعل الأمور الشرعية حياة والحياة المطبوعة بأن يترك العبد ما تماداه عنه فأنهم هذا العهد يهمل به كثير من الناس أصحاب الطبع اليابس وقوله له العاسة أذن لنا يا سيدي الشيخ فيقول أسمعني وهذا المسمى قد كان يا أخي ولا بد لك من الحياة فأسمع من الله أن يراك حيث تهلك أو يتفقد حيث أسرك فهذا هو الحياة الشرعية التي شاب عليه العبد وكان من آثار من رأيه موافقاً على هذه السنة الشريفة مولانا شيخ الاسلام الشيخ قود الدين الطبري السلي الخفي ورفيقه السيد الشريف الخطابي والشيخ محمد بن عثمان والشيخ أبو بكر الخديدي والشيخ محمد بن داود وولد الشيخ شهاب الدين والشيخ يوسف الخريزي رضي الله عنهم أجمعين فاعاد ذلك والله ينوئ هذاك وروى الشيخان مرفوعاً لو علم الناس ما في النسيان والنداء والصف الاول لم يجدوا إلا أن يستموا عليه لاستموا وأما اقتربوا وفي رواية للإمام أحمد مرفوعاً لو يعلم الناس ما في التأذين لتضربوا عليه بالسيف وروى مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه أن أباسعيد الخديري رضي الله تعالى عنه قال العبد الرحمن بن أبي صعبه أتى أراثة حب القسطنطين والديبة فإذا كنت في غفلة أو ياديتك فإذا كنت للصلاة فرف صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدي صوت الميؤذن من ولا نس والشيخ الأشهد له يوم القيامة قال أبو سعيد جعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعته ماقتله لك

(وعلم الله تبارك وتعالى به على هذا الماحدة) على يكون الحق تعالى يكرهني أو يهينني وذلك بنظري إلى أهالي وما أنا منهم عليه فإن نظرت نفسي ورأيتهم متعة للكتاب والسنة متهتية بهدى السلف الصالح بحسب ما تقتضيه أحكامهم بأن الحق تبارك وتعالى يصبر هو راض عنهم لأنهم إنما خالفوا للكتاب والسنة قليلاً لا في حقهم وإنما هم راضون بما يحبهم الله تبارك وتعالى كما ذكرنا للدنيا وولغاها وإنما صابها تاسية وساهة لم تستطع ذلك في جميع الساعات لتعلم ما لك وما عليك ولا تنتظر أسداً غيرك منهم على مثل ذلك فإنه معقود في هذا الزمان وقد قال الله تبارك وتعالى بل الإنسان على نفسه بصيرة فهل يهتدي كل شخص أبس له شياً أو أخص صادق إن يزن أحواله بالكتاب والسنة وكلام الله لينظر في ربحه وخساره والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) قصدي تعلم العلم تقع نفسي به أو لا ثم العبد لما نأى ولا أقصد تفق غيري به إلا بحسب التسمية ولذا رأيت نفسي خارجاً عن العمل بما علمت أو فقتهم من العلم حتى تستوعب العمل بكل ما علمت وهذا من أكبرهم تعالى على فإن فاني مباشرة العمل لم يقتني أحزنية العمل وهذا ما كان عليه السلف الصالح كملود الطائي وأبي حنيفة وسفيان الثوري وشعبة وأضرابهم رضي الله تبارك وتعالى عنهم وكان الشعبي يقول لعلاء زمانه لستم بعلماء أنا أنتم متلذذون بالمسائل ولو أنكم كلفتم نفوسكم بالعمل بما تعلمون لتخبرتم المراد ولما كلفتم نفوسكم عن التعلم وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول قد غلط قوم في طلبهم العلم فطلبوه بغير العمل به فصار علمهم كالجمال وأعلمهم كالحياه وكان بشر الحافي يقول والله ما كنا نظن أن بعضنا في زمان صار علم الناس شعبة غصب بصادون به التبارك لا تقطع بشر رحمه الله تعالى عن اسلام الحديث أتى إليه اخوانه وقالوا له ما تقول بل أنفالك اليوم القسامة لم ترك الحديث بكلام نبي صلى الله عليه وسلم فقال بشر أوله يارب قد أمرتني فيه بالاخلاص ولم أجده عند نفسي اخلاصاً وكان الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وأرضاه يقول من علامة اخلاص العالم في علمه انه كلما زاد علماً ازداد في الدنيا زهداً ووقتاً متعة داره انتهت

(وجعته سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى) يقول كان من آثار العلماء العاملين الامام النووي رضي الله تعالى عنه وأرضاه لما مرض المرض الذي مات فيه ورجع من الشام إلى نوى بلده لم يجد دواءه متاعاً يداويه إلى أنه سوسى العكاز والبريق وتركه كتبه ومروفاً به كلها بالشام للفقراء والمساكين انتهى وكذلك بلغنا عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى انه لما غلب من السلطان صلاح الدين بن مصر حل متعة داره كلها على حمارته وأزبك زوجته عليهم وكان ابراهيم بن ادهر رحمه الله تعالى يقول مررت على مجرم مكتوب عليه أقبلت تعتبر دولاً ما ساحت قال فقلت له وجدت في بطنه مكتوباً أنت ما تعلم لم تعمل فكيف تطلب على ما لم تعلم فوافقه أن مثلنا لم يطلب العلم إلا لقامة الحاجة عليه لا غير ما دعي غير ذلك كذبته افعله فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

باب الثاني في جملة أخرى من الاخلاق فأقول وبالله التوفيق

(عنا الله تبارك وتعالى به على) من حين كنت طفلاً عدم سعة في القول من زعم انه يعرف علم الكيمياء أو شدة على فتح الطالب وهذا من أكبرهم العجز وجل على قد نال من ذلك المال كثير من الفقراء وطلبة العلم ثم قد ذلك التلف على أديانهم فقلت قلو بهم وترت من محبة الله ورسوله والصلابة والتواضع وسائر المير في فاته لا به المحبة لا بد لا للخلق بالاخلاص صلى الله عليه وسلم وما أحسن الانبياء وأباهم الصادقين حب الدنيا أبداً في ادعي محبتهم مع محبتهم للدنيا فهو كذاب وقد كان عدداً أصحاب على تعزى وخبر خلفاؤني وعشر والنصابين فالتقوا وألهم وأدبانهم وشبهوا ما كان معومهم من المال في شرا العقاصير والنجورات وأجر الحفار من الكيمياء والقبور والغار والاريا وساروا لا دنيا ولا آخر إلى أن ماتوا وقد كان سيدي ابراهيم التتوري رحمه الله تعالى يقول لا تمن الناس لا يري خلاصهم لا يستحسك المت فيه من حب اللواط ومن يعمل الكيمياء ومن يردفخ الطالب انتهى وقد أخبرني سيدي أبو البقاء

يطلب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام وقطع ابن من عني صوته  
 فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يصح صوته انما يؤذن  
 بصوته ولا مدرو ولا جسر ولا بين  
 ولا اناس الا شهوده وفي رواية لا يلام  
 احد من يتبعه الا يؤذن منه حتى اذا نه  
 ويستقر له كل شيء رطب وبابس  
 معه وفي رواية لا يزار ويصيه كل  
 شيء رطب وبابس زاد في رواية  
 للضياء وله مثل امر من صلى معه  
 قال الخطابي وسدى التي غابته  
 والمخيه انه يستكمل في وقت الصلوة فيبلغ  
 استوفى ربه في وقت الصلوة فيبلغ  
 القامية من الغفلة اذا بلغ الغاية من  
 الصوت قال الحافظ المنذرى  
 ويشهد هذا القول رواية بغلة مد  
 صوته بتشد يد الالى بفرد مد  
 صوته قال الخطابي وفي وجه آخر  
 وهو انه كانه يشيل وتشيير يد  
 انما السكبان الذي ينتهي اليه  
 الصوت لوسد ان يكون ما بين  
 اقصاءه وبين قلمه الذي هو فيه  
 ذنوب غلاتك الذي اغفرها الله له  
 وروى الامام احمد والترمذى  
 فروعا لا تلتحق على كسان السكبان  
 يوم القيامة فقد كرمه ويزل ينادى  
 بالصاوات الخمس في كل يوم وله زاد  
 في رواية الطبراني يطلب وجهه الله  
 وماعنده وروى الطبراني فروعا  
 او ثوبا لحسب كاشهوا المنتهبط  
 في دمه اذا مات ثم يودى قبره وروى  
 الطبراني في حجابهم لا ياتهم فروعا  
 الا الذين قرى به آنها الله من هذا به  
 ذلك اليوم وفي رواية ايما قوم نوى  
 فيهم بالادان سبالا كالواقي  
 امان الله حتى يسبوا ويا قوم  
 نوى فيهم بالادان سبالا كالواقي  
 في امان الله حتى يصعبوا وروى ابن  
 ماجه والدارقطني والحاكم كرهوا  
 صحيح على شرط الشيخين مروا به  
 من اذن النبي عشر قسنة وحبته له

ابن المارزقي ان هذا نصب عليه فالتف عليه بمحور ثلاثين ألف دينار فصار باخذ منه كل قسلة المائة  
 ديناروا ستمروا بطول الطعنة فاستدفعوا له الزكاة الثانية تعين ان شاء الله تعالى اثار الطعنة تطعم  
 زكلا حتى انى جميعا كان معهم المال فقلت يا ابن كنان فقلت فقال له لعل الله يعاقبكم واشترى  
 سدي من محسن الشيخ انى في عشرة المارزوي احدا صاحب سدي الشيخ ابى السعد الحارثي رحمه الله تعالى ان  
 نصبا قاله بنفى انى فاصتكم مطابعا وبقوى الله والكنه يحتاج الى قوسه وقوسه من  
 ألف نصف لشئى بهما عورتا وهما في الخدم وكان هذا النصب يعرف علم السبابة فاعطاه وادخله  
 القاعة واطلق عشاه وهو فاحصه فافتتح في مخبئه القاصه فابى عجب بيت الخلافة فقتل هورا يا فوجدا  
 كيان الادب والفضة كالتلال واذا علك الكثر يا شمر على مر قروا من ذهب وهو يغنى بنسب من حري  
 وبعده شكة من اواز قباله لبقى عندك شك القبال لا تقبل اعطى المال لا في كالبهجو والذى يطل الموانع  
 لصبر يتغيره كيانا خذلك من مشيا والا فمكشلى انترجته منه اخذته منك لغوام فاعطاه جميع ما كان يده  
 من التقوا شخدا ساروا له الذهب وصاهبه وزجته حتى خلا على الارض السوداء فقال يا انا انى امسى لك  
 في الجوز فخرج هورا وما غاى باب المطالب في جده بعد ذلك اتر اليوم في ربه قال واو ما نصب على انه  
 قال في هذا الامر يحتاج الى مائة بندى نشترى به الجوز من الملك الاحمر من ملوك الجان والقاضي عروش  
 فيمن الجاني الذي يعطيه المائة دينار وهو الان في مدينة سكندرية فاعطاه المائة دينار وبه النصب  
 وسكن في قاعه شقة في السبع فاجات بحرسه وترج امره اجمع له ودار ينفق على اهلها منسوبة حتى  
 فرغت تلكا اللوس ثم طلق تلك المرأة واما بهيجوز قد رادهم القدر ارقا ما وجد الملك لاجرى ولاد الجان  
 الاخذة التي السبر ويحتاج الى مائة بندى اخرى حتى يجمعهم المطالب ويطول مائة فاعطاه مائة اخرى ثم  
 بن السدي محمد كذب هذا النصب فصار يشكبه من يروى الحكامه فيقول النصب ليس من الله يبنى  
 وبنه ويتركه انا هذا الملك والمالى الذي اخذته من رطل منه اجمع من ذلك في وقتنا هذا ووقع هذا  
 النصب ايضا انه نصب على قاض من بعض قضاة العسا كعصرو له من هذا في اقباعه كثر عظمه ولكن  
 يحتاج الى خمسة اقدار نسا رها ولا اعطيه الى حتى ترى الله بعينك فيتم به بجه ومعرفة عند اهل علم  
 الاسماء فاره كيان الذهب والفضة والملك صاحب الكثر انى من مر به وروى رابته من ذلك فقال نعم فقال  
 له اعطى الخمسة الله ونسا فاعطاه الله وقوله لا تنظر حتى اترك الجوز فخرج به ربحه على اليوم تاريفه  
 وسار القاضي يستحق ان يسلكم ذلك ثم يقول لنفسه كيف تكذب يا رابته من ذلك فربما يحسره على تلك  
 الاموال الى ان سافر من مصر الى بلاد الروم (واشترى) القاضي فوز الدين الشافعى ان خصا نصاب عليه  
 فوضع في البودة فحور عشر نسا وقطعها بالخصا ليعيش لا يعلم به القاضي ثم ارسله له عطار يبنه وبنه  
 انى فاشترى منه سببا درهم فاعطاه وشرى على الخصا ثم اطلق عليه الشارفا فاماتت العزة الدار وروى سارت  
 سببها فخرج القاضي وقال هذه السببها اصلها كلها درهم ولكن ان اوتت الى ابلغت كذا كذا فقطارا  
 من الذهب فاعطى مائة بندى فاعطاه الله له طينة يحدو درهم ثم قال له ام افسدت ثم انه ربحه منها  
 فخرج من بندى سببى البودة وغطاها بخضالة كعندم ودخله اشيا بئسه وقاتى الترس واطلق عليها  
 النار اترجها سببها فقال له اذهب بها الى اليهودى الذى هو جالس عنى يا ابا الصاعقه فوهاه قاله لا يعرف  
 الا به الخالص الا هو فلما رآها اليهودى قال له من اين لك هذا الذهب العظيم فاعطاه على كل من قال سبتين  
 نصفا قال هات لي ثيابا من هذا الذهب وان اعطيت لي كل ثمن ثلثه من ثمنه نصف قال له اشترى  
 الناس انه نصاب وان هذا اليهودى الذى يجالس عنى باب الصاعقه ليس هو يهودى حقة ولا عجمي هو مسلم  
 قائل الدين بلبه عمامة يهودى ويعطيه خرما صغيرا على كنفه ويعطيه كل يوم ارته من القاضي طلب  
 فلو سه التي اعطاه النصاب فرحت عليه اليوم كرفحه ثم قال له انى ربحه ان يعرف علم الكيمياء انك  
 يا اخى لا تخلص من التبعة في الدنيا وفي الاخر ان تصالهم دراهم كيانك الان قلت له هذه الدراهم تمنعني  
 يدى وامله لا يقبلها لك ابا خرفا على نفسه من بيت الوالى واما انى فقد عرضت نفسك للشيخ الوالى فى الله  
 بجوه السلطان قال لك انما انتاه وحتى تلك وان غدت تلك (واذن) سدي على الخواص رحمه الله

تعالى يقول كثيرا يتقرب رحمة الكيمياء ورواها في المعاملة لا بد انما يتقرب من زغلا ولوهي طول وبصر اشها على من علمها واذا كذا ما في القرب التي تقبل ظهرت على يد زغلا وذلك لتبر ما خلقه الله عز وجل من المعادن وسماها من آدم من ذلك بالمسبل والترتيب انتهى وقد وقع في الشرح في الفصل ان شخصان احدهما اشتغل بعمل الكيمياء على طرية النصابين جزو وجوهه وقال كيمياء انقرا انما هو ان يعطيه الله سبحانه وتعالى حرف كن ثم ان سبدي الفضل الذين رشحوا تعالى قال يخبر كان هناك كن ذهبيا صار ذهابا بلع حتى رأصاحبهم وشققة قوله كن بغير اخرجه انتهى هذا لفظ صاحب الواقعة وقد لعب النسيطن بجماعة كثيرة بذهون التصوف والسلوك فالتوا كما كان يدعيهم وأدى انصاحبهم من الأموال وصاروا كلهم قنوا من الدنيا ما لا يكون به منهم وصلاتهم وبها السهم في الذر كخبرنا وعلما ويايا فمكان الذي ما كل بالطليل والمزماروا احسن حالا منهم لانه قد قيل بل الاكل بالطليل والمزمار في الجلة واعمل الساب الذي دخل عليهم ابليس منه انه قال لهم انكم اشتهرتم بالصلاح والزهد في الدنيا وما بقي أحد يظن فيكم الا بالصلاح ولو ضرر بتم الرطل ولا يكمل الغير الا اذا كان متفان في أموال الناس ثم سوس للنصابين وقال قولوا لهم نحن نملك صنعة تدققون وتوسعون منها على انفسكم ورحمنا حتى نلما اخذهم ذلك أطاعوه كما وقع لجماعة من فقراء الروم والعلم عصر أيام السلطان القوي ونفاهم من مصر بعد قطع أيديهم والعري اذا كان المرء في بداية أمره يجب عليه في اصطلاح القوم كما كان مذهب أبي ذر رضي الله عنه الزهد في الدنيا بأسرها والمخرج جميعا بعده منها كيف يليق بمن ربحه أنه في مقام الكيال والشفقة أن يطلب الدنيا بالجرم فضلا عن الحلال ثم لا يقدر أحد على عمل الكيمياء الا في انظاره والمسال وانبار من الحارات وذلك من أقوى الأدلة على ان هؤلاء يعرفون ان ذلك شر ولا يؤمنهم عرفوا ان ذلك كان حبيبا لعلو بصفرة الناس كما يفعل الصائغ في الذهب الحقيقي وكما يفعل الأولياء أصحاب الكرام لا رضى الله تعالى عنهم وأبى دعوى هؤلاء الصلاح وهم يخافون من الخلق أكثر مما يخافون من الله عز وجل ويحبون له كانه أهون عندهم من بعض عباده فعمل ان كيمياء القوم انما كانت عن حرف كن فعمل الله تعالى ذلك لا ولياته في الدنيا بقية لا عامتهم بما عطيه لهم في الجنة وبعضهم أعطاه الله تبارك وتعالى ذلك في تصرفه في هذه الدار وادخه للدار الآخرة كالشيخ في السعدون النسل واضربه فلا ظن يا أيها كيمياء السلف كانت بشرامحو الفم من العطار وانما كانت أبادانم تتجوهرون كثيرا لا اعمال الصالحين حتى يرسى ذلك في فضلهم فاذبالا احدثهم على حديد اورصاص صار ذهابا كما صاروا تلبت عنه كما وقع ذلك لبعض مري سبدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه واريدى سبدي يوسف الهيم رضى الله تعالى عنه وشاع بذلك الخسر حتى شام الخيران من بد السبدي الشيخ في الحسن الشاذلي بالي في نحو خمسة قناطير من الرصاص فصارت ذهبا حتى بلغ ذلك السلطان محمد بن قلاوون فنزل أن يارة الشيخ لظنه ان ذلك من الكيمياء على طرية النصابين فقال له الشيخ ليس كل من عرف الكيمياء يسدوره الله جل وعلا على العمل بما يأنه فيها ولا كل من تجوهر بدينه وفصلاته تتجمل به القدرة ذلك فرجع السلطان بالجمعة القناطير هدية من الشيخ له فأعمل يا أختي على تجوهر بذلك الاعمال العريضة على وجه الاخلاص حتى تصد بصفتك كل يوم كانهما هضفة بالذو والغبر ولا يصير لك عمل يكتبه كاتب الأعمال أداوهناك بمع كل عمل الكيمياء ابرادة الله تبارك وتعالى ويعطيك الله تعالى ما تؤوله من خسرى الدنيا والآخرة ولله اذ فعلت ذلك زهدت في الدارين دون الله جل وعلا فضلا عن شيء خسر أسرك الله عز وجل بالزهد فيه هو وقولنا ان شخصاهما إلى سبدي أبي العباس المري رضى الله تعالى عنه وأقرناه فقال له اني اجمع الناس يقولون عنك انك تعرف صنعة الكيمياء وأنت تلتقط المعص وتا كل فقال لهم اني أخذت حروروهم في الهواء فنزل فاذ هو بانوت انما آمنه المكان ودخل عليه مرة شخص آخر وقال يا أبا عاك الكيمياء لتتق من اهل اخوانك فقال له الشيخ أبو العباس رحمه الله تعالى فحينئذ أو اذ قال احدثهم لشجرة أمغبيلان طري ذهابا طرقت فليخطه الناس فمن وصل الى مثل ذلك لا يحتاج الى كيمياء بل ودخانها (وأخبرني) الشيخ أبو الدين الامام بجماع العري رضى الله تعالى عنان سبب تسمية سبدي أحمد

الجمعة وكتبه بتأذنه في كل يوم ستون حسنة وورق بكل اقامة ثلاثون حسنة وورق من ماجه والتمني به مرقوعان اذت تحسب سبب سبع مستين كتبه براهمن النار والله تعالى اعلم (أخذ طلبة العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان يتجلى المؤمن عما وروى في السنة ولا تتأخره عن قط بسلام آخر ولا غيره اذ باع السارح صلى الله عليه وسلم فان لكل سنة وقتا يخصها لاجل اياه المؤذن وقت والعلم وقت والتسبيح وقت والتسلاة القرآن وقت كانه ليس العبد ان يجعل موضع النافذة استغفارا ولا موضع التسبيح لركوع والسجود قراءة ولا موضع التشديد وغيره وهكذا فافهم وهذا العهد يصل به شئ من طلبه العلم فضلا عن غيرهم فيسترون اجابة المؤذن بل ربما تركوا صلاة الجماعة حتى يخرج الناس منها وهم يطلبون في علمهم أو اصول أوقته ويقولون العلم مقدم مطلقا وليس كذلك فان المسئلة فيما تفصل لنا كل علم يكن مقدما في ذلك الوقت على صلاح الجماعة كما هو معروف عند كل من شمر القصة مراتب الامور الشرعية وكان سبدي على الخواص رحمه الله اذ اصعب المؤذن يقول في على الصلابة وقد يكاد يذوب من هيبه الله عز وجل ويجب المؤذن بحضور قلب وخشوع ثم يرضي الله عنه فأعمل ذلك واعمل عليه والله تعالى هذاك وروى الشخان وغيرهم ما رويوا اذ اجتمع المؤذن قولوا مثل ما يقول نغوا على فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه بم اعشارا تسالوا الله اني الوصلة الحديث وقوله نقولوا يعني عقب كل كلمة فالهالان الفاء للعقب وبه قال جماعة من العلماء والله تعالى



الزاهد بالزهد من ان سائر الاولياء لا يذهب من الزهد من بعض الاولياء عليه الكيمياء العجيبة وقاله خذ  
 نظرك زابان اى كان شئت وذرته اى عجزت وتوكل بالله الرحمن الرحيم فانه يسير زهدا افضل ذلك  
 فضعه قاهر بالحشر الذهب فارى في بيت الخلاء وامر اى ان لا يصلي بذلك احدا حتى يوت السج قال  
 فاصبح الناس كلهم يقبضون بالزهد لم يكن له هذا القلب قبيل تلك الليلة انتهى (واخرى) سيدى  
 على الرضى رضى الله عنه ان امرى ما بالى سيدى محمد ان اخذ سيدى مدون رضى الله تعالى  
 عنهما وقاله اريد منكم عشرة اوصاف اشترى ثيابك بها سائر الخمر العطار طابع الخمر وقطر من  
 الذهب تنفقه على هؤلاء القراء فقال له الشيخ كل جيلك واشترى ذلك وادفعه فنه من عندك ففعل ودخل  
 الخلاء فحماكت ساعة الا ووجد ذلك الغرى يخرج ذهابا فنه فقال له الشيخ نعم لا تعمل شيئا يؤدى الى  
 حرق النفس والوجوه انتهى (قال) سيدى على الرضى وكان ذلك من حال سيدى محمد الفاضل عليه حتى  
 منفر القراء من المجلس الى مثل ذلك واسأل القارى كان يعرف الكيمياء العجيبة فانه انتهى وهو رضى على  
 الشيخ ابي الفضل وكان مشهورا بعل الكيمياء العجيبة فنه فى يوم اوائى حتى به وقال مرادى اعلم  
 صنعة الكيمياء العجيبة واحلوا بغير تلك في نحو خمس دوج قلت له ليس لي مثل ذلك فقال هذا اول من  
 اكلك بذلك فان القصر اذا لم يكن له كسب يدوى كل دية لا سيما وهو لا يفرقه الا من عندك كلهم  
 محتاجون فقلت له لا علم شيئا من ذلك فقال لي انما ذاك نعم اذا احتاج عيالك الى شيء من اللذات من ما كل او  
 ملس او نحوها فقلت له او قد فعلت ذلك طابع زهد ما حصل لي فمتبني وبنيهم فولى وهو فظهوره غيب على  
 غيرة في يد ايام وقال والله ما كنت اريد ان اعلم شيئا من ذلك ووطار الى القاب واما فنه ذلك قبيل حتى  
 لاني فاني صاوت ان لا اصحب احدا يبيع الدنيا وفده لاني عيني من ذلك اليوم فقلت الحمد لله رب العالمين  
 (قال) وقد اخذت سيدى محمد الجاهلي ما يحب وقلة ما تأخر في علم الكيمياء فصار يذمني أشد ذمته  
 فاستعزت على الرجوع من الجاهلي وقال عايشى ما ودعني فقلت له عايشى فاعلم شيئا من ذلك فنه  
 الله تعالى لي نمازل بعمل على فلا يجيبه فقلت له يا شيخ محمد اى شىء وكلمني انتهى فالحمد لله رب العالمين هو اوضح  
 والاروم وانت تحب الدنيا قال فاستغفر وتكلم لي وى وكلمني انتهى فالحمد لله رب العالمين هو اوضح  
 المطالب حكمه حكم القول والعقائد بتلك ولا يرى فاعل فانه لا يذهب ذلك والله تعالى  
 الامن بمقتضى الله تعالى وطرد عن يابه مع ان اصحاب الكون زهدوا اخذوا العهد على جميع الخدم الموكلين بها  
 انهم لا يفتكون ذلك الطلب قط بن تدوين الاسلام الا ان يكره باقة تعالى قال صعب ان احد انفعه ذلك  
 الطلب فلا يكون الا بعد كونه لله تعالى فليختر من يراد به الطلب فنه اودنياهم بعض الخدم يسمون  
 بن يرذع الطلب ويحول له لتجيبك الى فنه ان ان يشاء فنه لامل لها أربعة شهود وكذا فنه الباشا  
 داود اوضح الطلب بتمام مما نود البحرى وبهضهم يذهبن درهم من فتح الطلب فيصير يضرب كالمثل العنيم  
 ثم اذا كان احد من الخاضعين رجع التراب الى المحلة فحق ذلك السلطان القوي في المونة فانه ما يتبعين  
 نفس بالقرى من المطرية فان المطالبية لم يحضر او اضطروا وحكموا رجع التراب الذي خروقه او السلطان  
 احضر معانتي تسخى الناس منك فلا يضربون خضر فضرط الآخر (واخرى) الامر وسد فان ابي  
 اصبح انهم لم يحضر وافي الرمل ظهورهم باب عظيم كايرو به فاضطروا السار رجع الرمل الى موضعه  
 انتهى ووقع بعضهم انه طلع للوزر على باشا واخبره بان بناية مما نود سلطانا فنه والله يفتح دابوا  
 عليه ودار بعد السور فاجتمع على ذلك حسكر السلطان فوير الساب ودخل تحت ستر شيخ حتى رجعوا من غير  
 فتح وانما طبت تلك بالشيخ الكلام في هذه البنية بض السط ما لفت في نفع الاخواب وقد بلغني ان جماعة  
 من الفقراء وطلة العلم باعوا كتبهم وامتنعتهم في طلب عمل الكيمياء وفتح المطالب وكان طاقتهم المحرمان  
 (وقد) اخبرني اخي الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى ان اصحاب فن الكيمياء ما اخذوا عليهم العهد من ايام  
 بابران لا يذرقا قط تدبرا كله ولا غنا يحدفون من اركه ولا يفرطوا و يكون عمل ذلك العلم بالسر وجميع  
 ما يذرونه من الرمز والفرز واصحاب المعاصر المراد به ما يتدارى الى الانه و قد رأت انسا راى  
 في كتاب يؤخذ من العبيد سيدي و قد قال الاخر وشور البيت والاطرون فاستدركه من العبيد

مرسوعا من قال حسين بن سادى  
 المتأدى اللهم بيه هذا العهد لثامه  
 والصلوات النافعة سبل على بعد  
 وارض عنا رشا لا يخطى بعد  
 استجب الله دعوتى وزوى ابي  
 داود والصلوات وابن حبان في  
 حصصهم فوجاه من مع الاذن فقال  
 مثل ما يقول فنه مثل ابرو رواية  
 من قاله مثل ذلك اذا سمع الموت  
 وجبت له شفاعة يوم القيامة والله  
 تعالى اعلم اخذ علينا العهد العالم  
 من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان نسل الله تعالى ما شئت  
 من حسو النج الدنيا والاخرة فنه  
 والسابق في عين الاذن و إقامة  
 الصلاة ولا تفرط في ذلك الا بعد  
 شربى وذلك لان الحب ترفع في  
 ذلك الوقت بين الداعي ويزبه  
 غداية فنه باب السلك والاذن في  
 الدخول لاصحابه وخدامه عليه فنه  
 كان من اهل الرعي الاولى فنه  
 حاجته بغير معاذلة له على سرعة  
 جيبته في يد يده تعالى ومن كان  
 من آخر الناس شيئا كان ابطاهم  
 اجابه مع انه تعالى لا يشغله شأن  
 من شأن ولكن هكذا معاملته  
 تعالى خلقه ولا يخفى ان الحق تعالى  
 يحب من عباده الامحاح في الدعاء  
 لانه اذا شئت العاقبة والحاجة ومن  
 لم يلحق الدعاء فكان لسان حاله  
 يقول يا اخي شحتاج الى الفضل الله  
 تعالى رب عايشى الله تعالى بكشف  
 حاله حتى يصير يدع ولا يصحب  
 له وبلغ في الدعاء لانه اذا قيل  
 يري به اتراجاه حتى يكد كسده  
 تقتنت من الله كعليه طاعة  
 التجار والمسلمين الذين دارت عليهم  
 الدوائر فتراهم يعرفون الاوراد  
 ويحفظون الاقامات ويعودون الله  
 لا يذنبوا بان حالهم يعود الى ما كان  
 فلا يجيبهم فانه بالشيخ ان تهاون

بالدعاء في كل وقت خذك الحق تعالى إلى الدعاء فيه قسمي مالا خير به والله علم حكيم وروى أبو داود وغيره مرفوعا عن الصادق عليه السلام أن الأذن والأقامة لا يردوا الصلوة وإن ماجه وابن حبان في بعضها فأدعوا وزاد القسبي في بعضها قالوا أن تقول يا رسول الله قل الله تعالى العاقبة في الدنيا والآخرة وروى الحاكم مرفوعا إذا نادى المتأدي فخصه أبواب السجدة والتهنيت الدعاء من تزيه كبر أو شدة قلب المتأدي أي ينتظر دعوته حتى يؤذن المؤذن فيصيح ثم يسأل الله حاجته كما يدل عليه حديث أبي داود والسناني وغيرهما مرفوعا قل كما يقول المؤذن فإذا انتهت فصل تخط وروى البيهقي مرفوعا إذا نودي بالصلاة أدبر التفلن وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي الأذان أقبل فاقب أدبر الحديث والمراد بالتقريب هنا الإقامة وروى الإمام أحمد مرفوعا إذا قوب بالصلاة ففتح أبواب السماء واستحسب الدعاء وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا ساعتان لا يرد على داع دعوته حين تقام الصلاة وساعة الصلوة في سبيل الله تعالى والله تبارك وتعالى أعلم أخذنا من العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تساعد الناس في بناء المساجد في الأمكنة المحتاج إلى صلاحها الجمعة والماعة فيها بأنفسنا وأموالنا بشرط الإخلاص والميل في المال وعدم زخرفتها بالزخام الموزن الرقيق وطلبي سقتها بالذهب والالوان العروقة وتولا نخلط عن المساعدة فيها إلا العذر شرعي فانه من جملة مشاغلنا تعالى ولتكون كالتناسخ من الحر والبرود والاصول وانظر في الصلاة

وخطه على التبرير ونحن على ذلك شور البض والطرون الذي يرضيه الفزل وجعله في دت ووضع عليه زاوية مائة وصادرنا ذلك فخشية فأعلمنا الشيخ أفضل الدين بذلك ففعل حتى كانت عمامته تتم (ومعنى) سجدتي عليها الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يصح علم الكيمياء من طريق علم جابر إلا بمن صار الذهب عنده كالتراب صل حسده وأنه من علم الحكمة والحكمة لا تملح قلبا يجب الدنيا انتهى ومعه رحمه الله تعالى في آخره يقول كل شيء في الوجود إذا أنقشه الله شيء آخر على مقدار ووزن معلوم بعلم أهل الكشف سار حجر أسكرا فأمرنا بالحق في معرفة مقدار ما يضاف من كل جزء في الآخر وذلك يختلف باختلاف الاعيان قال وروى بعض ذلك بعض النفر اجمع الاتفاق في قطع فيعيد العمل ثانيا يبنى نفس بر المقدار الذي كان وضعه أولا على الجزء الآخر فيصير بعمل زفلا إلى أن يموت انتهى مع أن أهل هذا القرن لم يروا الذين يقولون بتعليقه للناس في كل عصر ما لم يزل عندهم أو ما لم يفسد على من يعاونه من القتل فإنه إن صرح به وعلمه السلطان قتله وإن لم يصح معه قتله أيضا كالمس (وأخبرني) أخ أفضل الدين رحمه الله تعالى أن الشيخ بزاز الدين أنشأ في رحمة الله تعالى كان يعرف الصنعة فكان الأمر اجمع بصدقه إلى الغاية ولم يعمل أحد منهم وقال أحد أمر يحتاج إلى دماغ تقبل (قال) رضي الله تعالى عنه على أن طلب الدنيا لا يصح قط من قبله فطمع على يد الاشياخ وانما يقع في ذلك من كان يدعي في الطريق لبس له فيقال فإياك أن ترى أحدا من أهل هذا القرن ينسب إلى أحد من الاشياخ المأذون فيهم أن شجعه لأن على ذلك الخيال انتهى ولما أئتمت الكلام على هذه المنة دخل على شخص رسالة في التفرغ من هذا الأمر من كلام أخ أفضل الدين رضي الله تعالى عنه وأرضاه فأعجبت انشأتم هاهنا لكونهم من كلام عارف بالله تعالى وبطائع الكون وكلها نعم فأقول وبالله التوفيق قال الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى ومن خطبه نقلت أوصي جميع اخواني من المسلمين بالزهد في الدنيا وعدم الاغراق في كلام من يزعم من فسقة التوفيق أنه يعرف علم الكيمياء وأنه كاذب وذلك لأن جميع العلوم الحاصلة للعبد من عن الجود والمنة لا يهملها ولا يتقرب ولا يمكن لأحد الاطلاع عليها الا من طريق الكشف بعضه لا يتعجب عن مقام الكشف بألف ألف حساب ثم إن من خصائص من عرف هذا العلم وعلمه العمل به أنه لا يتعجب بجمعه بعد ذلك بتحدثه أمراض غنمه التلذذ بشي من الدنيا امرأته المألوك على حطام الدنيا التي أمر الله بالزهد فيها فعمل أن كل من لم يكن عنده كشف وقته عماداً لمكتوبه في الكتب فهو مغرور هالك لأن أهل هذا العلم رمز ورموز ولا يعلمها إلا هم ومن أطلع الله على جمل وعلمان طار في شفه على حقيقة العلم وفائته وعلم جلته ونصه له وقد استخرج جابر بن حيان الكوفي الأزدی صاحب علم الحكمة علم الكيمياء والطرق والخواص من قوله تعالى كهيص واستخرج من ذلك بدهاويه ورؤسها وقطعها الذي عليه مدار علم الحكمة وهو علم الميزان الذي هو علم الوقت وأصبح القول في ذلك في كتابه المسمى بالسبعة وذكر في هذا الكتاب أصل الميزان وفي بقية كتبه شروط العلم بالمخبر على هذا العلم أن يطلع عليه غيره فلما أخطأ من التدبير الامن حيث جعله بالشروط والموازن وظنه أن المراد بذلك المحيطة فأوهها العروة بين الناس فإذا أتم ذلك أمم الاخوان فأقول يا على موق حسب الاذن الكريم من رب العالمين الى جميع عبادي القائلين القائلين اننا ولو أقدرناكم على هذا العلم لنأذن لكم في العمل به فإن العمل به في سنة أربعين وسنة مائة كراهم العلم به من سنة ثلاث وثلاثين وسنة مائة ولا يجوز الاشتغال به برفع علم من القلوب مع عدم ايمان فاعلم على نفسه وماله وعرضه وكان المألوك أحق به منك لعدم خوفهم على أنفسهم وخزائنهم وحسن أدبهم وكل أخلاقهم وهما كفهم عنهم بما يعرفونه على تنصه مع أنهم لم يشتغلوا بذلك ولم يصحوا لعل طائل به منهم قبل التصاب عليه لما أسس من معرفته لأن العمل لا لاجل اقتضاه عمله قول وقد سألت الله تعالى أن يطلعني على هذا العلم من غير خطر به المعتاد فسمعت هاتفا يقول أنا أنأذن لك في إله العود فقرا ثم أفاضت أن هذا العلم قد ارتفع من القلوب فسررت بذلك فأياكم الاخوان من الاشتغال بذلك ثم أياكم وعلينا بالزهد في الدنيا في الصنائع والحرف التي بها معاشكم وأجر كل على الله تعالى ثم اعلموا العلم الحكمة ينقسم الى ثلاثة أقسام وهي الحقيقة ثم انبثاق الاقسام (الاول) علم الكيمياء وهو علم الجادات على اختلاف مراتبها وأحكامها (الثاني) علم الخرافات

الأخرى ومن ذلك هذه الحارة القبر  
وكرسي المصطفى بنه الطهور  
والنار تنسأه في دنائهم كذا ذلك  
وكذلك من الله في بيتنا ومقتنا  
الأوقاف عليها ساعدت دعاءها  
ومن يقوم وظائفها يتناول القرآن  
فيها ويذكر اسم الله تعالى فيها  
فإن المساجد لا تكمل إلا بذلك  
ولغاشر ملأ الاخلاص في البناء  
والحل في المال وعدم الزخرفة لأن  
معاملة الله تعالى لا تكون إلا على  
الابواب التبرعية وذلك ليقبها  
من صاحبها يرجع إلى جميع  
ما ورد من فضائل الأعمال إلى من  
كان مختصا بعملة منفعا من طيب  
كسبه وما آمن به من سجدات حرام  
أو شهادت أو من غير إخلاص نية  
فردا ثم لم يقبل منه وإذا كان يوم  
القبلة انهار به في نار جهنم فغضب  
به وما عدم لزخرفة فقام هو حتى  
لا يقبل المسجون بطعامهم  
أبصارهم إلى تلك الأثر والصفائح  
فلا يبقى أثره بوزره لأن روح  
الصلوات هي أو الأفعال بالجسم  
والقلب على الله تعالى لم يحصل من  
صلى هناك فكأنهم لم يصلوا فلا  
تعمر يا أيها شيا من المساجد إلا إن  
علمت من نفسك الاخلاص فإن  
علمت من نفسك أنك لن تاتعمر  
ليقال فلفظ الناس الذين يكتبون  
عليك الأمر ما سمعت به من المال  
ليصرفوا في عمارته من غير أن  
ينسب اليك ذلك والله تعالى أعلم  
وروي الشيخان وغيرهما عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تعالى بنى الله تعالى له بيتا في الجنة  
وفي رواية الطبراني والبرزوان  
حيث بنى في صحبه واللفظ للبرز  
مرفوعا من بنى الله مسجد قادر  
منه من قطة بنى الله  
له بيتا في الجنة وفي رواية لابن ماجه  
وابن جابر في صحبه من بنى لله

وهو على صورة تدبر أعين العالم من حال ظهوره إلى حال استوائه من غير نظر إلى حكمة الصورة التولية  
في العالم السجدة للحكم والبقاء في الدنيا والآخرة ويحتاج صاحب هذا العلم إلى معرفة عن الخبر المكرم  
الماخوذ عن دليل البراهين القاطعة وذلك بالكشف الثابت الذي لا يدخله نحو ولا تغير في كل من ادعى معرفته  
فيهم من غير ما يحظر على باله فإن علم ذلك مع اشتغاله وتوحيه فهو صادق واللاهية كاذب (الثالث) علم  
الخواص الموضوعة في الفردات بغير واسطة الطبيعة الكلية وهو العلم العنصري الذي ترجع له ألبون من العالم  
بأمره اندهو من ثروة الكائن وتوسع أمره وليس هذا العلم دليل عليه من خارج الخيال وليس اليه بالعبادة  
لربانية فليعلم الله تعالى من ينسأ من عباده على خاصة كل شيء بحكمه بالبيان ليس بها مقتول سبحانه  
من جلمه في أنفق لكذا وكذا سواه الجاد والذات والحيوان إذ ليس في العالم العنصري المزايا غير هذه  
الاشياء أنواع فاما علم الكيمياء فمعرفة الميزان من غير تدبر حكمي ويحتاج صاحبه إلى معرفة  
الذوات وتفاصيلها من حيث الحكم والأثر على ما يطابق عين الوصف التام ذلك الجواهر حكايات الفعل وانفعالا  
بمعرفة علم الذرات والدقائق بالأعراض المكونة في الجواهر بسبب الجواهر أو بغيرها أو بغيرها أو بغيرها  
في المادة مع تغيير الأعرار وحكمها من الاستحالة أو غيرها فيحتاج بعد ذلك إلى بعض العلوم معرفة الحكم  
الفضل تلك الأعراض تفصيلا لا تقبل التعميم والاشياء بمثل ذلك فله سهل على من أفنته الحق تعالى  
فيه بل ذلك أسهل مما كانت له على به ولا يمان به من جهة الحق تعالى وكتبه ورسله ولا يمان به من جهة ذلك  
والضابط المأمور به جميع ما تمهيد في النظر إلى بعض خواصه وسببها أو أفعالها  
في الوصف واختلافها بعد ما يتأخر في التناظر في العين والبصير ذلك ما هو معلوم للعاقلين ثم ينسأ  
عاجع وهذا القسم في معرفة رتبة أنواع الجادات بأمرها ثم ينقسم ذلك إلى قسمين فمنها ما جازت أرواحها  
وأفانها أو أجسادا ثابتة للحكم والأثر لا تقبل ذاتها الاستحالة وهو المهادن السبعة أو فاعلا لثباته  
ثابتة للحكم والأثر وهو الباقوت والجنس وأمثال ذلك وقسم لثباتها لا راجع إلى الانقراض منه أو أجدادا  
ثابتة للحكم بل هو من سبب الاستحالة حكما أو عينيا أو استعلايا بواسطة أو غير ذلك كالملاح والنبات  
والأوراق وأمثال ذلك ثم لا يخفى أن الجادات كلها إما أنما هي ثابتة رتبة واحدة أو غير ثابتة رتبة واحدة  
في قبس نور وأن أعلى ما فيها أو كل هو المهادن السبعة وهي الطول والقدرة أو سواها وبعضها البعض  
بواسطة عقار أو كل من رتبة أو غير ذلك ثم لا يخفى أن الجادات كلها إما أنما هي ثابتة رتبة واحدة أو غير ثابتة رتبة واحدة  
التيمة والاستحالة من البكارات والزواج والملاح وغير ذلك مما هو ذا ثباته هذه رتبة كالتأطاب  
لما لا يمكن وجوده مثله مثل من جعل في الأعلى فله أو أعلى جعل وطلب التتمة صحيحة ثابتة من الخلق  
والشأسة وكل من ادعى صحة التتمة في ذلك وأقام على ذلك برهانا لا لثباته إلا لثباته بدار الغلص اما  
رؤية حقا واما تعلقا فإنه يقتضيه فلا يثبت إلا ما كل على المستزاد الحق أو اوقع على أي ادريس عليه  
الصلوات والسلام كل ذلك حتى لا يدعى أحدا فوق مرتبة يكذب به من الحق فلهذا هو أطعمكم إلى الأخوان  
عن كون ذلك صعبا لكم في هذا الزمان فإن العمل بعلم المنزل الحق قد فهمه أوائل المائة السادسة فجهت  
الطريقة السابعة بالزمان بين أهل عصرنا أوائل المائة الرابعة فترجع العلم بها أوائل المائة السابعة وموافق مع  
أحد علم ما غير أهل الكشوف الثابت لا غير له ليس عارضا بظهوره بل عز وجل من العباد الذين يعدوا بغيره  
في طائفت طائفت الطبيعة لا تشهد في نفسه التغير والاستحالة بل في شهودها أو كذا ولو ذلك المأثور أن  
يترجم عن شيء إلى أحسن وصفه أو أدها وأما علم الجواهر المكرم فهو الذي لا يقبل الاستحالة بغيره من الوجود أو  
قبل الاستحالة فلهذا نظام العالم وحكمته فيه كلمة الاستحالة في كل الجاد بغير ثباته النبات والحيوان  
والحيوان إنسانا ولو لم يكن ثابتا لم يوصف بخصوئتي العالم بالبقا أو كان لا عين ما ثبت هو عين ما استحال وعكسه  
عند أهل الكشوف الباطن في المراتب الكبرى من خلف ظهور الاستوائ من شهود ذلك علمه وهو ذلك علم  
وعلم كل ما لم من التغير والتبدل هو الخبر المكرم ومن لم يكشف له عن ذلك لا يعرف الجواهر المكرم ولو علم  
الله جل وعلا عرف علمه السلا وبما ضاع دائما تعلم يا أيها كل ما خرج بعد الإنسان من جسمه مادار  
عليه القالب السفل في الناس تأثر الأرواح الماد والوثرات بغيرها المكرم لأنه لو أقام في الطبيعة عابد



طلبته أن يؤذنه أو يسلطوا عليه  
 التاجر يؤذنه بشربه أو يقطع شئ  
 من حياكته ويخون ذلك فليتبته العالم  
 أو الصالح مثل ذلك يصير مساجد  
 الله تعالى وليتأمل نفسه في قلة  
 خوفه من الله تعالى يصدها خلق  
 من الخلق أو تخبر أن الله المقتله  
 عنه تعالى أو لكونه لا يملك ستره  
 يضل الخلق ولو أنه دخل قصر  
 الملك وحصل منه قذوفه لم يصير  
 ساهية على تصدير قصر الملك ولو  
 أنزله الملك بل رأى آذاري وأوله  
 الصغير بال أو توقط على باب قصر  
 الملك يدعى الغور يزل نفسه  
 وقهر ويرعى به قصره دانه أو  
 قبسه خوفا أن يطعم عليه ذلك  
 السلطان ولو أنه رأى مثل ذلك في  
 الجسد ما كل مسحه بردا ولا  
 يقبضه قط بل يقول انظروا الفراءة  
 يظهر هذا المكان ولو أنه لم يجد إلى  
 آخر النهار ترك الكفاية في المسجد  
 وكل ذلك استهواه يجانب الله تعالى  
 ومجانبا سهل به سكان المسجد  
 أيضا جعل القم والأوز والنساج  
 فوق سطحه ويحبونه ويحبونه حتى  
 لا يراه أحدهم من الخلق الذين  
 يشكرون ذلك عليهم ويتغافلون  
 عن مثل ذلك وقد رأى سيدي على  
 الخواص رحمه الله مرة على ظهر  
 زاوية بعض الفراءة وقال فرى وما  
 فتادى على التبع حتى سود وجهه  
 به الناس فاعتذره بعدم علمه  
 قبله ما وضعه فقبل عنها إلا أنه  
 قبله اعتناك بشل ذلك فأنك لو  
 أدبته وعلمه الأدب مع الله تعالى لم  
 يقع منه مثل ذلك ثم أنشد  
 ومن ربط الكلب العقور بربابه  
 فكل أدى الناس من رابط الكلب  
 وكل كلب المساجد المحجورة يصير  
 من وظائف سيدي على الخواص  
 فكان يكتبها أو يكتسبها على بيتها  
 وخارجي يريها أنها أو كراي أخليتها

عنه صدق ذلك من قبلها استعد لها خلقه واحتياجهم إليها وهذا حق السادة لأن عطره القاتمي  
 الخلق يصدق أن يقوم طعامهم وحنظهم واكرامهم وقبول سؤلهم ومكافأته بأن يثني عليه بأكثر ما  
 أتاهه لا يطلب أحد منهم بما يجزونه من ثأدية حق بل يسأله كل مادي البخره وغير ذلك من الخلق  
 الله عز وجل مع عباد فله رزقهم طعامهم أو مأموروهم وقد ورد أن الشجر وعلا تهاب خضر موسى عليه  
 الصلوة والسلام في قلة القلالم وقال له لو أن القلالم بخله في طريقة من لا خذك به انتهى فباكم  
 أيها الاخوان بعد أن سمعتم ما ذكرنا لكم في هذا القسم من أمثال الحوادث ان طلبوا ان تتفادوا لاجل  
 عن رتبته التي خلقه الله جل وعلا عليها أو على منها فليكن ذلك عتقكم ولا ينالك منه إلا العناء والتعب  
 وربما قتل بكم بالحكام بسبب ذلك واعلموا أن جميع تدابير هذا القسم يرجع إلى معرفة أصول طرق  
 التدبير وهي العلم بالحكام المراتب السبعة وطوائفها أي هي الجادة المعدنية ومعرفة ما يمكن انقلابه إلى  
 الرتبة الذهبية أو الفضية بسهولة من غير واسطة أو خراو بأدنى شئ من التدابير ومعرفة ما لا يمكن  
 انقلابه إلى ذلك الأوساطة شئ أو بكثر علاج فان الذهب قد جعله الله جل وعلا كطلا في الشئ أو جميع  
 الاوصاف فلا يدخل في تدبير أبدا لا اعتداجه لاجل المباحين إذ ليس فيه قوة باقية أو فعل ذاته فيلزم منه  
 الصبغ شئ أو الالاعة عليه أدلو كان فيه قوت أو ثمة ليقبض على خراو على هذه الصورة وأما الرتبة فهو  
 الواسطة في حفظ الصورة أو كسيرة فورها إلى المحدث الذي هو من جنسه لكن بشرط ثباته إلى القوة المعدنية  
 لأن الكسيرة لطافته يفرق كأنه الماد الباسية فطاعا غيرهما بعدة ثقبه الكثافة حتى صار  
 حاد الماد وحدها وأما النحاس فليس فيه قوة خاصة فيجب فعلا أو فعلا لأنه كالنحاس ولا يعدم العلم أو كور  
 ولعم الأثاث لشبه بالذهب والفضة أو التصدور والخاص فلاتر يوقط في تدبير ولا في القاذلة لا ينال  
 عينه نفعه إلا كسيرة الخراج المكنز أو نبات بالخاسية وغير ذلك لا يكون وأما الرصاص ذو كثرة لا ينفعه إلى  
 الذهب بصورة كسيرة ثابت من الخراج أو غيره ولكن مع واسطة قوت الرزق وعقده في الكسيرة واستحاشته  
 معه كل ذلك كالباسية الرصاص للذهب وقربه منه وأما التصدير فهو أقرب إلى الجميع إلى الفضة لعدم الماتم  
 القاتم بدانه من كثافة الخلط فن ابتلى بعدم قبول التصدير ذلك العمل بهذا الأمر لا يقرب غير وما علوا  
 اعبه هو الرضا والتمن بالحرير والصبر وموجب عدم طبع الحرارة والخلل البوسة وعما جنته  
 في مثل تكونه في كاس حارا بإسما من المفردات المنجعة عن سيلان الدهان أو لياها الحارة المكنزة فهو دواء  
 أو كمال العمل صحه في هذا الزمان وقد صيرق الله جل وعلا العادة بجملة لبعض أوليائه وأما الفضة فهي  
 كاملة الشئ في ذاتها ورزقها وهي بالإضافة إلى الذهب أقرب من القصير نافة الزلثة والصفرة وعلاج الفضة  
 أقرب من القصير إليها لكن من غير واسطة معدن أو خراو كما يفعله الجاهل من إدخال النحاس عليها بعد  
 صبغها ثم يسلونه عنهم أفل ذلك يشد العمل أكثر عوبه ويرى الذهب سلاية وتكسيرا وسوادا فن أراد  
 عود الذهب من النحاس من ذلك فليطعمه بالربط الحار من الزاوي قد دعي بكثر براسك سبع مرات فأكثر ولم  
 أعلمكم ذلك إلا أكثر شفتي عليكم وخوف تلف الذهب الذي تكلفتم شراءه بكم وبكم إن كان تدبير هذا  
 القسم ليس فيه تعذر ولا تكسر ولا يخل ولا تخيل ومن عمل شيئا من ذلك فهو زلل لا تدبير ولا زبدي زلّة  
 عقاقير غير الواسطة وهي نفس روح وحسدها من المروءة من قبل الحق جل وعلا وما صاعده تدبير  
 الخراج المكنز فهو أعلم بأن المراد من التدبير النورة والألجام أو السلب والنقص فيه لا غرض لانه  
 لا يقام ما فظنلا أجزاءه الأمن كان خارجا عن حكم الطامع البسطة عليه كسيرة فن عرف الآية عرفا بالماني  
 فيها وهذا سبب الله تبارك وتعالى في إيجاد النحل من الخبوات التي إلى النطفة كيف خرجوها  
 وقيل هي الخلات المناسة لها كبريائه أو لانه هذا العلم به ورقي تدبير الصور الإنسانية من  
 خلقها سائلا أو لا طعامها أدامت نسو بنها طمعة جارية ثم انما هي إلى نحل أو سمع من نخلها لا ق فصار علة  
 نعم الصلوة واسطة الغذاء مضعة ثم بواسطة هي جوارح النحل لطبخ الطعام والشرب عظاما ثم بواسطة انحصار  
 دم الحبيص وطبقة المعدة لها كالبسطة ثم بواسطة أحوال الأبو بن روحا ثم بواسطة القوة السالفة  
 يكون دفعها إلى هذا العالم الأوسع ثم بواسطة الحرارة وإفراغ النحل ادفع الدم من المعدة إلى التدبير وصار لينا

وكان يشقها يوم السبت وهم  
 لجمعة فخرج في صلاة الصبح فلا  
 يرجع الا بعد المغرب احب اليه  
 تعالى وكذلك كان من رغبته كنس  
 بمقام الرضوخ عبر كنسكته  
 ثلث يوم تزول النقطة وتكتفي  
 الطين الذي في ساء ويجريه بالحديد  
 ويعدل منه قة عظيمة يفرقها على  
 خوالي الماء على نسبة التبرل وكان  
 عليه سؤال الله تعالى في اطلاعه  
 النيل كل سنة فكان يمسكون  
 في النيل لتزول النقطة على حامل لاجل  
 عظيمه على ظهره حتى يوفي البحر  
 وتتقطع جسوره فيخول للخرى  
 السداد فلا زوت تحول لجملة كمال  
 الزرع وختمه من غرا فالت نقفه  
 فلا يزال كذلك حتى يبعد الزرع  
 ولكن من دعائه لهم من علينا وعلى  
 الاتعام بختنا الزرع ولا تعذبنا  
 بظلاله فاذا طالع الفصح وغرب يراه  
 الموصل تحول لعدته وسببه فلا  
 يزال كذلك الى تزول النقطة هكذا  
 كان شأنه على الدوام ويقول الولد  
 فن دوهم يحتاجون الى القصة والى  
 التين ولهم والهم وما زاد على ذلك  
 من الشدة وات امره سهل رضى  
 الله تعالى عنه قال يا بنى وتغذير  
 المساجد يا الله والله يتولى هداية  
 وروى الشيخان ان امره اسوداه  
 كانت تهم المجدى تكنسه  
 فقهره رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال علم بعد ايام قيل له  
 انها ماتت فقال قولا لا ذنوبى  
 فاني قبرها صلى عليها وفي رواية  
 لابن ماجه انها كانت تلقت الحرق  
 والعبدان من المسجد وفي رواية  
 للطبراني انها كانت تلقت العذى  
 على المسجد فقال التي صلى الله  
 عليه وسلم افرأيتها في الجنة  
 بلقها العبدان من المسجد وروى  
 أبو الشيخ الاصفهاني انها اجابت  
 النبي صلى الله عليه وسلم من العبر

خالصا ثم لزال على هذا التصريح حتى يستقر في الجنة أو النوا القاسيين له بالمسك والطيب وحيد زامن كل  
 فريق من افترقه من بحله مخلوق منه هو ماضقة تدبر الذرات فهو ان تعلم يا بنى ان الطريق بقا اليها  
 كالمطر يقي العمل الافراد الموزون في العالم بالحاسبة وذلك من علوم الوهب لا من علوم الكسب وليس الكلام  
 في ذلك عاذا عن المسك ومارك وتعالى لاني انشأه فليخبروا الذين يخالفون عن امره ان قصصهم ممتدة أو  
 يصيبهم عذاب آليم وذا فاعلم قوم فطوبى لذلك من غير طر يق الوهب وخبروا الدنيا والآخر فوفرت عنهم  
 أصحابهم الذين كانوا يعتقدون فيهم القسطة وساروا واصفونهم بأنهم زغبة لسأل الله عز وجل العاقبة لنا  
 ولاخوانهم ذلك ما ذكره الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى في رسالته (ومعته) مؤيد  
 من طلب فتح الطالب يقول من طلب فهمه فغير آداب خواص المرفوق المرقومة في اللوح المحفوظ على  
 الاثنية الموكنين بظهور الاحرف وحفظها ثم قرأ كتاب سر خواص الازمنة على كاتم سر الشمس والقمر ثم قرأ  
 كتاب خواص العقاقير المتسابر والجمها لارواح الجنان الموكنين بحفظ الطالب على شيخنا شياخ هذه  
 الطوائف ابليس اللعين ولا تطلبوا فتح الطالب من غير هذه الطرق اه فانهم ذلك ترشدوا والمجد لله

رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به هي) من حين كنت دون السالوغ تساوى التراب والذهب عندى على حد  
 سواء في عدم اليل اليزا يدعى التراب وقد آتت في هذا المقام لموسى ثم أطلعني الله جل وعلا على الحكمة  
 في ترجيح الذهب على التراب غير جتنه على علم خبري بتمتلا بحكم الطيب كائنا الذي هو هذا الحال اك من الاول  
 قصور في الآداب وصوره بحسب الدنيا والقصص يختلف لاني انما اضع الذهب عندى في بعض الاوقات اذ يامع الله  
 تبارك وتعالى الذي جعل البسيع والثرى به دون غيره فالمراد بالزهد في الدنيا بحيث أطلق شرعا الزهد في ميل  
 القلب اليها لا امسا كها من غير ميل فافهم ه وقد بلغت بحمد الله عز وجل في الزهد اني انه لو أمطرت السماء  
 ذهباً وصار الناس يثبون في أقدامهم ما نكرت ان ذلك هو فاعلى نفسي من الوقوف لحساب وأما ما نقل  
 عن أبيه عليه السلام انه صار يثبوني فوبه من الذهب لما أمطرت السماء فهو مفهوم من الحساب على مثل  
 ذلك كما اشار اليه قوله تعالى في حق سليمان عليه السلام هذه طوافنا فامن أولئك بغير حساب  
 فن اعطاه الله تبارك وتعالى الايمان من الحساب فان يتدنى به في ذلك كما وقع للعباس هم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكذا بلغت بحمد الله عز وجل من الزهد اني أني مررت على تلأل الذهب والفضة ما ما طأأت  
 رأسي لا أخذت نازداً واحداً أو نفعاً واحداً في ذلك اليوم أوله فقصه في دين كان على ثم اذا أخذت شياً  
 لا أخذت في يادى قوت يومى وكذا بلغت بحمد الله عز وجل من الزهد اني انه لو دخلت على بغلة لمجدة  
 ذهبان لمطلب أو غيري لاني لملا آخر جنتها لجمها أو أخلعت يا بنى خوفان من الحساب واقتردها برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما عرض عليه جبرائيل عليه السلام جبال الذهب والفضة والزمز قد فردها وكذا  
 بلغت بحمد الله عز وجل من الزهد اني لو كتب السلطان لكل واحد من الفراء ألف دينار وكتب اسبى  
 معهم فراضني في ذلك فخير وسع اسبى وقال هذا الاستحقاق ذلك القصة من تلمذتني عليه شعرة الى  
 ان شمر لسبعه في حرماني من الدنيا اني انما يحتاج اليها ه وكذا بلغت من الزهد بحمد الله تبارك وتعالى  
 انه لو قرأتني جمعت من الدنيا اربابا من الذهب فسرقة شخص أو أخذ من يني دى لانتكدر منى عليه شعرة  
 ثم اني لازى ما ذكرته ما عاظم لانه من أخلاق المرء ان يذول دخوله في الطريق فلا يبنى لاحد من أبناء  
 الدنيا استبعاد ذلك على تفسير قد اعد على نفسه وهو من كان بهذه الصفة فهو غنى عن عمل النكيميا والتعب  
 في حفر الطالب والجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به هي) كراهتي الاكل من شئ أعظمته على اسم كوني من الصوفية أو على  
 اسم كوني من الصالحين وكذلك لم اكل قط من خبز الخواص والمشرقة للصوفية لا اسم الصوفى عرفا  
 لا بطبق الاعل من كالى قدم الصوفية المذكورين في رسالة المشيرى وغيرهم من الزهد والورع وحفظ  
 المواجر كاهن المرام بحيث يشبهه أهل العقل من العلماء بذلك وأما ما تكون مر رتبته لظهور  
 الناس لمتوه وازدر وفليس له أداب بل كل ما عاوق على الصوفية وهذا الباب الذي دخل منه الشيخ

لم يصل عليها رسالهما وحدث

من العمل أقصى في تلك الوقت  
أفضل الأعمال ثم الساجدة قلت  
مرادها بأفضل الأعمال أي في  
حق نفسها لا بنافي ذلك من رأى  
أفضل الأعمال السجدة فدلالة  
في حق نفسه كذلك وهكذا والله  
تعالى أعلم وروى الطبراني في معجمه  
ابن الساجد وآخر سوا أقامة  
مهاجر بن هبة بن أبي الهيثم بن  
في الجنة فقال رجل يا رسول الله  
وهذه الساجدة التي تبنى في الطريق  
قال نعم وأخرج القاسم منها  
موردا للوالدين وروى أبو داود  
والترمذي وابن ماجه وغيرهم  
عزمت على أن أجوز أتي بي الغداة  
يجزئ الرجل المسلم من المسجد  
وروى الترمذي وغيره أمرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن نغتنم الساجدة في ديارنا وأمرنا  
أن نغتنمها وروى ابن ماجه  
والطبراني مرثدا وها جنبا  
مساجد كصديانكم ومجانينكم  
بشرامكم ويحكم وخصوماتكم  
ورفع أودتكم وتحدودكم  
وسل سبوسكم واتخذوا على  
أبواب المظاهر وجبر وهما إلى الجع  
وهي جبرها أي بنى ردها والله  
تعالى أعلم (أخذ علينا العهد  
عليهم من رسول الله صلى الله عليه  
رسول) أن غنى إلى الساجد في  
الصلوات الخمس وغيرها على  
فيها لاسمها في العشاء والصبح  
في الباني التي لا ترقى بها في وقت  
شبهاتها ولا تذهب إلى الساجد  
نحو الأضرحة شريعة ذلك  
لكثرة فضل الجماعة في المسجد  
في غيره ولأن الناس يشربون يوم  
العبادة على الصراط وغيره في نور  
أعمالهم وصحت سدي عليها  
الحواشي رحمة الله تعالى يقول من  
شمر إلى المسجد في نور أناس

جلال الدين الصوفي رحمه الله تعالى لما فعل عقوقه لثلاثة ألبير بوسه وسعد السعداء ولكن كان  
عليه بعض لوم في طلبه من المتأجيين من ذلك وأما كل الأدب أن يعرض ذلك عليهم في شبهة على ذلك  
ومن شاء أخذ منه رأس كل بقدر الحاجة (وقد كان) شيخنا شيخ الإسلام ذكر رحمه الله تعالى لا بأكل إلا  
من غير الخافق سجد السعداء وقول التهاجر بشارته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وفقهم  
الصالحين في الملوك اه فان كنت يا نبي في مقام الشيخ كز في التصوف فكل والا فالأربع الترك فان  
الشيخ ذكر بأول الشيخ جلال الدين وأضرابا ما كلوا من العقيقة بالاشك إذا الصوفي وكل عالم يعلم كجسر  
تقر به وأول السك وبالله المتبع الشيخ عبد الله لا وفي رحمه الله تعالى شيخ الشيخ خليل المالكي من مكنتي  
الخلفاء وقال إن هذه موقوفة على الصوفي وأتت به في قواعدها منه ولا نقاد جميع الخلق على جلالة  
رعه وأنه من أكل أولياء مصر فاعلم ذلك واستخرجت جهات زوايا التفتيش لجهة السلطان قال في  
جماعة الذين قدموا على ذلك الباشا الذي هو نائب السلطان والآن قد صدرت بما يكون حسلا ولا فرق بذلك  
المجربون ولم نخرج أن أدركنا لعل أن الباشا الذي لا يسه في أنبي صالحا ما أعطاني ذراعا من أرض بعد أن طلع  
ذلك السلطان بغيره ما فعلون من لم يشتر به صلاح لئلا تال بأخما نابه لأن سبب الخزان آكل  
كانت أكل عيال من ذلك من حيث أنه كل بالدين الذي هو أعظم الخمان لال كل بأمر الدنيا فانتقل من  
الاخف إلى الأشقى فكل مسلم شبهة حتى في بدت المال كله لال كل منه ولا هكذا لال كل بالدين فاعلم  
يؤذن لادنية فاسأل الله جل وعلا حاجتي والاطمئني على كل من ذلك من عيال فالحمد لله رب العالمين  
(رحمنا الله الله تبارك وتعالى به على) كثر شفتي على جميع المسلمين ولا تأمرهم حتى أتدب بما عرض  
لرضي لمرى وأشقى في وقت شفتي من شفتي على المسلمين ولا تأمرهم حتى أتدب بما عرض  
وليلة عابروا في الأخذ والأيام عابدين عنهم الأوقات المعلقة على ذلك حتى في أحوط وجودهم أيا من ياد  
التبسل خوفان أن يتم قطع قبل وقتها أو يقطعها العاص كذا في عدم الناس في أراضهم أو بعضها  
وكذلك أحوط زرعهم من الدود والمال والفار ونزل الفار الذي يجرق ليزيد بدادته وجودهم ونحو ذلك  
في الملوك التي بالمورور فوعاذا طلع الفهم بعد في الثريا من الزرع من العادة اه وكذلك أحوط زهر  
القوا كالحضرات خوفان البرد والحار السدين لأنه يسقط الزهر فيفسد الناس الذين ينزول المال  
على ذلك مهيلا وكذلك أحوط من يغفل عن الله عز وجل من زرع الناس في مثل يوم خم ورج المحمل أو خروج  
الحجاج أو خروجهم أو كسر الليل أيام الوفاء أو دخول نائب جديد البلد أو عمل مولد أو عرس أو فقه ذلك فانتفج  
على البهلوان فأحوط جميع هؤلاء وأحوط دورهم وحواشيهم خوفان تسرق الصلوص ما في حال غيبتهم  
وتدراست في واقعة وأنا شاب أتيت في أرض من بلور وأسدته وعليه سوارش في نحو السحاب وليس له باب  
وأنا قلت الشيخ نور الدين الشافعي شيخ المال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر فزور أهبل  
رجيع أقطار الإسلام يفتنى أنه هو أقل من وضع صورته ثم يفتن في أنزل من السحاب ما من ماء  
في سلسله من ذهب إلى أن وقت ودرما يصلها ثم يضع من العائم ثياب الشيخ نور الدين منها ثم أعطاني الفضلة  
تجاوزته ما شيا بوز كذا حتى غاب عني فنزلت في شبهة ألوح أحدي من سلسله من فضة إلى أن وقت بعد ما يصل  
اليه الفهم كذلك فرأيت فيه ثلاث عيون تتغير ما يردا أحدي من السكر ورأت مكتوب بأعلى العين  
العلماء من هذه العين من حضرته الله تعالى وعلى العين التي تتهاوى الوسطى من هذه العين من العرش  
وعلى العين السفلى من هذه العين من الكرسي فألمن الله تبارك وتعالى في أثرب من عين العرش  
فقصص ذلك على الشيخ شهاب الدين الحارمى الواعظ المعبر فقال لأعبر لذلك لا ينار فأطاع الشيخ  
نور الدين الشافعي في دينار فقال في هذا الخلق بالرحمة على جميع العالم لأن الملق تعالى ما ذكر أنه استوى على  
العرش الأربعة الرحمن اه في ذلك اليوم وأنا أرحم جميع الخلق فلكل مخلوق عذوبة رحمة مناصبه  
من مؤمن وكافر وهذا الخلق من أعظم أخلاق الفقراء ولم أره ولا تخلصا أخواني في مصر وقراها لا أخيل  
وقالهم أنما يحملهم نفسهم أوهم من يودبه فقط وقد تدم في هذا ما نلت من مقام تحمل هموم المسلمين ليس  
هولكل فقير وانقاد للاتباض أفراد كسيدى إبراهيم التتوي وسيدى على الحواشي وقد تدم أيضا من





وإن حسنا في عيشه وروى  
 الطبراني بإسناد حسن مرعوفان  
 الله تعالى ليخبر الذين يتكلمون إلى  
 المساجد في الظلم من نور مطيع يوم  
 القيامة وفي رواية أيضا بإسناد  
 حسن من مشي في ظلمة الليل إلى  
 المسجد في الله عز وجل نور يوم  
 القيامة وروى الطبراني بإسناد جيد  
 مرعوفان تروى في بيته فاحسن  
 الوضوء ثم أتى المسجد وهو نور الله  
 وحقق على المنزلة بكر الزائر  
 وروى ابن ماجه مرعوفان خرج  
 من بيته إلى الصلاة فقال اللهم  
 أسألك بحق البائر بن البلي وحق  
 عشاى هذا فألقى لم يخرج أثره ولا  
 بطرا ولا يابولا معه خرجت أخته  
 فضحك وانتفاه مرعوفان  
 فأسألك أن تعطيني الناروان  
 تغفر لي ذنبي أنه لا يغفر الذنوب إلا  
 أنت الأول الله عليه وسلم  
 واستغفره سبعون ألف مرة قال  
 الترمذي والبطر الآلا في لأثر  
 قال الجوهري البطر الأثر معنى  
 واحد والله تعالى أعلم أخذنا  
 العهد العلم من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أن نطيل المجلس  
 في المسجد ونغتنف المسالوس في  
 السوق وبكل نماء موسط فشرط  
 المجلس في المسجد أن تكون  
 حركات وسكنات وخطوط كلها  
 مهيوة فإن لم تكن كذلك في الأدب  
 تحقيف المسالوس لأنه مالم في  
 المسجد فواجب أن يمدى الله  
 تعالى شعرا ولم يرد من لم يمد  
 المولك بالأدب أمرع إليه العطب  
 وقد كمال سيدى محمد الشوى  
 تلمس سيدى مدين لا يغير أحد  
 يمد الس سيدى مدين بجزئه  
 فكان كل من خطره بالله خاطر  
 قبيح بين يدى سيدى مدين يوم  
 يضر به باله حاضر بالسمج حاد  
 كانت هذه حضرة بلوق وقد أجمع

والنبي والشيخ الصالح الشيخ سراج الدين الحافظي الحنفى والشيخ العلامة الشيخ نور الدين الطنطاوى  
 فتعنه الله تعالى ببركاتهم فأعلم ذلك وأياك أن تحبب زدها من العلم والصالحين اليك فأعلم لا تقدر على  
 أن تفهمه في طوره هم في المني اليك فقه ذلك والله عز وجل يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 وما أنتم الله ببارك وتعالى على عدم نصي على الناس إياهم أن يعرف عن الكسبية قصد اختلاف  
 قلوبهم على حتى أرشدكم إلى سلك طريق القوم كإله جامعة عن روى هذا الزمان من قراءاتهم بغير  
 إذن من أسياسهم فضلالهم وقوم الأذن منهم من الشارح على الله عليه وسلم في ذلك خروج عن الطريق  
 وضلال لا اتباع وقد أجمعوا على أن فساد الاتهام من فساد لا ابتداء وروى عما دى الأمر الشيخ علف  
 بالكسبية قوصار زغلي وقد علف هذا الباب خلايق لا يحصون وصاروا أصحابهم بجدون أولاد المباشرون والنجار  
 والعلماء على أسياسهم وروى عنهم شيئا قلب الأعيان ويجعل الرصاص ذهباً فيتركون الاشتغال بالعلم  
 أو بالنجار الخي يما أقوام عاشهم وصبر أحدهم يصل له عذبة وجبة يضاهي يطلب من ذلك النصاب مالا  
 يصح كذا يعلم تناجما من ركوب على بفسله لا فله فإياك يا أختنا نغفل مثل ذلك والله تعالى يتولى  
 هذا والحمد لله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به) الما جوامع الكاهن التسبيح والاستغفار والصلوات على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لأشتغل بذلك أذعن على ما ورد عن الشارع صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 لاسما لما نطق بهرى أوضاع زمن قرائته وروى في الليل أو النهار \* فما ألهمة لم دخلت من قسم  
 وخسين وتسعة مائة إلى أقول أول ورد الليل بسم الله الرحمن الرحيم على إيمان وإسلامي واحسانى ألف  
 مرة قالت تلك الألهام في نفسى لقد كنت في الأيعان في الإسلام ومرة بسم الله عند العلماء تكون قبل  
 الأيعان فقال في إجمال الإسلام قدمي حكمها وأنت في أطول عرك وباقى الإيعان العلمية إننا لم  
 شاعند مطوع عروج نقلته فهل أنا من أهل الأحسان فقال نعم وكل مسل من مقام الأحسان نصيب  
 كما في سائر مقامات الأولياء فلا يمكن تجرد مسلم من مقام من المقامات بالكسبية وانما الناس لما يؤلفهم  
 الأدنى من هو فقه قالوا فلا نلن بس عده خوف من الله أو ليس هو رازقه في الدنيا أو ليس هو يتأمن به  
 ونحو ذلك الحال أن نصيبه من كل مقام لكن يجب ما أعطاه الله تعالى أه قلته هل يخرج شيء من الدين  
 عن هذه المقامات الثلاثة الذي رتبناها بسم الله الرحمن الرحيم ألف مرة فقال لا لجميع ما يقرب  
 إلى الله جل وعلا يرجع إلى الإسلام والإيمان والأحسان فله ثم ألهي وتوا بهما في الله تعالى واحدة  
 من هذه الثلاثة تجام من شدة العذاب بفضل الله تعالى وإما مقام الإيمان فليس ذلك مقام هل \* وما  
 ألهمة في السنة المذكورة أن أقول ألف مرة اللهم إني أسألك بك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر  
 الأنبياء والمرسلين وعلى ألهم وصحبه وسلم أجمعين وأن تغشنى بك في الدار من على وجه الكشف والشهود دون  
 الحجاب ومما وقع في السنة المذكورة أنه عز عن على جميع ما ورد من أد كرا كوع فلم يستحضر من  
 ذلك سوى قوله صلى الله عليه وسلم إنا ما لك كوع عظمته والرب وما عرت بأى صفة أعظمه فقبلى لقل  
 سبحانه من كل جميع ما عرفه الخلق كله من عظمته كدرك من البحر المحيط بالنسبة لما جوهرو أو كدرة  
 في فضاء ليس له ما ولا أرض \* وما ألهمة من عزم عن على ما ورد من صيغة الاستغفار اللهم إني أدنوني  
 قدر عمت في ذنوب الأولين والآخرين ولست بماتى \* نبعفوك كراشي \* وما وقع في حين عزم عن على صيغة  
 الاستغفار لأخواني المساكين اللهم إني أسألك بك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين  
 وأن تغفر لى ما مضى وأن تغفلة فيما مضى اللهم إني أسألك بالآخرين خط وإرجاء على سائل بحر جودك  
 وكرمك ينتظرون فضلا واحسانك فأجل لداولهم المغفرة فإن عظم المغفرة تابع لعظمة الذنوب اللهم إني أدنوني  
 والآخرين من المسلمين قد غرقوا في بحر جودك وكرمك من حين آخر جودهم من العدم ولا يخرجهم منه أبد  
 الآدين وجه الداهرس \* وما وقع في أناطاف بالكعبة حين عزم عن على ما ورد من أد كرا الطواف فضيل  
 في دل اللهم إني أسألك بك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وأن تغفر لى جميع حركات  
 وسكناتى في حق نفسي \* وفي غيرى سيدة وكذلك فاعل بجميع خوائى اع دات والمراد بالالهام

فيها هبة العزراة فكيف بالحق  
جل وعلا قات وهذا الأمر قد غلب  
على غالب الناس القبيح  
في المسجدين المحاربين والمالدين  
قبه ومن المرددين فيحبسون  
ويؤبرون في الأسس من أهله  
والصالحين والواو لا توفى العزراة اليهود  
والنسل والنسب والنسب ويزكرهم  
بالنفاق في حضرة الله تعالى عز  
وبل نخل هؤلاء كاليها ثم بل اليها ثم  
أحسن حالاً منهم ومن هنا كان  
سيدى على الخصوص رحمة الله  
لا يدخل المسجد المعتدول المؤذن  
على الصلاة فحشد ياتي المسجد  
قبله في الأتاني المصخرة قبل  
الوقت قتال مثلاً لا يصلح لأخالة  
المولود في حضرة الله تعالى تخلف  
أن نأني ارجح فخصر فيبقى لكل  
مسوون مرابطة الادب في المسجد  
فانه ربت الله الخاص ولا ياد قبل  
الوقت الان علم من نفسه القدرة  
على كصف جوارحه الظاهرة  
والباطنة عن كل مذموم حتى عن  
سوء الظن بأحد من المسلمين حتى  
بالاقتيام العظم بأمراً زرق  
والعفة فان ذلك من أرفع الصفات  
للمنافع من النجاة الانام الحق تعالى  
بانه يصف به وهو تعالى رقه من  
حين كانت بطن أمه حتى ضربه  
السب قال سيدى على الخاص  
وعلى الجالس أيضاً بالمسجد أمور  
منها أن لا يسهل أحد الله سبحانه  
وبقول لا ولو لم يسهل الله هامة أو  
جوشة أو جميع دانيه وخلقوته  
الان كان طلب ذلك نعتنا أو  
امتحاناً ومنها أن لا يسي في المسجد  
بناosome أو طلبة العزراة من  
من جرح أو مرض أو برشد يد أو  
حشد بدونه أن يشغل نفسه  
بالعبادة ثم دراسة الطهارة فلا  
يجلس فيه لحظة واحدة وهو يحدث  
ومنها أن لا يحظر في بابه أنه خير

ملك مغيب بعلمه العبد ولا يرى له فضلاً بخلاف ملك الوصي فان النبي رايه ومع صوته كما رى رعى رعى رعى  
وقوم ذلك وجد الله رب العالمين  
(وعنا أئمة الله تبارك وتعالى به على) حين دخلت سنة إحدى وستين وسعمائة ترادف رؤى للشيخ  
الان أذكرهم من علماء وصالحين وأمرهم بل بالهي للسر في الدار الآخرة حتى صرت لا أتنبى بنوم ولا  
بائل ولا يشرى ولا يغسل عاتق الابد أمرهم بل بفعلها من شدة الوعظ رأيت سيدى الشافعي في دار الدين  
الشوق رضى الله عنه وقال في تيمبال السور أكثر من التزود فقلت لأحد من قريبي ولا تستأثر لك عسلا في  
جيبه من ضلالة عز وجل فقلت له فإرايت من الله عز وجل فقال كل خير أعطاني الله تعالى في شامه ما عرفت  
منه فتأمل أعماله الخلاق فقلت له وما هو قال جعلني بواب البر فخرج فلا يدخل أحد بعلى إلى البرزخ إلا بعرفته  
وعلايت في الأصحاب الواردة على الأور ولا أضرا من هي أجمعنا ٨١ ورأيت الاخ الصالح الشيخ عبد القادر  
وقل في تيمبال السور فإنا كنا في رأس الثلاث والستين سنة ورأيت الشيخ الصالح سيدى أبي الحسن  
القمي رضى الله عنه وقال في قمى في سافر فاجتبه إلى السور ثم أتاني مرة فقال تيمبالاً خذك إلى  
السور فلا تتركه وأنت والى سيدى خضر الذي قلني تيمبالاً وقال في شدة ترك السور واستركه حتى من كل  
بحر من ثلاث أذرع وأخبرني عما فعله من كرم الله عز وجل وكان كسبر القيام في ليالي الشتاء الطويلة وما  
رأيت أحداً من هؤلاء الا وحصل لمن قوله رعب فان القوم على الله تبارك وتعالى شدة بدعى في الناس  
فانه إن كان يحننهم ويحبل من الله جل وعزلا الذي لم يبدل طائفة كل البذل في مرهات وان كل من سبأ ندم  
ويحل وصار كالجرم الذي فسق في حريم الملك ثم أقوبه بعد سنين ليعاقبه على ما فعل من الغياض والمجد لله  
رب العالمين

(وعنا أئمة الله تبارك وتعالى به على) نظري إلى الوقت الذي أتاني به دور الماضي والمستقبل فان الماضي  
قد مضى بعاليه من خبر أو خبر حتى على صبيته والمستقبل لا يدري العبد ما الله صانع فيه وما بقى الا الحالة  
والعنة ولا يخلو العبد فيهم أن يكون متخاطفاً بها بأحد لانه أموراً ما أمرت به وإما من يحبته وما اقدر  
يرضى به وقد قال القوم الصوفي في وقته وقال الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه استقدت من الصلوة طول  
صبيته ثم شئت من قولهم الوقت سبع فإن لم تقطعه فطال وقولهم إن لم تشغل نفسك بالخير شغلتك بالشر اه  
أى لا تترك نفسك له لانه عزة من حين كنت والتمس من هداة الله تعالى وقال تعالى فالحمد للجل جوارها  
وقرأها إلى ألهها للجل جوارها التي تهنه وأهلها عمل بها لا يخفى ان تفكر العبد في ما مضى من سبأ ته  
لستفهمه فلا بأس به لانه من فضائل العارفين لان من اشتغل بالماضى ضيع وظيفة الوقت فان على العبد  
في كمال نفس عبودية يؤد امره صاحب هذا المشهد لا يرى شيئاً من عباداته بشئ إذ أفاضت به قال بعض  
المالكية قال لان الوقت إذا ذهب فارخاً تمت على صبيته فارغة فلا يشي يطلب تفرسخ على أيلاله بخلا  
آخر الكمل مناش عليه ومحاسبه فلكل ردة يقمن الدرجة من عزمه دائرة ولكل ثانية من أدائر ولكل  
درجة دائرة ولكل درجة دائرة ولكل ساعة دائرة ولكل يوم دائرة ولكل جمعة دائرة ولكل شهر دائرة  
ولجميع عرلا انسان دائرة لاصح دخول على دائرة في دائرة أخرى كما يعرف ذلك أهل الكشف فواكه لقد  
خلقتنا لا عظم وما نأنا أدري باب عبوديته ولوان العبد جعل يقبه عروكه لاستغفار الما بقى رعباً  
لا يجبر على الاقرب الماضية فقلنا عن الآتية فالحمد لله رب العالمين

(وعنا أئمة الله تبارك وتعالى به على) انى لا تنص أحد من عبادى الانام ولا أقرهم قطعى دعة  
لا يعرفون ما وقتهم الا الله يعرفهم هذا من أكبر نعم الله تعالى على خلاف ما شاعره الحسد حتى وهم يعرفون  
بين اصحابنا بالمحسد حتى أن بعض طلبة العلم استخفى وجلس عندنا بعض أيام وليلتي في جسدنا اصحابنا  
شأن البوع المنكرة وانما هم على السب والسنة ثم نه ذهب إلى مكان هؤلاء المحسد فقرأهم لا وراودهم  
لاصباحاً لاساءه وليس عندهم أحد يقرأ القرآن هم بل ينامون عن صلاة الصبح إلى ضوة النهار وهم غافلون  
عن الله تعالى في أكثر أوقاتهم مشغولون بطلوعهم وفروجهن واليههم وقوههم على القرش الوطية فقال  
لهم كذبتم والله فيما أنتم في فلان وأجابهم قائمهم على السنة وأنتم على البدعة فاشتغلتم بعروب الناس وتركتهم

عن أحمد بن السليل قال: كان هذا من  
ابليس الذي أخرج من حشر الله  
من أجله وأمن وطرد هذه أهوات  
الآداب وكل أدب له غرور وما  
شروط الجالس في السوق فإن  
لا يشغل البيع والشراء عن ذكر  
الله تعالى ومنها عفة البصر  
زينة جنة وإن لا ينظر في به  
مسدود عين به ولا حسده  
ومنه أن لا يعتد في رزقه على البيع  
والشراء بل يحصل ذلك إشتالا  
لأمر الله تعالى وهو متعد على الله  
تعالى فإن الله تعالى يخلق البركة في  
الرزق والفتى عن الناس عند  
الحاجة لا يلحقه في نظير ذلك ما قالوا  
في الطعام والشراب من أنه تعالى يخلق  
الشمع والري عندا لكل والشراب  
لأبال لكل والشراب وصفت سيدي  
عليه السواص وحسبه الله يقول في  
فرق الرجل بين الجاوس في بيته  
والجاوس في السوق فهو معتدل  
غير الله وذلك معصية وقد كان  
سيدي على الحواص رضي الله عنه  
إذا فزع حافوته يقول بسم الله الفتح  
العلم فويت نفع عباده بالله ثم  
يجلس محضره مع الله تعالى حتى  
ينصرف ومنها أن يغض بصره عن  
رؤى النساء ولا يستلذذ بكلام  
أمر أتقى استجلاء ومال قلبه إليها  
كان جاوسه في السوق معصية  
ومنه أن ينشر لكل يوم لا يبيع  
في مشيا أكثر من يوم يبيع فيه  
كثيرا بعد ما أراد الحق تعالى على  
حفظ نفسه والآداب في ذلك كثيرة  
والله تعالى أعلم فعلم أنه لا ينبغي  
للقارئ أن يقول ههنا للتاجر الغلاني  
أو الصانع الغلاني الذي يأكل من  
حسبه حتى يعرف سلامته من  
الآفات وكذلك لا ينبغي لتاجر أو  
صانع أن يقول ههنا للتاجر الغلاني  
المجاور في السعيد الغلاني أو الحرم  
الذي أو السدي أو بيت الغنص

موسمك وبيت الناس بمحسراتكم اه وقد كنت كتبت لأصحابي عدة وصايا لا يكمل حتى يشاهدوا  
ظاهر الكسب والسنة من قبلهم لا يتبعوا ولا يتبدعوا أو لا يطعموا ولا يقرؤوا ولا يترجموا ولا يبيعوا  
بلا رزق ولا يتهموا بصدقه ولا تشكوا أو يصبروا على شدة هذه الدار ولا يتجزوا أو انبوا على ذلك ولا يحلوا  
وأولها عن العفة وقفسوا أو لا يسموا أو تتواظروا على الله كعند البسلا أو لا يمسوا وقفا على الصفاء  
والميتة ففسدوا وأزهدوا في الدنيا ولا يترجموا أو يفتخروا أو لا يسموا ولا يبيعوا ولا يترجموا  
ومظهر وأصحابكم من الأقرب ولا تتدلسوا ولا تخطروا وترى بنوا بطلة بكم من به لا يمسوا ولا يبيعوا  
حضر بكم وعملوا أو لا عملكم بالثوب بعتب كل ذنب ولا تمسوا أو اعتدوا في رزقكم ولا تفتنوا أو لا يبيعوا  
هذه الحيلة كما أن عملوا أو لا عملكم خالصا عن نفوسكم لا ترضوا اه فإن كان هذا كلاما يتدفع لأصحابي على  
وجه الأرض أحسن أهل السنة فالجندة رب العالمين

وعما نتم الله تبارك وتعالى به على قرأ في جميع الشرائع إلى الله تعالى قبل جميع الخلق لعل يأن يديه  
ملكوت كل شيء على الكسب والشهود وهذا من أكرم الله تبارك وتعالى على فإن غالب الناس لا يرجعون  
إلى الله تبارك وتعالى ولا بعد الوقوف على الخلق على اختلاف أعيانهم فأذا وقفوا وقروا بدمهم فندفع  
دفع مائل بهم رجوعا عند الله عز وجل كأنهم إذا ذوقوا في معصية يشهدون بها ولا من نفوسهم فإذا  
ذموا أو ذموا من الخلق تذكر أن ذلك كان مقدرا عليهم قبل أن يخطئوا وتخلف عنهم ذلك الملام وهذا شأن  
عامة الناس الذين لم يدخلوا طريق القوم وأما قائدا أو لا فهو خاص بن دخلها ومن جلة نعم الله جل وعلا  
بالر يداه بصيرة في كل مقام حتى يتحقق به ثم ينقل إلى أعلى منه وقد كان سيدي عبد القادر الجيلي رضي  
الله عنه يقول لعامة من حضر مجلسه وهو على الكرسي إذا نزلت بأحدكم شدة فليتحرك في دفعها بنفسه أولا  
فإن لم يتدفعها استعان بغيره من الخلق كل باب الخاسر وبنا الله أيا نافع في وقت الشدة نعم رضا في بدنه فليعرض  
نفسه على الأطباء من السليين فإن لم يجد عند أحد من الخلق خلاصا رجع إلى به عز وجل لا يتضرع ولا دعا  
والكافة قال وما دام أحدكم يجد عند نفسه نصره فلا حاجة إلى الخلق ثم إن رجع إلى به عز وجل ولا يبادر  
المصره استطرع بين يديه لا افتقار والذل واليكاه والتضرع اه فالتفكر كيف خاطب العامة بالطريق  
البعيد لانه لو أرادهم إلى الله ابتداء لم يتدروا الغلبة استأذهم إلى الخلق دون الخلق وسيأتي في هذا المبحث  
من أعوزهم على قضاء الحاجات من طريق الخلق أو أزال الحاجات عن بصره معصوم على الدنيا وشهواتها من  
العباد والأمره وغيرهم فإذا سئل أحدكم في حاجة توجه إليها بكل شدة فقهه لانه محجوب عن أحوال الآخرة  
بغلاف أو أزال الحاجات عن شوق بصره إلى الدار الآخرة حتى رأى ما أعد الله تعالى فيهما من جبر على الشرائع  
والأجر والثواب العظيم عن ترك شدة فقهه نصير تطلب دوام ذلك السلام على ذلك الشخص ليحصل له ذلك الأجر  
والثواب العظيم في دار البقاء وليس هذا ما يطلب غالب الناس إن غاصبهم قضاء حوائجهم في الدنيا ولو نعتص  
ذلك من در جائهم في الآخرة فافهم ذلك قال وقد يقع لبعض الأولياء أنه يشك في بعض المخبر من تلك الكاشفة  
منع عليه خشية أن يشكوه إلى الله تعالى فلهذه وبصر بعض الناس بعرض ويقول لو كان هذا من أولياء  
الله تعالى ما رجع أمر إلى الحكام غفلت من المسكرين مراد الاستدواء بالله بتولي هذا والجدد رب العالمين

وعما نتم الله تبارك وتعالى به على ترينه تعالى في اليوم واليلة بطريق العسر في الدنيا لا يقيم نصري  
على شيء إلا راعى به من صبر وخبر وزهد ورغبة وشهوة وغفلة وقد عتيلة وقد وجدت سقاوية قلبي لم أعرف  
لها سببا قيل لي في الممان أن أدت حياة قلبك الحياة التي لا موت بعدها فأتج من أن كون إلى الحاق موت  
عن هواك وإرادتك فهناك يصيبك الله عز وجل حياة لا موت بعدها وبغلبت غنى لا فقر بعده وعطيك  
عطا لا يمنع بعد ويريحك راحة لا تعب بعدها بعلمك علما لا جهل بعده وبطورك طهارة لا تدنس بعدها  
ورفعك رزقك قلوب عباد فلا تحقر بعدها قد هدت أيام الحزن إلى باجها هوائت أيام البس باجها وهذا  
يتركك على الحساد من كل مكان فعليك بالصبر انتهى فتراني بحمد الله تبارك وتعالى أرى نفسي في يد  
القدرة كالحقل العفري بدا نظرا أو كالبكة في الدغاسل أو كالمه الجاني في الدغاسل وأصل نظري للعبران  
على يد والى الذي أعظمه نبيما كاب بهول لما غشي من رزاهة تعالى إلى هذا الوجود إلا وفيه معونة بالغة

نحى برأسه في ذلك من الأمان  
 تطرق القفر أو التاجر مثلاً على كثر  
 وعمل له كذا وهذا يقع فيه كثر  
 ينظر إلى ظواهر الأمور دون أطلها  
 وعصاوتها ولذلك كان من شروها  
 القفر أن لا يجد أحدا من القفر  
 الصادقسين ولا تاجر حتى يراه  
 فبحاول الصراط ودخل الجنة وقد  
 كنت أجمع العلماء والتجار يقولون  
 عن شخص أقام بمكة كنهن الفلان  
 أقام بمكة عن خير واستراح من  
 الدنيا للباساقر وأنته بعين  
 النضيق بعدته عن أسواقها  
 اني رأته لا كسبه وأقام نفسه  
 ناظر لثاني أي الخلق وكلهم  
 إلى أخذ شيء من أحد فلم يسم  
 من شيء يصير بمحمود في الجمال  
 بالكلام المؤدى فلما أن نصبر  
 الناس يعطونه خوف من لسانه وأما  
 أن يعاد بهم وبما عليهم وأما أن  
 بعض الناس الذين يؤذيهم بغير عرض  
 عليه أعمال هذا الشخص طول  
 عمره كونه القامة أن تكون في  
 مغالبة قسوة واحدة مارضه بما في  
 غشبه بتقدير أن لا خلاص وجد  
 في تلك الأعمال وأما إذا دخلها  
 أو جمعة فهي حابطة من أسهل عالم  
 قبلها الله تعالى فليس له أعمال  
 يعطى منها أحدا حقها وممن  
 سيدي عليها خواص رحمته  
 يقول الشخص من العلماء أراهم  
 أنك يا أخي أن تجاور في مكة أو  
 المدينة فتجرب عن القيام بأدائها  
 فصدق عليك مثل السائر  
 حثمت ومعل خرج زاد فربعت  
 وفوق ظهر لك الخرج أو زار  
 أي لا تمتع كل شخص عن  
 تفتيتهم بفعل وحدهم القيام  
 فكانها خرج وحدها قاله  
 ياسيدي اسمعوا بالجماعة فقال  
 لا اسمع لك إلا أن كنت تدخل على  
 الشرط فقال له وما الشرط قال

وأمرني وما أوقف على من يقوم الزواح على النار فوقت فضالي ما رأيت فقلت ما رأيت شيئا فقال  
 يا ولدي أما تخظر أنه لا يعرض على النار إلا العوج وأما المستقيم فلا يعرضه على النار فأخذت من ذلك العبرة  
 فهد ذلك الجسد رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) نغرة نفسي من الدنيا وإنها فلا أنفي قط أن يكون في محابا يسير  
 في يد ولا يكون في شغل ذلك بأروها من أكبر نعم الله تعالى على قان غالب الناس ينظر إلى ظواهر الدنيا  
 دون ما في باطنها من العلوم والقائله والأبطل والمنداع والمنايدر ذلك زاحوا عليها وتصادوا وبها غشوا  
 واتخذوا القدرها ونحو الوجودها وبعد أحدهم اليوم الذي يقوم فيهم النوم ويجمعه سدرا معه شكاكة  
 فيها عشرة آلاف دينار أو هبوا عيدا وأما بعد الله تبارك وتعالى بالعكس من ذلك فانبض إذا دخل على  
 شيء من الدنيا فلا تشرح إلا أن خرج وقد كان السلف الصالح كاهم على هذا القدم فكان الفضيل بن عياض  
 رضي الله عنه يقول قصصت أعتقد الدنيا كما يشغل أحدهم الجمعية إذا مزج عليه بخسافة أن تصير قوة انتهى  
 (وقد ذقت) جملة ما عجز عن هذا المقام ولذلك ما علم أحدا يكرهني قط الاحسان فلما بقي في اني راحت  
 أحدا على يد يس علم ولا وظيفة ولا تريح له امرأ في حال حياته ولا غير ذلك فهاهم ذلك والله تعالى يتولى  
 هذا كله والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) حجاب من كثرة الالتماع من الزمان الذين يتبعون محبتي و بما يتبعون  
 بالباطل على اقراي و غشواوني عليهم ولا يتبعون مني بأب يجمعونه أو يرونه ويصكره حتى الشدة  
 لا يجتمعهم حولي إذا كنت في حاجة وفي ذلك بعدة فاسم منها فامة الحق عليهم عند الله تعالى بما يعونه  
 أو يرونه مني ولا يصحون به (ومنا) ظهوره في على اقراي بذلك عند الناس فإن غالب الناس ليس  
 عندهم شيخ عظيم الأمن ثرت اتباعه ورعا كانت أسمع ذلك الغير الذي ليس حوله أحد أفضل من ذلك  
 الشخص الكبير الاتباع (ومنا) تعرض من كثرة تسمعه لاني من يلد بكم العاقر فإن دابة الخارجين  
 عن طاعة السلطان الأعظم كان أروا كذلك فغشيتهم الناس الشخ في حجة الوعظ والتسلط فإذا تم اقتدارهم  
 له وساروا بقوته بأرواحهم هم أوسع فز من لهم معارضة السلطان في أحكامه في بلادهم وأما القوم حتى  
 ربما قبل أحدهم جماعة السلطان فأرسل السلطان بنفي ذلك الشخص في بلاده أو يقتله جماعة من يلد  
 كما وقع في على الكزواني في حلب فلذلك كنت أحب لما في العصر كاهم قسلة الاتباع وأكرهم كثرهم  
 خوفه عليهم من حصول الضرر لعدم وجوده كما يحبه من تصريفه ولا تفهم (وقد قالوا) من لم يكن له  
 حال يحبه فليس له الظاهر بالشغاعات عند الولا ولا معارضة لهم في أحكامهم على الشخ الصادق لو فتنس  
 ابتاعه في جميع مصر لم يوجد فيهم فلا تصادق دليل الله يلقن الآف نفس مثلاً لا يبع له واحد منهم في  
 الطريق فالحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) كثرة اعتقادي في أهل عصرى من العلماء والصوفية ولا أطلبهم قط  
 بكرامة إلا أطلب الكرامة إلا الشك فيهم وأما بعد الله تبارك وتعالى ليس عندي شك في علمهم  
 ولا صلاحهم (ومعلوم) أنه لا يطلب بالكرامة الأمن قال لنا أناسا لم أعتقدوني وأما ما مع أحد منهم  
 قط يقول لا حد تعال اعتدني ولا أناسا لم أعتقدوني وأما ما مع أحد منهم قط يقول لا حد تعال اعتدني ولا أناسا لم أعتقدوني  
 للعتن أن يقول لأحدهم أظفر لي كرامة حتى اعتدك لاني في شروا أنت بشر مشى وأنت غيري لا يافها  
 الكرامات (وأما) يا أخي قول من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مؤمن لك حتى تغير لسان  
 الأرض يتوبوا وتكون لك الجنة من تخيل وعين فتغير الأسمار خلا فتغير الأرض تسقط السماء كما زعمت  
 علينا كسفا أن تأتي بالله والملائكة قبيلا لا يكون لك بيت من زخرف أو ترقي في السماء وإن تؤمن لريك حتى  
 نزل علينا كتابا نقره وتجعل ذلك القول بغير الأمن عندك في دينه (وانظر) كتب رده الله تعالى عليهم  
 بقوله قل سبحانه في حل كنت لا تبرأ رسولا ولا مبلغنا أن أحدا من المصدقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تمت عليه وطلب منه حجة أو هذا الخلق غيري بأكثرا واثنا من العقاسف وخلفا من الزواحد  
 منهم يقول لا اعتد فلا أنا أن أظهر كرامة من المكشافة بما في مري أو من المشى على الماء أو على الأرض

الشيء منها إلا لا تدر خط فيها قوتا  
ولا تدرهم مدة فاقمتك ما هو منها  
أنا لا تأكل كل قط طعاما وحسبك  
وأنت تعلم أن فيها أحديا لها في  
ليل أذنهار ومنها أن تلبس المذموم  
اللباس لا تلبس شيئا يقط من  
التياب الفاخرة بل تبسها وتتقها  
على القفر المباح ومنها أن لا تلبس  
مذمومًا مثل الخمر جعلك إلى بلدك  
أبدًا ولا تشاق إلى الدلو ولا إلى ولا  
الوظيفة ولا إلى اخوان في غير  
مكانك ذلك في حضرة الله الخاسر  
وهو لا يأخذ منك القلب وتلك  
تخرج من حضرة تقيت في  
حضرة جعاس القلب فأنت في  
هذه أيام ومنها أن لا تدر فعدة  
أقامته هلم والراحة أتمام الحق  
تعالى من أمر رزقه ولا يخاف أن  
يفضوه أبدًا لأن أهل حضرة الله تعالى  
لا يصرون لهم ذلك بل رعبه كانت  
صاحب أتمام وطوره من حضرة  
الله تعالى لسوأه وضع يمينه  
وهو يرى الحق تعالى يطعمه  
وبه من حين كان في بطر أنه  
إلى أن شابت لحيتة وهذا من أرفع  
ما يكون مع أن تلك الأرض تعطى  
سماكتها بالخاصة الملم والأتام  
الحق في أمر الرزق حتى لا يكاد يسم  
من ذلك إلا كابر الألباء قال  
ومن هذا كابر الألباء عكة  
ومنها أن لا يهترق نفسه مدة  
أقامته ما عصة أبدًا ولو تعذر  
الوقوف من مثله فكيف يقرية  
الوقوف ومن هنا سافر الأكر من  
الألباء بنسأهم وتكفون لونه  
سملهم لأجل ذلك وكان الشهي  
يقول لأن أقيم في حلم أحب إلى من  
أد أقيم بكمه وكان يقول لأن أكون  
مؤثرًا بغير اسباب أحب إلى من أن  
أقيم بكمه خوف أن يخطر في نفسي  
أروا مذنب ولو لم أفسله في ذنبي الله

أو فقولك به هذه كرامات لا تطلم إلا من عند نفسك في دينه من المستدين في الطريق فيتميز بتلك الكرامة  
يقنع ما كان يعلم حصة غيره فلا يحتاج إلى الخوف تلك الحما كرمته الاستقامة على السنة لا غير فهو من أعظم  
الكرامات كقائه الجند وغيره من أروا ن الفقه ان يصعب أحدا من هؤلاء اليوم فليعلمه ونظره فأن رأى  
أفعاله وأقواله على السكاب والسنة وعقيدته صحبة فليجيبه ولا يظن أنه بعدا يصعبه بالجله بل يصعبه بعباس  
أحدا من الصالحين على الأكراد عليهم قترى أحدهم يرى صور نفسه في مرآة الصالح فيظن أن تلك الصفات  
النافعة صفات الصالح والمال أنها صفة هو (ومن أذكر كان من العلماء يعتقد شايحهم من غير مطابقتهم  
بكرامة الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي و الشيخ ناصر الدين الثاني المالكي والشيخ شهاب الدين الراسبي  
الشافعي والشيخ شهاب الدين بن الشلي الحنفي والشيخ جمال الدين الطويل والشيخ زكريا والشيخ نور الدين بن  
ناصر والشيخ عبد الحق السباطي والسيد ناصر بن زواية المطلب والشيخ شهاب الدين القسطلاني  
(فرات) أحدهم إذا دخل على القبر الذي لا يعلم أن يكون من طلبة على العلم ليس بين يديه كالمطل بل نفس  
منه الدعاء حتى أن الشيخ ناصر الدين الثاني قال يوم موافقه ما فصبب شمسك الليل أخيدنا في عرصات الغمامة  
ولم أدخل على قط الأروا من على قراشه وأقسم على ما جالس عليه من مجلس بن يدى فعمل أن كل من أفهم  
الذين على قفرهم صرح من مددهم رعبا فبلغ بعد أكراد كان القفر لا يتحدون العالم من غير  
مطالته دليل على صلاحه وعمله فكذلك ينبغي أن كذلك أن يفعل معهم وفي عصرنا هذا أصحابه من  
الصوفية والعلماء العالمين بما يكون المتكبر عليهم لا يعلم فلما الجسم كسبى بعد من الشيخ في الحسن  
الكبرى والشيخ سليمان الحضري والشيخ ناصر الدين الطرابلسي والشيخ من سبط سيدى على الموصى وقد  
عوضت هؤلاء على بعض المسكرين فقال لا أعتقد واحد من هؤلاء إلا رأيت له كرامة فقلت له وأى كرامة  
أعظم من العلم والعمل فلم يرجع إلى قوله فتر كته (وعسى) من يرى مثل سيدى محمد الكسرى وبهم  
ما يتكلم به من العلوم والأسرار التي تبه القلوب مفسرة من مفسرة وهو مدد أهل العصر كمالهم  
سيدى خيرها كسيدى عبد القادر الجيلي في عصر من حيث الماطقة وهو لم يمت فأسأل الله تبارك وتعالى  
أن يهناز بأداة لا بدع علماء عصرنا وأولياؤه ولا يخالف باع من طر بهم أمين والحمد لله رب العالمين  
وسأبقى بسط هذا الموضوع في واحة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى  
وعما نتم الله تبارك وتعالى به على) تسمى زواية بغري على زواية الخاوري أحد في وقت شيء على  
القفر فأقول له زواية فلا أحق بذلك وأقيم له الدليل على ذلك وأقيم له مع أمره وقد فادما وأداتير  
المز فقلت لهذا جامع القسوى رزقه وسيدى على الموصى أحق وذوقم له ذلكم الواقع على زواية  
القاضي عبد العاد الخاوري فقلت له أن جامع المغاربة وجامع المبدأ حتى ولم أر هذا الحاق في عصره فاعلا غبرى  
وذلك لأن كل أناس أمور بالنوع لامة فأسبل أن بعد نمسه بصدقة إلا أن كان أوجج الهاموني قدم نفسه  
من غير أن يكون أوجج قد غش وخرج عن الشر يعاقب لخدمة رب العالمين  
رعا أتم الله تبارك وتعالى به على) غناى عن الطعام لاقى أيدى الخلق من الماسب والطعام والماليس  
والقدور غير ذلك وهذا من أكرتم الله تعالى على ور بما يدعى بعضهم ذلك والمال خلافه فليعلمن الذي  
لهذا المقام نفسه فالمرأى نفسه تحب الرد عليهم وتكرار الانقطاع عنهم وهي طاعة فاقى أيدى هم  
يطعواهم من شأهم كادبة في دعوى الفناء من الحاق وقد كان سيدى عبد القادر الجيلي رضى الله عنه يقول  
من علامة الولي ثلاث النافع الخلق والهوى والارادة الله تعالى يقول فعلامته الهوى الاعتقاد على  
السكاب والتعلق بالاسباب وعلامة الفناء عن الاراد ألباير يمر إذا قطع مع الله تبارك وتعالى ويكون  
مرادهم الله تعالى ربحان الشر ية بعد لا يرميه من ية فلهذا انتهى وفي الحديث يقول الله عز وجل  
أنا نعتد المتكسرة قلوبهم من أجل أي الذين كسرت أقدارهم بشرية تؤز بشكوتهم والطبيعة واستؤنفت  
لهم ارادات باية وشهوات متعارة متافهة كما قال صلى الله عليه وسلم حب إلى من دنبا كالأطباء والساء  
وجعلت قريعتي في الصلاة فأخبر صلى الله عليه وسلم أن ذلك أنشأ البع بعد أن خرج عنه وزال عنه (نعلم)  
أن الحق تعالى لا يكون عندك إلا بعد أن يكسر هو لك وأرادت لك فانه هناك يجعل للشاراد وهو لا اختيار

فيه لنفسك كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به انتهى معنى التمسكه  
 قلوبهم من أجل أي صاروا متمسكين بالقلب وانما جئت به أرادني طوعا منهم لا يجبر عليهم كسر ادعائهم  
 يلتفتون فليعلم أن الحق بالاعتقاد والاستقلال بالله تعالى من غير الهادين فإنه هو النعم المطلق لا كابر السائق  
 كما قال تعالى ولا تعذب عبيدك إلى ما تمنهه أروا ما منكم زهر الحياة الدنيا التي تنتمهم فيه وروى ذلك خير راقب  
 فانهم بذلك والله سبحانه وتعالى في شئ هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وهذا أنهم الله تبارك وتعالى به صلى) دوى على التشغيم أول هوى إلى وقتي هذا الهوى أو هو هوى  
 وقل فغير يصح له ذلك لأن القلب بعد محادثة الفطر نفسه حصول الياسة وإذا حصلت الياسة فاستقامت الخلق  
 إلى صاحبها أو أتمه الدنيا وهناك يقول له أبو مرة يا طول ما عبت وسهرت وجعت وعطشت فتدقق النفس على  
 كثرة الأكل والشرب كما قيل في المثل بدوى مقروح ورأى غمر طروح وقده ولمن فسق العارف تسقط في  
 الطاهر والملابس وانما كتب بعد العرفان وقالوا انصافن فورا العلة لا تطفى نور الأورع وفي بعض الآثار ما توسع  
 الله على عبده نياه الاقص ذلك من مقامه في الآخر تولى كان عند الله كرسا وقال الفضيل بن عباس رحمه الله  
 تعالى إذا أبغض الله عبدا وسام عليه ونياه وشغل بهامته وكان سيدي عبدالقادر الجليل رضي الله تعالى عنه  
 وجماعة من خرج عن هذه القاعدة فيما كانوا وبسبون ويمتنعون بالله لا يوالوا بنفس لهم بذلك الرأس مال كما  
 يأتي اصطفاه وأما الكرم من أن سيدي عبدالقادر كان يقول كلما ارتفع القفر في مقام العرفان وجب عليه  
 المتفتش في عطشه وميليه وإعماله أكثر لأن من عظمت مرتبته كبرت سفيرته وكان رضي الله تعالى عنه  
 يقول لا يصح له إذا كل أحد كما وأرباب غلبته ولا ينفعل ولا يجذول ولا يركن فالجدة رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به صلى) عدم انشائي ما لا يطلعني الله تعالى عليه من طريق الكشف  
 في مستقبل الزمان من تولية الولاية أو عزهم أو حصول سلام أو حفظ فلا يكاد أحد يأخذ مني  
 تعيين الوقت الواقع ذلك الأمر في أي ما مع الله جل وعلا الذي أطلعني على مثل ذلك ويصكان  
 سيدي إبراهيم التتوي رحمه الله تعالى يقول إذا أطلع الله تعالى على سرف لا يتخبر به أحد فان الله عز وجل  
 كل يوم هو في شأن في تغيير وتبدل ولا يعلم وأخبرنا أنه يقول بين المرء وقلبه فرع عاز بل لك أعما حبه به  
 ويفكر في ما تخيلت نياته ويقام ففصل عنده من آخرته بذلك لحفظ ما أطلع الله تعالى عليه في قلبه ولا  
 تعدد إلى غير ذلك فان كان الثبات والبقاء عانت أنه موهبة من الله عز وجل فتشكروا وان كان غير ذلك فكن فيه  
 زيادة تعلم زعفر فوفور وتيقظ وتأديب والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به صلى) عدم تسلي على مقامات الصالحين وعدم تقاع في تحصيلها بالياسة  
 واستعمال الأسماء الالهية وبحمد ذلك وهذا من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على من فعل ذلك شمع غري من  
 الخلق موموم فكيف باحق وجل ولا ومن أين لال بأن يطمع إلى السلطان ويقول اجعلني أمير عندك مع  
 جوده بأداب الملوك ودرس نياه (وقد سمعت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من أيقع الذنوب  
 عند الله تعالى القيام بين يديه في الأسماء بالخلق والخلق على نياه تعالى يعطيه ما فوق ما هو فيه وقد قال  
 تعالى وايسدوا الله ولا تشركوا به شيئا فذكر تعالى شيئا فعمل كل شيء من جميع الخلق حتى الإرادة  
 والهوى والشهوة قائم من خلقه تعالى يبين فلا يريد ولا يوصي شيئا دون الله تعالى فيكون شركا وقال تعالى  
 فمن كان يجر جولا فله به فيعمل علما لخال لا يشرك به أحد (قال) السيد عبدالقادر الجليل  
 رضي الله تعالى عنه ليس المراد بالشرك في هذه الآية الاستعانة فقط وانما المراد بها شرك  
 من متابعة الهوى وان يختار العبد مع به شيئا سواها إلا أنه سوى الله تعالى فما فيها الآخر أو ما فيها قال كل  
 ما سوا عرو وجل وغيره فإذا ترك العبد إلى غير الله تبارك وتعالى من مقام أو حال فقد أشرك بالله غيره  
 (وسمعت) شيخنا شيخ الإسلام كرمه باري الله تعالى عنه يقول كان نبينا عليه الصلاة والسلام أكثر  
 عبادته من موسى عليه الصلاة والسلام أكثر شوقا لله وأمر بالله عز وجل بما يحب من الله عز وجل ولم يرب  
 أنظر إلى ذلك بل لم لا يب حيا من الله تعالى حتى دعى الرربة ولرس له الملك بالبراق هذا وان كان مقام  
 في الرسالة يقتضي طلب الرربة في مقام رفيع وأرفع وذلك أن فيكون عرض الملك على عبده النبي خير من

من هذا العالم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به انتهى معنى التمسكه  
 فيه بالحد يظلم نفسه من هذا العالم وهذا خاص بالمرء المحكي فهو مستثنى  
 من حديث أن الله تعالى يتجاوز عن من أحدث ما حدثت به أنفسه ما لم تعمل  
 المحسنة وقد قالوا لا ين عباس ما سكن الطائف بالاعتصم عكة قتال  
 لا أقدر على حفظ خاطري من إرادة ظلي للناس أو ظلي لنفسى فكيف  
 لو وقعت في الفعل فإن الله تعالى لم يتعد أحسبا على مجرد إرادته  
 السوء ودون الفعل له الأجرة له قتال الشخص باسدي التوبة  
 عن المحاررة وخرجوا بجوار وقد أخبرني سيدي بخبر عن عثمان أن  
 أولياء العصر جماع سيدي أبي العباس العمري فنعنا الله بركانه  
 وكانوا خمسة عشر وليا من مصر وتراهم أواله باسدي يستوكم  
 تجار وفي مكة أروا دينة قتال من قدر من على أدب مكة أروا دينة  
 فلجاءوا فقالوا له وما أدبك فقال أن تكون على صفات أهل حضرة  
 الله من الأنبياء والأروا ما الملائكة ولا يطق بر من قط شيء يذكره  
 الله مدة قائمه بها فكيف إذا فعل ما يكره الله فساو له وأدب  
 الدينونة فقال هو كاد بكه توبه عليا له لا تالف سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله حتى أنه يصقرها معو يتصدق  
 بكل شيء يدخل يده ولا ياتي في الدينونة درس الانعاصرت به التبرعة  
 دون ما فيه مرأى أو تأسا أدامه سلى الله عليه وسلم أن يكون  
 لغرة كلام في حضرته إلا أنشأه فأن كان من أهل الصفاء فشاو له  
 صلى الله عليه وسلم في كل مسألة فيها رأى أو تأسر ويقبل بما أشار  
 به صلى الله عليه وسلم عليه من شرط أن يسمع لفظه صلى الله عليه وسلم  
 صريحا فظة كما كان عليه الشيخ

الشيخ عبد الله بن العربي رحمه الله تعالى  
 ولا ريب ان كنت منتميا الى الله عليه وسلم  
 انما بعد احاديثه قال بعض الخلفاء  
 رحمه الله تعالى ما كنت بقوله صلى الله  
 عليه وسلم في هذا اليوم من عندك  
 فها هو وسادته من عندك من شره  
 انهم اهل به وان لم يطعن عليه  
 الخلفاء انما هي قواعدهم فقال  
 الشيخ كظمهم ما احسد بقدر على  
 ما قلتم ورجعوا كلهم تلك السنة مع  
 سيدي ابي العباس وكان من  
 جليلهم سيدي محمد بن اودوس سيدي  
 محمد النعل وسيدي محمد انور  
 الحمد بندي والشيخ علي بن الجبال  
 والشيخ عبد القادر المشطوطي  
 واشيخ بن يحيى الشيخ من الدين  
 امام جامع القصر وكان جاحدا بهم  
 ان سيدي عبد القادر الشاذلي  
 لم يدخل الحرم المديني وانما اتى  
 شذوه على عتبة باب السلام من حين  
 دخل الحجاز رايتني رحلوا وحلوا  
 وهو مستغرق في افاق الا في مرحلة  
 ابيارضى رضى الله عنه فتأسل  
 يا اخي في احوال اهل الادب مع  
 الله تعالى وانباتني في جدوسهم  
 في المساجد والاسواق واقدمهم  
 وقدم قبل هذا العهد ابني عشر  
 عهدا زادتني في هذا امر اجعها  
 والله يتولى هذاك وقد روى مسلم  
 مره فو اعاجب البلاد ان الله تعالى  
 مساجدها وبقيض البلاد الى الله  
 اسواقها وروى الامام احمد  
 والبراء واللفظه وأبو يعلى والحاكم  
 وقال جميع الاسناد ان رجلا قال  
 يا رسول الله أي البلدان أحب  
 لي الله وأي البلدان أبغض الي  
 الله تعالى فقال لا أدري حتى  
 أسأل جبريل فانما أخرجه جبريل  
 ان أحب البقاع الى الله المساجد  
 وأبغض البقاع الى الله الاسواق  
 وفي رواية فقال جبريل لا أدري  
 في أسأل ميكائيل مد كرواها

لرب عليه ما سبق في علمه انتهى (وفي كلام) سيدي الشيخ عبد القادر الجليل رضى الله تعالى عنه في كتابه  
 فتح القيد ادا ان الله تعالى في حالة الطلب للانتقال بين اهل ما هو اهل من اهل اولاد بل ترص حتى  
 يكبر الحق تعالى هو الذي يتكلم بغير اذن من الله واذ اوقفك الباب فلا تطلب الدخول الى الدار واسبر حتى  
 تدخل اليها بعد ذلك والاذن لك الدخول واذ انك انتقم عجزه والاذن لك الدخول من حرمه واحدة لمجر اذن يكون  
 ذلك كما روي عن بعض من الملك فلما كان الدخول جبر الحظوظ فسلمان الملك فليدنا لا يعقل الملك على الدخول  
 وانما تنطق العقوبة اليك بشؤم بختيائك وشركه وقلة نصيرك وسوء ادبك وركن الرضا بصلتك التي  
 احاطك الحق تعالى فيها ثم اذا دخلك الملك الفار بالاذن فكن مطر فطر اسلك فاحض بك مناديا فطر الما  
 تؤمر به من الخدمة فتدبر اوردك فطر طالب الترقى في الدرجة العليا قال تعالى لئيمه صلى الله عليه وسلم  
 ولا تمدن عينيك الى المات متخابه اذوا احادهم الا به فانه من الاختلافات في غير الخاتمة التي هو فيها ان العبد الطالب  
 لا يتقار من حال الى حال لا يتقار ما ان يكون ذلك الامر فيه اوقم اسيره اولم يفهمه الله لا حد بل اوجد  
 الله تعالى فتنة فاما القوم في قوا واصل الى العبد لا محالة في الوقت الذي جعله الحق تعالى فيه فلا ينبغي  
 ان له يظهر الشكر وسوء الادب في طلبه واما القوم الغيرة في طلب نفسه فيما لا يشاء ولا يصل اليه وان  
 كان لم يقسم لاحد وانما جعله الله تعالى فتنة فكيف يرضى العاقل ان يستحب نفسه الفتنة ويستحبها  
 فان الدمار والسلامة في حفظ الحال ثم ادركت بعد التار في القرفة ثم انما الى السطح فكن كجزرنا  
 من الادب والاطراف بل يتضاعف ذلك لانه صرت اقرب الى حرمه الملك فانيك وطلب لا تتنقل في محل  
 اقرب من ذلك الا ان اعلم ان الملك في الدرجة او اتمام الاى طلب الانتال اليه قد وهبها الحق تعالى لك  
 بعلامات وآيات انتهى كلام سيدي عبد القادر رضى الله تعالى عنه وأمره هو كلام في غاية السفاضة  
 تدرره والمجدد رب العالمين  
 (وعلم ان الله تبارك وتعالى على) وقوع الخوف منه مرة بعد اخرى من الله عز وجل حتى اذا هلك  
 ووجوده في جامته حتى اذا لا تخاف اهل العار بق سبوح ذلك من الخلال والجلال والجلال والجلال  
 الخرج بالجلال والافان في الخرج لا يطعمه احد في التايادة ولا نى الله عليه وسلم ادخلني على قلبه الجلال  
 يصير سبع من صدره ازر كزير المرحل في الصلوات شدة الخوف وتقل مثل ذلك من السيد بر اجمع الجليل  
 عليه الصلاة والسلام ايضا عن عرس المطا برضى الله تعالى عنهما فكل بهم من صدره الجليل  
 صوت كملين السعد على البوم من سرتيل وكفى صلى الله عليه وسلم يقول تعالى وما علمنا ما علمنا قلنا  
 وابكيت كثيرا وما علمنا ان النساء على الغرض وكان ادخلني اذله صلى الله عليه وسلم له نصيب من هذين الجليلين فعلى  
 ينلى نور اودور واولا طفة وناسا وكل وارث من أمته صلى الله عليه وسلم له نصيب من هذين الجليلين فعلى  
 الجلال يورث الخوف والعلى والوجل المزعج وتلى الجلال يورث الانس والسرور وتعلم الله عز وجل  
 لمواص عباده صليها جعل له لهم في الخفة من الجلال رحمتهم لا تطهر صراطهم فكلوا واضعوا  
 عن القيام باذاب اليهودية لما سدهم من شدة الشوق والمجبة في خدمته الى من على ما قطعنا نأرهم  
 في ذلك والمجدد رب العالمين  
 (وعلم ان الله تبارك وتعالى على) كثرة الاستعانة فادوات نفسي في هوها المباح شوفا من ان يحرق  
 ذلك الى المكر واوليها بان النفس عذرة الله عز وجل فن اعطاهم اعداد الدواب كلهم من مافها والماعز  
 اعطاهم الكون كله لانه كما مرضى لرضا الله جل وعلا وبغض لفضله الامن شاد الله عن لاعتبه وقد اوصى  
 الله تبارك وتعالى في اذوا وعليه السلام يا ابا دوى كى نعمى الى صلى الله عليه وسلم فاداهت ذلك نعمت من الاكل  
 انتهى وقد قال رجل لا يزد اوصى فقال خادفك فاس ذلك تصع من الامتلاك وعبدوكه وبانيك  
 الانعام هي باهر باوا ت عزير وروى تملك الاشياء وتوظفك لانها باجمع باعقل مامواعة له وتقل عن  
 ابي يزيد الله قال رايت في المنام دعاه له يارب كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعالى قال ابريد  
 فاستجبت من نفسي كما سألني في المام دعاه له يارب كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعالى قال ابريد  
 في الشرح فاني عرستها على الشرح وروى تملك الاشياء وتوظفك لانها باجمع باعقل مامواعة له وتقل عن

الطبراني في تاريخه  
وفي رواية الطبراني أن رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
لجبريل أي الباقع خير قال لا  
قال فسلم عن ذلك بل لم يزل  
يذكر جبريل عليه السلام وقال  
يعبدوننا أن نسايعهوا الذي يعبدوننا  
يا عبد الله جبريل إلى السماء ثم أتاه  
فقال خير الباقع يسوت الله في  
الأرض فقال أي الباقع خير فخرج  
إلى السماء ثم أتاه فقال خير الباقع  
الاسسوقي وروى الشيخان  
وغيرهما من فوقه يقول الله عز  
وجل سبعة يظلهم الله في ظله  
فذكرهم من رجل فعلق قلبه  
بالمساجد وروى الترمذي واللفظ  
له وقال حديث حسن وابن ماجه  
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه  
عنه يسوع والمسلمون وقال صحيح  
الاسناد ومروعا أن أبا ريم الرجل  
يعتاد المسجود فأشبهه بالآيات  
وروي ابن أبي شيوة وابن ماجه وابن  
خزيمة وابن حبان في صحيحه  
وغيرهم من فوقه ما تولى رجل  
المساجد للصلاة والذكر والتمشيد  
الله إليه كما تمشيد أهل الغائب  
بغائبهم وأقدم عليهم قلت فأنزل  
قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة  
والذكر أي ليس مقصوده  
بالخسوس في المسجد والذكر فلا  
تمشيد تعالى إلى جلس القساوي  
أهله أخرى وكذلك القول في قوله  
في الحديث السابق فمن اعتاد  
المسجد محمول على ذلك أيضا  
وكذلك جميع الاحاديث الآتية  
الذلا يكون الترقب في شيء إلا أن  
سلم من الآفات ويستنبط من  
تمشيد الحق أي يتسمه كما يليق  
بجلاله لمن دخل بيته أنه يسبح  
للعبد أن يتشبهه لضيقه إذ ورد  
عليه تأنيده وأخلاقه بالبرور  
عليه والله أعلم وروى ابن خزيمة

لا تدري ما عتبت وما يؤمل الا امر اليه فيه ولا هل للحق علامات في كل خاطر يعرفونها بقوله يسوع وان خفي

من انما على غيرهم فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) حقه تعالى لغيره من القواحش والاحلام من حين بلغت حصة  
الشهوة التي انما صاوغري نحو ثلاثين سنة وذلك لانه لم يكن له وقت أسهي فبعضه على العيال لا شغف بالعلم وقل  
من يقع له الحفظ من القواحش في مثل هذه المدة فالحمد لله الذي جعل من ذلك حتى تترجح فاصبر يا نوح على  
العزوب من مستند إلى قوة تعالى لا في نفسك فانه لا دلائل من أحد الشين اما بان يعطيه الله سؤله واما بان  
يجول من قلبه فهو ذلك ثم ان رأيت يا نوح الشهوة غالبة عليك فترج ولبا الذين حفظوا النفس من الوقوع  
في القواحش وانما استطعت الصوم كان ذلك اعون لك وأفضل من التزوج بالذين وقد كان سيدي على  
الخواص رحمهم الله تعالى بأمر العازب بالجمود وتارة يعطيه حبالا يشد به وسطه فنادم وسطه مشدود به  
لا يحتاج إلى كشاح وان قال له الشخص أن يدان لا تستتر في جارية فدهري مسرع ظهره فلا تستتر له بعد  
ذلك جارية وكذلك كان سيدي إبراهيم التولي رضى الله تعالى عنه يفعل على ابن الشيخ كان لا يفعل ذلك الامع  
من كشفه عنه لانه ليس في صلبه ذرة وقال به رجل مرة أن يدان أتزوج فقال له هل تترجح فقال نعم  
وطبقها فقال حصلت السنة فلا أتزوج فقال له ففهمته من السنة فقال له الشيخ راذ كرت الاكونه سنة  
اما ننظر إلى ما يقع فيه من كل الحرام والشبهات ثم قل من أشار على شخص بالتزوج في هذا الزمان وليس له  
كسب فكأنه يلهو شطف عائم الماء والصبور والحيل والغش وان كان يستعدا كل بدنه فاعمل يا نوح  
على تحصيل الكسب من المال وتزوج واتعش عزا والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والمحمد لله

رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم اشتغالي بالنعمة عن التمتع سبحانه وتعالى وذلك من أكبر نعم الله  
عز وجل على قتل من لا تشغله النعمة عن التمتع والمعين على ذلك فهو يهدى عدم ملكي لما خواني الله تعالى في  
من الاطعمة والملابس لئلا تاعبدوا كل من مال سيدي وأسكن في داره ولا تنكحوا اني بنيت دارا  
وأحبتي ولا است جوخه وأحبتي سبحانه والوالمناجيت يشغلي ذلك عن ربي وفي كلام سيدي عبد القادر  
الجيل رضى الله تعالى عنه أحد أركان تشبعا بآعاطك الله من المال عن طاعته فيجب عليك بالذلة دنيا  
وأخرى وبجاسمك ذلك المال وأفرقت وغبرك حقوبه لك واعلم انك إذا اشتغلت بطاعته تعالى عن ذلك  
المال فهو وجهه من الله تعالى وليس هو مع المال المقوم فيكون المال خادما لك وأنت خادم المولى جل وعلا  
فتعبد في الدنيا بدلا وفي الآخرة تكرا انتهى فإياك ان تدال الله تعالى دنيا الامع التقوى بض الله الله  
عز وجل لتأمن من الآفات وأما إذا أعطاك الله تعالى شيئا من غير سؤال فذلك مباركة وعاقبته حميدة وليس  
عليك فيه حساب ان شاء الله تعالى يوم القيامة كما قال به بعضهم لكونه بآمن غير استشراف نفس والحمد لله

رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على داغمان صغرى) عدم اختيارى جلب نعمة أو دفع بلوى وذلك لعلى ينور  
الاعيان ومرا الايقان ان النعمة ان كانت فحمت في نفسى واصلة إلى ولورودها لا ترد ذلك البلى هي حانه  
بلى لاحتاح ان كان الحق تعالى قد ضاعا على لا ترد بل وما بقى الا الصبر والتحمل لما قد راته تعالى على العبد  
وان كانت المدافعة مشروعة فبعد ذلك ان حصلت النعمة وجب على العبد الشكر وان حصلت البسوى وجب  
عليه الصبر وانك ان تطلب دفع الاقدار بالدعاء والاعور ودأطفي بالابوى بما الصبر وروده فليست نار البلية  
أعظم من نار جهنم وقد ورد في الحديث ان جهنم تقول لا مؤمن جز يا مؤمن فقد أطأنا نوكي لحي وبإيضاح ذلك  
ان نور المؤمن الذي يطفى به نار جهنم يوم القيامة هو نور الذي كان معه في الدنيا ليطفي به نهب البسوى مادام  
في دار الدنيا ثم لا يخفى ان البلية تأتي العبد في دار الدنيا تلهكه واغاثته لتخبره وتحقق حصه ايمان عند  
نفسه وقوة يقاوم به يقينه والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) من حين بلغت سن الاربعين سنة عدم شهوة عصفاء للصبي أو قد وث  
نفسى بأمر ذلك من أكبر نعم الله عز وجل على تقسرتى مفاصل كلها اذا جلست عندي امرأة جميلة معطرة



مرغوا سامعاً من جمل كل من يوقن  
 المعبود فشفه أسراً فله ثم ناد  
 القيا كان الانبياس الله اليه  
 المذوب وروى الطبراني مرغوا  
 أن غداً يروى الله هم أهل الله  
 عز وجل وروى الله أيضاً  
 مرغوا من أهل السعد الله الله  
 وروى الامام أحمد وروى  
 مسنده ان مرغوا جالساً  
 المعبود على الاخصال أخ  
 مستقار وروى الحكمة أو روضة  
 منتظر والله تعالى أعلم اخذ  
 علينا العبد العام من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن نأمر  
 النساء بمسألة من في بيوتهن  
 وتزويجهم في أزواج البيوت وتبين  
 ما في ذلك وغيره من الفضائل حتى  
 لا يتجبن إلى الأمر وج لسمع واعظ  
 أجنبي فأنادى أولئك من عبالنا  
 سر والآنما اللهم الان تكون  
 عروزا أو فحصة المظفر لا تنتمى  
 الأنداد فأمر في ذلك السؤل وذا  
 استعت الفضائل بكم وهات كان  
 ترك المكره أولى من اكتساب  
 تلك الفضيلة ومن تأمل بعين  
 البصرة ما يقع للناس من الآفات  
 اذا خرج من الواظ لم يسمع لأمراه  
 بالمروج القمشل ذلك على أن  
 نحاس هذا الزمان قد جهل الجول  
 حتى صار بعضهم يفلن إلى سبي  
 الصبيات صلاتاً غداً للبلات  
 وبعضهم يفلن اغتصاب الصلاة  
 على من يجهت وبعضهم يفلن ليس  
 على نساء الفلاحين صلاتاً أمر  
 به الله أنه من مرأى ذلك كان  
 سدى أحد الزهد شيخ السلسلة  
 يخص بوعظه النساء في أكثر  
 أوقانه ويقول انهن مجوسيات في  
 البيوت ولا يسمعن شيأ من أحكام  
 الشر بعدة قلة من الظالمين الرجال  
 فكأن به قبالاً من غير يعلم  
 أرباب الذنوب والصلاة والصيام

ومعت سدى هلياً لخواص رضى الله تعالى عنه يقول مرأى الأكل انفسى حقاً لم الحفظ من الله تبارك  
 وتعالى حتى يكون معاً عند القية والنفس كأنه أهم خلق على ذلك وبصر عند رؤى بالاجل له كأنه  
 معصوب أو مرءى واداً كهم طلوس وشفتاه عند القبلة كأنهم مفرحان كأنه لسانه عند الكلمة الصعبة  
 كأنه يترساوا سنده عند ما به شبع من الطعام والترب كأنه باصر يألو يشوول يداه عند اودة البطش  
 لغير حق كأنه ماشلا ورجلاه عند المشى لاجل كأنه ملوحدة وارقاتش ورجلاه عن حدة انرا كأن  
 به عتقاً ومما لم فرقة فلا يستطيع أحد ان يلهو بطنه عند اودة السبع من الحلال كأنه امتلا من لوقه  
 وعنه عند التفكير فيما لاجل له كأنه مختبر لجنون وبجله الامران يرى جسده كأنه عند لاجل كأنه ميت  
 وهذا كله هو معنى قول الجنيد رضى الله تعالى عنه وأرضاه ليكن بذلك حينها طاعة الله تعالى وميثا  
 عنده معصية الله جل وعلا والمجد لله رب العالمين  
 (وعا أنعم الله تبارك وتعالى به على) صحابي من تنظر رزق معين وى أو وى أو شوى أو سوى انما  
 يندفن في الجبل على رزق من غير تعلم الى حصوله اللهم الان عالت بالعام الصبح انه رزق ليس لاحد  
 فيه مقصود فحينئذ ان اطلبه بواسطة ولا واسطة اذا سمحت اليه فقبلا شهودى فضل رب اعلم  
 الالهة أخرى وهذه التسعة من أكثر نعم الله عز وجل على ولا يصل العبد لها الا بعد خلو من الاعتماد على  
 الخلق والاسباب والحرف والصنائع لان العبد مادام متكل على الخلق لا يتسحق عادة ان يبدأ الحق تعالى  
 بفضل ولا نعمة الاستدراج والعبادة الله تعالى اذ الخلق يحيا وما دام العبد وادع الخلق راجع العطايا هم  
 وفهمهم سالاهم من رزق الى اوجهم مع رضاء عن التوكل على الله تعالى فهو شرك بالله عز وجل فله في رزقه  
 حتى النافور لاجب اذ اطالبهم بعلمه بقلبه ولم يتهم وهذا من فضل الله تبارك وتعالى حال المطالبة  
 هو شرك بالله تعالى في طريق الارزاق ومثل هذا يستحق ان يعاقب به زمان الا كل من حيث لا يتعجب  
 لومن عمل الحلال كالجبرة بجال حلال او عمل الحرة بالساعة من القس ثم اذ تاب البصير من الاعتماد على  
 الكسب وخلص من هذا الشرك استهله شرك آخر اخفى منه وهو العايشان بقلبه الى الكسب لاجل  
 ونسيان ان الله فضل الرب وهناك ربه عاقبه الله تعالى بجمابه عن شهو وفضله وعن البدايه  
 ثم تاب من ذلك وازال ذلك الشرك من الوسط وراى الفضل والعقمن الله تبارك وتعالى وسد من  
 غير شهو والوسطه من قوة أو كسب بأب يرى طريق التكسب لا اثر في تصيل رزقه ورواه اليه فهذا  
 بدو الحق تعالى بالعطايا والنع وهذا رزق المؤمن الكمال الذى أنعم به من حيث لا يتعجب وهو معقد  
 على سبب من الاسباب فبشرك بالله تعالى من حيث لا يشعر ثم هذا الامر لا يكون الا لخواص عباده لانه  
 تعالى يغار عليهم أن يعقدوا أو يلتفتوا لاحد سواء الا عن انه فيصبر رزقه من في الدنيا كالمهم في الجنة  
 على حسدوا ليس لاحد من الخلق فيه منة فأسأل الله بجمانه وتعالى من فضله أن يشهد على هذا المشهد  
 الى الملمات والحمد لله رب العالمين  
 (وعا أنعم الله تبارك وتعالى به على) معرفى به سبحانه وتعالى العرفة الثابتة التي لا تزل لها الادة وبغير عن  
 ذلك بالوصول الى حضرة الله عز وجل ومعنى ذلك وصول العبد الى حضرة تشهدها أن لا فاعل الا الله  
 عز وجل ولا رازق الا الله تبارك وتعالى ولا محي ولا يمحي ولا يميت الا الله جل وعلا وهكذا يبنى عن شهود الخلق  
 والحق ولا يشهد في الكون الا أفعاله وخلقه وحده لا شراك له في ذلك فليس الوصول الى الله جل وعلا من  
 الوصول الى خلقه كما قد يتوهمه أصحاب العول الضعيفة لاجب به بسمعن ألف عجب ليس كذا شئ وهو  
 السميع البصير فصل ان كل من ادعى معرفة الله جل وعلا رزقه الادة فهو رزق من العرفة رزقه لانه كل  
 وقت يترك اعتقاداً ويعتقد آخر كالميت واذ ظهر وجه الدليل في أمر آخر فانه يترك له ولو انه قبل له اثبت  
 على الاثر لا به وروى الفرق بين معرفة أهل الله عز وجل ومعرفة غيرهم ان جميع تعرفنا أهل الله تعالى  
 رضى به الله جل وعلا لا ياتهم بغيره بخلافه فقلت لا تفكر الا لا تفكر لا تفكر وترقى عن الدروب ادا  
 فاهم على ان لكل خصوص به يعامل حدة لا يشارك فيه غيره فله تبارك وتعالى كل من واحد من رسله  
 وانبيائه وأوليائه من حيث هو لا يطلع على ذلك الا غير صاحب به حتى انه تركه الرب رب العالمين

واجب وكيفية الصلاة والسلام على النبي  
 حسبي الزوج وأدبنا الجليل  
 ونهضل صيام الطلوع ومبصر  
 كمال العبادات وسبحة الخجول  
 أيضا سبدي الشيخ إبراهيم  
 الجعري المدقون خلج باب النصار  
 بصر الحر وسفكنا بصر النصار  
 بالخطو وبين من أحكام دين  
 رحمه الله وهذا أمر قد اغفله غالب  
 طلبة العلم الآن فضلا عن العوام  
 قمرى أحدهم شاهد حيلة توهي  
 جنب ليسلا زيارا لا تقتل ولا  
 تصلي ويضاجعوا ويقلعوا من ذلك  
 كأنها سبدها اماتنا بالثاني أو  
 خوفا أن تقول هانت لي غلوس  
 الحسام أو قل هني الجعاع ونحو  
 ذلك وأما فلوس الغسل من الحيش  
 والغسل رالا احتلام فذلك عليها  
 مع أن ذلك قليل الوقوع بالنسبة  
 للجوع ومن أخلاق الرجال عدم  
 المشاحة في مثل ذلك يعطيها  
 ماتعنا الجع ولولم يكن ذلك واجبا  
 عليه وكما ساعدته على قضاءه  
 وطهر من الجع كذلك ينسئ له  
 أن يساعدها غسل أمر دينها  
 يرشد هالي فعل كل شيء فخير  
 وصحت سبدي عليا الماوص رحمه  
 الله يقول اغما أمر الشارع النساء  
 أن يصلعن في البيوت مراعاة  
 لصحة غلب الناس الذين  
 لا يتصورون من النظر إلى  
 الاجنبيات ولو أنهم كانوا كلهم  
 يشهدون نفوسهم في حضرة الله  
 وأنه تعالى ناظر إليهم لأمرهم  
 بالصلاة إلى الرجال وتأملا لما  
 كان الناس يحضرون يتسلمونهم في  
 الاحرام إلى الحج وتقبل عليهم هبة  
 الله تعالى ومراقتهم كيف أمرت  
 النساء بكشف وجوههن  
 وأكفهن اذ يبعثن أحدا في تلك  
 الحضرة يميل إلى امرأتين الأجانب  
 فقامل وعم ياخي عياك وخمدك

شبهه ولا يطلع عليه غيره \* وقد قلت ليس سبدي على الخواص رحمه الله تعالى اذ انما المراد مقام  
 العرفان هل يستفي عن شخصه اقل اذ انما المراد مقام شخصه أو قد من شخصه وقطع عنه فبئس لاد الخلق جل  
 وعلا فلهذا من الخلق جميعا ما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يمكن زلفه واسطته بأدوا بصبر  
 الشيخ بعد مقام الخلق جل وعلا لهذا المراد كظفر والحادية ويؤيد حديث لا يرام بعد الخلق فقلت له فاذن  
 الشيخ يصاح اليه ما دام عند المرء يجرى أو أراد دون الشيخ وجل فقال ثم ليكم هاتنه فاذن كسر هاتنه  
 هذا فلا فلا كذوره هناك ولا تصان انتهى ثم من علامة صحة القول على ما قررنا وديننا كون العبد لا يصبر  
 عنده خوف من الخلق كما هو من سلطان جبار ولا حجة ولا مسجع ولا نحو ذلك ولا يرى لغفر به ضرا ولا نفع  
 ولا عطا ولا تعال بصبر أبدا إنما هماسي ربه ناظر إلى فعل ربه، رتبلا أمر مستغلا طاعتهم سبانا  
 لجميع خلقه دنيا وآخرى من حيث ترك الاعتماد عليهم دون الله تعالى لا يعلق قلبه بأحد منهم فخلق كلهم  
 عنده كرجل كنفه السلطان وصلبه ثم جلس على كرسي ملكته أو غير وأمر جميع عبيده أن يضرخوا  
 ذلك المكثوف بالشباب والمرامح فهل يطيعون بقلل أن ترك السلطان ويسأل ذلك المصاوب في حاجته من  
 سواهم أو يخافوا ويرجوا والله فكذلك الصادقون لا يخشون أحدا إلا الله جل وعلا فليقتن من يدي  
 العرفان نفسه فرجا كان يعزل على الخلق في شيء من أمورهم وقد اندشدا  
 وكل يتبعون وصالي ليس \* وليلي لا تفر لهمم ذا كا  
 فنه وذاته من العبي بعد الاضمار ومن القطع بعد الوصل ومن الصدود بعد القرب ومن الضلالة بعد  
 الهداية ومن الكفر بعد الايمان انهو التمس القان والحقه قرب العاقل  
 وعباد الله تبارك وتعالى به على كتمان ما يصيب في باطن من البلبا والخن من الخلق فلا ذك  
 لعقد ولا صديق وفي بعض الاوقات يقع المرقق بباطني حتى يصبر الشان يخرج من انفي ومن في مثل دشان  
 الحطب والخلفاء الاطلاع احدا منهم على سببه وكثيرا ما تأتي بالطبيب فلا يعرف أن شخص مرضا  
 وكال على هذا القدم سبدي الشيخ نور الدين الشافعي رضي الله عنه وأرضاه مكث على في ظهري مرض  
 الموت سبعا واربعين يوما حتى انتقم ظهوره وصار الخ يدخل في لجة طوائف طوائف وما حفته قط يقول آه  
 لا سالة أحد كيف حاله أنا قال ناظرب صبر انتهى والرجال لا تظهر مرأته الا في السدائد (واعلم)  
 يا أخي ان قولك أنا طبيب الاعتقاد مع شدة المرض والام أوانت كاذب خبر من شكواك من رذل  
 وأنت صادق فكبر من نعمة عندك في ذلك ولا تفرق الحديث الشريف أن في المعارض مندوحة عن  
 الكذب \* وصحت سبدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا تسكن إلى أحد من الخلق ولا تستأنس به  
 ولا تطلع على ما أنت فيه الا من أذن فيه شعرا وليكن انك بالله وسكونك اليه وسكوك منه الله فانه  
 ليس في بذاسوا وضرو لا نفع ولا جلب ولا دفع ولا عز ولاذل ولا خفض ولا رفيع ولا غير ذلك من سائر  
 الامور الواقعة في الكون انتهى (فيا لك) يا أخي ان تشكوك بك عز وجل وأنت معاني أولك قدرة على  
 تحصيل ذلك البلاء بالوقت التي قوله الله تعالى بها فتقول ليس عندي قو ولا قدرة أو تشكوك لمخلة وعندك  
 نعمة أتم بها عليك وتهد ببيتك الشكوى الى ابد من الحق وأنت متعاهلها عندك من النعمة والعافية  
 احتما ارضا فانه تعالى بما غضب عليك ومعنى شكوكه وأزال عنك النعمة والعافية وشاغف عليك  
 البلاء وشده عليك بل مبتلك وقلائق واسطق من عين رايته فأحذر من الشكوى للخلق جهلك ولو قطعت  
 وقرض خلقا بما رضى أن أردت أن تكون من أهل هذا المقام والسلام قال أكرما ينزل بين آدم من البلاء  
 من جهة شكواه وكيف يشكوا العبد من هو أرجم به من ولا به فإرض بما قدره عليك وتأمل قوله تعالى  
 وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية فتدري من العبد على حقائق الأمور وهو اقنوا وحبيبه عن ذلك  
 فأبى معه الايمان بالله أرجم به من فلا ينبغي له ان يسي الا بغيره بنفسه ويجب بنفسه بل يجب عليه  
 اتباع الشرع في جميع ما ينزل به ان كان في حالة التقوى التي هي المرتبة الأولى كانه يجب عليه اتباع الامر  
 الاخرى ان كان في مقام الايمان وهو الهدم الثاني كانه يجب عليه الرضا بالفضل لظاهر او باطنان كان في مقام  
 العرفان فتنب يا أخي من طريق الهدم وصل عن سبيله فان الله تبارك وتعالى أعلم بك بمصالحك وأحذلك



بشها وفي رواية ابن جابر  
تزيدي في حبسهم على ما هو عليه  
ماتكون يعني المرأة من وجهها  
وهي في قعر بيتها وروى الطبراني  
مرقوبا باستناد حسن الشافعية  
وان المرأة تنقص من يشاهد بها  
من باب حسنة فربما الشيطان  
فيقول انك لا تعرفين بأحد الا  
أعجبته وان المرأة لتليس فيهما  
فيقال لها اني قد سمعتك تقول أعوذ  
بالحرمين أو أشهد حنظلة أو صلى في  
معبد وما عرفت امرأته ما علمت  
ان تعبد في بيتها وقوله تنقصتها  
الشيطان أي تنقص ويرفع صور  
البواهم بالانها قد تعافت شيئا  
من أسباب نشاطه عليها وهو  
خروجها من بيتها قاله الحافظ  
الذهبي رحمه الله وروى الطبراني  
باستناد حسن لا بأس به أن أبا هريرة  
والشامي رأيا عليه السلام يخرج  
الناس من المسجد الجمعة ويقول  
أخرجني إلى بيتي تكن خير ليكن  
وأنته تعالى أخرج (أخذنيما العهد  
العام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أن تنبت تارك الصلاة  
من الفلاحين والعموم وسائر  
الجهال ملأه في فضل الصلوات  
الحسن وفضل من يواطى عليها  
ويخص ذلك بمنزلة كسب كما  
أكده الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم وقد أغفل ذلك غالب الفقهاء  
وطلبة العلم الآن فزى أحدكم  
يحاط تارك الصلوات ولو عادهم  
وصاحب وغيرهم ما كل معهم  
ويصلح معهم ويستعملهم عنده  
في العبادات والتجارة وغير ذلك ولا  
يسبهم قط ما في ترك الصلوات  
الأنع ولا ما في فعلها من الآخر وذلك  
عما بهم الدين فبين ما أخفاه كل  
جاهل ما أخفاه من واجبات دينه  
والأفانث قول من تسمعهم التلو  
كأنهم في الصنيع فانك داخل فيهن

والهوى وقرب العبد من شرفه هو رجل كافر فافر بما أتى بقوله السلام ليسكن مع الاستدانة  
بالله تعالى عليه خوفان يقع منك فخطبك مع المالكين والحمد لله رب العالمين  
(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) رضى الله عنك من كل شيء يتجسد النفس من شهوات الدنيا ولذلك لم يقم من  
قط من أمة أحد من أهلها في شيء واستراح بدني وتكلم من التعب في تحصيل شيء من أمور هاهنا وزنى كسرة  
من الشعر قطع ما هو أشكر تعلمها لواز رزقي خيبة ليس بها وشكرته عليها هذا الأساس الذي بنيت أمري  
عليه فكل ما جاء في بعد ذلك من أمر أذا كثرت من شكر الله تعالى عليه بالأعتراف له بعدم احتياقي لذلك  
ولم أزل بحمد الله جل وعلا عسى الشياطين والطعام والذم ما جاستي في كل من ذلك وليس وأعطى الزائد  
الناقص حتى أفرى وهذا الخلق في راحة فاعلم ومن لم يتحقق به فلا يزال في حبس قلب ودين في تحصيل رزقه  
وكلما ترقى في الرزق والدرجة قلاح له أي في حبس في تحصيلها إلى أن يموت وشوقه عمل الآخرة كما هو مشاهد  
فيمن شباهت لحيشته وأشرف على معتزل الدنيا وهو يتاجر ويسافر إلى الشام وحلب والروم وبلاذ التكرور  
والغرب ولا يشبع ولا يفتق ولا يبرق به بشي مما يجمعه فضلا عن أن يتصدق به أو يفعل به لتفسيره خيرا  
انتهى فافهم ذلك

(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم قولي في دين الله عز وجل رأيي فاذنم أحد في المسئلة تصريحا  
الشارع توقفت عن العمل بها كما هو أوائل الباب الثاني انتهى ولا أقدم عليها إلا أن أيت فيها نصا وأجما  
أوقيا ساجدا (ومع) سيدي عليا الموصوفى رضي الله تعالى عنه يقول يا لك أن تقول في دين الله هوانك  
فانه يردك ويظلم عليك قلبك وسأبذل عنيك ومزقك ويسلط عليك شيطانك وتفسدك وهو لا يذو  
حتى شهرك الله وأهلك وجرحك وأهلك وأهلك وجميع خلقه حتى يحارب دارك وحياتك واجتهدا بقية  
هو ما في نقص عيشك في الدنيا ويظلم عليك في الآخرة انتهى (واضح ذلك) ان الله تبارك وتعالى أمر  
رسوله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ جميع ما أزل الله من ربه فأتارك صلى الله عليه وسلم شيئا مما فيه  
سعادتنا لا ولا ينهنا ولا يمسك عنه فهو رحمة لنا وتوسعة كما أشار إليه حديث وسكت عن أشياء رحمة بكم  
فلا تسألوا عنها (وهنا) من بعض العارفين من التماس قال لا نه طرعه لئلا يدبره لعل الشارح لم يرد  
ذلك العلة أو أرادها لا أن لا يرد في حديث انتهى فافهم ذلك والله تعالى شوق هذا والحمد لله رب العالمين  
(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) كثر شكرى لله تعالى إذ ذاق عسى الدنيا أعطاهما لا قرأني وجعل  
لهم المنزلة والجاه عند الأمراء والأغنياء ولا يخلو ذكرى بين الناس وأجاعني وأهراقى وعذرتني وفرق  
عنى الدنيا لي بجميع فلا يهمني أن الله تبارك وتعالى أن يعاقبني من فتنة الدنيا التي أعطاها لهم  
ومعنى من هنا لا أقم في معنى السوا لاحد من المسلمين ولو بالآدم فافهم ولا يهضم لأن أعظمه والذم فافهم  
يتغلب في النعمة الظاهرة ليس لأننا نترك جميع ما هو فيه وذلك لأن الله تبارك وتعالى بالآفة غالب ما أهل  
البؤس والقضاء دون أهل النعمة والعافية ومن حصل على محاسبة الحق تعالى لم يفته شيء من الدنيا والآخرة  
(وقد ذكرنا) سيدي إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه يقول لو تعلم الملوك ما نحن فيه لضارب عليه بالسيف  
وكذلك قيل عن الأمام أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان يقول ذلك ويأصاح ذلك ان الدنيا غشاة دابة و  
لا دار إقامة فليس لعاقل أن يسكن منها إلا بقدر زاد الركب المسافر ويو الجمل فكل من روى الله تبارك  
وتعالى عنه ما لا ينفقه وعذوان في رضاء تبارك وتعالى عنه في الدنيا والآخرة وعلا ملة على طبيب أرض إيمانه  
وشدة طرأته فذلك كثر الظل والنسدى النازل على روقها وغمرها فاصحاب الأيمان الكامل بما وعد الله  
في الجنة لا يبنى إلا في الجنة ولا يغرس إلا في الجنة فلا تزال شجرة إيمانه تروق وتثمر وتوهو في زيادة تنم  
بؤس الدنيا وجوعها وعطشها وعمرها عاكس ما عليه أهل الدنيا فلا يزال في زيادة من الأعمال الصالحة حتى  
يجعل أهل الدنيا له لشدته وأخلاصه ومشاهدوه وطوره أقيموه هو الذي يعطى في الآخرة ما لا عين رأت ولا  
خمن ولا خطر على قلب بشر نظير ما كان يعمل في دار الدنيا من الأعمال البرية التي جهل الخلق قدرها من  
علومها هاهنا ولا حظ لهم فيها أو أمان أعطاها الله عز وجل الدنيا ووسم عليه في مطعها وما لا بد لها  
ومنا كنهها كما أكرها أشرفه ما ههنا فهو عذوان على أن يحصل أرض إيمانه بالآخرة ما أعد الله جيل وسلا



ويصلون الظهور فيقترعونهم على ما  
 فاذا حضرت العصر قتل ذلك فأتى  
 حضرت الغرب فتمسك ذلك فأتى  
 حضرت العترة فتمسك ذلك فتمسك  
 فخرج في خير ومديح في شروعي  
 الطبراني مرفوعا المسيل بصلي  
 وخطابا مرفوعا على رأسه كلما  
 سمع دعواته عنه في غم صلاته  
 وقد تحانت عنه خطايا قتل المراد  
 بهذه الخطايا بغير خطايا الوضوء  
 التي كُفرت بالوضوء نظير ما روي  
 سائر الروايات الشرعية فإن كل  
 ما مورو بكنسها خاصة وفي ذلك  
 رفع التعارض بسبب الأحاديث  
 الواردة في ذلك والله أعلم وروي  
 الطبراني بسندنا بأس به مرفوعا  
 أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة  
 الصلاة ينظر في صلاته فإن صلحت  
 صلح سائر عمله وإن فسدت فسدت  
 سائر عمله وفي رواية أخرى فإن  
 صلحت فقد أقمه لمن فسدت فقد  
 خاب وخسر قال إنما كانت سائر  
 الأعمال تصلح إذا صلحت الصلاة  
 لأنها إذا صلحت وقع الزمان الله  
 على صاحبها فانهج بالرضا على  
 سائر أعماله وإذا فسدت وقع  
 السخط من الله على فاعلموا  
 فأنصب ذلك على سائر أعماله  
 والله أعلم وروي الطبراني أيضا  
 مرفوعا لا يعانين من لأفانته ولا  
 صلاتين لا طهره ولا من أسن  
 لأفانته لا توضع الصلاة من  
 الدين كوضع الرأس من الجسد  
 والأحداث في ذلك كثير والله  
 سبحانه وتعالى أعلم (أخذنا  
 العهد العام من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) أن تكون متوحيين  
 لتقديم ما جعله الشارع أفضل  
 على ما جعله فمضوا بذلك لأن  
 معظم الفضل والثواب في الاتباع  
 فلا تدمر على صلاة التطوع شيئا  
 إلا أن صرح الشارع بتقدمه عليها

بحالته فإنه لا يصح في أحد الحضره وفيه شهوات أو غلبه من الطل أو غلبه من المجهادات (وقد  
 سمعت) سيدي هبة الأوصاف رضي الله تعالى عنه يقول سرارنا لا تطمع أن يتفكك الباب وقد بقيت فيك  
 بنية من الخلفات أو من بحسبه الدنيا كما لا يصح لك أن لا تخرج من كبر السبيل وفيك بنية رغبة فاصبر حتى  
 تتخلص من الدنس ويرضوك إلى الله وتنتظر هل يقبلك ويصطفيك أو يردك ويتصيفك انتهى كلامه  
 فافهمه تشد والجدة رب العالمين  
 (وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) سروري بالقرآن قبل وخوف الله إذا أدرك من وجهين مختلفين  
 وذلك أن القوم من شعائر الأنبياء والصالحين فيقرح به المؤمن من حيث الله سلك به طريقهم ويجوز أن يتألف  
 من حيث الالهة الذي يقع فيه العبد فإنه لم تطفه العناية إلى بانية ولا هلك دشم من حيث لا يشعر (وقد  
 كان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه) يقول ما غرعت من الفرق قط وذلك لعله رضي الله تعالى عنه بأنه  
 محفوظ من آفاته (وأما) سبب الثوري رضي الله تعالى عنه فكان يستعذ بالله من القفر يقول لأن أجمع  
 عندي أو بعين ألف دينار حتى أموت عنهم أحيائي من قمر يوم ووقوعي في سؤال الناس والوقوف على  
 أبوابهم وكان رضي الله تعالى عنه يقول إن غناخي لا يكون إلا بطريق أهلها فها هم يقول والله ما أدري  
 ماذا يقع مني لو أتيت ببلية من مرض أو فقر فأتى أكرهوا لا أشعر انتهى وهذا من باب الاتهام لنفسه رضي  
 الله تعالى عنه والاحتياط لحالها فإذا لم يكن مثل سببها الثوري يصل السلافة من عمله وبو يسبغها  
 حديث كاد القرآن يكون كرهافان الله عز وجل إذا ابتلى العبد ببلية ولم ير عليه بالصبر وأخذ في السؤال  
 والتضرع ولم يكتف ذلك عنه بل أدام عليه المرض والعقم قلنا الصبر في ما وقع في الخطأ وقطع عنه  
 مدد ما جعله وكفر بالاعتراض على مقدوره فيقوت كافرا بالله جاحدا لا يأسه ما خطا على تقديره عليه فيكون من  
 أشد الناس عذابا يوم القيامة كما أشار إليه حديث وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه ضر الدنيا وعذاب الآخرة  
 انتهى فافهم ذلك واعلم عليه تشد فافهمه الذي من علينا بطر والعينين والجدة رب العالمين  
 (وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) عدم تدبير مع الله تعالى إذ أتى في بلاء ولا أقول لأحد من الخلق  
 أشأ عمل وأبش تكون حتى بل أسبر تحت ذلك السلافة حتى ينصرف عنه كالمجاعة البقرة فاما ما سبق  
 وأما أسبغ وكثيرا ما أسبغ نفسي بالمباح في تدبير هلال حجابها تنفسها من الحضر وكثيرا ما اضطلع  
 وأبش سلاخ التمدد الصبر إذا رأيت الخلل فبالاظهار الهزول دفع البلاء قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا  
 وصبروا واوروا بطوا الله فإنه أبقى ترككم الصبر فلا تصبروا فافهمه وسيأتي بسط الكلام في هذا الخلل في  
 مواضع من هذا الكتاب إن شاء الله سبحانه وتعالى وفي بعض الكتب المنزلة يقول الله عز وجل من طلب  
 محبتنا فالصبر على بلائنا فإننا لنحب عبدا لا بعد أن ينجليه ويصبر انتهى فافهمه رب العالمين  
 (وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) من حين كنت صغيرا إلى أن أبغض أحد من المسلمين يحكم الطبع ولا  
 أحبه يحكم الطبع بل أعرض حاله وأعماله على الشرع فكان وجدها موافقة للكتاب والسنة أحسنت في الله  
 عز وجل وإن وجدت مخالفة فما أبغضته لله عز وجل ولا الله تبارك وتعالى يحسن بعمل على الوفاق ويكره  
 من يعمل على الخلاف (وكان سيدي) الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يقول إذا وجدت في قلبك بغض  
 شخص فأعرض أهله على الكتاب والسنة فإن كانت فيه ما مغرصة فأبش بما افتقدته من لوسله وإن كانت  
 أهله فيه ما تحبوه وأنت تبغضه فاعلم أن تلك الخاص لله ولوسله بغضك إلى الله عز وجل من  
 بغضك إلى ما واصل الله أن يجعل في جسد أحبه لتكون موافقة له عز وجل في محبته وكذلك أقول فمن تحبه  
 أعرض أهله على الكتاب والسنة فإن كانت تحبوه ما فاجسه وإن كانت مغرصة فقهها فافهمه كيلا  
 تحبه بهواك وتبغض بهواك وقد أمرت بمخالفة هواك لما شرعه الشارع على الله عليه وسلم انتهى وهذا  
 الخلق لم أره فاعلم أني أرفي الأتقلا لا بقدر على الخلق به الأمن أثر رسالته عز وجل على رسالته ومصار  
 هراء تبعها لمجاورة به التبرع على أن يغفل لاهل النهر أشد إغمان جيل لا حدم عصا المؤمنين لا احتمال  
 أن يكون من سبغ الله تعالى به بدل سبغ حسنات بالتوبة فالجدة رب العالمين فافهم ذلك واعلم على  
 الخلق به والله تعالى يتولى هذا والجدة رب العالمين







رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطريقا كثيرة الى الله وفاقا لالتصديق  
فله بعدة الارض الى الله وفاقا لالتصديق  
وحط بها من كل خطيئة وروى ابن  
ماجيصة مرفوعا بسند صحيح  
استكثر وان السجود وروى مسلم  
عن ربه بن كعب قال ائت النبي  
صلى الله عليه وسلم بحاجة فقال  
سئلني قلت اسألك عن حقك في  
الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك  
قال فاعني على نفسك بكثرة  
السجود وروى الطبراني مرفوعا  
ما من حالة يكون العبد عليها أحب  
الى الله تعالى من أن يمسح راسه  
بغير روجه في التراب أي يضع  
وجهه على التراب من غير حائل  
وفي رواية أنه أيضا مرفوعا الصلاة  
خير موضوع فمن استطاع منكم  
أن يستكثر منها فليستكثر وروى  
رواية له بسند حسن أن النبي صلى  
الله عليه وسلم مر بقرية قال من  
صاحب هذا القبر أتني فقال  
لكنه أحب الي من هذا من بقية  
دنياه كما والله تعالى أعلم اخذنا  
العهد العام من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن نشتد بالوحي  
قبيل دخول الوقت للصلاة أول  
الوقت فمن لم يستد ذلك فربما فانه  
فضيلة جماعة الوقت وهذا العهد  
يحل به كثير من سكن المساجد  
فصل في التماسر والصناعات  
في طرقات الوضوء أول الوقت  
حتى تقوم صلاة الجماعة ويقال  
لا تحسدوهم وتؤاخذوهم في الوقت  
متسع وقد وقع في ذلك مع شخص  
من طائفة العلم في جامع كثير الجماعة  
فمرأت الصلاة تمام للصبر وهو  
جالس بالوقت فله قبل الصلاة فقال  
الوقت متسع فمات له ولو كان  
متسع أهول فقد رجع في صلاتك  
جماعة مثل هؤلاء فعلى السبعة  
وعشرون درجة حاصلة ولو صليت

وقدرها له من غير تعقل منه ولم يعمل لاحد به بالصفاء ما وسبه حسد وان كان حسدك يا أخاه على اعطائه  
فليس الذي سبه الله تعالى الا بسخطه فان تعطل لا يعطى لغيرك ولا ينقل منك اليه أبدا فتهبوا  
بأنتم هذا المسدغاة الجمل وظل أنك به غاية الظلم وسيأتي بسط هذا الحق ولضعف من هذا السكب  
أنه الله تعالى والمجدد قرب العالمين  
وعلم أن الله تبارك وتعالى به على الاطلاع على بعض المتعبد والمعين في شؤره ثم حجب ذلك عن  
رسوله فان صاحب هذا الحال عرفت في اليوم والليلة موافاة كاشرا لله سبحانه وتعالى في ذلك والحق ان الله  
بصحة كذاب القبر وهذا الأمر لا يحصل للعباد الا بعد موافاة الله تعالى حتى يكون كالزواجدين  
والإيمان عليه انما الامرار وروى كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه فلا طمع أن تدخل  
في زمرة الزواجدين وتسمع ما يسمعونه من الأسرار الا ان عادت جميع جوارحك وتفرقت عن وجودك حتى  
صرت في مثل الحالة التي كنت عليها قبل فخرج الروح فلو ان جميع ما جعل به من فخرج روحه وهاج بالآمن  
بل فان أردت الاصلاح على ما ذكرنا فنجبر روحك وتصبر روحا متفردا بغير السر وتب الفيل والحدقة  
رب العالمين  
وعلم أن الله تبارك وتعالى به على عدم أي من تبرك الله عز وجل في ساعته من ليل أو نهار فله تعالى  
لا يدخل تحت التغيير وله خسرته تعني خسرته الاطلاق فله ما يشاء كما به خسرته تعني خسرته التقييد  
لا يختلف فيها العباد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وقد روى الله تعالى عدم المؤمن  
ويشبهه ويخرج له عين قلبه باب الرحمة والانهام لا يرى قلبه ما لا يرى ولا أنف سمعت ولا خطر على  
قلب بشر من مطالعة القريب في ملكوت السما والأرض ومن تبارك برب كلام لطيف ووعده جليل ولا  
إحالة عما هو صادق وعدو وفاته وقلمه حكمة تنافس على قلبه فذلك من بعدة تفرغ عن الله وبسبح عليه  
ذلك كله نعمنا باله تعالى جسده وجوارحه في الكون لا ريب واللبوس والذو كوح الحلال والمباح وحفظ  
الحدود وكثرة العبادات الظاهرة وقدم جميع ذلك على هذا ما ذكره من الزمان حتى اذا انقضى ذلك  
واظفره وطفن دواءه وقع عليه جلاله من أبواب البلاء والجن في النفس وما لا يلاذل ولولده القلب فيه قطع  
عنه جميع ما كان فيه من التعمق قبل ذلك في حق تعالي احسن منكم ما عايناه من انظر الى ظاهره رأى  
ما يسموه وان نظروا الى قلبه وما يسمونه ما يتعز به وان كماله تبارك وتعالى كنهه من كنهه من العلم والروح  
اجابة وان طاب وعدا جلالا بعد من عايناه وعبدته في فعله والرب والوحي بالفرظ من تعبيرها تصديقا  
والرأى الرجوع الى الخلق لم يجد الى ذلك سبيلا وان على خصه تدارعت اليه العتوبات وحاطت أيدي  
الخالق على جميعه والستهم على عرشه وان طلب الاخرة بما دخل في الرجوع الى الحالة الاولى التي كانت  
له قبل التفر يب لم يقل وان طلب الرضا انتم عليه فبه من الامه لم يهط وحيد في ذلك النفس في الذوب  
والهوى في الوال والاماني والآراء في الرحيل والاكون كالماني والاشي ودام عليه ذلك مدة حتى نفخ  
جميع أوصاف البشر في قلوبهم ورواها ردا وعاين الحق تبارك وتعالى عليه يسبحهم في الشهادة في الجنة ارض  
برك الله في انفس بارود شراب لا ينيل لأحبه عليه السلام وحيه في قلوبهم تبارك وتعالى على قلوبهم من  
ورائته ولطفه ومنعوا بل عنه سائر البلاء ويطبق السنة العباد بعباده وانشاء عليه ويا له الزمان  
وبخيره النول والارباب يسبح عليه التمام الظاهر والباطن فكأن يا شئ على حذر ان تدرك بلاء وأسأل  
الله تعالى السلامة من فتنه فله لا بد من يراد الله تبارك وتعالى اجابهم واسطفاهم من خبر بهم البلاء  
قبل ذلك لصفه به من خبث الهوى والميل الى الخلق والسكون اليه والفرح بقاء لهم تبارك وتعالى في العبد من  
البلاء في حال العدم وفي حال النعمة فانهم ذلك واعل على التخلق به وسيأتي بسط ذلك في مواضع ان شاء الله  
تعالى والمجدد قرب العالمين  
وعلم أن الله تبارك وتعالى به على عدم العباد في احتصاص شيء من أفعالهم وأقوالهم وجميع  
أحوالهم العلي بجزء من الوفاء فوق رعا عجز وجل وعين الوفاء كما كلف به ولوة ودوران بعونه الله تبارك  
وتعالى صاحبه فوق ذلك الامامه مات الخدم وروى بسند عا واما راي في ربه الله عنه وروى



أجابهم ثم رخصه ولا يجادل من  
 فصلكم ثم رخصه وشك والله  
 يتولى هذاكم وروى الشيخان  
 وغيرهما عن عبد الله بن مسعود  
 قال يا رسول الله أقم العمل أحب  
 إلى الله تعالى قال الصلاة لوقتها  
 الحديث وروى الطبراني في معجمه  
 عليه كذا كذا عن رسول الله صلى الله  
 في أول وقتكم كان الله عز وجل  
 يضاعف لكم وروى الترمذي  
 والدارقطني مرفوعا الوقت الأول  
 من الصلاة وضوان الله والآخر  
 عهده وفي رواية للدارقطني ووسط  
 الوقت رحمة الله وروى الدبرلي  
 مرفوعا فضل أول الوقت على  
 آخره كفضل الآخر على الدنيا  
 وروى الإمام أحمد والطبراني  
 واللفظ للطبراني مرفوعا يقول  
 ربكم عز وجل من صلى الصلاة  
 لوقتها وحافظ عليها ولم يضعها  
 استغفارتها فله على هذه  
 أدخله الجنة وروى الطبراني  
 مرفوعا من صلى الصلوات لوقتها  
 وأصبح لها وضوآدا ثم لها ثوابها  
 وخسروها وزكواها ومحبوها  
 خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول  
 حفظك الله كما حفظتني ومن  
 صلاها لوقتها ولم يسبق لها  
 وضوآدا لم يتم لها خسروها ولا  
 زكواها ولا يجدوا ثوابها وتخرج وهي  
 سوداء مظلمة تقول شيعك الله كما  
 شيعتني حتى إذا كانت حيث شاء  
 الله قلت كالمفاتيح الثوب الملقى ثم  
 ضرب بها وجهه والله سبحانه وتعالى  
 أعلم (أخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 أن تؤتوا على صلاة الجمعة في  
 الصلوات الخمس وفيما تشرع فيه  
 الجمعة من النوافل ولا تختلف  
 حتى تؤتوا الجمعة كلها أو بعضها  
 وإن جعل الشارع لمن خرج لها  
 فوجدوها اقتضت مشى إليها

الاجتماع على خدمتهم هذه المرات كما قالوا فخرها أعقبت طاب لعمام وأدام فأكبر وليس وراحة  
 وروى عنه في الصلاة (وقد كان) سبى هذا القادر الجليل رضى الله عنه يقول لا يعلى الله تبارك وتعالى  
 مقام المفسد في الصلاة بعد ذلك لأنه لم يجر في مرضاته فإن لا يشاء على ثلاثة أحوال تارة يكون عقوبة  
 ومقابلة لم يجر في عاؤكم أو معصية اقترعها وتارة يكون تكفير أو عيب تارة يكون ارتفاع الدرجات وتبليغ  
 المنزل والنيات وسلك من هذه الأحوال علامة فاعلم أن لا يتلاجل وجه العقوبة وإنما غاية عدم العيب عند  
 وجود الصلاة وتكرر تأجيلها والتسكوى إلى الخلق وعلامة لا يتلاجل وجه العقوبة وإنما غاية عدم العيب عند  
 من غير تسكوى ولا تأجيل جرح ولا يخبر إلى الصلاة والمجربان وعدم تقيط الطاعات على دينه وعلامة لا يتلاجل  
 لا ارتفاع الدرجات وجود الرضا والرضا وطهارة النفس وشغف الانفعال الصالحة على القلب والبدن انتهى  
 فاجعل على الخلق بذلك والله يتولى هذاكم والمجدة وب العالمين  
 وعما أن الله تبارك وتعالى به على) فزعموا لا كراهة عز وجل وإلى الصلاة إذا أصبحت إلى شيء من أمور الدنيا  
 ولا اشتغل بالسؤال عن الذكر والصلوة ذلك علامة حديث يقول الله عز وجل من سئل عن شيء من مسألتى  
 أعطته أقبل على الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا سئل عن شيء من مسألتى أعطته أقبل على الحديث  
 ويقول أرسلنا يا بلال انتهى والسائلون على أقسام وأحوال تسلك قسم هذا قال الله عز وجل إذا أراد أن يسألني  
 عبد من عبيدي سألني في الأحوال وأمنه يا بلال ما من عبيد من عبيدي لا يسألني في مسألتى أو يسألني في  
 مسألتى الخلق في الرزق بعد جميع بها وروى عليه ثمة جنة بعد ذلك من مسألتهم ويضطره إلى العرض  
 منهم ثمة جنة جنة عن الغرض ويضطره إلى الشك المكسب وسئل عليه السلام ما كل من كسبه كماله السنة ثم  
 أنه بعرض عليه الكتب وبها سمى السؤل للخلق باسم بطن يرى أنه يعصى بركه لا يؤقده الأهول كسر ملك  
 نفسه وهوا وهو مال الزينة لنفس ثم يرضونه عن ذلك باسم بالفرض منهم أمرا بما لا يذنبه تركه ثم يثقل  
 من ذلك ويقطعه عن الخلق ومعاماتهم بعد رزقه السؤل له تعالى معطى كذا به جميع ما يحتاج إليه  
 فاعطهم عز وجل ذلك ولا يعطيه منه أنسة وتعرض عن السؤال ثم ينقله من السؤل إلى السؤل  
 بالبال فسأل بقله جميع ما يحتاج إليه فاعطه له حتى أنه لم يسأله بالبال لم يعط شيئا أو سأل كذلك الخلق  
 لم يعط شيئا وأنه تعالى بهذا كله يغيب عن السؤال ما عروا بأخا وهو ما في تبارك وتعالى يدونه  
 بجميع ما يحتاج إليه ويملكه من المال كقول المشرك بوشعروا لعل من غير أن يخطر ذلك بباله ويصدق  
 بولاه الله تبارك وتعالى له قال تبارك وتعالى إن أولي الله الذي نزل السؤل هو يتولى الصالحين ويحقق  
 أيضا معنى قوله تعالى من سئل عن شيء من مسألتى أعطته أفضل ما أعطى السائلين والمجدة وب العالمين  
 (وعما أن الله تبارك وتعالى به على) ممدى الأهم فالأهم من الأمور الشرعية من حين كنت صغيرا إلى  
 وفي هذا ذلك لم أعول قط على علم من غير علم ولا على نافلة قبل العمل على أجل الفريضة الكمال النسبي  
 الذي يصل إليه أمثاله أو قد قالوا من اشتغل بالوافل عن الفرائض هو أحق وقته من دعاها لئلا  
 حذرنه فقال له امرئ آخر غن من خدمة غلامك أو سأل من يدعوا ليجيب عليه وتبارك وتعالى الذين أو فافلا (وفي كلام)  
 سبى هذا القادر الجليل رضى الله عنه من الفرائض التي يجب سدورها على الاشتغال بالعلم والكتب  
 تركها لغيره عدم الترك المحي بالله ولا يشرك به خلفه في جانب نعم أو قد مضى بالاعتناء بالكتاب اليوم  
 من غير خوفهم (ومن ذلك أيضا) ترك الاعتراض على أقدار وإجابة الخلق أو العصبية والاعتراض  
 عن أمر الله تبارك وتعالى وطاعة ماله بعباده الله عليه وسلم لا طاعة لغيره في معصية الخلق فالجدة  
 الذي هذا ذلك والمجدة على كل حال

(وعما أن الله تبارك وتعالى به على) عدمه حتى يتسرع من الحلال فضلا عن الحرام والسيئات وذلك من  
 أكبر نعم الله تبارك وتعالى على قائل كل الحرام أو كل الحلال إلا أنه على المجبة بلبان اليوم والنوم أخو  
 الموت لأنه يوثق النعمة عن جميع المصالح وقد قال المجرى في الجنة وبترك الشر في اليوم والعلة  
 (وروقال) الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه من شيع من الحلال ثمرات ثب آخر فافلا ثم إنهم كثيرا

لأن الشارح **الشارح** في تفسيره  
 وتكفي الحاشية من خرج المصنف  
 فوجدت الناس قد فرغوا من تأليفه  
 وزنت مكان ذلك فسكت الشرح  
 لصاحب المصنف ولا فكيف يجعل  
 من فرط في أوامر الله كمن فعلها  
 وأدبرها وترك أسفاله كلها  
 لأجله تعالى فافهم وهذا العهد  
 يحل به كبر من سكان المساجد  
 لأسباب المحاد في الموضع فخره  
 بصبره حتى يفوته تكبير الأجر  
 مع الامام ويفرغ الأمان من قراءة  
 الفاتحة أو السورة بعد هاتين  
 ويركع ويقول أمّا أقبل ذلك  
 لأن أوسع من قراءة الفاتحة  
 وذلك غير عذر شرعي وكل ذلك من  
 أكل الحرام والشبهات فلا يزال  
 أحدهم ما كل من ذلك يقول  
 الأصل الملحق حتى يظفر قلبه فلا  
 يصبر برسم فيه من الأفعال  
 والأقوال لتلب القوة الحافظة  
 ولأنه سمع قيده لشيخ صادق من  
 أهل الطرق في علم طريق الورع  
 وكسب الخلائق حتى يراقبه وسار  
 كالنكب الزرى فأدرك جميع  
 ما بينه وبين بصيرته شيا  
 في السادر وكان الامام الشافعي  
 رضي الله عنه يقول ما سمعت شيا  
 ونسيت وذلك لشدة تفورانية طبعه  
 رضي الله عنه فاسلك يا أخى على يد  
 شيخ بعلمه مراتب العبادات  
 والاعتناء بأوامر الله عز وجل  
 والأمان لأزمتك غالة الشك فيما  
 تنهله وجماعته في التسهيل أو  
 قطعوا العلم من غراخص ليقال  
 وقد وقع لفرقة الصف رضي الله  
 عنه أنه وصل في العصف الأوف  
 أربعين سنة فختلف عنه وما فوجده  
 في نفسه بخلافه رؤية الباس  
 فأعاد صلاته بعين سنة وقال أمّا  
 كنت أنا في تصلي في العصف  
 الأوف ليقال ثم اتخذته شيخا وسلك

أفواته لغير الكثير (وقد قال) بعضهم كل القليل من الحرام في الخلطة كما كل الكثير من الحلال لأن الحرام  
 يغني عن الحلال والاعتناء بظلمة الخمر العقل ويغيبه فإذا ظلم عقل الإيمان فلا صلاة ولا عبادة ولا اخلاص  
 ومن كل من الحلال كثير يوجد الأمر كما كثرت النشاط في العبادة فإن كل منة قليلا ولم يشرب عليه فإذن  
 الحلال يورق في نور الحرام خلقة في هذه فافهم ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذه الأمور بمقتضى العالين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به) انتهى مسيرى على البعد من حفرته تعالى ويستر في البها كما أنفل  
 وأمر ج من أهلك أضر لسرعة الطران شيئا أهون عليه من هذا الجناح من أحد هاتين اللذات والشهوات  
 المحرمة والمباحة وترك الراحة كلها الثاني احتمال الأذى والمكروه من ركوب العزائم والشدة والنحر من جن  
 الخلق والمهوى والأزادة والمخاليق التي لا تنويه والأخوة فإن هذه الأمور يخرج أصحاب الحفرة من الحفرة فمن  
 استعملها خارج الحفرة منعته الدخول (وكان) مسيرى أحد أعيان الزماني رضي الله تعالى عنه يقول كن  
 طيارا إلى الحفرة كلما تقرب منها ولا ترض بأقودها ثم إن الله تعالى عليك بالدخول فاحسن الأدب ولا  
 تقتصر عما أنت فيه من النجس والأفرو العزائم والكنافة الكبري والدلال والغنى في الدنيا والأخرى فمن  
 اغتر بذلك قصر في الخدمة ضرورة وأخذ إلى العروة الأصلية من الظلم والجمل فأخرج بذلك من الحفرة في  
 أمر من لمع البصر فاحفظ بأخى قلبك من الالتفات إلى ما تركته قبل دخول الحفرة من أن يكون إلى  
 الخلق والمهوى والأزادة والتدبر ورؤية النفس على أحد من السبلين وتعلم من رؤية ماسوي الله تعالى ولا تتركه  
 تغفلوا لأخروا لهطام ولا منعاً (وكان) سيدى عبد القادر الجليل رضي الله تعالى عنه يقول اجعل الخلق كله  
 والأسباب كلها عند حصول الأذى والبلية لك كسوط وبلهز وجعل الذي يضر بك به واجعل عند النعمة  
 والعطية كبره تبارك وتعالى التي يحضرها من صيد له قلبها المولى والله المثل الأعلى انتهى والحمد لله  
 رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) رعى الدنيا رائدة عن حاجتي حتى المالة الأمانة في دابة أمرى  
 وكرهتي لأسبابها ودأب على ذلك عدة سنين حتى تحققت محروجهما من قلبي وصرت أقبض لدخولها على  
 وأفرح للفرق وضيق السد ثاني الآن أجمع منها ما يكفيني ومن تلونني كفايته ومنا وليلتنا انظارا للفرق  
 والمجاعة والعلم بأن الله تبارك وتعالى غني عن جميع الخلق وما خلقنا من الخلق ليعتقوا به فكأن من  
 الأب أخذ الدائم استعملها فيما شرعت له (ومن هنا) قال الشيخ أبو الحسن الشافعي وغيره أن الزاهد في  
 الدنيا يثاب بسبب امرئ في الأولى ومجابهة مدان فتح عينه على محبة الله تعالى بهور الناس الثانية بأخذها بعد  
 ربه وأخروج محبة الله من قلبه فقد رماها هذا بآداب وأخذها بآداب فأن لسان الإشارة الحقيقية تقول المؤمن وما  
 تلك يمينك أي المؤمن فيقول هي دنياي اتفق منها على نفسي وعيالي وأهلي وأخواني والواردين على فيقال له  
 أتق ما في يمينك فليعلم أفسر أحجية تدعى كصامري فيقال له خذها ولا تخف كما وقع لموسى على نبينا  
 وعليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة والسلام فهو غفل أمره الله تبارك وتعالى في  
 الماين لا اختياره معه وهذا الخلق قليل من أخواننا من خلقه به على وجهه فهو عسل للدنيا بقلبه وسيد  
 كالنوم فأقبل يا أخى على الخلق به والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) مبادىء هذا نزول السلام باحتيا أو عند توقف أجابة دعائي في حق  
 نفسي أو في حق غيره على تقبيل نفسي فيما ارتكبه من الذنوب أو تركته من الأوامر الظاهرة أو الباطنة  
 أو فيما أزعته من الأقدار وقهودا اد الغالب أن العبد انما يتدبر الله تبارك وتعالى مقابلة ثم إن لم ينكشف  
 البلاء مثلا لادرت إلى التضرع والذكر من الاعتذار أو الاعتراف بيقولوا اللهم إني أعترف بدينك بأنني  
 لأعلم أمداعي وجه الأرض من المؤمنين أكثر عتريها ولا اختلاف ولا أسوأ حالا ولا أقل حياء مني (وقد قال)  
 بعضهم قد بينت لي تبارك وتعالى عبده ليرده إلى السلام في السؤل فيجب سؤاله فإذا سأل أحب تبارك  
 وتعالى حاجته وذلك لمطى الله تعالى الكرم والوجود حق ما لا يهبطا لانه عز وجل عند سؤال عبده  
 بالاجابة وقد تحصل الاجابة بعوله تعالى ليل عدى ولكن يترك كشف المرض والبلاء مثلا لتعويق التسديد  
 لأخيه وجهه عدم الاجابة والحرمان والصدعة فأعلم ذلك واعمل على الخلق به فإنه نفس والله يتولى هذا



ويبقى بعضه الصلح ما أدركه وأما

ما بقي كان كذلك فان أتى السيد  
وقد صلا فأتى الصلاة كان كذلك  
والله تعالى أعلم (أخذ عليه العود  
العام من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أن نصل مع الجماعة العظمى  
دون الصغرى ولا نقتصر على الصغرى  
ونترك الكبرى إلا بعد شري  
ومضى خالقنا ذلك استغفر الله  
تعالى من تركه فعل ما هو واجب  
السيد فحصل أنه ينبغي أن يكون  
البايع لنا على صلاة الجماعة

الحق تعالى شالاً طالب الثواب فإن  
ذلك لا يتفرع عنه نافي الإخلاص  
وماساق الله تعالى أحداً من عباده  
إلى خير بالثواب الأخرى إلا لعله  
تعالى بأن ذلك الأحسد ليس من  
أهل الإخلاص لكونه بعد الله  
على علمه وحرف ولوائه وصل إلى  
مقام الإخلاص لم يصح إلى ذكر  
قوابيل كان بما قد فعل ذلك  
امتثالاً لأمر الله تعالى ولا يتوقف  
على معرفة الثواب في ذلك هذا كما  
حال السؤل فأذا تم سره وزجج  
كشفه عن جميع ما فيه من الإخاء  
ووجب عليه أن يعطى كل ذي حق  
حقه وهناك يرى فيه من أطلب  
الثواب على عبادته وأن وصل إلى  
أعلى مراتب السؤل ولما كان هذا  
الجزء يصغف حتى لا يكاد يظهره  
عن عرائن بعضهم أنه صار بعد  
الله خالصاً لإخلاصه كما لم يخاف ذلك  
الجزء عليه ولا لخالق أنه باقى ولكن  
عسكر جيش العبودية قوى عليه  
فأفهم فأب هذا من ألباب القوي وقد  
أورد الله تعالى الذرأه عليه  
الصلوات والسلام من أنطلم عن  
عبدى لجنة أو أنزلهم أخلق حنة  
ولا رارالم أن أهلالاً ناطع اه  
فلكل مقام بهال وأعلم أن قد يكون  
للقراء أعذار بأطنية فراعنا فحقوا  
عن الخروج لصلوات الجماعة عذراً

غيرهم فضعواد نياهم خرمهم (وقدم مثل)  
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه عن شرح خلق الله  
منهم فقال من اشتغل بالديانة الآخرة ثم لم يزل ما يطلب فقد اشترى خلق الله وأجدهم وأجدهم وأجدهم  
وبصيرة انتهت وبشرى للخلق تعالى كل من تشبى بالآخرة من أعمال الذين مثل سعيهم في الحياة الدنيا  
وهم يصيرون أنهم يصيرون صنفاً وقد رأيت من معه فهو ثلاثين ألف دينار يشاح في المصالح على كل حالة  
ورأيت من عاكس مائة ألف دينار ذهباً يصف بالله تعالى بينما تفعل على ستة أضعاف من قاض وتفتت كل يوم  
عشرة أضعاف وهو الآن في سن الشخصية وليس له ولا وإن هو إلا جلسوا بأن يكون بقية صرعهم معاجم  
لكناهم وفضل عنهم ولو أنهم رزقوا بالقضاء وقعدوا بالباطل وانستغفوا بباطلهم باسم الكفاية لم يشغلهم  
القيام بالأسباب من رزقهم وتعذر تركهم للأسباب فلا بد أن الله تبارك وتعالى يبعث لهم من الدنيا ما يكفيهم  
من غير تعب ولا هناء ثم ينقلبون إذا ماتوا إلى جوار الموتى جل وعلا فيجدون عند فوق ما كانوا يؤملون كإدراج  
عليه السلف الصالح جعل الله تبارك وتعالى منهم وجميع أخوانا وأحبائنا آمين والحمد لله رب  
العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم طلي لشي من مناصب الدنيا من حين وعيت على نفسى أنزل  
بسم الله تعالى أحب الزهدى الدنيا وشؤونها الهامان الله تعالى من غير سؤل على ريشه كما نزل  
الباب الثالث وغير فليس لبعده الله تعالى علاقة في الدارين توقفت عن الاشتغال في رجل وعلا ذلك  
لا يطلب من أحد شيئاً ما هو يدعى إلا أعطيت به إلا أن يعنى الشرع منه وهذا من أكبرهم الله عز وجل  
على (وقد قال) العارزون رضي الله تعالى عنهم من أراد الآخرة فعليه بالزهد في الدنيا من أراد الله عليه  
بالزهد في زعيم الآخرة فيمرك الله تعالى الدارين في زعيم رجل ويستقل بالله وحده خالصاً لطلبه لا يطلب  
الزهد في نفسه عوضاً في الدارين وسياق في هذه الأمان هذه النعمة بإعطائه العبد إلا بعد خوله  
طريق القوم فليس لغير من دخلها حالاً دم في ذوقها لظاهو يطلب العوض على عبادته في الدنيا والآخرة  
ولذلك كان اسمه عند الموم عبد الدنيا أو عبد الآخرة لا عبد الله جل وعلا وقد أندس يدى على بن وقار  
رحم الله تعالى

سبح الله لا يورى خلافه \* ولو أعطى على ذلك الخلفه

فعل أنه ما دم قلب العبد مشغولاً بشؤون الدنيا والآخرة كان له ما دام قلبه  
شغولاً بشؤون الآخرة فهو محبوب من ربه عز وجل (وقد عر) سيدى عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى  
عنه من مشغولاً الدنيا طالب العلم لغير العمل به كان طلبه لولاية أو رياسة وعدم مشغولاً أيضاً فراه القرآن  
بالروايات من غير مطالبة نفسه بالعمل به وقراه النصوص والفتاوى والمصاحفة الزائدة على الحاجة فليس  
صاحب هذه الأمور رادح بحقيقة لأن كل خصلة من هذه المصالح فيها لذة للنفس وموافقة للهوى وراحة للطبع  
وكل ذلك من الدنيا يجب الإنسان في المتأفها يحصل لذه السكون والطمانينة إليها (فليفتش) العالم  
نفسه أودعى الزهد في الدنيا بنفسه وأخذ في مجاهدة نفسه ورأى لها حتى يخرج من قلبه كل شهوة دنياه  
أو آخره فيجب لجنة لكونه تارداً للمشاهدة والجاهل بالمشاهدة تعالى لا لشيء يأكله أو يلبسه أو يشبعه فذلك  
لما غلبه الله تبارك وتعالى في الصلاة للبعد والاشتغال بالمحصل تضييع الوقت فاعمل يا أخى على تحصيل كل  
مرتبة قبل طلب ما بعد هوائه يتولى هوائك والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم تسلمى للنفس ما تدعيه من تركها المحظوظ النفسانية في الدنيا  
والآخرة فلا لها غوائل في طلبها من يتبع لها وذلك ما تال الظرف على المدع من يدخل أحدهم حضرة  
الله تبارك وتعالى لدم تفتشه نفسه وتوتيه من الصفات التي تجتمع من دخول الحضرة (وقد قال) سيدى  
عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه يقول لا يدخل أحداً من عبدة الولاية حتى يسع الساعين من قلبه يتأدى  
الأن أراد دخول حضرة الحق جل وعلا فليترك المحظوظ كلها يتجمع عليه وهما دنياه وأخروا فيخرج من  
الأكوان كلها من غير جميع الأمانى فلا يكون له ميل ولا محبة لشيء إلا بأمر الله عز وجل ثم يدخل بعد ذلك  
ومن لم يخرج كذا كذا فلا يصح له أن يطلب الباطل الحضرة إذا دخل قبله أدب آخر وذلك أن يكون مسطرقاً







وعشرين صلاة فاذ اسلامه الى صلاة  
فانهم تركوها وفسدوها فالت  
حين سلا في رواية لابي داود  
ايضا قال في الصلاة ضعف  
على صلاته في الجماعة وفي رواية  
لا يداود ايضا فلان صلاحها بارض  
في قائم تركوها وفسدوها كتبت  
له مسلاته بيمين درجة والقي  
وكبر القاف وشهد بالماهو  
الفلاة كخومه مفرق واية اخرى  
لا يداود وروى ابو يعلى مرفوعا  
ما من عبد يقوم بخلة من الارض  
يريد الصلاة الا تفرقت له الارض  
وفي حديث لا يداود والنسائي  
مرفوعا يعبر بذلك من داعي غفري  
رأس شظية يؤذن ويحلى فيقول  
الله عز وجل انزلوا الى عدى هذا  
يؤذن ويه سلى ويخاف من قد  
غفرت لعبدي وأدخلته الجنة  
والثانية روى ابي جليل والله تعالى  
أعز من أخذ علي الله العمام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يهتم بصلاة الجماعة في العشاء  
والصبح أكثر من الاهتمام بها في  
غيرهما لتأكيد الشارح علينا في  
ذلك لعله أرى ولو تعلم الشارح  
صلى الله عليه وسلم ما التهاون  
في حضور الجماعة في هاتين  
الصلاتين ما أكسبك علينا في  
حضورهما فلي تأكد السيد عن  
العدد انما يكون اذا علم في العبد  
التهاون بعبادته والا كان السيد  
أمر بذلك من غير تأكيده ولا بيان  
قوابله وهذا العهد يخل به كثير من  
الناس ولا سيما الصنائع في أيام  
الحق فان التعب يحل عليه ترك  
التهاون فلا يخلص منه الطلوع  
والشمس وهذا وإن يكن عذرا  
في عبادته فإدائه المفسد لأمر  
الشارح بالألا كل من عمل به  
بناؤه من لأخره فله عذره

بأنك الذين فإن الله تعالى قد أمر بعبادته صلى الله عليه وسلم بالعبادة حتى يأتيه الموت فاقوموا كما كانت  
العبادة متجادة لتمام كل ما بينه على مخالفة النفس ان جسيم العبادات تأتيا بالانفس من أسهلها ولا لطف الله  
بعبادته وتعالى بولغا كان كل من يجاهد نفسه وعليها وقتها بعبادته صلى الله عليه وسلم عجزوا جل ليكن به  
قوابله مستحرا كاحمر فان قال قائل كيف أمر الله بعبادته بعبادته صلى الله عليه وسلم بالعبادة توجب  
صلى الله عليه وسلم معصوم من الهوى كالتجربة منه الباري بجل وعز بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو  
الا وحى بهن جبار بان الله تبارك وتعالى ما يناهض بعبادته صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب الا يقرر  
بذلك شرعية يكون حاشا من امته ان تقوم بالعبادة والاولا فهو تعالى قد أعطى نبيه صلى الله عليه وسلم الوتر على  
النفس والهوى فلا يضره ولا يحواله الى المحادة والتمسار به عتلاف أمة مفادام المؤمن على شهادته نفسه  
حتى أتاه الموت ولحق به بهز وجل ولقبه بعباده الموصول الماطع دم النفس والهوى أعطاه بطريق وتعالى  
ما ضمن له من الجنة بقوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فله الجنة هي المأوى ثم إذا دخله  
الله تعالى الجنة تواسى تفرق ورأس من التفتل وغرق في النعم طلب العود الى دار الله الصباغ نفسه ثانيا  
فيجد الله تبارك وتعالى له كل ساعة تهب بالمالعة من المطاع والارباب والحرى والمال على حسب  
ما كان في دار الدنيا من بعد الله تبارك وتعالى كل ساعة عكس حال الكافر أو الفاسق أو العاصي انما كان  
من غرق به فله هؤلا لمسا كواشهادته نفوسهم كل ساعة تروى هو في هواها وتروى ما تتركها حتى تأثم  
الموت على غير الاسلام أدخلها الله عز وجل في النار فاذ لو جاهد الله عز وجل من مفسد مدم ومفسد مدم  
جاودهم وكونهم بعبادته الله لهم جاودهم وكونهم بعبادته الله لهم جاودهم وكونهم بعبادته الله لهم جاودهم  
الجماعة لا مؤمن هي التي كانت سبب بعبادته ساعات تركها بعبادته كالكافر أو العاصي هي التي كانت سببا  
لتعذيبه ففوت عن كل قسم ما سبب من العبد والعباد بعبادته حتى يحدث له ينال عذرا عذرا  
وكل ميسر باخلق له فاهم ذلك واعمل على الخلق به والله تعالى بصوابه هدته والهدى به بالمال  
وعلمنا: الله تبارك وتعالى به على ان لا أسأله تعالى بشأن من مؤثر بشأن من الامم القويض والوالد  
فه الله تعالى للاعبوم قوله تعالى وعسى أن تتركها وهاهنا أو هو تركه وعسى أن تتركها أو هو تركه  
والله يعلم وأنت لا تعلم فأقول في دعائي اللهم أعطني كذا أو كذا قال في دعائي وأصبر عني كذا أو كذا  
كان في شريك كل شيء ثم بعد هذا التوبة كارت عاتية متعوقه عن عطاء أو من هذا الزمان واجب على  
العبد مادام له ارادة واختيار بعبادته تبارك وتعالى فذا اختار ارادته واختياره بعبادته بعبادته عز وجل  
كان اختياره بعبادته تبارك وتعالى وارادته بعبادته تبارك وتعالى فذلك هو ذلك مختلا بعبادته  
عز وجل فلا يقع له الا ما يسر له ولو افقه مراد مراد به بالرب وتعالى سواء من الله في أمر الدنيا والآخرة  
وهذا صاحب هذا الغمام انه ان أعطى شكر وان مع شكر ولا يتعذر على ربه جل وعلا بانفاه فاعلم ذلك  
ويا لك أن تدعي ذلك من غير تحقق به وعليك بسؤال الله عز وجل الامور التي لا تملكها ولا تملكها بعبادته  
الدوام لا يدع لها مكر ولا تسعة رواج أيا كسوك الهبة العزرة والصفوة وسؤالك للعتق للمستقبل  
والتوفيق لحسن المعاملة ثم ختام ذلك بتأتمن المحرم هي ان تبوء تواتت حسن الظن بعبادته عز وجل فلي ذلك بعبادته  
رجال الا قرين ولا تر من عليك بالاكثار من سؤال الله تعالى ذلك والحمد لله رب العالمين  
وهما أنتم الله تبارك وتعالى به على مبادرتي الشكر في ادعائي من معذرات الذين دون العجب بذلك  
على من وقتم في الحق وهذين أكبرهم الله تبارك وتعالى على ان لا يجيب الموت وتواحيما الأعمال  
كجروا لاسباب جميع الناس الذين يتدبر بهم يقولون ليس في مصر التي في الطريق في السقيم في العلم والعدل  
مثل فلان وحصل له جاء بذلك في أولب الحق دورا فانه فانه بالانكا بعبادته حتى بعض القسرة كثيرا  
من أعمالهم الصالحة فقام من قبل النفس الى مدح الناس لهم بعبادته فليكن من حيث لا يشعرون لم يفتني  
عليك يا أختي الله بالاكثار من سؤال الله تعالى ذلك والحمد لله رب العالمين  
وتعالى به وقد بشر الى ذلك المرآء العظم حيث قول تعالى ان التارك اعظم عليهم فلا واسأله رضى الله  
عنه عنهم كشف الله تبارك وتعالى له لو هم من كبر ذلك والحمد لله رب العالمين

في تحفة من هاتين العساكنين

أمن كل من عمل بدونهما في  
الاحمال الشاقة في تحصيل لقوته  
وأدى القراض في جماعة ففهم  
الكاملين في مقام الإيمان والله  
تعالى أهلهم وصحت سيدي عليا  
أنحوا وصحه الله يقول يا أيها  
الفقراء والفقراء الذين لا يكون  
من الأوقاف ولا يعملون حرفة أن  
تبادروا إلى التكاثر على من  
رأيتهم طائفة ماضية على رأسه  
وقت صلاة الجمعة أو الجمعة أو  
جالساً في حافته يبيع فربما يكون  
له عذو شري يسأل ويشتري أمره  
وتعرفوا حاله ثم أنكروا عليه  
بطريقه الشريه اه وضع أخى  
أفضل الدين رحمه الله شخصاً يقول  
لولا الضعفاء لمضرت صلاة الجمعة  
في العشاء والصبح فقال لا ينبغي لك  
يا أخي أن تتعلل بالضعف إلا أن  
كنت بحيث لو وعدت على حضور  
الجماعة بألف ديناراً لتقدر على  
الحضور بجيلة من الخيل فإن قدرت  
على الحصول لأجل ألف دينار ولم  
تضمر أصلاً للجماعة فعندك تفق  
بنص الشارع اه والله تعالى  
أعلم وروى مالك وسليمان واللفظه  
مرفوعاً عن صلى العشاء في جماعة  
فكفنا قام نصف الليل ومن  
صلى الصبح في جماعة فكنا تمام  
الليل كله وفي رواية لأبي داود  
مرفوعاً عن صلى العشاء في جماعة  
كان قيام نصف ليلة ومن صلى  
العشاء والفجر في جماعة كان  
الفجر في الجماعة أفضل من صلاة  
العشاء في الجماعة وأن فضلها يعني  
الفجر في الجماعة ضعف فضل  
العشاء في الجماعة وروى  
الشيخان في فروعاً نقل الصلاة

لربك الله تبارك وتعالى لهم من ذلك فلا يظهر لهم الأجر التامة فأصل ذلك والحدود رب العالمين  
(وعلمهم الله تبارك وتعالى به على) مداومتي على الاحمال التي كنت أعلمها في حال بدائي وصبري على  
الشدة أتاني تصديقي في حال كونه قوياً وقديراً للحدود في الله تعالى عنه تبارك وتعالى أسبغ الله عليه  
وصات إلى مقام لا يحتاج إلى من يذكر برأيه من الخلق فقال شيء وصلت به إلى حضرة في لا أقطعه أنتهى  
في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يسبح على مقدار أصابعه يقول أم من مسقطات يعني يوم القيامة  
بل أتابعه الله تبارك وتعالى أحب كثرة الاحمال الصالحة ولورثت النفس بدون ذلك فإنه جعل وعلا  
قال وقل أعملوا فإني عليم بما كنتم تعملون فطلب منا كثرة الاحمال فالعقل يعلم أن نفسه وإن رزقت بالدين  
لا يرضى الحق بتركه وتعدى به ما ذك قال تعالى والله بعزوا نتم ولا تعلمون ومن ذاق ذلك علم أن الحق تبارك  
وتعالى أشق عليه من نفسه وإننا لنسأل في الجنة لا تشيد ولا ترفع إلا بالاحمال في الدنيا لا تعلم رعة الآخرة  
ما علم يا أخي أن مراد القوم رضى الله تعالى عنهم بالعبادة حيث أخلقت في أتم هو خروجهم من العهود  
إلى المشرق فكان مرادهم بالتوسط خروجهم من ظاهر المشرق إلى الظلام على المشرق كان مرادهم  
بالتأخر الرجوع إلى العهود بشرط حفظ الحدود فهو رضى الله تعالى في الاحمال صورة البدني والضعف يختلف  
لأن البدني يشهد مشاركة نفسه في تبارك وتعالى في الفعل والنتهي يرى الفعل له وحده ورده هو  
أفعل به فيه وقل من يخفى صور الشرع على شهود الحقيقة لا تهمل به الزفة فيستجيب الخمرات ويستبين  
بالمأمور بالحدود تبارك وتعالى على حفظها من ذلك لا يخفى عليك يا أخي أن أعمال الأكرام من الانبياء  
والأولياء بعد أداء الأوامر واستتباب النواهي افغاه الصبر والزهد والوفاء في حال السلا فكون غائب  
أعمالهم فليدع ذلك عذر في اتباعهم فيها من أصحابهم إلا لعل لعلوا رغبة عاكس أعمالهم أوائل أمرهم تبارك  
الغالب عليها كونها جماعية لا يقتضي جمهور وقومهم فيها من الأكرام من ختم أمره بالاحمال الجماعية  
زيادة في العلية علوا لئلا يكتفى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة عفى الله عنهم قضاء واحتي  
قوتهم منهم الأقدام لا يقتضي بهم إلا الأكرام بعدهم بالصالحين الصبح فلا يقال فكيف ابتلى الله تبارك وتعالى  
إلا كبر في حال كماله ورافقه بالاحمال فيكون في مقام الأكرام من كان مراداً فلا يحتاج إلى الامتحان أصلاً  
لأنه لو كان كل محبوب محب فبوتبارك وتعالى ينته من حيث كونه محبوباً بشعبه من حيث كونه محبوباً  
وفي الحديث الشريف أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فلا مثلاً فلا مثلاً في النهاية والحدود رب العالمين  
(وعلمهم الله تبارك وتعالى به على) شهودهم صفات نفس المؤقة فبقية إلى أبا موت وأنه يجب على  
استصحاب التحفظ من ارتكاب الفواحش والجملة عنها إلى حين إتمام الله عز وجل ويد ذلك قوله تعالى  
حق يوسف على نينا وعليه وعلى شية الأنبياء والمرسلين أفضل الله الأتزان إلى السلام وعلى آلهم وصحبهم  
أجمعين كذلك لا تصرف عنه السوء والنفساء الله من عباده المخلصين ولأن حكم الطبع يزول من غير المعصوم  
لأنه في حال كماله هو أفرغ النظام بطلان المحسنة فكان من كل الولي ابتاع حكم الطبع فيه  
لست وفي به ما قدم من المخطوطة المذكورة له فيقال صلى الله عليه وسلم حبالي من دنيا كمال الطيب  
والنبياء ومجالت وعني بالاحمال صلى الله عليه وسلم حبالي من الدنيا وما فيها ردت إليه أقسامه  
الجمعة عنده في حال سبره إلى ربه جل وعلا حال بدائه فاستوفاهم وأفعله به تبارك وتعالى واستألاهم  
فكامل معاه بذلك ولا يخص وهكذا الولي رذالة الله أقسامه وظلوه بعد الفنا مع حفظ الحدود ويحكم  
الأثر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فافهم ذلك واعمل على الخفافه والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والحدود  
رب العالمين

(وعلمهم الله تبارك وتعالى به على) عدم شوق أي من المطاعم والابسا إذا دخلت السوق فأبجده الله  
تبارك وتعالى نوراً تبارك وتعالى أراهم مرامى لا يعرفون وأراهم في الجاهلية شهوة وانظرها نظراً  
لأنهم في كمال نظرنا نظراً لظهور الباطن وهذا الحق نادى المرء بين اليوم فربما غلبت أحدهم  
نفسه في شتى هياماً شهوة ومراعى الجاهلية في شتى في الذم ولهم أنصافهم، ولهم مررت على الشئ  
العالاني فنجيتهم ومارأت شئ ما من العاقلون ونفخت أن ياخذ عذري بين ما أذهب إلى البيت وأرجع بعدا

على التائبين صلاة العشاء صلاة  
 القبول وتكون ما بينهما لا قوما  
 ولو جهوا وقد رواه في اسم صرغوا  
 في اسم أحدهم أنه بعد هذا  
 قريبا الشاهد في صلاة العشاء  
 وروى الجزل والظفراني وابن  
 شعبة في صحيحه عن ابن عمر قال  
 كانا قد نزلنا جلي صلاة الغدير  
 والعشاء أسنانا في الظن وروى  
 الظفراني صرغوا من قوسا ثم أتى  
 المسجد فجلس ركعتين قبل الغدير  
 ثم جلس حتى يصلي الغدير كعبت  
 صلاته يومئذ في صلاة الأبرار  
 وكتب في وفد الرحمن وروى  
 الأمام أحمد وابن خزيمة وابن  
 حبان في صحيحهما أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لي يوم أصبح فقال  
 أشاهد فلان أشاهد فلان  
 الحديث وفيه أنه هاتين الصلاتين  
 يعني الصبح والعشاء أتفضل  
 الصلوات على المؤمنين وروى  
 ابن ماجه ومروان بن عطاء  
 الصبح غدرا لرب الأيمان ومن غدا  
 إلى السوق غدرا لرب الشيطان  
 وروى مالك ابن عيسى بن الخطاب  
 قال جل بات يصلي فقلته عنه  
 عن الصبح لأن أشهد صلاة الصبح  
 في جماعة أحب إلى من أن أقوم  
 ليلة والله تعالى أعلم (أخذ  
 علينا العهد العام من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أن نؤتي  
 على صلاة التواضع في البيت إلا  
 بحق كصلاة العيد والكسوف  
 ما شرعت فيه الجماعة وما أمر  
 الله تعالى بفعل الفرائض في  
 المسجد إلا لأظهار شعائر الدين فلو  
 أنه لم يشرع فعلها في المسجد لم يقر  
 للدين شعائر وأيضاً فلو  
 مشروعية الجماعة في الفرائض  
 لربما كسل بعض الناس عن  
 فعلها ولو في البيت وما كل أحد  
 يراي نظير الحق إليه ومن هنا

كان من غلبة الشهوة والحرس وفوق هذا المقام الذي ذكرنا مقام آخر خاص بالكل رضى الله تعالى عنهم  
 وهو تعلقه بالرحمة على أهل الأسواق إذا دخلها إلى أومر زانها وغيت متابلاً فلو بنا بالرحمة عليهم عن  
 الميل إلى الشهوات بل لمزل صاحب هذا المقام من حين يدخل السوق إلى أن يخرج منه ليس بقلب  
 أنه يفرق عليهم من غلبة الشقة والرحمة فلا يزال يدعوهم وينبغ فيهم عند تبارك وتعالى حتى يخرج  
 أنه يسكن الله عز وجل صلى الله عليه وسلم نعمة من غلبته من الشكر على الله لم يسلم أعظم جزاء  
 لكفر باسم وقد بلغنا ذلك كان من خلق الشيخ هذا القادر إلى رضى الله تعالى عنه فكان إذا دخل السوق  
 لمزل يتفرع ويدخل أهل السوق وتفرغ عنه بالله وحسب يتفرع منه فزوان الله على كل قهر ورسول  
 إلى هذا المقام فافهم ذلك وأعمل على الخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعنه الله تبارك وتعالى على) شدة غيبي يلغى على كل من أدى عسدي دعاه في كذبه وبه طه  
 ظاهراً اعتصم بالله بين وبينه بكذبه إن رأت نفسه نزل مثل ذلك كان يدعي الرقي أو يعجب من برقه إلى  
 عقابك اللهم رضى الله تعالى عنهم وهذا الخلق به جمع بين القوتين تهافتوا الصبح والصدوق ومن  
 يجمع بين هذين الشيئين وقد دخل على مرة شخص زبى عمامة صوف وعذبه بغير راقب الشيخ أفضل  
 الدين فأعلم على باطنه أن كذباً بوعده وبشرائه في الأفعال والأقوال وأضمار السوء والله سبى من  
 يدع نفسه بركها فصاح فيه الشيخ أفضل الدين وقال له كذبت وأمر بانما بوق له كيف تدعي السلامة  
 مع هذه العال والماهي الظاهرة والباطنة فلا تنال يا أخي ما فعل لا بس ذلك لوصف بالشيخ أفضل الدين  
 بعد ذلك في المجالس فمت وأنس له من جسيم ما كان يدعو وصارت أفعاله الظاهرة تكذب ما يدعو من  
 الأخلاق الباطنة وقد كانت تسع من برغمه تعرف صنعة الكيمياء وطاعة العرجان وترك جميع ما كان فيه  
 من الكسب والعبادة في وقتنا هذا فأخذت أنا عرفت من ذلك اليوم وصرت ولوا طبعي الله عز وجل على  
 معاصي جاسي الباطنة لا أتخذه ما واثقاً ذكر ذلك في عرض وقائم ما بين رايح وأزكرها صاحبها  
 في أنه ثم أمر برأيه من إذا نأف أحد الباطنة الفاعل وأول ما رأيت عليه الأخبر أو هذا الكلام  
 الذي قيل عنه أنا هو من أشاعة لم يدعه ذلك لا يفرح في مقام العلماء والصلحاء فليخبر من أطلعه  
 الله تبارك وتعالى على سر برأيه ومن المتكلمين بالماهي أن يكتم ذلك عن صاحبوه فيكبه لغيره فإن في  
 ذلك عذرة فاسدور عما تنص به بعض المتبعين به ونسبوا ذلك الشيخ إلى غيبة الناس وبصيرته يقولون  
 لا يجوز ذلك انتهاك أعراض المؤمنين عان عزم الله تبارك وتعالى أن أخلعه عليه كذا يوروزوا ومشائنا  
 بكونهم هذا من أولياء الله عز وجل وهو يفرض في أعراض الناس وفيه ذلك وإن كان ولا لذلك الشيخ من  
 انظار ما كشفه فليكن بنية سالحة إن به دفعه على حجة كشفه فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين  
 (وعنه الله تبارك وتعالى على) طلي السكاج حاجة أحجتهما من باب الله تبارك وتعالى دون باب أحد  
 من عباده ولا تنظر إلى باب غيره إلا من حيث كون الحق كفاية التي يجري لها من الماء لا غير فافهم  
 كلام الشيخ عبد القادر الجلي رضى الله تعالى عنه تمام ما أتى عن الجهات كلها حال طلبة حاجته من ربك  
 ولا تنص إلى جهة معينة منها بغير علم فإن بالغير لا يغفل باب فضلها وأنت ناظر إلى جهة أحد من عبده  
 قد بدأنا الجهات كلها بتوحيدها وإشاعتها فيك ثم هناك وشوك وحينئذ يفرغ تعالى في قلبك عننا فنظر  
 بها إلى جهة الجهات وهي هبة فضل الله تعالى وترها بعني راسك شعاع نور قلبك وإيمانك ثم يظهر ذلك  
 النور من إيمانك الظاهر كدور الشععة التي في البيت الظلم يفرق ظاهراً بين نور باطنه وتكن النفس  
 والجوارح إلى رضى الله تعالى وعطاها دون عطاها لله وودعه من أن يوصل إلى ذلك فإن لا من الاعتقاد  
 والأسباب والوقوف معاد ذلك شر له عند أهل الحقيقة رضى الله تعالى عنهم انتهى فافهم ذلك وأعمل على  
 الخلق به والله سبحانه يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعنه الله تبارك وتعالى على) عدم استعادي على نفسي وقوعها في الخبايا فضلنا عن الصغائر  
 ولوصارت فتدعي ما في مثل هذا إيمان المبارك فلو من وصية سيدى عبدالدار الجلي رضى الله تعالى

قالوا حبل العباد طوبى لكون  
 طالب الحق وبين راي الخواصين  
 فاذا لم يرا أحدا منهم بنظر اليه  
 فرجا يتساهل في تلك العادة  
 فيتركها بسلامة اذا حضر موضع  
 الجماعة وراى الناس يصالون  
 فانه يزاد نشاطا الى ففضل تلك  
 العادة وقد قال في شخص مرة  
 لولأننى معى علة في الامامة فى  
 المسجد ما وجدت قط سدى  
 داعية على مواصلة صلاة الجماعة  
 فهذا من حكمة فعل الفرائض فى  
 المساجد والتواصل فى البيوت  
 والله تعالى أعلم وقد روى الشيخان  
 وغيرهما من روى الجماعة  
 صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها  
 قبورا قلت هذا الحديث يشتمل  
 على معنيين أب يكون المراءى ترك  
 التواصل فى البيت أصلا تنصير  
 كالهجوى أصلا فيها وإن يكون  
 المراءى به التمسى عن جعل قبر  
 الانسان فى بيته اذا مات للهاب  
 الاعتناء بالقبور اذا كان فى البيت  
 لكثرة مشاهدته له ليلا ونهارا  
 والله أعلم وقد روى الترمذى وابن  
 خزيمة فى صحيحه وغيرهما فروقا  
 اذا قضى أحدكم الصلاة بمسجد  
 فليجعل لبيته نصيبا من صلاته  
 فان الله تعالى جاعل من صلاته فى  
 بيته خيرا وروى الامام أحمد  
 وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحهما  
 مرفوعا لان أصلى فى بيتي أحب  
 الى من أصلى فى المسجد لأن  
 تكون صلاة مكتوبة وروى ابن  
 خزيمة فى صحيحه مرفوعا صلاة  
 الرجل فى بيته فوفى وزاد ربه  
 وروى النسائي وابن خزيمة فى  
 صحيحهم مرفوعا صلوا أمم الناس  
 فى بيوتكم فان أفضل صلاة  
 فى بيته الا المكتوبة وروى البيهقي  
 بسند صحيح ان شاء الله تعالى  
 مرفوعا أفضل صلاة الرجل فى بيته

هنا ما أنك أتستبعد وقوعك فى أكبر الكبائر ولو قالت عليك المراقبة لله أناه التيسل وأطراف النهار لان  
 باب البصحة سدد على غير الانبياء عليهم السلام وكل أتباعهم على الصبح والامان لنا ما مدنا فى  
 هذا الدار وقد أغوى ابليس خلقا كثيرا فلو انهم الخير وقتوا فى أكبر القواضى وبصهم فى  
 فى عمل الرطل وشفتوا وأقروا (رحمت) سبدي على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول ليس لابليس  
 حيلة يوقعكم فى القرائى المعاصى أكبر من ظلمهم بأنفسهم لتبخر والصلاح فيصرون من حيث لا يشعرون  
 لانهم بعد حذرهم منه انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه وفى القرآن العظيم فلا آمن مكر الله الا  
 التوم الخاسرين \* وفى كلام سبدي أحمد بن الرافعي رضى الله تعالى عنه من لم يحاسب نفسه فى كل نفس  
 ونفسها بالوفا لا يكتب فى ديوان الرحا انتهى وقد درج السلف الصالح كلهم رضى الله تعالى عنهم  
 على الخوف حتى ما تواخى ان بعض رجال رسالة التشيع اوصى أهله وقال اذا خرجت من هذه الدار على  
 دين الاسلام ومث فسيروا خلفي بالحق والمزمار الى اللال فلما انتم فى الموضع ذلك ولا اعتراض على مثل  
 ذلك فان الموت على الاسلام أعظم سررا وعنده الغافل من تزويج ولده وختله وقد رأيت بعض العلماء  
 والصلحين يعطون الزمير بغير فى الهوات القواوس على ذلك واختلاف الاثر حقا وبالجملة فكل شئ  
 دخل به الخرمون بيت الوالحا وتوقع من سبدي الشيخ فليكن على حذر (وكان) سبدي على الخواص  
 رضى الله تعالى عنه يقول لا مع المنة ان يحفظ من الوقوع فى المعاصى الظاهرة والباطنة الا ان صارت  
 حاضرة الاحساس مقرر لا يروح منها يسلا ولا تاركا كالانسان والاشكة والا فله ومعرض الوقوع اذا خرج منها  
 فى رقت من الاوقات فعمل ان أحدا لا يحفظ الامام بعد الله كأنه يراه أو يعتقد هوانه بين يديه تبارك  
 وتعالى والله تعالى يراونى غاب عنه هذا الشئ خرج من الحيرة وتعرض لكل سوء وأجلب عليه ابليس بخله  
 ورب له انتهى \* وكان الشيخ الفضل الدين رضى الله تعالى عنه يقول لا بد لعبد من أسدال الخياض  
 عليه حتى يقع فى المعصية فوالله قد علمت السبدي على الكشف والهدى بأن الله تعالى يراد به يصح  
 أبدا وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى بعصاة الموحدين فان يحضر الحق تبارك وتعالى بالمعصية على  
 اعتقاده تعالى ساخط عليه فى ذلك العمل قلعة احترام للجناب الالهى فكانت العقوبة تشدد على موبد  
 هذا حدث اذا أراد الله تعالى ان يقدسه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا نفذ فيهم قضاء وقدره  
 رد عليهم عقولهم ليحسبوا أو كما قال صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا ان ابليس قال يا رب كيف تؤاخذنى بترك  
 السجود لادم ولم ترد وقوعى فقال الله عز وجل له متى علمت انى لم أزد وقوعك بعد وقوعك الا يا فتنة  
 أو قبلها فقال بعد هذا فقال له ذلك أخذت ما انتهى فاذا كان ابليس الذى يقع اناس بالسوسة اصطاده  
 فغنى القدر والاهية فكيف بغيره فقال (وذكر) الشيخ يحيى الدين رضى الله تعالى عنه فى الفتوحات المكية  
 أن الاسباب المانعة للعبد من الوقوع فى المعاصى أربعة لخاص لها الذوق أحد هادى المؤمن يستدل  
 على عدم تقصير تلك المعصية على ذلك العبد (الأول) المحبة لله تعالى (الثاني) دوام الحامد لله  
 تعالى فى الكشف والشهود لله تبارك وتعالى براه (الثالث) دوام خوفه من مؤاخذه الله تعالى  
 انصاعا وحمدا بآياته ذلك (الرابع) الرجا المغفرة لله تبارك وتعالى وقوا اذا ترك ذلك الذنب فدام  
 يشهد ذلك لا يقع فى معصية أبدا قال والى ذلك الاشارة بحيث نعم العبد صيب لم يحفظ الله ليعلم أنه  
 لو اتقى عنه الخوف من الله تبارك وتعالى كان معه ثلاثة من الاسباب المانعة من الوقوع فى المعاصى  
 أو واحد منها وكذلك القول فى بقية الثلاثة غير الخوف كالى قول صلى الله عليه وسلم نعم العبد صيب لم  
 يستغن عن الله لمعه أو ليرجى جواب الله لمعه انتهى أى فان الانسان لا يظالف محبوبا ولا من ينحى  
 من محالته ولا من يربو وحاشا له ولا من يخشى سطوته وهو كلام بغس ما يظن طريق معجل ما يخفى أبدا  
 (وقد تقدم) فى هذا المنان العبد لا يقع فى معصية قط الا بعد تأويل أو تزوين ولو تيقن ان الله تبارك وتعالى  
 يؤاخذ معاصي أبدا كالى أوج الوالى لأحدنا وقاله لئن هذه المرأة أوقعت بهذه المار لا يترى بها أبدا  
 فانهم بذلك واهل على الحق لله والله سبحانه وتعالى يقول هذا والله والحمد لله رب العالمين  
 (رحمنا الله تبارك وتعالى به على) دوام اعتدائى على الله تبارك وتعالى وحده فى الشدة الدون شره

هي صلاة المسيح ابن الناس  
 كفضل القربى على الطوبى  
 ويرى ابن تزيعة في بعض مرقس  
 كروا يوسمكم بعض صلواتكم  
 والله تعالى أعلم (أخذه علينا  
 الله. العالم من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) انما نحن حفظ  
 جوارحنا الظاهرة والباطنة من  
 خطور المعاصي على قلوبنا  
 شكك بعد القربى فننظر الصلاة  
 التي بعدها ولا نخرج من المسجد  
 حتى نصل الصلاة الاخرى فان لم  
 فعل من أنفسنا القدرة على الحفظ  
 مجد ربنا من الأدب ان تصلى  
 القربى وتخرج على القصور  
 وذلك لان الجالس في المسجد  
 جالس بين يدي الله عز وجل  
 انما كشفنا بقينا كالمسلمين  
 العارفين واماننا وايضا ككل  
 المؤمنين كالاخرى عرفنا بها  
 جاسه بكلامه ولا راحة  
 عن الشارع في فصل انتظار  
 الصلاة بعد الصلاة في المسجد  
 في حق من كان قد وقفا من  
 الخواطر الرديئة لاسيما من كل  
 المراكبي اولاد في تقديري  
 هذه اليهود فلن من لا يظن  
 خواطره ولا جوارحه من سوء  
 الأدب مع الملوك فلا يزل العبد  
 عن حضورهم الخاصة فاهم ذلك  
 ولا ينطق من رايته بتخل الصلاة  
 بعد الصلاة الا انرايت كيف هو  
 هاد كراهه على ذلك الذي قرناه  
 بترنوله تعالى وان تسجدوا  
 انفسكم اوقفتكم بها سجدكم به الله  
 وفي حديث ان الله تجاوز عن ابي  
 ما حدثت من نفسه ما لم يتكلم أو  
 تعمل فان عذبه الله كما عذبه عند  
 يصوم في حق الاكبر والعل  
 ذلك حكيات الهم في مؤخرهم  
 فيما هو اطرل قدمنا من سدى  
 محمد الشويح صاحب مسدى

أحدهم في ذلك من الاجاب والمؤمنين والعقدين وهذا من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على من كان حكمي بن  
 المسدة كحكم الميم - لوان الذي يجر على المسبل العالي بقباب وجميع المسدة توالا لعمامه لعقدين من أهل  
 مصر واقفون يحيى ينظرون في زلفة حتى أنزل الى الأرض متقطعا فغلب الشمس على كل يوم أو ظلم  
 وأما أتقى في شئ يشقوني في وفي عني فظنوا تعظم الشماطة عند المسدة وتعرف بحسب النعمة وتعلمت  
 النعمة على المسد هطمت الشماطة فيه وان قلت بالنسبة الى نعمة أخرى في العدمه ولا صغرت الشماطة فصنناج  
 صاحب هذا الهام الى العكوف في حضرة الله عز وجل على الدوام حتى خرج منه التنازل وشهو وتوما حقة قد  
 عرض نفسه لآفة من فوق الجبل \* وكان الشيخ يحيى الفريسي رحمه الله في عنده يقول حكم العارف اذا  
 تناول الله وهو مع الفقه عن به جل وعلا حكم العبد اذا كشف ثمن انعم الله النعمة التي يعطاها له بعد في  
 دار الدنيا قيام الجاه عند الحكم وكثرة العقدين فيه الصلاح في جميع بين هاتين الصفتين صار كل حسودى  
 في بلده ينتظره زامة لكرههم لا ينظرون الا الظاهر الدنيا ولو انهم انصفوا وانظروا الى أمور الآخر لتكافوا  
 بحسده نبي على حسده الله عز وجل وعياله وسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يلق في الهاتين ذلك أو لم يمسد  
 لأن لا يصعب في الدارين أعظم من ذلك وما طالت للوزر على بشا في ضرورته في القاعة أو كرمي ترك  
 على المسد من كل جانب وصاروا يقربون على أمور الله في فقط فحقت منهم غاية العجب فان منهم من  
 يدعي انما اعلم من في مصر ومنهم من يدعي الولاية فكيف يصدرتني على اكرام مسدى من عبيد السلطان  
 ولا يصدرتني على جلاوس في حضرة الله تبارك وتعالى في مجلس الا كرسيا باعواها ولكن قد عرفت  
 بذلك صدوق وهوام العلم والصلاح ثم ليس بعضهم ادواته معصية باي فيصطنع حيلته فاقام فيها  
 ما لو تدبر ولا تأنف منه فلن عندنا ان الجمل قد يحسب الاثم او تدبره وقعا في مرة شخص  
 من أهل العلم لبلدا وحل في حله وقولار بعض المسدة ترضى شخصيا بالمس لثبتمو ساعلى دين قبل ان  
 فيه شبهة لك العالم وقوله الكثرة منه لما شاوره انك هدمت عندنا فوجدت فيه ذنوبين من  
 ذهب وهو من من العنفة كل هو طوله وراة فاشترت عليه ان يساع ذلك المليون عا طر عليه ففوت  
 فاستد غش الدين يكتب ذلك فتم ويصلت لما شاء وأمر الهوى البص على فليأخا في بلدا ما سدى  
 حيلته ما لا طولة في كبريائه انه أتم ايامه بأمره بطول عالع الملعة قبل ان يطلبه الوالى فظلم وأمن  
 الحاضر وب كلهم بالترسب عليه فمرت أسأل الله عز وجل وانأى البتة وبلا لما شاورنا بظلمه  
 على الحق في المسئلة خلدنا راحة بين امة فاجأ نهر لي ان دعوى كل شك باعالة فقال العالم  
 ساع حمله على المظور وقال لا نخر نهر لي انك كذاب فلو ان هذا العالم كل سم الاشارة بالله يشابه  
 بجلى السطو من غيروف في البلدان اعصيت حيا شمه من غير رطب ولا وف ذلك تبارك وتعالى يصبرنا  
 على هؤلاء المسد فوعينا على دوام الاعمال على لعمري ثمان ثقت بهم فعدرت لانيما من ثمانية لاحداه  
 على أكر العظم والمدر الشريفة آمين والحمد لله العالى  
 (وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) تعظيمي لولاء لربك فاعلموا باطمان قاض ووال ويحسب وكاشف  
 وسخضرب ذلك هو لا قدره عوم الله تبارك وتعالى علينا في هذه الدارين الناس والادب بهم مطلوب شرها  
 أو سواه بحسب استماعتهم واعوجاجهم وهذا الخلق قل من يهمل الناس مع والاولام باطمان وأخا ليعان  
 العلل ورجاه في بعضهم ان هو عده فاسق واداسته ثمران أحدا سكر عليه قال الصروزات بسج الخذورات  
 ولا هكذا ظنهم على لم لا في اعطاءهم فاجتهدوا \* وكثيرا ما كنت اجمع مسدى على الخواص  
 رضى الله تعالى عنه ولابني لانا ان تعظم الولد وسكرهم اذ بايع الله عز وجل الذي ولاهم فاجابنا  
 وحكمهم فيما انتهى \* وذكر الشيخ ابن البربر رضى الله تعالى عنه في باب الرضا بان  
 آخر الوحات المكتبة مانصة بنبي العسيران يعظم كل وارده من والاولا ان أحدهم خالغ باراد ذلك  
 العبر حتى كبر اليه مسد وعظمتها ورأى نفسه دون ذلك العبر ولو انك انا الى عظمته نفسه مولى ذلك  
 العبر من جملة رعيته ما كان بطام له زانو يشه ولكل أرسل اليه ليعبر ومن خلم عظمته قبل ان يصعد  
 اليها ليعا الا وهو نصير - مرقس على العفراء اكرامه انتهى فلان عرض معرض لافرقه بنيتا

مقرن الله لئلا يتكلموا بحسب ما

المحبوس بن بدي سیدی مدین  
 الان حفظ خواطره وخطر صفة  
 في قلب شخص الزنا مقام وضربه  
 بالهضاض بامرهما فاما كان هذا  
 أو باسح تخون فانه تعالى اوفى  
 بالادب على الدوام والله تعالى اعلم  
 وروى الشنخا وغيرهما فوجها  
 لزال احكم في صلاتها كانت  
 الصلاة تنصت له ان غلب  
 الى اهله الا الصلاة في رواية  
 للهارى والملائكة تقول اللهم  
 اغفره اللهم رحمة ما لم يقم من  
 مصله او يحدث في رواية المالك  
 حتى ينصرف او يحدث قيل لا ي  
 هريرة ما يحدث قال يفسدوا  
 يضرب وروى ابو داود مرفوعا  
 صلاة في اثر سلا لا تاتوا بيتهما  
 كتاب في علبين والاحاديث في  
 ذلك كثيرة والله تعالى اعلم  
 اخذ علينا العهد العام من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن  
 نؤتيه على جلوسنا في صلاتنا  
 للذكر بعد صلاة الصبح حتى تطامع  
 الشمس وترتفع ونصلي ركعتين أو  
 أربعة وعلى جلوسنا بعد صلاة  
 العصر حتى تغرب الشمس ويقف  
 بالمجلس للذكر بالمجلس نديمين  
 علم شرعي أو ارشاد أو صلح بين  
 الناس ونحو ذلك كما كان عليه  
 فقهاء التابعين فكان عطاء  
 ومجاهدة بول الأعداء بذكراته  
 علم الحلال والحرام وقال مشايخ  
 الصوفية المراد بذكراته تعالى ان  
 يذكر بها معاني الحسنى وقد معهم  
 على ذلك وهو راجل الطريق  
 الذين أدرأهم كسبدي عسل  
 المرسى والشيخ تاج الدين اذا كر  
 وغيرهما فكان سیدی على  
 المرسى يجلس بعد صلاة العصر  
 برشد الناس في أمورهم بقراءة  
 كتب القوم كرسالة الغنشي

ولا مصطلحنا وقال ان ذلك الامر لا خلاف لا يفتي كرامه قلنا ونحن كذلك نطالبون لانفسنا بالمعاشي  
 ولغيرنا ولو بسوء الظن في وقت من الاوقات فظلم ظالم الظالم كرمه فلا مزية لذلك الشيخ عليه لو انصف  
 لاسماعيل كان ذلك لا لغيره من مدة أو مساعفة على تحبب جواليه أو ربه أو زوجته اذا توقف الواجب  
 فيها أو يفتقد وقد رأت شخصه له عامه صوف وعذبة أرسلت تقيمه لاسأله بشيأ من أمر فارسل له عسلا  
 وبعد ساروا زنا حتى كفى ولفه بالساحر ذلك الأمر تشابه عليه ولم يقم له فتعجب من مثل ذلك فان التشابه  
 انما يكون من ذلك ومن خلق سدي على الخواص رضى الله تعالى عنه تعظيم الواجب بطرقه التي ترى  
 ويقول انما ينسى الشارح صلى الله عليه وسلم عن التواضع للاغتياها اذا طاع عفا في دينهم أو علمنا بان تعظيما  
 لهم بزيادهم طغيانا وغفلة عن الله تبارك وتعالى وأما اذا تعفنا على أيديهم وتعاظنا لاسباب التي تحمل  
 عليهم الناسي يحدونا وقبلوا وشفا عفا في ظلمهم مشلا للاحرج علينا في ذلك والاعمال بالنيات انتهى  
 وكان رضى الله تعالى عنه اذا رآه أحدهم من الكرامة في معنى الخارج بلباد بيشيمه ويقول له حصل  
 لنا سرور بزيادتك اليوم واذا أرسل له هدية زهدها عليه يقول له ارسلها الى أحدهم المحتاجين ليها فاني غير  
 محتاج شيء يقول اذا عظم صاحب ولا يهذه أنا دما مع ولا تأمرنا في هذه الدار وسبعنا الله تبارك وتعالى الادب  
 مع كبار الدار الاخرة اذا انتقل الى الله ان شاء الله تعالى كما تقدم اصباح ذلك مرارا ومرابن موسى المحتسب  
 أمام السلطان القوري على الشيخ وهو في حقته فنزل الشيخ وقيل ركبتته وهو راكب ودعا له فأنكر بعض  
 الفقهاء على الشيخ فقال له الشيخ انما قبلت ركبتته أو بايع الله تعالى الذي ولاه وجعل الناس سمعون قوبه  
 فاذا خفت الصانع من السوق يبعث ناديه ينادي للناس الذين يحتكرون الطعام عن المحتاجين آخر جوا  
 ما عندكم كمن يفتخر بوجوه البضائع حتى يتلى السوق افتقد رأت يا تقيمه على مثل ذلك فكنست القفصه ثم حكى لي  
 ان بعض القراء رأى سیدی عبد الله بن أبي حنيفة الشافعي رضى الله تعالى عنه وهو جالس على كرسي  
 وعليه خلعة خضراء واليابا والاوليا واقفون بين يديه خاضون طرقة هم فاستنكر ذلك وقال كيف يقف  
 الانبياء بين يدي واحد من الناس فصر ذلك على بعض الاوليا فقال له لا تستنكر ذلك فان ادب الانبياء ليس  
 هو مع لايس النعمة وانما هو مع الله عز وجل الذي انبسه فزل الاستنكار فقال له انما رأيت كبار الدولة  
 وهم راكبون امام بعض الخانات السلطان اذا البسه خلعة أو بايع السلطان لامع الفضلام انتهى ثم لا يفتي  
 ان التردد لا كرامة مع السلامة منهم ليس هو لكل فقير اغناهو لكل العارفين وقد طلبت مرآة في آلهاب  
 زبارة أمير بلغني الله هزم على زيارتي حلالا لمة تعنه فنهاني أخى العبد الصالح الامر بجمع كخيبة الغرب  
 وقال لي ان هؤلاء لا يصحوا لوني على انك تزورهم أو بايع الله عز وجل الذي ولاهم ولا يعرفون ذلك طعاما  
 وانما يصحوا لوني على زيارتهم طلبا لانياهم أو سعة عرك من النصاين فتدلى نفسك بزيادتهم ونعمهم الاثم  
 من جهلهم فمن ذلك اليوم ما ذهبت الى أحدهم ولا الزمان وانما أرسلهم في حوائج الناس خوفا على دينهم  
 لا غير وبالجملة فمن أراد كرام الوالد فليطعمهم ولعظيهم ولعقدهم فيه فلا كل لهم طعاما ولا يقبل منهم  
 صيد ولا هدية الا ان كانوا صادقين في الحق لا يشهدون الفضل فلا أكل من طعامهم أو قبل هديتهم  
 فان مثل هؤلاء ارتفعوا عن رجة المعتدين الذين لا يفتي في كل طعامهم لان الأكل من طعامهم أكل بالدين  
 والفرق بين المحب والمعتد ان المحب يطعمك كالوالد سواء كنت صالحا أو غير صالح وأما المعتد فلا يطعمك  
 الا لاعتقاده فليكن الصلاح فاذا أكلت ما دعه كانك أكلت ذلك ولا بد أن تعتقد حلا ما كانه وتلك طريق  
 الاستقامة مع الله تبارك وتعالى واما آخره للحصول التعظيم والاعتقاد التام وأمان يتجلى ما ذكره  
 فان حصل له عندهم جاه واعتقاد أو غشاد بطريق نفس وجسد وخداع رساله الله تبارك وتعالى يوم  
 القيامة عنه \* وكان سیدی على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول من أراد احلال الله تبارك وتعالى  
 له في قلب عباده فليخلف باطنه من الدال ويحصل الله تعالى بعبه حتى لا يتكلم ولا يسكن الا وهو يعلم  
 ان الله تبارك وتعالى يراد ما من ظلم للناس خلقا ما يغفر من النفاق والمداون للناس بعاما لونه بمثل  
 ذلك فيظلمونه خداعا ونفاقا في وجوهه فاذا اغاب عنهم وسفوه بايعتدونه فيهم ويقعون فرقة من ورثه

وهو ارفى المعارف ونحوه عليه السلام  
 وبالله وكان سيدي الشيخ تاج  
 الدين مجلس بعد صلاة العصر  
 في راحة اجازي وتشرع ما شاكل  
 من القاطلة الى القريب وكان  
 سيدي محمد الشاذلي مجلس بعد  
 العصر في كراهة تعالى في الغروب  
 وكراهة كان ذكر بعد الصبح بلا  
 اله الا الله حتى مطلع الشمس فان  
 كان سافرا ذكر كراهة المجلس هو  
 واجتماعه وهو ركب حارجره  
 الله وكان سيدي محمد بن هان  
 يشتغل بالادب وادرس من صلاة  
 العصر الى غروب الشمس وبنام  
 بعد صلاة التورث فيقوم وتجلس  
 ويصلي الصبح فلا يزال في قراءة  
 حزب سيدي احمد الزاهد حتى  
 مطلع الشمس ثم يشتغل بالادب  
 انوار شجرة النور وكان لا يلتفت  
 لاحد كلفي هذين الوقتين لا يتأمله  
 على الله تعالى رضى الله تعالى عنه  
 وكان الشيخ في الدين على الشوق  
 يصلي العصر ثم يشتغل بالصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 الغروب ويجلس كذلك بعد الصبح  
 ثم يحتم مجلس الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم مجلس ذكر  
 لمثل شيخ حال جسمنا آفاهه  
 الله فبهو بعضهم آفاهه في  
 المراقبة في هذين الوقتين من غير  
 لفظ ذكر ولا بغسره والسرفي  
 اشتغال العبد بالله تعالى في هذين  
 الوقتين تكون ذلك عبث يفسد  
 الحق تعالى وغالب الناس يفتنع  
 بما وقع له من مدد غشلي الثلث  
 الاخير من الاسباب وتبطل جميع  
 القلوب على الحق تعالى في صلاة  
 العصر مأخوذ من انهم كعب  
 التوب من الله فاذا قرأ أهل الله  
 تعالى ذلك التحلى حصل لهم زيادة  
 شوق الى الله تعالى حين ارشى  
 بينه وبينهم الحجب بعد فراغ التحلى

وكان سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله تعالى عنه يقول مكيف يقبل القنبر هذا بالظلمة وورده  
 واحسانهم ثم طلب له القام في قلوبهم هذا امر لا يكون وهو من قلب الموضوع لانه صار عدو من عائلة  
 الظلمة وكيف طالب العائل عن عوالمه يتضم لموا يقبل دهاور جعلها ثم يحكى ان بعض الامراء كان  
 يتقدس سيدي محمد الحنفى رضى الله تعالى عنه اعتقادا زائفا فامرسل الامير الميرزا بنحوه وصف وبسبب  
 فدخل في القاصد والشيخ جالس على الكرسي فصار يحكى منها ويرى الله شئ حتى فرقت الفتنة فاعبر القاصد  
 بذلك سيدي فركب وادى الى الشيخ وقال انما ارسلته اليك لتوسع انت بها فقال الشيخ لا امر بحقق بنابل  
 واملاي دلوا من هذا المراتق سامنة ففعل ففعل الدلو كذلك ذهابا حتى فعل ذلك معه ثلاث مرات فقال له قل بالبر  
 فقال له الشيخ في البئر واملا غير ففعل الدلو كذلك ذهابا حتى فعل ذلك معه ثلاث مرات فقال له قل بالبر  
 ان محمدا يطلب منك ماء فوضو ففعل الدلو ماء ففعل الدلو كذلك ذهابا حتى فعل ذلك معه ثلاث مرات فقال له قل بالبر  
 رضى الله تعالى عنه فلما كان سيدي محمد اخذ الفتنة لنفسه وشكر فضله على ذلك انما جعله في قلبه جاء به وها  
 ومن هنا قالوا ورن لا يبق هذا بالامراء فقام نفسه قبل ان يأخذوا وقاه به وبعده لمباو جردت ما به وبعده  
 يحيى غير اطمأن من قاصد قبل الاخذ من شل في قولي هذا ففعل من ان لا يبي من اللزيم مع حاجته اليه فانه يحس  
 بان مقامه عظيم من صاحب الاله يسكن عكس حاله اذ قبله وقد بلغني عن عيني بهذا انهم يقولون قد  
 سمعت نفوسنا من كثر ما سألنا الفقهاء والفقراء وبصهم جعل ثروته كل سنة الى مولد سيدي احمد الدوي  
 حتى في سائر التواقيع قبول مستقار وعما انه لم يدخل في قسدي احمد مطلقا ففعل بخر بخر خارج الملة وبصير  
 بأخذ ما كان كل وهو جماعته وروهاه ثم اذا انفضى المولد رضى الله تعالى عنه من ارحوم ربنا انما به وبها ويزعم انه  
 انما نزل يار تاشوقا ليما وهو كاذب وانما الامن العالم حتى يستعبد من علماء ولا من الصالحين حتى ذهب  
 له ولا عند زمني من الحلال حتى يأخذ منه ما يطلبه فمابق الى الله نصاب فاقى انتهى فاما يا من يوقع  
 مثل ذلك مثل ومعت جامعة الى زرع على ابناءه يقولون قد سمعت نفسنا من كثر ما سألنا الهوا ولا الهنا في وزعهم  
 من العدس والصل والفوس ثم انهم يقولون عننا انما في فلاكى شئ يأخذون منا ولوا مثل هؤلاء معوا  
 راحة الطريق لنتفقوا على ايدي الخلق فكذلك انما يكون في هويهم وما يطلب بعض الفقهاء من نازن دار  
 الباشا في بارقة قال ان زاده استاذي زينة تعاله وان زاده هو استاذي في امواله ثم لا يزد من جده لم يردى  
 استاذي فاما لو هو سواي الى الدرجة انتهى فاما يا من يوقع مثل ذلك مثل ومعت جامعة الى زرع على ابناءه يقولون قد سمعت نفسنا من كثر ما سألنا الهوا ولا الهنا في وزعهم  
 تصطاد بهم الدنيا فتخسر مع الحمار يس وعليك بلورع فتوزع الغنا من فاههم ذلك والله تعالى يقول هذلك  
 والجدة رب العالمين  
 (وعما انهم الله تبارك وتعالى على) محبة لولاه واوراسين ومشاركتي بهم في الموم والامراض لاسيما  
 السلطان الاعظم وقد مرشتر لرضه مرتين وضربت على مفصل رجلي مرات آخرها في شهر رمضان سنة  
 احدى وستين وتسعمائة المسافر لجمال الرافض وكثير مرصا من اول رمضان الى آخره لما شفى  
 السلطان شفيت وجهي في المام وضرب خيامة من الخلع الجاوي لبيتي والنحو بولاق وكانت خيمته ذخرا  
 من ياقوت وقطع طافة بيتي وقال شكر الله ففعل ثلاث مرات واني شخص من ارباب الاحوال الشيخ في الدين  
 الشريفي وقاله لولان عبد الوهاب حمل عن السلطان وجع الرجل في سفره ما لي خيرا انتهى فافهم  
 ذلك واعمل على التحاق به والله يقول هذلك والمقدرب العالمين  
 (وعما انهم الله تبارك وتعالى على) كراهة لرد احد من الاكابر الى علماء وفقراء امره فانا نجده  
 الله تعالى انوش من ردهم الى تظلمهم لاسيما اني احد منهم ماشيا كما يشهد الشيخ العالم الصالح  
 الشيخ محسن الدين المطيب الشريفي والشيخ تراج الدين الحانفي الحنفى فسمع الله تبارك وتعالى في آجلها  
 ونفعي والساكن ببركتها فاني اكد اذ من الحما منهم المجرى عن مكافاتهم بما يظن ذلك وعلى بانهم  
 ما تردوا الى الاظلم في الصلاح والبركة وانما عرفاني است بهما وان صفات في انهم من ماء  
 خزانة المص وكان ذلك من خلق سيدي ابراهيم المتبولي وسيدي على الخواص رضى الله تعالى عنهم افكانا  
 يقول اسمع الى اخوانك قبل ان يأتوا اليك ولا تقطع عنهم بحيث يستوحشون اليك فيقولوا ليرارك وبالك

كما كان الأمر قبيل العمل فيها

كان من الناس من ينسب الله تعالى بهذا العمل فأراه الله تعالى من غبطة الناس عندهم فذلك خص القوم بمجالس الشارحين والوقت بمجالس الأكر والكر والحمد لله يكون ذلك يذكر الناس بالله تعالى ويحث سبدي على الخواص رحمه الله تعالى قول يفرق الله تعالى الارزاق المحسوسة التي هي قوت الاحياء بعد طوبى الخير الى ارتفاع الشمس كرحم يفرق الارزاق المحسوسة التي هي قوت الارواح من بعد صلا العصر الى القرب اه وصحة ايضا بقول انما سر الله تعالى نبيه الصبروم الذين يدعون ربهم بالغساة والعشي فتوى لقوله بهم وتنشيطا ثم ادراوه صلى الله عليه وسلم جالسا معهم لم يجوزوا فضيلة هذين الوقتين العظيمين اه فهذا ما حضريه الآن من سر تفضيحه هذين الوقتين بذكر الله تعالى والى عليه حكيم زوى الترمذي وقال حدثت حسن مرفوعا من صلى الغفر في جماعة فقد بذكر الله تعالى حتى تظلم الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعرفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة وقد روى الطبراني انقلب باجر حجة وعرفة وروى الطبراني مرفوعا ورواه ثقات من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنت الصلاة يعني ترفع الشمس كرحم كان عزلة حجة وعرفة متبعتين قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغفر لم يتم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة حتى روى الطبراني مرفوعا من صلى الصبح في جماعة ثم نبت حتى يسبح الله سبحانه النسي كان له كاجر حاج وعمر تامة له حجة وعرفة

ان نحصن احدا بقرءك من غير ان تردت اليه كما يفعله بعضهم عن تركهم الاشياخ فان جمع ما بين الغفر في هذا الزمان من المدة قد لا يجي محقق طريق واحد يشي اليه وقد رأى سيدى على انما رضى الله تعالى عنه شخص يقول الغفر ما عندنا فنظر كرفه وقال لا شي مما تذهب أمت اليه اذا اشتكت اليه وكان رضى الله تعالى عنه اذا لم يكن أمير اعاز على زيارته ذهب هو الى بيته ويزور ذلك الامر ويقول أنا قتل كلفة في الحياي البلي من يمشي الى ولاسه بعض الناس على ذلك فقال اغناهم بالسلف الوتوفى في ابواب الامراء من يخاف على نفسه التفتة او وقف يطلب منهم شيئا ويمن بمحمد الله لا تركن اليهم اذا دخلنا عليهم زيارته وعبادة ولواهم وعطونا شيئا لا تقبلهم وانما ناتيهم لنسوق اليهم خيرا ونعتمد قريمان محل طلب زيارة الغفر لا امر بما اذا لم يترتب عليه محظور فراجع واعلم يا اخي ان صاحب هذا الخلق علامة وهي ان يشرح صدره اذا ذكر كالأكل الذين كانوا يدور اليه ويزهوا الى اخدمين اقرانه وينقبض خاطر ما اذا ذكر كواقرانه وترددوا اليه فأن الصادق يجب غفلة الناس عنه ونسيانهم له خوفا ان يشغل بهم من زهوه ورجل والكاذب بالكمس وقد رأيت مفضانا انقطع في بيته وزوايته يبعث على بعض الناس عدم زوده اليه قتلته عند تلك الناس على ترك زودهم اليه بخلاف ما شتمت عن نفسك في سر من محبة العزلة ولا انقطاع اليه تبارك وتعالى فنادى ما يقول قصدا ان كل ما فيه من العبد خالاه فهو مذبذب وهو الى صفات الشقاق أقرب بخلاف ما ليس يتقبل وانما دعا الى ذلك صدق التوجه الى الله تبارك وتعالى فالتجسج شاهدين من انقطاع في الجبل والتجسج ومردا من انقطاع في الصحراء فقل هو لا كما يفرحون لانفعل الناس عنهم وقد سمعت مرة الشيخ شاهدين رضى الله تعالى عنه يقول والله ما لي حاجة في توسعة طلعنا الى الجبل حتى يطعم اليه الناس بالادب والجملة وسبب عتدي لان ذلك يبيع الناس ويكثر الزائر من والعتق سيدى قد رضى الله تعالى عنه رحم الله تبارك وتعالى من تبعه في ذلك الرحمة الواسعة آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين

(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على روى كل ما ياتي من مال الولاة فان انا انساو برميته لكل من كان حاضرا من الناس ولا أقل منه من واحد انفسى ولا العالى وكثيرا ما يرسل الى كبارى الى الامراء ليعاها الا الله تبارك وتعالى فخرج به للقاء واقفه عليه ولم لا مسك منه درهما واحدا ولا ولدى ولم أر أحدا من اقربا يفعل مثل ذلك بل رأيت من شبل المال على اسم الفقراء وسعى لقاصد صاحب المال ان يمسك خلائق على غير سعى ويومه انه يفرق ذلك المال عليهم فقل به بعض القاصدين ما تأخذون ليعالكم شيئا فقال قد عاهدت الله ان لا آكل من مال الولاة اذما افتقرت فيه القاصد الكذب فامر غلامه ان يتخاف بعده حتى ينظرا يشغل سيدى الشيخ في ذلك المال فما اعطاهما انذاره فقام الفقراء فانوا الشيخ يعط احدا منهم نصفا وقال هذا مال ارسله اليه بالاشي بالخصوص فأخبر الغلام بذلك استأذنه ففهم من ذلك وأخبر بذلك بالاشافا فطمع عنه رحمه الله فإنا يا اخي ان تفعل مثل ذلك فتخون الله ورسوله وتخون نفسك لصاحب الصدقة والفقراء وما يابغ بعض الحسد فاني ارد مال الولاة قال هذا ليس بتمام عندنا فبلغ ذلك الامر محمد الدهر قد فارق الى ذلك الحسد بالمال الذي رده انا وكان ذلك بحضرة جماعة ففرده وقال هذا شي ما فعلته قط فلما ردت القصيد الى الدهر وراق الى الذي اهداه الله في فلي ان هذا متعل ولم يرد ذلك الا خوفا من لوث الناس به ولكن شذذه الصبر واطعها ليليا فجامع الازهر وجعل في الصبر ملا شغفا فلما دخل القاصد بها الى الجامع وجد مقتدة كالمؤذنين فاعطاهم قفلة فاشترى وانبط وقال سلم على الامير وقل له جزاك الله تعالى عن الفقراء والعلماء خير اقله القاصد باطال تر والذهب في التاجر بحضرة الناس وتفضل الشفق والزم ليل الجمل والفتنع ووقع لي ايضا ان الامر احمد الدهر دار في وعرض على انفس نفسي ففردتها فخرج ثم ارسلها لي مع غلامه وقال اعطاهم بذلك وبنيته بحيث لا راءك احد فظنه اني ردتها له عياها من الناس فلما جاني بها قلت له يا اخي اني اقبله من استأذلك اقبله من غلامه ورددتها عليه ثانيا فتخفي في ماردتها الا تورا فاحضني في غاية الاعتقاد وقتيت عنده بعد ذلك هذمو العجم للناس وهذا الامر قد اعطاه الله تبارك وتعالى لي من حين كنت صغيرا لا اعرف الى ياء ولا التفات انتهى



وانما ذكرنا ذلك باننا هذه الواقعة لتعدي في قلوبها وزد الله نياحا لصلاته والله تبارك وتعالى يتولى  
هذه الامور والمقدرة بالعلم

(وما اذم الله تبارك وتعالى به على) عدم خوف من احد من الولاة بسبب كلام نقله لهم بعض المسند  
في حقهم على انهم ذكروا ان كان الخوف منهم يرجع الى اوف من الله وجعل كما اخذت من الله  
تبارك وتعالى ان يسلطهم على ذوي فان ذلك لا يتحقق في كل مقام الا من وقدمت وحي عليه السلام  
وغيره من اوف من الخلق ويجب حمل ذلك بما في مقلدنا لان لا كراية يشهدون الامور الا من الله تبارك  
وتعالى لسانا وان شهدوا من الخلق فاما ذلك بسبب التعصبة وايضا في كل مؤمن جزا بخاف من  
الخلق ويجب على كل مؤمن كف الضر عن نفسه قال تعالى ولا تقربوا يدكم الى التهلكة وانما كانت  
للاذخ من القلة لعلنا بانهم لا يسلطون الا على من يحب الدنيا بقلبه وانما على من نسي انما لا يحب  
الدنيا ليس فيها بما لله تعالى الا بحسبه الله عز وجل وشدة رسوله صلى الله عليه وسلم وبه  
الاولياء والصالحين رضي الله تعالى عنهم وساكن البيت بحسبه من كل اناء واعادى في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يمس في يده الله عز وجل من كل سوقي لا نيا ولا آخرة فعلم ان من لم يحب  
الدنيا فلا يسلط عليه احد من النعمة سواء كان نالي اليدهم بالكلية او عند مال يدكن في يده لاني  
قلبه فلو اراد الظلم ان يؤدي مثل هذا لما قدره الله تبارك وتعالى عليه وتامل بالاشياء انما لا يفسد بها  
الولاة منهم ثم كهم الدنيا كيف صار ايمانهم اقدارهم من فقر باطرافهم عليهم وقدر على  
صالحنا الامور في الكشاف بالترتيب والاولى من فوق الغرس وصار يدع في ربه على سماعتى حتى  
تليوب وهي العسكر فبذنه على طوق والرائي من فوق الغرس وصار يدع في ربه على سماعتى حتى  
هذه ما في سنة في عسكر السلطان وصرت اربعة من هديته وانما ما منه ثم سألني ابا طيب ما سره  
عليه هذه كنهته الى من نفسه فلو ان احد من المسلمين الدنيا اراد ان يفعل بالكلية مثل ذلك لم يقدر ولو  
قاربه فعل ذلك لكان يدوروا ويجهلون او يعطونه اسلافهم ان كل من يبقى بالزحف في الدنيا حكمه الله  
تبارك وتعالى في ارضه ولم يدركوا ان يحكموا فيه ولو كانت عيشة عيشة فاض نياه نيا بامر فافهم  
دلت ترشد ومن هذه تدبر العباد له اوله انما منكرات الولاة كالشيخ يحيى الدين الوصي والشيخ يحيى  
المراسم في ربه وجه لذكر زده في الدنيا ولوانهم كانوا يوجبوا له ان يوسعها ليقدر احد منهم على  
بسم الله احد من الولاة ولا ساعدته القدرة الاية على مثل ذلك وتذكرني أصحابي في مقام الوصي رضي  
الله عنه سامعه وى اكرع نائب الشام لما اراد ان يتولى كتب العمل التي في خزنة الامام في الاموى الى بلاد  
الحرم واعطاه عليه القول فأراد نائب الشام ان يهاجر به وكان في فرس نائب الشام جمل وغنار وسباع ما شار  
الى عام الدوى اليها فامست سماعة رغبنا بعدد الله عز وجل وكثرت بازيه ايمان على نائب الشام فخرج منها  
هاجرها ورحب ساعدته فصاح الشيخ وقبيل جملته وكذا ذلك في الشيخ في الدين الحنفى رضي الله تعالى  
عنه هدم دولة بهار نائب الشام وخرج حاطط في طريق السيلين فأسر نائب الشام اليه من يلقاه فاجابها  
وجده عند نائب الشيخ بعبا عتقها بقدرا قبل الخاف ورجع الى نائب الشام ولم يدور ان يفعل فيه شيئا  
فكذلك ان العلماء والامامون روى الله تعالى عنهم وقد كلف سيدى ابراهيم المتولى رضي الله تعالى عنه  
يقول كل من لم يدور الله تبارك وتعالى على حمايته نفسه من الولاة فليس له ان يتعرض لانه منكراتهم  
شوخان متاوهوا وسقوه فاما الله رب العالمين

(زمان الله تبارك وتعالى با على) حمله للعلماء الذين يدعون على الامراء ولا يحسنونهم ولا يضرهم  
بغيرهم انهم لم يتركوا ذلك الا زواهم لم يروا عدهم سكرادة كل سيدى ابراهيم المتولى رضي الله  
تعالى عنه يقول لاصحابه من ادرك مسك الله ما شاف من القرب العائش فلا تشدد في امره مسكرات اولاه  
ار في ذلك الزمان تراو في سلامات الامارة الى آخرهم السارعه صلى الله عليه وسلم ومن شدق في منه  
ومرعا بالامام ساء في انما عاوه فيه الشارح وايضا في خمسة اروع في ذلك يجعل حديث الجرافى  
من روى ادارا في ما عاوه ورواها في ما عاوه وايضا في ما عاوه في ما عاوه في ما عاوه في ما عاوه

ودعوا

ولا يستبعد مؤمن بحصول الامر  
العظيم على العمل بالسمر فان  
مقدور السواب لا يترك باقياس  
للحق ان يحصل التولية با على  
على العمل التليل والله سبحانه اعلم  
وفي رواية لادام احمد وبنى داود  
وأي على مرفوعا من تعدى صلاه  
حين تصرف من صلاه الصبح حتى  
يذهب ركنى افعى لا يقول الا شيئا  
هفرت خطاها وان كانت أكثر  
من زبد الصبر وفي رواية لا يبعث  
وجبت له الجنة وفي رواية لان ابن  
الدينار فوفا من صلى الفجر ثم ذكر  
الله تعالى حتى تطلع الشمس ليس  
جلده الباراد اوفى رواه الباقى  
زيادة قوله تعالى ركعتين اواربع  
ركعات بعد طلوع الشمس والباقي  
يلغله وفي رواية لا يبعث  
والباقي من قوله صلى الله عليه  
اروق الغدا فتعدي في عدهم ما  
بجانب من امور الدماء في رزائه  
على في حتى يبعث الى ارض اربع  
ركعات يخرج من دونه كبوا لانه  
أما لا تله روى مولى داود  
والترصدى والنساق والطبراني  
عن جابر بن سمرة عن ابن الجبلى على  
الله عليه وسلم ادله في الفجر خمس  
في طلعه حتى تطلع الشمس  
سدا وفي رواية الطبراني كل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ادله  
الصبح جلس في ركاته على حتى  
تطلع الشمس والله سبحانه وتعالى  
أعزهم في اخذ عتق الله العالمين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما انقلب على الاذكار الواردة بعد  
الصبح والعصر والمغرب وتعددها  
في التلاوة على الاذكار التي تزد  
اذاجه تانبهاو بين ماورد في  
المن الاية والامة ولا تتغير  
وتنوع ما زاد مع الشارح في الله  
تعالى لم يرد مع العلم الى روى  
في ثمانية الاذكار جميع ماورد

في كتب الحديث فارجع في ذلك  
سیدی الشیخ أحمد الزاهد رحمه الله  
تعالی جمع فی حقه بالذکار الواردة  
فی فصل الیوم والبلدة وهو أمثل  
ما رأيت من الأجواب لمن واطب  
علمه حصل له خبر الدنيا والآخرة  
ولولان سیدنا ومولانا بالصالحين  
المخضربيه السلام أمرنی بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
الاذکار الواردة فی الصبح ثم أذكر  
الله تعالی بحسب ما قدمت شيئا على  
حزب سیدی أحمد الزاهد الذي يقرأ  
بعد الصبح في جامعته وفي جامع  
الغوري بمصر ثم بعد الاذکار الواردة  
وغيرها عما وضعه السلف بالصالح  
رضي الله عنهم فطيسك بالحق  
بقراءته كل يوم ورايت ان كتبه  
مواظبة على قراءته كل يوم من  
سیدی محمد بن عثمان والشيخ يوسف  
الحريزي رحمهم الله كالآثار كانت  
سفر اولوا حضرا وانما قدمت امثال  
أمر المخضربيه السلام على غيره  
من الاذکار لاني تحت أمره كالريد  
مع الشيخ فان المرء بعد اذ كان  
بالاذکار الفاضلة قد خلها الدخيل  
فصارت مضطربة فلذلك امتثلت  
أمره وقلت لولاه رأيت للمخضربيه  
في ذلك ما أمرني به فاعلم ذلك والله  
ينولني هداياك وروي الترمذي  
والقططه وقال حسن صحيح مرورا  
من قال في در صلاة الفجر وهو ان  
رجله قبل أن يتكلم لاله الا الله  
وحده لا شريك له اله الملك وله الحمد  
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير  
عشر مرات عسكت الله له عشر  
حسان ويحي عنه عشر سبحات  
ورفع له عشر درجات وكان يومه ملك  
كاه في حوز من كل مكره وحسن من  
الشیطان ولم يسمع ذنب يذكر في  
ذلك اليوم الا اشرك بالله تعالی  
وزاد فيه السنان بيد البحر وزاد  
في رواية أخرى وكان له بكل واحدة

وهو احسنكم أمر العلة انتهى قلت لكن قواعد الشريعة تشهد لجواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
مطلقا ولو كان ذلك الامر من علامات الساعة لان خلاف الانسان على نفسه من ذلك حصول ضرر وشدة  
لا يتصور عادة وقد كان الشيخ يحيى الدين ابن العربي رضي الله تعالى عنه يقول لو كشف لولي ان غلانا لادان  
برئي فلا تلو شرب الخمر مثلاً وجب عليه النهي لان غلنا لا يتحقق في غير الشرع غايته ان الله تبارك  
وتعالی أعلم بعض اوليائه على تقديره على عبده وجميع ما أوجب سبحانه وتعالى عليه ان ينهي عنه كامن  
تقديره ما جماع أهل السنة فلا يخاف بان ذلك من تقدير الله تعالی أو شاهد من طريق الكشف لا يسقط  
الامر بالمعروف لان الله تبارك وتعالی قد بعدنا بإزالة المنكرات ولو شهدنا كشفاً بما أبادد فهو خلقه تعالی  
هو في كلام الشيخ في المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه يالك ان تحرق سور الشرح بامر لم يضر عن عادة  
الطبع فان الذي أشهدك ان كل شيء في الوجود خلقه هو الذي أمر بإزالة المنكر انتهى فسلم ان الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف ان التسليم لله تبارك وتعالی فالعبد يسلم له على ما في حيث تقدره على  
ههنا هو يقوم بما كلف به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه ليس العبد ان يتقدم بظاهر الحديث  
السابق ويقول قد وجدت العلامة التي أخبر بها الشارع صلى الله عليه وسلم وما بقي على أحد جوابي  
أمره بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ذلك اذا خاف في نفسه ضرراً شديداً من قتل أو نفي من بلده أو اخراج وظافه  
التي بها معاشه ونحو ذلك وأصله مراد الشارع صلى الله عليه وسلم بقوله فليكن بنوعه ان تنكب أي لا تخاف  
عليكم حينئذ من الغم الذي لا يطعمونه ولا تجدون معيناً يعينكم عليه هذا لا يعد فلس في الحديث تصريح  
بإسقاط أصل الامر بالمعروف وأخافه الامر بعدم التشدد بغيره لان الامر بالشرع صلى الله عليه وسلم لا يترك  
اختيار الا اذا اضطررنا لمعصية الله عليه وسلم بعده الى قيام الساعة حتى ان هبسي عليه السلام اذا  
نزل لا يحكم الا بشيء به قد مضى على الله عليه وسلم كالزور فامل ذلك وحرره والله تعالی ينول هداياك والحمد لله  
رب العالمين

وعا انهم الله تبارك وتعالی به على عدم خوف من مخلوق مطلقاً من حية وعقرب واتساح أولس أوجن  
وأشرف ذلك وأغما أحرز من هذه المذكورات علامات الشرع من حيث انه تعالى قد أمرني أن لا اتقي نفسي الى  
التهلكة كما أمرت برفق باليأسا خوفاً من ذلك المخلوق مع غفلي عن كون ذلك من الله تبارك وتعالی وهذا الامر  
قد أعطا الله لي من بين كتبت دون السواغ فلا أهاب سبعا وأسفر في ليل مظلم وان وقع من خوف من جهة  
الجزء الذي في نشأة كل انسان فذلك الجزء ضعيف لا يكاد يظهر له صورة الغلبة عسكرياً من التوكل على الله  
هز وجل على ذلك الجزء فافهم وقد وقع في غم في شيء مدفون في قبة مجسورة وكانت القبة كلها ملأته  
أخبارا فيها العاين كالرأي بغير أحد منها ان يزول الشئ لا يسلا ولا نهار الا من خارج القبة فدخلت الشيخ  
في أسئلة مظلمة أيام الشتاء وغت فيها اصار النعمان بدورون حولي الى الصباح ولم يتغير مني شعرة فلما طلع  
النهار وجدت مكان بهمهم في الصباح شبيه بدمع الدم في القفا فتجيب أهل اليلمن ذلك وقالوا كيف  
سالت في هذه الليلة فسلمت لهم اعتقاد في ان التعان لا يلغني الا ان الله تعالی خلق ذلك فقال له بلسان  
العبدة اذهب الى فلان فانه في المكان الفلاني من جمعه لم يرض أو يعي أويوت ولا تكن التعان أن  
يلس أحد بالارادة الله عز وجل من نظري الى السوايق لم يخف من الواحق وقد سمعت في العود ذلك شجاع  
الكرمان في رضي الله تعالى عنه كان يذهب الى البضة فنيان بين السبايح الى بكرة النهار ليختم نفسه في  
العين فكانت السبايح تنعم وتغنى حوله ولا تضره وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما مثل نفسي في الليلة  
التي انا بها بين السبايح الا بلبلة عرسى فوحي مع العروس وعما وقع في سنة تسع عشر وتسع مائة اني  
سافرت الى العبد فتبعه مر كناتاً مع سبع مائة تسع كل تسعاً قدر فرغ من الناس كلهم الى الجاسوس على  
حافة الماء المركب خوفاً من ان تحفظهم التسع لم يخف في وسطي من زوازل البحر بين التسع فهربت بكاه  
منى فطردت في البحر ثم رجعت الى المركب فتعجب الناس من ذلك وعما وقع في المين ان جنبا كان يدخل  
على في بيتي في مدرسة أم حوزني في الليل فيطفي السراج ويصير مخ في البيت فكان العمال يزعرون  
منه فسمعت له ليلته وقبضت على رجله فله ابر يصيح وقر رجله في يدي وتبردا لي ان صارت كرقعة الشريعة

فأما حديثه في قصة ذوقه رواية أخرى، ومن قاله حينئذ تصرف من بلاد مصر أصلي مثل ذلك في حياته وروى أبو داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنات بن مسعود التي أخليت الصبح فقل قس أن تتكلم اليوم أجز من الثار سبع مرات فأناك أنمت من يومك كتب الله لك حراما من النار وأصلحت القسرب فقل قبل أن تتكلم اليوم أجز من الثار سبع مرات فأناك أنمت من ليلتك كتب الله لك حراما من النار وروى النسائي والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا عن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله يحيي ويميت وهو على كل شيء شهيد عشر مرات على أثر الغروب بين الله له مسلاثة مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله بهما عشر حسنات وموجب ويحى عنه عشر سيئات ومفات وكانت به بعد عشر غروب ومفات وروى أبو يعلى والطبراني مرفوعا من شراقي ودر كل صلاة مكتوبة بعشر مرات قل هو الله أحد دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من المهور اعين وروى ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن بخروج كركيه أن من قالها بعد الصبح ثلث ذلك وروى ابن السني في كتابه مرفوعا عن قال بعد الغروب ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه كبرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وروى الامام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنصصت في الله عنه اذا صليت الصبح فقل لا اله الا الله العظيم ويحسده معاني من العصى والجدام والفالج والله

المروءة ثم خرجت من يدى فن ذلك اليوم ما ظهر وغت حرة عند شخص من اصحابى في قاعة مهيورة كلها جن فأوقد السراج بعد العشاء وأخلق على الباب وكفى وحدي لحما بيني وألقا السراج وبعد جماعة كثيرة من ابناء نصار وأبرهون حوى الى الصباح وقلت لهم وعز الله ان قضيت على احدكم منكم ما قدر احد أن يملكه منى ولا تلك الاسحور وقت وأخذت النجوم من غير فرع (وروق) التي دخلت فطس من تحتها مع الغدري ليلانا تومأ، منه وكانت ليلة مظلمة غطت في غيظ القوس بشبه النمل الحاموس وغطت بعد الماء حتى خاض وزل ناحية الحافية فزعت ثيابي وزات عليه في القوس فزعت من غيظي فلم أجده وانما كنت لا أخاف من المؤذبات لاني كنت في مقام التسردج في القديس وكذا لا أخاف من اللص لانه لا يطلب مني الا الشيا وبغيرهم من أمور الدنيا وانما يحبه الله تبارك وتعالى فذا ربى ابته سميت له بها بيعة نفس ثم أرات منته في الدنيا والآخره حتى لا يلغيه انهم من جهتي فلم ذا بصر بى أو بؤبؤى وأنا أهمل انه لا بصر بى الا ان قلت له ما أعطيك بل شيا مشلا وبالجدة على اب أفاضله ولئلا تسلمه بالطريق الشرعى ولا يجيب عن قتاله الا ان كان معى مال القصور وبعث لا أرى بى وأغرى ولم يتبعه من القصور ولا ما عاله وأما لئلا اذا كلن فهو كهدى الخس من ان أفاضل مسلما لاجله فأنهم ذلك والله شولى هذلك ولحفظه قرب المعلن (وعاشم الله تبارك وتعالى به على) تنبيهى في المقام على الامور التي تقع مني في المستقبل من غير أو شر لا أخذ حذرى، فما ذا يمكن الامر به ما قد حق به القدر وملكه عود من وصى الحق تبارك وتعالى الى المؤمنين ولا يعرف ذلك ويختبى به الا اولياء السمكة وقد تكلم الله على عيسى عليه السلام في السبع قول لاهم من رأى منكم رؤيا يعنى احبرها له فكان صلى الله عليه وسلم يجيب ان يرى اثر الوحي في أمته وان اختلف الهام وتفاوت المراتب ولما عارلت أعرف بها جنس ما يعنى لاهيته وأعرف بها طبيعة الذنب وصغر بالنسبة لما قرره العلماء من صغير وكبير ومكروه فاذا رأيت اننى أمتى حول شجر الذين أعرف انى حاتم حول حصلة دنشأ أو يدان أفعلا كفى قصة آدم عليه السلام وادرايت اننى أكل من الشجرة أعرف فلا بد من الوضوع في تلك الحصة وان رأيت أحدا يعنى الذين يطعمه لى أعرف الله بسا حدى على تلك الحصة فما وقع لهوا مع آدم عليه السلام وان رأيت اننى تبالس الاموات أعرف ان قلمي مات عن فعل الطاعات وان رأيت اننى معاصى لاهى أعرف انى عمت عن طريق حدى فأرجم وادع غت من وروى في الآثار لهوا عنه عدى أرى في الليلة الآتية ان راسلى شاعت منى وأنا ما أفرق أرض كثر مراد الوعر والشوك وإن غت من قيام الليل مع الاوائل أرى نفسى مسافرا مكة وقد انقطعت عن الحاج في نحو مرحلة أو أكثر وأقل بحسب ما خلفت في الزمان وان غت عن وقف التبحر الى الهسى أرى نفسى مضطربا مع الاموات وان خلفت بشى من أخلاق الباطن أرى نفسى مختالطا ليهام في ذرية ورجاء: تنفى معناه الا لك الميوان الذى تفتت بأخلاق من آدمى أو يهيمه وان غت على غير ورأى نفسى تلك الليلة وأنا واقف على باب الزمان الجنة فادان أوله من فيض المكنة والدخول ويقول لى أن غت على غير ورأى مرثا لا أنفج هذا الباب الا ان نام على وروى الرواية التي على عتبة الباب الهوقانية ومرو بها باب الوتر وان رأيت له صفا معا لمع الله تبارك وتعالى أرى كفى انظر من ماه بن الخطة وهو قليل لا يكتفى للظاهرة وادرايت انى كثره على اى الاله الآتية اننى ألعب مع الشيطان واسمعت خصلة من خصال المايقين أرى نفسى ابلا خشب اعنلما غلظا أو متوسطا أو فعا بحسب تلك الحصة أصغرها حطب الطرفا الشعشا وان وقع من غيبة في المعبد أرى كفى أشرب فيه العجرو وأرى نفسى كفى اكل في لمو رجل مشوى أجروا أن استكنى ذلك اللحم كالملاوة فأعز اننى اسلذبت بغيته وان غت من قيام ليلة أرى نفسى في مركب هوى متجهد بى الى جهة دنياط وان نصت من قيام الليل أرى نفسى متجهدا الى ميت مجرأ أو مجاودا أو غيرها بسب ذلك النفس وان انحورت عن بلدى ساهية أرى شعرة أعرف اننى تركت في الهام عن الحالة التي كنت عليها الى اى ف قبل يجيئ الى ممرودة لم أنرق في مصر يعمل من الاهدل التي علمها وان غت من وروى حتى قرب طوعا العبر أرى نفسى في الاله التي بعدى كالى ترك صلاة العبر حتى كدت الشعان تدلع من وى في الليل وختغ وروى قبل انصرافى أهل المحصرة من بين ياي الله تبارك وتعالى أرى كفى سابت الجعه وحدي قبل الناس لم

سبحانه وتعالى اعلم ان الله سبحانه  
 العود العام من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان قوم الناس حيث  
 طلبوا نذاتك واجتمع فيها  
 الشروط وانقول حسن ما نأخذ  
 بالامانة كما يقع فيه الجاني الطبع  
 من التقوى والافتراء وشل الامانة  
 ايضا النطقة فخطب ولا تمنع الا  
 لعذر شرعي لان الله تعالى اوجب  
 علينا اقامة شعائر الدين فليست  
 للقبية ان يصفه له خبطة جامعة  
 للارسلان والشرائط والاداب  
 والوعظ الحسن لتكون معه  
 خطب بها اذا اجتمع الكمال غاب  
 الامام او الخطيب او يادو بعض  
 الناس وحلف بالطلاق لا خطب  
 له اليوم الا فلان كما يقع ذلك كثيرا  
 في بلاد ارب وشرها وادعاه انه  
 ليس عاذا كراما من امتنع عن  
 الامانة لشدة عود ضيقه من تحمل  
 سواه المؤمنين ونقص صلاحهم فان  
 هذا اختارته فذلك احتسبا  
 لنفسه لا حياء طبعيا وقد رأت  
 الشيخ جلال الدين السبوطي رحمه  
 الله صلى الله عليه وسلم خلفه رجل  
 فلما سلم قال لا تعد نفسي خلفي ابدا  
 فاني عاجز عن تحمل نقص صلاتي  
 فكيف اقدر على تحمل نقص  
 صلاته اخرى فقال له الرجل انما  
 قصدت حصول فضل الجماعة لكم  
 فقال الشيخ عدم تحمل نقص صلاتك  
 ارجع عدي من حصول فضل  
 جماعةك اه وكل مقام يصل  
 والله غفور رحيم وروى الامام احمد  
 واللفظ له واودادو وابن ماجه  
 والحاكم وصححه وابن خزيمة وابن  
 حبان في صحيحه واهم فروعا من ام  
 قوما ما اذن له التمام ولهم التمام  
 وان لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم  
 وفي روايه للطبراني من فروعا من ام  
 قوما فليست في الله ولا يعلم انه شام  
 مسؤول لما فيه فان احسن كان له

انصرفت الربيعي وان غث من قيام الليل في البالي الفاضلة ارى نفسي في مكة للشرقة وقد خلفت عن الجمعة  
 حتى كاد الخطيب ان يشرع من الخطبة الثانية وان كان تخلف بسبب الاشتغال بطواريج الاخلاص فيه ارى  
 نفسي في مكة وانما لقيت على مجالس الهوى والخطيب بخطب في الحرم لم احضره وان تركت قيام الليل ليلتين  
 متواترتين ارى نفسي جاوزت دمياط ودخلت الجبر المبالغ ونجت ثلاث ليل ارى نفسي في الليلة الرابعة في  
 من خطب معاق فخطب اهي من شرا كنع خطب بوجهه في الارض وبصاقت سائل على لحيته فاعرف ان مقامي  
 في التهمة للعبادة كمال ذلك الشخص وان سترت هور احدث من المسلمين ارى تلك الليلة كل من لحني مضمة  
 بالمثل والعبر والغالية والكافور وان رأت اني اكل طعاما مخلوطا بغيره اعراف اني فخطب في الصلاة تلك  
 الايام وان رأت نفسي في حارة الباطنية اعراف اني اركبت باطلا فارجع عنه وان رأت نفسي تائها  
 فيها اعراف اني لا احدثي للغر ج من ذلك الباطل الابهس وان رأت سدي الشيخ ابا الحسن الغمري  
 رضى الله تعالى عنه وهو يتسلم اعراف اني فعلت شايئا وان رأت به معسا اعراف اني فعلت شايئا اقربا  
 وان رأت الشيخ زين الدين رضى الله تعالى عنه معسا اعراف اني عزمت على فعل شئ فيه خيانة للدين  
 فارجع منه (وقد) عزمت حرمة على منع اولاد اخي الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه ان يترجوا من  
 باب قاضي وقتلهم من باب السر فرأت تلك الليلة الشيخ زين الدين وقد دفع يابا من خلوة يطلع منه الى  
 بيته فعرفت اني خرجت من روضة الله تبارك وتعالى على الاتسام فرجعت عن ذلك المسار به فخرج يابا من خلوته  
 التي هي محل ماله وحواله التي يخاف عليها خوفا من كسر خاطر اليتيم وان خضعت مع احد في مجالس القواري  
 تلك الليلة كاني في عجم بصرم اهي اخاف الفرق انا اياه وان اغتاب احد عدي فخصار با وحصل عدي  
 سلك في امر ذلك الشخص اراه تلك الليلة وعليه نية البياض فاعرف كذب ذلك المغتاب له وان رأت  
 اني لا بس ثيابا بخضر اخطئة بغير اعراف ان احدا يفتني في مجلس ويسلم بعض الناس ذلك منه فان  
 لباس الاخر ليس الصالحين ولكنهم يسلم من يصرح في صاحبه وان سمعت شيئا في احد ولم اره عدي ارى  
 نفسي تلك الليلة وانما في اسمع الاالات الحرم في مجالس الخمر مع اهل ذلك المجلس وقد سأل الخمر على نوري  
 فذسه وان تغرت نفسي من فعل خمر ارى كاني مخدور في مركب وهي سائرة كالخمر في المشرقة وان  
 وقعت في معصية رأت نفسي في ناحية ترشوب الكهري اعراف صغر تلك المعصية انا ناحية ترشوب الكهري  
 اعراف كبر تلك المعصية وان الله تعالى غضب ان علي وان رأت نفسي تائها في ارفة هاتين البلدين اعراف  
 اني لا اخرج من تلك المعصية الابهس وان رأت نفسي في مركب قد ارسدت على ترشوب اعراف اني اقم  
 في شئ عاقبت رديته وان رأت اني في الصالحية اعراف ان الحق تبارك وتعالى رضى عني وعفاني في ذلك  
 الذنب وان رأت نفسي مقلعا من الصالحية في مركب نحو مر اعراف اني شرعت في الرجوع الى المقام  
 الذي زلت منه بفعل ذلك الامر العج وان رأت نفسي مقلعا من مصر العنيفة الى ناحية الصعيد اعراف اني  
 شرعت في الرجوع من مقام قبل فعل تلك المعصية مثلا وان رأت نفسي جارجا من باب النمر الى الجبراء  
 اعراف اني غير منصور في تلك الحركة اني انا في تلك الوقت وان رأت نفسي داخلان باب النمر اعراف  
 انه لا من تمرني وان وقتت في تريب شخص او في فعل عاقبت رديته وانا احسب انه حسن اجد نفسي  
 وان افرس شجرة التين التي هي كابة عن حصول التوبة بعد ذلك فان شر الله تعالى الخال احمد ذلك الشجر  
 قد تحول خسا وقفا ساو ونحو ذلك من الخضراوات وان جلست في مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقلبي يتفكر في شئ من امور الدنيا ارى تلك الليلة ان يستاني الكاهن في شجر شوك وائل  
 وسردوان غفلت عن الحضور لله تبارك وتعالى ارى شجرة يستاني كله قد افسر من العيش بغير ما غفلت  
 فيه من مرات الصلاة التي صلى الله عليه وسلم اوتمرت من الذكر وان عظمت الغفلة تلك الليلة على قلبي  
 ولم احضر الا قدي لا اري اني في موسم تركا يابا من بلاد ارب وانا قلم بها الى مصر الى هي بلاد السلاط  
 فاعرف ان علي تلك الليلة لا يعلم هذه الخالو بوجهه الوجود وان رأت احد من العصاة المغفور لهم رجعت  
 نفسي عليه ارى تلك الليلة اني على الصراط وذلك العصا يصي بياني في الصراط خوفا ان اقع منه فاعرف انه  
 احسن حال من عند الله تبارك وتعالى فاستغفر في حق وان تلاهت عن الصلاة على النبي صلى الله عليه

من الأجر مثل أجور من سئل عنه  
 من غير أن ينقص من أجورهم  
 شيئا وكان من نفسه فهو عليه  
 قلت والفرق بين الصلاة التامة  
 والكلمة أن التامة هي ما جرت  
 القربة والإركان من غير أن  
 ينقص منها شيء والكلمة ما زادت  
 على ذلك بالضرورة المتشوع وهو  
 فلكل من الأهل القلبية وقوله في  
 الحديث قلبي لله تعالى معناه  
 الله ليس له أن يؤمن به أو على منه  
 درجة كل يكون من تكليفه  
 أو كونه أو اختلاف الأولى ومن  
 يصلي وراءه مخال عن ارتكاب ذلك  
 والله أعلم وروى الإمام أحمد  
 والترمذي وقال حديث حسن  
 مره فوالله أنه في كتاب المسك  
 أنه قال يوم القيامة فذكرهم  
 ورجل أم قوما وهم به راؤن وفي  
 رواية للطبراني من روى ثلاثة  
 لا يؤهلهم الفزع الأكبر ولا ينالهم  
 الحساب وهم في كتب من المسك  
 حتى يرفع من حساب الحساب  
 ورجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله  
 تعالى ورجل أم قوما وهم به  
 راؤن الحديث والله سبحانه  
 وتعالى أعلم (أخذنا من العهد  
 العام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) إذا صفت مرثرا من جميع  
 ما يخطئه عز وجل بحيث لا يبق  
 في مرثرا ن واولاهم الزا ما يرضى  
 ربنا أن نواظب على الصلاة في  
 الصف الأول فلا يقوله صلى الله  
 عليه وسلم بليني منكم  
 أولوا الأحكام والنهي أي العقل  
 ولا يكون العبدوا قالا إلا إذا كان  
 بهذا الوصف الذي ذكرنا فاس من  
 كل في ظاهره أو باطنه صفة يكرهها  
 الله تعالى فلا يعاقب كامل ولا  
 ينقص المصف الأول من يدى الله  
 في المواكب الالهية إلا أنيبا  
 واللاشك من كان من أخلاقهم

وسئل أومع ذكر كراهة عز وجل لاجل كلام أحد من الكشاف وأما في العرب الذين يدخلون على وأتلى  
 المجلس أرى تلك الليلة أن يستغاث القوا كما ليس فيه سوى صف واحد يجاب الأرب من شوك وأتلى  
 ومضغاف وأخبر غير مرة وباليق كلفا أصغافا ليس فيه غير من نظر إلى البستان من بعيد يعتقدانه  
 مغروس كل من خشية لا يجد فيه مشيا فأعترف أن على في ذلك المجلس لم يحصل منه شيء سوى الصورة فقط  
 كسبته من أهل ساءو كثيرا أرى الصف الذي عند الزين كنه غير من فأعترف شدة التذمر يوم القيامة وأن لم  
 أتأمله أرى في الدنيا أنه أتأمله في الآخرة وإن مالت نفسي إلى ما ربي من وراره وصوتي المحنة نفسها  
 بني أرى تلك الليلة أنني صاحب كلمة ما شدة تأكل القلب الطاهر وتقطعه من الحواس فلا تدهط طار  
 من أفتها بصاق فأصابوني فأحتاج إلى غسلة فأعترف أن نفسي عند ذلك تنفس الكلبة المذكرة في  
 الذنابة والذناب وتوابعها بما كل الذباب الذي يورث القرف والمرض وما لا زحمت جاري في دلم السرور اختصت  
 من ربه بوجهه المخصوصتين فرقت طرق لهما من حفرة فزجرها فخرأت تلك الليلة كاني في جامع الحماكم  
 وبين يدى طمعة دم أمد وهو القطار وهو في حفرة فأناب إلى أن الحس تنهمر في جسمه الله تبارك وتعالى  
 لم أنظر إلى وجهه أبشوه وهو على أن حكي الأمة المزعجة مع سيده حاكم الحارثي النظر لعلم ذلك كثر عاتته  
 الحق تبارك وتعالى في شيء من النظر إلى جاري المزعجة ولو بغيرة وهو شكره تعالى على ذلك وإن أكرت  
 الكلام في العلم وأنا غافل عن العمل أرى نفسي تلك الليلة وأنا في جامع من الفقهاء المشهورين بعد  
 العمل بالعلم وأن عظمت غفلي بالتلاهي مع أحد من الخلق أرى نفسي تلك الليلة وأنا في الغبار أخرج على  
 أهل السخرة فأعترف أنني نسبت الموت والأعمال الصالحة واشتغل بما لا يعني وإن سكت إلى خلق  
 مذموم أرى نفسي ساكنا في الجنة في بيت أحد من القسوة وإن كان طعاما غدا برقتني على حله أو التمس  
 على وجهه مع التفتيش أرى ذلك الطعام تلك الليلة وقد قدم في وهو مطبوخ اللحم فأب اخترت أروية أو لم  
 حاروا بمحذوف لا فاعلمه بالقي فان لم يخرج أكثر من الاستغفار (وعما وقع) أن فخر من أبت خضر أناني  
 بطعام فله ساس ماض لعمري أني وقال كل هذا قبل هذا من طعام مختصر يستدرك تزج الليلة فكلت منه  
 قرأت تلك الليلة كأنه يقدم لي طعاما فيه لم كلب وخقير وهما مطبوخا وأولئك الجماعة الذين أكلوا  
 معي أب كلوا معي في التمام فبحث عن ذلك فوجدته طعام عبيد تزج ورق من مال مدبوش أقصم به العرس  
 وسيد من مياشري الظلمة فكأنه حرام بعد مرهم من حيث كسب سيده من غير سرقته وإن شغلته عن  
 الطعام من أروادي بشي من الدنيا أرى تلك الليلة أنا تلك قد تقب جد اروي وأراد الدخول إلى قعر الدار  
 (والواقع) في ذلك كثر وهذا من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على قديني حتى أتأمله ما يمكن تبارك وتعالى  
 موقى فأنهم ذلك والحمد لله رب العالمين

(وعما أنعم الله تبارك وتعالى به على) محبي رفع صوتي بالذكر شعبة في الله عز وجل وطالب الأحديذ كراهة  
 عز وجل لا ترى وتنهضنا لهم الأخوان لا لعلنا أخرى من حظوظ النفس فأنأحب إذا قلت لا الله إلا الله أن  
 يسع بها أهل المشرق والمغرب من انس وجن وسلمان وكافروا بلغ الكتمان حده لا يكون إلا في معصرك  
 المنايا ما ينبت نفسي بجسمه الله تبارك وتعالى تطلب معا غنم والخلق ولا شأ سوى رضا الله عز وجل عنها  
 واطول ما أفتك العادات واطول ما أمرت قم المسجد أن تغلق شايك لا تسجد حتى لا يسمع أحد صوتا  
 بالورد في ذكر كراهة تعالى ولومرؤا حدة وأن لا تأن أحب إليهم المسجد أن يغلق الباب كله كذا كره أهل أحد من  
 الممار من معصيته تأن في ذكر كراهة تعالى ولومرؤا حدة تأن في ذكر كراهة تعالى ولومرؤا حدة تأن في ذكر كراهة تعالى ولومرؤا حدة  
 الغافلين وإنما كنت أختي أهمل قبل أن يشتهر اسمي في مصر وعزها وقد بلغت الشهرة فحدها ورواها في  
 لأطرب في بعض الأوقات الحفا فلا تبسري وأشتاتي إلى بعض الأخوان فلا أقدر على الخروج إلى البه لكثرة  
 ما تبسري الناس إلى بالأصا بيع فأحاق أبأكون مدودا من غير الناس فأورود ولنا ليست الطليبان وممرت  
 أرخي على وجهي حتى لا أعرف فيزل الناس يسألون من يقدوني الجارة حتى صاروا يعرفون ولو غطيت  
 وجهي فتركت الطليبان ثم أني قصدت بإرخا الطليبان على وجهي الآن كب البصر عن فضل النظر  
 وإن وقع أن أحد اعظمي أبجد ذلك من باب فضل الله تبارك وتعالى لا من باب المكر والاستدراج هذا قصد

وأما من يختلف عن اختلافهم فيقتل  
 في أخريات الناس شريعة فينبغي  
 للام أن يأمر كل من عمل بعهده  
 بالتقدم كلما ماوا خلفه حتى يكون به  
 ذلك من عادتهم في الوقوف وأما  
 بالتخلف إلى وراءه فيمكن من رآه  
 لا يعمل بعهده ويعامل الصالحين  
 بما ظهره من الصفات الحسنة  
 أو البسطة فليس يأخيره بعض  
 الناس سوء خلقه به إلا هو بحسب  
 ما أظهر الناس من الأعمال النصفة  
 ثم العمل بهذا العمل بحسب جدا  
 على من يعمل خلقه الجاهلون بغير  
 علم فإن كل واحد يقول أنا أفضل  
 من فلان الذي قدم على في الصف  
 الأول أو الثاني مثلا ورأسه سهل  
 العمل به في المساجد حتى يضرها  
 العوام أو يكون أهله أو مضمون  
 كزوايا الشاي حتى تفرأها تحت  
 طاعة إمامهم ويؤذيها من كراهه  
 شروط التقدم للصف الأول ما رواه  
 ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة  
 وابن حبان في صحيحهم والحاكم  
 وقال صحيح على شرطه ما روي  
 عن الرضا بن سارية أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يتقدم  
 للصف المتقدم فلما نزل إلى مرتين  
 وللشجرة أي لأن كثرة  
 الاستغفار للشخص قد تكون  
 لكثرة ذنوبه وقد تكون رفعة مقامه  
 فأحد الاحتمالين يشهد لما قلناه  
 وأما حديث خسر صفوف الرجال  
 أو لها فالمراد بالرجال الكمل من  
 الأولياء الذين هم كأوصفاني أول  
 العهد فإن طهر الله تعالى يأتى  
 بطنسك وظاهره فبذلك للصف  
 الأول والأول من الأدب وسبأ في  
 عود المنيبات أن عايشة هذا لثاني  
 فأخبر من يحب الدنيا أفي الصف  
 الثاني وما بعده قوله صلى الله عليه  
 وسلم في حديث الترمذي رفوعا  
 الدنيا أو من لا داله ومال من

الآن رأى في أعمال الشكر لله تعالى (وقد علم) مما تفران ما ورد من ذم الشهرة في نحو حديث من ليس  
 قوب شهرة البسطة يوم القيامة في إيمان الناس ما ورد من ذم التعصب في نحو حديث من سمع من الله بحول  
 على من فعل ذلك رايه مع الناس بأهله لتعرض جميع سبأ في زادت على ذلك في نعمة إراخا  
 الطليسان على وجهي حيا من الله عز وجل ومن الخلق فافهم ذلك وأعمل على التخلق به والله تبارك وتعالى  
 يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين  
 (وعاشم الله تبارك وتعالى به على) بحيثى للتقليل من مجالسة الأكار كلهم من العلماء والصالحين وقضاة  
 العساكر والأعيان والكبراء معوقين في الأشغال وأوجب حقهم لأهلها أخرى فإن حقوق الأكار  
 يجرأ مثلها من الوقايع والقواعد أن كل من كثرت مشاهدته للناس له هاهنا في الميوت ولا يك قالوا أقل الناس  
 فغيا بالشيوخ وجته وولده وتقيه لكثرة مشاهدتهم به ووقوفهم مع ظاهر بشره دون الوصول إلى معرفة قلبه  
 وما فيه من الأمور والمناشيد النفسية انتهى (ثم أعمل) أهل مكة لما كثرت مشاهدتهم للكمكة كيف  
 تقدمه لا يعظمونها كل ذلك التعظيم الذي يقع من الأفاق ومن هذا الباب أيضا بحجاب الخطيب في خلوة  
 الخطباء في أعماله العلماء طلبة التأني وعظه في قلوب السامعين لأن التأني تابع لشدة الخيبة ولأن الخطيب  
 جلس تزح وبلغوه يستعجب الناس أن ابن أربابهم يعود إلى التبرع على أثر تلك الغلظة والله والعصبة لما أثر  
 وعظه في قلوب السامعين من أهل ذلك المجلس وروى جاعوا عظمه بشي فقالوا له بلسان الحال أو القال قل هذا  
 لنفسك (فصل) إن مجالسة الأكار لا تطلب شرطا إلا الصلوة ترجع البعد عنهم لاسيما أن كانوا أمراء  
 (وقد) قال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه أياك والشوول على الأمر أو لو أنهم تهم ذنوبهم فإن ذلك  
 لا يفسدك إلا إذا وقع عليه انتهى وكينظر القدر الجالس عند الأمير بحرام في ما كاد ومدخله ويحترمه ويلبسه  
 ولا يسر لعلنا وهو سأك لا ينامهم من ذلك الأمر يحاولا تعريضنا بل قد رأيت من كان يأخذ بالصل على  
 يده لأمر ثم إن الأمر يستشهد به في أنه لا يقبل بلصا فشهده بذلك يقول حاشا لكم من ذلك حياكم الله من  
 مثل ذلك قال بعد أول وأه يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين  
 (وعاشم الله تبارك وتعالى به على) كثرة تعظيمي الشرفا وانطمن الناس في نسهم وأرى ذلك التعظيم  
 من بعض ما يستحقونه على (وكذلك) من نعم الله تبارك وتعالى على تعظيم أولاد العلماء والأولياء  
 وأكرامهم وإجلالهم بطريقه الشريعي ولو كانوا على غير قدم الاستقامة ثم من أقل ما أحاط به الشرف  
 في الاجلال والتعظيم إن أحاطه مثل ما أحاط نائم مصر وأفاض العسكر وهذا خلق عظيم غريبي في هذا  
 الزمان قل من يعمل به من الناس (ومن جملة الأدب) مع الشرفا أن لا يجلس أحدنا على فرش أو مرتبة  
 أو صفة والشرف رف يصد ذلك وإن لا تخرج لهم مظلة أو زوجة ما تواضعوا (وكذلك) لا تزوج شربة إلا أن  
 كان أحدنا يعرف من نفسه القدر على القيام بأوجب حقها وان يعمل على رضا فلا يترجع عليها ولا يشري  
 ولا يشتري عليها ما أكل والملبس دون قدر تباين قول إن جلدك رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار ذلك  
 لا تخضعوا له وتباحثوا السانفيا وقدم ما فعلها إذا قامت واحتاجت وتقوم لها إذا وردت علينا  
 لا تخضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك) من الأدب أن لا ترى لمباذول يبيع أو شراء إلا  
 أن تعين ذلك علنا ثم عارا لا تنظر رجلا إذا كان أحدنا بايع اغتاف ولا تمن النظر إليها في الأزار إذا مرت  
 علينا فإن ذلك يغضب جد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم لورا نافع ذلك (وكذلك) من الأدب مع  
 الشرف أن لا يطلب مناشير أو غنعة أو قوت ومنا أو همتنا أو جوعتنا النفسية إلا لعذر يقبله منا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا نهائيا جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاللذ من التراب (وقد) أوتخنا  
 الكلام على حقوق الشرف في كتاب الجرام والورد وقد قدم أيضا في هذه المناسبات لا تفتح مجلس ذكرفيه  
 شرف بل نأله أن يفتح نائم تكون تبعاله فافهم ذلك وأعمل على التخلق به والله يتولى هذاك والحمد لله  
 رب العالمين  
 (وعاشم الله تبارك وتعالى به على) معرفتي بصوت الشرف وعين عن غيره ولومن وراء حجاب (وكذلك) عا  
 من الله تبارك وتعالى به على) معرفتي لكلام النبوة وتعمين بها أدرج فيه (وكذلك) عا من الله تبارك



لنسانى وابن حبان بن يحيى على  
 الصف الاول من الله سبحانه  
 وتعالى اهل بيته اخذ علينا العهد  
 العام من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ان نسوي صفوفنا ونرتب  
 فيها ونقدم الوقوف في مباهلي  
 غيره من الوسط او المياسر في ذلك  
 امر لا نذكر الامشاق فهو ينبغي  
 ان لا يكون بين احد من اهل  
 الصف وبين من هو في صفه شجاعة  
 ولا حسد ولا غل ولا مسكر ولا  
 خدعة ليوافق الباطن صورة  
 الظاهر فان اختلاف القلوب اشد  
 من اختلاف الجوارح ولذلك منع  
 الامام مالك رضي الله تعالى عنه  
 صحة اقتداء مصلي الظهر مثلا بغير  
 يصلي العصر وذلك لان الجوارح  
 تبع القلب فكان مكان المشاحن  
 خال عن أحد يقف فيه لم يرد قلب  
 المشاحن عن جاره فليست اهل ومن  
 الاسرار الظاهرة في ذلك ان الله  
 تعالى امر باقامة الدين ولا يقرب الا  
 اذا كاهل قلب رجل واحد وفي  
 القرآن العظيم ولا تنازعوا فتعقلوا  
 وتذبح رجلا بيني فتوتكم ومن  
 الاسرار ايضا ان الشيطان  
 لا يدخل بين الصفوف ويوسوس  
 لاصحابها الا اذا رأى بينها خلا فتى  
 قرب من الصف احسرت من  
 انفسهم كما في حديث يدا مع  
 الجماعة أى تأييده وهذا الامر  
 لا يكاد يسلم منه احد من المحبين  
 للدين وانما يوارى وظاهرا فان كل  
 من سعى على وظيفة شخص صار  
 عدوه وان لم يدع في الماضي رجما  
 كان نوا على السعي في المستقبل  
 اذ ارى كما يحبه الى ذلك فخص  
 القلوب بذلك فيكون عدوا مستورا  
 في الظاهر دون الباطن فلا ينبغي  
 لاحد من هؤلاء ان يفتنى بصف  
 من يئنه وينه عداوة بل يطابق  
 باطنه ظاهرو يخرج عن صفة

تعالى عنهم وارضاهم يستغفر الله جل وعلا ثلاث مرات ولم أر هذا الادب فاعلا الا من اقرأ في غيره فالحمد لله  
 رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على \*) جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة بيني وبين الله تبارك وتعالى  
 في كل حاجة عليتها لا صلى الله عليه وسلم كبر الحضر الا لاهية فوالله النار بنجل وعلا لا راسطة مسو  
 اشد من صلى الله عليه وسلم ولا لا تعرف الا بدع الله تبارك وتعالى اعد ما حاشته به زوجيل بخلاف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فافهم ذلك (وفي كلام) سيدى عبدالقادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه اياك ان تخلف  
 واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم الله عز وجل بلا واسطة فافهم ذلك انك اذا كنت متبذلا متبعا  
 والكامل لا تطأ مكانا لا يرى فيه قدم الا تباع له يد صلى الله عليه وسلم فيه ابدأ التمسى فافهم ذلك واهل على  
 الخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على \*) كراهي لم يدخل في ساعته من ليل او نهار الا بعدد قوله يستوي بالله  
 امدرجى لا يصح من الغرضه ثم انما بعد ذلك وكذا الحسب في مدحها والودعة المشرقة والخصو من في  
 الايام لا امدها ناحية احد منهم حتى اقول دستور ياسيد المرسلين او دستور ياسيدى عبدالقادر واجد الانبياء  
 او ياسيدى احمد بابن الزاقي او ياسيدى احمد بديري او ياسيدى ابراهيم باصوي وضوهم من الاواباء  
 الاحياء والاموات كل ذلك لا يهودى انى بين يدى الله تبارك وتعالى او بين يدى رسوله صلى الله عليه وسلم  
 او اقله يهودى الله تعالى عنهم على الدوام شعرت بذلك ولم اشعر فان لم يكن ذلك كشفا كان ايعانا (ولما)  
 الادب حلاوة عظيمة لا يحدودها غنى اذا حصل لرجوع من كثرة ضم رجلى بحيث انى اعرف ان مثل  
 ذلك الرجوع يعزنى الله تبارك وتعالى فيه بقرينة قوله تعالى لا تكثر من الاستئذان (وقدر ايت)  
 الام اذا نامت على ولها من الغرضه تصير تدرجى ولها كلمة معمار حتمه من ان رحتوا ولها دون  
 رحمة الله تبارك وتعالى بعدد معين فاذا كانت الام تدرجى ولها هم ضعف رحتها فانه تبارك وتعالى ارحم  
 واشفق ولم أر هذا الادب فاعلم ان اهل عصرى الاقل فاعلم على الخلق بذلك والله يتولى هذا والحمد لله  
 رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على \*) شدة كراهي النوم على حدث اكبر واصغر فظاهر على الجسد او باطن  
 من حدث او مكر او خداع او غل او حسد او تنقيص احد من المسلمين الا بطريق شرعى كل ذلك مراعاة الادب  
 مع الحضره التي تنتقل اليها بعد النوم فان اذ واج اذا ارتفعت عن الجسم الى السماء لا يؤذن لها في السجود  
 بين يدى الله تبارك وتعالى الا اذا نامت على طاهرة ظاهرة وباطنية فان لم تكن طاهرة كجاء كرنا منعت من  
 السجود والدخول لحضرته الله عز وجل قصه واقعة خارج الحضره لا تقدر على السجود ولو انها وجدت خارج  
 الحضره على حدث لم تقبل في عالم الارواح فصلاها باطله وانما ذلك انما شأنا كل مقام صاحبه او يستروح لما  
 قلناه وبه صلى الله عليه وسلم في خروج النساء لصلاة العبدوا لم يحض يعتزل المصلى مع ان المصلى ليس هو  
 بجسد هذا فذلك لكونه محلا لسيد الناس فيه فافهم وما يعقله الا العالمون (ومعهت) سيدى عليا الخواص  
 رحمته الله تعالى يقول سيدى افضل الدين اياك ان تنام على حدث ظاهرا وباطنا من حجة الدنيا وشؤونها فارجع  
 احذنه الله تعالى برحمة الله تعالى الله تعالى وهو عليك غضبان بحسب جميع ذلك الذنب الذي غت عليه  
 (وقد قال) تعالى اقامن الذين مكروا السيئات ان يخفف الله بهم الارض الاية (وفي) الحديث ايضا من قوما  
 يجسروا من على من خليفه فينظر احدكم من مجال (وفي) الحديث ايضا ان الله تعالى من من خلق الدنيا  
 لم ينظر اليها الا نظر رضاء عن محبها او لافه وتبارك وتعالى ينظر اليها نظرا تدبر ولولا ذلك لذهبت في علم  
 الله جل وعلا لم يدق لها جود فافهم ذلك فان نام على حجة الدنيا او مات في تلك التوبة حشر مع معوضه  
 لم ينظر اليه منذ خلقه (وهذا) الامر قل من يقبته له حتى يتوب منه بل غالب الناس لا يعد بحسبته لئلا يذا  
 ابدوا عن من هو لا يقول المسبح عليه السلام ان الدنيا رأس كل خطيئة فخرج عن حجة ما خطيئة واحدة  
 انتهى (وكذلك) بنيت للانسان مراعاة التوبة من جميع الذنوب والشهوات ايضا اذا استعظم من منامه  
 فرجعات بغة فيعمل عليه ولا الموت حتى يتوب (وقد كان) مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه يجمع احواله



الخلق المشركين بها بتسوية بمكان  
 تصيبهم جميعا وتوهمهم شئ الهم  
 الذي يفتت بسد التوبة قال يا  
 القريب اليه يسجد بالخمار والله  
 لو كان الله الذين على قلب رجل  
 واحد ما دخل في الشر بعة نقص  
 قط ولا اطاق مخالفتهم احدهم  
 الولاء وكان كل من خالفهم ذلك  
 بصرية ولكنهم اختلفوا في معنى  
 الله امرها كان فغولوا ما غير الله  
 الذين عن حب الدنيا فقد كفى الله  
 الظلمة ثم هم لا تسلم لا يزالون  
 يستخفونهم من الرزق فان  
 اعطوهم شيئا من نعم الدنيا  
 حرصوا لانهم وذهب جمعهم  
 وجرهم وساروا سرا صاعبا  
 فوجدوهم كالعدم وان لم يعطوهم  
 فهم اذقوا نومهم في اغراضهم ضرورة  
 غيلة لا ما لهم لم يعطوهم كما اعطوا  
 غيرهم وبصرى كذلك خربا  
 صمايا فوجدوا الباب الذي دخل  
 منه انصرف في الذين ولو كان الاملاء  
 كلهم زاهدين ما دخل في الذين  
 نعيم فاجاهد ما نحن نسل على في  
 شبح يخترج من روعك النفس  
 حتى لا يبق في نفسك شهوة ولا  
 حرص على شئ من الدنيا وامر  
 أعتاك ايضا بالجاهد على يد شبح  
 كذلك ثم تراصوا في الصف بعد  
 ذلك وان لم يتسدد لك فصبوا في  
 الصف واستغفروا الله من كل ذنب  
 بعلم الله والله غفور رحيم وروى  
 الامام احمد الطبراني واستاد  
 احمد لا بأس به مرفوعا مسدودا  
 صنفوكم وجاؤوا بين مناسكبك  
 ولينوا في ايدي اخوانك وسدوا  
 الخلل قال الشيطان يشتر فيما  
 ينسبك عزلة الخلق يعني اولاد  
 الداء السفاور وروى الامام احمد  
 باسناده جديره فوجا الله  
 ولا تسكنه بصون على الصف  
 الاكل له الصنف ساء الاول وروى

ويقول لهم تعالى استغفروا الذنب الذي لا يجدى احد لثوبه من الله يا غائب يا خفي الثوبة  
 من ذلك وواظب على التوب على طهارة الظاهر والباطن كذا كذا والله لا يترخص في التوب في الاخرة والله تعالى  
 يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم انتم الله تبارك وتعالى به على م) شدة كراهتي في التوب في الثلث الاخر من الليل اسد من كراهتي للعاصي  
 الظاهر وكذلك احسبكم ان التوب في البين والجنة والجنة والجنة من شعبان اول ايام التسود وهو ذلك  
 الاغلبة لا اختيار اوراجعت حالس الحرجي على الحقيقة ذلك لا ينقص رأس حال التقير بخلاف يوم الاختيار  
 (وهذا) الملقى من أكرمهم الله تبارك وتعالى على ومن أين قل أن يوقف الله تعالى بين يديه في الظلام مع  
 أرواياه وأهليته وان لم يلقى بهم وأن سقوط المواكب الالهية على حيلة سقوط الدنيا والله المثل الا على حيلة  
 الا كثر في سفره الشهود الكبرى التي ما توافرها رتبة ومن دونهم قريتهم وهكذا الى آخر من يحضر ورجعا  
 تأخر ثمن السادة في موقفي المعتاد فيقول لي جاري في الوقت قد تخلت هذه الليلة من عادتك وهذا  
 شخص لم ير لي معي م يقول اذ اذكر في قد جاهدنا الحق على الله لكثرة ما معنى أهو لغنى ولا غنى (واعلم  
 يا أخي) ان ابو صعب الالهى تارة ينصب من أول الصف الثاني وتارة ينصب من أول الثالث كما يعبر في ذلك  
 ار باب القبول الالهية الجمعة فانه ينصب من غروب الشمس الى خروج الامام من الصلاة كما يروى في حديث  
 رواد امام سيد في قصصه فيبقى لسك مسجلا لا ينقل عن سؤال له بالليلة الجمعة من القريب والبعيد الصلاة الفجر  
 وذلك لالامام كل وقت ينحدر اعينده على سواه فاذا قرأ المحضر فقبول عباده وقال لهم هل من سائل هل  
 من مبتلى هل من مستغفر بخود ذلك فعاد منس في السؤال وماذا لم يرف في ذلك الا هو وتبارك وتعالى يريد  
 أن يبيد دعاهم كهم في الحديث فلا يغفل عن الدعاء في ذلك الوقت الا كل محرم (واعلم) يا أخي  
 أصحاب السلطان ادراؤا من يختلف عن طلوع الموكب كيف يطعون بامكته ويعجون اسمه من دوان  
 عند السلطان فيصير عقوبات الناس (وكذلك) حكم القفر اذا نام في وقت الوساك الالهية رجعا يعون  
 اسمه من دوان الولاة (وكذلك) سيدى اسجدن الوفاى رضى الله تعالى عنه يقول ما من ليلة الا ينزل فيها انوار  
 من السماء فيقر على المستغفون ويحرم الملتجئ انتهى (وقد) مكث ابن المؤيد ناجحة متنبية أبى عبد الله  
 اذ بعين سنة لا ينع من جنة الارض فكان سيدى محمد السرى يقول ما يدع ابن المؤيد وما يدع ابن السراء  
 في ليل اذ لم ير الا لونه فيه نصب فاعلم على الخافى ذلك والله تعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (عالم الباب الرابع) في ذكر جملة اخرى من الاخلاق ما قول زبانه التوفيق وهو حسي ونم الكويل  
 (عالم انتم الله تبارك وتعالى به على م) كثر منى على الله تبارك وتعالى اذ نزل على ماسوق في عاد فاعلى بال  
 تقدير انه تعالى كذا على عباد من الحكمة لا بالحكمة لانها لو كانت بالحكمة لكانت أفعاله تعالى معجولة  
 تحت الحكمة (ومن هنا) كل لا يجوز الاحتياط على شئ من أفعاله تعالى قط ومن يحيط فهو جاهل ولو كشف  
 لاعداءه ما به ومن الواردات الالهية ورأى ما عدا الله تبارك وتعالى في نظيره صبره عليه الكمال هو بأل  
 الله تبارك وتعالى ووع ذلك (واضا) قال صكل واقفي في الوجود وباراد الهية وسبق على فلا ينع قصير  
 (وفي الحديث) أشد الناس بلاء الانبياء الامثل فالامثل ومعهم ان الانبياء والاولياء مشمولين بتبارك  
 وتعالى وما فعل الحق ينجو به الامام به اليه (وايضاح ذلك) ان الحق تعالى متعرف متعطف بكل شئ مورد  
 من حضره لم يعرف اهل حضرة مقدار الوصل والمجر ومقدار النعمة والبلاء ومن تأمل الالهية من الاستبصار  
 وجد دواءه وخبر هذا في الملاقي الجسد والمال والولادة وهم وأما البلا في الدين فذلك مؤذن بنصب الله  
 تبارك وتعالى على العبد فقههم بالآل والفاط (وقد) قلت في هذا العام  
 بارب لأحصى عليك ثناء في كل امرئى أو ساء  
 أنت الحكيم وعين فعلا حكمة قد جعلت السراء والضراء  
 كلكلهم متعريف متعطف قالوا في الدنيا تزدادوا  
 فافهم ذلك واعلم على الخافى بالله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم انتم الله تبارك وتعالى به على م) اني لا ادعى قط من مرض الا ان شديت بحيث يشغلي الالتفات اليه

ابن نزيعة في صفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي باحبة الصنف وروى بن مسعود انهم ومنا كههم وبسول لا تختلقوا فختلف قلوبهم في رواية الخبيث فان تسوية الصنف من غير الصلوة والرواية للخيار من اقامة الصلوة يعني التي امرنا الله بها في قوله اقيموا الصلوة وروى النسائي وابن عريوان حبان في مصعبهما مرفوعا وصافه فحكم وقاروا بينهما وطذا من الاعناق فوالذي نفسي بيده اني لا اراي الشيطان يدخل من خلل الصنف كماها الحذف والمذهب هو ما يكون بين الاثنين من الاتباع فندفعهم التراض ورزى الطبراني مرفوعا استوى واستوى قلوبكم وراسوا زحوا وبعي غماسوا ورحوا في الصلوة قاله شرح وقال غيره غماسوا وراسوا وروى الامام احمد وابوداود وغيرهما مرفوعا ومن قطع صفا قطعه الله وروى الامام احمد وان ما حبه وغيرهما مرفوعا ان الله ولا تشكبه يصليون على الذين يصليون الصلوة وروى الامام احمد وابوداود وغيرهما مرفوعا ان الله ولا تشكبه يصلون على من يصلي الصلوة وروى مسلم عن البراء بن عازب قال كما اذ صلنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احبنا ان نكون من بينه يقبل علينا وجهه الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم اني اخذت هذا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دار ابناء الصنف الاول مثلا فدارهم الناس فيه وما يقبى بمثل دخول احد فبان انهم احدا فيه لم يدخلوا وان كان فيه ورايتني خروا وجنهم به في الصلاة من الرحمة رحمته الى الصنف الثاني مثلا لا اها

كالم اقبال على الله تبارك وتعالى والمخضوبه ومادست اقدر على الحضور للنسبي في صلاته فلا اقبل ثم لا بد مع التساوي بشرط من مراعاته التساوي في الغرض لا يخرج من حفظ نفس من محبة العاقبة بالطبع لا تكون الحق تبارك وتعالى هو المال جسي اذا العارف انما يتدوى لاجل كون ذاته امة لله تبارك وتعالى لا لنفسه هو ولولا انه الله تعالى ما اعتدوا بها في التساوي كل ذلك لاختلافه في فرق بين من يتدوى قيا بما هو احب من غيره ويؤمل وبين من يتدوى قيا بما هو احب لنفسه وما يقبله الا الصالحون (ونظير) ذلك محبة المؤمنين قبل الحق تبارك وتعالى ما يطلبه منه من مقام الا كما انهم لم يعتنوا بشئ الا ان راوا رجلا فيه الحق تبارك وتعالى دون انفسهم فاهم ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله والحمد لله رب العالمين

(وعاينم الله تبارك وتعالى به علي) شدة كراهتي لخطاب الحق جل وعلا ومناجاة اذ تطلع ثوبى اودى هذو نول من مرض حصل اوصوه الا ان وجب ذلك الخطاب تعظيما للحضرة مناجاة الحق جل وعلا لاسيما ان حصل في ادراول اومشي بطن في خاطبته تبارك وتعالى في حال تقديده اوتيا فهو خارج عن ادب اكرو وكرو لما ارسل الى احد من الاخوان ليجادني في امور الله يتاوي بشفلي عن مراعاة الحق تبارك وتعالى في تلك الحالة القدره حتى لا استعجز في بين ربي تعظيما لجنابه عز وجل لاله الا في اخرى (وس هنا) بجزت الاكثر ثابم للجمعة والجماعات ويطو الصلواتهم السجادات المتغصبة المحضرة تعظيما للحضرة خطاب الله تبارك وتعالى المشار اليها بحدوث ان الله في قبلة احدى كولا يصق قبا وجهه وخوفان بدوس احدى رجليه في محل يغيب فيه وجود الحق تبارك وتعالى حين يصبر بعسده كانه يراه ففرش السجادة مطو ليلتوي الماشي الدوس برجله اذ اراه فمرشقه فاهم ذلك ترشدوا للجمعة رب العالمين (وعاينم الله تبارك وتعالى به علي) حضورى مع الله تبارك وتعالى عند كلى الفاصكة والمحاوى وغيرهما من الشهوات كالنكر والابس فلا اقبل شيئا من ذلك غافلا عن الله تبارك وتعالى وانما فعله بحضور ونية صالحة كنية مداوة النفس بجلها التاقتني فيما ربه من طامعه الله عز وجل فابلسا حالما يغول لصاحبها كن معي بعض اغراضى والا صرعتك (وهذا خلق) غريب قل اني جددى الناس اليوم بل ادا راي احد من الشهوة تصدبه قلبه الى الناس وربه (وس هنا) منع الشرع من الاكل في الصلاة لشهوة الاكل ولانه تصرف قلبه عن الله تعالى فلا بد من كمال الاقبال عليه (فهم) ان كل من ادعى ما ذكرناه من الادب والحضور في حجاب عن الله عز وجل فاهم ذلك واعمل على التخلق به والحمد لله رب العالمين

(وعاينم الله تبارك وتعالى به علي) زيادة كراهي للقيم ومراعاتي له بعد موت والده اكثر مما كنت اراعيه لاجل والده وكذلك ازا في الهض عن النظر الى المرأة التي غاب عن زوجها اكثر من غض طرفي عنها اذا كان زوجها حاضر لاسيما ان كان زوجها محاورا بركة او الدنيا شريفا او كانت المرأة شريفة او من بنات الاولياء فانني ازيد في غض الطرف عنها اكثر مما اغض اذا سافر زوجها الغريمكة والدينية تكبو زوجها يصير في حضرة الله تبارك وتعالى وحضر زوجه صلى الله عليه وسلم والشرقة بضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت الرى لمحقه فن تعرض لحرمة اوحرم الاولياء فقد تعرض لعمو بات الله عز وجل (وهذا خلق غريب) لم ادر من تخلق به من اقربى الا الليل هو وايضا ذلك انه يتأ كد على العبد زيادة التعظيم والاكرام لكل من كان في كفاه الحق جل وعلا المحضة اكثر من تعظيم من كان في كفاه الحق تبارك وتعالى المحلوطة بكفاه الحق عدة (فلا بد) من حق الحق جل وعلا برادة تعظيم وكل من راعى البيت اوضع عن النظر الى المرأة التي غاب عن زوجها ما مثل مرهاته الى حال حياتها والود اوحضور الزوج فقده سد سادى التعظيم من الله وبن خلقه واسما الادب (وقد وقع لي) ابي ساو بت في الغض عن روية وجهه جاريته دام الدمور من غاب عن زوجها كحضوره في ارضي الغض حين سافر فغوت عسى ذلك في المام وقيل لي من الحق تعالى بز ياد غض على ما كنت عليه حين حضور زوجها انقلت معها وماعة فاذا كل من لم يزد الغض يعاتب فكيف بمن حضور زوجته يلاوه ويقف فيها ويسارق الطرائفها كالمصالحه من نساء الله تعالى

يثاوي الناس رابعتا عشر رابعتا عشر  
حتى يخرج وكذلك الصف الثاني  
والثالث حتى يكون ذلك الشخص  
في آخر صفه فلكل لا يسلم  
من حظ نفسه في مثل ذلك إلا  
العلماء العارفين الكرام هم  
لا يفتخرون أحد من المسلمين إلا  
يطرق شرعي والله سبحانه وتعالى  
أعلم وروى الطبراني في معجمه  
ترك الصف الأول خلفه أن يؤدي  
أحد الصف الله له أجر الصف  
الأول قلت وروى الأمام سعيد  
وحسنه تعالى أن الإمام عمر  
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
كان يضرب بالرء من رأى عليه  
رابعة كريمة ثم يؤخره إلى آخر ذات  
الصفوف والله سبحانه وتعالى  
أعلم فاشد علينا الهوامع  
من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في إقرارنا بسيرة السجود  
فقط من صلاة الناس فيها  
أن تكرموا كل قليل بالصلوات فيها  
جبرها لأن القيم يتغير بعضها  
على بعض وقد أمر الله عز وجل  
بغيرها وطروها من العدل بين  
الأمم وأن من اتبع أحدى نعليه  
يؤمر بأن تعلمه جميعا أو يحرقها  
جميعا ولا يلبس نعل واحد أهلا  
بالعدل بين الرجلين وهذا أمر لا يعلمه  
الأهل الله تعالى لأنهم يعرفون  
بالكشف الصريح حياة كل شيء  
وأما غيرهم فلا بد من حالهم  
إلى العمل عمل ذلك لعدم كشفهم  
وقد جلس عندي مرة أثنى الشيخ  
أفضل الدين ونحن نغمر في جاهدنا  
الذي على الخلق لما في فكاهته  
المعة التي في ذلك البروق قالت هل  
لأهل الحارة يدخلون في جامع  
المسجد فاني سمعت شرفة وكلام  
عليه أهل الحارة يخافون شخص من  
الغفرا جعلها بيت خلافاً إلى أبي

الصفوف العارفة والمجدد رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) تفرق من كثرة اعتقاد أحد من الأمم أو فرقة من وان وقع أحد  
مسحوق عند أمر حتى رخص في جميع أقرى قوجوت إلى الله تبارك وتعالى في أن يصرف في أحد من  
الأمة فيفتن عنده أو سأل الله تبارك وتعالى أن يصرف في الاعتقاد في حتى يصرف في الاعتقاد في  
بوجبه من الوجه وذلك فالحال بالراحة لفتنهم في سداب تنقص أحد من أحوال في رخص في قوة عند  
ذلك الأمير (وهذا) التلق في أجده فاعلم أن أقراني في العمل على الخلق به والله يتولى هذه والمجدد  
رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم اجابتي إن دعائي إلى التصديع لا الاستغفار وقول يا أما  
في ذلك من تهرىك نفس المسددة من الأقران وقد أمرت إلى مرة بالباشاء هو قصاده أن أطلع مع العلماء الجبل  
لنظم دفع الوباء والوباء في سنة إحدى وستين وسعاهة نبرهان أن يكون أنا الله أي والباس كاسم  
يؤمنون في أجده إلا إلى المحذور وخوفهم تهرىك نفس بعض الناس على وبعد ذلك لا تسأل يا أخي ما حصل  
من قول الباشاء لا يدعو الأفلان من القبية والتفتيح في عدداً بالباشاء وهو لا جواب كانوا صادقين في تنصلي  
وتنفر من كلهم من الاعتقاد في لكن ما كل أحد في مثل ذلك وقد تهرىك في هذه لفتن في عام الله تبارك  
وتعالى به على بحيث في بنفرد الوالدين في أكثر من يجسم في ولده خلق غير لا يكون وجود في أحد من  
أقراني وقد شكرت بفضل من غير اعتقاد لباشاء في جزاءه تعالى عن خبراني الدنيا والآخرة قوله  
سرت في بين العباد فاقهم ذلك والمجدد رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) أدى مع شيعي الشيعة لشعناوى رضي الله تعالى عنه ومع شيعي  
الشيعة والذين الشوفى رضي الله تعالى عنه في ديام السهر ما لا كراهي في رؤية يكون أحد من  
مسقطا في ذلك من أكره الله تعالى على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد الله عز وجل ومن لم يحكم  
مقام السهر من يد شيعته لا يصح ما هم الذين يدعي الله عز وجل ويصحب في الرأى بام وشيعة جالس  
بين يد الله تبارك وتعالى في مثل الجملة أفرها بالجملة ذلك على أنه في شيعته الله جل وعلا ففلا  
عن شيعته لا يفتن في أنه لو كان يجب الشيع لا يستقيم أوقات المأونة في نولي من يجب الله عز وجل المحبة  
المعروفين في العوم لما أخذ في يوم الأبدان يصرح كذا كذامة (وهو) أوصى الله تعالى في داود عليه السلام  
يا داود كذب من ادعى بحيث في فاذبحه ليس بأمر على اتوب في شهود الحق تبارك وتعالى على من يأمي الليل  
اختياراً بكذب في شيعته (وفي زبور داود) عليه السلام يا داود جعلت النهار للعاش وجعلت الليل للسهر في  
فاستغفر من في البارون من في الخالتي في الليل فلا أنهم في النهار في نولي الليل انتهى فاعلم ذلك وأصل  
على الخلق به والله تعالى يتولى هذا فالحمد لله رب العالمين

وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم انظاره في نظام اطر في داود على أمر أو كبيرة لا أقول  
لأحد الذي يشد لغيره أو معناه سبحانه مع ذلك الأمر لا يفتن في الاعتقاد في داود على بعد انقض  
أهل مجلس الكثرة والورود مشلا سبحانه من نجل القفر بهم الجاني في لدا في تجالس في رهم وقد قول  
على القفر في هذا اليوم حتى تمتهم وحصل في أمير وأنت أو لمك في نزلت في انقضاهم لا يحصل لك  
الرجوع مرة كل ذلك الأول من شيخ زاوية الأمير ما موعة فتدفع في الأمر أن الله قليل الذكروا لا تقال  
بالله عز وجل بين وأمر بالافتراء عنده ولا ذكر (هذا) نفع في كثرة من لم يستغن بالهيب اذ انزاهم  
الأمر أولاً أنهم كانوا صادقين لم يذكروا مثل ذلك الأمر لأنه ليس به يذلمهم ولأنهم لم يقرأ في يوم  
والحال أو معناه سبحانه كلام العوم والقفر في أمر الجاني في الشيع أن يقول ما قالنا علم ذلك والله تبارك  
وتعالى يتولى هذه والمجدد رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) مشاركتي لكل من بلغني في شيعي في جميع ما يصعبه ونزل عليه  
من البلا والجنح لا سيما السلطان الأعظم فاني مرضت لمره من هذا يدو أي وشكرت في فضلي والظم  
على ذلك أهل الكشف ورواوا بتحدوث بها بينهم أي لواحاح على السنان وجبره له ما سافر لقتال

أفضل الله من بعد ذلك فقال من  
 فعل حسداً قتل الشيخ فلان قتل  
 ان الله تعالى قد ادعى قلبه حسداً  
 الشيخ كيف يجعل حسداً بالحق  
 خلاصهم فرفها فكان الشيخ من  
 شد قهره فيقتصد ان غيره يترك  
 مثل ما يدرك هو من حيلة البقايع  
 وغيرهم ان يعضها بعضا فرفض الله  
 عنه فاعلم ذلك وقدودي ابن ماجه  
 وغيره عن ابن عرقا قال قيل للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ان سميرة  
 السجود قد تعطلت فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من عمر سميرة  
 المسجد كسب الله كل من من  
 الأجر في رواية للطبراني في صفة  
 من عمر جانب المسجد الأسير لعله  
 أهله فله أجران والله سبحانه  
 وتعالى أعلم فخذ أخذنا عننا العهد  
 العام من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في أن تؤمن مع أماني  
 في الصلاة لغيره بقرآن الغفوة  
 لنؤتي بئنا فالتقدم على تأمينه ولا  
 تتأخر وذلك لتوافق تأمينه  
 الملائكة الذين لا يرضون دواعي  
 فسبحان لسانهم وعصمت سدي  
 عليا الخواص رحمته الله يقول انما  
 كان الملائكة لا يرضون دواعيهم  
 لا يعصون الله ما أمرهم وكل من  
 أحكم باب ترك المعاصي من البشر  
 كان كالملائكة لا يرضون دواعيهم  
 وفيهم في المعاصي فان الله تعالى يرد  
 دعاه في الغالب لان الله تعالى مع  
 العبد على حسب ما العبد عليه معه  
 فكما أنه تعالى دعاه في الطاعة فلم  
 يجب كذلك دعاه العبد فليجب  
 دعاه وكما أبطل العبد في الاجابة ولم  
 يسأله اليها كذلك دعاه به في قس  
 بجه بسرعة جزاؤا فافهم وميته ممر  
 أخرى يقول حقيقة الاجابة هي توا  
 الحق تعالى ليعبدك ليلك لاقصا  
 الحسنة فالحق يجب عبده على  
 الدوام فليست ليقول يارب الاكل

الرائض ما كان حصل له غير (وذلك) من علامات محبة القاطن مع اماني (وعلى) وقع في ان اذا كان عندنا  
 امر اثنى الخاص احسن الى اطلق مثلها اذا بلغني ما هي فيه من الوجع وكذلك اذا بلغني ان احدا عابني  
 بيت الى الخاص بالقرآن والكرات وعصر الراي ووضع اليد على الحماة بالثبوت على رأي حتى اني احسن  
 بميلان دهن رأي وهو نازل ناجية اذ في فليمن يدى امسحه لا تتعاقب ان سال وخرج الظاهرها وهذا  
 امر عز يزوجه في الفقر او لا يعرف هذا الحال الا من ذاقه (وكان) بذلك من غلبة سبدي ابراهيم المتبولي  
 رضى الله تعالى عنه وسيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه (ووزن) ذلك من سيدى على الخواص  
 رضى الله تبارك وتعالى عنه وسبدي سبدي ابراهيم المتبولي رضى الله تبارك وتعالى عنه الرشد ذلك  
 سفيان الثوري رضى الله تبارك وتعالى عنه وميمون بن مهران رضى الله تبارك وتعالى عنه والغضيل بن  
 عباس رضى الله تبارك وتعالى عنه واخبر ابراهيم رضى الله تبارك وتعالى عنهم اجمعين فلا تطلع الشمس  
 ولا تغرب على صاحب هذا المقام الا بدينه ذات كانه شرب بظلام السم ورواه الى الحسن بن بعض الاوقات  
 ان جمعي كلهم فوق الى قدحى كالمدى الى قرب التفخار (وقد حكيت) ذلك مرة لا تفي السبع افضل الدين  
 رحمه الله تعالى فقال لي والله ان لي من هذه مريضين وان احسن بان حبسي في طبق من شحاش على نازم غير ما  
 رجلي ودهني بطاطس على النازم وانما رضى الله تبارك وتعالى عن ذلك فقال من كثرة قوجه الناس الى في شدة انهم  
 انتهى (فلم) ان اهل هذا المقام لم يزل احدهم مريضاً لتواصل وجود السلافي في الوجود على اختلاف  
 طبقاته فلا يسر مع الاثني وقت يشوبه اليه مكر وبشيعين ولم يبقه ان احدا في بلاه وعقوبة يتعين عليه  
 مساعده في هذا هو عظم الراحة في الدنيا (ومن اعظم) علامته على صاحب هذا المقام وجود الصداق  
 والضارب السد في راسه حتى يحسن بان شخصاً اذ قد شدة تضرب راسه بظفر او قفا ليدلا وها هو ار  
 ان راسه مريض بين يدي ممره فيبقى الموت فلا يهاب (ومن أدلة ذلك) بارواه الطبراني وغيره مريضاً  
 لم يمت بامر المسلمين فليس منهم وحدث الترمذي وغيره مريضاً مثل المؤمنين في توادهم وترجمهم كمثل  
 الجسد الواحد اذا مرض منه عضو فاعلى سائر الجسد بالحي والصور (ومن روي) عنه انه كان اذا نزل  
 بالسيارين هم او بلاه يجرى له يا اما السيد عمن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعمر بن عبد العزيز رضى الله  
 تعالى عنه والشيخ رضى الله تعالى عنه كانوا يرضون وعبادون كانهما المريض فاذا ارتفع ذلك الهم والبلاد  
 هن المسكين بالخواص من المرض فوهم حتى كانه لم يكن مريض (ويقال) في بحمد الله تبارك وتعالى مثل ذلك  
 كثير ان عاقل في الطبيب فيصف في دواء فطول جالوسه عندى ساعة فأنشئ من المرض كأن لم يكن  
 مريضاً فيقتبض الطبيب من ذلك (وكان) سدي على الخواص رضى الله تعالى عنه اذا نزل بأحدله يقول  
 له اكثر من الاستغفار لا يزلنا ولا يقول ما ثم امر في رفع البلاد من كثرة الاستغفار قال الله تبارك وتعالى  
 وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قل واقل الاستغفار لدافع لعاب البلاد عندى الا ان ألف رب فصباحا  
 واكثر مرتباً (ومعهم) رضى الله تبارك وتعالى يقول من فخلت أوجاع زوجته او لبس  
 فو بغير اذوب الى مواضع التزهد ان يأم بزل البلاد على السليين فهو واليهام سواء انتهى ويشل حال  
 اهل هذا الزمان مثل ما حكى ان شخصاً مريضاً في شخص مريضاً وهو لم يدركه فقال له اعطني هذه  
 القطعة النازلة اطعمها لقطي فانه جعان انتهى (ولعمري) ليس عند مثل هذا من تحمل هم أخيه ذرة  
 واحدة وسباني ايضاح ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى في مواضع من هذا الكتاب فاعلم ذلك وراجعه والمجدة  
 رب العالمين

(وما أنتم الله تبارك وتعالى به على) مساعدي لاصحاب الذوبية في سائر أقطار الأرض في حفظ أودارهم  
 من براري وتساوودهم وبتجارهم وري رجالاً فاطوف بقلي على جميع أقطار الأرض في نحو ثلاث درج  
 (وايضاح ذلك) ان حكم القلب حكم المرآة فانكرا المعلقة بين السماء والأرض فترسم فيها جميع العلويات  
 والسفليات وبهر المرآة التي يركها كالماء على النصفيل فالدر على قوة وسعة دائرة المرآة لغير وان  
 شككت بالحق في ذلك فافهم ذلك على المرآة الصغيرة فتصغيرها فوق نار تعالى فانه اذا قالمها بدينه ممر كالمه  
 نجسها كالماء نجسة في تلك المرآة الصغيرة فاعلم اني على جلاله مراً قلبك من السد والالغار ان أردت



العارفين في أركان الصلوة والصلوات

فراجه في عهدنا لتسهيل بركة  
اتمام الركوع والسجود والله غفور  
رحيم وروى مالك والشيخان وأبو  
داود والنسائي وابن ماجه فروعا  
إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين فتولوا آمين فانه من  
وافق قوله قبول الملائكة غفرله  
ما تقدم من ذنبه وفي رواية البخاري  
إذا قال أحدكم آمين وثقلت  
الملائكة في السماء آمين وثقلت  
أحداها الأخرى غفرله ما تقدم من  
ذنبه وفي رواية لابن ماجه والنسائي  
إذا ن في الفارسي بأمنوا الحديث وفي  
رواية للنسائي فإذا قال يعني الإمام  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
فتولوا آمين فانه من وافقه كلامه  
كلام الملائكة غفران في السجدة  
قال الحافظ المنذري آسن بعد  
وتصروا في المدد وثقة قيل  
هو من أسماء الله تعالى وقيل  
معناها اللهم استجب أو كذلك  
فاعمل أو كذلك فانه من وروى ابن  
ماجه فروعا أن الله تعالى أعطاني  
خصلا ثلاثة أعطاني صلاة  
الصدوق وأعطاني النجاة منها  
لحمية أهل الجنة وأعطاني التآمن  
ولم يعط أحداهم الدين قبل إلا  
أن الله تعالى أعطى هرون يدو  
موسى ويؤمن هرون وروى  
الحاكم فروعا لا يتجمع لأفئدة  
بعضهم ويؤمن بعضهم إلا بأمرهم  
الله تعالى والله تعالى أعلم <sup>(١)</sup> أخذ  
عليها العهد والعهد العام من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> أن  
نستعد لصلوات قبل فعلها بما يعيننا  
على الخشوع فيها وذلك بالموج  
وترك القعود كثيرا الذكر وتلاوة  
القرآن والمراقبة لله تعالى فانه  
كما الجوارح عن الفضول إنما  
يسهل على العبد بذلك في شيع  
وأعز غفرل عن الله تعالى شربت

ملك فهو دليل على الله يدخل في الجنة وله ما يشاء من الله تعالى غفرله ما قبل منه  
التصديق وسئل من أركبة تلك السنة (وكان الشيخ يحسن أذناك بالاساق بميلة مصر (ورأت مرة  
بعض أشيخنا عصر ذهب إلى ذلك الشيخ ترك الحياض وكان من أصحاب النوبة فوسيع على دكانه هجران  
غيبته لمجاله الشيخ ترك عرف بطرف من جامه والحاجة وقضاها وكان الحيلة أن يخصصه كسوة إلى  
اصطنعوا من كركن داخل ابن عثمان إلى مصر وكان محبة الشيخ المذكور كثيرا فاجب لصلاحه ولايته (ثم لا يلزم  
النوبة وسألهم في قضائها لو أنه سأل الله تعالى بلا واسطتهم لربما أجاب لصلاحه ولايته (ثم لا يلزم  
من مشاوره الولي الكبير لا حدم أصحاب النوبة أن يكون ذلك نقصا أو نقصا فان الكمل مقامهم مستزعم  
مشركه للمغربي في التصريف ذبا وأخرى بخلاف أرباب الأحوال فالكامل كشيخ الاسلام وصاحب الحال  
كفغير المبدول لكن هكذا أهل الأدب (وكان) سیدی على الخواص رضي الله تعالى عنه إذا شاوره أحد  
في السفر من مصر إلى الرف مشلا يقول له إذا أردت الخروج من سوز البلد أو من غيرهم أقل بقلبك دستور  
يا أصحاب النوبة ابعثوني تحت ظنكم حتى أخرجكم فإذ رجعت فاسألتهم إني أضافي الدخول فاقسم بجمعهم من  
يملك معهم الأدب (وقد) أعطاهم الله تبارك وتعالى معرفة الخواطر التي ترفع على أهل أدرا أنهم فضلا  
عن معرفة أعمالهم وعصا بهم في قهر بيوتهم ولهم التاديب على كل زلة وقعت في أدرا كهمل لأن قسومهم موزون  
على القساق وعلى الغفرا العافلين عن الأدب مع الله تبارك وتعالى (ومعته) رضي الله تعالى عنه  
وأرضاهم إرا يقول لا يخرج أحدكم إلى السوق إلا وهو على طهارة فان أصحاب النوبة يجمعون من ربا  
الطهارة في أدرا كهمل انتهى (وقد وقع لي) تصديقا لكلام الشيخ رضي الله عنه أنه أتني جرحا  
بنواحي شون السطيل بصر العتبة وإذا به شخص أمير الس في دكانه جعل الشد ودفق رأسه إلى وقال كما  
يحتاج بين الملك قوي في مسائل في ذكرى وعارني فقلت انه من أصحاب النوبة (وكذلك) مما وقع لي انني كنت  
مارا بياسوق الصاغة يحفظ بين الصميرين وأنا غافل فبينا أنا كذلك إذا حسبت بكل شعرة في قامت عني  
وأحسنت بأن خلفي عظاما كبيرا برأى به يتلعي فالتفت فإذا بشخص أشعث الشعر أحر العينين كادفه  
أن يصل إلى كتفي فقال لي لا تعد تحني في خطي وأنت غافل عن الله تعالى ما يجري لك خسر في ذلك اليوم  
ما أنت كرايتي مرت في ذلك الدورك غافلا فاقوم ذلك والمجد لله رب العالمين  
(وعلمناهم الله تبارك وتعالى به على) في هذا الزمان حفظي من تصرف أصحاب النوبة في عرض أو سلب  
حال أو تخوفا مع كثرة مزاحتي لهم في الشفاعات عند الحكام وكثرة معارضتهم لهن بشفع عند الحكام من غير  
واسطتهم وبيع كونهم أن نظرائهم في تراويا سخو في شفاعتي عند الحكام وأنا غافل عنهم وغير مستوعب لهم  
في الأذن فان من لم يستوعبهم في الاستئذان عن جباة تصعوبه فربما أحدهما يعارضه فيقاسي من السداد  
والأحوال ما لا يعبره وقتل من يسل من هطهم من الفدق والعلما من أن ح من طعنه ولا يهتم حده الأعد  
موت صاحبه (وقد) تشفع الشيخ على الخواص رضي الله تعالى عنه مرة عند الأمير حاكم الجوزي من غير  
استئذان أصحاب الثلث الذي لا تصرفه فيه من مصر فطعنه أنسلي يخبر في شهره في رل من حاجتي ما تد بعد  
عشرين يوما وهو يقول آمين جازته هذه الفرة بالثمت (وقد) سبق لي أن أعمهم وقائع كثيرة وأزل  
دخول طريق القوم رضي الله تعالى عنهم حتى كدنا أن الله تعالى ولكن بحمد الله تبارك وتعالى كلهم يصحوني  
اليوم ولا أعرف أحداهم يكرهني ولذا التزيتهم بعد الدعاء عندني في الزينة في قراءة الأسباع والكرسي وغرب  
ذلك (ثم) وفاتهم الماضية معي أن تلاته منهم عارضوني فكننت تسعة أيام بالبلد لا أكل ولا أنرب  
ولا أنا بولأضع جنبي إلى الأرض حتى صار بي كله كالملك الذي قرب انفجاره حصل في الفرج على يد الشيخ  
محمد الهروي باب زو بلة العار بن وقال لأن هي عبد السلام قد عرضوا حكاية عبد الوهاب على ثلاثين نقسا  
فأبوا أن يحمدوها ولكن أنا أله الله تبارك وتعالى (وأخبرني) أن الذي عارضني لأنه من النجم كانوا  
يجلسون تحت المدرسة الرقبة يحيط بين الصميرين قال لي بصر هذه الليلة ببحر حصا لسان وإن شاء الله  
تعالى تنام هذه الليلة ويخفف العارض ففعلت فكان الأمر كما قال (ومن جملة) من لم يحمل عني سیدی  
على الخواص رضي الله تعالى عنه وقال لا أخ الشيخ أفضل الدين رضي الله عنه بالذ أن تحمل شياع عبد



والطهراني باسناد حسن مرصها  
 أول شيء يرفع من أعمال هذه الأمة  
 المشو وحسن لا تمكاد ترى فيها  
 خاشعاً وقيل لا يموت وفيه وهو أشبه  
 قاله الحافظ المزدني والله تعالى  
 أعلم (١) أخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 نكف عن فواحش الصلوات يادة على  
 النوافل المؤكدة فإن صلاة أمثالنا  
 عهدا كثيرا وأجرها قليل وجمعت  
 سيدي عليها الخواص رحمه الله  
 يقول في معنى حديث سيأتي على  
 أنني زمان من عمل فيه يشترع لهم  
 مجازا لمراديه أن الواحد منهم يعمل  
 بعلمه كله لا يحصل له من ذلك قدر  
 عشرين محسب بعشره لمن  
 السلف فلا تنصرف يا أخى على نقي  
 عشرة ركعة في اليوم واليلة إلا أن  
 كنت فرائضك وأنى لك ذلك وأكث  
 من النوافل جعلت في اليوم  
 والسنة ثم لا يفتي عليك يا أخى أن  
 سبب مشروعية النوافل هو علمه  
 صلى الله عليه وسلم باخلاصنا بتعام  
 الفرائض فلو علم أننا نأتى بالفرائض  
 على وجهها كاملة ما نزع لنا فائده  
 لأن في التشريع من رحمة أوصاف  
 الرب يستعان كان لا ينطق عن  
 الهوى فإما علم من أمته عدم إتيانهم  
 بالفرائض كاملة استأنذهم في أن  
 يشرع لهم النوافل لجبرائيل  
 فراضهم فأعلمه الله تعالى فرجع  
 القدر ربع إلى الله تعالى حقيقة ولا  
 ينطق عن الهوى فإما علم من أمته عدم إتيانهم  
 عليه وسلم كأنما كثر العمل أديا  
 وأعلم يا أخى أن العمل على تقنين  
 منهم من يقف في النوافل على حد  
 العدد لا يروى الوارد فيها وأنهم من  
 يز يدونني حمل كلامهم على  
 حالين فمن كملت نوافله في المشو  
 الحضور ولا ينبغي له الزيادة ومن  
 قصت نوافله الزيادة جبرا

المسلمين لا يطيعون شرى حال من الكبر فإن كل من رأى نفسه على أحد قد تعرض السلب (ورقة) لشئ  
 حسن الفزوي وكان من أهل الكشف أنه ذهب إلى الشيخ بحسن بناحية فولاقي يدمنا قلته لما أقبل على  
 الشيخ عرض ما في نفسه فقامه الشيخ بحسن وعظمه وقال خاطر لعلني يا شيخ حسن ولما قدمه له نعله فرأى  
 الشيخ حسن نفسه هذا لعله الشيخ بحسن حاله كله فلا أحسن بذلك ما مستغفر فقال أنت الظالم فأنت أنت  
 الذي جئتني ولزمت مسأله يا فضائلت عليه من سفرنا واتقطع عنا خبره فقامهم ذلك وانصل على التخليقه والله  
 يتولى ذلك والمجدد رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به تعالى) اعاق على الاحتكام من الذوب وتناول الشهوات أيام تحصل البلا  
 عن الأخوان فتوجهي في قضاء حوائجهم عند الله تبارك وتعالى فإن من لم يصم عن مثل ذلك فلا يصلح  
 للتصدق لقضاء حوائج أخوانه ولا لتكسبل البلا عنهم والتجمل والاحتشاء ثم روي (الأول) أن يخلق بوصف  
 اللال ولا تكسبلوا الفاقة فلا يرى له شغوف نفس على أحد من المسلمين ولا يكون معقدا على أحد غير الله تبارك  
 وتعالى حتى لا يدبر قلة حبيبة في قضاء تلك الحاجة (الثاني) شتم الأئمة والوقوف في المواقف الألفية  
 ليس لأخوانه وإن ذلك كان والأمان والأمانة وحسن دخل نصف الليل الثاني فإن الموكب نصب من ذلك الوقت  
 إلى طلوع الفجر وتروى أوقات بقي إلى انصراف الإمام من صلاة الصبح وتأمل يا أخى زوايا السلطان لا يمتحن  
 بقضاء حاجة أحد إلا أن لا زهره زمانا أو سلاسل يقولون أنه كان محتاجا للأئمة في كل موكب (الثالث)  
 صدق النجاشي صاحب الحاجة إلى الفقير الذي جعله واسطة في قضاء حاجته وعدم شركة أحد من الفقراء معه  
 في ذلك ولا يستحق المسوق فيه للشفاعة بأن تكون العقوبة فيه فقد بلغت حد ما هو من علامه مصدق صاحب  
 الحاجة في الالتجاء أن لا يحتاج في طريق قضاء حاجته عند ذلك الأمر مثلا إلى غرامة فلوس لأحد من الوسايط  
 الذين هم حول الوالي تروى احتجاج الأوزن فلوس فهو غير صادق في الالتجاء (الرابع) أن أمره التحصيل  
 صاحب تلك الحاجة مثلا بكثر الألام تتغير كتحقق العقوبة فإذا اخفت أو أوقعت كلها صحت الشفاعة حينئذ  
 كاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجماعة الذين يؤخذ من ذات الشمال ويقول يارب أمي ويقال  
 له أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أوبارهم يعني وقعوا في معاصي أهل الإسلام ثم أذهب  
 الغضب الإلهي شفع فيهم ويخرجهم من النار فاشفع فيهم لا بعد بلوغ العقوبة حد ما فهم (وكترا)  
 ما يأتي المحبوس أو العزول عن وطنيته مثلا إلى الفقير ويقول له حبسوا أو عزلوني لأذنب لي ولا جرمية فتموت  
 الفقير الساجد بل إلى الله إلى التوجه إلى الله تبارك وتعالى في الإفراج عنه أو زده إلى وطنيته فلا يصاب فيكاد  
 الفقير يموت من قبل تلك الجملة وعلى ذلك المحبوس أو العزول وقع في الزنا أو شرب الخمر أو غير ذلك لا يخص  
 قلبه الفقير لماذا كثر من الاستغفار وأخذ العقوبة حد ما ثم شفع (الخامس) أن يرى ذلك المعزول مثلا  
 أن الله تبارك وتعالى قد جعل بيد ذلك الفقير الولي والعزل ليتوجه قلبه إلى ذلك الفقير جرمان غير تردد  
 وفي تردد في ذلك بطل عمل الفقير ولو كان قطبا (والجملة) تخلى عن الله لولا فلو سبه التي غرما لكان الأمر  
 وحاشيته مثلا لولا أن تروى مثلا ما قدر الفقير على توليته تلك الوظيفة فهو غير صادق في الالتجاء إلى ذلك  
 الفقير في طاول تعب ذلك الفقير ويأبى ودولا بذلك المعزول وهل ذلك الفقير يرى حمله على طول حتى تفرق  
 هجم (السادس) أن لا يقبل الفقير المحتال من المحمول عنه هبة ولا كل له طعاما ليكون قلبه متوجعا إلى  
 الله تبارك وتعالى في حقه كما صارت حتى قبل من شيا بل توجه وخراب ما عهذ وتوقف قضاء حاجته لأن الفقير  
 يصير قايلا عوضا عن دينه التي أهداه له وأهل الدنيا لا تنفذهم حقه في أحد هذا مذهبنا وأما مذهب غيرنا من  
 الأكارب فربما أخذ على ذلك هدية ونفذت هجمته بذلك فله أن يشترط في تحمله أخذ العوض من المحمول عنه  
 وبني طلب منه ذلك الفقير لا يذبح له حمله شيئا به أو أمته ومنه فلا يلزم ذلك الفقير قضاء حاجته لانه  
 في ذلك كالجبر في الإعمال الظاهر تروى ذلك إعطاء الفقير دينه حقه في تعب وعقوبة المحمول عنه من متعبه عليه  
 (وعا) وقع لسيدي محمد السروي رضي الله تعالى عنه أنه حمل حمله نفس الدين من عوض لما تقم عليه  
 السلطان القوي وحى إلى الشيخ يستعفه في الجملة فقال له اخلع لهذا الموهبة الجراء والعوف والعامه التي  
 عليك حجة أحمل حلتك قلب واخرج أنت بالعبير والتبعية فقط فشاو رتبه وتوقف فأخذ الشيخ قدر نثار



في كل ما يكون العبد  
 متبعاً لما يشاء من ذلك والله  
 يتولى هذه له روي مسلم في  
 داود والترمذي والنسائي في  
 ما بن عبد مسلم في الله تعالى  
 كل يوم تفي مشركاً طوطم عظم  
 القرفة لا يفي الله تعالى في الجنة  
 وزاد الترمذي والنسائي أنهما  
 قبل الظهور وركعتين بعد  
 وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد  
 العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة  
 وزاد ابن تيمية وابن خبار وركعتين  
 قبل العصر وأسطد ذكر ركعتين  
 بعد العشاء وركعتين قبل ما جاءه  
 وركعتين قبل الظهور وركعتين قبل  
 العصر وهذا اختلاف في تعيين  
 الآيات عشر فحصل الاتي من  
 بعد ثلاثين عشر ركعة تبارك الله  
 تعالى أعني أخذنا نأخذ العام  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن تؤمرك على الصلاة من المغرب  
 والعشاء بسبب العبد والارادتي  
 الا ما دبت لتمامه اعطى يعمل  
 التامه فاجازهم يومه غسل  
 بالامتنان اطربق وشهدوا على  
 الرب في الله تعالى في فعله انما  
 عظم بعد هذا التماس في قلبه فاعلم  
 عليه والله يتولى ذلك وادله في  
 دلالة تبارك وتعالى أهم الصلاة  
 لذلك التمس في العسفي لليل  
 وروي ابن ماجه وابن جرير في  
 صححه والترمذي مروا عن رجل  
 بعد المغرب ستر ركعات لم يتكلم  
 فيها بين يديه عدان بعد ان تفي  
 عشر سنة وفي رواية اخرى غفرت  
 له فوفى وان كانت مثل ذلك  
 وروي ابن ماجه وغيره مروا عن  
 صلى بعد المغرب عشر ركعات بين  
 الله تعالى في الجنة وروي الطبراني  
 عن عمار بن ميمون أنه قال  
 يعمل يوم ساء امله يوم الله  
 قبايا بالمغصوب والعدو وروي

كبيرة كانت فربما من غير ما هم في الخليل وقال روي باحسان عوض (ثم) قال أنا دخلت معك  
 بالروح وأنت تشد على جملتك عندك في الدار غيرهم فأنه ذلك الله العفو بطلان وراعه وكنه وولوا  
 لفتا خفا وأبو موسى رأسه وروى القنفذ من تحت تحت فمقدار الخلف صفري في معاه حتى صارت رأسه  
 حفر والدم تارز على وجهه وماتت فلو أنه كل أهلى الشيخ الشياطين لكن جعل منه هذا العذاب (الباب  
 كشف جوارحه الظاهر في الباطنة على كل محرم ومكرور وشك في الآلاي أو شرب وركن على بالله وهذا أعلم  
 الشريط في من الجوارح من شهواتها من أشد العفو بعد ما هاهنا أن من لم يكف جوارحه الله كورة هما  
 ذكرنا فليس هو بأهل ان يحجب الحق تبارك وتعالى دعاء لأنه كان قد قبل بحسب وأمره في مثل ذلك  
 قد عاهد الله لا مثقال أو امره مرة وبطأ بحسب حال العبد (الثامن) عدم تناول شيء من شهوات النفس  
 المحاسة فلا من المكره وتفضلا عن الحرة أيام العمل لا تناول هذه الشهوات يعني البصيرة ومنهم من  
 دخول حذر لله تبارك وتعالى لم يبت الحثاوي وغيره صرفوا وحديث النار بالشهوات ومن ادعى  
 المتصوفات تناول الشهوات المحاسة فيؤزق به فهو جاهل بطريق الله عز وجل غافل عن الاعتصام بأمر  
 (العاشر) (وقد كان) سبى على الخواص رضي الله عنه يقول من شرط من يتحمل عن الشهوات أن لا يلهي  
 قط على حدث لا سرور ولا بهجة من الله بل أن يكون ممن ينصرف لله تبارك وتعالى في  
 جماعه فيصرف في الله ولا لئلا يشم رائحة طيبه يقول في مثل حرام ما غير ضرورية بله حبه الى الارض  
 في ليل أو من ليل شهيد ولا يغفل عن الله بعد الحث ولا يبيت على ديار ولا درهم في نفسه (وقد جاء  
 في سيدي أحمد بن أبي الوضوح رضي الله عنه في ما لم يأت في نفسه في الجنة فقال له سيدي أحمد ما  
 فإن عندي الآخرة جمعة قد يامل من أسبى سيدي في يومه تعالى الله عن ذلك ومنه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم لا يعزوا انهم يعقبوا بالرجل اذا كان عند وقت شربا فحذر  
 شربا ولم يدم انما رايه وصدق التبراه (قوله) في العز الذي رضي الله تعالى عنه في من حباة  
 أن لا يغفرك الله تبارك وتعالى بعضا أو بعد غفران التمس في قوله حرام ما غير الال لآسان والاشيع  
 ان دعاء فيهم من غير ضرورة مشروقة في ليل في حرام ما غير الال لآسان والاشيع  
 أن لا ينظر أيام العمل بل بالوصف ما دلل عليه مرة فهو من حصة من عاهد على الله ما لم يسه  
 حجب عن الله تبارك وتعالى في يومه من الله حجاب (الحادي عشر) لا يكف الله عن كل شيء يشره  
 والاراء الاخر فكل من شرب بصره كذا بصره طاعة فاما العلم على ذلك الملا من الاجر والنواب  
 والعصور والادور والباين فبصر كل شيء قد بطلت دواء ذلك الاسلام على ذلك أساقف أو ما عجز عن  
 ولا وماذا فترت لسمه كذلك بطلت في حقه الله عليه ما يشهد في الشر من العز أو ما عجز عن  
 من بصره وهو على ان يسهل ذلك الله أعني ما يوفى ذلك دعاء لولاه والاعيا به بولاق هذه لرا أكثر  
 من بعد في الغفراء العاديين لما قرأنا (الحادي عشر) أن عمل الله مرة الوصول الى مقام الخلق  
 بل حبه في أول أسواق في أسبى من نفسه فادخل حله من ما ولده في ليل وجميع الناس فرقة الى قدمه  
 فيكون أمه منه رأ أكثر من أسبى في ذلك لولاه ولا في ذلك قبل أسبى في ليل بين يديه الله  
 تبارك وتعالى في نفسه ما ذكر ذلك أمر اجابه فماد دعاء ذلك لغفر (وقد توفيت) والله تبارك وتعالى  
 من في العمل من سبى أن العمل زودت به سيدي عبيد الحثا في امانات انتهت ما حصل لهما  
 من عظم فذكر على وعلى أن يوفى حتى دنا من مقامه وفيما في الحزن ثم دعوت اما (والجمله)  
 في أمه لاسد الملقى فاعلاه به سيدي على الخواص غيري وغايه غالب الناس اداسكي ما حصدته فترت له  
 أن يوجع له بالسار ساعة أو يا عوه من شرا حثا جماع هذه لتروا بكلام يشبه كلام العائشين  
 العقل رعا كان ذلك لغفر وكذلك الشيوخ لم يرتكبوا شيئا من المعاصي الكبيرة فضلا عن غيرها  
 ولا انهم انما عوا به بل دعوا له لولا ان لا يشيع في نفسه وبعاد من سيدي الشيخ الحثا  
 ذلك وما داس الباب المجره بعد أن لا بد من شهوة في مع الشرا في لا لئله في يوم

زين العبد لله خير من غيره من عباده  
 بعد انقرب قبل ان يستكمل كعبه  
 وفي رواية اربع ركعات وقضت  
 صلاته في عشرين قال الحافظ  
 المتنفذ ولم اذكر في غير الاموال  
 وروى النسائي باسناد جيد عن  
 حذيفة قال اثبت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصليت معه انقرب  
 فبلى الى العشاء والله تعالى اعلم  
 اخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان نصلى بعد العشاء اربع  
 ركعات ثم نوتر بعدها قبل النوم  
 وفي ذلك ما وافقت له المكي فان  
 الله تعالى يحلي له في الثلث الاول  
 من الليل ولكن لا يدرك سر ذلك  
 الا كابر اولياء الذين تروخضوا  
 واما اهل الكنائف فلا يحسون  
 بذلك التحلي ولا يدركون طمعا  
 فاعلم يا اخي على تلطيف  
 الكنائف ان اخذ حظك من ذلك  
 التحلي والله يتولى هدايتك وروى  
 الطبراني مر فوا اربع بعد الظهر  
 كابر بعد العشاء اربع بعد  
 العشاء بعد ان اربع ما من ليلة القدر  
 وفي رواية اخرى مر فوا من صلى  
 العشاء الاخير في جماعة وصلى  
 اربع ركعات قبل ان يخرج من  
 المسجد كان كعدل ليلة القدر وروى  
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ  
 للترمذي وقال حديث حسن  
 مر فوسوا ان الله وتر يحب الوتر  
 فأتروا يا اهل القرآن وقال على  
 رضى الله تعالى عنه الوتر ليس  
 بحتم كالصلوات المكتوبة ولكن سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
 مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم  
 مر فوسوا من خاف ان لا يقوم آخر  
 الليل لم يوتر اوله ومن طعم ان يقوم  
 آخره فليوتر آخر الليل فالصلوة  
 آخر الليل شهادة محصورة وذلك

صلى طرحة وقضى عن الله تبارك وتعالى فضلا عن ذلك الجمول منه وما عند اهل الجنة خبير من اهل النار  
 فاسأل الله تبارك وتعالى جميع اشواقنا ان لا يأسذوا في انفسهم على ان يكونوا في مصيبتهم  
 العذر بما كانوا في ذلك الوقت مشركين فربما يستلوا في مقارنهم وكسرات اولياتهم ولهم ان النساء  
 اومن كانت في الطلق فان صاحب هذا الحال لا يصير له وسعة لغير ما هو فيه فاعلم ذلك واهل على التحاق به  
 والله تبارك وتعالى يتولى هدايتك والحمد لله رب العالمين  
 (وعاشم الله تبارك وتعالى به صلى الله عليه وسلم) ان الله لا يرضى ان يفسد الخواص من اوابها التي جعلها الله تبارك  
 وتعالى فخا فافقعت من الاذى لاسال الالهى اياهم وذلك الى اسأل فيها اصحاب النبوة ولا فان لم تقض  
 على يدهم توحيث الى النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تقض توحيث الى الله عز وجل فان لم تقض اشكرت  
 من الامم تتفادو هلمت ان اهل ما هو فان اوان من سألني لا يستحق قضاء تلك الحاجة (واعلم) بالافان  
 اصحاب النبوة الا ان مصر ذلك سنة ستين وتسعمائة تسعون رجلا وهم مرقون في بيوت الحكم فلا يوجد  
 طاكرا لا يعتقد واحد منهم او اكثر فاذا دخلت يا اخي الحيا كفى حاجة فتوجه بقلبك الى صاحب النبوة في  
 داره واسأله ان يعطيك فذلك الحاكم عليك فانه يفعل ان شاء الله تبارك وتعالى ومن لم توجه اليه فرعا  
 عارضا في حاجته عند الحاكم فوضي قلبه عليه لسوء اديه (اعلم) ان من انكر اصحاب النبوة يرضى الله تعالى  
 عنهم واعترف بهم ثم تهداهم الى الحكم فهو عظم القاب ليس له في قدم الصدق طريق القفر انصبت وولاه  
 كل من اهل الطريق يعرف اهلها اوليا وادبهم (وكان) سيدي على ان لو اوصى رضى الله تبارك وتعالى  
 عنه يقول كمن كامل لا يعرف له وكن ناقص بالنسبة اليه يصرف في الوجود لا ونهارا فالتنظير يا اخي  
 ان صاحب التعريف اهل مقامات لم يصرف (قال وقد كان) الشيخ يحيى الدين بن العري رضى الله  
 تبارك وتعالى عنه يقول ان الشيخ ابا السعود بن الشبل اهل مقامات من شعبة الشيخ عبد القادر الجيلاني  
 رضى الله تعالى عنه لم يات له عرض عليه مقام التصرف فابي وقال قدر كمال الخلق تبارك وتعالى يصرف لنا  
 والشيخ عبد القادر عرض عليه مقام التصريف فصرف وكان الاول ان يتركه حتى يومر بالتصريف  
 فنهك تصرف بامر انتهى (وتأمل) يا اخي في مقدم الوالى كيف تصرف في المجرم في البعوض به فجهم  
 والافراج عنهم ولا يقدر على ذلك شيخ الاسلام ميم الله اعل رتبة عند الله عز وجل ان شاء الله تعالى من اقدم  
 بينين بل ربما سئل شيخ الاسلام في حاجته عند الوالى فيسأل هو المسمى فيها ولا يدعى اطلاقا مسموم بجرم  
 او جورا بما يخالف التمدد قال الله تعالى واتوا البيوت من اوابها (وقد خالف قوم) وهم فروا بغير واسطة  
 اصحاب النبوة فقتلهم بما لم يردوا واثبت سيدي الشيخ ابو الفضل شيخ بيت الوفا رضى الله تعالى عنهم  
 وقال اياك ان تدخل في حيلة احدث من ولاه هذا الزمان ويمن عليه فذلك فلعل يقتل تحتها ولا يجاب فانهم  
 ظلة واساس عالم يقول باسدي الشيخ دعنا نعلم العبادو السلاو واخمانم العقوبة التي استحقهاها فليكن  
 الفهم حاد فافان في النصف الثاني من القرن العاشر انتهى (وسجت) سيدي عليا الحواس رضى الله  
 تعالى عنه بعول اياكم ان سألوا في حوائجكم الاوليا الذين ماتوا فان غلبهم لا تصرف له في القبر وما غير  
 الغائب كالامام الشافعي رضى الله تعالى عنه والامام البيهقي رضى الله تعالى عنه وسيدي احمد البدوي رضى  
 الله تعالى عنه واشرابهم بمر فوسوا الله تبارك وتعالى لهم التصريف في قبورهم بحسب صدق من توجه اليهم  
 (قال وقد) استدرت ابواب جبرم الاوليا رضى الله تعالى عنهم الى العلق وما بقي مفتوحا لالاب سيدي  
 المرسلين صلى الله عليه وسلم وزاد فضلا وشرقا فانه كان له حاجة فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان فر مرة توجه نام ثم سأل في قضاء حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى (واما وقع) التقبش في مكاتب  
 الرزق خرج بعض جهات الزاوية اقطعا للسلاط فاشغلت الفقرا بالقرآن فقرروا نحو ثمانمائة وخمسة واهدوا  
 وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقع ذلك احد في مصر غير ما نزلت لك ريت الدعا لاصحاب النبوة به فليس  
 والسبيل فامرهم بالبشارة ولم يقع ذلك احد في مصر غير ما نزلت لك ريت الدعا لاصحاب النبوة به فليس  
 امدن جماعة الذين تراو شايدهم عيب في اوقرا والا يدعوا لاصحاب النبوة رضى الله تعالى عنهم  
 ونعماهم والحمد لله رب العالمين

ويعلم انهم اهل البيت وروى الامام احمد وروى  
 فانهم رغبوا الى الحق فلهذا روي  
 قيس من اهل البيت وروى الله  
 تعالى اهل البيت في آية علي بن ابي طالب  
 عليهم من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اني قد جعلت علي الطهارة  
 عند النجوم وتروى انما الله سبحانه  
 كل ليلة ولا تنام على حدة الا  
 لغرض من رغبته او فلهذا روي وكذلك  
 فوالله على قراءة لا دار الوارثة  
 عند النجوم وعند الاستسقاء لكون  
 الحق تعالى جسد ذلك الالهة اخرى  
 الا ان يصرح بها الشريعة كما حفظ  
 من النباين حتى يصح ويصدق ذلك  
 وقد روي في قوله والاذكار عند  
 النجوم من اهل البيت وروى في  
 الليل وشفقة على القلوب والجوارح  
 وهذا العهد بشا كذا العمل به على  
 الاكل من اهل البيت والصالحين  
 الذين يحبون بحسب الحق تعالى  
 والوصوف في حضرة مع الانبياء  
 والالائه وخواص عبادته  
 الا كرامة اوليهم والطهارة  
 سلاحهم وروى ايضا في قوله  
 في حضرة الله تعالى في عالم الغيب  
 فالروح اذا فارقت الجسد بالروح  
 وهي على طهارة اذن تاتي السجود  
 بين يدي الله تعالى حتى يستقبلها  
 واذا اذرت المسجدة عند وقت  
 بعيد عن الحضرة فقامت العبادة  
 الروحانية فلهذا روي عن الامام  
 كاللائكة فانهم هم اهل البيت  
 على طهارة واهل البيت وروى  
 فانه امرهم الله فادانهم احدهم  
 او مات كان آخر عهد علي بن ابي  
 الله تعالى فيهم من الجوارح من الذي  
 لا يعرفهم الله على ذنبا ابدى  
 اشار الى قوله تعالى وقالت اليهود  
 والناصري نحن اهل الله واخوانه  
 فلما بعد ذلك فلو انكم اهل الله كنتم  
 محبوبين من الله ما كنتم فاهم هذا  
 من سر حكمه فمهم العبد على روي

ويعلم انهم اهل البيت وروى الامام احمد وروى  
 فانهم رغبوا الى الحق فلهذا روي  
 قيس من اهل البيت وروى الله  
 تعالى اهل البيت في آية علي بن ابي طالب  
 عليهم من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اني قد جعلت علي الطهارة  
 عند النجوم وتروى انما الله سبحانه  
 كل ليلة ولا تنام على حدة الا  
 لغرض من رغبته او فلهذا روي وكذلك  
 فوالله على قراءة لا دار الوارثة  
 عند النجوم وعند الاستسقاء لكون  
 الحق تعالى جسد ذلك الالهة اخرى  
 الا ان يصرح بها الشريعة كما حفظ  
 من النباين حتى يصح ويصدق ذلك  
 وقد روي في قوله والاذكار عند  
 النجوم من اهل البيت وروى في  
 الليل وشفقة على القلوب والجوارح  
 وهذا العهد بشا كذا العمل به على  
 الاكل من اهل البيت والصالحين  
 الذين يحبون بحسب الحق تعالى  
 والوصوف في حضرة مع الانبياء  
 والالائه وخواص عبادته  
 الا كرامة اوليهم والطهارة  
 سلاحهم وروى ايضا في قوله  
 في حضرة الله تعالى في عالم الغيب  
 فالروح اذا فارقت الجسد بالروح  
 وهي على طهارة اذن تاتي السجود  
 بين يدي الله تعالى حتى يستقبلها  
 واذا اذرت المسجدة عند وقت  
 بعيد عن الحضرة فقامت العبادة  
 الروحانية فلهذا روي عن الامام  
 كاللائكة فانهم هم اهل البيت  
 على طهارة واهل البيت وروى  
 فانه امرهم الله فادانهم احدهم  
 او مات كان آخر عهد علي بن ابي  
 الله تعالى فيهم من الجوارح من الذي  
 لا يعرفهم الله على ذنبا ابدى  
 اشار الى قوله تعالى وقالت اليهود  
 والناصري نحن اهل الله واخوانه  
 فلما بعد ذلك فلو انكم اهل الله كنتم  
 محبوبين من الله ما كنتم فاهم هذا  
 من سر حكمه فمهم العبد على روي

ويعلم انهم اهل البيت وروى الامام احمد وروى  
 فانهم رغبوا الى الحق فلهذا روي  
 قيس من اهل البيت وروى الله  
 تعالى اهل البيت في آية علي بن ابي طالب  
 عليهم من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اني قد جعلت علي الطهارة  
 عند النجوم وتروى انما الله سبحانه  
 كل ليلة ولا تنام على حدة الا  
 لغرض من رغبته او فلهذا روي وكذلك  
 فوالله على قراءة لا دار الوارثة  
 عند النجوم وعند الاستسقاء لكون  
 الحق تعالى جسد ذلك الالهة اخرى  
 الا ان يصرح بها الشريعة كما حفظ  
 من النباين حتى يصح ويصدق ذلك  
 وقد روي في قوله والاذكار عند  
 النجوم من اهل البيت وروى في  
 الليل وشفقة على القلوب والجوارح  
 وهذا العهد بشا كذا العمل به على  
 الاكل من اهل البيت والصالحين  
 الذين يحبون بحسب الحق تعالى  
 والوصوف في حضرة مع الانبياء  
 والالائه وخواص عبادته  
 الا كرامة اوليهم والطهارة  
 سلاحهم وروى ايضا في قوله  
 في حضرة الله تعالى في عالم الغيب  
 فالروح اذا فارقت الجسد بالروح  
 وهي على طهارة اذن تاتي السجود  
 بين يدي الله تعالى حتى يستقبلها  
 واذا اذرت المسجدة عند وقت  
 بعيد عن الحضرة فقامت العبادة  
 الروحانية فلهذا روي عن الامام  
 كاللائكة فانهم هم اهل البيت  
 على طهارة واهل البيت وروى  
 فانه امرهم الله فادانهم احدهم  
 او مات كان آخر عهد علي بن ابي  
 الله تعالى فيهم من الجوارح من الذي  
 لا يعرفهم الله على ذنبا ابدى  
 اشار الى قوله تعالى وقالت اليهود  
 والناصري نحن اهل الله واخوانه  
 فلما بعد ذلك فلو انكم اهل الله كنتم  
 محبوبين من الله ما كنتم فاهم هذا  
 من سر حكمه فمهم العبد على روي

وعظم من ذلك وكان لسان حالنا أن تقول بل هو يحيى كذلك قال وسمعت أبا بصير يقول ونحن في طريق  
 بولاق سبعين من شرف هذا البقاع عذب أقيما فقلت له هو قسول مصحح فان الشيوخ الانساني أشرف من  
 التراب لانه خلاصة الوجود فهو أشرف من هودونه خصوصا إذا تم الله عليه بذ كروه ومار قال وسمعت  
 يقول أيضا أنا أفضل عليه من الآن فقلت له يحتمل أن يراد بذلك أنا أفضل منهم عند نفسي الحسينية وهي  
 مخطئة في تلك الدعوى والحال أنهم أفضل مني قطعاً انتهى (فانكسر) بأخي لأخوانك الأجوبة الحسنة  
 وإن كانت بعيدة فقلنا أن أفضل لك وأسلم (وسمعت) سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يسوغ  
 الإنكار شرها إلا إذا قبل ذلك الأمر التواضع انتهى (وكن يقول) أيضاً من كمال الفقير أن يحصل كلام  
 الآخر على أحسن الملل لغرضه من مقام التلبس والرهوات النفسانية وإن عجز عن الجواب عنهم  
 في قول قالوه وفعل فعلوه فليس لهم ولكم عن الإنكار لأن منازلهم وقبلة على عقول أمثالنا لا سيما  
 الأشعة المنهدون وكبراء من قبلهم وإن في ذلك لآياتنا أن تصدق زود كلامهم وقد تصدى شخص للرد على الإمام  
 أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وأمره أن يقول في ذلك كراسه فأتى به إلى بعضه على قفطرته ولم اصغ إلى  
 قوله فلغزقي ووقع من مسلم بهتة وكان عالياً فأكسر سلسه فخرج زوروكه من مكانه فقال الآن مكسور ويول  
 ويتعوط على نفسي لئلا الله تبارك وتعالى العافية (وقد أرسل لي) مرات في أعود فلم أقبل وأباعد الإمام  
 أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أن أول من أساءه الأب معه (هذا التواضع) في حق الأشعة الماضية أما الأحياء  
 فلا أقبل في أحدهم كلاماً حتى أجمع به ووافقوه في ذلك الكلام فمرعاً فقل الحسنة عنه كلاماً باطلاً  
 حترق من مواضعه على خلاف مراده لئلا ينشأ الفخر عليه عندنا لتهور من في دينهم بباب التعصب والباطل  
 وقد دأبهم بطون نوره في البدو بأن الله الآن يتم نوره (وهذا الأمر) قد كثرت له بين الأقران وذلك من قلة  
 الورع في النطق فإن الورع في النطق في كل زمان أعز من الكبر بالآخر وقد كان شيخنا شيخ الإسلام  
 زكريا رضي الله تعالى عنه أذرف العسل من أحد من علماء العصر يقول لا أكتب عليه إلا أن اجتمعت  
 به وسألت من مراده وتارة يقول أن ثبت ذلك عن طريقي ليعصب فيه فالحكم كذا وكذا  
 انتهى (وقد ردت) انه هذا الباب كشرامع حسادي فكل قيل فحرفون عن مسائل لم أقبل فاقط  
 يكتبون بأساً ولا يستقنون عنها الغلبا فيتنو حسب السؤال ثم يدورون بقطوط العلماء على الناس  
 فيحصل من ذلك أجور لا تخصي من كثرة الوقوع في عرضي بغير حق فلو أني كنت مؤاخذاً أحداً من هذه  
 الأمة لما ربيت يوم القيامة بأعمال الواحد منهم طول عمره في غيبة واحدة (هذا) وما أحسن المستفتين على  
 اجمعين طول عمرهم ولا يلفظ دعوى بيينة عادلة ولو أنهم كانوا يقصدون الخير لاجتمعتوا وأخذوا في الجواب  
 فأما أنتم أنتم من ذلك الكلام فلا يجوز نسبته إلى بعد ذلك وأما أن أردتخ بفهمه بدين مرادى على الوجه  
 الشرعي لكن العدم مقصده لا الأذى ويخاف أن أجيب عن نفسي فلا روج له أرفق الافتراء على فاته بغفر  
 له (وسمعت) سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لفقير أن يؤخذ أحد من القسفة بكلام قاله في  
 حق لانه ليس مع الناسق أعمال الصالحة في الآخرة يعطى شيئاً لها إلا حرم أخصاء وأمع ولكن لا ينبغي  
 عليه ثمن الفقير أن وضع من أوزارهم على ظهر ذلك الفاسق بعد فساد أعماله الصالحة وقع فيما يقع في  
 مروءة خافي إلا المصلحة تفران كان ولا بد من المؤخذة فليؤخذ العلماء والمعلمين من غير المخلصين  
 لأصل لم يعمل إلى الآخر حتى يأخذهم منها لاجباطه بالراء والذهب مثلاً في دار الدنيا انتهى (وسمعت)  
 أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول إذا ساءت أحد في حقك من مال أو عرض فاجعل ذلك  
 من جانبك لا من جانب الحق تبارك وتعالى من حيث انتهاهكم حرمة الله عز وجل وتعدى حدوده  
 بالكلام في المؤمن بغرقى قال ذلك لس هو اليا وأغما هو الله تعالى بفعل فيه ما شاء انتهى (فقلنا)  
 قرناه) انه لا ينبغي للفقي أن يبادر إلى الكفاية على سؤال متعلق بأحد من الأحياء لا سيما كان يعلم ولو  
 بالقرينة أن ذلك المستغنى منه عدل لا يفتي عنه فيحصل بذلك الكفاية لزم كبراً الاستغناء على شخص  
 كالكفاية والسلامة على قلبه فهو كالقنبر له (وقد وقع) في سنة سبع وخمسين وتسعين فأتى شخصان  
 لا يفتي الله تبارك وتعالى زرع على أني أدعيت الاجتهاد المطلق كأحد الأشعة الأربعة فلا تسأل بأخي

سواء كان من عاونه الشهد أم لا  
 وهذا أخذ لا كبر من أهل الله  
 وقالوا وأرحنا بدينه ليس في ديننا  
 منبهاً فقلنا تعذر هل تزداد وأرحنا  
 البنا بعد التوب أم لا وكان على ذلك  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 فكان يتوب قبل أن ينام وكان يمر  
 ابن الخطاب بنام على غير روي يقول  
 أوتوا إذا استيقظت وكان على رضي  
 الله عنه بنام على وتر فإذا استيقظ  
 فظهر وصلى ركعة ثم فارقها  
 مقابل الزوم فيصبر شفعاً ثم يصلي  
 ما كتبه في توبته وهي حسنة  
 في عدم التورق لليلة فترت قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا توترن ليلة  
 فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بوتر أبي بكر وعمر قال حذر هذا  
 يعني أبا بكر وقوى هذا يعني عمر  
 فقله حذر هذا إشارة لئلا ي  
 بكر وسعة عمله بالاخلاق الاطية  
 وقوله قوى هذا إشارة إلى نقص  
 مقام عمر في المعرفة عن أبي بكر هكذا  
 قاله أبو الحسن الشافعي وأتته تعالى  
 أعلم وروى ابن حبان في صحيحه  
 مرفوعاً من بات طاهر بات في  
 شعاره ملك فلا يستغنى الأقال  
 الملك اللهم اغفر لعبدي فلان فانه  
 بات طاهر أو الشارح هو ما يلي بدن  
 الانسان من ثوبه وغير مروي أبو  
 داود والنسائي وابن ماجه مرفوعاً  
 ما من مسلم بيت طاهر افتخار من  
 الليل فسال الله تعالى خيراً من أمر  
 الدنيا والآخرة أعطاه الله إياه  
 وروى مالك وأبو داود والنسائي  
 مرفوعاً ما من امرئ يكون له صلاة  
 بالليل فيغلب عليها ثم لا يكتب  
 الله له أجر صلاته ولا يكون له عليه  
 صدقة من ربه وفي رواية لابن ماجه  
 والنسائي ما من عبد جدد وابن حبان  
 في صحيحه مرفوعاً من أن فراشه  
 وهو نوى أن يقوم صلى من الليل  
 فقلته بعينه حتى أصبح كنه

عن كثرة ما لث الثامر بعرضي وأهل شهيدهم في ذلك كثرة أجوبى عن الأئمة فبر وثني أو بهذا المذهب  
وهذا المذهب كالوجه أصحله فر يما بعدون من ذلك فبهم العكس ما فهم ومع أني بصدد الله تبارك  
وتعالى أصح من البصير بالصدر وإنما أجيب عنه بعد الملاحى على دليله كأصح ذلك من كافي الذي  
اللقه في بيان أدلة المجتهدين (ومن توقف) عن السأ به في ذلك الرسول قوله الشيخ النعمان في الثاني  
والشيخ شهاب الدين الرولى والشيخ تقي الدين النبطي والشيخ نور الدين الطبرسي والشيخ شمس الدين  
البرقي وشي وسعدى محمد الرولى وقال اثنتى بالحب الذى فيه هذه الدعوى أو بسنة عالة تشبه عليه ذلك  
فأجيزهم وأما الشيخ فبهم الدين فصح الله في أجله فأجاب عنى بشي وهو حسن جوابا وقال للخدمة بتقدير نبوت  
ذلك عنه فليس في ذلك محذور لأن شرط القاضي أن يكون مجتهدا انتهى ولما بلغ ذلك الشيخ ناصر  
الدين الطبرسى قال إن ثبت أن فلانا روى ذلك فلانا أول من نقله انتهى وقد أشاعوا وشمل ذلك من الشيخ  
جلال الدين السبكي وعلى الحال أن الشيخ لم يدع إلا الاجتهاد المنسوب لانه على قبحين اجتهاد مطلق مستعمل  
كلائمة الأربعة وهذا يدع أحد بعدد الأئمة الأربعة لأن من جر الطبرسى لم يسله ذلك واجتهاده مطلق  
منسوب كعليه المرفى والفقار والشيخ أبو محمد الجويني والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وشرارهم رضى الله  
تعالى عنهم أربعين شكل هؤلاء مجتهدون نسبون لاجتهادهم هكذا رآه في خط الشيخ جلال الدين السبكي  
وهذا لم أجد إلا الاجتهاد المطلق المنسوب فظن المسندون أن أعني المطلق المستعمل انتهى على أن الاجتهاد  
وهذا لم أجد في ذلك يوصل لأربعين فضلا عن العارفين وعبارت الشيخ محيى الدين بن العربي رضى الله تعالى  
عنه في الفتوحات المجلدة في كتاب الجنائز ودانغ المربيع مقام الاجتهاد قول نعم نعمت حكم أسنانة أو عكافه  
قول بكل منهم اجتماع (قل) والذي أراه أنه يصح نعمت حكم شئ من رضى الله تعالى عنه القبحين أو غير  
البين أو حتى البين انتهى وذلك فوق مقام الاجتهاد بغير زيادة إلا بما قد أقره في المتن فقلت تبارك  
وتعالى بمعنى جميع الخواص من الوقوع في التنكر على أحد من الأئمة ومقلد لهم في جميع ما فعلوا لا على أحد  
الله تبارك وتعالى أحد من أقراني أكثر أجوبى عن الأئمة رضى الله تعالى عنهم ومن مقلد منى خلاف  
ما أشاعه المسندون فلوان أحد اسامى المنصف جلد عندى وعرض على أقوال جميع المذاهب  
التضاد قد عرفت فرى لجمع بينهم غير تكلف انتهى وقد رأيت وأنا شاب بالإمام الأعظم بأحنية فربى  
الله تعالى عنه والامم مالك بالاس عن يد رده وأوافق بين يسما فعال الإمام مالك رضى الله عنه للإمام  
أن حيفة ما أحد أجاب عن مثل هذا الشاب فمرت لأخا طية السرور وقد حجب البأن أن ذكر كذا بأش  
جمله من المسائل التي اختلف فيها الأئمة رضى الله تعالى عنهم في الوضوء والصلاة وأما السأ (فربما)  
تستبعد افتدرا حتى تبارك وتعالى لشي على الجميع بين الأقوال المتضادة فأقول وبالله التوفيق (وجده)  
قول من قل لا حرج في الوضوء بالماء المستعمل في فرض الطهارة كوالصالح رضى الله تعالى عنهم لم يبعوا  
المستعمل في أسفارهم لعل الله المتون ذل به أنابيل عدل اعنه في القول بالخطا فخرت فيه بنص  
الحديث وأخرجه الخطا بالماء المستعمل قد عرفت بما لا ينبغي أن يشك به لاس في شأن مقام الطهارة إنما  
يزيد بالخطا طهارة وتقدسا والوضوء من فسا الخطا يزيل بالماء المستعمل فلو كشف الخطا من العبد  
لأرى الماء المستعمل في اليه أن لا يرد هذا الناس كذا في وقع في بعض جملة من الحيوانا الأئمة سكال بأش  
والمازير والجسر والمشراف على حسب بقاوت المعاشي التي حوت من زنا ولواط وحرب وغيرة وغيرة  
ومرافعة في الناس عند الحكم وغير ذلك من كثر روى أثر ومكرهات فخرج الله الإمام بأحنية رضى  
الله تعالى عنه حيث هم بأقواله الثلاثة السحر والها فتر والمكرهات قاله قول أن حكم الماء المستعمل  
في حدث حكم الجناسة المخلدة وله قول آحر أنه كالموسطة وله قول آخر أنه طاهر غير مهور (وجه) كونه  
الجناسة المخلدة لأخذ بالاعتباط فر ما بعد ذلك المظهر في شئ من السأ (وجه) كونه النجاسة  
الموسطة كرو الغالب في الناس وموضعهم في الصفات وهي حاله متوسط بين الحرام والمهور ووجه  
كونه طاهرا غير مهور وإن الأصل عدم ارتكاب الناس الفحش والنجاسة في الارسك بهم المكرى  
الذى أباحتها الشريعة (فروى يد) ما ذكرنا في تقسيم الفسالة قوله صلى الله عليه وسلم لأئمة السأ

عن كثرة ما لث الثامر بعرضي وأهل شهيدهم في ذلك كثرة أجوبى عن الأئمة فبر وثني أو بهذا المذهب  
وهذا المذهب كالوجه أصحله فر يما بعدون من ذلك فبهم العكس ما فهم ومع أني بصدد الله تبارك  
وتعالى أصح من البصير بالصدر وإنما أجيب عنه بعد الملاحى على دليله كأصح ذلك من كافي الذي  
اللقه في بيان أدلة المجتهدين (ومن توقف) عن السأ به في ذلك الرسول قوله الشيخ النعمان في الثاني  
والشيخ شهاب الدين الرولى والشيخ تقي الدين النبطي والشيخ نور الدين الطبرسي والشيخ شمس الدين  
البرقي وشي وسعدى محمد الرولى وقال اثنتى بالحب الذى فيه هذه الدعوى أو بسنة عالة تشبه عليه ذلك  
فأجيزهم وأما الشيخ فبهم الدين فصح الله في أجله فأجاب عنى بشي وهو حسن جوابا وقال للخدمة بتقدير نبوت  
ذلك عنه فليس في ذلك محذور لأن شرط القاضي أن يكون مجتهدا انتهى ولما بلغ ذلك الشيخ ناصر  
الدين الطبرسى قال إن ثبت أن فلانا روى ذلك فلانا أول من نقله انتهى وقد أشاعوا وشمل ذلك من الشيخ  
جلال الدين السبكي وعلى الحال أن الشيخ لم يدع إلا الاجتهاد المنسوب لانه على قبحين اجتهاد مطلق مستعمل  
كلائمة الأربعة وهذا يدع أحد بعدد الأئمة الأربعة لأن من جر الطبرسى لم يسله ذلك واجتهاده مطلق  
منسوب كعليه المرفى والفقار والشيخ أبو محمد الجويني والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وشرارهم رضى الله  
تعالى عنهم أربعين شكل هؤلاء مجتهدون نسبون لاجتهادهم هكذا رآه في خط الشيخ جلال الدين السبكي  
وهذا لم أجد في ذلك يوصل لأربعين فضلا عن العارفين وعبارت الشيخ محيى الدين بن العربي رضى الله تعالى  
عنه في الفتوحات المجلدة في كتاب الجنائز ودانغ المربيع مقام الاجتهاد قول نعم نعمت حكم أسنانة أو عكافه  
قول بكل منهم اجتماع (قل) والذي أراه أنه يصح نعمت حكم شئ من رضى الله تعالى عنه القبحين أو غير  
البين أو حتى البين انتهى وذلك فوق مقام الاجتهاد بغير زيادة إلا بما قد أقره في المتن فقلت تبارك  
وتعالى بمعنى جميع الخواص من الوقوع في التنكر على أحد من الأئمة ومقلد لهم في جميع ما فعلوا لا على أحد  
الله تبارك وتعالى أحد من أقراني أكثر أجوبى عن الأئمة رضى الله تعالى عنهم ومن مقلد منى خلاف  
ما أشاعه المسندون فلوان أحد اسامى المنصف جلد عندى وعرض على أقوال جميع المذاهب  
التضاد قد عرفت فرى لجمع بينهم غير تكلف انتهى وقد رأيت وأنا شاب بالإمام الأعظم بأحنية فربى  
الله تعالى عنه والامم مالك بالاس عن يد رده وأوافق بين يسما فعال الإمام مالك رضى الله عنه للإمام  
أن حيفة ما أحد أجاب عن مثل هذا الشاب فمرت لأخا طية السرور وقد حجب البأن أن ذكر كذا بأش  
جمله من المسائل التي اختلف فيها الأئمة رضى الله تعالى عنهم في الوضوء والصلاة وأما السأ (فربما)  
تستبعد افتدرا حتى تبارك وتعالى لشي على الجميع بين الأقوال المتضادة فأقول وبالله التوفيق (وجده)  
قول من قل لا حرج في الوضوء بالماء المستعمل في فرض الطهارة كوالصالح رضى الله تعالى عنهم لم يبعوا  
المستعمل في أسفارهم لعل الله المتون ذل به أنابيل عدل اعنه في القول بالخطا فخرت فيه بنص  
الحديث وأخرجه الخطا بالماء المستعمل قد عرفت بما لا ينبغي أن يشك به لاس في شأن مقام الطهارة إنما  
يزيد بالخطا طهارة وتقدسا والوضوء من فسا الخطا يزيل بالماء المستعمل فلو كشف الخطا من العبد  
لأرى الماء المستعمل في اليه أن لا يرد هذا الناس كذا في وقع في بعض جملة من الحيوانا الأئمة سكال بأش  
والمازير والجسر والمشراف على حسب بقاوت المعاشي التي حوت من زنا ولواط وحرب وغيرة وغيرة  
ومرافعة في الناس عند الحكم وغير ذلك من كثر روى أثر ومكرهات فخرج الله الإمام بأحنية رضى  
الله تعالى عنه حيث هم بأقواله الثلاثة السحر والها فتر والمكرهات قاله قول أن حكم الماء المستعمل  
في حدث حكم الجناسة المخلدة وله قول آحر أنه كالموسطة وله قول آخر أنه طاهر غير مهور (وجه) كونه  
الجناسة المخلدة لأخذ بالاعتباط فر ما بعد ذلك المظهر في شئ من السأ (وجه) كونه النجاسة  
الموسطة كرو الغالب في الناس وموضعهم في الصفات وهي حاله متوسط بين الحرام والمهور ووجه  
كونه طاهرا غير مهور وإن الأصل عدم ارتكاب الناس الفحش والنجاسة في الارسك بهم المكرى  
الذى أباحتها الشريعة (فروى يد) ما ذكرنا في تقسيم الفسالة قوله صلى الله عليه وسلم لأئمة السأ

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
 قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله  
 واليه المرجع واليه المآل  
 الا باقية الصلى العظيم ثم قال اللهم اغفر لي  
 اودعنا في حبسك فان توفيتني ثم لي قبلت صلاته وقوله تعارأي  
 استنظر وروى الطبراني في معجمه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قال حين يخرج من الليل باسم الله عشر مرات  
 وسبحان الله عشر مرات آمن بالله وكفرت بالعبث والطاغوت  
 عشرًا غفر له كل ذنب يستحقه ولم ينسج لئلا ينكره  
 الى مثله والله تعالى أعلم ثم اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تسعد لقيام الليل الزهدي في الدنيا وشهواتها وعدم التسليم من حالها ومن هنا  
 صحت الواطئة من الصالحين على قيام الليل ومجاهدة غريزتهم ومأثر عيني  
 من نساء عصرنا كثر ما طاعة على قيام الليل من زوجتي أم عبد الرحمن  
 فرجعت خافتي وهي حسي على وجه الولاية بنصف القرآن وهذا  
 عز برجاء وقوعه من الرجال على وجه الاخلاص فضلنا عن النساء  
 وقد صلي خفي مرة سلامة السندي بصلي قسرات به من أول  
 سورة البقرة الى سورة الزمل في الركعة الأولى فخرنا بها ولم يشر  
 بنفسه هذا مع صحة حديثه وقلة تعبه في النهار  
 فرضي الله عن أم عبد الرحمن ما على عهتها حيث عالت  
 على هذه الرجال وانما جعلنا الزهد في الدنيا  
 معينا على قيام الليل لما ورد في الحديث الزهدي  
 الذي يشرع في الصلوات والعبادة ومغفومه أن الرغبة في الدنيا تنبعث القلب والجسد  
 فدخل اليسل تزل الزاغب في الدنيا الى الارض  
 بمحاولة أعضائها فقام كالميت بخلاف الزاهد في الدنيا بنام  
 وأعضاءه مستمرة في حقيقة يقوم بسرعة وانما لم  
 كله مسيطرة فعمله لمن

قالت له حبل من صفة كذا تعني قصيرة القدح كسلة ليرض جثا البحر ان جثته الى لوقت في البحر لغبرته كله وانتهت فلما كان مثل هذه الحكمة بغير ماء البحر الا عظم لو وضع فيه فما انك انما بحالة الذوب العظيم اذا سقطت في سعة صغيرة فريح الله تعالى اصحاب الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه حيث اشاروا الى منع الوضوء من فساق المساجد فانها بالنسبة للبحر المحيط سقطت صغيرة فهي أولى بالتذير والتعسير \* وأما وجهه من جزاء الطهارة بالماء المستعمل فهو لان تذوق الماء بالخطايا المعنوية أمر غير مشهود الا لأهل الكسوف ولا ينهي الانسان الا عن الطهارة بالماء الذي يشهد قذارته وتغييره على اختلاف اهتمامات في ذلك يؤيد ذلك نسبة الماء ما هو أرى تتكرر به الطهارة عند من جوزوه \* وأما وجهه من منع الوضوء بالماء المستعمل من التيبات والاصفار فهو لان مشروعية الطهارة انما جعلت لانعاش البدن ليقوم العبد الى مناجاة ربه ببدن حي وهو معلوم ان الماء المعتصر ضعيف الرومانية لان الرومانية التي كانت في عهد انتقلت الى الحبة والنوا مشلا حتى اخضر ذلك الزرع وكثرت اوراقه واصفاه فصارت وجانية ذلك الماء ضعيفة لانعاش بدن التوضي ومن شك في قولي فليظن بذهاب اذ توفيتنا به البر الذي لم يستعمل وماء الساق فانه يحد منه بتعشيع الماء البشري أكثر \* وأما وجهه من منع حصة الوضوء اذ لم يذ كرام الله عليه فلا تن كل ما لم يذ كرام الله عليه فغير مبارك لو جعل ذلك على الكمال لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد (وأما) وجهه من واجب الترتيب في أعضائه الوضوء وأبطل الوضوء اذ لم يرب فلانه لم ينقل لئلا يهمل في الله عليه وسلم توفيتنا من رتب أبدا وتذلل صلى الله عليه وسلم كل عمل ليس عليه أمر ناهي ورد قاله تريب ما ورد به أولا ثم نهض به الى الوجوب اجتهاد المجتهد وأما وجهه من صحة الوضوء اذ لم يرب فانه جعل الوضوء في الترتيب والقصود غسل جميع هذه الاعضاء قبل ان يقوم للصلاة ويدخل فيها يؤيد به ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لا ياتي بأثر يربح أو يوحى \* وأما وجهه من واجب الوضوء من حدث الاغتسال والحكمة فلان الطهارة انما تخرج لانعاش البدن مما لو لم ين وقروح صاحبه في المعاصي والشهوات والغفلات حتى كاد البدن ان يوت أو يضعف أو يفر فلو لم يرب الوضوء لادى الى زيادة البطء في زمن الطهارة كان يغسل وجهه قبل طلع الشمس مثلا ثم يغسل بقية أعضائه قبل العصر مشلا مع وقوعه في الغيبة والنسيمة وكثرة الغفلات وكثرة الغفلات بين الوضوء حتى صار بدنه من كثرة الضعف كله لم يشووا بذلك يذهب المقصود من حكمة الوضوء وهي انعاش البدن قبل الدخول في الصلاة فيقوم للصلاة قبل العصر مثلا يبدن ميت أو ضعيف أو قاتر فالمراد من أصلها مأموه ما وضح من الاجتهاد الى الوجوب كما مر في الترتيب وأما وجهه من قال ان النية لا تنب في الوضوء وتجب في التيمم فهو ان الماء يبي ما يمرى البسطة وله ولا نية فعل فاعل كالارض التي سأل عليها الماء من غير فعل انسان فانها تتصلب للزبد وتنبت الحب الذي يذوقه فكذلك القول في حياة الاعضاء وأما وجهه من قال في وجوب التيمم فلان التيمم ضعيف الرومانية بالنسبة للماء فاشتراط معه النية المقارنة للقصود تقوية رغبته وجانبه من حيث ان المهمة تؤثر فيما قالها \* وأما وجهه من قال انه يصلي تيمم واحد ما شانه الغرض فلان الغرض على الله عليه وسلم سكت عن ذلك ولو انه كان لا يؤدي به غير فرض لئلا يشبه الشراء ولو في حديثه وأما وجهه من قال لا ينع من الفرج فلان الناقض حقيقة انما هو الخارج لا محل ولذلك ورد في من ذكره ما يعي عدم النقص في حدثه ولا ينع منكم وأما وجهه من نقض الوضوء به فهو زيادة في التزدد ذلك خاص لا كبر دون الاصاغر وأما وجهه من نقض الوضوء بالنوم ونحوه فكأن فلان النوم اخلاوت كجود وهذا خاص بالا كبرا يصادون الاصاغر وأما وجهه من لم ينقض بنوم يمكن مغفلة فانه حيث من نزع الريح وذلك رخصة وأما وجهه من نقض الوضوء بمس الفرج لئلا يرد المرفقين ظهرا وبطن فلا يبدن تطلق على ذلك كقوله قال صلى الله عليه وسلم اذا نفضي أحدكم كبره الى فرجه فخرج وأما وجهه من نقض باطن الكف فقط فهو عمل بعامله أهل اللغة من تخصيص الاضواء بطن الكف دون غيره وأما وجهه من لم ينقض الطهارة بالا بجام فلان الممس بطن على الجماع فظن قوله تبارك وتعالى وان طلقوه من قبل ان تمسوهن انما يعموهن وأما وجهه من نقض بالدم الجارى وبالقعدة والغلبة توس







الى الصلاة فيقول الله عز وجل  
 لا انا لك ما جعل عبدي هذا على  
 ما يستحق فيقولون رب ما هذا  
 وشقة عندك فقول فاني قد  
 اعطيتكم ما رايه وامننته بما فيه  
 الحديث وروى الطبراني  
 حروفا من نام الى الصباح  
 فقل للرجل بل الشيطان في افنه  
 قلت وقد وقع لبعض اصحابنا  
 ذلك فقام بالدول سائحا من اذنيه  
 على رقبته ففعله بضمير وكما  
 يعتاده من ذلك معي في العاقبة  
 فينبغي ان يكون بهذا الحديث  
 اذا نام الى الصباح ان يقول الله  
 من قول الشيطان وان لم يرد  
 وروى ابن ماجه والترمذي  
 والحاكم وقال صحيح على شرط  
 الشيخين مرفوعا باب الله اس  
 افتوا السلام واعلموا الطعام  
 وصلا الليل والناس يتنام تدناوا  
 الجنة والسلام وروى الطبراني  
 حروفا عليك بهذا الابل ولو  
 ركعة في رواية لسان حسن  
 مرفوعا عن النبي في قيام الليل  
 وهو ناس استفتوا عن اساس  
 وروى ابن ابي الدنيا وبيهقي  
 مرفوعا عن ابي ابي حنيفة  
 المرات واهل البيت والاحاديث  
 في ذلك كثيرة فوجدت عليك  
 بقيام الليل في اقرب الاربك  
 ركعة فليست ركعة وادب  
 الصالحين قبلكم وطهر ذلك داه  
 عن الجسد ورواه الطبراني وسألت  
 في عهد سيام رمضان حديث  
 احمد والطبراني والحاكم مرفوعا  
 ان العزرا يشفع في ساء لهيول  
 يارب شعب في يومه فاني منعه السوم  
 بالليل والله تعالى اعلم لا اخذ  
 عليه السلام من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان ينعى  
 اورادنا التي غلبتها نوادرنا  
 الابل ما بين صلاة الصبح والصلاة

لما قدر وكان كالتكليف على الاطلاق فلذلك شرعت جلسة الاستراحة بعد الصلاة  
 هذه من صلاته وروى لا تحبقة فليكرم نفسه في حال الجود وبجميع حوائجها  
 حيث لا يصرف ذهنه الا لله تبارك وتعالى وحده ولا يصير في الشكون في خاطره الا ما يدور به لاجله  
 فانه لو اذعن يوم الى القيام من غير جلوس لا يقدر ايدا على تمكن خطوه ولا يكون على تسويق المضاهاة حال  
 مجوده من حلة راحة الله عز وجل لهم ولا تحطفت غفاسهم ومقارن انهم لم لان كل من يحل له من عطلة  
 الله تبارك وتعالى ما هو فوق طاقته من قبله على بل لا يجل عليه جعله كذا كذا وتوسى صفاته فلو لم كان من  
 هو من اول العزم تضرعتا فكيف بغيره (فعل ما عازرنا) ان من قال طول القيام انفس من تتركوا  
 الركوع والعبادة فهو في حق الاكل من ذلك الذين لا يطيقون ثقل عظمة الله عز وجل ثم الى الركوع والعبادة  
 ومن قال بالكس فهو في حق الاكل من ذلك الذين لا يطيقون ثقل عظمة الله عز وجل ثم الى الركوع والعبادة  
 الا ان كان على قلب العبد من يد الله تبارك وتعالى من حلة الراحة ما هو في بعض طرق حديث الاسراء  
 من قوله صلى الله عليه وسلم فمعت صوتا به صوت ابي بكر يقول قل انزل بك الى الحديث فانا لما خلق  
 تبارك وتعالى بصوت ابي بكر رضى الله تبارك وتعالى عنه لان تلك العظمة التي تجتهد لئلا يثبت بها غير من  
 يخلق اياها فاقابل (وقد) بطنه الكلام على امرار الصلوات في كتابه من فراجعه (واما وجهه)  
 في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادة الاشهر وان حذرة الصلاة خاصة بالله تعالى  
 بالاحاديث بما يقوى بهبة الله عز وجل على قلب الصلي فيمكن ان لا تغفل الى احدهم ان كثر الحشرة لاهية  
 ما حل بعض العلماء رضى الله تعالى عنهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق مثل هذا صفة  
 لا واجبة لان الاكرام لا يشهدون الله تبارك وتعالى على خلفه لا في قولهم يشهدون الله عز وجل عن شعور  
 خلفه ولا عكسه فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الله تبارك وتعالى واجبة عليهم لانه  
 واسطوهم عند الله تعالى لا يكتفون احدهم من يقرب من حذرة الله عز وجل في عبادته من العبادات الا ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم املهم فيها (وفي كلام) الجند رضى الله تبارك وتعالى عنه الكمال من الرضا  
 من لا يجب بشهادة الله تعالى عن شعور خلفه ولا عكسه بل يعلى كل ذي حق حقه اه فسر ان من قال  
 بعد رجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فليس ذلك استهوانا عنه بل الله عليه وسلم لا يغفل  
 عظمة ماتر لطلب الصلي من لحيته (وقد تل) التبرير رضى الله تعالى عنه عن ابي بكر للشيء رضى  
 الله تعالى عنه انه اذن مرة لما اتى بالشهادتين وقف وقال لو نزل ولا نزل الا امر به بذكر رسولك  
 صلى الله عليه وسلم لما استطعت ان اذكره اه ولعل هذا كل من الشئ رضى الله تعالى عنه قبل حله  
 (واما وجهه) من قلتم قد انما يرجع من الله لا تفهموا ان الله كان في حذرة الله تبارك وتعالى الحادة  
 ومعادوم عاهل الادب عند ان احدهم اذا كتبه الساكبر لا في الادب ان سادته في الفارقة تعظيما  
 له واستيلاء قلبه فله سبحانه رضى الحق بذلك وتال يا اخي ان فاجب اليك من مجلس من غير استئذان  
 كرسى في نفسك وخدمة لخلاله بالاعظم والادب كرسى ما يدع من الانسان اذا استأذنه ولما كان  
 ذابح الا كبر من الخلق فالحق تعالى الحق وأوليه (واما وجهه) من وجوب نية الخروج من الصلاة  
 في راحة راحة الله تبارك وتعالى ومساكنه عباد في مثل ذلك ولو ان ذلك كان واجبا لم يرنا الشارع  
 به ولو في حديث (واما وجهه) من قلتم تصرف من الصلوات في نفسه فهو خاص بالاذن الذين نواظ  
 عليهم المراقبة لله تبارك وتعالى وانهم من يدع تعالى في سائر احوالهم فهو لا يتفنون حقيقة من حذرة الله  
 تبارك وتعالى في غير هاتيك الحاضرة مقدسة والا لا في ما بين يمين وامام ليس لهم هذا المشهود بتساوي  
 من حذرة الله تبارك وتعالى الى غير هاتيك الا في مثل هذا السبيل دليل ما ورد من الاخر بالاذن بالرجل  
 اليمن في دخول المسجد وبالسيرة في الخروج منه فرحم الله تبارك وتعالى انما الذين يزعمون الله عليهم  
 اجتمع ما كان انو رافوهم بسمهم وما كان على ذلك عند بل على وعلا هو كذا من وقته وبالك وتضعف  
 يا اخي هذا الشئ وتروى واشكر من نزل على ذلك عند بل على وعلا هو كذا من وقته وبالك وتضعف  
 اقوال لا تسترحه الله تعالى عنهم بادي الرأي اذ الله لا يمدح من غير معرفة اذ الله هم مرفوعه ومن

وهذا العهد لا يعمل به في هذا الزمان الا القليل من الناس لكثرة غفلتهم عن الله وعن الدار الآخرة فموت أحدهم انيس العظم فلا يتأثره ويقع فيه الصف فيأثره لكون الدنيا أكبر همه لاجل ولا حق الا بالله العلي العظيم واعلم أن أمر الشارع لنا بالقضاء انما هو تنبيهنا على مقدار ما فاتنا في الليل فان النهار وقت حباب فاذا حصل الحجاب للانسان في عبادة الله انصرف مقدار ما فاته من مشايخ الله تعالى والمضروبين وقويت ادعيته الى قيام الليل في المستقبل وفي الحقيقة مانع قضاء لان كل عبادة وقعت اغشى وظغمة ذلك الوقت بأمر جديد من الشارع وذلك الوقت ذهب فار غافل عما فعل في غيره أبدا ومن هنا قال الامام الشافعي رضي الله عنه الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك والله تعالى أعلم وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا من نام من حبه أوعى شي منه قرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل والله تعالى أعلم

أخذ علينا العهد والعاملين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نؤاخذ على صلاة الفجر إلا بطل زمن غفلتنا عن الله تعالى فان الشارع صلى الله عليه وسلم أمين على الوحي وقدس لمصلا الفجر ربع النهار لتسكون الفجر كصلاة العصر بعد قضاء وقت الظهر وانما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع الشمس كرحم يمين لدائن وقتها يدخل من ذلك الوقت وبعضهم معها صلاة الاثم في

الحكمة وشهدوه من الأحرار واسلكوا طريقهم على رضى الله تعالى بذلك وقال الله تعالى في ذلك قوله تعالى (وما الجواب من السادة الصوفية) ورضي الله تعالى عنهم فغالبهم مؤلفات جواب عنهم فانما طريقهم عزرة وغالب الناس لم يدخلوا حضرة منهم فقل الانكار ويكثر من الناس بحسب دخولهم حضرة القوم فمن دخل كثيرا أنكر قليلا ومن دخل قليلا أنكر كثيرا وذلك انهم كتبوا في بيان اصطلاحهم ومرادهم فلم يدخلوا حضرة منهم مقتضاه ليقول انكار عليهم فلابق في الاثم والجهل ويصرهم دوق ما أنكره فان كل من أنكر شيئا في القوم بغير دليل عوقب بحرمان ما أنكره فلا يعطيه الله تبارك وتعالى له أبدا \* ومن خاصة طريق القوم ان الصالحين من الذين اذا دخل طريقهم يعرف جميع ما اصطغوا عليه بالخاصة من أول قدم يضعه في طريقهم حتى كأنه الواضح لذلك الاصطلاح وليس ذلك لغير الصادقين في طلب الطريق ولا لغیرهم من أهل سائر العوام فلا بد لهم من شيخ يفقههم على مصطلح أهل ذلك العلم كما هو مقرر في كتب المتكلمين والمنطقة وأهل الهندسة ثم انه قد يكون ذلك الكلام الذي أنكره بعضهم على ذلك الوي مشلا مدسوا عليه في كتبه أو فترى عليه كقوله ذلك في كتب الشيخين الذين رضي الله تعالى عنه فأما مدسوا عليه فجعله في الأمور والمخالفات الظاهر التريفة في كتاب الفتوحات المكية التي ألفها رضي الله تعالى عنه وفي القصص أيضا الذي ألفه رضي الله تعالى عنه كإفاله الشيخ بدر الدين بن جماعة وغيره وكما وقع في بعض كتبي كحزمت الإشارة اليه أوائل هذا الكتاب (وقد يكون سبب الانكار جهل المتكلم بمصطلح القوم رضي الله تعالى عنهم وعدم ذوقه لتمامهم حتى كلام سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه في التائيه وغيره فافان على من ترك الانكار وجعل ما يفهمه من حملهم لولاه لاسيا ولم يبلغنا عن أحد من الأولياء رضي الله تعالى عنهم انه أمر الناس بتركوا أو صلا أو صوم أو غيرهما مما يخالف الشريعة أبدا بل رسلنا عليهم كاهم ما طأه بالأمر بالتمسك على الكتاب والسنة وعلاج اخلاقتهم وأصلحهم وتبينهم من الأساس والعلل والقاعدة في الاخلاص وتعمل الاذي وتركوا الادب والرهود والورع والتوفيق والخشية وربما كان المتكلم عليهم بالفساد من هذه الصفات كلها وربما تكلم العارف في نظمه أو غيره على لسان الحق تبارك وتعالى وربما تكلم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وربما تكلم على لسان القبط فظن بعضهم ان ذلك على لسانه هو فبادر الى الانكار فافهمو ربما أنكر ما على بعض الصوفية في بعض الأوقات راحة بال العوام والمحمو بن خوف أن يتبعوه في ذلك الأمر بالجهل فلهذا كالأردا على ذلك الصوفى بالكلية كقوله الشيخ برهان الدين ألبانجي في كلام سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه وكما وقع لغيره في كلام الشيخين الذين رضي الله تعالى عنه ومن مافعلوا فان هؤلاء القوم قد ماتوا ولا انكار عليهم إلا أن يضرهم بل ين يدهم أجورا وثوابا ولا هكذا العوام والمحمو بون فله يجب على كل عالم انقذهم من الحلال لا يمكن تداركهم ويقرر زياهم على ما فهموه من كلام القوم على غير مراد القوم يضرهم وربما ضار القوم أضافوا قورهم ولذلك كان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لا بلغ التكلم مقام الكمال حتى لا تخوض كلامه شيان من ظواهر التريفة فان الشارع صلى الله عليه وسلم قد آمنه على شريعته (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول الكمال لا يستركه كلام ولا يرزى بل يتكلم بكلام يسع أفهام العوام والعوام ان التستر والرموز بن بقايا النفوس انتهى (وماريت في كلام القوم أوسع من كلام السادة الشاذلية رضي الله تعالى عنهم أبدا) وقد تمت أسخى الشيخ أمين الدين الامام جعفر رضي الله تعالى عنه يقول قد وضع الشيخ تاج الدين بن عطاء الله رضي الله تعالى عنه كتاب الحكم وجعل كل كلمة وحكمة منها تتدوى على معاني جميع الكلام السابق واللاحق وقل من الصوفية من بعدد على استخراج ذلك المعاني السابقة واللاحقة من كل حكمة انتهى (وسمعت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول أيضا أقل درجات الأدب مع القوم ان يجعلوا المتكلم كاهل الكتاب لا يصدقه ولا يكذبهم انتهى فافهم ذلك (وكأن) سيدي علي بن وقار رضي الله تعالى عنه يقول التسليم للعوام أسلم ولا اعتقاد فيهم أغنى ولا انكار عليهم ساعة في انهاب الدين وربما تضر بعض المتكلمين ومات على ذلك نساء الله العافية انتهى (فان أردت) يا اخي عدم الانكار فاجعل مرأا قبلك فأنك لن تهذبه وفيه من خيار الناس وبعث انكارك والا فلي لا زلزل كثير الانكار







المندري وقوله في رواية الترمذي  
 الله يسبح قبل القراءة والتعوذ  
 خمس عشرة مرة ثم يقول آمين  
 الفاتحة والسورة ثم يسبح خمسين  
 بعد القراءة والتعوذ وقبل  
 الركوع ولا يسبح في جلسة  
 الاستراحة شيئا أهـ وفي رواية  
 للطبراني بعد التشهد وقبل السلام  
 اللهم اني أسألك توفيق أهل الهدى  
 وأهل السبيل وأهل التوبة وأهل  
 الجنة وطبأهل الرحمة وتبعد  
 أهل الورع وعرفأهل العلم  
 حتى أحاطك اللهم بخاتمة حجتي  
 من مصيبتك حتى أحصل لطاعتك  
 عملا أصحقي به ونكاحي وحقي  
 أناجيلك بالثبوت خوفائك وحقي  
 أخضع لك الصبيحة خضعا منكسرا  
 وحتى أنزل عليك في الأمور حسن  
 ظني بك سبحانه خالق النور ثم يسلم  
 قال الترمذي وقد توفي في صلاة  
 التسبيح كلام طويل وفيها ذكرنا  
 كفاية أهـ قال البيهقي وفعلا بعد  
 الله بن المبارك وتناوله الصالحون  
 بعضهم من بعض قال ابن المبارك  
 وإذا صلاها سلا سلا فلا حجة أب  
 يصلي ويسلم من كل ركعتين وإن  
 صلاها تارة فإن شاء سلم وإن شاء  
 لم يسلم قال ويبدأ في الركوع  
 بسبحان رب العظمى ثم يأتي  
 السجود وسبحان رب الأعلى ثم لا  
 ثم يسبح التسبيحات المذكورة  
 فقبل لعبد الله بن المبارك وإن  
 سبها فها هو يسبح في سجدة  
 السجود وعنه ابن أبي عمير  
 ثلاثمائة تسبيحة وأما يا خن  
 ما ذكرته لمن الأدلة به الذي  
 ذكره الحافظ الترمذي وهو أصح  
 ما ورد وقد اضطرب كلام الترمذي  
 في أداته القصة كتاب الترتيب  
 والترتيب عنه فإن الكتاب  
 يشتهر أيام الحافظ ابن حجر

بما وجد صاحبها (ومعناه أيضا) رضى الله تعالى عنه يقول لا يصح لعبدان بآل ربه أو بأهل أعماله من باب  
 المنة والفضل إلا أن أحكم مقام التوحيد لله تعالى في الفعل والأثر لا زعما بالمطلب الثواب في مقابلة عمله  
 كما عليه طائفة العباد الذين لم يسلكوا الطريق فيقول ذلك ولا جلا لا حدهم أدخل الجنة حتى يقول بل  
 يسبح في ركوعه ولو أن أحد منهم ذاق التوحيد قبل ربه مثل ذلك لجل جهل ونرجس من أدب العبد فان من  
 شأن العبدان يخدم سدا فيما أوجب حتى السادة لأهل الأخرى من على النفوس (وايضاً ذلك) أن من  
 شهد الله تعالى كشأن ذلك منه طلب الثواب على طاعته وحده لا أن أحدا لا يطلب ثواباً على فعل  
 غيره (ومعناه أيضاً) رضى الله تعالى عنه يقول إنما أمرت أني الله عليه وسلم لأصلي حين يسلم من صلاته  
 أن يقول أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله ثلاث مرات فينتبه المصلي على نفسه من صلاته وعدم الخوض  
 الله فيها وكثرة الغفلة وحديث النفس وغير ذلك إذا استغفروا لا يكون الأثر من ذنب أقل ما ذلك شهود نفسه  
 الطاعة إليه مع كونه غافلاً عن شهود كون الحق تعالى هو الخالق لما رواه قال عارف قط أياك نعبد وأياك  
 نستعين الأهل وجه التلاوة فقط لأهل وجه كونه لا شركة في الفعل إلا بوزن نسبة التكليف فقط تعالى فعل  
 الله عز وجل عنده أي العارف عن الشركة قاله وهو بالجملة فمن تأمل وجد حكمة وقوفاً أمثالنا بين يدي الله  
 تبارك وتعالى حكم العبد المجرم الذي فسق في سبيل الوالي وهو مشغول عليه ليعاقبه فلا يكاد يحظر على باله قط  
 أنه يتعلم عليه خلفه وتغافل بالآل به عز وجل في الفوعة وترك العقوبة وما يروها على كبدك لا تجرم إذا  
 جمع بين الوالي طاعته وترك تعاقبه ووجه ذلك أن الوجود الممتنع على رأسه فالحدث برب العالمين  
 (وعنه أيضاً) الله تبارك وتعالى به على عدم تكديري أنا قد رضى السهو والنسيان حتى صليت صلاة لا  
 طهارة تبارك لا أشكره وتعالى الذي من على بصورة الوقوف بين يديه ثم أشكره فأناب على ذلك السهو  
 أو النسيان لأنه كان سبباً لمرى بالوقوف بين يديه أناب طهارة أو لظول مناجاة له سبحانه وتعالى بهجود  
 السهو أو تدارك ما هو عليه عنده لا ولو أنى صليت الأولى من طهارة أو عالم أكن أقف بين يديه تبارك وتعالى  
 فأناب في ذلك الوقت بل من شأن المحب من الخلق إذا غلب عليه استمداً أن يعمل الخيس التي يتوصل بها  
 إلى الوقوف بين يديه بالصدق ليقرب إلى الكلام معه فأنه ثماني بعد ذلك أكثر من الاستغفار حيث غلبت على  
 الغفلة عن الطهارة حتى تقت في يدي رب العالمين من غير طهارة وقد بدأ أخذ العبد بالنسيان في بعض فروع  
 الشريرة ويحتاج صاحب هذا الخلق إلى عينية عين ينظر بها إلى نعمة الوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى  
 ولو وجد ما وصى بنظر به إلى تصديره واشتغاله بأمور الدنيا حتى غفل عن صلاته بلا طهارة فافهم ذلك والله  
 يتولى هدائه والحمد لله رب العالمين  
 (وعنه أيضاً) الله تبارك وتعالى به على عدم طلب نفسه مقاماً عند الخلق وذلك أكبر نعم الله تبارك  
 وتعالى على لأن من طلبه مقاماً عند الخلق عدم المقام عند الله تبارك وتعالى وعند الخلق ومن طلب المقام  
 عند الله تعالى حصل له المقام عند الله عز وجل وعند الخلق هذا من طلب المقام عند الناس لغرض صحيح  
 والا فذلك سبب سبب أحقاد الأهراد رضى الله تعالى عنه يقول من سأل في حاجة عنداً مراً لا يعرف مقامه ذهب  
 يا خن وخذه على أحد من أبناء الدنيا وانظر في عندك هل ذلك الأسير فلا أبقا في جثث ظهره ولا وقابلاً يدي  
 وأخذه داني من تحت باطن ليأخذ غلام ذلك الأسير إلى تعظيم تقليد الكفاية يدري بذلك إلا مرفعة ظفري  
 كذلك تقليد التعظيم حاجتك بخلاف إذا شعنت عندك وهو لا يعرف فانه يتبعني في نحو بل قلبه أهـ وتقدم  
 في هذا الكتاب ابن عمارة الله تبارك وتعالى به على قضائي للقوا جميع عند الأمراء والأكرام من غير تقدم  
 تعري بهم في وقت من يقع له ذلك إلا ينقص دين في طريق قضاء تلك الحاجة من اظهار عبادة أو ورع أو زهد  
 بغير جماعة ذلك الأمر ليواصلوا علم ذلك اليه بل بعضهم معيته يقول أذكر في خبر عند الأمر وقل له هذا  
 ما هو من الفقر الصالحين في هذا الزمان وما بقي في مرأيتهم غير متفق في طرق الفقراء أهـ فليخبر الشافع  
 عند الأمراء من دخول الزمان في مثل ذلك ولا يحرز رتبة الصالح العباد كقائه من سبب سبب أحقاد الأهراد رضى  
 الله تعالى عنه بصورة شفاعة عند من لا يعرف أني أوجه إلى الله تبارك وتعالى في نحو بل قلب ذلك الأمر  
 فادوا جدت أثر الإجابة ذهب إليه والأوقفت عن الشفاعة إلى محل قابل في وقت آخر فانه لم تكن له حجة



الرب يسوع قسبه القامشور فلقصته من الظهور ثم لا يخفى عليك يا اخي ان طالب السموح لا بد ان ينسحب في قصته  
 انه من اهل العز والخبير والفقر وليس له ما يقرب منه ولا يبعثه والتمردن اليه وينسحب كون الحق تبارك وتعالى  
 بطعمه وسبقه الى ان شابت غيبته من حيث لا يحسب من نفسه يوما واحدا فانظر يا اخي كيف ترك نفسه  
 بالتمرد والخبير وشكله به تبارك وتعالى ليعاده بفرح لا لاجل زيادة مشهوات الدنيا وما كان في ذلك الا يوم  
 الذي شكل به هز وجل فيه اوسع من بيت الندوة ودجا كان حاله بخلاف ما اتهم من الخبز والعسل والفقر  
 ثم ان الحيلة التي يعملها صاحب السموح بعد ان اعطيه ما تقتضيه عند الله تبارك وتعالى فان العصرة التي  
 يؤجرها للمعاصري او كان الذي يؤجره لقتل صاحب السموح من ان يرضى بفساد نفسه لا ليقوم ما كان اصحاب  
 حيلة الوزر ياخذونه ما اعطى تلك الاخرة ابدأ ولو حبس او ضرب لكانتم التوفيق له بل اخذها صاحب السموح  
 منه وكان لسان حال صاحب السموح يقول للمعاصري اول الجزار اعطى ما كان اصحاب حيلة الوزر ياخذونه فمذ  
 لان شيع اوعام وقد سألني الاسير جاني الخزاوي لما سافر الى الوماني ان كتب له قصة عمل السلطان اليماني  
 بمرسوم العبرة الاوقوع في غمر اوجهه فراجعت في ذلك وقال هذا هو ليس لك واغماها للفقراء فكاتبوا القصة  
 فلما راها بها وجدت فيها ان فلانا فقير وعليه الوارد كثير وليس له ولا ولا ولا دما يعوم بهم وقالوا لا بد في الانعام من  
 ذلك انقطعت القصة لاجل ذلك اه والحمد لله رب العالمين  
 (وعاين الله تبارك وتعالى به عي) حياي من الاكل من هذا بالظلمة واغواهم من العمال وما ينج  
 العرب والكناسف وشيوخ البلاد والمساكين من هذا الامر قليل من يقبله الحماة منه في هذا الزمان ثم من  
 اقل ما يحصل ان كل من هذا باهم اوليس منها الركون اليهم بالقلب وترك اهلهم من ولاياتهم وتولوا  
 واهلكوا الحرب والنسل وقد قال تبارك وتعالى ولا تحسبنوا الى الذين ظلموا فمسيكم النار فمنا ناعن الركون  
 واوعدنا باساس النار فقل من يأكل طعامهم مشلار يا من يعمل بوسيلة الله تبارك وتعالى فلا يدع رعي قلبه  
 يطولعه وفي الحديث جعلت القلوب على حبه من احسن اليها فالخير ج عن ذلك الامن كان يرى احسان  
 الناس له من جملة احسان الحق تعالى اليه كما عليه ما فعل الله تبارك وتعالى فانهم لا يرون محبة الله تعالى  
 فقل هؤلاء لا يفهم ما ياخذون من الظلمة الا ان علموا ان حرام مثلا لا يهرمون الخلق مستغلين كالملاك  
 للحق تبارك وتعالى في انفاق رزقه على عباد على الوجه الشرعي فذلك جعلت قلوبهم على حب الله وحده فلا  
 يفهم ما ياخذون من الظلمة بشرطه لعدم وقوفهم معهم دون الله تبارك وتعالى فانهم وكان سيدي ابراهيم  
 التمولي رضي الله عنه يقول يا كمن تأكلوا من طعامهم يعتقدون فيكم الصلاح من الامراء وغيرهم  
 فانكم كانوا يكونون دينكم وكان رضي الله تعالى عنه يرزق هذا بالولاة يقول لهم اغصنا كذا كذا خذ يدك في  
 السدا لو اذا اكلنا من طعامكم المخطوط بالحرام والشهات بخير ناعن نخل ما يصيبكم من السدا ذو وعدمتم  
 النفع بشا فبرضون منه بذلك اه وقد ارسل الساسا قاسم الى شيخنا محمد الشناوي رحمه الله تعالى نحو  
 محمد سامة ديار وبض ثياب فرزها عليه وقالوا في بيت ما عندى من روث يهاشي لجاء اكثر من هذا الحمد  
 فرفض الله تعالى عن اهل الصدق وعما وقع في ان شخص من جنود السلطان ارسل في رمضان صحن كافة مخمرة  
 ونثر عليها السكر والغسوق فالت منها القماما فقلبي جمعة وعجزت عن اخراجه بالقي موكذلا وقع لي انني  
 افطرت عند شخص من معاصري القلعة في رمضان فرأيت من منع طعاما كثيرا نحو خمسة عشر لونا فقلت انه  
 متورق في مكسبه فقلت لاجل خاطر ولا تلتهم بوقر لجل فرايت تلك القلعة ان تقول لي استعبد بها ذك  
 على الصراط من اجل الثلاث التي اكلتها الليلة بوقر العجل فاردت ان اتعابا ما كنت فخر بيسر في ذلك  
 فاذا كان هذا في مثل ثلاث لثم بفعل فكيف الحال فحين يسبح فسال الله تعالى من فضله انه يصيبي وانواعي  
 من مثل ذلك بقية اعلانا آمين والحمد لله رب العالمين  
 (وعاين الله تبارك وتعالى به عي) انصاف لكل من علمني ببيع اوشرا واستعجار رزقه في ملكي المجازي  
 فلا اطالب منه شيئا اذ اعلى القبول ان بعته شيئا ما تحب به نبي من الفن وان اشترت منه شيئا رزقي الفن  
 ولو قدر ان المشتري اعطاني شيئا اذ اعلى السعر الواقع لا قبله منه ولو قال لي انه بطبيعة نفس اقول له انا اعرف  
 ذلك ولكن خاطري انا ما هو بذلك طبيب وهذا كان من خلق سيدي على الخواص رحمه الله تعالى وفيه المهرب

تلقون فلا يستغني عنهم ولمن ولو  
 ارتفعت درجته حتى يستغني الجنة  
 فستغني خيرة الله تعالى الثواب  
 ليرال التكليف وقد يكون حكم  
 الثواب في الجنة حكمه قسبل  
 وجود التكليف فيكون ثوابا  
 بالقوة لا بالفعل حقيقة واعلم ان من  
 فضائل الصلاة ان العباد اوقف  
 بين يدي الله عز وجل نادما مستغفرا  
 لا يرد الله الا المقبول التوبة التي  
 هي في الرجوع الى حكمة الله  
 الحجاب بعد ان كان محجوبا بآخ  
 وقع في الذنوب فاذا رجع بها وجد  
 الله تعالى فاعادون العباد لا يقدرو  
 نسبة التكليف فقط وهذا يعنف  
 ندمه ضرر بغيره عليه ولوا اراد ان  
 يندم كان في حال الحجاب لا يصح  
 له وغيره مقام رفيع ومقام ارفع ولولا  
 ان في شدة الندم تعظم اوارس الله  
 تعالى وتعظم الوقوع في الخلفات  
 لكثرت شدته لندم الى الشر  
 اقرب وذلك لانه يؤذن بتر جميع  
 كونه فاعاد دون الحق في رحمة الله  
 تعالى بالعدان حسنة في مقام شركة  
 نفسه مع الله تعالى في الفعل حتى  
 يحكم ذلك المقام قبل ان ينقله الى  
 ما فوقه فان قسبل ان لا يكون  
 الانبياء بكوا حتى ثبت العشب من  
 دموعهم ربك آدم حتى مات  
 دموعه كدماء شرب منها الدواب  
 والحوام نحو عشرين سنة لا يرد  
 وهؤلاء لا يتصور في جهنم انهم  
 يرون شركة تقوسهم في الفعل مع  
 الله تعالى لا بقدر نسبة الفعل اليهم  
 لاجل التكليف وذلك القدر  
 ضعيف جدا لا يكون لاجله الدم  
 ولا الدموع الكثيرة وهذا الامر هو  
 بالاسالة للانبياء لان النبوة تأخذ  
 بدنياها من بعد منتهى الولاية  
 فالجواب ان بكاء كل داع الى الله  
 تعالى اغما هو تشر بع له ومه فيجزي  
 الله تعالى عليه صورة الندم حتى





ذباباً موعداً فاجتمعوا إليه

خرج البراز من الارض فجعل يمشي فيه  
 راعين واستقر الله الاغمره  
 والبراز هو الارض التضاء ومثلها  
 كل موضع خال من الناس لاسيما  
 المكان العظيم والله تعالى اعلم  
 في اخذ صلوات العهد المام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تصلي صلاة الحاجة اظهر الله القاه  
 والحاجة كالحاجة التي يرسلها  
 الانسان ان له هذه حاجة بل ان  
 يجتمع به وجهت سيدي عليا  
 الخواص رحمته يقول بنبي جعل  
 صلاة التسبيح قبل صلاة الحاجة  
 ورد من انما تكفي الذنوب كلها وذلك  
 من اكبر اسباب قضاء الحاجة فان  
 تأخير قضاء الخواص اغنيا بكون  
 بسبب الذنوب في الغالب اه  
 وصحته يقول ايضا بنبي شدة  
 المحضرة اذ كثر السجدة الاخيرة  
 من صلاة الحاجة التي يسلم بعدها  
 وعلامة المحضرة ان يصم فاصله  
 كانت تقطع وعنه كاد يرس من  
 هبته الله تعالى وهناك ترسي  
 الاية وايضا ذلك ان قسراة  
 القرآن صلى الله تعالى في السجود  
 لا يطبقها أحد اكبر العبد في  
 اقرب ما يكون من الله تعالى كأرد  
 اه وكانت عائشة ترضي الله عنها  
 تقول مناجاة صلاة الحاجة الحادية بين  
 يدها هذا في حكم معاملة الخلق  
 مع بعضهم بعضا والله غني عن  
 العالمين وجميع ما يقدمونه له  
 هدية همون من الخائفين العبد  
 نقل تلك الحدية من بين يدي الله  
 تعالى الى بين يدي الله قال تعالى وان  
 من شيء الا عندنا خزائنه فكانت  
 صلاا الحاجة من العبد مظهرا  
 عبودية لا غير سواء كان شاهدا  
 لكونها من فضل الله تعالى اهداها  
 اوفاد لا عن هذا المشهد كحل  
 العوام وقد جمعت احق افضل الدين

فان كان كتمه عليك في الازل فلا تدرون اوردته عند المقدرة الله تعالى عليك وان كان كتمه لك فلم اعمل لك شيئا  
 استحق به اجره وان كان في كتمه عليك ولا لك فاعلم انك شئ فعلته لك اسلا مابق الان الحق تبارك وتعالى  
 كتمه عليك وجعلني واسطى فقهه عليك وبقى جهن من باب توقف المصحب على السب فلا اطلب  
 اجري الان الله تبارك وتعالى وما ارضى ان يكون اجري امرا بيني وبينه في هذه الدار فاحذر اجل  
 ماله وولي وصار يقول نبي الله المدم ما كنت اعرف مقامك ثم ان المرض اشتد فوجد على شيخه لا ينفي  
 بعينه فقال اخرج لي من خمسين ديناراً واخبرني بسلامة ولف من هذا المرض فاعطاه الخمسين ديناراً فاصبح  
 الولد ميتا فطلب منه الخمسين ديناراً فاعطاه الى وبتنا هذا اه وكذلك وقع لهذا الشيخ المدمخل على صلاح  
 الذين نالوا لخواص لما تسبح فقال له اعطني مائة دينار واشتر فترقة رزقها مائة دينار وانما اخلصك من  
 الكساح في هذا الوقت قال لا اله الا الله كسحتك المادرت شفاعتي في الوقت القلاني فشاغل الشيخ بالكلام  
 وارسل قاصده يقول لاني ان سيدي يقول لك ان فلا نادى الله هو الذي كسبه وطلب منه مائة دينار ورزقة  
 تراجمه كذلك يقول تعلم انه له قدرة على مثل ذلك فاعطيه ما يطلب وعليلك الدرك فقلت له الامر راجع الى  
 اعتداله انت فيكون كان اعتداله في القدرة على ذلك فاعطيه والافلا تعطيه وخفت الى اقول له انه تصاب  
 ويكون سبق في علم الله ان يعاقبه على يده فاكون سيدي في منع شفاءه اقول ان له قدرة على ذلك فكتب  
 ودعا بيلغة اني قلت انه تصاب فيسأله على الاز والى الان حوله فانه ينقر له ما جئنا من هذا الطبيب وقد توفي  
 الى راحة الله تعالى في هذه السنة واسترحت العباد والبلاد منه فاعلم ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله  
 والحمد لله رب العالمين

وعما اتم الله تبارك وتعالى به على عدم قبول هدية اعلمني بها صاحبها قبل ان يحضر بها وذلك اعلمني بان  
 من شأن النفس انما يصير مستترقة لاهوت به حتى لازم على الذي وعد فلا تزال تستشرف تلك الاهدية  
 حتى تحضر وقد نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذ كل ما استشرفته له النفس وهذا خلق لم ار له في  
 عصرى وهذا فاعلم ان صاحب تلك الهدية ان غلبني واخذها بي لا آكل منها شيئا وانما اطعمها للقراء  
 والمساكين واليتامى ودين وقد بلغنا ان شخصاً قال لسيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه قد خرجت  
 للقراء من سلة عنب فارسل معي احدا من القراء يحملها فابي الشيخ وقال نحن لا نأكل شيئا اعلمنا به قبل  
 ان يحضر عندنا فالحاجة الذي جعل لنا بهد الشيخ اسوة وكذلك بلغنا عن سيدي ابي الحسن ايضا انه كان  
 لا يقبل قط رزقة ولا مبرئاً قال لا اربي اصحابي الا على التوكل والا كل من حيث لا يعتسبون بشرطه فاحمد  
 لله رب العالمين

وعلم ان الله تبارك وتعالى به على عدم الجمل بشئ يدخل يدي على مستحقه من النفود والطعام والزياد  
 وغير ذلك وهذا الخلق قد اعطاه الله تعالى من حين كسب صغير اقبل ان اعرف ما جاء في ذم محبة الدنيا  
 وقبل ان اعرف رديها انما افاد به الناس وهو خلق غير بلا يوجد اليوم الا في افراد من المشايخ ثم لا يكون  
 لهم الا بعد محبة طوبى له في يشج صادق يعان بحكم تمام الهدى في الدنيا ويصير ينشرح اذا أدركت  
 وبتنفس خاطره اذا اقبلت (وقد اوصى في الشيخ خضر رحمته تعالى الذي راني فيهما بمجمعة دنيار فسلم  
 اقلها وكذلك اوصى لزوجته بنحو ما دنيار ذهباً فترقت على القراء والمساكين ولم اخذ لنفسى منها  
 قلما (وعرض على) بعض الاكارين لانه لا قد دنيار على اني اترج فم اقبل (واوصى لي) القاضى  
 خمس الدين من خمس قاضى اسكنه ربه بثلث ماله وكان اربعة الاف دنيار فودع السكون ذلك من مال قاض  
 لا دنيار على اوصالى القراء بالزوايا خمسين دنيار ليقرؤ له بما قرأنا فاسمهم دنيار فودعها وقرؤ له  
 احتيا (وسألني) مرة فقير بالقرافة في شئ الله فاعطيت ثيابي كلها وكانت جوخة وسوقا ومصر بذهابك  
 وهامة ورجعت الى جامع القدرى بنوطلة في وسطى في جردت شخصاهو سيدي يحيى بن صالح من تجار  
 الخانقاه ينظر في قميصه ومصر بذهابك وهامة فاستهوا وشكرت الله تعالى (وسألني مرة) شخص  
 في عنقه جزير من حديد يشبه فاعطيت جميع ثيابي فظن انني سكران فتبعني من بعيد حتى وصلت الدار  
 فطلع لي بالثياب فرأى غير سكران وقال رصبت منك نصف فضة فقط فلم اجبه الى ذلك اخرج بالثياب

وحدة الله في كل مرة ليس للعباد  
يشهد ملكا تسمى بأسماء الحق  
تعالى له الأهل وجهه المستقط  
ليني عليه الشكر والاختصة  
الطعام من ينقل ذلك النبي من ملك  
المطعم إلى ملكا لمطعم وذلك بحال  
في جانب الحق ومنه أيضا يقول  
تعالى أن يقول الله الحق تعالى  
لم يعب أحدنا شيئا حقيقة لفساد  
استخلاص ليقفه على احتاجين  
اليعطى بغيره الشكر كالمطعم قال  
ومن هنا لم يفرح أحد من أهل الله  
تعالى بشيء من أمور الدنيا والآخرة  
وتسوى عندهم نسبة ذلك إليهم  
وسلمه عنهم على حد سواء إلا أن أحد  
منهم لا يشهد ملكا مع الله تعالى  
في الدارين وهذا الأمر لا ذوقه إلا في  
الآخرة بل على يد شيخنا الصالح فان  
أردت العمل بذلك الشهود لنفس  
قأطلب لك شفاير شكك الله ولا  
فلا سبيل لك أن ذلك لو وعدت الله  
تعالى بعبادة العباد من خلفه  
السالكين والعباد من خلفه  
العباد بعدد به على هذه الخدمة  
سنة فوالسالك يخرج عن العلية من  
أول قدم يمشيه في الطريق لأن  
بداية الطريق التوجه لله تعالى في  
الآن ثم التسلي على ثم الوجود والعباد  
لا يدرك هذه الملائكة مقامات طهها  
كما أشار إليه خير الطبراني وغيره  
مر فوالآن عاد عبد الله تعالى في  
جبل في البحر خمسة سنة فيقول  
الله تعالى يوم القيامة ادخل الجنة  
برحمتي فيقول برب بل بعلمي  
فيكرهه ثلاث مرات وهو يقول  
يا رب بل بعلمي وهذه الملائكة لها  
المر يد شخفي أول بدات لعبيت  
عليه ووالله لا بد أن كان له شيخ  
وخبر من لم ينفذه شيخا وانفذه  
ولم يسمع لنصحه كعليه غالب  
المر يد في هذا الزمان واعلم أن  
من شروط اجابة الدعاء كون العبد

ليعبها فاشترى منها يحيى بن العامل سوفاجات وستين نصفا ولم أنزل بعد الله تبارك وتعالى من حين كنت  
صغيرا يا يحيى الناس بالذهب والنفض فأرسلوا إلى جامع القري فلبثوا بها ما جاوزوه وهو خلق بيده وادله إلى الأثر  
وربما كنت أوحج منهم إلى شيء من ذلك ولكني أفعل ذلك هو بالبدني في عيون الحاضر من حتى يتعدوا  
في ذلك (وكان) بعض المسجدين يقول ما رأيت نصبا يملك بعد الوهاب ما لا غيري الأهل والنفض ليس اسم  
الناس بذلك فيعته وهو ما نرى به كالحب فقال به بعض الأشواق فأومأ أن لا تترحموا ذلك فم تسمى ذلك  
فأعند الله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى بعلمي) رجوعه على نفسه باليوم أن قدمت نفسي على شيء في الزاحمة بل  
أوتره على نفسي الزاحمة هو أنكأ أنا الشقة وكثيرا ما تتعرض المصلحة لتتصبر معلمي تضره فأوترها  
ولو كانت معلمي تضره فلا بد في المعروض من تخلفي واحد ما هو مشي الزاحمة من مازود في حديث  
المشاحدين وغيره الذي يبدأ بالسلام (وقد سكت) أن شخصين كان بينهما شرك شركة تصنع كعادنا  
فأراد أحدهما أن يوسق نصفه لملاوارة الآخر أن يوسق نصفه معه. وده لوم من تقادروا الملائكة فم يمشي  
فصل بينهما إلا الحكم فاهل بالحق على ما يقع من جعل وأجر له الله تبارك وتعالى ربه في الدنيا والآخرة  
(وعلم الله تبارك وتعالى بعلمي) القامة العذراء وهي إذا تزوجت عليها وترى ثوبا لا طيبا بالأنف  
حرما على أن ذلك لا ينطقه غالب النساء (وقد فرق) لرجعي عبد الرحمن في من حجت وهو ما واثق لها أنا  
أسبق إلى الحانة بضررتك تفرش لك بدخل وتلك الأباريق وننتظر لك حتى تبي الشاغل في الله العظيم  
أتم الودعات الحنة وراثت من هاهنا رجعت وأقامت خارج الجسة بألا دين طاعة النور بيقية انتهى  
فأعند ذلك والله تبارك وتعالى بتولى هواك والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى بعلمي) غلبة الحياء من الله تبارك وتعالى أو من عباده حتى يماحط  
الطيلسان على رأسي وأرشدته على وجهي حتى لا أرى وجهه أحد ولا يرى من كان ثابتا في وجهه المؤمن  
شفا (وقد كان) أبو بكر وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وأبو بكر بن الطيب وأبو بكر بن الطيب  
تعالى عنهم وأرضاهم بدارتهم فابا أن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم آمن من ليس البرنس وقال له كيف البصر من فضول النظر انتهى وبعني في بعض الأوقات  
أنني استحي أن أرى شوارع مرورا كما لو أقدر على الشيء فأخبره الطيلسان بهيت لا يفرقني أحد وأعطى  
مفود الحماره لشخص (ونقل) مثل ذلك عن الشيخ محمد المغربي شيخ جلال السيوطي كان إذا مشى يضع  
يده على كنف شخص ويصير شاخصا إلى السماء لا ينظر إلى وجه أحد حتى يرجع إلى بيتهم للفرقة في ذلك  
مشاهد محبة فابا والمداورة إلى الأعراض على من يفعل مثل ذلك فتعني في الأم والجهل أما الآن  
فلكونك تظن بهم أنهم يعاونون ذلك في شوارعهم لا يعرفون أما الجهل فلكونك جهات أنه من سنة السلف  
الصالح رضى الله تعالى عنهم (فعل) أن صاحب هذا المشهود أنس من قصد الشيخ ذلك أو عن قصد دفع  
حراو ردوا ما قصد التشيع ذلك فهو حرام بعد وقوعه من الفقهاء والعلماء وأما دفع الموالد وفاته حاصل في  
شخص نية كيف البصر من فضول النظر وذا الميامن الله عز وجل فيحتاج إلى نية أخرى (وهي) الشيخ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى يقول شرط الطيلسان المشروع أن يكون لازلا لقمة وجهه الإنسان حتى  
يصر لا ينظر من الأرض الموضوع مواقع قدسية فقط انتهى وانما يصح جعل الطيلسان بقصد الميامن  
الله تعالى وإن كان الحق تعالى لا يبيح مشي لأن الشارع قد تبع العرف في مثل ذلك حال الصلاة وغيرها  
فأوجب على العبدان بستر عورتهم ولا يكشفهن إلا للضرورة بمرعة واسحب للعباد بستر في القبل ولولا كان  
خاليا في ظلام فقال الحق تعالى أحق أن يسبح منه فابا أن الشاخص بالحياء من الله تعالى قد علمه  
الطيلسان إذا غلب على صاحبه الحياء من الله تعالى ومن خلفه فإن العبدون يدعى الله تعالى على الدوام شعر  
بالأولم يشرعن لم يصل المقام شهود ذلك فلكل هذه الأسباب ذلك (وقد قل) عثمان بن عفان رضي  
الله تعالى عنه إذا أراد دخول المساجد يتعبر وأهليه من الأئمة الكرام الكاتبين ولا شك أن الله  
تبارك وتعالى أحق منهم بالاحتماء منه (وكان) أخى الشيخ أبي العباس المحرير رضي الله تعالى عنه

ليس عليه ذنب من سأل الله تعالى  
في ساعة واحدة ذنب واحد لم يذب  
منه فوالى الزاد قرب وكان سبوي  
على الصبرى رحمه الله لا يسأل أحد  
الغاة الأهل فقولوا كلكم ما تظن  
الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى  
القيوم وأقرب اليه من كل ذنب ثم  
يدعو ويقول بالأولى كيف  
يطلب العبد من به حاجة وهو قد  
أعجز به بأعباءه وإذا تاب منها  
ربما أجاب دعاءه فأقول ذلك وما  
عليه والله تعالى هو ذلك وروى  
الترمذى وقال حديث حسن  
واللفظ له وابن ماجه بأسناد  
ضعيف مر فوامن كانت له حاجة  
إلى الله أو إلى أحد من بني آدم  
فليتوضأ ويحسن الوضوء ويصل  
ركعتين ثم ليسكن على الله تعالى  
ويصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم يقول لا اله الا الله الحليم  
الكريم سبحانه وأقرب العرش  
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم  
انى أسألك موجبات رحمتك  
وهزائم مغفرتك والغنيمة من كل  
والسلامة من كل أثم لا تدعنى ذنباً  
الاعتره ولا حاجة الا فرحت ولا حاجة  
هى اليك الا قضيتها يا أرحم الراحمين  
وروى الترمذى وقال حديث  
حسن والنسائى واللفظ له وابن  
ماجه وابن عثيمين جميعاً والمحدثان  
وقال جميع على شرط الشيخين  
أخى أقر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله اقم الله  
تعالى ان يكشف عن بصرى قال  
أودعك قال يا رسول الله قد  
شقى على ذهاب بصرى قال فأنطق  
فوقنا ثم صدركم ثم قل اللهم  
انى أسألك وأتو جبال السيل بنيلك  
مجدتي الرحمة يا محمد انى أتوجه الى  
ربى بل ان يكشف عن بصرى  
اللهم شفّعنى وشفعنى فى نفسى  
قال عيسى بن حنيفة فصرّ جمع

لا يغسل خالها الا في ثوب مهمل أو يغط بالربا إذا غسل (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول القدر كالمراة  
المختارة لا يسفر له ان يكشف يده أو يرحله أو يسجد بوضوء أو ثوبه الا في ثوب مهمل وعلى ذلك أكبر الدولة  
مع من هو أكبرهم انتهى (ومن هنا) أقدم المبشرون وغيرهم لبس الخف وضيقوا أكفهم واخذوا  
الأطواق التي كانت راسخاً في أقدامهم لئلا يركضوا في طلبهم فأنهم يأتون ذلك وما حمل على الخلق بهذه الأفعال  
الحمد لله وقوله تبارك وتعالى شوق ذلك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى ما على) كراهي لا كل من ضيافة الوقت الذى تحت نظري أو نظره غيرى وعدم  
استقراره على ما سأل إذا كانت منها أفلا كل من كان يظن أنها الوقت الذى تحت نظري أو نظره غيرى وعدم  
من حيث يحسنه في الألفاظ أو لا تمتنع فيها رضى علة أن صلياً بحجبه بالضيق لا كل من يظن أنه على ذلك الوقت  
والى حق هزلت من لا يأتى بشئ أفلا كل من ضيافته شيئاً وما جعل الفلاحون المتقدمون الضيافة لاستاذتهم  
الانما كانوا يجدهم منهم من البر والاحسان وكشف ظالم الكشاف وشيخ العرب عنهم وهذا أمر قد وقع  
منه ما بقيت الدنيا (وقد رأيت) أن ما في عصر الفلاح إذا جاء لاستاذهم بضيافة يصير يطبخ له الطعام الطيب والحلو  
والأرز والذرة بطلب الشرف فيعطيه الكسوة والمائدة أكثر مما جاء هو به فيصير يدعى استاذهم بين الفلاحين ثم  
يأتى بعد ذلك بضيافة أعظم من تلك الضيافة لما وجد من "واحسانه فأمن هذا عن بعضه فلاحه بالضيق فلا  
يدقق على حماره ولا يطبخ طعاماً يطعمه الطعام البائت وان عزه الفلاح على أحد من معارفه أو يأتى  
الى بيت استاذهم فاقبلت عليه القابلة ثم يصير يسمعه الكلام المالح حتى يسائر بالاحسان في مقابلته تلك الضيافة  
بل رأيت بعضهم من العلماء أن ما فلاحه بضيافة أو فوجدها واحدة من ذلك ففرد عليه فسافر به إلى البلاد  
ليرسل به واحدة منكم فإذا كان هذا فاعلم حامل القرآن فكيف بالظلمة فصل أن من طاب ان يأكل بضيافة  
الداحر ويحكى فيه فليعلم مع كمال السلف يفعلون (وقد قال لى) فلاح عتيق كانت دعا لا يام القى نالى  
لاستاذهم بضيافة كأنهم لا يعبدون كان طبعنا الحلو والألمعة الفاتحة التي لا يبعد على النوم اه فتنبه  
يا مدعى الدين نفسك وخلص نفسك من تبعات الفلاح واحسن من الكشاف وشايخ العرب وأحسن اليه ثم  
أقبل ضيافته كأنها جاءه الله على دفع الاذى عنه والافترقة نفسك عن الاكل من ضيافته فأنهم من قسم  
الشيء ما بين بين فالفلاح ربما يأتى بهما وشوقنا ان تغالط في الحساب أو تسلط عليه ما كذب به بل أتى  
بعضهم بأن أخذ المصل على كلف الظالم حرام لانه لم يأت القادر على دفع الظلم ان يدفعه فكان لم يقدرد على  
دفع الظلم عن الفلاح لمواجهه أخذ الضيافة منه (وهذا) خلق غريب لما رأته في مصر كلها فاعلم الصبرى  
فالحمد لله الذى من على الشفقة على الفلاح وإقامة العذرة في هذا الزمان إذ أتى الضيافة وأتاه بلا ضيافة  
فان غالب الفلاحين قد صار لا يحصل له من رزقه بعد دون الفارغ عنه طول سنة الا القوت وبعضهم  
لا يحصل له القوت فكيف يؤخذ من هذا ضيافة بل مثل هذا يلزمه ضيافة الوارد عليه ولا تسحب له (وكان)  
أخى الشيخ أفضل الذين رزقه الله تعالى رزقاً رزقه الزاد على خراج مثله ما ورد الضيافة ويقول ليس  
لفرض ان أخذ خراج رزقه مثل ضريبة ملين السلطان ورد الضيافة ولو كانت حلالاً صرفاً انتهى فأعلم  
بأحد ما جعل على الخلق وقوله تبارك وتعالى شوق ذلك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى ما على) إذ أذعرت في طين وقف تحت نظري أو لم يكن تحت نظري ان جعل الحظ  
والصحة للوقت فان جاء الزرع أكثر من الخراج عاده جعل الزاد بينى وبين الوقت وان جاء المزارع أكثر  
الذهب اعطاهم كما ولا ذلك لان حكم أرض الوقت عندي اذا كنت ناظر أوزار عن غير نظركم مال  
التي تحت يد الوصي مثلاً فلا تظن اليه الا بالحق والحقبة (فليجذر) الناظر من بضيافة نفسه فزاد الخراج  
لجبة الوقت الذى هو تحت نظر وارتفع عما أخذ من هوين الفلاح (وليحذر) من ان يصغر الفلاح  
في الحزن والحصاد مثلاً بغير طيب نفس كما يفعل الامناء وشايخ العرب يسعدون استاذهم خوفاً  
من رزقهم وكذلك فلاح يسدى الشجر كما يسعد خوفاً من شره ودلته من قسم الظلم الذى هو ظلم ان يوم القيامة  
(ثم) ان هذا خلق غريب قل من يفعلها الآن مع الفلاح والمستحقين وأصل الاغلاط بذلك فليدين الناظر  
وعدم شتمته وتوحيته للدين ان ذلك معصية البركة كما يجب ولم أر له بعد الله تبارك وتعالى أزرع في طين



له نفس الله تعالى بل ظهرهم بمبدأ الحق تعالى بأول وهلة وهذا أمر عزيز والوجود وبذلك قول غالب الناس على استشارة بعضهم بعضا لا سيما الشارفة القفر أو لو كان يحتاج أنضاضا لتطيش بحجاب حتى يعرف طريق التيسر لذلك العبد من طريق كشفه أو الأفاشار مع كونه موزجا أشار على أحد بأمر فكأن فيسه هلاكه فيكون على المشراة في ذلك مثل من يقضي دين الله بغير علم ومعت سبدي عليا لخواص رحمه الله يقول لا ينبغي لأحد أن يشير على أحد بشيء إلا أن كان مطمئن نظره والوحي المحفوظ الذي لا يبدل فيه فإن لم يكن مطمئن نظره ما ذكر فليقبله استخسر ربك وصحت أخت أفضل الدين رحمه الله ويقول الاستشارة بمنزلة تنبيه النائم فتري الإنسان يكون جائزا ما يفعل شيء فبشارف نفسه بعض أخوانه فيقول له إن فعلت كذا حصل لك كذا فيحصل عزمه عن ذلك الحال فلو قال له إنسان بعد ذلك أفل كذا لا يرجع إلى قبوله ومعتة أعضا يقول لا تستشر بحسب الدنيا في شيء من أمور الآخرة فأن تدبر ناقص لحله بالدنيا والآخرة ولا تستشر أيضا بحسب نعم الآخرة من الزهاد والعابد في شيء من الأمور والمتعلقة بالادب الحق تعالى فإنه محبوب بذلك عن الحق وعن حضرته الخاصة واستشركم العارفين بالله في أمور الدنيا والآخرة فأنهم قطعوا المرتبة ومنوا بالحضرة المحسنة وعرفوا آدابهم ودرجات أهلها في الآداب وفي النمل السائر استعنوا على كل حرفة تصالح مسن أهلها فتأمل ذلك وأعمل عليه وصحت سبدي عليا لخواص رحمه الله يقول لا ينبغي لمن كان متوقفا بحسب الدنيا أن يفصل شيئا من آيائه ولا

تبارك وتعالى لا يخرج منها قال تبارك وتعالى كلان الإنسان ليطلق أن رأه استغنى ورجعاً على الله تبارك وتعالى العبد قوت سنة أو أكثر ليطرد عن القوت بين يديه بفضله ورجعاً على عجزه حتى يصير والقبابين يديه تعالى لا يلازمها (وكان) الشيخ أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى يقول لا بد للقبير في دأبه أمره من رعي الدنيا والره فيها الضلال من محبة ماسوس به بحكم الطمع فإذا انقضت محبته وحسنه وسكنت محبته في قلبه قبل له خذروا فقلنا سارح تنالك بشدة عزم ومن رحمة عليها واستعمل ذلك ليعلم خلقنا من أجله من القربى بات الأبرسية فتكلمنا لها أولاً بأذن كذلك أخذها آخر أيامنا انتهى (وقلت) ولو أن الحق تبارك وتعالى أمرهم بالدين بالله أمرهم بالدين بالله في الدنيا لكانوا في السرى الطريق ولاترى إلى مقام من المقامات لأنه فطر على الاستفادة على الآخرة فما فتح عنه الأعلى بحسب ما رأى جمهور الناس على ذلك فلا زاد محبة لها (فقد) أنه في أمسه ليجعل على الشرح الدنيا حتى يردان كل شيء في الوجود يكون له وذلك من أكبر القوامع من الله تبارك وتعالى فلا يصح له دخول ما يرى أهل الله تبارك وتعالى إلا بعد فطامه من الدنيا ثم بعد أن يتقوى في المقام بحيث لا يصح رعيه في نفسه عن الله تبارك وتعالى يرجع إلى جمع الدنيا لصالح نفسه وغيره يصير ويرحمونه من بحسب الدنيا والصدق مختلف فلا يكون عرفاً أحد من الصالحين لا سيما بهم ههنا بشدة ومن رحمة على الدنيا ما سخرته على العبد ذم الله تعالى الألف دينار أو أكثر كانه أعطى بركة فبما سخر على أقل القليل ويعطى الكثير عشايدة محبة فإن أعطى الكثير شهده حقا وإن أخذ السبب بغير حق شهد كثرته من حيث المطالبة يوم القيامة حين تتعاضد الناس حسنة بعضهم بعضاً وإن سألهم في القليل فهو لا يعلق غيرهم من المنة لوساكنه ومن شرط الكمال أن لا يكون لهم حركات ولا سكن الأوهام في حياتهم الأمر الإلهي وبذلك نفذت هودهم ووصاياهم إلى امر يدعى في سائر أقطار الأرض قال أحيوا الدنيا ذلك الحق وإن كرهوها فذلك الحق وإن أحيوا الأوهام فذلك الحق وإن كرهوها فذلك الحق وإن أحيوا الباطل فذلك الحق وإن كرهوها فذلك الحق وإن أحيوا الظهور فذلك الحق وهكذا في سائر أحوالهم رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم فأعلم ذلك لئلا تخبروا به على الخلق به والله تعالى يقول هذا والله رب العالمين

وعما أنتم تبارك وتعالى به على) كثرة اضافتي للقول المذموم الذي فعلته أنا إلى نفسي قبل ابلس بمبادئ الرأي وكثرة اضافته لآله الأخوان إلى ابلس قبل اضافته إليهم فأشبهه في ابلس بمبادئ الرأي وذلك قل غصني عليهم وجمعت بهم انقال الجبال من الأذى من غيرة وأخذت لهم كل ما راضاه وأتت السباب الثالث وذلك لأن ابلس هو الأذى وسوس لهم وزم لهم ما يفعلونه مني في الأذى خروصرة تدين مثل الأفاعيل في ذلك الأصل وهم فرج منه وارسال العدو وسوس الظن على الأصل أوفى من ارساها على الفرع هذا الأصل والفرع من الخلق اما في حق الحق تعالى فلا يجوز ارسال ذلك على الأصل فإن فيه اقله الخلة على الله تبارك وتعالى ولا يخفى ما في ذلك من بسوسه لأدب قال الله تبارك وتعالى ما أصابكم من حسنة فمن الله إلى إجماد واستناداً ما أصابكم من سيئة فمن نفسي إلى استناد إلى إجماد فافهم وهذا الخلق قل من يتخلف به بل غالب الناس يرسل العدو وسوس الظن إلى أخيه المسلم بمبادئ الأذى إذا أداها أو أدى غيره أو عصى به ولا يرسل ذلك إلى ابلس إلا بعد تفكر وتدبر وذلك كثر أرواؤهم بعضهم ببعضهم وذلك حرام بخلاف من أزدري ابلس أو بغضه فإنه لا يقع في حرام بخلاف من يضيف الأمور الناقصة إلى ابلس بمبادئ الرأي ولا يهتبه إلى الخلق إلا بعد ذلك فإن أذراه وبغض الناس يقول ومن هنا قالوا أجبصت فأجبص العارفين فإنه ليس الكثير الطاعات عندهم كبير أم حرجي بظهوره لأجله لعدم اعتمادهم على ادور الله تبارك وتعالى والله مع عذوبهم وجوه من العاذرين (وصحت) سبدي عليا لخواص رحمه الله تعالى يقول إضافة المذمومات إلى النفس والباطل طان أوفى من اضافتها إلى الحق تبارك وتعالى بحكم الخلق والتدبر فإن ذلك يخصه من الحاصل واحكام التكليف انما هي واثمة نسب المتكلمين لأنه الباب الذي يؤخذون منه (وصحت) رضي الله تعالى عنه مرة أخرى يقول من أضاف المذمومات إلى الله تعالى ووقف مع ذلك دون اضافته إلى الخلق وقع في أعلى طبقات سوال الأبلع الله تعالى وهلك في دينه من حيث لا يشعر وذلك لأنه حيث لا يكاد ينسجم على

باسمك يا ربنا يسوع المسيح  
من ذلك وقت يقول هذا مقدري قبل ان اخلق فاني كنت انا اتهمي (وفي كلام) الحمد يرضى الله تعالى  
عنه لا يرضى في تجديده العبد ليقول تعالى في الافعال شهود ونسبة الاعمال اله هو بل ذلك واجب لان من لم يصف  
الى نفسه الاعمال بل من عدمه كان الشريعة كلها واسقاط المزاخذ التي يؤاخذ الله تعالى عليه اعباد على  
الدين والآخر فانه يسمي فاقهم ذلك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) عدم مبادى في الى سوء الظن بأحد من المسلمين وكثرة تسمي لم يمتنع  
من عوداتهم وذلك لان الظن استند الحديث وأما قول من لم يطلب رضى الله تعالى عنه وأرضاء محترموه  
من الناس بسوء الظن فخراده على ما لو الناس كماله من يسمي بسوء الظن في المأخوذ منهم لا يحتمل على سوء الظن  
فان سوء الظن لم يأت لتأثيره بالمأخذ عليه فاقهم ثم ان ورد فهو مؤول ولا يؤاخذ الله تعالى في الآخر تصدأ أحد من  
الظن بعباده المؤمنين أبدا اغناؤا خدم أساء بسوء الظن وسيأتي في هذه الخ من ان الله لا يصح له حسن الظن  
بالمساكين لا بعد تخطيه باطنه من الزائل حتى لا يكون له من رتبته فقط يقتصر بها في الدنيا والآخرة وما دام  
له من رتبته حتى لا يزعم سوء الظن قياما على نفسه وصفا قاتفان أدت بأحق ان تكون من يحسن بالمسلمين  
فظهر باطلنا ولان من الزائل والا فلا يسيل الى ان خلاص فأنك اذا كان عندك بميل الظن لارتاب بجنبة  
مثلا وقد امكن ان يقيم خلافه فكن من ذلك ثم انك رأيت شخصه فاصدا اختلى بها وأوقف بعد فاق زوق له فاحمله  
الاعنى حذرة نفسك ولولا انك كنت بالعكس لمحتبه في احسن الاحوال قياما على نفسك لحكم من طهر الله  
بأعين من المعاصي حكم من خلفه الله عننا فهو لا يعرف للعباد طبعه ما درواختي باجنبة لا يعطى في له فاحمله  
ثم ارفا لعل ان الى البيوت من اوابها (سدى فذلك) الدين رحمة الله تعالى يقول ادرايت اناسا  
بالغايظ في شئ يسوعه والباس بصلوات الجمعة فاحمله على عذر شرعي فادرايت عالمنا لعلنا ما أخذ من  
القلة ما لا فاحمله على أنه يفرقه على آداب الضرورات بالظن بقى المزمعي ولأنا كل منه شيئا وادرايت  
عالمنا توقف عن الله على سؤاله تعالى بأمور السلطنة فاحمله على خوف القنعة التي تخرج به كتم العلم أسلا  
كأخر من وبقية التي يتقوس منها هو وعي الله أوقفه من بدله ونحو ذلك وادرايت شخصه لا ز وأمره  
في عطفه فاحمله على انهم من شاربه أو زوجه أو ابنه ما سجن لا ينافي منها التثنية انتهى نفس يا ختم على ذلك  
ولكن بعد تخفيف باطل كتمه فاقهم قد تامل على التحق به والله تبارك وتعالى يتولى هذلك والحمد لله  
رب العالمين

(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) عدم مطالبة بالزنا به هذى عن لم يوف به هو الله تبارك وتعالى وهو هو  
رسوله صلى الله عليه وسلم لم يعلى بان من لم يمتعه لوقه بعد الله أو بعده رسوله صلى الله عليه وسلم فكيف  
يصح له الوفاء به هذى من منسوبة وقته وشأنه له وذلك مصان ألب من أحد من أخوانه انه راعى  
في الرأى كبر اعين في الشدة ولا ينافى ما عاهدنا عليه من فعل الأوامر واجتناب الماهي ولوانه لم يمت  
ذلك منهم أو من نفس لم يصح لهم ولان ذلك لا يحسم الى حكم المصنعة وما دام الحق تبارك وتعالى يخلق  
المعاصي للعباد فيقدر على الوفاء بالتوبة في كل لآنب بعد هذا بل اغناؤا بوب بعد كل معصية ومن  
هانق النجاشي الى الذين العر في رضى الله تعالى عنه وغيره ان من الآب أخذ العهد على الاعوام  
بأنهم لا يعودون قط في معصية وانما الآدب أن يأخذ عيادهم العهد من قبل ادنو باتو وعلى التور ولا يعودوا  
قط على معصية لانه اذا كثر في علم الله تبارك وتعالى أنهم يعصون نصبر عليهم معصيات معصية من حيث  
الشرع ومعصية أخرى من حيث نقض العهد ولوانهم لم يهاهدهما كان عليهم سوى انه معصية واحدة  
انتهى وهو كلام في غاية التحقيق (وأما ما بيته صلى الله عليه وسلم) لئنا والزبال ترك المعاصي فكأن  
ذلك يوحى الى أوائل اسلامهم واسلامهم ولم يلقنا الله صلى الله عليه وسلم بأربع هذه المائة ان ربح  
في الاسلام أبدا وقد يكون أراد صلى الله عليه وسلم ثلث المائة تبيع الذوب في أعينهم لم ينادوا لا حكم  
الاسلام بعد ما كانوا فيمن ارتكروا بذلك ماوردته صلى الله عليه وسلم كان ما يصح وقود العرب يقول  
يخفف صوت بمناسلطعهم وبأربع خضعوا انه صلى صلا الصبح والعصر فقط وقال بعد ما صلى سبعية  
بغنى بمناسلطعهم فعمل من هذا التبرير ان الله غير ان يأخذ العهد بالانقياد والتجبر على من ربح في حجة به

المتحدون بما نزلت من الأسماء  
بحكم الطبع ونزولهم عنها بذلك  
ولو كان فيها مصدق ما كان فيه  
كثير من ترك الكسب واستعمل  
بالعبادة وتوقع ما يتصدق الناس  
به عليه فقرأ ما أمر الناس كلهم  
بتركه لأسباب الكسب كذلك  
و يقول همد بن بحر زكمت وغاب  
عن أن اعتدما منه صلى الخلق  
لا على الله تعالى ولو أن هذا  
الشخص شاور عارفاً قال له عليك  
بالكسب واعتد على الله لا على  
الكسب وأحق تفكلك من تعمك  
من الخلق قبل قال بعض مشايخ  
العرب لما ظن أن مشرك أنما  
ولأن أحسن من الفقر هذه  
الوطيفة وأما ولاي الله تعالى فقال  
له شخص من قراء السوء أنت والله  
من الأولياء ألقته له لا يكون من  
الأولياء إلا أن صرح بهذا القول  
بن يدى الباشا الذي ولاه وقال له  
في وجهه أرقاب لمن يلقه ليس لك  
على جيل أوليس للباشا على جيل  
وما ولاي إلا الله فقال متى قلت ذلك  
هزلسني وسلب نعمتي قلت فإذا  
قولك أنك معذني الله تعالى دون  
الخلق افترا على الله تعالى وأذراء  
بطانة الفقراء لا غمرات وقدرات  
بعض الأكرام العارفين شهد  
الله تعالى كل يوم في جميع ما يتحرك  
فيه أو سكن ويقول اللهم أنت  
تسكن جميع حركات وسكنات في  
هذا اليوم خبرني فأقدها لي  
ويسرني وإن كنت تعلم أنهارني  
فأصرفها في وأصرفني عنها وقال  
لمن وأنا على ذلك قال في أمان  
من الله تعالى أن يكرهه اه قال  
البيهقي ويعبد صلا لا استخرته  
والدعاء ثانياً وثالثاً أو أكثر  
بشرحه صدق الشيخ اه والله غفور  
رحيم وروى الامام أحمد وأبو يعلى  
والحاكم مرفوعاً من مسعدة ابن

أعلم بالقرآن أنه تعالى حفظ من الله تعالى  
نحو قوله تعالى ولما سمع العرش في الجبريل من دعوت الأديان فلما سمع إلى البرأ عرضتم وقوله تعالى وإذا  
مس الإنسان الضر ودعا الجنيبه أوقاداً وأوقاداً فلما سمعنا ضربه كأن لم يدنا إلى ضره مسه على حال  
رصاص الناس دون الأكرام من الأديان ولا ولما وكل المؤمن في آثارهم في الشدة والرخاء لا يرجعون  
في أمورهم لأن الله وحده يخلق رصاص الناس فليس لغربان يطلب منهم أن يكونوا على الشدة والرخاء لا يرجعون  
حالة واحدة فإن ذلك لا ينفك مع رهم وخالقهم ورزقهم فكيف يفعلون مع من هو مثلهم في الفاقة والعجز  
(وقد وقع) اتصل الله عليهم وسلم أخذ العهد على جماعة كتبوا الوحي بما نزلهم أنزلوا بعد ذلك كعبد الله  
ابن خطيل وأخبراه وفي القرآن العظيم أن علياً لا يسلاخ فعمل الذنبي أن يدعو إلى حضرة الله تبارك وتعالى  
ليبرأه من القسطنطين فقط دعاكم أماً لا مثلاً وعدم ذلك إلى الله تبارك وتعالى لا إلى العبد ومن طلب  
عن دطهم أن لا يمتا أوما أحدهم عليه بل طاعة راداً إلى الله لا إلى العبد والتمتع والمخلصة إلى الله على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرهوا الناس على الإيمان فأقر الله تعالى عليه ولو شاء من ذلك أن من  
في الأرض كلهم جمعاً فأنت تتركه الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال تعالى ولو شاء من ذلك أن يمتا أوما أحدهم عليه بل طاعة راداً إلى الله لا إلى العبد والتمتع والمخلصة إلى الله على  
واحدة الآية وقال تعالى ولو شاء من ذلك أن يمتا أوما أحدهم عليه بل طاعة راداً إلى الله لا إلى العبد والتمتع والمخلصة إلى الله على  
عليه وسلم (فهم) من خلقت عليه الرحمة ورأى سعة الإحلاق فدعا إلى الحق تعالى وأخذ العهد على كل من  
طلب منه ذلك (وممن) من توقف عن أخذ العهد على لم يعد قدرته على الوفاء ذلك العهد على طرفة الجنب  
وأما على عصرنا هذا (وقد كان) الشيخ باقوت العرش رضى الله تعالى عنه لا يأخذ العهد على من يخط  
و يقول ما هي طريقتنا وكان يقول وأورد ذلك أخذ العهد على جميع من في الإسكندرية وكثيراً ما كان  
يقول العهد صار الآن وشخصه رقيقاً انتهى وكان سيدي على الماوص رحمه الله تعالى لا يأخذ العهد على  
فقر إلا أن كشفه عن حاله ولهم في العهد والإمام لا يأخذ عليه عهد أوهي طريقتنا الآن فكثير ما سألني  
أحدني بقية هذا الكروا أخذ العهد على غفرس فيعالمية فلا يجيبه إلى ما طلب شفقة عليه وكثيراً ما أجيب  
إلى ذلك من سأل لطلبه فنفى أن يوفي العهد على ذلك يحمل قول من قال لا ينبغي للشيخ أن يأخذ عهداً من غير يدب  
أخذ العهد عليه أن يقول له أمير الغد مثلاً لا يقره وتبخرته وبخذه لزمه اللهم إلا أن يكون قال له أمير إلا  
بعد أن تفرس منه أنه لا يوفي العهد عليه بلع بالطريق والاختيف بقدر الصادي على سيد ما هو محتاج إليه  
وذكر كانه في فاهم ذلك وأعمل على الخلق بدواءه تعالى يتولى هؤلاء والحمد لله رب العالمين  
(وعما أن الله تبارك وتعالى به) كثر قوتهم على الله تعالى تبارك وتعالى في تسهيل رزق على الذي قسه له من  
غير حرج ولم يمتد في طرفة الخلق فيضهرهم الله تبارك وتعالى في فضله لا يشبهه ودمعة وما فعلت ذلك إلا بعد أن  
غلب على نفسه أنه تبارك وتعالى لا يقسم على حرج من خياطة أو قبارة أو شفرخص ونحو ذلك وكثيراً  
ما سألتهم وأستأجر من رزقه على ما يمتد منها بقوتهم وقوت عيال (وقد) حث السلف كلهم رضى الله  
تعالى عنهم على عمل الحرفة وأشد في ذلك السادة الشاذلية رضى الله تعالى عنهم فكان سيدي أبو الحسن  
الشاذلي رضى الله تعالى عنه بحث أجماعه على السبب والسعي على العائلة وعلى أنفسهم ويقول من فعل ذلك  
وأقام بفقره اضربه عز وجل على عقبك كالتجاهد (وكان) سيدي أبو العباس المرسي رضى الله تعالى عنه  
يقول لا يجامع عليك بالسبب ولجعل أحدكم كموك سبخته أو قاده سبخته أو تحرك أصابعه في الخياطة  
أو الضرب سبخته وهذه الطريق وإن كانت عظيمة ففيها التعبير على الخلق بشي لم يجزمه الله عز وجل فإن الله  
تبارك وتعالى لم يجزمه العبد إلا أن يأكل من الحلال بأي طريق وصل إليه ولم يرل الناس سلفاً وخلفاً  
على ذلك منهم من قسم الله له حرفة تدوم يومهم لم يقسم له ذلك (ولما سمع) أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله  
تعالى سيدي علياً الماوص رضى الله تعالى عنه أراد أن يضطر الحرف فقال له الشيخ ما هي أقامت الخائف  
وضفر لم يبعه أكل رقيق من غنما فاستقر ورجع (وكان) الشيخ أبو العباس رضى الله تعالى عنه وأخبره  
يقول طريقتنا الدواوية على الذكركوت القيسة وسواها الظن بعبادة الله في وأطلب على ذلك رزقه الله من حيث  
لا يتسبب (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول كثير الضن لا نعمل إلا بما نزل ترك سبيلك وتعالى لنا وأغنا فعل





تجوزوا الجمعة وسحبوا بطشهم من  
حضر المسجد أولا ودخلوا الجنة أولا  
ومن حضر ثانيا ودخل الجنة بعده  
وهكذا ٨٠ ويقاس بالجمعة في ذلك  
المسألة لكل خير وأمرهم وهذا  
العهد قد صار غائب الناس يصل به  
فلا يكونون يحضرون إلا بعد أن  
يصدق الإمام المبرور بعضهم بقوته  
سماع الخطيبين وبعضهم بقوته  
الركعة الأولى وبعضهم بقوته  
ركوع الثانية و يصلها ظهرا  
وكل ذلك أصله قلة الاهتمام بالدين  
ولأنه وعديديان أن حضر قيل  
الوقت لتترك كل عائق دون ذلك  
وربما كان تخلف بعضهم للحو  
والهم والوقوف على خلق  
المجتهدين والمخضرة وربما كان  
تخلفه حتى همما تعبه فصار  
يهدمها وينها حتى فرغ  
المطبخ بل رأيت من شرع في  
تعميمها من طواعي الشمس فمزل  
يهدمها وينها حتى صاروا  
الجمعة ركعة وذلك بما يكون  
معهدا من الجنون نسأل الله  
اللطيف وكان سبدي محمد بن عثمان  
يستعد لحضور الجمعة من عصر يوم  
الجميس فلا يزال مراقبا لله تعالى  
حتى يحضر المسجد وكل مقام  
رجال والله غفور رحيم وروى  
مالك والشيخان وغيرهما فروقا  
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة  
فخرج في الساعة الأولى فكفها  
قرب منه ومن راح في الساعة  
الثانية فكفها تقرب بقرة ومن راح  
في الساعة الثالثة فكفها تقرب  
كباشا قرن ومن راح في الساعة  
الرابعة فكفها تقرب دجاج قوم  
راح في الساعة الخامسة فكفها  
قرب بعوضة فاذا خرج الإمام  
حضرت الملائكة يستمعون الأكر  
وفي رواية لهما مثل المجرور وفي  
رواية لمخاري السجود لله

فأعلم الله غير محقق ولو أنه حقق التخلو جدا نفسه عما بين الله تبارك وتعالى من لذة التقرب وضو لا بالله عز  
وجل قال وهذا الحكيم الثاني الذي لا آخر فإنه صلى الله عليه وسلم لم يصح لنا سبب الذنوب أو قوت لنا لذة  
بل قال لما أعطوا التمثيل لا تظنهم لهم يوم ولذا النظر أفرأر غير أن الناس فهم انتهى هكذا قال (وقال  
أيضا) لا يصح أناس بالله عند المحققين وإنما بآس العدو بلتذلل لطافات الحق تبارك وتعالى لقلبه لا تنفاه  
الخاصة بينه وبينه تبارك وتعالى ولذلك كل الجن لا بآس أحدنا هم بل هم يقوم كل شرع من الأنبياء  
رأهم انتهى وبالجملة تشكل يتكلم من ذوق فافهم بأخى ذلك وما على الخلق به والله يتولى هذاك والحمد  
له رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) عدم الجهر بالقرآن في قيام الليل فإن حضرة الحق تبارك وتعالى حضرة  
بهت وصفت في جهر لغر غرض شرعي فقد أساءه الأدب عند القوم وقد حرم بتنا ذلك فإذا أمرت حصل  
هندي المشوع وإذا جهرت ذهب المشوع ومعصاوم أن المشوع لا يذهب إلا من فعل ما في مسود أب فافهم  
بأخى ذلك والله تعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) قوم عبيد دون علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم لكن ذلك  
لا يقع إلا ليلته لا يصدق في ذلك الشيخ أبو الوليد بسم الماتق رحمه الله تعالى فكان له هذا المقام لئلا  
الآتين ولئلا ينجس فقط وأما الشيخ يحيى الدين بن الأعر في رضى الله تعالى عنه فأخبر أن هذا المقام به في كل  
الأسبوع انتهى وكثيرا ما أقر القرآن وأنا أنا فاعتد به ثم أبني عليه لكن في غير قرأت في الصلاة انتهى  
فافهم ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) شهود عدم كمال الإخلاص في كل عبادة فعلها ولو بلغت الغاية في  
شروع أمثال وفي كلام الشيخ أبي الحسن الساذلي إذا كان لا يسلم من النفاق من يعمل على الوفاق فكيف  
يسلم من النفاق من يعمل على الخلاف (وقال الحديث) كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رديا كانت المأخذة  
الآخرة في صلاتهم أكثر من مؤخذة الأصغر لأن الأصغر لا ير ون لهم عبادة كاملة بخلاف الآخر فقد  
يرون كماله أكثر مما يرون المشوع مثلا فهذا أكل كل الأكر من جهة تقصاوم جهه وان كل الأصغر  
من جهة تقصاوم من جهة التكامل من نظرا إلى أهاله بالعين فشكر الله تعالى من حيث راحة الإخلاص  
في أعماله واستغفر الله تعالى من حيث وجود القص فيها الذي ما سلم منه سوى الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام فهم الذين يؤدون العبادات على وفق وأمر وأولئك كانوا لا يهزتهم الفزع الأكبر لعدم خوفهم  
على أنفسهم ومن خاف ستم انما يخاف على أمته وأمرهم فمن لازم وجود القص في أعماله وعبادته كلها  
شعر بذلك لم يشعر (وقد كان) سبدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول لا نفر إلا عن كمال فرض وكان سبدي  
أحمد الراشد يقول ليس لأحدنا ما قاله القص فرائضنا عن التكامل وانما هي جوارب وانما التوافيق بل كانت  
فرائض فافهم ذلك وما على الخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) إذا رأيت شخصا بأنا أو رجعا أو مبتلى أن لا يادري إلى قتاله والتوجع  
له وانما أرق له بعد شهود وجه حكمه الله تبارك وتعالى في ذلك فإنه أرحم بعباده من والذمهم (وقد بلغنا أن  
سبدي بأقوال العرش رحمه الله تعالى مر على مساكين يسألون الناس فأخذته الوقفة فإذا بالهاتف يقول له الله  
تعالى أرحمهم ثم أولوا له لاشبههم فقب من ذلك قال فقلت له من أنت برحك الله فقال أنا أخوك المخضر كنت  
باله من قبلي لا أدرك فلانا فإنه يتكرم على الله تبارك وتعالى ويرى نفسه أشقى على عباده منه انتهى  
(واعلم) بأخى أنه لا بد لاهل الله تبارك وتعالى في طريقتهم من الجن والشدة لا ينظر تعالى سبهم وهو العالم  
بهم وبسرهم فمر بما يكون ذلك المسكين الذي رأته بؤس وشدة في مقام الامتحان فتكسبو أو تقطعه  
فتمارض الحكمة الإلهية وتسمى الأدب مع الله تبارك وتعالى وإن كان بأخى ولا بد لك من الاحسان إلى ذلك  
المسكين ففعل اللهم إن كان احسانا لهذا المسكين بغيره في طريق سلوكه فأصرفني عنه وإن كان بغيره فأورسل  
ذلك إليه واحتفظني في هاقته وقد كان بعض العارفين يسأل الداس خلفه أو كسره فلا يعطونه شيئا ثم بعد سنين  
صار الناس يعطونه بغير سؤال فقال له أصحبه ما هذا الخال فقال ذهب أيام الجن وأتت أيام الجن فلو أعطانا

تعالى الدنيا والآخرة لم يصبرنا فقال عنه انتهى فافهم ذلك والحدوث رب العالمين

(وعلمنا أنه تبارك وتعالى به على) شدته قري من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسافة بيني وبين قبره الشريف في أكثر الأوقات فتخبر بما شئ به على مقصوده وأنا جالس بمصر وأما ما تكلموا به على أن الأنسب عليه وهذا الأمر لا يدرك إلا ذوقا ومن لم يشهد ذلك فهو غيا عن أنكره والآنسب ما يسمع للعباس لأن القاب تابع ليسم

وفي كلام السيد عيسى عليه الصلاة والسلام قلب الإنسان حيث يكون ضالته فاجعلوا أموالكم في أنفعها تكن فلو بقيت في أنفعها أي تصدقوا بها فأنفعها في الدنيا وتروا نواياهم بذلك وكان سيدي الشيخ أبو العباس الرضي رضي الله تعالى عنه يقول لو كنت على جنة الفردوس وطرفة عين أو رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين أو فاتي في القوف بعرقه سنة واحدة ما اعتدت نفسي من جنة ل حال انتهى فلي بأخي الفقير أما يدعونه من مثل ذلك ولا تذكر عليهم إلا ما صرحوا به بحدوده فقهوا على أن كل من أنكر شيئا من مفاهاهم

حرم الوصول إليه انتهى فافهم ذلك والحدوث رب العالمين (وعلمنا أن الله تبارك وتعالى به على) تعويل في الشهادته على الله تبارك وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم على يوسف خان بيد تبارك وتعالى لم يكون كل شيء وليس لنا سلطة أعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والآنسب من قلده مفتاحه ترى نفسه قربان من حضرة الله تبارك وتعالى وحضرة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج إلى أحد من الخلق وأوتيه من نفسه أنه بعدد ما يحتاج من فضائل ما تبه إلى بعض الأولياء الأجلاء أو الأموات وبطريق توابت المشايخ ولكن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وسماه الله تعالى يقول قال سيدي الشيخ أبو العباس الرضي رضي الله تعالى عنه أفرد الله بركه ووجه الله وحده وإن لم يرد به في حال الأبواب وانضم له ولو وحده فتنضم لك إلا فابره عليه بجهته تعالى وشيئة رسوله صلى الله عليه وسلم تكلم أمر الدنيا والآخرة انتهى وقد جئت في وردي إلى أقول للجهاب من أتبعوا ما على الله عليه وسلم في ألف مرة كل ليلة ولو على كل لاداء أحبني كذا في بعض الله تعالى هم الدنيا والآخرة انتهى فافهم ذلك واسم على الخلق به والله تعالى يتولى هذا فافهم ذلك والحدوث رب العالمين

(وعلمنا أن الله تبارك وتعالى به على) جعل عبادات كراهه أصولا ومسال وذل من أكرهه الله تبارك وتعالى على قال كل من جعل عباداته وسائل في الله تبارك وتعالى على العمل في الله تبارك وتعالى له ما قصده يحصل عسده وأسف وصار من عسده الله على حرقه لم يفر في هذا المنهج وقد قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه كنت في بيتي أعبد الله تعالى بأنا وصاحب لي وأقول لخداه مع علينا بعد بهض علينا فكنتنا على ذلك الحال وما نأمن في تعبد عظيم فدخل علينا رجل مذهب المتطهر علينا من أتت فقال عبد الملك معلما به من أولياء الله تعالى فقلنا ما أباك فقال بيت أنحكبه تعالى أن تعبدنا الله تعالى لله تعالى ولا تلوذنا لخداه مع علينا بعد بهض علينا بالي وكنتنا الساع أمر كنا عنه غايبا فوجدنا الله لله ومع علينا في ثاني يوم فعملنا من أخدم عباداته وسائل للحصول غرض من الأغراض مالات عليه الطريق ورجع من أتناها كراهه غالب الربا من في هذا الزمان فافهم ذلك والحدوث رب العالمين (وعلمنا أن الله تبارك وتعالى به على) إذا كنت أقدر على دخول على فقهه أو قبله فقرر أو أسفأ أي عزمت عليه إلا أن كنت أعلم أن عني من العول في تلك المسائل أكثر من عدد ذلك الفقه فاني أوردونه وتافعليه من أن يرى نفسه على يقين ولم أعلم أنا ذلك وقيل من الفقه من يرد في غير هذه العول التي ليست له دأواه وبسليم من رؤية الفس والدعوى والرخوة فأعمرت عليه فأنه يرى أن الحسين نالي به ثم أني أسأل الله تبارك وتعالى بوجهه ثم أني تعميده من رؤية النفس وقد دخل على منزهة وما أقر في بعض مسائل فصار ينادي إلى أني أقرر برفعت له قرأنت ففعل لنا فاهم من المجلس الامور تاوكل تاجر عليه نحو خمسة مائة دينار باقتطاعه أرباب الدين وحسبوا ما عاين في ذلك وأشدوا به ذنبا وخالوا في الدين وصار أولاده يسألون الناس ومنى الله تبارك وتعالى عليه ألوب فصار إلى الأرباب فاجي العلم صر وبعده ما كان عليه من الملقب ثم أدبني بترك الصلاة واجراها من أوقات أو مارة مراعى في العلم لا به ما أعوذ من علمه به الأزره لا يعرفهم هم آل الله العافية به مع فيه به العترة العترة بالله في علمه ونهض به

كلام أحمد من عوفا بعد الامانة على أبواب المساجد فيكون لاني والفتاني والناث حتى إذا خرج الأمام فبعت الصف وروى الشجر في الأمام صم في وغيرهما من عوفا على الرجل ليكون من أهل الجنة فيلحق من الجنة فيؤثر من الجنة وأنه لمن أهلها أولا حاديت في قروب درجات الأهل من إلى الجنة كسيرة وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه من عوفا من نوحا أحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستدوا وأصغت فغرة ما بينه وبين الجمعة فزاد ثلاثة أيام ومن مسامي فعدنا ومعنى أتى في من الأبرق وسيل الخطا وقيل صارت جنته فظهر وتيسل شرب ذلك قاله الحافظ الشاذلي وروى الشاذلي والترمذي عن زيد بن أبي حرم قال لحفي عبادته من رافعة من رافعة وأنا مني إلى الجمعة فقال لي تبارك وتعالى هذا في سبيل الله قال فاني سمعت أبا بصير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغترت دما في سبيل الله فهو حرام على الدار وفي رواية للبيهقي حرمه الله على النار وروى الإمام أحمد والطبراني وابن تيمية في صحيحه من عوفا من غسلس يوم الجمعة ومن من طيب كان عند وليس من أحسن نياه خرج حتى أتى المسجد فركع خابله ولم يؤد أحدا ثم أفضت حتى دخل كان كذا تبارك وتعالى من الله عز وجل الأخرى وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن تيمية وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من عوفا من غسل يوم الجمعة واغتسل وكرر وبكر ومشي ولم يركب ودنان الإمام واسم عوفا بلغ كماله بكل ملحوظة على سببه أو صباهما

وأيضا وفي رواية للطبراني في مسنده  
 به كل خطوة عشر من حسناته فإذا  
 انصرف من الصلاة أحب بصلة  
 ما في سنة قال الخطابي رحمه الله  
 قوله غسل واغتسل ويكره ويكثر  
 اختلاف الناس في معناه فهم من  
 ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر  
 الذي رآه التوسكيد واغتسل  
 يختلف ومعناه واحد الاتراء يقول  
 في هذا الحديث ومشي ولم يركب  
 ومعناه واحد وإلى هذا ذهب  
 الأثر صاحب أحد قول بعضهم  
 معنى غسل الرأس خاصة  
 وذلك لأن العرب بهم لم يشعروا  
 غسلها مؤنة فأراد غسل الرأس من  
 أجل ذلك وإلى هذا ذهب بعض  
 وقوله واغتسل معناه غسل سائر  
 المسود من بعضه إلى أن معنى  
 غسل أصاب أهله قبل خروجه إلى  
 الجمعة ليكون أمثل لنفسه وأخف  
 في طريقه لبعده ومعنى يكره أدرك  
 يا كونه لخطيئة وهي أولها معنى  
 ويكثر قدم في الوقت وقيل معنى  
 يكره تصديق قبل خروجه قاله ابن  
 الأثير ويأول في ذلك ما روي في  
 الحديث من قوله يا كروا بالصدق  
 فإن الدلاء يخطأها وقال أبو بكر  
 ابن خزيمة من قال في الغرغرة  
 واغتسل يعني بالتشديد يغتسل بجمع  
 فأوجب الغسل على زوجته أو أمته  
 واغتسل ومن قال غسل يعني  
 بالتخفيف أراد غسل رأسه  
 واغتسل فغسل سائر الجسد كما في  
 الحديث الصحيح من فروع الغسل أو  
 يوم الجمعة واغتسلوا ووسوا ولم  
 تكونوا جنبا الحديث والله أعلم  
 في أخذ علينا العهد العاظم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في أن  
 نستعد لساعة الاجابة التي في يوم  
 الجمعة ونقل الأكل والشرب ونقع  
 الهوس واللغو والغفلة والذي أعطاه  
 المكشف عن الباعثة فهو حسن

وكان ذلك قاله به من الله تبارك وتعالى ليس في ذلك فعل وهو قد حكى الشيخ تاج الدين بن عطاء الله رضي  
 الله تعالى عنه أن شخصاً من الفقهاء دخل على سيدي الشيخ أبي العباس المرسي رضي الله تعالى عنه وهو  
 يدور على الإسكندرية فصار يراحم في التبرير ففرغ من عليه الشيخ فقرر فرأى نفسه على الشيخ فقال له الشيخ  
 أنت ج يا فتى فأتيت جئت من قبل جسيم ما كان مع من القرآن والعلم وصار أدرك في أزمنة المدة كل من رأيته  
 فدلوه على سيدي يا فتى العرش رضي الله تعالى عنه فنفذ نفسه عند سيدي الشيخ أبي العباس المرسي رضي  
 الله تعالى عنه فقال قد روي عن علي بن الحنفية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في الدنيا  
 في العلم ولم يزل يمسو بالي أن مات انتهى فإياك يا فتى ثم إياك من مثل ذلك والله تعالى يتولى هذا والحمد لله  
 رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) عدم تزوج لابنة شيخه الشيخ محمد الشناوي رضي الله تعالى عنه  
 أجل لاله لا لغيره أي فإن السلامة مقدمة على الغنمة وقد تزوج جماعة ذوات مشايخهم ففرهم ذلك إلى  
 الطبخ ولما تزوج سيدي يا فتى العرش رضي الله تعالى عنه لابنة سيدي الشيخ أبي العباس المرسي رضي  
 الله تعالى عنه مكثت عنده ثلاث عشرة سنة حتى مات عنها وهي بكر برضاها وكان داخل عليه أسد من أكبر  
 الأولاد وهو يكلمها إلا قطع حديثها إلا حله ثم بعد ذلك يقول له إلى كنت أكل لابنة شيخه فلا تأخذني  
 يا فتى انتهى ومن قواعد السلف رضي الله تعالى عنهم السلامة مقدمة على الغنمة فقالوا لا يتزوج  
 ابنة شيخه إلا أن كان يومه واجباً انتهى فافهم ذلك واعمل على التخلق به والله تعالى يتولى هذا والحمد لله  
 رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) الله ما جلس عندي أحد قط وهو متضخم بمصيبة وأرغمته أنني اطلمت  
 على شيء من أحواله أبدأ بل قول له حلت البركة علينا أو ما جعلنا بنورك وأوانسوا لألفه حتى ينصرف  
 من عندي في الناس من يعود ومنهم من لا يعود وقد كان سيدي الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله تعالى  
 عنه يكشف الناس عما في مرأته حتى ربما قال للرجل يقوم أدهم أبي الجبال الأولاد ويجلس فيها  
 عقب فله لمصيبة من غير شيء ما يعتقده الله تعالى ويترك ذلك العاصي حتى يكاد يملكه ولم يزل ذلك  
 دأبه مدة حياته لنفسه لما أتاه التعريف من الله تبارك وتعالى وأتبع حاله صار يقول نحن لا نجلب الأمن  
 بأننا نأمره بختنا بدم العصية ففعل في ذلك فقال طرقتنا أيام الشاذلية أن من كانت بدايته التعريف  
 كانت نهايته التكليف ومن كانت نهايته التكليف كانت بدايته التعريف وأنا كانت بدايته التكليف  
 انتهى وكذلك حكى عن سيدي علي البدوي الشاذلي رضي الله تعالى عنه فليدسيدي الشيخ أبي العباس

المرسي رضي الله تعالى عنه أنه قال أصبحت يوماً من الأيام وأنا في البصر ففارق سيدي ولم أعرف السبب  
 وعادني الحال ساعة أيام ثم قد روي لي ما في الغافل الله تعالى ذلك كراماً قال قلت كيف ذلك  
 فقال لك إذا رأيت عباده على مصيبة تنهرهم لاجل فاعلم بصير لثمة بل بهم كي لا تمتهم قال فاستغفرت الله  
 تعالى ونيت اليرعة فدي بصرى انتهى قال الشيخ تاج الدين رضي الله تعالى عنه فكان بعد ذلك إذا دخل  
 عليه أحد دوراً في نفسه أسود يقول له صلت لنا البركة ولا طلعو يسأل الله تعالى التوبة فيخلق يا فتى  
 بأخلاق الله تبارك وتعالى فإنه يرى العيب ويسره فافهم ذلك والله تعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) شهودى أن جميع ما أتاني به بركة ملاحظة شائني في إيراد الله تبارك  
 وتعالى لجميع ما أتاني به من محبة الناس إلى ما عدا الأمن فضل الله تبارك وتعالى على بواسطتهم وقد كان  
 سيدي الشيخ يا فتى العرش رضي الله تعالى عنه يقول النظر في وجه الولي على جهة التعظيم ساعة واحدة  
 خير لمرء من عبادة وحده خمسين سنة وإن كانت مخالطة الصغير الكبير بخاطر نار وروح ولكن الغالب  
 السلامة بعد الله تبارك وتعالى وكار رضي الله تعالى عنه كثيراً ما يقول أنا راضي وكوارى أناسى أربعة  
 دراهم قرة وأغنا حظاً لا كبر ورجالهم جلاوني بين الناس ثم يقول قالوا الدود التعمير لا تخطن مع الدقيق  
 فقال ما خلطت إلا صافراً نجتهم معهم وقالوا السوس الغول لا تلتطمع مع الغول فقال لما خلطت إلا كابر  
 حلوا عني أفاض انتهى خالط يا فتى ما خلط بالآداب ولا كانت حبيلك لهم ما فإتلاك واغنا قلنا من



الخاص أن سيدى عيسى بن علقم  
خبره عن الرئيس مكث من أقبالة  
تعالى بوضوه واحد من سبع عشرة  
سنة فلم يتزل فطر ممدون البصاه  
الأوله فيها انصب فان لم تستطع  
بأخى دوام الرابطة كالقوم فوطا  
على الساعات التي ورد فيها التجليل  
الخاص والله يتولى هذا كل  
الامام أحمد وابن ماجه وغيرهما  
من رفوعان يوم الجمعة سيدى اليازم  
وأعطاه ما عند الله وهو أعظم عند  
الله من يوم الاصحى ويوم القدر  
في ساعه لإبسال الله فيها العهد  
شبهه الألاعطاء ما سأل ما لم يسأل  
حرماناً في رواية لا بن خزيمة في صحيحه  
من رفوعان نفسه بعنى يوم الجمعة  
لساعة لا وفاته ما مؤمن يصلى بسأل  
الله فيها شيئاً إلا أعطاه الحديث  
وروى أبو يعلى وغيره من رفوعان  
يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة  
وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا  
وقته فيها سئله ألف عتيق من  
التراذلي رواية كلهم قد تفرجوا  
التراذوا البهتي مختصراً بلطف الله  
في كل جمعة سئله ألف عتيق  
من التراذلي رواية الشيخان وغيرهما  
من رفوعان أن النبي صلى الله عليه  
وسلّم ذكر يوم الجمعة فقال فيه  
ساعة لا وفاته ما مؤمن يصلى بسأل  
الله فيها شيئاً إلا أعطاه  
وأنشأ بسيدى علقم تراذلي رواية  
للتراذلي وابن ماجه قالوا يا رسول  
الله أية ساعة هي قال حين تمام  
الصلاة إلى الانصراف منها وفي رواية  
للتراذلي والطبراني من رفوعان التسوا  
الساعة التي تخرج في يوم الجمعة بعد  
صلاة العصر الغيبوبة الشئش  
وفي رواية لابن ماجه على شرط  
الشيخين هي آخر ساعات النهار  
فقال عبد الله بن سلام انه ليست  
ساعة صلاة قال بن العبد اذا  
صلى ثم جلس لم يجسه إلا الصلاة

بأحدهم وسياحة العارفين بأمر وحده انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه فافهم يا أخى ذلك واعمل على  
التحقق به والله سبحانه وتعالى يتولى هذا كل الجسد رب العالمين  
(وعادى الله تبارك وتعالى به على) أقامه العذر للفقهاء إذا ابدى بالانكار على بعض أهل الطريق لانه  
ما نهى دأته عما لم يكره من الفقران من لا يقسم هذا بل كل سيدى الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله  
تعالى عنه وسيدى ابراهيم المتولى رضى الله تعالى عنه وغيرهما يقولون ما بيننا وبين هؤلاء المتكررين  
الذين يشكرون علينا مودة وتواضعاً لا ليس معهم شيء نستفيد ولا يقبلون منا ما هم معنا من المنكرين  
والأمر لا انتهى وقد حكى أن الشيخ على السدي الساذي تلبس بسدي باقوت العرشى رضى الله تعالى  
عنه كما كان له مهر يشكر عليه كثير الخرج الشيخ الخارج الاسكندر في رأى غبطاه فوا كمال الفقراء  
ادخلوا كلوا من التين الذى فيه دون الشجر الذى بجانب الخروب فلا تاكلوا منه شيئاً فدخلوا وأكلوا الا صهره  
فقال انى صائم فقال الشيخ كلوا بسرعة واترجوا ولا يجي صاحب القبط يضربكم فازداد صهراً انكاراً وقال  
في نفسه كيف صلاح هذا وهو يأكل وهو صاحب الامانيه رضى الله تعالى عنه ثم خرج الشيخ والجماعة من القبط  
موربان في ساعه من القبط واذن رجلين سباحي الشيخ وجماعته ثم قالوا رجعو معنا إلى غبطنا فامرنا جنا  
لك ولا يصالحك من التين الذى في القبط الا ما كان بجانب الخروب فانه ليس لنا فالتقت الشيخ في صهره وقال  
له فافهم الاكل من التين باصمته فاستغفرهم وروايت من المصادر إلى الانكار على الفقراء انتهى في رواية الشيخ  
والإدراك إلى الانكار على أهل الطريق والله تعالى يتولى هذا كل الجسد رب العالمين  
(وعادى الله تبارك وتعالى به على) كثرة أدبى مع المجاذيب وروايت بالاحوال من حين كنت صغيراً فما  
أنت كراى أسأت مع أحد منهم الأدب يوماً واحداً ولكنى أكرهتم الله تعالى على (ورفع حكى) ان  
خصه رضى الله تعالى عنه الشيخ على المدوى الساذي رضى الله تعالى عنه فخطب في باله أن هذا زكوى ما هو  
شيخ صادق فسلمه الشيخ هاهنا وقال مالك لا تأتدب مع الفقراء ما تضاف الحلال ثم حرك الشيخ يدواً ابديت  
بطن ذلك المتكبر في مصار نهى كادت تعظم فصاح بأعلى صوته نبت إلى الله تعالى فخر جت البدن  
بطنه انتهى وقد كان الشيخ ابراهيم المتولى رضى الله تعالى عنه يقول سلوا على أرباب الاحوال بالعب  
وون اللفظ فافهم في ضرورة لا يدورون على خطاب أحدهم باللفظ ورعياً سألهم إحدى الدعاء فيدهون  
عليه ويحبب الله تعالى لهم من باب توقف المسبب على السبب وسألت بسط ذلك في مواضع من هذا الكتاب  
ان شاء الله تعالى فافهم ذلك واعمل على التحقق به والله تبارك وتعالى يتولى هذا كل الجسد رب العالمين  
(وعادى الله تبارك وتعالى به على) البركة في رزقي فرعاً أقدم للضيوف شيئاً قليلاً ما يكون منه وشيء من  
وأنا في مزار بعمة عشر نفسان الفلاحين فقدمت إليهم رقيقاً واحداً فأكلوا كلهم منه وشبعوا (وقدمت)  
مزة الطاحن الذي عمله في القرن إلى السعة عشر نفساً أكلوا كلهم منه وشبعوا (وأنا في) مزة ضيوف محبة  
الشيخ شهاب الدين بن داود التزلا رضى الله تعالى عنه بعد صلاة العشاء وليس عندي شيء فطبخت لهم شوربة  
قمح بلا شيرج ولا لبن بل بالقمح فقط فأكلوا صابراً يقولون نعمل هذه التربة كشراف زاناً لا نجد لها  
علم ما هذا حتى القلة فقلت لهم سبحانه الله السار وكن على هذا القدم سيدى رضى الله تعالى عنه  
من قلة ما الساذي رضى الله تعالى عنه كان أمر بوضوه الرادى الفارغة للضوف ويقول لهم فمضوا وعبو نكم  
ثم يفتحون فيخرجون إلى الوان كلها ما تهن من الأطعمة المختلفة (وكذلك) بلغنا عن سيدى ابراهيم المتولى  
رضى الله تعالى عنه أن أصحابه اشتبهوا في البره مع ما عاين في أواني صيني من سائر الألوان وفيه شوربة ودجاج  
فأمرهم الشيخ بأن يشربوا ويشطروا ثم يألفوا فوجدوا ما عاينوا عند الشيخ كما شتهوا قال الشيخ  
يوسف السكري فآكلنا ثم اتصل الشيخ وترى كماله ما عودوا كما هو انتهى (قلت) وكان على هذا القدم  
سيدى على الميلى رضى الله تعالى عنه فلفظان السلطان محمود ولا وزن زلزال ياربه بالعكر فكفاهم من  
قدره قدحان من عسل وعلى هذا القدم أيضاً بعد جماعته من أدركهم كسيدى الشيخ عبد الحليم مصلح  
رضى الله تعالى عنه وسيدى الشيخ محمود بن عان رضى الله تعالى عنه وسيدى الشيخ محمد الشناوى رضى  
الله تعالى عنه (وقد شاهدت) الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه قد جابجماعة من الزيف



قبل الإهاب إلى الجمعة لتصل على  
 أثر القبل وأمرنا بالانفصال قبل  
 ليلة الجمعة وعما احتفل ذلك بمسجد  
 أو حفلة عيوت السيدات وإذ انما  
 بقي بناجر يوم ينشر على علي  
 الوجه المطلوب من العبد فتأمل  
 ذلك والله تعالى أعلم وروى الطبراني  
 وغيره فرواهم عن المختل يوم الجمعة  
 كثر عنده ذنوبه وخطايا به وفي  
 رواية للطبراني مرفوعاً ورواه  
 ثقات أن القبل يوم الجمعة ليس  
 الخطايا من أصول السنة راستللا  
 وروى ابن خزيمة عن بعضهم الطبراني  
 مرفوعاً عن المختل يوم الجمعة كان  
 في طهره إلى الجمعة الأخرى وفي  
 رواية لابن جبان في صحيحه من  
 القبل يوم الجمعة لم ير طهارته من  
 الجمعة إلى الجمعة وروى مسلم وغيره  
 مرفوعاً عن المختل يوم الجمعة واجب على  
 كل محتلم وروى ابن ماجه بإسناد  
 حسن أن هذا يوم عيد جسد الله  
 للسين في يوم الجمعة  
 فالتقيل وإن كان طيب فليس  
 منه وعليكم بالسواك والله تعالى  
 أعلم أخذ علينا العهد العام  
 من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن نضمن لسماع الخطيب  
 حتى لا يفوت سماع شيء من الوعظ  
 الذي يمكن سماعه وإن تأخذ كل  
 كلام معناه من الوعظ في حق  
 أنفسنا كما نأخذ في حق غيرنا  
 وهذا العهد قد أكثر الناس  
 الإخلاق حتى بعض فرائد هذا  
 الزمان وطيلة العلم يتلاوه من  
 سماع كلام الخطيب وإن سمعوا ذلك  
 أخذوا في حق غيرهم من الظلمة  
 وأعوام بدون أنفسهم ومخالفتهم  
 أنهم ظلموا أنفسهم بل وقع في  
 المعاصي المتعلقة بالله ومخلقه وما  
 أحدمهم سلمه نابل بعضهم يرى  
 نفسه على الخطيب وأنه لا يحتاج  
 إلى سماع وعظمه ويقول جميع

الشيخ أبو الحسن رضي الله تعالى عنه ذهب لأظهر ثباني فرجع إلى وقال هؤلاء من وثق الجن قتلنا إلى  
 أظهر ثباني لأظهر الشرع انتهى (وعما وقع) الشيخ حسن الغزالي وكان من علماء تعاليم الكلاب ياذن  
 سيدي على الخواص رضي الله تعالى عنه فقال له لاختلاف التعاليم التي خارج وجوب الأركسية عما يلي باب  
 اللوق إلا ما ظهر فاتهم من الجن لخالفه فكذلك انهم يصرون (واعلم) أن هذا  
 الملق المذكور من جملة ما يتصل الله تعالى به على من يشاء من عباد من الأنس فالهم والله سبحانه وتعالى  
 يتولى هذه الدنيا والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) كراهي إلا كل من طعام العزاء والجمع في المقبرة لأمميا الأطعمة الفاترة  
 التي يعملها إلا كبر فان أكلها لا يليق بحضرة الاموات انما اللوق بين دخول مقبرة البكاء والنوح على نفسه  
 وكما كان فيه هؤلاء الاموات من الغفلة حتى أنهم الموت على غفلة ويقول لنفسه هكذا يتم لك من  
 قريب ولم أر هذا الخلق فاعدا بل بعض الفقهاء يذهب فيذكر ثم يجلس هو وأصحابه فيأكلون  
 أطيب الطعام وربما يكونون عليهم فأقرب عن الموت وعاليه صبرهم وقد نهى الشرع عن الترميم في  
 القبر ولغا عن الحسن المصري رضي الله تعالى عنه أنه رأى رجلاً يأكل بين القابر فرجوه وبخه وقال  
 أما حال هؤلاء الاموات ما يهلك عن الأكل ورواه أنه قال والله انك لما نقى تأكل بين القابر انتهى  
 فافهم بأن هذا ذلك وعلى كل من الخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هذه الدنيا والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم مبادر إلى الانكسار على من ينسب إلى البدعة كطائفة  
 القندرية والمطوعة وغيرهما وإنما أنكر عليهم إذا خالفوا طهرهم ورأيت منهم ما لاوافق الشرع وبعثتهم  
 عنه في شهر وأول ذلك على بأن قلوب الخلق خاشع لله تعالى وربما أسكن الحق تعالى في هؤلاء المشبعة  
 أحسن من أظفارهم وحلجهم جلاسه في المس ذلك ليعظهم بوجوه من قول البلاء عليهم لكون رحمة  
 تبارك وتعالى سببت غضبه فربما يحكم على ذلك الولي بأنه منهم والحال ليس منهم فأخطأ في حقه  
 وربما جرى ذلك إلى العطب فكتبه عن سيدي على الصادق رضي الله تعالى عنه أنه قال أنكرت يوماً  
 على النوبانية ساحل رشيد حين رأيتهم يتكلمون في بعض المذاهب وإذا رجس في الهواء يقول  
 يا علي تنسك على النوبانية وأنا منهم والعور ومختلف فيها فأرعدت من حديثه وكادت أن أهلك فاستغفرت  
 الله تعالى (قال) وعما قولي مع القندرية في التعبد بالقرب من عود الصور أي أدخلت عليهم يوماً  
 قرأت منهم شيئاً يخالف ظاهر الشرع بعد بعض الأئمة فضاقت صدرى من ذلك فرقت طرفي إلى السماء فإذا  
 شخص جالس في الهواء وهو يتوشأ فقال تنسك على القندرية وألمنهم قال فاستغفرت الله تعالى وتبت عن  
 الانكسار على الناس عموماً انتهى فافهم بأن هذا وعلى كل من الخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هذه الدنيا

والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم حرمان السائل ولورأيتهم قوباً على الكسب فقد يكون سؤاله  
 لغرض من الأرامل والأيام والعباد وقد كتبت أعطي شخصاً على هذه الصفة وكان بعض الناس ينسك  
 على فيقول لأعطيته ذلك لأحدم المحتاجين لكن أفضل فعدت ذلك الرجل يوماً من غير علم فقرأت  
 يفرق جميع إمامنا نحن من الناس على الهماز والشيخ القطيعين في باب اللوق ولا يأكل من شئ أخذت الله  
 تبارك وتعالى على عدم سوء نيتي به كقولهم لغيري انتهى (وأخبرني) سيدي على الخواص رضي الله  
 تعالى عنه أن جماعة من الأولياء يقولون في الجبل العظيم دأغاد رسولون خادمهم إلى أقطار الأرض ليايتهم  
 بالقوت الذي قسمه الله تبارك وتعالى لهم وأودع عنده عبادهم فيستخرجهم الحاد من عودهم بالألحاح  
 فرعاً أنكر ذلك عليهم لم يعرف الحال قال أخ الشيخ أفضل الدين رضي الله تعالى عنه وقد أرميتني  
 الهاد من رتبة سبعة أنفس منهم في غارة فأشاروا علي أن أجلس جلست فصاروا يقولون أبطلان أبطل  
 ذل وأنا لأعرف الخبر ثم انه دخل عليهم فقالوا له ما أبطلك وعندنا هذا الضيف فقال يجب لك الأرض  
 كلها فم أجد فيها شيئاً من الحلال إلا أني بتمامك لا أعند دجوى زفة وبذنه مرا كس بأرض الغرب وبذنه  
 تليان الخاتمة فقالوا وقد تقدم فكيف نعلم أني نفسى وما أستخرج هذه الخاتمة وأنا لأأخذ على بلعهم من





وذلك فأنقلب هنيئاً قمره آل

هرمان ويس وهم النخاع اهتماماً  
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
لأن ذلك سواء أعتلنا من فضيحه  
هذه السوء وبليدة الجمعة أم لم نعتل  
ذلك ولأن القول يحصل من ذلك  
لا يفضله للناس ولكن من الأدب  
صحتكم ما كتبه الشاعر وأطهار  
ما أظهرهم إضافة النسو والنفرة  
وبذلك والله حلهم حكيم وروى  
النسائي والبيهقي في مفسرهما  
والحاكم وموسى وقال صحيح  
الاسناد من قرأ سورة الكهف  
في الجمعة أضاعه من الثور ما بين  
الجمعتين ولفظ الدارمي موقوفان  
قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة  
أضاعه من الثور ما بينه وبين  
الثبت العتيق وفي أسناده أبو  
هاتم ولا أكثر من على توثيقه  
وروى ابن مردويه في نفسه  
بأسناد لا بأس به مرفوعاً من قرأ  
سورة الكهف في يوم الجمعة سطع  
من نور من تحت أقدامه إلى عنان  
السماء بضئ إلى يوم القيامة  
وغفر له ما بين الجمعتين وروى  
البيهقي والأصبهاني مرفوعاً من  
قرأهم النخاع في ليلة الجمعة غفر  
له وفي رواية من قرأهم النخاع في  
ليلة أصبح يستغفر سبعون ألف  
ملك وفي رواية لطبراني  
والأصبهاني في ضامر فوطان صلى  
بسورة النخاع في ليلة بات يستغفر  
له سبعون ألف ملك وفي رواية  
أخرى في ضامر فوطان من قرأهم  
النخاع في ليلة الجمعة أو يوم  
الجمعة بئى الله له بيتا في الجنة  
وروى الأصبهاني مرفوعاً من قرأ  
سورة يس في ليلة الجمعة غفر الله له  
وروى الطبراني مرفوعاً من قرأ  
السورة التي يذكر فيها آل عمران  
يوم الجمعة صلى الله عليه ولائكة  
حتى تغيب النعيس والله تعالى أعلم

هذه الآية الجمعة الغربة ولا تزوروا أسبدي يا تبارك العرشى رضى الله تعالى عنه اليوم الثلاثاء بعد  
الظهور وإذا أناست فزوروني يوم السبت بعد الصبح انتهى وهذا أمر لا يعرفه إلا من كشف الله تعالى  
عن بصره وأما غيره فهو يزور يوم الثانية وأجره على الله تعالى إذا لم يجد في قبره فأصل ذلك والله تعالى  
يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

باب السادس في جملة من الاخلاق فأقول وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

(عنه الله تبارك وتعالى في) كراهي الاختصاص من القراء بيني وقف على وعلى ذر سقى فقط  
وقد وقف على شخص ربيع رزقة في ناحية يثوب الصغرى وآخر نصف سيرة ونصف طاحون وغير  
ذلك فلي اختصاص من اخواني يثنى من أجور ذلك وآخر اجبه بل كل من ذلك كأحد القراء وسبب ذلك انني  
أفهم من ثمة الواقف بالقرية انه لو لا الله بعلمى الكرم وعدم الاختصاص ما وقف ذلك على دليل الله لا نسج  
نفسه أبى وقف مثل ذلك من رآه يتخصص بأحد بل يمدن الدنيا وهذا الخلق غرب في هذا الزمان بل  
رايت بعضهم غيروا في كتاب التوفيق ما كان لغيره واجعله ياء واسم ذرته فليما التفتش في الرزق  
لي قدور بظفر ذلك المكتوب باباً وصار يستعملها لاستثمار والنشاهد على السخيف فأنه تعالى يثوب  
عليه من محبة الدنيا فان ذلك هو الذي أوقفه فيما وقع فيه فالجدة الذي حقاني من مثل ذلك مع أن مكاتب  
هذه الجهات التي وقفت على وعلى ذر ذر قد صرح واقفها بأن ربه تعالى ولا ذرتي من بعدى استحق ذلك  
بفردى تخذرتي من غير مشارك وذلك لأنى أرى جميع ما يدخل في يدى مشرك كايين وبين اخواني المسلمين  
وكل من كان أحوج قدمته من نفسى أو من غيرى كما سأتى بسطه في مواضع من هذا الكتاب فكان في  
ضمن عدم الاختصاص القيام واجب حق اخواني وتحقيق ما ظننه الواقف من عدم التخصيص عن  
اخواني وقد رأيت شيئاً من اني لأصل قبله أنه نازعه فقراء زاوية في اختصاصه بجهة من جهات زاوية  
مع غناه من تراجمه إلى من السوء والبركات لغرض هو والجاريون عند القاضي المصوب التفتش ولم  
يعط جماعة من ذلك شيئاً من رزاقه وكان ينبغي له أن يشركهم معه في ذلك لأنه ما هو شيخ الإجماع  
ولا أهله السوء الأهل معهم بل هم من ذلك في قصته وأما بعد ذلك ربما أخطأ فيما يخص القراء أشياعاً  
يخصني من غير أن أعلمهم بذلك ما حدث لا يؤمن أحد كحقى بعب لاخيه ما يلبس نفسه وقد طلب ولدى  
عبد الرحمن أن يخص من القراء بأجر السيرة جلت رزق واحتاج لثقتي وقتله لا يخص بشي وقفت  
عليك بعدى لا انصرف وزموا وقت الزمان فاعلموا على فافهم والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد  
لله رب العالمين

(وعنه الله تبارك وتعالى به) تعني عن الاكل من طعام من عرف في هذا الزمان بكثرة الكرم  
وقرى الضيف من مشايخ العرب والقرى وقعه الارباب وغيرهم وذلك لأن من عرف بذلك لا يسد على  
تهمة طعام لكل من ورد عليه الا يتكف زائد ثم يتقدم أن نفسه تسمع بذلك فالعمال لا يصرون على  
تهمة ذلك من غرة وعين وخبز وطبخ كل يوم وربما عجت المرأة وتغرت وطجعت في اليوم مرتين وتصدر  
تستخط وتقول اللهم أرخنا من هذه العيشة ورعاً كرهاً وجهاً على ذلك وضرباً بالهاضر بأمرها  
ولا يخفى عليك يا أخا أن طعام دخله التكلف قال كل من مذموم شرها لاسيما ان كان صاحب  
لا يحل ولا يجوز تعال شايخ البلاد وقعهما ما هو المجد أحد انيت عنده غير من عرف بأمر الضيوف  
بتاعدهم وقفاً على كفته لتأولوا نأتم لا ينبغي لأننا كل عنده الا ان كان بناجوا من طرط والاطوبنا  
وكان سيدي على المواضع رضى الله تعالى عنه يقول طعام المتكلمين يورث الظلمة في القلب لأنه  
كطعام الجمل على حذوه الكونه بطم الضيف وعنده نقل من ذلك وفي الحديث طعام الجمل داء  
وكان سيدي ابراهيم التتولى رضى الله تعالى عنه يقول كل قعر لا يشكر الله تعالى على أن يتخصص  
الطعام بالبركة الخسبة طول عامه فليس له أن يعيده إلى طعامه فان كل من غير امداد ولا مكا فأنه قدأكل  
يدينه ونقص مقامه بذلك انتهى وكان سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول لا ينبغي لفقير أن  
يعيده لطعام انسان الا ان كان يشاكره في بلائها السنة كلها أو يحمله عنه كاه والمدار بعض اخواننا

فَيُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ السَّاعَةَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
 فَتَأْتِي السَّاعَةُ غَافِلِينَ  
 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُبْذَلُونَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ فَهُمْ لَا يَبْهَتُونَ  
 فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهُمْ فَعَبَا حَتَّىٰ لَمَّا خَرَّ فَتَخَلَّوْا بِهِمُ  
 وَبَدَلُوا بَيْنَهُمُ الْكُرْسِيَّ فَوَجَدُوا مِنْهُمْ شَيْئًا  
 فَاعْلَمُوا أَنَّ السَّاعَةَ جَاءَتْهُمْ فَعَرَّجُوا مِنْهَا الْغَايَةَ  
 وَفَجَدُوا مِنْهُمْ شَيْئًا ثُمَّ أَخَذَهَا الَّذِينَ نَفَقُوا  
 فَذُكِّرُوا بِالْغَنَمِ فَأَعْتَضُوا بِحَنَائِهِمْ صُدُوقَ  
 رَبِّهِمْ فَهُمْ لَا يَبْهَتُونَ  
 فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهُمْ فَعَبَا حَتَّىٰ لَمَّا خَرَّ فَتَخَلَّوْا بِهِمُ  
 وَبَدَلُوا بَيْنَهُمُ الْكُرْسِيَّ فَوَجَدُوا مِنْهُمْ شَيْئًا  
 فَاعْلَمُوا أَنَّ السَّاعَةَ جَاءَتْهُمْ فَعَرَّجُوا مِنْهَا الْغَايَةَ  
 وَفَجَدُوا مِنْهُمْ شَيْئًا ثُمَّ أَخَذَهَا الَّذِينَ نَفَقُوا  
 فَذُكِّرُوا بِالْغَنَمِ فَأَعْتَضُوا بِحَنَائِهِمْ صُدُوقَ  
 رَبِّهِمْ فَهُمْ لَا يَبْهَتُونَ

بلاذاً كثيراً في القوافير يومه وجماعة بكثرة طبع عليه ذلك وأرسل بعد عليه وقاله ابن حبيب اهتلك  
يوم لاخفى بن الطامع الذي كان له بالجامع القبية وقد أركت سيدي عمن عنان رضى الله تعالى عنه  
وسيدي علي المرتضى رضى الله تعالى عنه وسيدي محمد السروي رضى الله تعالى عنه إذ ذهبوا إلى الطعام أحد  
فيهم بن جماعة فقله بشرط اعلام صاحب الطعام بمقبول الذهاب والتأخر خارجاً وذلك ولا يظهر  
ولست أدوا لبعثه فاسترضى الله تعالى عنه المأجدي الذي سلب الله عليه وسلم الطعام قاتل الذي سلب  
الله عليه وسلم وهذا يعني ما شئت فقال لأبي النبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ما شئت فقال له ما أخذته  
منه ولا في ذلك إلا ما أحب وقد رخصت من الفقهاء في مصر وسائر بلاد الشام في الجملة كسرها فاشترت  
سدي علي الخواص رضى الله تعالى عنه فقال أسأل الله تعالى أن يترق قلبه فلا يجمع بينه وبين ذلك  
أثنان إلا يشك في حدان كان ترك البقرة وبينه وبينه ما رخص رضى الله تعالى عنه من مخرج  
المذنب الرضخ الأهل العفة وعدم الشهرة انتهى وقد رخص من أهل الأمر في الشجر من أش  
الحمدى في الواقع عليه عنده الشيخ أبو العباس فقال لا يزال من رضى الله تعالى عنه في ذلك طعاماً واسعاً  
فقال الشيخ أنا أكله على السجادة أو أكله بعد دعائه أن أكله وقال فلما جتمع عليه بعد ذلك  
أخواته وكان الطعام ينفي لثمة نفس هكذا أخبرني الشيخ محمد الحانوي بحالته فقلت إن كل قمر ليس عنده  
حال يسمي به صاحب الطعام من البلاد أو يذهب بالقرعة في طعامه كما تقدم قال كان ذلك الطعام في قسوة  
وعز وجل من رضى الله تعالى عنه الذي رخصه على ريقهم (قائلاً) يا ابن أديك لا بد لك من رضى الله تعالى عنه  
ما نكل من طعام من لا تكافئه كعليه من شايخ الخرافة وروى فيهم من شايخه فيهم أكلهم  
وجامعته عندهم عرف بالكرم يظهر من غير مكانه ولا عليهم من كان ذلك طبعه نفس أو بركة  
أقل ما في كراهة أن يطعم الشيخ خوف الله عليه منه أو من جماعة الذين رأسيه من المذنبين  
وعباراً والنفس الجبلية على من ياتوا بعده وكانوه ورأوه حصل له صاحب الطعام بالبر بيات سيدي  
الشيخ عند رضى الله تعالى عنه ولا يمتنع من سيدي الشيخ في بيعه ولا أنه عليه السلام عند ذلك  
وربما كان صاحب الطعام مستنداً إلى شيخ آخر لا يتقدمه في فعله بل بالخالد كروا في تغييرنا رضى الله تعالى عنه  
عليه ألا يعلو الطعام إلا للشيخ الآخر لئلا يصاب من غيرهم ويقتصر على رضى الله تعالى عنه من رضى الله تعالى عنه  
وبين القيام بواجب حق الشيخ الآخر ليكن المذنب في هذا الزمان لم يبق إلا في ذلك من رضى الله تعالى عنه  
وتشكراً أدباً ما هنا والله تعالى شلى هذا كل واحد والحمد لله العالين  
وعاش من الله تعالى على تعاقب عن الأكل من مال الإيتام ومن كل شيء الشرع عليه اعتراض  
فعلنا لا ينبغي أن يات صاحب من الشايخ أن لا يبتعد أولاده المعاصر من بعده على جاري عادته مع والدهم  
أو عنده أولاده الشدة قبل قسمهم أكثر كمنهم من المعاصر لأن الله تعالى فيهم من غيرهم من المعاصرين  
التركة فإن الأكل من دعاهم فله ورضان كان بداية نفوسهم حرمان كل بغير البيت أو هذا الأمر يقع  
كسبراً في الأكل في رضى الله تعالى عنه ويساعد على ذلك نداء الشيخ الذي مات ويقولون لا لأولاد  
من أديك أولاداً يطعمون شايخه ويقوعون الزواجر فقطن الولدان أولاداً يطعمون شايخه ذلك  
تختلف في سبأ وتخرج من مال الإيتام فلا يخدرا الفقير الخائف على نفسه من ذلك والله تبارك وتعالى تعيننا  
والحمد لله العالين

(وعلمهم الله تبارك وتعالى على) حمايته تبارك وتعالى من أحد زعمي من العالم المرصود على من  
من العلم بأن الشريعة نزلت أوافق صرح في كتاب وقته يامني فلا أخذه الا لضرورة وشريعته وذلك كان  
لا جدس فيغيره واحتاج . . . إذا أخذته هذا السطر لا أخذه الا ابتداء اعطاه من الله تعالى لائق ما فعله فعل  
ما وفق ذلك عليه من العلم بأن ذلك صدق صاحب هذا الشهد أن لا يعزل الوليفة وترك مباشر ما اداسار  
الوقف معطال بل يباشر حاجسية لله تبارك وتعالى ومن محل الصدق في ذلك أيضا أن لا يطالب بمساومه  
نظاره لا جابيا لاضرر بمداولة بضال الآن احتاج اليه ولم يجد عرفه ، وني فعل ذلك فلو لم يكن . . . هذا الحق  
الرأية . . . وقد رأيت شيخا له عذب يشك في نظري في بيت التفتيش عن معلوم ووليفة يباشره لا بنفسه ولا

لكل من مر عليه من المؤمنين  
كل من أعطى هذا التقدير ورعا  
أعطيته دنساً وكيف يتراحم  
الناس على أعطائه هذا التقدير  
لاجل زيادة العوض وقد قال  
الله تعالى مثل الذين ينفقون  
أموالهم في سبيل الله كمثل حبة  
أنبت سبع سنابل في كل  
سنبلة ما تهنه وقال تعالى  
وما أنفقتم من شيء فهو معلوف  
وقال صلى الله عليه وسلم ما نقص  
مال من صدقة فليخبرني المدي  
الصدق بكلام الله ورسوله نفسه  
فإن رآها لا عمل من الأقطاء أبدأ  
لغيره أو يطلبه أمته جميع ماله  
أعطاهم فحسبكم لئلا يلبس الأعيان  
وإن رآها تعمل من ذلك فليحسبكم  
عليها بنقص الأعيان وربما كان  
أحدكم يعطي الفقراء الكثرة  
مأجرب من أضعاف التسعة عليه  
كما أعطى فهذا تجربة فرعا  
كل الناس على أعطائه الفطحة كون  
الحق تعالى يحلف عليه أضعاف  
ما أعطى والمؤمن التماس من  
أعطى عباده الله تعالى امتثالاً  
لأمر الله لا لعل أخلاقه عليه  
ولا غير ذلك اللهم إلا أن يذكرك  
الأعطاء كثرة الاتفاق في مرضاة  
الله تعالى فهذا لا مانع منه وربما  
كان الإنسان يتحقق عليه أعطاه  
الدينار السائل أو مرة ثم إذا  
طلب منه السائل دنساً أو ثانياً  
أعطاه لكن بعض تقل ثم إذا  
سأله ثانياً أعطاه بنقل لكن أعظم  
من الثاني وهكذا حتى ربما  
لا يصل إلى الدينار العاشر ومعه  
بقية تدعى لأعطاه فلأن مثل هذا  
كان كمال الأعيان لكن آخر  
دينار في الحفة عليه كأول دينار  
على حد سواء في الحفة وقد  
أخبرني الشيخ جلال الدين ابن شافع  
الاسلام ذكر بأن الشيخ فرجاً

بوكيب لمع غناه من معاليه وأما قوله هذا جرح مستحيل فلم يلتفت إلى \* ولما حل القاضي أبو العلاء  
الشيخان لسيدى الشيخ السري نضى الله تعالى معلوماً إلى الزاوية الجارية من مصر في نظير الخطأ  
والأمانة امتنهم صدي محمد بن ذلك قولهم فعل ذلك احتساباً وأنت أن شئت أن تعطي الفقراء ذلك احتساباً  
فهم لأن من روع الفقراء أن يأخذ معالوماً في نظير محدود لا ماله ولا خطاة ولا وفاء ولا فراسة ولا قراءة  
من ولا صبيح ولا غير ذلك من سائر الثواب التبرعية وعلى ذلك درج العلماء العاملين رضي الله تعالى عنهم  
ونفذه وسماهم في سائر أقطار الأرض كالشيخ أبي إسحق الشيرازي رضي الله تعالى عنه والامام النووي  
رضي الله تعالى عنه فكان رضي الله تعالى عنهم أوفى من معلوم قدر بهما اللقب وبما التدر يس لله تعالى  
مع أنه بلغنا أن الشيخ أبي إسحق يكن يحتاج إلى جديد وكان يفت الزعيف واليأس ويسبقه بما القول المأقود  
ويجعل ذلك أداماً فأين هذا من كل في بيته الطيبات ويطغى كل يوم اللهم العاني يأخذ مع معلوم ويطغى  
التي لم يباشره إلا بنفسه ولا يباشره وربما يقول الله تعالى لا يجعل لرجل من المؤمنين الخواص فيقول له صحيح  
فأنتما إنما ترضان في أنه رزقك فأنزل الإنسان هو ما يتبعه ولو حراماً وأما ذلك أن طريق الأشيخ كانت  
هكذا وأنت ترمي أن منهم فامر وعلقتك الله عز وجل وخذلك المأموم ابتداء عظام من الله جل وعلا لا يبع  
لثواب الله بذكر ذلك المأموم كما مر وهذا الخلق لا أعلمه في مصر فاعلان أقران لا التقليل فافهم ذلك واعمل  
على التحق به والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله بدار التوكل ما على) عدم قول شيرازي الفاعل الخواص المستحقين ذلك لكن في شيء وفي وقت المرتب  
لا في مسألة عمل ولو فاض الوقت فلا يجديت لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه ولو أن  
الناظر أعطى ذلك من غير سؤال على وجهه أكرام رده عليه أو فرقة على جميع المستحقين وأخذت منه  
كأحدهم لأن من كمال مرتبة النبي الذي أخبر أن لا يفرق بين بشي تم نهاهم عنه أو يأمرهم به فافهم  
ناظر وبالله أفعاله البتة وله وسدراً شيعان من شافع العصر ينشأ وهو الناظر على عدم تمييز بين  
أخواته ويقول بعمل رأي برأسهم والناظر يقول له هذا ما جعل لك الأوقف فقلت هذا يصح مع ما علم فلم  
يلتفت إلى الوجهة فالذي ينسب الشيخ أن لا تعاطى شيئاً منه كراهة الله تعالى بل يراعي كل أمر علم أن  
الله تعالى عباده جلالاً لله تعالى لا له لثواب ولا غيره لأن بعد الثواب معد وعند كل العارف من هو في مقام  
بعض النساء وإن كان له حبة كبيرة وقد رأيت سيدي علياً الخواص رضي الله تعالى عنه صري يعطى عامل  
البراس عاقبة من جباية الظلم التي على البراس بطيب نفس ويرى نفسه مع أن معه من ربيعة السلطان  
فأينما باعتقاده منها يقول إن الله تعالى بكره العبد التفرع من أخواته حتى في تركه وزن الغارم التي يجعلها النظرة  
على الناس بغير حق انتهى وهذا الخلق لم أره إلا في مصر فافهم يا أخدك واعمل على التحق به والله  
سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله بدارك وتعالى على) عدم طلبة بن في عليه حق ديني مادت أجدا الكسرة اليابسة  
والخلقة ولكن أن تأتي بشي عليه من غير طلبة لبقته ابتداء عظام من الله تبارك وتعالى وإن تأتي  
بلا أظالمه بنفسه ولا يؤكل بأشراح صدر ذلك استهائه بالانبا لعله أخرى من مخطوطه النفس فعمل أن  
من أخذ ماله بالباطل عند الحاجة المقتل قدح ذلك في كماله لكون ذلك يكفه عن سؤال الناس ويعتقه  
تعمل منه الخلق الذين يفتقدونه بالطعام والشراب واللباس إذا رآه محتاجاً وكل سيدي على الخواص رضي  
الله تعالى عنه يطلب له من عليه حق بنسبة عتق ذلك الدروب من الله وتضيها عدم امتنائه وفاء الدين في  
عنه حتى لا يتساهل به ولكل رجال مشد ثم إذا وقع في طلبة عند الحاجة توعد بضيق السد فلا كذب ولا  
أحله على ذلك بل أسأله في وقت مسرة تبارك وتعالى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه معدوداً  
من امتاً وأحبته في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لعله أخرى من طلب ثواب وأغبر وهذا الخلق لم أره  
فأعلم أنه من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهورة فتدور أنه صلى الله عليه وسلم لما رعى الغنم  
لحيته قبل النبوة وهو ورجل آخر كان الرجل يقول له بمعد طلبة لنا دجاجة بالأجرة فيقول صلى الله عليه  
وسلم أنا أسألكم انتهى فافهم يا أخدك واعمل على التحق به والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله



لك ولا تظهر غيرة الحقنة الا انما  
 يذكر الحقن العوض واوله انه  
 لا يعرض عليه ذلك شيئا  
 فسلم ان الواجب على العبد ان  
 يعطي قدامه به محبة في ربه  
 عز وجل لا لطلب القربى القوي  
 أولا خروى فان ذلك سوء آت  
 وجهه بظلمة تعالى فاسرج  
 يا اخي كاتك طوعا ومثالا اخر  
 روى وان لم تطاوع نفسك فاحفظ  
 للشيخان ريقك الى كل اعيان  
 فذلك لا تتوقف على توسعك  
 بحرقك النار ان تخرج ز كاتك  
 فانك تصبرك ان كرها فلا يصح  
 ايعانك والله يتولى هداك وروى  
 الشيخان وغيرهما فرعا باني  
 الاسلام على حسن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيام  
 الصلاة وايتان كاتك في البيت  
 وصوم رمضان وروى الطبراني  
 مرفوعا قال كاتك طيرة الاسلام  
 وروى ابو داود ومروا والطبراني  
 والبيهقي مرفوعا متصلا قال حافظ  
 السدوسي والمرسل اشبه حسنا  
 اموالك بالزكاة وادوم زكاة  
 بالصدقة يعني النافلة والاحاديث  
 في الزكاة كثيرة مشهورة والله تعالى  
 اعلم  
 اخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان نساعد الفقراء بالمال والاعمال  
 من ان نكون عمالا لهم  
 على الزكاة الا ان الرق بنفوسنا  
 في جمع ذلك واعطاه الله الفقراء من  
 غيرة اول فان خفتك ان تركا  
 العادة تقديم المصلحة نفوسنا على  
 مصلحة الغير وهذا العهد يضل به  
 كثير من الفقراء والعلماء ويقولون  
 أي شيء لنا في ذلك فان شاء يعطون  
 الفقراء وان شاء لا يعطونهم وغاب  
 هؤلاء عن قول الله تعالى خذ من  
 أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم  
 بها يعني اطلبها منهم ولا تتوقف على

في استعانة باسم الله تعالى دون غيره من الالهة كون الانسان لا يعرف من أي حضرة يأتيه ابليس من  
 طرق حضرات الالهة الا ان الله تعالى لا يعرف من أي حضرة يأتيه ابليس من  
 ابليس كل طريق اني لسانها انتهى (وسمعت) ايضا رضى الله تعالى عنه يقول لم يصعب الله تعالى الا كابر  
 من وسوسة ابليس ثم واثق بعضهم من العمل بما يوسوس لهم به فقط فهو يلقي اليهم وهم لا يعلمون بذلك  
 لعصمهم ما يحفظهم قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نحن في الشيطان في انبت  
 فيضج الله ما ياتي الشيطان بحكم الله آية (ثم اعني) ان العبد كلما قرب من حضرة الله تعالى اشتدت  
 هداؤه ابليس له وكان له أشد لذة من غيره وذلك لعم ابليس بكثرة ضلال الناس اذا ضللت انهم ثم اذا دخل  
 الا كابر المحضر فان ابليس يقف على الباب ينتظرهم في كل من خرج منهم بغير اذن ركب كابر الانسان  
 الجبار يصرفه باذن الله كيف شاء وما زادنا بالحضر شهود العبدان بين يدى الله تبارك وتعالى وهو تعالى يراه  
 ومرا لا يخفى جاح المحضر بجاهه عن هذا الشهد في حصول الانسان غفلة عن شهود الله تبارك وتعالى يراه  
 تخرج من المحضر في أسرع من لمح البصر كبره ابليس كابر الانسان الجبار وسى استخضر الله تبارك  
 وتعالى يراى ابليس على ظهر أسرع من لمح البصر كذا شأنه مع الخلق دائما والناس في المصطفى في  
 المحضر وانما خرج منهم متفاوتون في ذلك كثر بحسب هوانهم وحسب خفاهم الناس من لا يدخل المحضر الا  
 في صلاة القريضة فقط ومنهم من يدخلها في النوافل كذلك ومنهم من يدخلها في كل عبادة مشروعة ومنهم من  
 يتكثف فيها من اول العبادة الى آخرها ومنهم من يخرج في انشائها ثم يدخل ومنهم من يخرج فلا يدخل حتى يتقضى  
 تلك العبادة مع الغفلة ومنهم من يدخلها في الليل والتهام وقد اوردوا في كل واحد من هذه طرقا ومنهم من  
 يخرج في كثير النهار ويغفل في باقيه ومنهم من يخرج في الليل كذلك ومنهم ومنهم وهكذا اكلهم من كان حاضرا  
 مع الله تبارك وتعالى في ليلة ونهاره الا في الاوقات التي يسمع الحق تبارك وتعالى فيها البشر فانهم قالوا ان  
 صراقة الحق تبارك وتعالى مع الانفاس ليست من مقدور البشر بخلاف الملائكة وكان سيدي معروف  
 الذكر يخبرني الله تعالى عنه يقول ثلاثون سنة في حضرة الله تعالى ما خرجت فانا اكلهم الله والجار والناس  
 يظنون اني اكلهم والى ما ترون في الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسعى فيه غيره في فتنك الوقت  
 تشر به الله قال بعضهم يخل ان يكون المراد بالوقت العبادة الى غير ذلك يعني فيه غير في أي خصي  
 الله بذلك وبه يقول تعالى وما ينطق عن الهوى فليأتمثل وهو الوقت في الحديث يشمل الوقت الكثير  
 والقليل بحسب مقام آمنه وقد نقل الحلال الشوبلي رضى الله تعالى عنه في كتاب الخصائص انه صلى  
 الله عليه وسلم كان مكافيا لخطاب الحق تبارك وتعالى والخلق معاني آن واحد ولا يشغله احد الاطبا من  
 الآخر واما غيره فان خطابه الحق تبارك وتعالى حجب عن الخلق وان خاطب الخلق حجب عن الحق جل وعلا  
 انتهى ولم أر احدا من أقراني يخلق بالمصدرين ابليس كما كان في القامات الا القليل فان احدهم يجرد  
 ما يصير يقال به يا سيدي الشيخ ظن ان ابليس قارقه وما بقي له عليه سلطنة بل سمعت بعضهم يقول نحن  
 لا نعرف ابليس الا سلاما وان الله تعالى قتل له في ابليس قارقه وما بقي له عليه سلطنة بل سمعت بعضهم يقول نحن  
 فقال حجت عنه قتل له فان هو مسلط عليه والجلية في دق النظر وجد ابليس يرتقى بمعنى كل مقام  
 سلكه من حيث ودج الاستهانة ولا يقطع والكلية فيبعدان كل وسوسه في فعل المعاصي الظاهرة ومصار  
 يوسوس له في المعاصي الباطنة والصغيرة في عينه الخفية عن شهوده وكان سيدي على الخواص رضى  
 الله تعالى عنه يقول كلما ترى في العارف في القام سجد بانه موقبل على الخيلة من ابليس وقد قالوا ان كان كبير  
 الانقياد خفف عليه الفساد وقد قالوا ان كذب الناس الصالحون أي انهم لا يعتقون ان أحدا يكذب  
 فيما سأل انفسهم فيرون كل ما معهم ولا سيما ان خلف لهم انسان بالله تعالى (وقد بلغنا) ان عيسى عليه  
 الصلوات والسلام يراى انما سارق فقال له عيسى الا انتم ايمان الى اصحابه فقال والله ياروح الله ما هو الا نالذي  
 سرق قال عيسى عليه الصلوات والسلام صدقته وكذبت عيني انتهى فقدم لك يا اخي نعمني ان كذب الناس  
 الصالحون فلتهم ان أحد الا كذب لانهم يمدعون الكذب حاشاهم من ذلك فانهم ذلك واهل على الخلق به  
 والله تعالى يتولى هداك والمجدة قرب العالمين



داود وسليمان عليهما السلام  
استعملناه على عمل فيكونا عبيدا  
للمعصية كان غسلوا ثيابهم  
التياء والله تعالى أعلم  
عليه السلام العبد العاصم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سدا لوجهنا عن الشهوة والتعبد  
والاكل من الكسب الحلال  
بطريقه الشريعة الشامل للديون  
بالدعاء الى الشهوة تعالى اذا ذكرنا  
عن عمل الحرة المعتادة ولما نكل  
بدينه وهذا العهد لا يعمل به على  
وجهه الامن سلك الطريق على  
يدشغوا ولا يمشي من العمل به  
واحدة فان العبد مالم يصل الى  
معرفة الله تعالى لا يسمع في  
المعصية ولا يتفقد قدمه ولا انه  
اذ عرف الله تعالى في لازمه الرضا  
به من الكونين ولا يطابق فيهما  
تغيرا غير محال الحق جمل وعلا  
ولا ياتي بما فاته بهما اذا كان  
الحق تعالى له عوضا من كل شيء  
وامان لم يصل الى معرفة الله  
تعالى في لازمه شراة النفس لان  
الدينامه شهد وذلك كان هذا  
الفهم يحل لكثير من الناس في  
هذا الزمان حتى لا يكاد الانسان  
يرى عتقا ولا قانعا ولا متورعا في  
العمالة بل اذ غالب النصارى يقولون  
وخلق لكم غيرهم وبقول هات لنا  
ولا تقتش بعضهم يقولوا انهم  
عليانهم ما تفصل بينا الله وهذا  
كلام لا يجوز ومن ان يلفظه به مثلا  
بسمه بعض العوام فينبغي على ذلك  
ومن هذا قال العارفون يجب على  
من لم يكن عنده ورع ان يتعلم في  
التورع فان لم يكن له نية سالحة في  
الورع فربما سلحت نية من يتبعه  
في الورع وقالوا ايضا صاحب هلي  
العام ادام يعمل بعبادته ان يعلم ان  
يعمل به وقالوا اذا رأت عالما  
لا يعمل بعبادته فاعلم انك لا تحصل

الاجر لان وقت حيرت كثيرا من جسدوا في صورة مشايخ العصر فلم يجدوا احدا منهم وسئل من التمكنه الا  
القليل كسدي الشيخ سليمان المشعري والشيخ ابراهيم التاكروا فيهما فاعفاه الله ببركاتهم وكل ذلك من قلة  
وراحة نفوس المحدثين الطريقي ومدادهم بالوسل المشقة قبل خود نار بشرتهم وزوا لردعوا بها (وقد  
أدركت) سيدي عليا الرضي رحمه الله تعالى لا ياذن لأحد في الجلوس المشقة الا بعد الاذن له من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مما يقوله قل فلان ببرز الحقائق وينفع الناس فلما مات رضي الله تعالى عنه  
صار من مبركاته ما غلبت بغيره من بيت وأغلقت فيها اليها ثم ما علق من صمغ نفسه وأخذ الطريق عن أهلها  
ولم يجلس الا بعد انهم به ولا أعلم الا من يجلس في مصر يذنب من شيخه الا القليل ولذلك كثرت عداوتهم  
لا يشاء الخرقه فبعد احدثهم بكر صاحبهم كايكرهوا الخبار الاروا ولا سيما ان كلوا في حارة واحدة حتى اني رأيت  
كثيرا منهم يتوكلون فلا يخبر احد منهم اقرارهم جنازة ولأن هؤلاء كانوا اقظموا هلي بدشغ عن زعمون  
نفوسهم لاحدوا كل من أطاع الله وكرهوا كل من عصاه من شدة شرهته فيناظره والوالد والوالدة لهما  
الصغير الغضب والافتة بالفضل والقول وقلمه ما رجعوا بالجله فاذا رأيت قهرا يذنب الكمال وهو بكره قهرا  
كذلك لو يدعي الكمال فكلما كذا كتاب على الطريق وأحد هما في نفس الأمر وقد كتبت اجمع الناس  
وأنا صديقي يقولون لو يكن في اتباع ما روى الفقهاء من غير الاقوال احدثهم اذاسل هلي انهم حال غضبه عليه  
وهم من ذكرت لسكان في ذلك كفاية في الحشر على اتباع طريقهم بخلاف غيرهم فانك اذاسلته من احدث  
انخوته حال غضبه عليه قول بس من ذكرت فصار غالب الفقهاء اليوم يقولون عن اخوانهم لم يروا عليه حسم  
بش من ذكرت وبظاهر التكدير على وجهه والعبوسة وقد بلغنا انه كان بين خالدين الوديدين شخص روفة  
فلما كروا عند ذلك الشخص بغير اخذنا له عد حقه قبل في ذلك فقال ان الذي وقع بيني وبينه لم يبلغ الى  
دنياها وعاقبه ان شخصاه في طلبه من ان افنه فلم اجد عنده صفاتي وطريق التصرف فقال بعض الناس من  
له هذه وجهه جماعة من الشباب والعوالم قال لهم تعالوا اخذوا عني طريق التصرف فقال له بعض الناس من  
شيخك فقال اخذت عن فلان فكذبه اصحاب ذلك الشيخ فادعي انه تلقى على شيخ آخر فكذبه جماعة فادعي  
ان سيدي عليا الموصلي في نفسه في المنام واذن له وذلك كله كذب وتليس ثم ان جلس بصلاح الفقهاء القدماء  
المحدث في الطريق حتى صار كانه واحد منهم فأسرته له رقة وأرشدته فيها الى احدثهم أشياخ الطريق بلما له  
و ياذن له ان را اخلالك في شغل فأسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وعليه آمين فاقهم ذلك واهل على  
التمجيد به والله سبحانه وتعالى شلى هذا الشواهد الحديث رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) حسن سياسي لمن رأته بعض أناء المسلم بغير حق وذلك باقتالي عليه  
و بشاشي له وتقديم طعام له وبغير ذلك اعلم الغلوب الى الحق فاذا مال الى وأجبت سارقه بد كراصفات التي  
تجلى خاها رادى عدو وشيا أولا أقول لاحد حفظ لا تعد تأت في مادام فلان غضبان عليك فانه يفهم من ذلك  
الهيبة مع عدوه ولا يصير بسبع ان تصحاحا كونه جنة اخصاها له فمرنا لتحتاج الى شخص ثالث يصلح بيننا  
لا سيما والفرع ان اشاعه في الوجود يصير مورد الناس والعدو والصديق كاي ردى على الامر العدو والصديق  
ولا يمكن ان يز واحد منهم ما دون شرط ان القبال لا يشا مشي على كل وارد عليه بطريقه الله تعالى قياما  
بواجب حقه وقلبه فارغم من الهيبة لاحد الاخصاء \* ولما قام اهل مصر على ناظر النظار في سنة تسع  
وخمسين وتسعمائة بسبب ابطال نظار الماسجد كاهما صار اهل مصر فرقتين فرقة معه وفرقة عليه وصار كل من  
الفرقة من روى فيكنت احب كل فريق من الفرقة من في الاخر من وزا صاحبه وانما عن فصل شيء بضر  
عدوه وكل الوزير على باشا مساعدا لاهل مصر حتى ناظر النظار ياخذ خاطري خطيت عليه واعلمته  
بوجوب طاعة في الامر عليه في المروق وانه لا يخبره بالغيث فبلغ بعض المسند بمجي ناظر النظار اقطع  
لها مشا قول ناظر النظار زافا لنا وكرسه قصد تغيير خاطر الباشا على فقال له الباشا فاجتمع يقول  
قال لم أعرف ما اذ قاله فزجره لم يسمع الى قوله فيكنت رقة للباشا خشية هلي دينه ان ينص بسببي من  
معه ومن اذنى طالت الاجتماع باظر النظار لا طر في الادب معكم وأخبره وجوب طاعتكم وتخيركم  
بما لكم من رضى مني بذلك وقال ذلك هو على باقره فامر ارض وزرعه ثم لم أرعه شيئا من تغيير خاطر



لما كان القدر من انجده في كافي  
 فمن النج الصلوات عديم بخلق  
 العالم والخلق والخلق من الولا  
 جوا الى او صموا امر بخلق  
 بسا السلطان ثم طهالان بعد ذلك  
 فتشققا فتم تشدهم في امور  
 السجين وهذا امر لا يتم بخلق  
 شرط الساتة لخدمة والورع  
 في ايى الولا فقامهم اذ اوزر اعدوا  
 فيارب غيبه ملوكهم فخلعهم  
 فخلعوا من رتبة وادبوه وساقوا  
 شفاعته وكرامته وقد كثر طلب  
 النج من شافته القراء وغيرهم  
 وكرامات اخرى من منة وصلى  
 بلا حرم واما الصمد وطلاوت  
 بخلق النج واما كراماتهم  
 كان بالان عده في بلادهم انكسبه  
 الكرامات الالهة بشفاعة وكسب  
 الادب بالان كسب عمل في كافي  
 الداء ان يرحم جميع ما عده عليه  
 انما الالهة والخلق يقول  
 لم نعدوا هو انهم لم نعد  
 من انفس الذين ساءت روى  
 النج لا ونعمهم فاما بالان  
 اذ ان الله عا في رواق بارائش  
 يعلم ما حدث بعمل به والامر في زيادة  
 من حيث قل العمل بالعلم فليست  
 انما عسكر السلطان على ما به  
 فاما بالان روى القصة انه  
 والعلما بالان صمد ولا تسم  
 اهل زمانك ولا يوقد بغا عن ان  
 الحق للبرارى انه كانت ترض  
 على الاول لميرد هاجم في اعمل  
 سابع على وجهه ورأسه وبعث  
 وعلامة كباشية وكان وليته  
 به بالالهة لامت الكسرة اليابسة  
 وبغضها عما الفول رضى الله  
 تعالى عنه داعي الى وبعث اخ  
 افضل الان رساله تعالى يقول  
 قل تعالى انا معر بالاول ولا  
 طهرون من صفو المحرور في الخال

فاما بالان فكل بخلق الله تعالى  
 القراء لا يشوب من الناس الا باصانع فاعمل ذلك واعمل على الخلق به والله سبحانه وتعالى يقول هذا  
 والحمد لله رب العالمين  
 (وهذان الله تبارك وتعالى على) عدم تهم نفسى على احد من الخوايا في شى من الامور التي فيها رايته  
 الاستوا في ذلك بطيئة نفس واصلة ارباعها على مصلحة عدم التديم فلا تمتع بخلق كرا الان  
 سائلون كما في ذلك بشرط ان لا يكون هناك احد من الاشراف ولا احد كبري سنا فان كان هناك من هو  
 اس منى او شريف ولو صغيرا قدمته على ولو في اولى في ذلك اذ يعلم من هو اس منى ومن هو اسرف منى ثم اذا  
 فتحت المجلس بشرط المذكور فقص ذلك المدايرة الى الله بل جميع الناس ذكر الله تبارك وتعالى في  
 منته تعالى لانه لا تخفى من ثواب او غير وهدا خلق مارا في في عصرى فاعلا القليل بل ايتهم بانه هون  
 على الداء تبارك وروى هذا من رايته استخدم الشرف ويصده به اذ يفسر شفه وهذا كما جعل بالان  
 وسبب انى بسد ذلك في مواضع من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكرامات من عسى ان ياتي  
 بالان على ان الله تبارك وتعالى على التناق به والله يقول في ذلك والحمد لله رب العالمين  
 (واعلم ان الله تبارك وتعالى على) ان لا يرى في ملكه الله تبارك وتعالى في شى اعطاه بل يقبله الله  
 تبارك وتعالى على ان لا يرى في ملكه الله تبارك وتعالى في شى اعطاه بل يقبله الله تبارك وتعالى  
 الله تعالى انه تبارك وتعالى ما خلق كل ما في الوجود الا لخدمة الله تبارك وتعالى عن العالمين فاما الله تبارك وتعالى  
 واقبى قد رما في عبيده لا شكره وتبارك وتعالى عليه الذى استعملني في ولولاه ذلك العطاء لما صم  
 لاحد كرمي امة ونام ولا شراب ولا غيرهما وانما خلق بشركه لخدمة الله تبارك وتعالى والامداد فقط فالاذا  
 ادرك دلائلهم تاجوا في شى من المطاع والمشارب والمراكا ولما كان في ذلك عا فواى داء  
 وانفاس حافله ان حمية العطاء ان يتعل دائن من العا اعطى اسم فاعل الله اعطى اسم فاعل الله  
 اذ عفى حقا ام البارى على عا قال الله وما شى في يده ما يدعها ليعا ليعا بغير اذن الله  
 عز وجل لم يعذ على عى واحدة مية واحدة ولا الله تبارك وتعالى على جميع العبيد ان شاء الله  
 تبارك وتعالى عليه بالحق في العطاء بالحق وعلافة ملك العبد الله تبارك وتعالى على ما يريد بغير عهده ما عا  
 على عباد الله من شى وعبر لا غير كل كرا لخدمة الله تبارك وتعالى وبالله العطاء في مذهب الانام لشيى رضى الله تعالى  
 عنه ما يقبض الامام شى من الان وارى رضى الله تعالى ولله العبد ان الله تبارك وتعالى على ما يريد بغير عهده ما عا  
 فان العبد لا يشى انى ما عا من عهده (الواجب) بغير م العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 الله تعالى على العا من رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 الاشارة الى فاما العبد القاصد في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 بسبب ذلك وبول لسال الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 احد له بغير مرق شى لامن حيث ملاه ليعبد الله تبارك وتعالى ما عا من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 في الله لال الحكم فان العوم بجمعوا على رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 يستوى العو به التي بوعده الله العاصب عليها قد دعوا الى موعهم على ما عا رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 صاحبه العا رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 تخلص عليل انى ان مقام شهود العبد رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 دخوه في طريق القوم فليس هو بجمعهم بل كرا بظنه من بخلق الطرقي في عو لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 المواص ولوا دخل طريق القوم لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 الباب الاول ولا راد كرا الله تبارك وتعالى على ما عا من رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه  
 العا رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه لعل الحق في رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه من العبد على ما من رضى الله تعالى عنه





له أن الله تعالى كتب عليه أن لا  
 أوثر بالحق لا يجوز له البادرة إلى  
 ذلك لأنهم ساءلوه إلى ما يسيئ  
 الله عز وجل فحب عليه الصبر  
 حتى يقع ذلك في حالة غضبه وأوسه  
 كما أشار إليه خبر إذا أراد الله تعالى  
 أن يفعل قضاءه وقدره سلب من ذوى  
 العقل عقولهم بعنسى عقولهم  
 الحافظة عن الوقوع لا يعقلون  
 التكليف فافهم لا يؤدي إلى  
 ابتلال الحدود كلها فتأمل في هذا  
 الحق واعلم به وقد كان أخى الشيخ  
 عبد القادر رحمه الله تعالى على هذا  
 القدم فأرسلت له مرة أن يجعل على  
 مقنن الطبع حارساً حتى يحضره  
 بالركب يوسفه فأرسل يقول  
 المؤمن لا يحتاج إلى مثل ذلك فإن  
 ما قسمه الله تعالى لأهل الإيمان  
 يأكلوه لا يتقارح يجعل منه إلى  
 مصر بطيخة واحدة وما قسمه الله  
 تعالى لأهل مصر لا يتقارح أحدهم  
 أهل الإيمان يأكل كل منه بطيخة  
 واحدة ومن كل أياته كذلك فلا  
 يحتاج إلى حارس أه هذا في ملك  
 الإنسان نفسه أما مال الغير فيحب  
 على الحارس حفظه وإن لم يحرسه  
 ثم ولم يستحق أجره فانهم واقه  
 يتروى هذا وروى الشافعي واللفظ  
 ليصاري مرفوعاً البدل الأخير  
 من البدل الثاني ومن يستغنى عنه  
 الله ومن يستغنى بنفسه الله قال  
 الخطابي وقد اختلف الناس في  
 المراد بالبدل الثاني قال بعضهم هي  
 المنفعة والاشارة أن يكون المراد بها  
 المنفعة لأنهم أوقع من حيث  
 المعنى والله تعالى أعلم برب الزار  
 مرفوعاً أن الله تعالى يحب الغنى  
 المتصق والفقير المتعفف وروى  
 ابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً أول  
 ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد  
 عاقل أحسن عبادته به ونصح  
 لسيده وعفيف متعفف ذو عيال

الذي على صبره من حاله لأنهم لو كانوا كلهم عاقلين لكانه أحر الصبر ولو كانوا كلهم عاقلين لكانه أحر  
 الشكر ولما غلبت الحق على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم والشفقة وتحت أن الناس كلهم يؤمنون به وبما  
 جاء به أوصى الله تبارك وتعالى إليه ولو شاء من ذلك لكان الناس أمية واحدة الآية وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم  
 على الهدى الآية وقال تبارك وتعالى ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً إنا نتذكر الناس حتى  
 يكونوا مائة فافهم بأخى ذلك واعلم على التخلق به والله تعالى شول هذه الآية والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم تردى إلى يوت الحكم إلا الضرورة شرعية ترجع على عدم تردى  
 عما ينبغي أو يفهم أحد من المسلمين فعمل بشرط الآية الصالح في التردد وعدمه مفر بما يترك بعض الناس  
 التردد في الحكم تكبراً عليهم وذلك من الجهل فإن قاضي العسكر والمختص بكبره من هذا غالب الناس يفتين  
 ورفعه على غيبة وحضوراً ولو أن الواحد من هؤلاء الناس عظمى مثل ما يعظمون الحاكم لكان في لغيره  
 به ولم يصبره فالعقل من عرف مقامه وسأقي في هذا المن إن بعض العارفين كان يعظم ولا تأمل الأمور ويقول هذا  
 أدبناهم في هذه الأمور وسوف يعلم الله تعالى الأدب معهم إذا انتقلنا إلى الدار الآخرة انتهى فانه تبارك  
 ذلك والله يتولى هذه الآية والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) تعلية الأدب للإمراء إذا اجتمعت بهم عند تعيين ذلك في فأن الناس  
 لهم أئمة من الكبريت الآخر وغالب الناس يستحي أن ينصحه به علم أو خوفان شراً من عدم أكثره  
 بذلك ومن هنا كان من عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يقول لا تدخلوا على الأمر وأولو يقصد نصحه فأن  
 سلامتك منهم مقدمة على آفة الدخول عليهم انتهى ولما دخلت على الوزير على باشا مصر في خيمته حين  
 يرز لاغمر سأل المحرم سنة فأدنى وسنن وتبعته إلى خارج الخيمة وعرضت في تحت دأبي وأجلسني  
 على فراشه وجلس هو دوني وقال لي ما هي لك من الحاجج فأرسلوا الشام وورقة في أسطبول ففهمها لي  
 فأنها لك لاهل مصر أحسن من أقاتنا عندهم بقرنا هناك من السلطان قتل له ليس الفقراء بجسمه الله  
 تعالى عند الأولا حاجة ولكن أن كان ليكم أنت حاج فاعلموا بما نال الله تعالى ليكم فيها فاطمق سليمان قال  
 استغفر الله أنت عاقل الحق تعالى ونحن نعلمنا بعض عبيد فكل الصواب معكم لأن الحق تعالى بيده  
 ملكوت كل شيء انتهى فكل في الإلهي بأن الفقراء محتاجون إلى الله تبارك وتعالى لا إلى خلقه وأنهم  
 يشعرون في شرهم من الملوك والملوك لا تشفع فيهم بسان مقام الفقراء وتعلم الباشا الأدب معهم ومارأت  
 أحدهم دخل عليه من الفقراء معهم طلبة بمثل ذلك ولا ين له مقام الفقراء والأدب معهم بل قال بعضهم  
 إذا دخلت عليه فأسأله شيان الدنيا لا رزقها عليه فيسبى فقلته بالفقراء فلا يعود يعطى أحداً منهم شيئاً ويقول  
 أن هؤلاء معهم دنس انتهى فافهم ذلك بأخوه الله سبحانه وتعالى يتولى هذه الآية والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم تذكر على شيء فأتيت من الدنيا وتذكرت عن صدقها في ذلك  
 على ويقتى بأن كل شيء فأتيت فليس هو رزق ولا نصيب في فكيف أجز على شيء ليرسبه الحق تبارك وتعالى  
 لنا أو تذكر من سد ذلك على بالوهم وهذا خلق غرب في هذا الزمان وغالب الناس يحزنون وشكروهم من سعى  
 في قطع رزقه أو رزق وظيفته عنه وقد جمعا على من عارضه في رزقه الذي كل يتوهم أنه لا ما عاش (وقد  
 رأيت) خطيباً كان يخطب في الجامع الأزهر لما دخل السلطان سليم مصر ووصل في الجامع الأزهر قال  
 الناس لا يخطب اليوم إلا فلان لفضاحته وعرفته بالوعظ المساس للسلطان وسعوا صاحب التوبة تلك  
 الجمعة الهز من مثل ذلك لا يخطب ربه السلطان بخمسين ديناراً فقال هذه ولم يعط صاحب التوبة بينهما  
 شيئاً فأتيت في الصلح بينهم ما أقدموا من تزل العدوانيته مالى أن ما نألى العداوة فقلت لصاحب التوبة أن  
 قولك في الخطبة والله ثم والله ثم والله ما رطى وسمع وبع ورفعه الله تعالى فنادى ما يقول بالجملة فلا  
 يقع في مثل ذلك الأجل محجوب عن الله تعالى فإن كان ولا بد لكون من أن يحزن فليحزن عن ساعة مرت به  
 لم يذكر الله تعالى فيها فأول ذلك محمود ولو يكن شاركه لما فيه من التعظيم لجناب الله تعالى والحزن على فوات  
 شجائسه تعالى والوقوف بين يديه جل وعلا كما هو شأن كل محب محجوب به ومن لم يحزن على فوات مجالسة

وروى الطبراني مرغوا ومن روى  
يقتضاه ورواه غيره مرغوا  
الذين استغنوا عن الناس وروى  
الشيخان مرغوا ليس الثاني عن  
سكرة تعرض وأما الثاني فعن  
النفس والعرض كلما يقتضى من  
المال وغيره وروى مسلم وغيره  
مرغوا الموم إلى أعوذ بك من نفس  
لا تشبع وروى ابن حبان في  
جبهه مرغوا وأما الثاني فعن  
العلل والفرق بين القلب وروى  
الشيخان مرغوا ليس السكون  
الذي ترد القصة والتمتاز والنزعة  
والندم وتوكل السكون الذي  
لا يذبحه في نفسه ولا يظن به  
فيه صدق عليه ولا يقوم به  
الناس وروى مسلم والترمذي  
وغيرهم مرغوا وأما من أسلم  
ورزق كفافا وقوته الله بما آتاه  
والكفاف من الرزق ما كفى عن  
السؤال مع القناعة لا يزبد على قدر  
الحاجة وروى مسلم والترمذي  
وغيرهم مرغوا باب آدم أن كان  
تمتلك الفضل خير لك وإن تستكثر  
فتملك ولا تملك على كفاف يعني  
أن تطلب من الدنيا ما يكفئك  
ويعينك في سؤال الناس وروى  
البيهقي مرغوا القناعة أكثر  
لا ينبغي قال الحافظ المذري ورواه  
خريب وروى الترمذي وقال  
حديث حسن مرغوا من أصح  
أمانيا من ربه عافى في بقية عمره  
قوت يومه فكيفما حرت له الدنيا  
مجدد آخرها والمراد برى بنفسه  
وروى البخاري وابن ماجه وغيرهما  
مرغوا لا يأخذ أحدكم أحبة  
قأني بحزمة مطب على ظهره  
فيصعبها فكيف ما وجهه خيره  
من أن يسأل الناس أعطوه أو  
متعوه وروى البخاري مرغوا  
ما سأل أحد طعا ما خيره من أن  
ياكل من عمل يذوقه نبي الله داب

محبوبه قلبس به في مقام المحبة نصب (واعلم يا أخي) أن الحزن على ما فات من الطاعات المشاهدة والعدم  
مادم محبوبا بالتمسك بالخلق ما يحتاجونه به بل ولا خلاف أنهم عنه الحجاب لا يجدونه أنفسهم له قاله لا دلائل ذلك  
لا يصح عقلا ولا شرعا (وكان) السبل رضى الله تعالى عنه يقول وهو في بداية أمره اللهم ان عذابي بشي  
فلا تعذبني هذا الحجاب لما كل حاله صار يقول الحمد لله الذي جعلني في الوقت الفلاني من شهوده فإنه تعالى  
ما جعلني منه إلا ربي خوفان لا أقوم بأحد الشهود ولا يقول في أني لا أستهي برب الله عز وجل يا فتيل  
له في ذلك فقال أن ذلك الجمال البديع عن ربه يحدث مثل انتهى ولكن معناه يزال أقوم بأخي ذلك  
وأنه سبحانه وتعالى يتولى ذلك الحمد لله رب العالمين  
(ويعلم الله تبارك وتعالى به على) انتم أرحم صدوري إذا أمست أو أصبحت وليس عندي شيء من الدنيا  
وانقباض خاطري إذا أصبحت أو أمست وعندي وبشار وروهم عنك ما عليه من حب الدنيا كان هذا من  
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فروى البيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح وعنده  
شيء من الدنيا لم يجد من قبله من الفقر والمساكين لا يراى إلى بيته تلك الليلة بل ينأى عنها حتى ينهي ولم  
أزل ألتصقه فقلت لرسوله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال لا شيء من الدنيا ولا شيء من الدنيا فقلت له تبارك  
وتعالى عني أن يصنعك انسان ماعد الأنياء عليهم لصلاواتهم لا شيء من الدنيا يضطرب به يتم بأمر الرزق  
لا سكر عن ذلك الاضطراب الا ان كان عندك شيء من الطعام أو شيء من الدنيا تنسب في ما يحتاج اليه في دنياه  
فإن تلك الدنيا وأما جعل عندي نارة دعاها رزقك من المائة هفت ونود ذلك ما هو دون النصاب (وكان)  
على هذا المذهب جماعة من السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم منهم سفيان الثوري وسليمان بن يسار  
وأبو سليمان الداراني رضى الله تعالى عنهم وأرواهم من شكل سفيان رضى الله تعالى عنه يقول أني لو أن  
كسرت لانسائي عند الله تعالى جناح بعوض فخر ما عسى يصيبني الواحدة نها حتى رزق عدي أو أخذت وكان  
رضي الله تعالى عنه يقول أحب أن لا شيء بي من الذهب والفضة ليلة واحدة (وكان) رضى الله تعالى  
عنه يقول لا أخلف بعدى أثره من ألف دينار من قبله الا اهتمام أمر رزق أحب إلي من أن أموت غالي  
اليد من الدنيا وأما روى ابن ماجه بن يذير في المعامير يقول لو ألهذا الذهب لتمتلك الناس دنيا (وصكان)  
أبو سليمان الداراني رضى الله تعالى عنه يقول ليس الشأن أن تصف قديمك للعادة وفسرك بفتلك الما  
الشأن أن ترضع نفسك قولك ثم تعلق بعد ذلك بأهل (هات) رضى الله تعالى عنه وقد غلط في هذا الأمر  
خلق كثير يذوقون الظاهر عن الدنيا ثم ينقلون إلى أيدي الحلائق ليطعموه وم يركسوه ثم ينفقوا  
عليهم فأحرز يا أخي قولك ثم أغلق بالذات ثم لا تملك في الدنيا رزق السابح في الدنيا إذا كان في بيتك شيء  
ذلك تصبر تقول اداق دق الباب لعل مع هذا شيء مما كلة انتهى (و يذير) ذلك قول الأمام الشافعي رضى  
الله تعالى عنه لا تشاور من ليس في بيته دق أي لا نعهله شيء ثم يذير أنه انتهى (واعلم) يا أخي  
أن مسالك الدنيا والبيات على هاهنا اسم غير نام الحماجين لا ينعون في مقام الهدى لا لاسالك على  
اسم العبد نفسه فرعا كان ذلك في الطبيعة (ومعنى) سيدي عليا النواص رحمه الله تعالى يقول  
لا تلو المذخر للدنيا من حالين إما أن يكشف له أن ذلك من رزقه أولا يكشف له أن ذلك من رزقه  
والأول ما فعله الناس إذا طلبوه منه فيكسب الدنيا الحسن ويحب نفسه اليهم ثم انه يرجع بعد ذلك إليه  
بطريق من الطرق فلا تدرأ مدغمهم ينالونه من ذرة واحدة وذلك يخرج عن رزقه لا لا تدرأ غير حاجة وان  
كان لم يكشف له انه من رزقه فهو خير في ادخاره وعدهم وينظر بعد ذلك في كل من قسم له فوله (و بالملة)  
فلا يمد على الخلق بهذا الحق إلا من سلك على يد شيخه وصبر تحت ربه حتى خلد به صفات العبودية  
فقرى أنه ليس له مع سدة ملك في الدار من اغما هو بعد احتماله الحق تبارك وتعالى في ما له ليقض منه على  
عباده بأمره ورضوا يتأوى عنده كون جميع أموال الناس عنده أو عذره على حذوه ولهذا الخلق حلاوة  
جدها العبد في نفسه أشد من حلاوة الاسالك عند أهل الدنيا كما يعرف ذلك أهل الله تبارك وتعالى  
(ولما) ترك إبراهيم بن آدم رضى الله تعالى عنه الملك والموعة على ذلك فقال لو علم الملك ما نحن فيه لما تلو

عليه بالسيف (ومعنى) سيدى عليا الخواص رحمة الله تعالى يقول لا يكمل العبد حتى مقام العبودية حتى لا يرى لمسك الله تبارك وتعالى في الدارين انما هو عيسى بن مريم عليه السلام وليس من مال سبيده  
ويستكن دار سيدوه حينئذ يخرج من روضة الاسماك والادخار رحلة واحدة ولا يصير يشقى في شيء يسئل فيه  
الا لغرض شرعى انتهى فافهم ذلك وما اهل على التخلق به يا اخي والله تبارك وتعالى يتولى هدايته والحمد لله رب العالمين  
(وعلم انهم الله تبارك وتعالى به على) هدم مبادىء ذلك الانكار على من رآه به باخذمال الولاة لا يطرق  
شرعى سواه كان معلما او شيا او غير ذلك بل اثر بص في ذلك فخر بما كان ذلك الله لا يصرف ما باخذمه من  
الظلمة للنجاة مع كلالى ارتكبه الدين وطلع عليه الحب الفرجى وهو ذو عيال وكالعبدان والعباد والانتقام  
ومحو ذلك عن لا يقدر على التعفف عن شئ ذلك وكذلك لا تنكر عليه اذ ارأى بانها على كل من ذلك لا تها ما كره  
الاعداء الضرورة الشريعة بخلاف ما اذ ارأى بانهم مال الظلمة ولا يعطى منه احد من المحتاجين شيئا يتوسع  
هو به في ما كره وليس به او مؤثر به فمثل هذا لا تنكر عليه من شره ونية شغوف نفس عليه الاصلى وجه  
النكرة تبارك وتعالى فتنكر عليه شفقة على ذنبه ونحوه من النار كما اشار اليه حديث كل لحم ثبت من  
حرام فالنار اولى به ثم بعدا فكان عليه توجهه الى الله تبارك وتعالى ودعوه بالاعتذار والمساخنة  
وارضاه المحصور الذين جمع ذلك الظلم لئلا منهم ثم تنسكرك الله تعالى الذى عافانا من مثل ذلك  
(وكان) سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه يرد مال الولاة الذى يعطونه له ليرفعه على الجاهل  
ما يقول من جمعه فاولى بتفرقه ثم قبله او اخرعه ومصار يفرقه على الجاهل على الاقرى على الشتماء  
الاولى والى من يسحق الانتفاء به من اصحاب الضرورات كالذى طلع عليه الحب الاقرى على الشتماء  
يقدر على عمل حرفة ولا أحد يفتقر ولا يفتقر الى غيره (وبالمهلة) فلا يقدر على ترك الفضول وترك المبادىء  
انما الانكار بفعله من راض نفسه على ريشه حتى صار يشغل عليه النطق بالكلام (واما من) شيع من  
الشوفا فالفضل من لا زعمه لا يقدر على ترك كثرة الكلام الحرام فضلا عن الفضول بل سدا وجهه كثرة  
كلام فرحم الله من اتى البيوت من اربابها وقد تقدم في منه حسن الظن ان الانسان لا يقدر على حسن الظن  
بالناس الا ان تظلم لمنه من سائر الرذائل والافتن لا زعمه اسوء لظن قياسا على ما في نفسه هو وان الانسان  
ما دام يسيء الظن باحد فويل يظهر من الرذائل فافهم ذلك وما اهل على التخلق به والله يتولى هدايته والحمد  
له رب العالمين

(وعلم انهم الله تبارك وتعالى به على) رضى عن ربي عز وجل اذ اقر على الرزق كرضى اذ اوسع على اعلم  
بأنه اعلم بعصالي من نفسه ولا ما يفعل على الامساق به علمه وليس بعد ان يقول لبيده ودعى ماسيق في  
علمه ولو سأل به في ذلك لا يجيبه الا يمكن تبديل ما قسم وايضا فله اذ اقر على الرزق قد سلك طريق  
أنيابه وأنيابه وان اوسع على قد سلك طريق اعدايه في الغالب فان لا فقر عدم الغفلة عن الله تبارك  
وتعالى وقره فاحجب وفي سعة الرزق كثرة الغفلة عن الله عز وجل وكفاة الحجاب وسبأ في بسط ذلك وما اضع  
من هذا السكبان ان شاء الله تعالى فافهم يا اخي ذلك وما اهل على التخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى  
هدايتك والحمد لله رب العالمين

(وعلم انهم الله تبارك وتعالى به على) رضى عن تبارك وتعالى اذ اقر على معصية كما اقرى منه تعالى اذ اقر  
لو طاعة لكن من حيث التقدير لا من حيث السكبان لان المعاصى يرد الكفر ويقتضي وهذا هو معنى قول  
أهل السنة والجماعة رضى الله تعالى عنهم بحجب الرضا بالعتناء لا بالقضى ومعنى قولهم ايضا مؤمن بالقدر ولا  
يتخبر به (وبماض ما قلناه) من الرضا ان يعمل العبدان سبيده فعال لما يري لا يتوقف على غرض عبده فلما ان  
يستعمله تارة في قلب المسك وتارة في قلب الزبل فاسلك مثال الطاعات والزبل مثال المعاصى وميزان  
الشرى في يد العبد لا يفاضلهم به لحظة لما كان من طاعة قال الحمد لله وما كان من معصية قال استغفر الله  
(فان قيل) اذا كان فعل العبد خلقا تبارك وتعالى فكيف سيقبضه بلا حق العاصى (فالجواب) قد  
قال تبارك وتعالى خلق خلق كل شئ خلقا الحسن والتقيع ولكن من الادب ان لا ينشأ على الحق تبارك

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن تترك جميع ما كانا وسعدت  
 أمورنا في الدنيا والآخرة لله تعالى  
 في حشرنا قبل ذكرها للفقير لأنه  
 تعالى بيده لم يكنو كل شيء قال  
 بيده سبحانه وتعالى رفعها  
 عالياً يستنزلها للمانع اغشاه  
 من العاصيات والأمر وعصم  
 استنابنا فينا سبحانه فسكن  
 الاستغفار ثم سأل فان لم يعبنا  
 توسلنا بالحق فينا الله من غير  
 وقوفهم وراهم كالأبواب التي  
 يخرج منها صفوات الحق تعالى  
 وهذا هو قدس من يتبينه من  
 الفقر انصب فيهم الطلب من الحق  
 قبل الطلب من الله تعالى والحق  
 فيهم فليسوف فلا يظفونهم شيئا  
 فيعبره تعالى عليهم أرزاقهم  
 عنونهم على سوء أقدسهم معه  
 سبحانه وتعالى وقد رأيت في واقعة  
 اني تزلت تحت الأرض فوجدت  
 الأرواح في قضا واسمهم وهم  
 جالسون حلقا حلقا يمدون على  
 كتب من رسل أيضا فسلمت  
 عليهم فلم يردوا على السلام وقالوا  
 اسألي دارك تكتفي فقال في شخص  
 منهم اسمعني هذا الله لتدعوه  
 افترجعت الى الدنيا فقلت له نعم  
 فقال اذا اسألك امر به من  
 أمور الدنيا والآخر فقل اللهم اني  
 اثرت بك ما يحسن من أمور الدنيا  
 والآخرة فخطتها منه فلما رزقوا  
 بها الى كل أمرهم الى وقت هذا  
 و يحتاج من يد العمل بما عهد  
 الى شيخ يسلك به الى حضرة  
 التوحيد حتى يكون الغالب عليه  
 ذكر الله عز وجل فيرى الحق تعالى  
 اهرب اليه من الحق فيسأله فسلم  
 كل أحد من ذلك قد كان زمان  
 لم زسه السدانة بسؤال الحق  
 ليكون الغالب عليه فهو هموم  
 الحق كما لمن لا زمه أيضا  
 هذا ونعم ان لم يعطوه ولولاه

وتعالى الى اعياده وحسن في العرف فلا يلبس به ان خلق الفروق والمنازير بران كان ذلك فاقبال الطاعات  
 والهاضي مثال سند وتين محو من مسكوك على ظاهره أسد ساسك وعلى ظاهره ان كثر بل قبل  
 منقلب على باطن ذلك الصديق من السلك بلا بكثرة الامم عليه لانه لا ينقلب بل هو سلك من حيث  
 الله فعل حكيم علم الله سبحانه وتعالى اعلم (وحيث) سبدي عليها الخواص رضي الله تعالى عنه يقول من  
 تأمل في مقدرات الحق تبارك وتعالى وجدها في غاية الكمال على ان الحق جل وعلا لم يقدر على عبد محبة  
 الا الحكمة اما اختياره او ما لوقوعه في حبب باسائه أو تكبروا على أحد من المسلمين وفي ذلك العبد  
 مادام مستقيما في أحواله كلها فهو محض نور في الوجود وفي الهاضي حيلة ما معه وما حفظا بخلاف غيرهم فكن  
 الله تبارك وتعالى يرفعهم على رؤسهم الواردات لخصه من نور طيبة أمورا كما قال تبارك وتعالى وبناهم  
 بالمسكنات وأجابت لهم ربهم وفي السلك لاسم من لم يرضى به من العباد ما معه وما حفظا بخلاف غيرهم فكن  
 هذا هو كناية عن الشاغل وحطبه هو كناية عن الهاضي (في كتاب) الحكيم وفي الشرح تاج الدين  
 ابن عطاء رضي الله تعالى عنه رب محبة أرونت دلالاتها اخر من طاعة أرونت من عباد استكبر  
 يعني بالنظر لاثر قاله تبارك وتعالى ما وضع التكليف في عتق المكلف الا ليدل به نفسه على الخائف  
 وتكبر ما قبل اليأس كل أثر الله من الخلق والتركيب أسس انزل من أثره الطاعات والبراري ما نفسه  
 على الخلق فاقم (وحيث) صاحبها الخلق الى بران في عرقه بين الحق والباطل يعطي كل  
 واحد منهم ما حقه فستغفروا منهم من حيث استبوهوه من رضى من حيث ادب دلتهم بتدبير به عليه  
 (ومن) سري عبدالقادر الشوطي رضي الله تعالى عنه يقول مادام العبد يريد من حشره تبه في الآخرة  
 قالما اكثره الاعتراض على مقدر الحق تبارك وتعالى قال في من اعطاه الله سبحانه وتعالى على  
 ما في أفعاله من الحكمة فليطلب فقط بعد رضى رضى الله الامور جده رضى به من الله تبارك وتعالى  
 (ولان) سيدى عبدالقادر الجليلي رضي الله تعالى عنه يقول لا تفرح في بل الوقت لانه لا تدور الا بهمة  
 ادم من الكمال أن يابى ع آذوا الحق بالحق الحق (وفي رواية) آخرى عنه رضي الله تعالى عنه انه كان  
 يقول كل الزبال يذو كرا الصبر أسكو الأمانه في محبة في دورته ودخلت وأزعت أقدر الحق بالحق الحق  
 فزجل هو المازج بقدر بالقدر والمو قبه نهى وهو كلام نفيس وهو ما ليس من اجل من يكون راضيا  
 بالهاضي ويصبر بالصبر انما الى جل من انهم لا يدارى حتى لا يعم ثم رقت كلكا أعلا ما جعلها  
 لاستقرار الوتو به والدم والحرب (ههه) ب راحة العبد لوقوعه الهاضي في مدح في رضاء الله تبارك  
 وتعالى وتسلية له فداره بل هو مخلص شره بالهاضي وبجده فليست له الله تعالى عن العبد من قرين موطن  
 الحسنة فهو ما هو بذلك في أن من رأى بالهاضي ذمات لهبوط فليس له أن يتفد به ينتشر به على عليه  
 ليجوز من فعل ذلك فلكم كبحه قبل نفسه وقوة عوده الله تبارك وتعالى العذاب لانه تعالى على الحق  
 تعالى في استجاب الأدي ليدع الأدي به بية الله تبارك وتعالى وتوهم البنية لا ليهوا أما العبد فلو لم  
 عليه السعي في خفتها من سائر الآفات الظاهرة والباطنة فهو ولعمري أن الله تعالى ودوره عليه به عليه  
 مداهة تها حتى تصح شمس العبدرو شباب على ذلك به سلكا الكلام عليه في رايها وبهايت والمجاهرة فاقمهم  
 بأش ذلك را على العبادي والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعلمنا الله تبارك وتعالى على) عديم استمداد على شيء من طاعة ذوق الله تبارك وتعالى قال كل من  
 اعتدى على غير الله تبارك وتعالى في نسي عنه في الآخرة والله عز وجل والله في الله عز من صلاته واما قبل من  
 رضى عروجل ان من يتنى ان احصيه لوسما مع على صلاته في شهوده به الا ان العبد عليه على  
 بتلك الحجة ولا تأنرا في عهودى أوى راكوى الله سبحانه وتعالى ان كنت أواللهم كل ارتعت  
 الى آخره الا أن أعيت ذلك بولى مجود أنركوا استحق به في استمداد المؤاخذه ولا عوفك وحسبك  
 وشقتك على فلان الفضل الذي لم يفسد في الأرض ولم يصعب ورفى انتهي ولعل العبد لو جسد به وحلت  
 دقو يا بالظن لا يستمره جلال الله عز وجل ومن كان هاديا شهده لا يعجز ان يرفع به من العباد اساوي من لوه

الحاكم بطولته لانه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 على ان يديهم شيئا لم يملأوا قال تعالى  
 قولك وهذا كله جمل بالله تعالى  
 والشرعة فان الله لو قسم لاجد  
 شيئا عند ذلك الجليل مثلا لو قسم  
 اليه ولو بالنصب والتب لم يعلم ان  
 الكر جبر له منته على احد  
 والذوق ذلك الله وحده وانما مدحه  
 الله نصره بصلاته على التكرم لانه  
 عليه في نفسه من الفضل والشم فلا  
 المدح بما كان بصلاته بل مدح  
 شيئا ولكن الحق تعالى ذمه لانه  
 الجليل فعلم ان الحق تعالى مادم  
 الجليل الاخر بضال المؤمنين على  
 الاتقان وان الله عباد ارفع  
 در جاتهم بعدم اعطاهم الطعام  
 لان في ذلك راحة من كثر العبد  
 وعبد الله الخالص لا يرون انهم  
 يشاركون الحق تعالى في القسمة على  
 عبادته قوله تعالى حكاية عن لقمان  
 ان التوكل على عظمى فاقوم واعلم  
 ان مدح التكرم اذ من فضل الله  
 وزم الجليل اذ من عبد الله من  
 حضري احبب العطي والمانع  
 كما اوضحنا ذلك في رسالة الاوار  
 القدسية فاسلك يا اخي على يد شيخ  
 ان اردت العمل بهذا العهد والله  
 يتولى هذا وهو يتولى الصالحين  
 وقد روي ابو داود والترمذي وقال  
 حديث حسن والحاكم وقال  
 صحيح الاسناد مرفوعا من تركه  
 فاقه فانزلهما بالناس لم يندفقت  
 ومن تركه فاقه فانزلهما بالله  
 فيوشك الله تعالى له رزق عاجل  
 او اجل ولا ياتي ما عجزت عاجل او غنى  
 اجل وفي رواية للطبراني مرفوعا  
 من جاع او احتاج فكنهه عن  
 الناس وافضى به الى الله كان حقا  
 على الله ان يعطيه قوت سنته من  
 حلال والله تعالى اعلم (يأخذ  
 عائشة العهد العام من رسول الله

الشيخ يعقوب بن الهري رضي الله تعالى عنه ورضاه وفضله في كتابه واداءاته  
 ذو بل في الطاعات وهي كثيرة • اذ عادت تكلف عن كل زلة  
 تصلي بلا قلب صلاتها • يكون الغنى مستورا جلاله  
 صلاتا فليعلم الله انها • بفعلها هذا طاعة كالطبيعة  
 الى آخر ما له رضي الله تعالى عنه (فمن ان من كان مازا كراهه في طاماته فهو غائب عن طابا ثواب بفعله  
 بل لا يتصور ان يطلب ذلك من الله اذ لا حكمه كالجزم الذي اتوا به يدي الوالي بسبب قتل اوصل رغل  
 او جرح بامر امير او قود ذلك فاقوم يا اخي ذلك واصل على الخلق به ترشد والله تعالى يتولى هذا كله والحمد  
 لله رب العالمين

(وما انعم الله ببارك وتعالى به على) حسن سياستى لقار بعض الذين يقرضون في اراض الناس بغير حق  
 فاقدم لاحد هم الطعام اذ وزع على وابل به في وجهه وبأسطه وكثيرا ما اعطيه مرداني اوقعي اوشيا من  
 الدنيا وقد ذلك على صبيبه في فاذا اجبى والى ان جمعته بكرا احدا بسوقه فله انما يتبسم يا اخي ما على  
 هل ذلك كرا احدا بسوقه فله يتجمل من ذلك بسوى ان يكمل الحكاية فاذا تجمل من ذلك وسامحى وسكت  
 دار بناء بخير قولنا للحاضر من قسلا بلقي من غير اخنا ولا بلقي من غير قولنا للحاضر من لو كان احصا بنا  
 كلهم مثل صاحبنا هذا كذا يتغير فله يعجبى حاله لكونه رجلا قاتلا بالاداهن احدا في حق وبقدر الصبح  
 من المدين وفطاطه في نفسه فاذا غلط فيها قاتله قد احبناك يا اخي الله واشهد وادعى انه اخي دنيا واخرى  
 ان شاء الله تعالى ولكن مقصودى ان يتابع في هذا المجلس على ان احدا منا لا يكره احدا قط بسوء ولا يقر على  
 بصية ولا غيبة في احد من المسلمين فليصير من الا ان يصيروا الى تلك المباحة يدخل ذلك اراض  
 في جلتهم ويصير فاذا تابع مرفقيه بعد ذلك لاجل الشرط شيئا فشيئا حتى يصير ان شاء الله تعالى  
 لا يكره الناس في مجلسنا لا يجبر (وهذا) الخلق قل من يعلم من الناس فانهم ما ان يتكروا على ذلك  
 المراض ويعبوا او جودهم في وجهه فيخرج مرقاضا فيهم كذلك وانما انهم يشاركونه في الغيبة في الناس  
 واما ان يستكروا على تلك الغيبة ومن ادب مجالس المؤمنين ان لا يكره احدا غيبة ولا يمتنع غيبة عصبية  
 ولا يخرى في مجلس يوم اهل كلهم يتجملون الاوار (وكان) من حسن سياسة اخي الشيخ افضل الذين  
 رحمه الله انه كان اذا علم من احد انه يغتاب الناس يقول للحاضر من اول ما يجلس عنده مثل صاحبنا هذا هو  
 الذي ينبغي للغير ان يفتخه صاحبنا لكونه لا يكره الناس يقول للحاضر من اول ما يجلس عنده مثل صاحبنا هذا هو  
 يقوم له يسكن ان يجيب عن الناس فيه الخير (وقد) تحزب عليه رضي الله تعالى عنه من جماعة  
 بالباطل وما اذا معهم جماعة من الزوال في يدون سببا الشيخ فقال لي ايش قلت فيهم فلم يلم هؤلاء الزوال في  
 فلا بعد احد منهم ان يكلمني كلمة فيصعدون فيقانون جميع ما يتفقوا عليه مع اصحابهم فقلت له وماذا تفعل فقال  
 اقول لهم الحمد لله الذي لم يصيروا مع الجماعة خسر من ديني وسخريون ان تشكلم احد منهم دين اثنين او  
 يساعد احدا على الباطل ولو كان اياه او احوالهم مع منهم في عمري الا الكلمة الطيبة فالتمحوها كلهم عن  
 سيدى الشيخ افضل الذين رضي الله تعالى عنه في بعد احد منهم على البطي بكلمة في حقه وصار اصحابهم  
 بغير زعم ان بسوء وكا وعدهم فلا يستطيعون بل انقلوا على الذين ياتوا بهم ثم قال سيدى الشيخ افضل  
 الذين رضي الله تعالى عنه ايش قلت في هذا السياسة فقلت له عظمه فقال نصرناهم وكفناهم عن الزوال في  
 في انهم سبب ما كانوا اخره وولى من السب وصاروا نصرة في على اصحابهم الذين جاؤا بهم انتهى (فنعلم)  
 يا اخي هذه السياسة واصلها بقصد جماعة دين اعداءك عن القصد وبالك ان يعز اعداءك انك تكرههم  
 فانهم يزادون فيك عدواؤهم يتبعون سررك انتهى والله انى لا عرف جماعة من الفقهاء كانوا يكرهون  
 لما زارت اقول للناس انى احب فلا تاله دينه بخير فليبلغه الناس ذلك يقتل عدواؤه حتى صار من اصحابي ووالى  
 كمت قلت انى كره فلا تاله دينه لكان اذ اعداؤه وبقضا واذا اردت يا اخي ان لا تجرى عليك الشفاه  
 فلا تتبهم اذا شقرك ولا تزل قط لاحد منهم البعد اعدى مثل اهل او قل او اخس فانهم اذا تابوا واصل  
 قالوا ذلك انت الا تخرعنا فانهم اسفة منك اقل صباه (وقد قال) الامام الشافعى رضي الله





شهدتم ان الله تعالى هو الحق  
فانه هو الذي نهاكم من قبوله  
فان قد دسوا الامم ولسان  
الحقيقة يقول ما علم جدك الله  
شيئا كشفا وبينا شئنا كل  
ما وصل اليكم من الله لان خلقه  
ولسان الجامع بين الحقيقة  
والشريعة يقولون لا تقبل شيئا  
لله من علمه اعترض لان كون  
الامور ملكته تعالى يحمل وفائق  
بين جميع المال وما جعل الله تعالى  
الرق في الدرجات الا بالاورع ها  
سورم الله فاي ايمانكم تقصروا  
سورا لتدع قال الذي قال لكم  
الوجود كله ملكي هو الذي نهاكم  
عن قبول الحرام والشبهات وكأنه  
تعالى يقول ولو شهدتم انه ملكي  
فلا تأخذوه الابطية ففسد من  
عدي فلان اخذوه وبغير  
طبيعة ففسد من عذبتكم فالعداب  
اغواهم من اجل مخالفة ما حده الله  
لئلا من جهة العبد مع الله  
تعالى فانه لا يصح ان يتساور  
ملك حقيقيات على عين واحدة  
اي اياه فحب على صاحب  
الحقيقة من اعادة الشريعة وعكسه  
ومن لم يكن كذلك فهو اعمور  
لا يصح ان يستدعي به في طريق  
أهل الله تعالى وأجمع العارفون  
على ان شرط التكامل ان  
لا يطعن في ربه فهو ربه يعني  
أن نور معرفته يجمع به في شهود  
المالك لفراده ونوره ربه لا يكون  
الامع شهود نسبة المالك لخلق  
فالتكامل من يتورع عن كل  
ما يادي الناس الا بطريقه  
الشرعي مع شهوده حرمان ذلك  
ملك الله عز وجل فالزم بالآخي  
طريق التريكة والا هلك  
والسلام وقد روى الشيخان  
والنسائي ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه قال كان رسول الله

الرجل عند ذلك الطريق حتى يقدر على استخراج جميع احكام القرآن من أي حرف شاه من حروف الحياه  
انتهى فاقوم يا أخي ذلك واعمل على التخلق به ترشده والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
(وعلم انهم لم يبارك وتعالى به على) فترى طبع من عدي في المجالس ينظم وأتبع من حيث خوف من روية  
نفسه لئلا يظنهم من حال الكين ثماني بعد ذلك أشكر الله تعالى الذي أطلق بعض الالسنه بعدد من أتى  
لا استحي في ذلك ثم بعد ذلك أيضا أنش نفسي فرعا كان المدح كأنه فيها فبورث المدح بعض زهو ويحب  
فحب على القدر مرافقه ذلك على ان المدح غالبا لا يحصل من محاذرة وكذب ومثال من يفرح بما قاله الشعراء  
كذلك أمثال من يفرح بفضله يقول عنه ما رأيت رافقه طيس من رافقه غاطط فلان اذا دخل الخلا فيفرح بذلك  
مع عمله يشته فهو إلى المضرب به أقرب (وكان) الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول من مدحك بما  
ليس فيك فقد يذل بما ليس فيك أي فكأنه لم يتورع في المدح فكذلك لا يتورع في الثم وأيضا فان غالب  
الحاضر من المدح قد يعرفون من عيوبك ما يصد هم عن قبول المدح فيك اما فطنا واما حقيقته (وكان)  
صدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت نفسك على قدم الاستقامة ثم مدحك انسان فهو ثمة لك  
على نفسك فتن نفسك وتعرف من الله تبارك وتعالى سبب مدح الناس لك فربما جعله تعالى من نفسك حب  
المدح لها على عبادتها ما شافها طاعتك ذلك وجعله هو حفظك منه سبحانه وتعالى كما يفرح الوالد الطفل  
بالأجل والثناء شيع انتهى (وكان) أخى أفضل الدين رضي الله تعالى عنه يقول اذا مدحك انسان فقل  
لنفسك لو لا ان الله تبارك وتعالى علم منك عدم الاخلاص وعدم الاكتفاء بعلمه وحده لا تخفى عباد  
المخلصين ولم يبعث الله في مدحك الا لاحتياج الى التريفة في الطاعات الامن كان بعد الله على حرف (وأما)  
مدح الله تبارك وتعالى لا انبياء عليهم الصلاة والسلام فانما هو ليعلمنا الله تعالى بعلمه وقامهم ومدحهم لنقل  
مهم كل ما جازلانه من الهدى من غير توقف لا لترغيبهم في الطاعة خوفا من يعطوا ما كفهم فان ذلك لا يحتاج  
اليه الا انبياء عليهم الصلاة والسلام ليعلمهم (وكان) صدي على الخواص رضي الله تعالى عنه يزر  
من عده أشد الجزع من جناب الله عز وجل ان يشرك في صورة المدح أحد مع أنه كل مشهود ان جميع  
الصالحات التي يدع بها غايها بالا صالة لتقوى تبارك وتعالى فكان يجب أن يميز بالنقص المطلق وليتم في الحق  
جل وعلا بالكمال المطلق وان كان لم يزل مقبلا كذلك (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول ليس في حل من مدحني  
في غيبي أو حضورى فان مثل ما نطق في ذمة من جميع الكائنات بمجوده ولكن ذلك قليلا انتهى (وهذا)  
الهام اعلى عباد كرام الشيخ تاج الدين ابن عطية رضي الله تعالى عنه وأرضاه حكمه بقوله العارفون اذا  
مدحوا انسطوا والشهودهم ذلك من المالك الحق والعباد اذا مدحوا اقتضوا الشهودهم ذلك من الخلق انتهى  
فان الكمال هو من ينظر بالعينين أو العيون لا بعين واحد فينظر ان ذلك من الحق بأحد العينين فيشكره  
على ذلك وينظر ان ذلك من الخلق بالعين الاخرى فيخاف ويستغفر فقد يكون ذلك استدرجا وقد تفتت  
بها بين العينين والله الحمد (وكان) أخى صدي أفضل الدين رضي الله تعالى عنه يقول من ادعى انه وصل الى  
مقام لا يورثه فيه مدح الناس له فليمتحن نفسه بما يورثه من نفسه وقدره فان كان يتأثر من ذلك فهو يجب  
المدح انتهى وهذه من انطش على الزفر من الجراح اذ منعه سياسة حتى لا يعود لمثل ذلك (وكان)  
صدي عبد القادر الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول لا ينبغي للعبد ان يفرح بما آتاه الله تعالى من  
العوام والعارف والجاهل الا بعد مجازاة الصراط وماذا ينفع المدح لمن يسقط يوم القيامة من الصراط في النار  
انتهى فاقوم يا أخي ذلك واعمل على التخلق به ترشده والله سبحانه وتعالى يتولى هذا كله وكرمه والحمد لله  
رب العالمين

(وعلم انهم لم يبارك وتعالى به على) موافقة على مدح من يكرهه اذ اجتمعت احوال مدحه أو يكرهه  
وأظهر البشاشة والالفة الوجه حتى لا يكره في أحد اذ يتفعل بذلك وفي ذلك من حسن السياسة ما لا يخفى  
على عارف (وفيه) ايضا سد باب الغيبة والنميمة وفيمن يكرهه في رعا على ان المظهر البشاشة المدح من  
يكرهه واقتضت فهم الناس عداوتي وينفع الناس باب الغيبة وتقل الكلام القاصدين بنا وبينه وتكبر  
الغيبة وتشتد العداوة فيه نتاج من يحاط الناس في هذا الزمان العقل وافر وسياسة عظيمة والا لا العبد

صلى الله عليه وسلم يعطى  
العلمة فأقول له أعطه ما كان  
أعتر اليه منى فقال اذا جاءك من  
هذا المال شي رأيت فسر مشرف  
ولما سأل عنه فمد يده فالتفت  
فلا تعلمه نفسك قال سالم فاجل  
ذلك كان عبد الله بن عمر لا يسأل  
أحدًا شيئًا ولا يرده شيئًا أعطه  
وفي رواية لما سئل عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أعطى عمر  
هذا فسرده فقال ردوده فقال  
يا رسول الله أليس أشبهت ذلك  
خير الناس لا يأخذ من أحد شيئًا  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتكلمت في المسئلة فاما  
ما كان من غير مسئلة فانا هو  
ورزى برزقه الله تعالى فقال عمر  
أما الذى نفسى بيده لا أسأل  
أحدًا ولا أتبعني من غير  
مسئلة ولا أختبر روى أبو يعلى  
والإمام أحمد بإسناد صحيح  
والطبراني وابن جبان في صحيحه  
والخامس دال جميع الاستسناد  
مرورًا من بلغه عن أخيه معروف  
من غير مسئلة ولا استسناد  
نفس فليقبله ولا يرده فانا هو  
ورزى ساقه الله اليه وروى الإمام  
أحمد والطبراني والبيهقي بإسناد  
أحمد جديدي مرورًا من عرض  
عليه من هذا الرزق شي من غير  
مسئلة ولا استسناد فليوسع به  
في رزقه فان كان غنيًا فليوجهه إلى  
من هو أحوج إليه منه قال شيخنا  
يعني بشرط الخلق في ذلك الرزق  
وفي الحديث بيا جواز أخذ الصدقة  
ما زاد على رزقه بنية التوسعة به  
على غيره والله تعالى أعلم قال  
عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت  
والدي عن الاستسناد فقال هو  
قولك في نفسك سمعت أبا فلان  
يعطى فلان والله تعالى

ما شام من الغنائم بما لا يملكه من ذلك المأهولة من من الناس ولا يكون من كرون  
عن بعضهم ما روي قالوا لهم ان كرون ما ينفعهم من بعضهم يتفرجون عليهم حتى لا يتكلم أحد  
الشخصين بخلاف أنا ساعة بل جعلت بعضهم يقولوا لهم ان أدخلتني الجنة لأصطحب جوار الجنة (وروى  
وأدلت) شخصين من المدبرين بينهم لوقفة فمد يدهما وقلدس فأول مدخل أحد هما وراى عدو هما  
شر في الرجوع فشر في الخسار في الخروج فجاء الناس ان يجلوس أحد هما جليوس الآخر فجلوسا فخرج  
المال ورجل في النار فشد لوقته تعالى جميع العلماء الحاضر من روى كل من كان حاضرًا وراى الناس  
يقولون اذا كان هذا فعل العلماء في بعضهم فبأنه العتب على الظلمة والعموم وحصل لصاحب اللوقه كذلك  
غاية التذكروا اذا كان العلم لا يذب ما له فكيف يشذب غيره انتهى (قيني) ان حذر راجع وكان  
هناك من ينادي في السنة ان لا يدخل الثلاثة في الوقوف في قعدنا كرهان انهم رأوا تصديق من بعض  
الناس وانه اذا روي في حق من عليه صرح عدوه أقل ادواته السكوت (وروى حذرت) مع أخى سيدي فقل  
الدين رضى الله تعالى عنه وبقية ذلك شخص من أشد القدرين من علمه فقام المالح يروح ذلك المالك فطمع  
أخى سيدي فقتل الدين رضى الله تعالى عنه وأرضاه عليه به منقطع لفتة قول أنكر ذلك الشخص على  
يا سيدي أفضل الدين وقام وقبل رأسه وكان الكراهة التي كانت عندك لم تكن وهذا من حسن السياسة  
(روى عنه) رضى الله تعالى عنه من روى في التفتاد انا في مجلس وهما من يعطى عليه ربه ربه  
بكرهته سيدي فالحاضر من روى الله فانه أقوى في التقف الدواة من مدحه في وجهه واكر في رياضة الناس  
وكذلك ينفى له أن يقوم له اقام تصدراؤه الماتر بينه وبينه وروى عن ذلك شاهد الله تعالى (وهذا)  
خلق لا يرام رايته الامن على ذلك الاشياخ حتى فطمه عن جميع العوا بالبرية اومن جده الحق  
تبارك وتعالى في حذر به وراوده اياه من لا شياخ بل في بلغة تاتى امر عاتده من الملق لضعف الله  
تبارك وتعالى والا في لازمه ابا امرها هم ديا ونفعا فاجامونه كذلك روي عننا ولا يحصل بالانكشاف  
عداوة (وروى دخلت) جده والله تعالى الى مقام صرنا كرمه من جميع المصلحة واولهم واعده لهم حيث  
كوتهم بعبد الله عز وجل لانه لآخرى بصر تأس في الشافيع بينهم بها ياتهم وزعمائنا في العام بكلام  
فجمع عن بعض أعدائهم فالكلام بحسن وأبلغه فينبغي وبقول أن قد صدق في ما يقول ولكني اعرف نفسه  
سابعها خلاف هذا ولعل العدة صالحة (وعامودى) أش شخص من الجسد صاير في كرفى السوفى  
الماليس فصار الناس يقولون ان فلا ينفى في عرسك اذا كانا فقول لهم انا هدت الله تعالى إلى أن لا يسئل  
نفسه من أدوة ذرارة على صفاء وصلاح له نعيمه به هذا فلا صدق فيه ولا ان الله معه به ياني فأنطم  
الناس من نقل الكلام الى عنه وانا أعلم اني لوصدقهم فاقبله بالوصدق لولا اية كذلك ما يعونه في فامن  
مالم هو دليل من نقل اليك نعل عنك (ولمذا) الخلق خلقت ليعاد الناس في نفسه أشد من خلقة  
العسل فافهم يا شيخ ذلك تشردوا على الخلق به والله سبحانه وتعالى يقول الله الشو الحمد لله في العالمين  
(وعا اتم الله بارك وتعالى به على) عدم البادرة الى الانكسار على من رايته بسى على وتلائف اخوانه  
في هذا الزمان بل احرص وانظر في أمره فيما ذات تلك الواقعة حيث يدمن لاسنة فها هو فافد وشرط  
الواقف أو غيره ثم نادى بين الناس وادعاه اخذهم ان أخيه بغير حق قال ليس على السافر حتى وبنه في  
تبرير فعد ذلك انكر علمه لا لا انكر وأحسن ما يولى الواحد من اراى طالب علم على ولية أخيه  
أو غير عالما ينكر على علمه لا يلم بغير حشر بعة بكنهه اعلم يا شيخ ان فلا أعلم من روي انك ياب أعلم  
منك بالشر بعة فقول ان لا شبة حتى في مثل ذلك ما نفعه لعل انه لولا انكر من لا يسئل على ذلك الذي  
سعى غالب الامن ورايه ولا أحد يبلغه في الغالب وذلك معدود من الفدية لامن الفدية فليد الله الانساب  
لمثل ذلك (وقد دنا) سيدي على المواقف رضى الله تعالى عنه ان شخصه باسنى على وتلائف الناس  
فمن يزل على العموم آخر من يفلوس وأرسل ورايه وزجر أشد ان جرحه من سوء المائفة فقتني الاياه وحب  
الذئاب وعلبه بالعلب فابا الله بارك وتعالى ورجع (وبالجملة) فمكا من رداق شوق العيش

اعلم **ع**ل الخذ علينا العهد

العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع**ل أن تصدق بكل ما مضى من حاجتنا ولا تترحمه شيئاً للضرورة شرعية ولا تكون مالا أو طعاماً أو ثياباً إلا بائناً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخلف يوماً واحداً من صدقاتك لم تعد شيئاً عما ذكرناه فصدقنا بالتسليم وقراءة القرآن والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحضورك من مسانحة المعروف وفي الحديث صدقات المعسر وفاتي مصارع السوء ومعنى التصديق بالتسليم وشبهه أن يجعل ثواب ذلك في صحائف السنين وهذا العهد عين العمل به على كل من كان قدوة في دين الله من العلماء والصالحين فينبغي لأحدهم أن يكون مقدماً للناس في كل خير وفي ذلك فوائد منها امتثال أوامر الله تعالى ومنها عكوف الطلبة والمريدين على شيوخهم أداراً ويعينهم على أمر معاشرهم فيتعبدون عليه ويصحبون العلم ويقتربون ذلك بعده ومنها دفع السبلا والخس في ذلك اليوم ومن هنا قالوا أقبح كل قببح سوى شجع وفي المثل السائر إن فلاناً وفلاناً خطبوا بآيات كذب وكذا وتركوني مثل قط الفقيه يميز زواعي يعني أن غالب الغفاه يشجع على القط أن يرميه ورك مجابهة أو رقيته أو الأمل لا تمر بشيء إلا إذا كان تكرار ذلك الشيء من أهله ويقولون في المثل بيتاً خذنا تغطي يعني أن كل من تعودوا لأخذ من صدقات الناس فهو يشجع على غيره وقد كان سيدى على الموصاف اداساه فقير شيئاً ينقسم كالطعام والغلوس قسم ما عنده في ذلك اليوم يشبه

في الدنيا أقام لهم نبي فيها الأعداء وصار يشكر على الناس إلا ما حلف صريح السنة المحسنة أكلهم أفتهم رضي الله تعالى عنهم (وقد كان) طلبة العلم في الزمان الماضي لهم صدقات وخيرات وهذا بات تأديهم من الجهار والأكبر بغير سؤال ويقولون لأحدهم اشتغل بالعلم ونحن نتكلمك ما تحتاج اليه من كسوة وثقفة (وكان) كل غني أو أمير يفتقد كل ليلة جميع من في داره من الفقهاء والقراء بالطعام مهابطونا قصاراً كبير اليوم لا يرى أحد منهم حسنة من حبات الدنيا (وقد قرنا) لا خواتمنا ورا إنسى القبر وطالب الصلح على نفسه في هذا الزمان ليلوا زعماء لا يقدح في مقامه لأن جميع ما يصح به بالجرى والتعب قد لا يكون عيباً له فبعضه على ما يستره ولوصاه الناس دنيو بالفضل من تركه التكسب ولوصاه الناس صالحاً وقد يكون الساعي فغير السلة ما يقوم بأوده والسي عليه غشياً لا يحتاج لذلك الوظيفة ولا يقوم بمقاراد الساعي سرقه له وعياله وأكله يتعامل تلك الوظيفة على الوجه الشرعي وصحتم من أكلها الحرام بأخذها المعلوم وتركه المباشر فهذا من الساعي مقصود حسن لا ينبغي الاعتراض عليه (فأياك يا بني) أن تسكر على طالب العلم ربي على قوته وقول ما ينبغي عند أحد من الناس قناعة بل ترص وتأمّل فربما كان ذلك الساعي واجباً عليه والواجب لا يجوز إلا حداً لا تسكره في فعله (وقد بلغنا) أن الشيخ أبجد الله القريش المصري رضي الله تعالى عنه مر بأحد رعي صبي يقرط فركم القبط فقال لصبي هذا حرام عليك يا ولدي فقال لا يفتي أيام والله أنا رعي أبجد ووجد أفرد أساني ففطر منه شيئاً فعمله فطر أخوتي فقبل الشيخ أبو عبدالله بين أصحابه ومن ذلك اليوم ما يدار بالانكراه على أحد لا يعلم (وكان) أبو عبدالله هذا من كبار العارفين وهو تلميذ الشيخ أبي اليعزم الملقب رضي الله تعالى عنه (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول قلت يوماً في دافئ اللهم لا تفجعني يسررتي على رؤس الخلائق فقال له الشيخ أبو اليعزم رضي الله تعالى عنه ولأى شيء تفعل السريرة فتفجع جاهل نظعت نفسك من سائر الأتاس انتهى رضي الله تعالى عنه فافهم بأخذ ذلك وإعمل على التحقّق به ترشد والله تعالى يقول هداك والهدى رب العالمين (وما من الله تبارك وتعالى به على) حسن سياسيات الأمر الذي خدمه أحد من أصحابنا وصار صاحبه بأكل من طعامه الذي قاله ناص وجرائم وذلك يأتي أقوله لا مشافهة أوفى كتاب أو سله وبعد فاني أوصيك بأنني تأكل من طعام الأسير الذي اختاره لنفسه ولأننا نكسر كل طعام أحد من اللباسية الذين حوله إلا الذين ينهم فاني أعتقد من الأمر الفجر من كل الشبهات ومقتضى دينه لا يأكل إلا المأثور له حله مثل هذا الكلام حق فإذا فهمه صاحبنا أخذته بمعني أوصعه الأمر بأخذه منه بمعنى أوصعه المماثرون أخذوا لهم منه معنى من غير أن نسمي أحد منهم ولا سا أو أنه تأكل حراماً لا سيما كان كنا نسمع في الخسايين عند ذلك الأمر فإنه ربحاً نفرت نفسه من قولنا صاحبنا لا تأكل من طعامه فغيره بخالفنا في الشفاهات فيستعمرنا في تحويل قلبه إلى ما نطلب منه اللهم أنت تعلم احتمل ذلك الأمر جزاء بقوله فعصا فلاناً من أن لا يفصاح به المقصود (وقد كتبت) مثل ذلك لأرح الصالح ابن الصالح بسيدى أبي المدين الشيخ أحمد القريش القزافي ففعل الله تعالى بركاته حين عيلى اماماً ومبعاً عنده من الكاشف بالقرية فأرسلت إليك ثيابك والآن كل من طعامه أو موافقته على هو المذموم (وكتبت) للكاشف أوصيك بأن لا تتقبل كل ما أتاك به جماعة وأياك أن تقبل ما يفعولونه مع العيبة خوفاً من حرقل بالار (وهذا) دأبى دافى سياسة هؤلاء نادى على أحد منهم غلم أنسا نادى لأجل ذلك الظلم على عمله أبداً ثلاثاً يصير يخامهم عن نفسه وأغنا قول للبالغ جماعة ظلموا فلاناً من غير علمك بالسؤال النظر في هذه القضية ولا تتكلم أمرها لأحد غيرك وأمرنا على الله تبارك وتعالى وكثيراً ما أقول السلام على الأخ العزيز العبد الصالح فلان وأقصد به الصلاح لا إحدى الدارين المنحة أو الثناء فربما ينكر على بعض الجهلة ويقولون كيف تصف شيخ العرب الفلاني أو الكاشف الفلاني بالصلاح وهو بظلم الناس وذلك كذب وليس ذلك بكذب على هذا العهد وهو أيضاً أخ في الله عز وجل وعز زعملى بحبه وكثيراً ما أقول للظالم أسأله الله تبارك وتعالى أن يدخل الجنة بغير حساب وأخبرني ذلك أنه يتوب عليه ويرضى عنه عجباً يوم القيامة من فضله ثم يدخله الجنة بغير حساب وكذلك أقول في حق النصارى واليهود من الظلمة لو

وبين ذلك التفسير فمجدد وبقي  
 ان الله تعالى بكره العبد التبرع  
 أخيه ذلك الامام الثاني رضي  
 الله تعالى عنه يقول اذا طلبت  
 أحمد ان يؤخذ لك ناله نصف  
 ماله فان أعطاك النصف فهو حق  
 والا فلا تطلبه لعله فاعلم  
 بالحق ان من الاولين من لم يعجل  
 الله تعالى على يد شي من أولاد  
 الخلفاء في إقامة حضرة مسمي  
 تعالى المناسخ فيقول الناس حاشي  
 أن يسكنوا ههنا أولياء الله  
 تعالى فان شرطه الذي السناه  
 والتكرم ولو كان هذا من أولياء  
 الله تعالى لكان كسر يما خبا  
 وذلك لا يوافق في حال ولا بد ذلك  
 الذي لا تعلم حين ذلك بخلافه  
 بوجه أن جعل الله على يده رفا  
 لأحد وأعطاهم والأخاء الهوى  
 حق من يتخذ فلا تخاف الطبيعة  
 وأمن من يتخذ فلا تملك عليه  
 الاضحية على الاطلاق الاضية  
 مدرجوا وقد منى تعالى نفسه المناسخ  
 ولم يمس نفسه فتمسكوا بها تلك  
 ذلك الذي الذي ليس له عمام ولا  
 يطمع أحد الحقه أعلى في العام من  
 سفيره عمدة ليلادهم لراود  
 قدما قبل هذا الهوى قريبان من  
 عبادة الله الكمال قوما حاشاهم الله  
 تعالى من مشارقة الحق تعالى في  
 خطور منهم على أحد من خلقه  
 فلذلك لم يجعل على يدهم رفا  
 لأحد ويسيرون به على أرامهم  
 خوفا أن يطرعوا بالعلم على  
 من أخذتهم ولو في حال العمامة  
 وراوا أسلامتهم من مزاحمة  
 الحق في المسارعة من ثواب ذلك  
 العطاء كما هو مشهود الكمال من  
 الامتية في تركهم كثير من  
 السواحل التي يرى العبد ما ينفد  
 وفي بق الروية زاد على ما هم  
 ولسانها بالحق في شجب رول

وقم من الله لهم بدخول الجنة لا بد من الله ما هو قوسه اسلامهم قبل ان يموتوا والاصل في قطع ان  
 الجنة بحرية على الكفار فانهم باحق ذلك واعمل على الخلق به تشرده الله سبحانه وتعالى بتوفى هذا والحد  
 لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى على) عدمه يعني أو عداوتى وأيضاً لا أحد من حضرة الموكب الاضية  
 اقتراب القليل والذين ولذا كرم الله كثير من الولاية في رعايتهم هؤلاء العناية التي بابية فخر الله تبارك  
 وتعالى لهم ما يذهب من الدنيا في الدنيا والحق في تبارك وتعالى فكيف  
 تبارك وتعالى أو يؤذى من يحبه الحق تبارك وتعالى (وهذا) الخلق وان كان فعله واجبا كذا فيهم  
 غير من حضرة الموكب الاضية لكنه في حقهم أكد في قولنا بسحب الهام ان يكمل لسته من انفسه في  
 رمضان من أن ذلك واجب عليه في غير رمضان أيضا ففهم (وقد قدم) في هذه المكنى في سلك جميع  
 من أضاف من المكنى كراما لله تبارك وتعالى في رسله صلى الله عليه وسلم قد دل في ذلك المؤثرين  
 وقوام الليل ولما تبارك وتعالى ههنا يادنا كيد لا يفل الا من عن مثل ذلك فيعادوا أحد منهم بر  
 حق ويتقبل هذا لا يعل عند الله تبارك وتعالى (مادة كتاب) سبدي على الخواص من رسله الله تعالى  
 بكر المدين ولذا كرم الله تبارك وتعالى في حاله الا كرام ويقون ان هؤلاء من خدم الله عز وجل وربما  
 قبل الحق تبارك وتعالى عليهم في الامور واصلوا جعل دعاهم بقولنا في كل من دعوا عليه وربما  
 كان الذي اداهم وعاداهم في ذلك الوقت ناس على جهة (وكن) رضى الله تعالى عنه يقول دناش  
 منكم أحد من المدين في حاله الموقرنا وبسبب فعله لثلاثا عوليا الدعوة التي لا تستقر تصدق في سابع  
 ولد (مادة كتاب) رضى الله تعالى عنه مرة أخرى يقول يا كرام تعادوا أحد من خدم الماسحين من مؤثرين  
 وبواب وفراش وامام وغرهم لاسم م أهل حضرة الله عز وجل وصحة الله تبارك وتعالى عز وجله على  
 الذي عنده من شأنه من أخيه بعد رضى رضى كاشم من مجلس من أهل حضرة تبارك وتعالى عرف  
 مقامه وأولاً إليه من لم يلى من أهلها هو دواها بالمسيرة فلا كلام لامة حتى يخرج من صفات ايام  
 (ورد) تبارك وتعالى من مؤثر فيهم في ليل في تبارك وتعالى في ليل في تبارك وتعالى في ليل في تبارك وتعالى في ليل  
 تبارك وتعالى السبب طلعت الماراة القليل وصالحته وذل الله تعالى على ما يروى في ليل في تبارك وتعالى في ليل  
 عالج قبل قبل ان اطلع له حتى دب فم اورد عن حضرة رسله تبارك وتعالى في ليل في تبارك وتعالى في ليل  
 وتمت من الاموال على المصرة (وهذا) أمر له في علقه من من امر في انما القليل ولذا قدم  
 وجعلهم المدة في قلوبهم وجرأوا أهلهم وجرأوا لهم عند الملك حرموه في نور اولادهم ووجد  
 ذلك لا يدرون بل يكرهونه تعديا لك في هذا المسبب في مجلسه ملوك الدنيا (ولد) سبدي على الخواص  
 رضى الله تعالى عنه يقول لو ان الناس عوا لولا أحد من امير رادودود وعاجه قدور من يذوقه ناه  
 زكريا يصاحبهم اشيطان انتهى وفي هذا الكلام ما يشهد به لعدولهم (وقد دل) مرة فيهم  
 شهول من جماعة الباشا على نور يصير على بعد المشايخ كلمة الشيخ فافقه وأنا لمرهاله أما معرفي  
 أمانا من الباشا على تمامه الشيخ لزمه رومار حذر اليه منه ومع في ذنب عظيم وثاب نسا  
 قاله اناس أمرة ولله الله في الله عليه ورسلها كرامه لك لكرام فتب من ذلك الشيخ كل العجب  
 ذه يغفر لونه أمين ياك يا ناس تعادى أحد راعدا كراما لمراته تبارك وتعالى فاعلم ذلك والله  
 بتوفى هذا والحق لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى على) أدنى معزة آتدرا الرما ذاروا سعارا ولا أقول مدلل أحكامهم  
 في العمود والوثائق في عيونه بعضهم بل أرى عودهم راسي فم حجة في امة الذين الما على بعضهم  
 وأدابع السلطان الذي رول أولئك الحكام وعلى باهة أمرهم ومن سلك من باكل أمرهم من سلكهم  
 جميع رعيته وصاحب هذا الله ههنا كرم على امة في بولته وأمره ولا من مادن ورأه في نفسه  
 بعضهم (ورد) قال العلماء رضى الله تعالى عنهم لولوى السلطان قاسم اياهه بعدة بقو الرورة  
 (ووالا) أضاف من غلب طاعا على معاهيه فهو على واعدا ان الله الله بارا وعللى في جميع من

من حكم الطبيعة هلك النمل

وخلص إلى حضرات الأسرار  
والصالحين فكانوا ينزل على قنبر  
شيء كادرج عليه السلف الصالح  
رضي الله تعالى عنهم وجمعت  
سیدی علیا خواص رحمہ اللہ  
تعالی بقول اذ جعلت شیخا بعدی  
بک فایک أنت تدع أبناء الذین  
يخسرون علیک فی البخل بأن  
لا تفتح شیء طلقا لمن شرط  
الشیخ ان يكون الا قد ينار عنه  
اذا اعطاه القبر حکم الحصة من  
التراب علی حسد سوءا وبتی  
استعظمت یا شیخا عما عطيتہ  
فانت لم تسم من طریق الصالحین  
ثمرة قال واما الامام الاعظم  
محمد بن ادریس الشافعی رضی  
الله تعالی عنه ما دخل الین اقره  
بعشرة آلاف دينار ففسر قفالی  
المجلس فصار یفرق مناهو یطی  
الناس حتی فرغت وقد حلقت  
نخص لاراهم المخاص واسه  
علی ما یضغ الله به فناء وهو یعلق  
القدینار فذوقها الی المزین  
فوماها المزین وقال لقوا ما  
تسمی تقول لی احق ربی الله  
ثم عطی شیخا من الذین واقه  
ما حلقتک الله وراها الناس  
وسأل شخص علی بن الحسن بن  
علی بن ابي طالب رضوان الله  
عليهم اجمعین شیئا فاجر جردة  
فیها عشرة آلاف دينار وقال والله  
ما وجدت لك غيرها فقال له  
الشخص اعطی اجرة حلها الی  
منزلی فاعطاها طلساته فولی وهو  
یقول أشهدوا انک من اولاد المرسلین  
حقوا کان علی بن الحسن بن علی  
ابن ابي طالب ذو جرد علی بابه  
سائلا یقول له مرحبا بن یحیی  
زادی الی الآخر فبشر اجرة من  
حتى يضعه ین یدی الله عز وجل  
اه قلت وعین ادرکت علی هذا

نعمهم من فضائهم وشهوههم طاهاتهم غلبت علی معاسیهم (وبلغا) عن الامام ابي حنيفة ترضی  
الله تعالی عنه انه کان یقول کل مسلم عدل وان کان الخائن وزن من اصحابه قد قودوه ببعض شروط ویکفی  
المتعنت فی القضا والشهود لا تشبه به الا امامی رضی الله تعالی عنه ولم یزل یصمد الله تبارک وتعالی  
هل هذا الخلق من عین کنت شایخا بلعنا من بعض المحدثین انی أقول یطلان احکامهم  
انفسهم ببعض فلو ان القانون وذلك باطل حتی ومارأیت قط احدا منهم زلی تعیم الحکم فانه تعالی یغفر لهذا الحاسد  
ما جناه آمین بل من حمله ما لوی علی انی طاعت علی شخص عقد قد ابتثه علی بدافض ثم انه ما یعتقد  
الحق نائیا بحضرة الفقراء فانکرت علیه فایا لا تنکار وقاتله القاضي اعلی مرتبة فی العدالة من امثاله  
لعدم ثبوت عدالتنا علی یحاکم وقلت له ان کنت تعتقد بطلان احکامهم فكيف یسرفک أنت فی  
بالحقوق التي ثبتت علی الناس بشهادتهم و احکامهم وقفا یرهم کالبرا أتوا یحیی فاستغفروا رب فاقوم  
یا خذ ذلک واهل علی الخلق به ترشدوا الله سبحانه وتعالی شولی هذاک والحدیث رب العالمین  
(وعمران الله تبارک وتعالی یعلی) مولائی بن والی شیخی واولا الامام الاعظم ومعاداتی بن عادا ما یفسر  
مار بق شرعی ولولم یعلما ذلک ما لویا لایجب قهقهة من انی اظهرت المحبة لعدوهما فانما ذلک بئس  
صالحه کتجو ان یل الی المحبة حتی اعلی الادب فی حقهما لا لایخانة لهما (وکان) علی هذا التقدیم الامام  
الاعظم ابو حنيفة ترضی الله تعالی عنه وسید بن جبر واضربهما رضی الله تعالی عنهم (ومن وقائع)  
الامام الاعظم الی حنیفة رضی الله تعالی عنه ان الخليفة لما نعه القبا سألتها بته فی اللیل عن الدم الخار ج  
من لحم الاسنان هل یقتضی الوضوء فیها یجبر وقال لی عن ذلک هل حاد فان امانی مننی القیام لاسکن  
اشبه بالقیب (ومن وقائع) سعید بن جبر رضی الله تعالی عنه ان الحاج لما حبسه وصار اولادیه یکتون  
علیه قال له الحاج اذهب فتمتع بولادک واما اکتهم ذلک فقال معاذ الله ان انا رب امری فقال له  
السجنان انی اذهب فاعطی طام ولا یزک فاعطی فصریح علی وقال ان الحاج لو سلم ذلک منک لذلک ولم یکن  
یحزالی اخیه الاذی ولم أر هذا الخلق فاعطی بعضی من اقرائی ان الحاج لو سلم ذلک منک لذلک ولم یکن  
باسط عما ناه فاقوم یا خذ ذلک واهل علی الخلق به ترشدوا الله شولی هذاک والحدیث رب العالمین  
(وعمران الله تبارک وتعالی به علی) آدمی مع طلبة العلم من المالکة اکثر من غیرهم من حیث ان الامام  
ما لکارضی الله تعالی عنه له مشیخة علی امامی رضی الله تعالی عنه فما کان اماما یتأدی مع شیخه  
واتباعه کاشبه وان العالم کذلک یبني فلهذا مذهبه ان تأدیوا مع اتباعه (وقد نقل) عن الشیخ یحیی  
الدرین النوری رضی الله تعالی عنه انه یصم مع بعض المالکة فاعطی علیه المالکة فقیل للنوری فی ذلک  
فقال ان امامه شیخ امامی فالأدب معه کلا دمع امامه انتهى ولم أر هذا الخلق فاعطی بعضی من اقرائی الا  
القلیل فاقوم یا خذ ذلک واهل علی الخلق به والله تبارک وتعالی شولی هذاک والحدیث رب العالمین  
(وعمران الله تبارک وتعالی به علی) حمایق من الا کل من طعام المتهورین فی مکاسبهم وسادعوی الیه  
فی بیوتهم أو أرسلوا الی بیی ترشدوا الله شولی هذاک والحدیث رب العالمین (وقد نقل) عن الشیخ یحیی  
التشیر به العروق وقد قدمنای هذا الخائن من علامة المتهورین فی مکاسبهم ان ینوعوا الاطعمة فی بیوتهم  
فی هذا الزمان فانهم لو تروعو انیما یدخل یهم جرم یجسدوا شیام من ذلک الذي یخوع بل یبقروا وعلی الحزب  
الخالف ومن المتهورین فی المكاسب بعض التجار والایان ونحوهم من ینسج علی الظلمة والمکسبین واکله  
الرشا ویاخذون بضاعتهم من أموالهم فایا لا فرق فی الحرام والشیة فی مذهب المتورعین بن ان یاخذوه  
بواسطة أو بلا واسطة (وما نقل) عن بعض علماء الحنفیة رضی الله تعالی عنهم من ان الحرام لا یتعدی  
ذمتین سألت عنه الشیخ شهاب الدین بن الشلی الحنفی شیخ الاسلام بملکة مصر رضی الله تعالی عنه فقال  
هذا یجوز علی من لم یعد ذلک امام رأی المكاسب مثلا یاخذ من أحد شیام من المكس ثم یعطیه لآخر ثم یاخذ  
ذلک الآخر فهو حرام فاقوم (وبلغا) عن الحسن البصری رضی الله تعالی عنه انه زاعر عن عبد العزيز  
ایامه الا قدسه فاجر یج له عکر کسرة یابسة ونصف خیاره وقال له کل باحسن فان هذا زمان لا یتحمل فیہ



الناس به فيكون بعد ذلك ولولا  
أنفسهم وقولون ان الشيخ باسرا  
بالصلاة في الليل وينام باسرا  
بري الدنيا ويصعبها وهو يزهدنا  
في الدنيا ويا سيرا يا سراجها  
والصدق بما لا تراه بفعل حوشيا  
من ذلك بخلاف ما ذكره الشيخ  
وأنتق أو تصدق أمامهم فاقم  
ربما يشعرون واثقه الى لا تصدق  
في بعض الاوقات بالدينار  
والقصص وأنا أوج انبه أشد  
من الأخذ له تشبها لأخوان  
حتى يخرجوا من سلك البسد  
وأرى ذلك قدما على نعم نفسي  
فأعلم ذلك وأعلم عليه والله يتولى  
هذا ذلك وهو يتولى الصالحين  
رروي الشيخان والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة  
صحيحه مرفوعا من تصدق بعدا  
غرة من كسب طيب ولا يقبل الله  
الطيب فان الله يقبلها بينة  
ورب بها الصالحين كآثر أحدكم  
فلو حتى تصدق مثل الجبل  
وفي رواية ابن خزيمة ان العباد  
نصدق من طيب تقبلها الله منه  
وأخذها بينة فقر بها كآثر  
أحدكم مهره أو فضله وان الرجل  
لنصدق باللقمة فقر بواي يدايه  
أو قال في كف الله حتى تكون  
مثل الجبل فتصدقوا وروى مسلم  
والترمذي مرفوعا ما قصت صدقة  
من مال وروى الترمذي وقال  
حديث حسن صحيح عن عائشة أنهم  
نحووا ما فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما بيني وبينها قالت ما بيني  
الاكتها فقال صلى الله عليه وسلم  
بني كلها الا اكتفها ومعنا أن  
ما تصدقوا به هو الباقي وروى مسلم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يقول الانسان ما في ما في وأما  
له من ماله ثلاثا ما كل فاقني أو  
ليس فأبلى أو أعطى فأبى وما

والحمد لله رب العالمين

(وعاشق الله تبارك وتعالى به على) محتاجي من الاكل من طعام لتذوق والاهراس الواسعة وطعام العزاه  
والجمع وطعام الشهرة فلا تخشعوا في ذلك شيئا من ذلك الامر الواحد ثم قضاه (وايضاح) كون ذلك لا يليق  
بأهل الطريق بل انه لا يسلم من الشقة قالوا وأن طعام لتذوق لا يجعله صاحبها لا يصعبها واليه نفسه به ان شق  
الله عزه منه شيئا كما اشار البختران لتذوق لا يقدم شيئا ولا يؤخر وأما يستخرج به من الفضل ما لم يكن  
يخرج به أو يكون (ومعهم) أن طعام الفضل دأب كخصه بالاحاديث لاسيما ان علقته امرأته كسها فان  
الاكل منه بناق شهامة الرجل لاسيما سيدي الشيخ الحاضر بجماعته ليا كل ويلبس العيون حتى لا يخل  
فيها من بعد شيئا (وقد قلت) وصايا الاشياغ رضي الله تعالى عنهم بالنسب عن الاكل من كسب النساء في  
سائر الاقطار في فروعها المراد عن مثل ذلك وإذا كانوا يعنونهم من الاكل من كسب غيرهم من الرجال  
فكيف بالنساء وقولان رضى لنفسه بالاكل من كسب امرأه فافترضوا أمره فانه لا ينبغي منه شيء في  
الطريق وأما ما ورد من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب بأصبعه كل يوم جمعة الى دار امرأته ما تكون  
عندها سلة ليطبخه فهو لا يدخل في هذا الميزان لان ما في الدنيا له بالاصالة وجميع الخلق يا تكون  
من رقة صلى الله عليه وسلم وأيضاه معصوم من تداول ما يصل به نقص شيء من كاله صلى الله عليه وسلم  
فأفهم (وأما) طعة العرس الواسعة فإن الغالب على صاحبه التكاف فيه فيطبخ بالنسب من عادته ان يطبخه  
عما هو فوق طاقته (وقد نهانا) الشارع عصى الله عليه وسلم عن الاكل من طعام المتكفين والمتكفين  
ولم يتفكر في أن يأكل العرس وأما العرس ورسالة أدام العرس يسبع أحدهم بيا به في عمل الطعام أو يقتصر  
غالب ذلك على بار أو يوقل قد تكونت في عمل هذا العرس وما بقي الا عمله فعمل ذلك الطعام مستكره  
متفكره حتى الله بعد ذلك بجماعه بعض الناس يقول كان طعام فلان أكثر من طعام فلان فيتنكر ذلك  
(وأما) طعام العزاه والجمع وطعام الشهرة فربما يخله المفارقة كذلك وربما هو ما عاينوا من القطر والهيبة  
والسندوسك والمحو والارزمتكفيل له فويل من عتب الناس الذين يمن ونو ويطعون له الترة وربما كان  
ذلك من مال الانعام وبعضه ولا يتصور منهم اذن وليس لوليهم فعل مثل ذلك شرعا لعاقلة من فتن على  
كل لقمة دخلت بطنه قبل ان يضعها فيه (وكذلك) لا ينبغي لزوجان يشرب من الماء الذي يشربه اونه عند  
الدفن ان كان أهل الميت يعينون ذلك من الترة اللهم الا أن يكونوا بالنعين رشدا فلاحج في ذلك ولا في طعام  
العزاه والجمع وطعام الشهرة وطريقه الترمذي (وقد) حي الله تبارك وتعالى بعض اخواننا من الاكل من طعام  
العزاه فانه تعالى يديم عليهم ذلك (ومع) اخي الشيخ أفضل الذين رضى الله تعالى عنه يقول لا يليق عن  
مرأته أن يجلس بأكل من طعام العزاه من الحسن والقي والقطر وغير ذلك وأم الميت وأمه واخوته واخواته  
كانهم يحسوا في نارهم فقومهم في قدمهم من شدة الحزن والذهابة العظمى خناق القرنين على الفلوس وانتهاج  
بعض الطعام وأهل الميت يصعدون ذلك وذلك دليل على خلو باطنهم من مشاركة أهل الميت في الحزن ولا يخفى  
ما في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في فوائدهم ورائهم كالجسد اذا اشتكى  
منه عضوا دعا على جميع الجسد بالي والسهر انتهى (فأياك) يا أخي ولا اكل عاذ كرامة ياك والله سبحانه

يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعاشق الله تبارك وتعالى به على) محتاجي من الاكل من طعام من علمت أن عليه ديننا حاله وهو يعامل  
صاحبه مع القدرة على وفائه والعلة في ذلك كواب الواجب عليه أن يصرف عن ذلك الطعام في الدين في أكلنا





من الصدقة شيئا لما تقدم

الأحداث الصالحة من أن الحق تعالى يقبلها ويمنعها فيها كإبري أحدكم كانوا أو ضلوا وبما سألني من الأحداث وهذا العهد على به كثير من الناس فيسبون أن يشدقوا بثلث عشرة أوقية أو زينة وخوصا عيسى لا شرعي وليس اليوم إلا هلى من يتبع الصدقة بالكثير فلا وأمان يخرج ما وجد بعد جوع وقلة فهو ما جود و بها يسبق الدرهم منه ألف درهم من غيره كإني وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلننفق عقابا ما نقلا بخلاف الله نفسا لا ما ناهيا فانظر يا أخى ما رسم الله تعالى به على عباده حيث لم يأمرهم بالصدقة تكلفا مع حاجتهم إليها بل ناهىهم عن ذلك لأن كل من تصدق يعاقب طاقته لأن لازمه أن نفسه تتسع ذلك ثم يندم على إعطائه وفى الحديث نحن معاشر الأنبياء رأى من التكلف فاقهم وقد تصدقت عائشة رضى الله عنها ركة عتق عن فكان السائل استقلها قالت مالك لا تنفقكم فى هذه من يتقار ذرة وفى القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والله عليم حكيم وروى أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الصدقة أفضل قال جهد القلب وأدا بين عمل وروى النسائي وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم فهو فاسق درهمه مائة ألف درهم فقال رجل كيف ذلك يا رسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ واحداه فتصدق به

أبدية صالحة ولو شهر أو أكثر فربما استحق القبر الأظلم منه حتى يحضره الناس بما يشع به الناس غالبا فأعطى فاعلمت نفسه وذلك بعد من التور من أنى ما وجب الحجة وكذلك من القرض الصالح إذا سلم ولو بالقرائن أن سألته بعثت له الحاجة إلى قلبه الإنسان بل هذه الأمور لا يعنى وعسى الحق أن الأموال الخافضة الحق تبارك وتعالى فى هذا العارفين المنافع الصادق من أنفسهم أو غيرهم فأنذروا أنفسهم أحوج قدموا أو غيرهم أحوج قدموا (وفى الحديث) إبدانفسك ثم من عمل فى أموال السائل على نفسه بما هو أحوج به فقد ظلم نفسه فليس له أن يظلم غيره وشق عليها ما مله الله تبارك وتعالى المؤمنين على أنفسهم إلا أن يغنيهم ويغنيهم عنهم ورمط البخل الذى فحوا صهيونهم فى الدنيا عليه فلا يمدح الله تبارك وتعالى لهم على ذلك ما قدروا على الخروج من شمع نفوسهم فأنذروا من صفات المريدن والبداة بالنفس من صفات الكامل لأن العبد يؤمر ألا يخرج من الشمع فإذا وفى العمل به أمر بالبداهة بنفسه شيئا بل بعدد الأهم لأن يكون له أتباع يقتدون به فى الأثار فلا تفتى به التور لهماهم ويؤثر على أنفسهم ثم ولا يفتى أن الكامل على يقين من طريقه كشفه أنه من رزقه أو من غرزه فأن كان من رزقه فهو على يقين من هو الله ليس ولا يقدرا حد أن يكمل منتهى ما يستغنى به بشارهم على نفسه حسن الشاعليه وقبح باب الاقتداء به والثواب الذى هو الأصل وأن كان من غرره رزقه فليس له منع صاحبه منه بل لا تفتى دفعه اليه ومن شأن الكامل أن يعطى كل ذى حق منه بخلاف غير الكامل فإنه وفى بتمام أحسن بتمام آخر (وفى الحديث) الآخر يوثأبلى بالعرق والأقرب بالذم من نفسك ففى مقدمة على جارك إذا كانت محتاجة لماهى أسبق به (علم) أنه لا يعارض بين حديث إبدانفسك وبين قوله تبارك وتعالى ويؤثر على أنفسهم لأن الآفة فى حق من عنده اتهام لنفسه فى الشئ ليجل وشقى النفس أولن يقصد أنه يقتدى الناس به والمحدث فى حق من ليس عنده ذلك وتقديم المريد به عليه من باب ظلم دون ظلم فسبح بظلم نفسه طلب الترقى إلى مقام آخر أنه على ما هو فيه فعدله العمل على الخروج من عهده نفسه وحظوظها ما يمكن ولو أنه أمر بالبداهة بنفسه لأزاد بذلا ولا يخلو والمال بعضهم سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه على أكمل المطامع الذبذبة ولبسه الثياب الفاخرة والتور على القرض الناهية الأثرة قال لهم ما طول ما طمعت نفسى الطعام الكبر به بالبسة الخشن واغتصا على التراب وقد فدت عاستا جر تها عليه واستحقت أن تأخذ جر تها قبل أن يحفر عرفها وذلك قبل موتها فأنه رفقها لا يحق إلا الموت انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه وأرضا وهذا الذى قاله الشيخ رضى الله تعالى عنه لا يكون إلا أن له أتباع يعرفون مقامه أولن ليس له اتباع وأمان له اتباع يعرفون مقامه فمن لازمه هم غالبا لاقتداهم فى الترهات فهل يكونون يقفون عن السير لنقص رأس ما لهم بذلك بخلاف الكامل ثم لا يفتى على المريد أن يجتمع ما يؤثر به غير ملىس هم رزقه فلا يبنى له أن يرى به به مقام على غيره بشاره لأنه ما أثر الغير إلا عما هو ذلك الغير ولو أنه كان أسكه لنفسه لا يقدر على أن يتناول منه شيئا (ومن هنا) قالوا ما تخرج المتورعون وزهد الزاهدون إلا فيما يقسم لهم انتهى فاقهم يا أخى ذلك واعمل على التحلى به والله تعالى يقول هداك والحمد لله رب العالمين

(وعما إن تبارك وتعالى به على) اعتقاد كثير من الأنس والجن واليهود والنصارى فى الصلاح وإجابة الدعاء مع أنى لست من الصالحين عند نفسى ولا عند كثير من الناس (وهذا) من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على من أعظم ستره ستره فى هيا بين العباد حتى أنى فى الصلاح عن نفسى بحضرة بعض الناس لينفرضنى فيقول بل أنت صالح فاقهم من صنم الله تبارك وتعالى وأعرف أنه أراد سترى بين عباده ولو لا ذلك لكان الأمر بالعكس فأقول لهم أنصالح فيقولون فى تكذب لست بصالح (ثم) أن الناس قسمان قسم يعلم صلاح نفسه فيكون نفسه الصلاح عن نفسه اتهامها لوصم لا يعلم صلاح نفسه فهو صادق فى نفسه الصلاح عن نفسه وهى ذلك أكثر السلف الصالح (وقد كان) مالا يسر دينا رضى الله تعالى عنه يقول والله لو حلف حالف أنى من الناس من لقتل له صدقة (وكان) الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه يقول لو حلف شخص أن يعمل إعمالا من لا يؤمن بيوم الحساب لقتل له صدقة لا تكفر عن عينك انتهى لكن صاحب هذا العلم بما قبل شكره تبارك وتعالى فلا يكاد يرى الله تبارك وتعالى عليه نعمة أو سعة من صفات



ثماني وعصا قوله تعالى لن تنالوا

البرقي تنشقوا السماءون ونحن نحب  
أن نزال مقام البرق عند الله تعالى  
ونكره أن تكون ناقص القوام  
لما فيه من الجلال والبعدي شهودنا  
لحق نفس الأمر ولا يقوم بالعلم  
بهذا العهد إلا كل الرجال الذين  
يطلب عليهم الحضور مع تعالى  
وقد بلغنا أن السادة بنادي يوم  
القبالة ألام أعطى شأته فليأت  
به في الرجل والباب البالية  
والعسكر اليابسة والأموال  
تردها النفوس ثم بنادي ثانيا  
ألم أعطى شياها فليأت فأت  
فأت الرجل والباب البالية  
والأطعمة النفيسة والأموال التي  
تمواها النفوس فيكاد الرجل من  
الحياة من ذوب وبسط لحم وجهه  
وبالجملة لعمالة الله تعالى تابعة  
لعرفته ثم رفته فأسالك يا أخى على  
دشيع تاصع أن طوبى لمن يعرف  
سعة العلم لله تعالى وأن لم  
تسل كما كرنا لن لا زل عدم  
سفا العلم لعمالة كجوه شاهد فن  
يسأل الاغنياء بالله من الفقراء أن  
يعطو رغبنا ودرهما فلا يعطونه  
ويزرع عليهم نحو الألف نفس أو  
أكثر فلا يلتفتون إليه ولو أنهم كانوا  
جالسين بمضرمك من مولوك  
الدنيا وسألهم أنزل الناس بمجة  
وأس الملك أن يعطو مرفعا أو  
درهما لا يعطوه الماتر غر ف أو  
الدينار الذهب أو أكثر ثم راهة  
لنحوه العظيم فأبما أعظم عند  
هؤلاء أمورا حبش الله أولئك الملك  
فاظنروا لمن في نقص أمانك وقلة  
نظمتك لله تعالى يا أخى حوت  
واستغفر وتشهد تسلم السلام  
الكامل فإن الله تعالى يعامل  
العبد بحسب ما في قلبه من التعظيم  
وغر ولو أن انسانا قال السلطان  
أعظم عندي من الله تعالى لحكم

هنا خمسة كراريس ومنه كشف الخبايا والرائ من وجه أسئلة الخبايا (وكذلك) أرسلوا إلى قصة  
فيها خطبة تفرقة في شدة النصيحة والفتا حوز بسألوني فيها أن أخلص وشراف الدين بن الموقع لما  
أسر جاحقين من جود الجان فأرسلت أقول لهم أسألوا أقرى فقالوا قد عجزت عن التخلص منهم فكنت له  
ورقة يسهلها فجو عنه وقد كرت الخطبة التي أرسلوها وأما التي ذكرها في كراسة فافهم يا أخى  
ذاني والله تعالى يتولى هذا الملك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى بهي) كثره تسليح وتركة كذبى لكل من ادعى بحكماني العادة من سائر  
القبائل حتى القطبية فإن الولاية أمر باطن لا يطلع عليه إلا الله تبارك وتعالى ثم صاحبه وقد يكون الشخص  
وليام أولياءه تعالى ولا يعلم نفسه فقصدها لكل من لم يدع مقامه عن كد عوا النبوة أولى لأنه إن  
كان صادقا فقد صدقنا وإن كان كاذبا فكذب به جمع عليه لا علينا (وقد) دخل على شخص مرة فادعى  
القطبية الكبرى فسلمت له فقال لي أكتب لي خطبا بأنك مسدتي على دعوى فقلت هذا لا يكون إلا لعلم  
قطبتك من طريق كسفي وأمان طريق خاركت عن نفسك بما فذلك لا يخلصني فاقم على بالله تبارك  
وتعالى فكنت له ورقة فيها غلانا أخبر عن نفسه أنه قطب دائره فقصدها على الله قطب في أي محل حل فيه  
أي لأنه حيث ما جلس فرضنا محله دائره فقطبها ففرضي في ذلك انتهى (وقد) كثر دعوى القطبية في  
هذا الزمان وصار لكل من سولت له نفسه شباعة فقصدها لقله ظهور الأشياء في المصرف لكل جماعة شيع  
يدعون أن شيعهم هو القطب ويرجعهم بسكت على ذلك ومعلوم أن القطب لا يكون إلا واحدا في كل زمان  
ولا يصح أن يكون في الزمان قطبان إذا لا يكون للرئيس قلبان إلا أن يردها القائل أنه قطب أصحابه فقط فلا يمنع  
فمن نسب إلى من ادعى العظيمة لعلمنا بأن من شأن القطب الخفاء ودون الظهور وترد على حقائق الأمور إلى  
الله تبارك وتعالى (وقد) كان الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول لا أنكر فرج من التفارق قال الزني  
بل هو الغافق كله لأن الحد هذا تصدق به انتهى فافهم يا أخى ذلك وأياك ولا أنكر على أحد يدعي بحكماني  
مقامات الرجال والله تبارك وتعالى يتولى هذا الملك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى بهي) كشف الخبايا حتى سمعت تسبيح المجدات والحيوانات من البهاائم  
وغيرها من صلاة المغرب إلى طلوع الفجر وذلك أن أحرمت بصلاة المغرب خلف الشيخ الصالح الورع الزاهد  
سيدى أمين الدين الإمام جيب الغمري رضي الله تعالى عنه فانكشف حجابي فسمعت تسبيح العبد  
والمدح والحمد والبر والصلوات حتى دهشت وصرت أسمع من يشكوا في أطرافهم ثم اتسع لي قراهم إلى  
سائر أقاليم الأرض ثم إلى البحر المحيط فسمعت تسبيح المخلوقين وكان من جملة ما سمعته من تسبيح مخلوق  
البحر المحيط سبحان الملك الخالق رب المجدات والحيوانات والنبات والأزراق سبحان من لا يشي قوت أحد  
من خلقه ولا يقهره عن هصاء انتهى وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم أضاف الله تبارك وتعالى  
رحمى من طلوع الفجر ورجعني عن هصاء ذلك التسبيح لحاصل عندي من الدهشة وأبقى على العلم بذلك  
من طريق الكشف فتوى بذلك إياي انتهى فافهم يا أخى ذلك ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا الملك  
والحمد لله رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى بهي) عدم قولى بالجمعة في جانب الحق تبارك وتعالى من حين كنت صغير  
السن غناية من الله سبحانه وتعالى لي بساؤل على يشيع من الأشياء وقد علمت في هذا الأمر خلاق  
لا يصح ونفعل بهم وهم في عقلم ونلتون الحق تبارك وتعالى في جهة العلو فقط وغاب عن هؤلاء قوله  
تبارك وتعالى واما بعد واقتر بوقوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من به وهو ساجد فأن في هذه  
الآية والمحدث نصر بها بعد من الحق تبارك وتعالى في جهة دون أخرى أي فكيف تطلبونه في العلو فاطلبوه  
كذلك في السفل وحاقوا وهم وانما جعل الشارع صلى الله عليه وسلم حال العبد في السفل من ربه دون  
القيام مثلا من خصائص المخرفة أن لا يدخلها أحد الا بوصف الذل والانكسار فادعوا العبد بحسنه في  
التراب كالقرب في مشهده من ربه من حالة القيام فأقرب والبعد راجع الشهود والبعد راجع لآل الحق  
تبارك وتعالى في نفسه فإن أقرب ربيته واحدة قال تبارك وتعالى في حق المختصون أقرب اليه منكم ولكن



فلا سلم لها العجز عن القيام في الصلاة شيلا الا لهدمها بها بالوقوف ووقوفها مرة بعد مرة تقهر عليها فاذا  
 وقعت صليت حيث شاءت بشرطه فان عجزت عن القيام في الجناوس صليت مضطجعا واما وجبتا المحام  
 التي من في مثل ذلك لنفسا بالنفس مجبولة من اسما على عدم الطاعة لله تبارك وتعالى واياها هو اعلى  
 او اصالحا تبارك وتعالى وقدر وقي بعض الاثان اخفى تبارك وتعالى او وقف النفس بين يديه لها  
 من ان تعلق له تبارك وتعالى فان النفس بها في الجوارح خمسة آلاف سنة ثم قال لها ان انقالت أنت  
 الله خالق كل شيء فلعن من اطاع نفسه في طلبها الراحة صرته فلا تزال تساق وتجر الى الكسل شيئا  
 فتساقى ترجع الى اياها الا صلبة قبل ان تقسم في الجوارح وهذا الخلق قل من تنه له وغالب الناس  
 يصلي الصلاة بالسأباد في وجع ولا يختم نفسه وهو يهوى في الدين (وقد كان) شيخنا شيخ الاسلام كرم  
 رضى الله تعالى عنه سارح الهبة يصلي النوافل قائما وقد جاوز المائة عام فيصير عيل عينا وعلا لا يكاد يغم  
 من الهز ولا يصلي جالسا فقلت له يومان مثل كمال تطالبه الله تبارك وتعالى بالوقوف في النوافل فقال النفس  
 من شأنها الراحة والكسل واخاف ان احيها الى ما طلبت فاشتم هري بالكسل عن الطاعات انتهى  
 واوله اني لا اخرج للصلاة في بعض الاوقات احر من جرم من يزل الوارد الذي يرد على من البلاء والحوادث التي  
 تتعلق في واخواتي ولا اتمنى في البيت خوفا ان يتسدى في الكسالى في مثل ذلك فلا يجزوا من بدوهم  
 لصلاة الجماعة (وفي كلام) سيدي احمد بن الفاي رضى الله تعالى عنه من لم يحاسب نفسه على كل  
 نفس وبه في جميع احوالها لا يكتب عندنا في ديوان الرجال انتهى فاما انتم فليسا ولا بد ان يجمع الله  
 الله تبارك وتعالى قدره للناس انتهى (ومن هنا) بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل حتى تورث  
 قدما وقال افلا يكون عندنا شكرا لقطع جميع اجتهود بعده وليلته بمالقة في الصبح لهم وما كان يصلي  
 جالسا الا حين علم الصلابة رضى الله تعالى عنهم عجزه صلى الله عليه وسلم فلي حيث جالس انتهى فاعلم  
 يا اخي ذلك واعمل على الخلق به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هدالك عنه وكراهته والجدد رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) حمايتي من الاكل من طعام من شغفت فيه شفاعا وقيل عند احد  
 من الولاة او يقول هدية على ذلك وهذا من اكبر نعم الله تبارك وتعالى على في هذا الزمان قليل من الناس  
 من يتبخل ذلك وقد شغفت من في سيدي محمد البادي عند الوزر على باشا كان عزمه على نفسه من مصر  
 وشرع في بيع عبيده وامتنعت فبصل شفاعتي فيه وافضل عزمه بها كان اذ ان يفعله فاقرب الى جاز بقول  
 اقبلها لملكها لا بني عبد الرحمن فقلت له لا تقبل فلكها لا بقى نفسية فقلت له لا تقبل لها ذلك لخلق  
 ان لا ترجع فكنث عندى الى ان ماتت على ندمته والنكتة في ذلك ان الشفاعا من الغرائب الشرعية واما  
 لا شذعلها احرى الدنيا وقدر وقي اني اكلت من سهوا وان شغفت فيه ثم فكرت فتقيانه من بطني وكثيرا  
 ما بانى الفلاح او غير مودة لا شغفه عندا احسن الكساف او مشايخ العرب فأتبع النقيب من الله دخلها  
 فيصبر وواقف على باب الولاية هديته الى آخر التاريخ يخرج همتا العصب والمجاورين وفي اوقات يرد  
 الى بلد او يبعثها من اشغفه لله تبارك وتعالى فافهم ما اخذ ذلك واعمل على الخلق به ترشد والله سبحانه  
 وتعالى يتولى هدالك والحمد لله رب العالمين

فلا سلم لها العجز عن القيام في الصلاة شيلا الا لهدمها بها بالوقوف ووقوفها مرة بعد مرة تقهر عليها فاذا  
 وقعت صليت حيث شاءت بشرطه فان عجزت عن القيام في الجناوس صليت مضطجعا واما وجبتا المحام  
 التي من في مثل ذلك لنفسا بالنفس مجبولة من اسما على عدم الطاعة لله تبارك وتعالى واياها هو اعلى  
 او اصالحا تبارك وتعالى وقدر وقي بعض الاثان اخفى تبارك وتعالى او وقف النفس بين يديه لها  
 من ان تعلق له تبارك وتعالى فان النفس بها في الجوارح خمسة آلاف سنة ثم قال لها ان انقالت أنت  
 الله خالق كل شيء فلعن من اطاع نفسه في طلبها الراحة صرته فلا تزال تساق وتجر الى الكسل شيئا  
 فتساقى ترجع الى اياها الا صلبة قبل ان تقسم في الجوارح وهذا الخلق قل من تنه له وغالب الناس  
 يصلي الصلاة بالسأباد في وجع ولا يختم نفسه وهو يهوى في الدين (وقد كان) شيخنا شيخ الاسلام كرم  
 رضى الله تعالى عنه سارح الهبة يصلي النوافل قائما وقد جاوز المائة عام فيصير عيل عينا وعلا لا يكاد يغم  
 من الهز ولا يصلي جالسا فقلت له يومان مثل كمال تطالبه الله تبارك وتعالى بالوقوف في النوافل فقال النفس  
 من شأنها الراحة والكسل واخاف ان احيها الى ما طلبت فاشتم هري بالكسل عن الطاعات انتهى  
 واوله اني لا اخرج للصلاة في بعض الاوقات احر من جرم من يزل الوارد الذي يرد على من البلاء والحوادث التي  
 تتعلق في واخواتي ولا اتمنى في البيت خوفا ان يتسدى في الكسالى في مثل ذلك فلا يجزوا من بدوهم  
 لصلاة الجماعة (وفي كلام) سيدي احمد بن الفاي رضى الله تعالى عنه من لم يحاسب نفسه على كل  
 نفس وبه في جميع احوالها لا يكتب عندنا في ديوان الرجال انتهى فاما انتم فليسا ولا بد ان يجمع الله  
 الله تبارك وتعالى قدره للناس انتهى (ومن هنا) بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل حتى تورث  
 قدما وقال افلا يكون عندنا شكرا لقطع جميع اجتهود بعده وليلته بمالقة في الصبح لهم وما كان يصلي  
 جالسا الا حين علم الصلابة رضى الله تعالى عنهم عجزه صلى الله عليه وسلم فلي حيث جالس انتهى فاعلم  
 يا اخي ذلك واعمل على الخلق به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هدالك عنه وكراهته والجدد رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) حمايتي من الاكل من طعام من شغفت فيه شفاعا وقيل عند احد  
 من الولاة او يقول هدية على ذلك وهذا من اكبر نعم الله تبارك وتعالى على في هذا الزمان قليل من الناس  
 من يتبخل ذلك وقد شغفت من في سيدي محمد البادي عند الوزر على باشا كان عزمه على نفسه من مصر  
 وشرع في بيع عبيده وامتنعت فبصل شفاعتي فيه وافضل عزمه بها كان اذ ان يفعله فاقرب الى جاز بقول  
 اقبلها لملكها لا بني عبد الرحمن فقلت له لا تقبل فلكها لا بقى نفسية فقلت له لا تقبل لها ذلك لخلق  
 ان لا ترجع فكنث عندى الى ان ماتت على ندمته والنكتة في ذلك ان الشفاعا من الغرائب الشرعية واما  
 لا شذعلها احرى الدنيا وقدر وقي اني اكلت من سهوا وان شغفت فيه ثم فكرت فتقيانه من بطني وكثيرا  
 ما بانى الفلاح او غير مودة لا شغفه عندا احسن الكساف او مشايخ العرب فأتبع النقيب من الله دخلها  
 فيصبر وواقف على باب الولاية هديته الى آخر التاريخ يخرج همتا العصب والمجاورين وفي اوقات يرد  
 الى بلد او يبعثها من اشغفه لله تبارك وتعالى فافهم ما اخذ ذلك واعمل على الخلق به ترشد والله سبحانه  
 وتعالى يتولى هدالك والحمد لله رب العالمين

فلا سلم لها العجز عن القيام في الصلاة شيلا الا لهدمها بها بالوقوف ووقوفها مرة بعد مرة تقهر عليها فاذا  
 وقعت صليت حيث شاءت بشرطه فان عجزت عن القيام في الجناوس صليت مضطجعا واما وجبتا المحام  
 التي من في مثل ذلك لنفسا بالنفس مجبولة من اسما على عدم الطاعة لله تبارك وتعالى واياها هو اعلى  
 او اصالحا تبارك وتعالى وقدر وقي بعض الاثان اخفى تبارك وتعالى او وقف النفس بين يديه لها  
 من ان تعلق له تبارك وتعالى فان النفس بها في الجوارح خمسة آلاف سنة ثم قال لها ان انقالت أنت  
 الله خالق كل شيء فلعن من اطاع نفسه في طلبها الراحة صرته فلا تزال تساق وتجر الى الكسل شيئا  
 فتساقى ترجع الى اياها الا صلبة قبل ان تقسم في الجوارح وهذا الخلق قل من تنه له وغالب الناس  
 يصلي الصلاة بالسأباد في وجع ولا يختم نفسه وهو يهوى في الدين (وقد كان) شيخنا شيخ الاسلام كرم  
 رضى الله تعالى عنه سارح الهبة يصلي النوافل قائما وقد جاوز المائة عام فيصير عيل عينا وعلا لا يكاد يغم  
 من الهز ولا يصلي جالسا فقلت له يومان مثل كمال تطالبه الله تبارك وتعالى بالوقوف في النوافل فقال النفس  
 من شأنها الراحة والكسل واخاف ان احيها الى ما طلبت فاشتم هري بالكسل عن الطاعات انتهى  
 واوله اني لا اخرج للصلاة في بعض الاوقات احر من جرم من يزل الوارد الذي يرد على من البلاء والحوادث التي  
 تتعلق في واخواتي ولا اتمنى في البيت خوفا ان يتسدى في الكسالى في مثل ذلك فلا يجزوا من بدوهم  
 لصلاة الجماعة (وفي كلام) سيدي احمد بن الفاي رضى الله تعالى عنه من لم يحاسب نفسه على كل  
 نفس وبه في جميع احوالها لا يكتب عندنا في ديوان الرجال انتهى فاما انتم فليسا ولا بد ان يجمع الله  
 الله تبارك وتعالى قدره للناس انتهى (ومن هنا) بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل حتى تورث  
 قدما وقال افلا يكون عندنا شكرا لقطع جميع اجتهود بعده وليلته بمالقة في الصبح لهم وما كان يصلي  
 جالسا الا حين علم الصلابة رضى الله تعالى عنهم عجزه صلى الله عليه وسلم فلي حيث جالس انتهى فاعلم  
 يا اخي ذلك واعمل على الخلق به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هدالك عنه وكراهته والجدد رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) حمايتي من الاكل من طعام من شغفت فيه شفاعا وقيل عند احد  
 من الولاة او يقول هدية على ذلك وهذا من اكبر نعم الله تبارك وتعالى على في هذا الزمان قليل من الناس  
 من يتبخل ذلك وقد شغفت من في سيدي محمد البادي عند الوزر على باشا كان عزمه على نفسه من مصر  
 وشرع في بيع عبيده وامتنعت فبصل شفاعتي فيه وافضل عزمه بها كان اذ ان يفعله فاقرب الى جاز بقول  
 اقبلها لملكها لا بني عبد الرحمن فقلت له لا تقبل فلكها لا بقى نفسية فقلت له لا تقبل لها ذلك لخلق  
 ان لا ترجع فكنث عندى الى ان ماتت على ندمته والنكتة في ذلك ان الشفاعا من الغرائب الشرعية واما  
 لا شذعلها احرى الدنيا وقدر وقي اني اكلت من سهوا وان شغفت فيه ثم فكرت فتقيانه من بطني وكثيرا  
 ما بانى الفلاح او غير مودة لا شغفه عندا احسن الكساف او مشايخ العرب فأتبع النقيب من الله دخلها  
 فيصبر وواقف على باب الولاية هديته الى آخر التاريخ يخرج همتا العصب والمجاورين وفي اوقات يرد  
 الى بلد او يبعثها من اشغفه لله تبارك وتعالى فافهم ما اخذ ذلك واعمل على الخلق به ترشد والله سبحانه  
 وتعالى يتولى هدالك والحمد لله رب العالمين



الحق ولولا جاحظهم لم يكن يكون  
عندى أحد لا عطية كمن العادة  
أو أكثر لاجل حده على الله عليه  
وسلم ثم لمثل الشرف بهذا  
فاخبره بها قال الشيخ فقال ان  
الشيخ أرسل في حمله إلى السلس  
وهاهي على رأيي وكذلك بلقاء  
عن سيدى على النبيين الجلال  
انه كان يرسل كل سنة المائة حمل  
فصاروا رزوا وشي ذلك إلى مكة  
في الجبر وسافر في السبع  
الحاج فيحسب ليديها في السبي  
ويحضر الصلاة في رادة على  
الناس وينظر فكل من اشترى  
منه بالزيادة على السعر وحسب  
انه مظهر في حبه ما اشترى  
بلا عن وأمره بالكتمان فعلم  
بذلك غاب أهل مكة فكان  
يعطيهم هكذا حتى أنه لم يأخذ  
درهما واحدا في بعض السنين  
فقبل له ان كان يولدك من العطاء  
لناس بلا عن فتصدق أنته  
فقال البيوع استرلن من الصدقة  
وكذلك كان يفعل في الشيا التي  
يفرقها بأمرهم بالكتمان فيها  
وكل من تكلم بذلك يرسل بأخذ  
الثوب منه ويقول بأولى غلطنا  
والنوب لخص غمرك حتى  
لا يصير بتكلم بعد ذلك شيء  
وكأن أخذ قبل الدين ورحمة الله  
بأخذ صفات أحبابه وجميعها  
عنده للقرامير يقول من جماعة  
من التجار أرسلوا إلى على أمهم  
شام من الغنى والذهب لافرقه  
عليكم ثم خطط على ذلك اشاعة  
وبقرة عليهم حبس لا يعلم أحد من  
الحق بذلك ولولا أن رأته فصل  
ذلك وهو لا يشعر في ما علمت به  
وكان بعض من لا يعرف مقامه  
بهم بأل اختلس من مال القراء  
لنفسه وبلغ ذلك عتبه فيتبس  
ولا يجب عن نفسه شيئا في سبى

في أحد من القراء الذين يلبسوا بالله تعالى أن يبرهم حسن التدبير انتهى فعلمك يا أخى شكبير  
اخرا ذلك عند كل من حبسته من الامراء واد كرمه بالصلاح والتغير وإياك وتجبر على أحد من أقرانك عنده  
فيعض الله تبارك وتعالى لك بحكم العدل من يجرطون فينقل عند ذلك الامري حتى يصير كقرة الحبيض حراء  
وقال كما يوم ذلك لجماعة من طلبة العلم فكر واقتضاهم وبعد الامر لى محبوا فاستقوا الامير من كل منهم  
ان خصه قتل الدين فقال الله لا ينبغي بركة أحد منهم ولو اتهم كانوا كبروا بانواتهم عند نذر جوا كلهم  
من حبسته مستورين انتهى وأنا وصي جميع اخواني بالتحقيق هذا الحق فان لم يحصلوا عقوبة فيه  
رضاء الله تبارك وتعالى ورضا الاخوان وحكم العكس بالعكس ثم ان أصل تقيص الناس لبعضهم بعضا عند  
الامراء انما هو لخبثتهم الذي نالوا منهم في احسان ذلك الامير ثم فهم يتفاوتون أن يعل ذلك الامير في غيرهم  
فيقطع عليهم بره وحسنه او يتنصصهم كما كانوا يولوه منه فذلك نفر ومن الميل الى أحد من أقرانهم انتهى  
ومن أغرب ما وقع لي أن شخصاً صا في عند بعض الامراء ما كنت أشفع عند فلامه على ذلك بعض الاخوان  
فقال انما قدرته رحمة به شوقاً ان يحسن اليه فيعل الله ثمة حسب ذلك الأمر بعدى وصار يقبل حديثه  
ويدين بحاسنه في المجلس ويصفه بالصلاح فقال له بعض الاخوان لما صحبت الامير شرك وصفته بالنظم  
ولما صحبتك أثت وقلت حديث وروى من الصالحين ما قدري ما يقول انتهى وما لم ألت تلو زرعى بالانحصار  
وقبل شافعي وا كرفي غار بعض المستدمن ذلك فارسلوا له قصة وجر حوى فيها بما هو من معقودم والله  
يعلم انتمى منى برى انهم احدثوا الى من شفعهم عند فحازنى فقلت لهم كف أنكم تجرحون حتى تطلبون  
منى أن أشفع لكم عند وما جركم لو كنت سكت من تجر حتى فكنت أشفع لكم ثم لم أشفع فيهم فعوبه لهم فقال  
يا من ما استشفعنى فيم من من الضر ورويات انتهى فاقوم يا أخى ذلك وما عمل على التخلق به ترشدوا له سبحانه  
وتعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

(وعلم ان الله تبارك وتعالى به لى) كثر يقول شافعي عند الامراء واعتادوا في الصلاح من غيره طالبتى  
بكرامة ولا عمل الا حداً دفاعي مراً كثر ما فاعند الالة والكشاف وشايع العرب والعمال حتى فرجا  
بني الدست ورق في مراسلاتهم في حوائج الناس في أقل من شهر من أن في البلدان هو أعظم مغامراتى بل  
لا أصلي أن يكون ليذله وقد بلغنا ان كان قبلنا من القراء لم يزل بينهم وبين الولا الحرب والاعمال ولم يزلوا  
يطالبون القراء بالكرامات حتى يقبلوا شفاعتهم كسدى ابراهيم المتبول رضى الله تعالى عنه وسيدى محمد  
المخنى رضى الله تعالى عنه وسيدى ابراهيم الجعفرى رضى الله تعالى عنه وسيدى أحمد الزاهد رضى الله تعالى  
عنه وأضربهم رضى الله تعالى عنهم وكانوا يتخفون بطن الظالم منهم حتى يكاد يطنه يتزق وكانوا يحسبون  
بول احدهم حتى يكاد يهلكوا بالحمد لله تبارك وتعالى لم يطالبنى أحد بذلك ولم يجر حتى إلى شيء من هذه  
الافا عيل وقد كان سيدى ابراهيم المتبول رضى الله تعالى عنه يقول من لم يقد على قتل الظلمة بالرجال  
او زعيم له ولا يصح له واما قول الشافعي عندهم وكان رضى الله تعالى عنه كثيراً ما يقول ينبغي للعارف أن يصمى  
نفسه وأصحابه بالخال ولومرة انتهى فاقم يا أخى ذلك وما عمل على التخلق به ترشد ولفه بتولى هذاك والحمد  
له رب العالمين

(وعلم ان الله تبارك وتعالى به لى) حسن سياسيتى لن أشفع عند من الولا وغيرهم فلهوى الله تبارك  
وتعالى كلامى على الى قبل ذلك فيفعل غضب ذلك الامير بعون الله تبارك وتعالى وقدرته وما شفعت عند  
الوزر على يا شامى في محمد العبادى لما تم عليه وأراد نفيه من مصر وأراد أن يسبع عبيده وجوارده واستعته  
قلت له قد جئت لاشفع في محمد العبادى فان كان سكت حتى ان شفع في نفسه فواءه وان كان لم يستحق فالقراء امهم  
عليه حتى يتأبى قال الا ترى من خرج من طاعة ولوى أمر بالتقسيم والمحل غصه فقلت له حكمك معاً لا فا  
من أمثال العبادى وكان قد قدره شفاعته هو أعظم منى قبل ذلك والماشى التمامون بين سيدى عبد الله  
الغوى رضى الله تعالى عنه بالحقبة الكبرى وبين سيدى الشيخ عبد الجيد الطرى رضى الله تعالى عنه في شفعه  
ولم يقدراً أحد على الصلح بينهم ما لم يمتهم ما الفورة عندى في مصر فقلت لاشك ولا خفاء أن كل شيخ منكم  
معتدون يصدقون في كل ما يجرحه الاخر فيحصل الامرا الى مودة كل منكم عند الناس وعند الامراء الحكم





والخلق لا يطلب جزاء عظيم بالإنسان  
 الله تعالى يأمر بالقرصن إلا  
 الانغماس فهو من الذين فلا والله  
 خطاب الله تعالى بقوله لهم اقربوا  
 وأما انقراض فقاتلهم تلك الذنوب  
 الأجر من هنا سارع إلى كبر  
 الأولياء إلى التسكيت بالخصلة  
 والبراعة والحرقه فيزول ذلك  
 الخطاب لا لعله أخرى من طلب  
 ثواب أو غيره قال تعالى رجال  
 لا تألهم بنعمته ولا يسع عن ذكر  
 الله وأقام الصلاة وآتوا الزكاة  
 الآية وسعهم بالرجولية لا جسد  
 أكلمهم من كسبهم وفقرهم من  
 فواصل كسبهم كبحسب محتاج  
 ومغفوه من أن لا كسبه والناس  
 ينفعون عليه فمومن حبس النساء  
 وإن كان له حكمة كبرية وبجته  
 ومجاهدة وعبدية ومرفقة وشعاعات  
 عند الحكماء وغير ذلك وليس في  
 الرجولية نصيب قال تعالى الرجال  
 قوامون على النساء الآية واعلم  
 أن طلب التلذذ بخطاب الله تعالى  
 كذا كذا فهو بالنسبة إلى هوته  
 في العام والذقة تعالى رجال يوبون  
 من التلذذ بخطاب الله تعالى الأعلى  
 وجه الشكر لا غير فإن من كان  
 الباعث له التلذذ بخطاب الله تعالى  
 فهو عبد الله لا يكون عبدا لله تعالى  
 وقد أخبرني أخى أفضل الدين رحمه  
 الله أنه كان يوم الألبم يذم كذا  
 وكذا سنة وهو لا يشعر به أحد قال  
 فكنت أظن بنفسى الأخلاص  
 في ذلك ففعلت هاتفا يقول إنما  
 تقوم الليل والذقة تجدها حال  
 متناهاك ولولاها ما كنت للسق  
 بواجب عبوديت قال فاستغفرت  
 الله تعالى وتبرجت من تلك اللذة  
 وعلمت أن تلك اللذة تجرح في  
 أخلاصي فالمدته رب العالمين فعمل  
 أنه لا يفرح في شيء الزاوية أن يكون  
 تاجرا ولا زارعا بل ذلك كله

وأرسل لهم التعب الذي يأخذ من الحادى فاعطاهم جنان وسكر اوله لى ان زاد فقال الشيخ رحمه الله هنى خيرا  
 ورايت بعضهم قبل المساعدة من المكسبين وبهتهم أحد جليلين من شيخهم برب وقال هماغار بمرودة فلما  
 رجع من الحج أعصم ما في الوسيلة وقال نعم ما تنهى في الطريق انتهى وكانت مؤنة حياقي الثلاثة من شغل  
 زراعاتي للبطيخ والنبات وغير ذلك لا أصعب بمعداته تبارك وتعالى في ذلك شبهة وكان معى من الرجال والفقره  
 في الطريق بقوم ثلاثين نفسا وقيل من يسافر بمثل هذا العدد الا ويكون في زاده شبهة فينبغي للتقير الذى  
 جعله الله تبارك وتعالى قدوة ان يبالغ في التفتيش زاده من الشبهات جده وان يقرب في السفر وكان في زاده شبهة  
 فليحرص على الاكل من الحلال من حين يصرم بالحج إلى أن يتحل منه فأنه ما مده بالحقيقة وما زاد على ذلك  
 فهو من التواضع والوسائل فافهم يا أخى ذلك واعمل على التحفظ به والله سبحانه وتعالى يتولى عهدة والحمد  
 لله رب العالمين

وعسى من الله تبارك وتعالى به على حمايتي من المجاورة بحكمة المشرفة في حياقي كلها وذلك لى هوى من القيام  
 بأداب المجاورة والخاصة بها فأنتم حشرة تبارك وتعالى الخاصة في الأرض وهذا الأمر من قوم  
 بأدب من العلماء والفقره فصلان غيرهم بل جبارون ان المجاورة هناك من كبر التعم ولا يقتضون على  
 ما عليه من ذلك من الآداب ومن جالس المسلول بلا أدب هو ذلك إلى العطب وها أنا أذكر لك بعض آداب  
 ذكرها الأولياء حضرتي الآن لتنتبه بها على غيرها فإني إن لم يحضر بيال من يجاور معصية قط ومجاورة في  
 مكة ولو في بيتة فضلا عن المسجد الحرام فضلا عن الطواف فضلا عن الصلاة لانه في حضرة الله تبارك  
 وتعالى التي ما في الأرض بقعة أشرف منها الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم من نفسه السلامة  
 فلا ينبغي له الإقامة هناك حتى يجاهد نفسه باز يامة بحيث يصير لانه انتهى نفسه معصية قط قال سيدى  
 الشيخ شيخ الدين بن العري رضى الله تعالى عنه ومن أقام بحكمة تحسن سنة لم يضره على باله عاظر وسوسيدى  
 سليمان الدين رضى الله تعالى عنه في القرآن العظيم ومن رديفه بالماد بظلمة من عذاب ألم فتوعده من  
 أروافه طلبا لعذاب الألم ولم يعمل ذلك الظرفه مستثنى عند بعضهم من حديث أن الله تعالى تجاوز  
 عن أمي ما حدثت به نفسها لم تعمل بالمحدث كما هو مقرر في كتب الأصول وقال بعض المحققين وهذا هو  
 السبب الذي دعا به الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم إلى سكنى الطائف دون مكة فاحتاط لنفسه وان  
 كان وقوع الظلم منه لنفسه أو لآخر من الخلق بعيدا لم يخطه رضى الله تعالى عنه من الوقوع في مثل ذلك  
 لانه رضى الله تعالى عنه أعلى مقام من الأولياء الذين حفظوا من الوقوع في المعاصي يبقين فافهم وكذلك  
 كره الامام مالك والشيخ رضى الله تعالى عنه المجاورة بحكمة وقالوا لم يلد تضاعف فيها السببات كما  
 تضاعف الحسنات ويؤخذ الانسان فيها بالمحاطرات انتهى ثم لا ينبغي عليك يا أخى من الظلم سوء فلتك  
 بأخيك المسلول وبغضله بغير حق كما تعم فيه من لم يكن بدوه حقة هناك ولم يكن معه مال ينفق منه على نفسه  
 فيصير متطلعا ما في أيدي الأتقي فكل من لم يشقه بدو شي يصير يحط عليه في الجبال ولو تفرع بضالوه منه  
 باليقول ذلك ظلم منه لا شيء فذل هذا رجا الله تبارك وتعالى العذاب الا لم يجهله بطعم فيبقى أيدي  
 الناس ويقتضي تبارك وتعالى ولو بهم عليه وبقا عليه الجوع الذي لا يحمله ولا يصبر عليه ولا هو يعد على  
 نفسه ترجع جميع من اطبل ولا هم يظفونه شيئا سأل الله سبحانه وتعالى اللطف بناو بأخواتنا من أن كل  
 من الحلال صرف مدافاة منه وذلك ما يعمل حقة شرعية كما كان عليه التفضيل بن عباس رضى الله تعالى  
 عنه وسفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه وان آدم سيدى ابراهيم رضى الله تعالى عنه وأضرأهم رضى  
 الله تعالى عنهم وأما زوجة الى الله تبارك وتعالى ان يستخرج له الحلال من بين فرت الحرام ودم الشبهات  
 رفرقه من حيث لا يحتسب طعام الأنبياء والأولياء صلوات الله وسلامه عليهم وذلك أن من كل  
 غير الحلال فساقله ولفظ وأظن رجب عن دخول حضرة الله تبارك وتعالى بخدر على قلبه أن عكث لحظة  
 في حضرة الله تبارك وتعالى بل كلما اضطره الى الدخول زهق منه ورح وتشت فلا يقدر أن يستحضره  
 بين يدي الله عز وجل زمانا ولو بلا أدوا داجب عن دخول حضرة الله تبارك وتعالى خائفة من مجاورته بحكمة  
 وهذا من أعظم الشغلة لانه يصير بعدا في محل العرب ومنها أن لا يبيت على دنار ولا درهم ولا طعام ولا ثياب



لغو بلائدة خطابه أن لا يبلغ  
 بشئ من على محتاج إليه لأن من  
 أحب شيئا ولتذنه أحب تكراره  
 ومن تكدر من كثرة السائلين  
 لمساعدته وهو كاذب في دعواه أنه  
 يحب الدنيا لئلا تذهب قطب الله  
 أو لنفع عباده فاعلم ذلك وتخرج  
 بقسول أن لا يشبع ما شوغ ومنع  
 لحكمة شرعية فإن ذلك لا يندرج  
 في صدقة والله غفور رحيم وروى  
 الإمام أحمد والترمذي واللفظ له  
 وابن حبان في صحيحه مرفوعا عن  
 ميمونة بنت أروق أو هدي  
 رقاها كالب مثل عسق رقبة  
 ومنه قوله محبة وروى عنه في قرض  
 الدرهم وقوله أو هدي رقا فاقضى  
 به هداية الطريق وإرشاد السبل  
 وروى الطبراني بإسناد حسن  
 والبيهقي مرفوعا عن كل قرض صدقة  
 وروى الطبراني وابن ماجه والبيهقي  
 مرفوعا عن رجل الجبة فرأى على  
 يها مكتوب بالصدقة بعشر أمثاله  
 والقرض بخمسة عشر قال بعضهم  
 وذلك أن الصدقة قد تقع في بغي  
 الباطن والقرض لا يأخذ إلا  
 محتاج وروى مسلم وأبو ماجه  
 والترمذي وأبو داود والنسائي وابن  
 حبان في صحيحه مرفوعا عن مسلم  
 قرض مسلما قرضا مائة إلا كأنه  
 قصد قضاها بين يديه والله تعالى أعلم  
 وأخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا كان لنادون على معمران  
 نظروا فوضع عنه امتثالا لمر  
 الشارع على الله عليه وسلم وطبا  
 لمراته فاته لا بأس بنافذ الإجابة  
 المنع لنا في الدنيا والآخرة ولكن  
 بشرط الاخلاص لئنه صلى الله  
 عليه وسلم عن الرأى والسعة في  
 سابع أحد العسر بعض ما عليه  
 بحضر الناس ليقال ولأنهم يعلم  
 به إلا الله تعالى لم يما يفتعل

الساجدين من الجن والإنس والاشكة انتهى ومن أن لا يرى له عباد قوت هناك على وصف الكمال انهما أبدا للسلام  
 يمع في الزهو والعب بنفسه في جميع المال كين أما ما عرأفا بالنعمة فلا بأس ومن هنا كل كبر الألباء مرضى  
 الله تعالى عنهم لا يغيرون عن العادة بكثرة رسوم ولا سلا تأملوا فيون القرض وما لا يمتنع من السخف خوفا أن  
 يطرهم العجب بكونهم فاعلموا ما قرنه تبارك وتعالى عليهم و زادوا عليه فلاجل هذا الحاطر كوال المائلة  
 في زيادة النفل مما إن النفل لا يصحكون إلا أن كلفوا فقتله وهو خاص بالأنبياء عليهم الصلوات والسلام وكل  
 ورتهم من الأتقى رضي الله تعالى عنهم وأما غيرهم فجميع ما يفعلونه زاد على القرض فأنما هو جواب لبعض  
 النقص الواقع في فرائضهم فادوم ومنها أن لا يستحق قول من قال في حقه هذا النفل الذي أقام بحكة وأقبل  
 على عبادة به بجل وعلا حتى استحق ذلك فهو دليل على عدم اخلاص وحبه للرأى والسعة ففعل مثل هذا  
 حابط من أصله وليس معه شيء يسجد عليه فكيف يرحم من يقبضه على ذلك فليغلبه الجاهل بحكة لنفسه ومجرد  
 من الألفاظ ومنها أن لا يذكره أحد بأس من سكن الحرم أو في سائر أقطار الأرض وقد كتبت ومع أهل  
 مصر يقولون في شخص أقام بحكة هذا النفل ترك الدنيا واستراح فلما سمعت سبعة ثلاث وخمسين وتسعة  
 جلست معي في الحرم فشرع يستغيب شخصاً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له لو عرف أهل مصر  
 ما تقوم به هنا لكانوا أن يكونوا مكانك فكيف تستغيب في الحرم الشريف شخصاً من جسر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأنت في حضرة الله تبارك وتعالى فلا تستغيب من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله  
 عليه وسلم فماذا حصلت وكذلك وقع أنه جلس معي شخص آخر في الجريحت المبرأ فصار يستغيب  
 الشريف عبد الرحيم البرقي فقلت له قم وأخرج من الحرم كيف تستغيب أو لا درسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في حضرة الله تبارك وتعالى والله ان البهائم أحسن حالاً منك انتهى ما حضرني مما يلق وقد سمعته ههنا من  
 آداب القيم بالمر في هذا الوقت وقد فحنت قلب الباطن فقتل نفسك قال رأيتها هم بهذه الآداب الجاور بحكة  
 وحناناً وأبرأ بها لا تقدر على القيام بذلك فارجع إلى بلادك بعد الحج فرعاه الله أفضل لك من الجاور وتوقد حج  
 مع سدي أبي العباس الغنوي رضي الله تعالى عنه أربعة عشر ولأبى ما مرضى الله تعالى عنهم  
 فاستأنفوني في الجاور فقال لهم رضي الله تعالى عنه أن قد رعى آدم الجاور وأبو بن له من حلة من الآداب فلم  
 بعد أخدمهم بجوار رحيم والرضي الله تعالى عنهم أجمعين فاقتربا إلى أبيهم ولا الأشياء وأهل على الخلق  
 بأحلامهم تشبه الله سبحانه وتعالى يتولى هناك والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) حيا من الأكل من صدقات الناس ووز كواتهم ما دمتم أجدعندي  
 ما يد الروق وذلك لما بلغني أني من فخر بن سبيدي محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه اللهم الآن تكون  
 الصدقات عامة كالأوقاف في الأكل مما إذا كنت بصفة السخيفين لذلك الوقف وهذا من أكبر نعم الله  
 تبارك وتعالى على وساعده على ذلك القناعة التي جعلها الحق تبارك وتعالى عندي ومن يستغنى بغيره  
 الله تبارك وتعالى ومن يستغن بغيره الله تبارك وتعالى وقد كان والذى جردى وأخى الشيخ هذا القادر على هذا  
 القدم وقولون يخاف أن يخاف هدى أسلفنا من كل من أوساخ الناس انتهى فافهم يا أخا الخلد والله  
 سبحانه وتعالى شلى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) كثر تشكرى لله تبارك وتعالى إذا زوى حتى الدنيا كما أشكر إذا  
 سعادتي بل أولى لأنه إذا زوى عن الدنيا يكرى إلى أسوة بالأنبياء والأصفياء صلوات الله وسلامه عليهم  
 أب من وادوسعاه على كلى أسوة بآل الجبارة كقارون وعطية والتأمي بالأنبياء والأصفياء صلوات  
 الله وسلامه عليهم أجمعين في القدر أسرى سدي من توسعة الدنيا وانفاها وأقل حساباً وقد قال السلف الصالح  
 رضى الله تعالى عنهم يا طالب الدنيا التبر بما غمرتك تركها ما أبرأ برأتهى وقال سبيدي الشيخ  
 أبو العباس الحنيدري رضي الله تعالى عنه خلوا الدنيا في العبد عند الله من توسعة الدنيا عليه ولو بهي بالصدق  
 انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه وقال الفضل بن عاصم رضي الله تعالى عنه إذا أحب الله عبداً حماء من  
 الدنيا وأبغض عبداً وسع عليه دنياه وشغل به ما عنه أنه تبارك وتعالى إذا أقامنا في حالة منهما فليس  
 لما طلب نحو لما يلجب عليه إلا ما جميع ما يقضيه علينا ذلك لأنه ما يمد مستعملون فيما لا يدتبارك

عليه ولا يشرح له صدره فليثمه  
من يفعل المعروف كمثل ذلك  
ويقتل نفسه التفتش المبرئ  
لأمة من حسب نفسه في هذه الدار  
شخص حباه في الدار الآخرة وان  
وقع له حساب فافسحو في أموركم  
بحسب نفسه عليها في دار الدنيا  
واصلها ليس مراد الحق تعالى  
بالحساب إلا إقامة الحق على العبد  
وبيان فضله وحلمه عليه لا غير وال  
قال عبد ليس معني يدفعه لسيده  
قائم ذلك واعمل عليه والله يتولى  
هذا وهو يتولى الصالحين  
وروي في الطبراني مرفوعا من  
سرايا يحيى بن الله من كرب يوم  
القيامة فليقتل عن معص أو يضع  
هذه وفي رواية للطبراني من مرفوع  
أن يحيى بن الله من كرب يوم القيامة  
وأن يظلم تحت ظل عرشه فليظفر  
معصا وروي الشيخان وغيرهما  
مرفوعا قلت الملائكة روح رجل  
حين كان قتيلا فقالوا ألهت من  
الخير شيئا قال لا قالوا كمال  
كنت أدرك الناس فاستبنت أني  
نظروا العصور ويجوزوا عن الموصي  
فقال الله تجاوزوا عنه ومضى تجاوزوا  
عن الموصي أخذ وأما تسريعه  
ففي رواية الحديث الآتي والله أعلم  
وفي رواية للشيخين كان رجل  
يدرك الناس ويكن بقول لفتاه إذا  
أبنت معصرا فمخاوزه هل الله  
أن يجاوز زعنفا في أن يجاوز زعنفا  
في رواية للناس مرفوعا أن يجاوز  
لم يعمل خيرا قط وكان يدرك الناس  
فيقول لرسوله خذنا تسري واترك  
مأعسر وتجاوز لعل الله يجاوز زعنفا  
فجاءه قال الله له هل علمت خيرا  
قط قال لا لأنه كان في غلام وكنت  
أدرك الناس فإذا بعثته يتعاضى  
قلت له خذنا تسري واترك مأعسر  
وتجاوز لعل الله يجاوز زعنفا قال الله  
تعالى في قصص طه وتعالى وروي

وتعالى لا يغيث يفتن ثم إن كان ولاد للناس سؤال التصو بل لفرض من الأفاضل الشريعة فبني للناس  
تقول اللهم وسع علينا الدنيا كان في ذلك مصلحة أو شيعنا عليه إن كان لنا في ذلك مصلحة كما تقول في طلب  
الموت والحياة ثم إن كل شيء مرفوع بهذا كان فيه مصلحة أو شيعنا عليه إن كان لنا في ذلك مصلحة كما تقول في طلب  
وتعالى في الحالمين وقناه اختيارا في اختيارنا وتعالى وقد وجب الصالحون رضى الله تعالى عنهم  
الدنيا وما أوائل من كثرت عليه الدنيا وتكررت غفلته عن الله تبارك وتعالى لأن العبد كلما كان أكثر حاجة  
إلى الله تبارك وتعالى كلما كان الحق جل وعلا على باله بخلاف ما إذا أعطاه قوت سنة مثلا فإن غفلته تكثر  
حتى ربما كان شيخ الزاوية أكثر غفلة عن الله تبارك وتعالى من النجار إذا خزن قوت سنة وقد اختار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيته الكفاف وقال اللهم اجعل رزقي آل محمد قوتاً والقوت هو الذي لا يفضل منه  
عن غدا ثم ولا عشاء ثم في ذلك ليكونوا متوجهين إلى الله تبارك وتعالى سبحانه وسامع وفي كلام الامام  
الشافعي رضى الله تعالى عنه لا توسع على عيالك وأولادك عافوق كفايتهم لا يافز شري فان طاعتهم  
لكن بتدريج مستحضر من حاجتهم اليك انتهى وكذلك القول في العبد مع غيره عز وجل تكون طاعته به تبارك  
وتعالى بقدر حاجته اليه عز وجل قال تبارك وتعالى كالانسان يظن أن ان رآه استغنى عن الله  
سدى عليه الخواص رضى الله تعالى عنه يقول ما وسع الله تعالى على عبد الدنيا ما لا يدرك شكره به عز وجل  
على ما أعطاه واغنا به عن سؤال خلقه ويكثر ذلك عبادته واتقياده ولا وأمره ففكس العبد ذلك وفعل  
الله عليه وسلم التقليل من الدنيا رحمة بضعها أمتة خوفاً أن يتبعوه في توسعة الدنيا ما لا يمتدنون بعد ذلك  
للمرجع منها ولا يقدرون على القيام بشكرها ولا على تأدب بحق الله تبارك وتعالى منها فاحتاطا صلى الله عليه  
وسلم لا تمت ولا فاعطاءنا الحجاز فيهم صلى الله عليه وسلم أنه لو أعطاهم به تبارك وتعالى الكونين لم يشغل  
بهما عنه لحظة لصحة صلى الله عليه وسلم انتهى ومعه من آخر يقول لا ينبغي للعارف إذا كان له اتباع  
منه أن يتوسع في أمور الدنيا بغيرهم فيهلكهم لأنهم يفتنون به في ظواهر الفعل ولا يعرفون ما في طي  
ذلك من الآفات والسيوف الفاتكة انتهى فعلم عاقل من نادى من كان توسعة الدنيا عليه مذكرة به تبارك  
وتعالى وشكره وجل وعلا وهو قائم بذلك الشكر على مذهب السلف فهو أول وأعلى وليكنه مقام خطر لا يوم  
به خلاص إلا لا نبياء عليهم السلام ولا تواضعهم لكل الأولياء رضى الله تعالى عنهم فذلك اختيار الله لا كهم  
التقليل من الدنيا الزهد فيها تبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مقام ربيع ومقام أرفع والسلامة معقمة  
على الغيبة وكان الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول لأوصي رجلاً عمالاً لعل الناس لمصرى إلى  
الزهاد في الدنيا انتهى فافهم يا أخذك واعمل على التخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا لك  
والجده رب العالمين  
(وعام الله تبارك وتعالى به على) عدم شهو وفضل على من أحسن اليه وتقبل ذلك في عينه فلو أن  
ملكك ألف دينار وملا وأعطيتها أحد الحكماء عندي كما لو أعطيتهم ثمن الأرض في عدم التناهي إليها  
بعد أعطاهم ذلك في أنظر إلى الدنيا بما في الذي ورد من أنما الآخرة عند الله سبحانه وتعالى جناح بعوضة  
فماذا عسى أن ينقصي أنا من ذلك الجناح إذا فرقى على جميع أهل الأرض حتى في أمم به أو أنه كره أو التفت  
إليه بعد المطامير هذا خلق غير رب في هذا الزمان لا جد إلا في الفقراء الصادقين لأن الفقير الصادق على قدم  
المال في شهامة النفس وكرامتهم تعاطى الرذائل المزرة به بالعبد فهو يجعل مقامه أن يلتفت إلى ما أعطاه  
لسائل مثلاً مثلاً لا مر به تبارك وتعالى من حيث ذات ذلك الشيء لا من حيث كون الأتعاف به وقد  
وقع الله عليه فإن التوفيق لا لا لثمة عظيمة بتأ كبر عليه شكرها ولا لك ردم مرفوعاً لا تسألوا الناس شيئا وإن  
قال أحدكم لا يسألوا فليسأل الصالحين وأسلطان انتهى إلى أن الملوك والفقراء لا تسألوا الناس شيئا وإن  
أعطوه أمه لا سلطان فإنه يحقر ما يعطيه من حيث ما تمنى له وأما الصالح فإنه يرى الملك تبارك وتعالى في  
الوجود ويرى نفسه كالأكل المستخلف في مال سيده ليق منه على عبده بالمعروف فإن كان السلطان  
من يرى الله لا يملك مع الله تبارك وتعالى شيئا فلهذا الخبر بكتنا به فليسا له السائل وقلبه منشرح انتهى

الامام احمد وشرحه في قوله انظر

معسر اقبل ان يصل الدين له كل يوم صدقة فاذا حل فأنظره له كل يوم مثله صدقة وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وروى مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه مر فوعان نفس عن مؤمن كربة من كرب النافعين الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على مصصري الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة وروى الترمذي وقال حسن صحيح مر فوعان من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم اظلال الاظله ومعنى وضع له أي ترك له شيئا عليه وروى ابن ابى الدنيا والطبراني مر فوعان انظر معسرا الى من يسهل انظره الله بنبي اوتيه والا حاديت في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم اخذ عينا العود العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنفق جميع ما دخل يدك من المال ان اقتسنا وصالحنا واحسانا وغيره ولا ندخره شيئا الا لغرض صحيح شرعي لا تلبس فيه وكذا تبادر بالصدقة لكن يتصلح من غير تهور ولا عري السائل الصبر حتى يفرج الله ولا ينفي له البادرة الى سوء الظن ومنه بالحل ولو مكنته شهر حتى يجد ثباته صالحا وهذا المعهود به كثير من الناس فلا يعطى برص حتى يجد ثباته ولا يعطى بفسر او خلق الانسان بخيولا ويحتاج من يرده ليعمل بهذا المعهود السلوك على ريشة ناصح يخرج منه شئ الطبيعة الا حاضرة الكرم حتى لا يشع على محتاج الا لحكمة تدب بقل ومن لم يملك فلا سبيل له الى العمل به ولو صار من أعلم الناس فان العلم يحد بحدته

ومعتم سدي عليه الرضى رضي الله تعالى عنه يقول لا يشفي التقير في هذا الزمان ان يقع باب السؤال للناس ولو كان كل ما أعطوه بتصدق به على الناس لان ذلك يزيدهم يقوته مصانع اعظم مما فعل الا ان يسلمهم كاذبا أو الملم الشرعية انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه فافهم يا اخي ذلك واعمل على التخلص به ثم شد والله تعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

وعلى الله تبارك وتعالى به على) ان شرح سدي للامرار بالصدقة اكثر من الجهر بها الا ان تكون صدقة فرض او لغرض صحيح شرعي وذلك لما ورد ان صدقة المرتضاعف على صدقة العلابية بسبعين ضعفا ولكن ليس الخافى على الامر او طلب مضاعفة الاجر فاني لا املك مع الله تبارك وتعالى في الدار من شيئا وانما الخافى على ذلك امتثال الامر الدال على ان الشارع احب لنا ذلك لا لغيره وانما تبارك الشارح صلى الله عليه وسلم الى الاعلان بانه كانه انقضت اقامة لشعار الصدقة كالصلاة فانها مقرونة معها فالباقى نحو قوله تبارك وتعالى ايجروا الصلوات ان كانا ولا ياتوا بالناس بالقي اذا اخفى زكاته فيعوق الاثم وقد تندى به في ذلك ما عايناه في كونه يوسوس على الفقراء فيمكن ان يترفعوا للاغنياء على الفقراء بسبب اظهارهم ان كانا يكره ان ارادهم رضاء مضاعفة الاجر لهم انما الخافى المتعدي نفه ان رجح من الخير القاصر على الصدقة قد نال المنفعة العامة للفقراء على المنفعة الخاصة بالاغنياء انتهى وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا ورده عليه فقرا الماها من بامر اصحابه بان يجمعوا لهم في المسجد شيئا ثم يجمع عليهم ثم يعاين في المسجد كومن الطعام والشراب والذهب والفضة فما امرهم صلى الله عليه وسلم بالاعلان بذلك وجهه في المسجد لا ليتدى بعضهم ببعض انتهى (ومعتم) سدي عليه الخواص رضي الله تعالى عنه يقول من اعظم اخلاق الرجال ان لا يحدث احدهم نفسه به صدقة ابدا ولا يجب اطلاع الناس عليها بل يتكدر اذا علم احدها فان غالب الناس اذا اعطى شيئا يصبر نفسه تبارعا في انه يذرك للباس تعرضا او تمرصا للهم الا ان يكون هناك احد يسري الظن بالصدق ويظن به الجمل او يمنع الا ان كان في الادب حيث ظاهرا يخرج انا من سوء الظن لا تفر من كونه تقصه فافهم وكان شيخنا شيخ الاسلام ذكر بالاصالة رضي الله تعالى عنه سر صدقة حتى كان غالب الناس يعتقد انه يتحل وقد خاطبته رضي الله تعالى عنه عشرين فزارت في علمها مررا كثر صدقة فنهت انتهى وكان رضي الله تعالى عنه اذا اراد ان يعطى احدا شيئا يقول له اخي لاجل السنو يضعه في كفه ما قيمه وبارك ويقول هل هناك دفن قلبك نعم يقول ان ير يدان يعطيه شيئا عدا لئلا يمازى آخرى فاسألني بك حاجة وهذا الامر لا يثبت فيه الا من صدق مع الله تبارك وتعالى وعامله مخلصا (ومعتم) سدي عليه الخواص رضي الله تعالى عنه يقول من صدقة السر ان تشتري من احدا شيئا وتريه على الثمن او تشتري منه بواحدة بحيث لا يشعر البائع انه تركك وتادنه في ان يعطيه زائدا على القيمة قال رضي الله تعالى عنه وليس في مسائل الاغنياء اخفى من هذا كن اعطى صدقة لعامل السلطان فان الفقير لا يعلم من هو اتصدق عليه عينا ابدأ انتهى وفي الحديث الثمر برف السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة خافا حاجتي لا تعلم شمالة ما تنفق عليه انتهى وفي هذا الحديث ان جوارح الانسان تعلم بالاشياء ويؤيد ذلك كونها تشهد عليه يوم العامة ووقع ما يشره اليه اختلاجه من خيرا وشر فافهم يا اخي ذلك واعمل على التخلص به ثم شد والله تعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

باب السابع في حمله من الاخلاق ما قول والله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

(عما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم انشوف نفسي الى طلب مكافأة على هدية اهديتها لاحد من الخلق ادا اجبت من سفر الحج او نحو ذلك بل اجر النية تبارك وتعالى قبل ان اهدى الله ثمن علمت من همة الاهتمام بالمكانة ارسلت معي مقاصدا في همة ان لا اقبل مكافأة على ذلك حتى اريح قلبي من التعب ومن قوله والله ما كان لي حاجة بارسال فلان لي كذا وكذا او اني غنيته عن ذلك وهذا الامر قل من يتنهله من المهدي والمهدي الى الله سبحانه وتعالى لا اخدم الناس دون ان يعطيه ثم بما اعطى شيئا لاختيه ليصطاد به منه ما هو اكثر من هديته هو وريعي يطي ذلك الشخص عليه بالمكافأة فيصير يحدث نفسه بها وربما



هذه الدنيا بأمره لا يصير بها قس  
 لانها تهاول وتوهم بها أنفق سراً  
 لما يرى لنفسه في ذلك من المصلحة  
 ولا يهلكها من يصلح أحكام الله على  
 التلذذ من تعاطي شهوات النفوس  
 من أكل وشرب ولباس ومركب  
 وسكنع وغير ذلك من الأمور التي  
 لا تسلك له إلا بالإنفاق لا يكاد ينق  
 شيئاً من رضا الله تعالى إلا أن  
 اكتفت نفسه من شهواتها  
 والشهوات لا تقرر لها ذل كل شهوة  
 تجذب إليها ولو كان له في كل يوم  
 مائة دينار ما كفته وأعلم بالحق  
 أنه قد ورد أن العبد ليرزق  
 سنة في شهر فان رزق به كفاه ولا  
 احتاج في بقية سنته وإن العبد  
 ليرزق رزق شهري جمعة فان رزق  
 به كفاه والا احتاج في بقية الشهر  
 وإن العبد ليرزق رزق جمعة يوم  
 فان رزق به كفاه والا احتاج في  
 بقية جمعة وهذا يجوز على من كان  
 ضعيف البقية كما يل عليه من نحو  
 قوله صلى الله عليه وسلم لعبد من  
 مالك أمسك عليك بعض مالك فهو  
 خير لك وقوله لبلال انفق ولا تخش  
 من ذي العرش إقلالا فانهم فلا  
 ينبغي ان معه ما يزدي حاجته  
 أن تصدق به إلا أن يكون قوي  
 البقية من الأغنياء أو من  
 التجردين أما من كل من كسب  
 وجهه فله أن يسأل رأس ماله وما بقي  
 من وجهه ينتفع به في الأقارب  
 ويقرهم ويرزق الأيتام الخ  
 أنصاف كل يوم العامل في ليلته  
 لتنتفعه وثقة عباه وضروفه كل  
 يوم الا شهراً أنصاف فله أن يسأل  
 الأيتام ويناراً وأكثر حسب  
 حاجته ومن مكنته كل يوم نصف  
 فله أن يسأل نصفاً ورس على ذلك  
 وأبسط اللوم الأعلى من يجمع ويجمع  
 نال الله اللطف ومعت سيدي  
 علياً الخواص رحمه الله يقول لسكن

ومن أدينا الأبعد ان جرت بقاى الخلق والشع عليه ما بعد نذات الواحد منا مجرد العلم عن العظام حتى  
 لا يبق عليها جلد تور لها عظاما خافت حتى أيس من احسانها لهم انما أفاضت عندنا لا لظننا فيها  
 الكرم والبر وانما ترى لها شأنا كما نذا وقت بينا في شأنا تفهم الأمور ولكنهم عاجز عن النطق بعظمة  
 وقد ذكر بعض المحققين أن الله تعالى جعل في الألبام أسراراً عظيمة لا لا إلهام الأمور عليه في قوله تعالى  
 الله تعالى عنه وتأمّل صناعة خلق العنكبوت والفعل فأنما تطلعك على الخبواتات تدور ورؤية الماهم من  
 الله تبارك وتعالى وإن لم تكن مكشوفة انتهى وقد كان سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه موصى به  
 على القبطية لاسيما في نماز رمضان ويقول ان الناس لا يأكلون نهاراً فلا تجد القطعة بما كانا كنهه فتشبع  
 مصالها انتهى ورأى به رضى الله تعالى عنه كثيراً ما جتمع للنمل الدقيق أو القثاقث على باب حجرها ويقول رضى  
 الله تعالى عنه نفخ النملة من المروج السعى على قوتها وقوت رفقتها فأنما لا تخرج حتى يباع نفسه على  
 أسرارها لا ترى شيئا لا تعرض نفسها لو قوم جاف أو نعل عليها فاما تخرجت وأما تخرجت كسر بداد أو تخرج  
 أضلاعها فخرض ما طامو ولا ترضى من الأكل ما لا يرضى أحد بل كسرت بداداً وأضلاعها وما على قوسمة  
 أشهر أو أكثر انتهى وقد بلغنا عن الإمام الغزالي رضى الله تعالى عنه أنه رأى يوماً وهو يعفيل له ما فعل الله  
 بل قتال غزير بصبر من الكلبة لما جلت ذباية على القرم شرب من الماء حتى فرغت فطارت انتهى  
 \* وقد وقع لي أن أرى جني فاطمة أم عبد الرحمن حصل لها ما رزق على قلبها فصاحت والدتها وأبنتها جنيها  
 لحصل في شئو يشع عليه ما إذا قال يقول وأنا في محال الخلاص الذباية من ضيق الذباب في الشق الذي  
 تتجاوز جسدك ونحن نخلص لك رزق جسدك فخصت إلى الشق فوجدته ضيقاً لا يسع الأصبع فأخذت عوداً  
 وأدخلته فخصت ضيق الذباب مع الألبه فوجدته ضيقاً لا يسع الأصبع فوجدته ضيقاً لا يسع الأصبع فأخذت عوداً  
 رزق جني وخصت في الحال وفرحت والدتها انتهى فن ذلك اليوم ما احترقت شيطان الاحسان إلى الدواب  
 والحيوانات التي لها أسرار الشارح صلى الله عليه وسلم بقلتها انتهى وقد كان سيدي على الخواص رضى الله  
 تعالى عنه يقول إذا كان عندك شيء من العسل أو السكر فصبوا من ذلك شيئاً على باب حجر النمل أو في الوض  
 الذي عرفه على أسرارها ولا تجعلوا لها قطر ناعلى إلا الماء بعد ذلك فإن من عسر على حيوان طر يق الوصول إلى  
 رزقه فربما عسر الله تبارك وتعالى عليه طر يق رزقه كذلك جزاً وقفاً يحكم العدل الإلهي ثم لا يخفى أن أولى  
 الناس بالعمل بهذا المخلوق حلقه القرآن والعمل لأن الناس يتدون بهم في ذلك ولا ينبغي لهم أن يتركوا  
 الاحسان إلى الدواب والمخلوق الباطر يق شرى انتهى \* وقد حكى لي الحاج محمد الحلبي قال كنت أطرد  
 القطعة كما رقت على وأنا كل شيء في المنام وقالت مثلاً بطرد القطعة فيضل بأكلها وقد دخل الله الله  
 تعالى في النعمة وسمع عليه فقلت أضغان أحلام وطردتها فإني في المنام وقالت لي مثل الأكل فقلت  
 أضغان أحلام وطردتها فإني في المنام وقالت لي مثل الأكل فقلت أضغان أحلام وطردتها فإني في المنام وقالت لي مثل الأكل فقلت  
 حكى لي بعض الفقهاء أنه كان له جمل يطبخ ألوان الطعام قال فدخل له أولاداً الصغار يصرون بهم وقد  
 ينظر إلى بعضه فله طعمه فقلت قطعة القته انتهى وكنت لم أسمع بهذا قبل ذلك فاستنبت من ذلك  
 أنه لو أن ذلك شتر من القصب مثلاً ما صغر ضرب المثل به انتهى فأبالي ما يخفى من العمل بعمل ذلك وقد  
 صرح بعض الحنفين رضى الله تعالى عنهم باستحباب تربية القط وذلك يستدعي أطعامه وسقيه وعدم الشبع  
 عليه واستحباب الاحسان إليه انتهى فأفهم بأحق ذلك وأعمل على التحليق به ترشد والله سبحانه وتعالى  
 يتولى هدايتكم والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) حضوره في علم الله تبارك وتعالى حال أكل وشرب وشهوه ودان  
 ذلك من فضل الله تعالى على الاستحقاق درمته بل لا أقوم بأوجب حقه تبارك وتعالى على لسفقت الراد  
 ثم اذوق لي أني أكلت فادع من ذلك المشهد أو شرباً استغفر الله تبارك وتعالى حتى يغلب على ظني  
 أن الله تبارك وتعالى قبل استغفاري فضلائه وانعاماً أقل استغفاره الله مؤلف لأن مثلاً راعياً لا يقمه  
 حضور في استغفاره إلا بعد سبعين مرة أو أكثر ومعت سيدي علياً الخواص رضى الله تعالى عنه يقول ما أسبغ  
 الله تعالى علينا طعمه لصالته ليكر بنا وأغنا السبغة ما علينا جميع قلوبنا عليه ولا تخرج من حضرة تبارك



خلقهم من اخلاق النبوته كبريا  
مقابلته تركه يوم القيامة فمن لم يعلم  
الله جاعلهم القيامة سجعنا ومن  
لم يسبق اليه جاعلهم القيامة  
هطاشا ومن اذى الناس جاعلهم  
القيامة يؤذي ومن لم يستمر لمناجاة  
جاعلهم القيامة فهو كاشف  
النور على رؤس الاشهاد ومن  
لم ينقص عن مسلم كربة جاعلهم  
القيامة مكررو يوم لم يسامح احدا  
في حقته كان يوم القيامة تحت أسر  
من له عليه حق ومن ازدرى  
بالناس ازدرى هناك وهكذا فلا  
يجب احدا لا غرة له في الدنيا  
والآخرة كما تنافي الاشارة الى ذلك  
في احاديث العهد الثالث ان شاء  
الله تعالى ومن وسع سدى سالم  
ابي الجاهل الذي رضى الله عنه  
لاصحابه وهو مختصر اعلموا اخواني  
ان البرجود كله في الدنيا والآخرة  
يعلمكم بحسب ما رزمتكم من  
الاعمال فانظروا كيف تكونون  
والله يسدي من يشاء الى صراط  
مستقيم وروي الشيخان وغيرهما  
مرغب واما ما يورث بصر العباد  
الا ولمسكن يتولان من السموات  
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا  
خلفا فيقول الآخر اللهم اعط  
تلفا فلو نظروا في بيان في صحبه  
مرغب واما ما يورث بصر العباد الا  
بولا يسابن ابواب الجنة يقول  
من يقرب اليوم يجسد غدا وذلك  
باب آخر يقول اللهم اعط منفقا  
خلفا اعط غمكا تلفا وكذلك واه  
الطبراني الا انه قال باب السموات  
قلت قال بعض الحققة وان اراد قول  
الملك اللهم اعط غمكا تلفا اذ انفا  
في وجوده الخبر لان الملك من عالم  
الخير فلا يدعو بوساذا يقال فلان  
اتلف نفسه وماله في مرضاته  
تعالى وانما علمني ما يتبادر الى  
الادب من الفاتح المنة اعطيه

وتعالى الاعتراف برحي وكان الحق تبارك وتعالى يقول من كنت كالتيه بين الحرف والصانع التي تتجسس على  
بما مضى له من الرزق على يد عبادي من حيث لا يحتسب ولا تستشرف نفسه البسه فلا تفي يخرج من  
خسرتي (ومعته) رضى الله تعالى عنه ايضا يقول تسرا استعمال الطعام نعمة كالصلاة فكما ان الصلاة  
ما تشرعت الا لظهور العبد فيها بقلبه مريد به تبارك وتعالى فكذلك الحكم في مشروعية الاكل والشرب  
ما تشرع الا لظهور العبد فيه مالمع من احسنهما اليه انتهى وهو اعلى اخوانه ما واطب احدهما في الحضور  
مع الله تبارك وتعالى حالاً كما هو به الاورثه الله تبارك وتعالى التناهي عن زهد الدنيا ونفاهة نفسه  
انتهى (ومعته) اخي افضل الذين رضى الله تعالى عنه يقول اذا عادت لذلك اوناخذك على امر غائبته وهو  
جامس يا كل معل فانه اسرع لا تقاده فته قول كفى اكون محالاً فقالا سر سيدى وانا اكل في خير قال  
رضى الله تعالى عنه وايضا ذلك ان شكر التلبس بالنعمة اعظم من شكر من رجوها قبل ان تلبس بها  
انتهى كلامه عرضي الله تعالى عنه فاعمل يا اخي على تحصيل الحضور مع ربك تبارك وتعالى حالاً كلك  
وشر بك ولو متغلا كما تتغفل في الحضور مع جمل وعلا حال صلاتك في نواظب على ذلك سار خلقه الله ولوعى  
طول لا يتكافئه وما رأت الثمن الا كل حال حضور والغلبه مع الله تبارك وتعالى ولا اقل الثمن الا كل  
غافل لكن ذلك لا يكون مطلوباً بالاكمل الذين لا يلهمهم عن الله شئ امان تلهمه لذاته على من تبارك  
وتعالى فلا يكون ذلك مطلوباً به بل يحضر مع الله تبارك وتعالى بلا كل اكر من حضوره وقت الاكل ومن  
هنا يتبين ان كل في الصلاة ولو كان اكل الناس سداً للالب فليهمهم (ومعته) سيدى علما لخواص  
رضى الله تبارك وتعالى عنه يقول ما من احد الحضور مع الله تبارك وتعالى الا كل وسار تكفيه  
النعمة واللذات ومن هنا قالوا فلان كل ولا يشبع كالجنان فافهم يا اخي ذلك واعمل على التحلي به ترشد  
والله تعالى يقول هذا رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على)  
عند تكديري عن ذهبت الى زيارته ولم ياذن لي في الدخول من عالم  
او امر اوصلي او غيرهم حتى الى الوصية يقول من وراء الباب بش من ماء او قولوا له فلان ما هو هنا وما هو  
فارغ واغلقه وادونه الباب ونحو ذلك لا تذكر وهذا الخلق غرب قبل من يتخلق به وغالب الناس يتكدر  
وهو جهل عظم بالقرآن فانه تبارك وتعالى قال وهو اصدق القائلين وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هؤلا  
لكم نبي شهد الله سبحانه وتعالى انه اذن للعد كيف يليق به انه يتكدر اذا حصل ذلك له والجله فلا  
يجعل هذا الخلق الا ان راض نفسه على يد شيخ صادق حتى ذهبت دعواتها وحصل له جذبة الهية والا فم  
لا زمة غالباً التكدر لمن لم يفتح له الباب ولم يجعله بل بهضمه مخرج فيشعر اجموع في الجالس ويصير بعض  
الجله في قوله ما كان ينبغي ان يفلق الباب على مثلك ويجعل له الحق على صاحب الدار فيرد ذلك غيظا  
ورجعوا لو انهم قالوا له غيظك منه حتى لان يفلق الباب وتعالى قد جعل الامر الى صاحب الدار لا اليك ولو انه  
جعل الامر اليك لكان نهي صاحب الدار عن قوله لا ترجع ولعمري ان اذن يارته من مثل هؤلاء اذ اع  
مذومة ولو تركوا هالكان اولي لهم ولزولا نهم اذ بارة تقدر الله عز وجل واكثر من يقع في مثل ذلك اهل  
الجدال بغر على ولما رأت عني احسن زياره لاخيه في عصرنا هذا من زياره الشيخ فخر الدين الخطيب  
الشريني وصاحبه الشيخ الصالح المسلي وسيدى محمد بن الحنفى الشافلى والشيخ نور الدين الطنبد تاني  
والشيخ صالح البرهانى شيخ تربة السلطان قابشاي رضى الله تبارك وتعالى عنهم وارضاهم وكذلك الشيخ  
زين العابدين البلقيني والشيخ مراح الدين الخوافى الحنفى رضى الله تعالى عنهم اجمعين وارضاهم فما  
جاني احدث من هؤلاء السادة الاشياخ ووجداني مغلقا ودفق الباب او تكلم ابدل بقر الفتحه وذهب  
بشرا ما وافرهم رجا عا احدثهم وشتر على مقدمه وان رددته ولم افتح له الباب شتر في الآفاق وان  
فتحت له اشيعي من الهذيان وان دخلته بيتي وانم حرت له كسرا ياسة او شيئا يسر راض وقال اني  
على نية ما يخرج من عندي حتى يحض بدني ويذوق قلبي ويشتغل عن عري هو وجعل اذا كتبت في ذلك  
وقت ضعيف الاستعداد عن تحمل مثل ذلك وقفا جاني مرة فخصص بدعي العلم وكنت شار باوه فقالوا  
له في غرب داف لم يصح القولهم وودع الباب فخرجنا شوش عن شوش اعظم ما فانت في الباب على

الآثم وهم لا يدعون بالآثم فليس

والله تعالى أعلم وروى الشيخان  
وغرهما فروقا قال الله عز وجل  
انفقوا نفقوا عليه وروى مسلم  
والترمذي فروقا ابن آدم انك ان  
بذل الفضل خير لك وان عسكه  
شركك ولا تلام على كسك  
والكفاف ما كمن عن الحاجة  
الى الناس مع التماسه لا يزدهى  
قدرا الحاجة والفضل ما زاد على قدر  
الحاجة وروى الشيخان وغرهما  
فروقا مثل البخيل والصدق  
كل من جالسين عليه اجتناب من  
حديده اضطرت ايديهما الى  
ترقيقهما لمجمل المصدق كلما  
تصدق بصدقة انبسط عنه حتى  
تقضى ائامه وتفتاوره وجعل  
البخيل كلما هم بصدقة قلصت  
واخذت كل طلبة مكانها قال  
ابو هريرة قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها  
هكذا في بيته وسبعها والجنة بهم  
الجمل والنون كما وفى الامانة  
وتضاف الى ما يكون من منفعة  
وقلصت أى اجتمعت وتشتت وهو  
ضد استرخت وانسطت قال  
الحافظ المنذرى والمراد الجنة هنا  
الدرع لانه من المروسة ومعنى  
الحديث ان المنفق كلما أنفق  
طالت عليه وسعت حتى تستر  
بنان رجله ويده والبخيل كلما  
أراد ان ينفق رقت كل حلقة  
بمكانها فهو وسعها ولا تسمع شبه  
صلى الله عليه وسلم نعمة الله ورزقه  
بالجنس وفى رواية لمسلم بالياء  
الوحدة فانفق كلما أنفق  
اتسعت عليه الثمن وسعت ووفرت  
حتى تستر ستره كاملا شاملا  
والبخيل كلما أراد ان ينفق منه  
الشرع والحرس وخسوف النفس  
فهو يتبع طلبا للرزق وبالدعة  
زيادة على ما عنده فلا تزيد الثمن

القدر كثر به بالسيف كما يعرف ذلك أو باب الجمعية على حضرة الله تبارك وتعالى يتلوهم وصل يقول  
أنا أصره قبل أن يعمل شياؤه بكذب لا تلى أن عمل شياؤه قبل أن يولد ففازت القدرة عليه  
فعمى بعد أيام من غير دعاء عليه فأنك يا نبي وني الباب هي قدره فانه بما تكن في حال قاهر يمنعهم  
لقاء الناس مطلقا وان تكلف وتماغم لا يذود عن أن ينصفهم في السلام والباشية على جاري هوائهم  
قبل ذلك يحصل لأحدهم التذكير والتفكير كذلك ولا يفسد بهي حاله اكل من ورد عليه فاعاقل من حمل  
القدر على اتمام الحسنة والقاهر أن لا يندفع الى الخروج لصلوات الجماعة فاعلم  
يا نبي ذلك واقفه واهل على التخلق به ترشد الله سبحانه وتعالى يتولى هدالك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) حصنة توحى الى الله تبارك وتعالى في دفع الدنيا على كذا بلغنى ثلاثا  
شخصا او صلي على جبال فاق وجه الله تبارك وتعالى في دفعه عنى في دفعه عنى وبلغهم صاحب الوصية انهم  
امسى و يكتب اسم غيبي أو تخرج على تلك الوصية ينكرونها بعد ان يكون قد اسقط حق منها كما  
وقع في ذلك الشيخ تاج الدين الطائفي أو صلي في باربعين دنارا فانك تهاون به وجاهل الشهود وآخر وفى  
قعات أو لا تلى فوجه الله تبارك وتعالى في دفعه عنى وهذا دليل على صدق قوله فوجه القدر الى الله تبارك  
وتعالى في دفع الدنيا عنه موزده فيها فان لا اغنى فيها لا يقدر على أن يوجهه الى الله عز وجل في سؤال دفع  
الدنيا عنه انتهى وهذا الحق لم يأله فاعلا الا القليل وله حلاوة عظيمة يبعدها صاحبه اعظم من حلاوة من  
كان قبرا انهم واستسقط فوجعندوا رأسه بالاعمال اذهب الى ربك فاعلم صاحب كاجر بذلك فالحمد لله رب  
العالمين (واقدم الى هذا المان انما الله تبارك وتعالى به على) بحيث لمن سعى في قطع رزق الى التوجه ومعارضته  
في وصوله من الدنيا الى المم عدم ما على ذلك اليوم ومن كان يدعى وصوله الى هذا المقام فليمتحن نفسه  
بما لو كتب جماعة السلطان اسمهم في ديوان القرام ومحاولة ألف دينار لم شخص وقال هذا ليس من القراء  
هذا مناقق جاهل مرافقهموا اسمهم فان اشرح كذلك فدعوا صدق واربض فدعوا كذب انتهى فاعلم  
يا نبي ذلك واقفه واهل على التخلق به ترشد الله سبحانه وتعالى يتولى هدالك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) تنبيه في المنام واليقظة على ما أكلته من الحرام والشيء بعلامات رزقها  
في كل الحرام دون الحلال وهي ثلاث علامات (أولها) أن يكون لشدة على ذلك الطعام اعتراض من حيث  
وضم البديهة (ثانيها) وجود الظلمة في قلبى والفعل في باطنى بعد ما كلفنى كافى ا كانت قطعة من الحجر  
(ثالثها) ان أقوم من النوم فأبكت ساعة أو تأخذ العقل فأنقض بيا كل الزايف اخطأ في علامة من  
هذه العلامات الثلاث فليطعن العلامات الأخرى ان كثير اما تضاد ذلك الطعام اذا علمت بحاله قبل أن  
يستجمل ويقع ذلك كثير لما أكل من ضيقة الفلاحين أو من طعام أحد من الماشرين (وأما) نحو  
المكاس والظالم لى الله تبارك وتعالى في ماضى عمرى كله من طعامه الى وقتى هذا فاعلم الى الله تبارك  
وتعالى بذلك من هذه العلامات واعلم يا نبي أن من اعظم علامة للشدة نفرة القلب من ذلك الطعام لموله صلى  
الله عليه وسلم استغنى قلبك وان اختلف الغنوع يعنى انقولك بخلافه فاعلم قبل ذلك دون قواهم وفى ذلك  
أضخاها الطعام لورع بالدرى وبعدها أحد من الناس بخلاف ما اذا تضاد ذلك الطعام مثلا فاقهم قتل من بيته  
لما قتله من العلامات بل رأيت بعض الشايعين كل من طعام مكاس فأبكت قلبه فقال الجبر لا تذكره الله إلا  
قلته له من جملة الاستدراج ثم اثنى حكمت ذلك لسيدى على الحواص رضى الله تعالى عنه فقال مثل هذا  
ربما يكون وقود النار تهو به دينة قال صحت سيدى ابراهيم المتبول رضى الله تعالى عنه يقول لقمة  
المحرم والشيء اتر عظم في قلوب الخلق على اختلاف طبقاتهم ومرتباتهم فانه رضى العوام وقوعهم على أعمال  
مذمومة لكن لم يجد عادتهم على أثرها طلبة العلم وأولادهم من أهل الطر يقسوفى لقلبهم ونفس  
في الطبيعة وأثرها في المتروطين في الطر يق غفلتهم بعد ما وعد عليهم نفعهم من مصالح الدارين وأثرها في  
الكلامين كثره وانما طار الى لا سمعة فيها وأثرها من هم من الدخول الى حضرة الله تبارك وتعالى بعلمهم  
حتى في الصلاة وأثرها في القلب والارتداد والادبال وغيرهم من أصحاب الدوائر أو لا يعرفوا الا صاحبها  
انتهى وقد علمنى الله تبارك وتعالى في نحو أربعين سنة أن أقول قد قدم الى طعام أشك في حله اللهم احنى

عليه ولا تقسم ولا يستر بهما يد  
من ربه والله أعلم وروى الطبراني  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال تقسمين من سلع الانصارى أففق  
ينفق الله عليك قالها ثلاث مرات  
وكلم بقلن الفتحة فتنفق فصار  
أكثر أحله مالا وروى البرز  
بإسناد حسن والطبراني أن النبي  
صلى الله عليه وسلم دخل على  
بلال وعند مبر من عمر فقال ما  
هذا يا بلال قال أعدته لأضيافك  
قال ألم تقسمين أن يكون لك دخان  
في جهنم أففق يا بلال ولا تخش  
من ذى العرش أقلنا لا وفي رواية  
للطبراني ألم تقسمين أن يكون  
لنبيك في جهنم وروى الشيخان  
وغیره ما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا معاصي أنت أي تكسر  
لا توكي فوك كعليل في رواية لها  
اتفق ولا تخشى فيحصى الله عليك  
قال الخطابي ومعنى لا توكي  
لا تدخرى ولا يكسدر أسرار الوعا  
بالوكه وهو الرباط الذي ربط به  
قول لا تخشى ما في ذلك فقطع الله  
مادة تركه لا رزق عليك اه وروى  
السيرازي والحاكم وقال صحيح  
الاستاذان عن بلال قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا بلال ما تقرر ولا تمتعتي قلت  
وكفى لي بذلك قال ما رزقت فلا  
تخفيا وما شئت فسلطت فقلت  
يا رسول الله وكيف لي بذلك قال  
هو ذلك أو التار وروى الطبراني  
بإسناد حسن أنطلقان عبيد  
الله جاءهم مال كثير في يوم فقال  
لغلام ادع لي قومي فطعمهم فقمه  
عليهم وريق لنفسه شيئا وكان  
أزبعما ألف وروى الطبراني  
أن عمر بن الخطاب أرسل  
أزبعما ألف دينارم الغلام إلى أي  
عبيد من الجراح وقال للغلام  
تلبث هذه في البيت ساعة لتنظير

من الا كل من هذا الطعام فإن لم تقسمي منه فلا تدعه يقيم في بطني وإن جعلته بطني فاحني من الوقوع  
في المعاصي التي تشتمل عادة فإن لم تقسمي من المعاصي فأقبل استغفاري وأرض عني أصحاب التبعات التي  
في هذا الطعام فإن لم تر منهم عني فأقف عني فإن لم تغف عني فصرني على العذاب يا رحم الراحمين انتهى فلم  
أزل أقول ذلك عند كل طعام شككت في حله إلى وقتي هذا فلم يأخذ ذلك واقفه وما فعل على الخلق به ترشد  
واقفه سبحانه وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين  
(وعا أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم اطعام الضيف شيئا شبه ولأنه هو طلب مني ذلك منعته  
منه كما يمنع الطفل من أكل شيء يضره في الدنيا والآخرة وإيضاح ذلك أن المؤمن مؤمن على أديان الناس  
وأديانهم ومن طلب منه أن يطعمه شيئا يضره فهو في العقل كالطفل ولو أنه كان ذميا لم يأكل ما ينقص دينه  
وهذا خلق غير قليل من يعمله في هذا الزمان وغالبهم يطعم الضيف الحرام ففضلنا من الشبهات وذلك  
خلاف الشرع فإن الشرع أمر بالضيافة إلا من كان عند طعام حلال وأمان كان عنده طعام حرام  
أوشبهه فطر أمه بالضيافة من الا أن كان الضيف مضطرا فالأطعم أحدا شبهه كان له المأوى وعلى من أطعمه  
الحساب \* وكان أخى الشيخ أفضل الذين رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة وأطمر عليه من محاسن رحته  
للمسألة إذا أكل عند أحد من أخوانه يقول اللهم إن كان هذا الطعام حلالا فوسع على صاحبه وإن كان فيه  
شبهة فلفظي وله وأرض عنا أصحاب التبعات يوم القيامة آمين وكان سيدي على الخواص رحمه الله تبارك  
وتعالى الرحمة الواسعة وأطمر عليه من جلايب رحمة الجماعة ونفعنا به والمسلمين يضيف الوارد عليه بالقيمة  
أو الترة أو بشربة من الماء يقول يا أخى هذا الذي وجدته لك من الحلال في هذا الوقت وكان رضى الله تبارك  
وتعالى عنه وأرضاه إذا علم من الضيف كثرة الا كل يقدم إليه الشيء اليسير شفقة على دينه كما فعل مع الأطفال  
إذا خلفت عليهم والدتهم جهول وجوع من شدة الا كل (وكان) رضى الله تبارك وتعالى عنه وأرضاه أكثر  
ما يفعل مع الناس ذلك في ليالي رمضان ويقول سر الصوم ومدة اغنا هو في الجوع العزلة على الجوع أيام الفطر  
انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وهذا الخلق لا يندرج على العمل به إلا من خرج عن الحياة الطبيعية إلى  
الحياة الشرية ولم يخف في الله لومة لائم وكان أسقى على الضيف من نفسه ففطر عائلته زان كل من قدمه لضعفه  
طعاما فيه شبهة أو قدم له طعاما كثيرا فوق العادة أو قدمه عند فطره مثل ما كان بأكله عائلته في أيام  
الفطر قد أساء في حقهم وهو يحسب أنه يحسن صنعنا انتهى ذلك فاشفق يا أخى على دين ضيفك ولا تخف في الله  
سبحانه وتعالى لومة لائم ولا تخف أضعاف لومة لك في الدنيا فإنه سوف ينسوك في الآخرة فاعلم يا أخى ذلك  
واقفه. واسعه على الخلق به ترشد واقفه سبحانه وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين  
(وعا أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تكافى الضيف ولذلك لم يحصل عندى مل من الضيف أبد ولو  
هلى كل يوم ألف نفس ومعلوم أن كل من تكافى للناس كلفا هم وهرب ولو هلى طول أو يصبر وطعمهم  
ما ضرهم في باطنهم من غير طيبة نفس وهذا هو الامر الذي نهى الشارع صلى الله عليه وسلم عليه زاده فضلا  
ومر فإله عن طعام الخيل لأجله وقد ورد طعام الخيل داء انتهى وقد تكلف قوم الضيف وطافوا ما خلفنا  
فكان آخر أمرهم أن فلاس وشرقي العتبة لكونهم أعطوا الناس لقر الله تعالى يا موصعة ولوانهم  
كلوا أطمعهم الله عز وجل بظهره الشرية لما قالوا واكل الله تبارك وتعالى أجرى هلى بهم أر زان  
المخلاق إلى أن دونوا الرحمة الله تعالى ويختلف عليهم أضعاف ما بذلوه ثم إن أكثر من يعق الشكاك أولاد  
الاشيا في الفتوة والتصوف فخيرت والدهم فبدأهم أن يفعل مثل ما كان والده يفعل من ضيافة كل من  
ورد عليه فهو ردفه من موارد الغلبة وعبارة تركه الذين بسبب ذلك وقاب عنهم أنه ليس كل فقير يقدر على  
اطعام كل من رده عليه اغنا ذلك لبعض أفراد من الفقراء وقد أخبرني سيدي الشيخ محمد بن عبد الله تعالى  
الرحمة الواسعة وأطمر عليه من محاسن رحمة الجماعة أن الشيخ عبور رحمه الله تعالى ونفعنا والمسلمين بأمدادته  
الذي زاده تحت أظلال العظم كان عند في زاده أو أربعة أحمطة كل سمط منهمام وضو في أيوان فكل  
من ورد عليه بأكل من أي سمط شامسواء أو جود الشيخ أولم يجد في المأما جاء بعد فقر على مقامه فلم  
يقدر يطعم الناس مثل الشيخ عمود وخر من الرواية انتهى فاعلم يا أخى ذلك واقفه وأهل على الخلق به

ما صنع فذهب بها الغلام إلى القوم  
 أمير المؤمنين يقول لك يا جليل هذه  
 في بعض حوائجك فقال لوسيلة الله  
 وزجه قال تعالى يا جليل اذهبي  
 بهذه السبعة إلى فلان وبه سبعة  
 النخلة أيضا إلى فلان حتى اقتضاها  
 كلها ورجع الغلام إلى عرفاخبره  
 فوجدوه قد أخذهم للعاد بن جبل  
 فقال ذهب به إلى معاد بن جبل  
 وقف في البيت ساعة حتى نظرت  
 ما صنع فذهب بها الغلام وقال  
 يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه  
 في بعض حوائجك فقال رحمة الله  
 ووسله ثم قال تعالى يا جليل اذهبي  
 إلى بيت فلان بكذا وإلى بيت فلان  
 بكذا فاطلعت امرأة معاذة قالت  
 ونحن والله مساكين فاطمنا في بق  
 في الخرقلة الاذنان وفسلوهما  
 البهار جمع الغلام إلى عرفاخبره  
 فسر بذلك وقال انهم أوج  
 بعضهم من بعض وروى الطبراني  
 وابن حبان في صحيحه عن سهل  
 قال كانت عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سبعة ذئاب  
 فوضعهما عند عائشة لما كن عند  
 مرضه قال يا عائشة ابني بالذهب  
 إلى علي ثم اخي عليه وشغل عائشة  
 حتى قال ذلك مرارا كل ذلك  
 ونغمي على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وبشغل عائشة ذابه  
 فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حديث ما روت ليله الاثنين وأرسلت  
 عائشة فصباح لحالي امرأة من  
 نسائها ففأت أهدى لثاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسي  
 في حديث الموت وروى الطبراني  
 والامام أحمد ورواه جلال الصنع  
 عن أبي ذر قال ان خبلي صلى الله  
 عليه وسلم عهد لي قال ان كل  
 ذهب أوفضة أركم عليه فهو جد

ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا لك والحمد لله رب العالمين

وعما أتمه تبارك وتعالى علي عليه السلام ما عرفت في ذلك الطعام من غير تخاصة وان علت  
 من القضاء الذي حق انهم يفترون بذلك أحوال من لم يسمع من ذلك فلا عليهم الا بعد جعل الطعام وهذا خلق  
 غير مبغز يرتل من شئ له من القراء بل ربما غضب بعض القراء على كل من لم يساعده في قوله ويقول  
 فلان يا سيدي هو صاحبنا لا يعجز نفسه بين الناس بل ذرات بعضهم يسفر نفسه فيبر مشايخ العرب  
 والكشاف وسألم في مساعده نفسه في ذلك المولد بعض ما جوده والباقي يسعه أو أنا كله طول سنته  
 هذا مع انه يزعم انه من الصالحين فأياك يا أختنا تفعل مثل ذلك وقد قالوا من شهامة مقام الشيخ ان يطعم  
 الناس ولا يأكل كل لهم طعاما لا حاجة ضرورية وأعرف جماعة من أصحابي يرون اذا دعوا اني عازم على  
 عمل مولد فلا يظهر حتى يفرغ المولد ثم يفرغ الله تعالى عن خبر فاتهم أحسن عندي حالا عن بعض خروف  
 الشعب يصير ينقط المداحين بالفتافش والقوسير بالوسعة ورمي عاقلني الاثم بسببه لانه ما وقع مثل  
 ذلك الا سراة تنطاطر على رجمه ودعواه وكان سدي على الخواص رضي الله تعالى عنه لا يأكل قط من ولائم  
 التسوان ويقول من شهامة الرجل ان لا يأكل من كسب غيره من الرجال فكيف يأكل من كسب النساء  
 قال رضي الله تعالى عنه والشفقة في ذلك كون القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فاعلموا على اخص  
 من يقبل رفق المرأة الأجنبية يميل اليها بطعامه الا حقه في الاستمتاع بها ويكرهه التلذذ بكلامها وبقوه  
 فمر يدن نفسه انه لا يميل ولا يتلذذ بشهواته فادرتني والله انه يقر في بعض الاوقات ان بعض  
 الناس يعطيني الزاهم وأنا محتاج اليها فادعوا أطوي خوفهم من تحمل منه الزال وجعانه كان يعطيني  
 ويهايني وينتفعي فاذا قبلت منه تلك الزاهم صرت بالصدقة ذلك وسألت في هذه المنة الشيخ اذا علم من  
 مرهبة الله صار يرى جميع ما يريه اغناوسا ليه يكره السبابة وأنه هو وعياله اغنايا باكون من مال ذلك  
 السبابة فلا حرج على الشيخ في ذلك في كل طعام ذلك المريد انهمي فاعلم بذلك يا أختي ذلك واقفه واعلم  
 على الخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا المولد بذلك والحمد لله رب العالمين  
 وعما أتمه تبارك وتعالى علي حامي من التذاري بأشارة كأثر لعدم اللثة بقوله شرعا وقتل من يسلم  
 من ذلك في هذا الزمان ومعه سيدي عليا الخواص رضي الله تعالى عنه يقول في ضمن التذاري بأشارة  
 الكفار فتكفي على كثيرين العلماء فضلا عن غيرهم وهي انه اذا وافق شفاؤه بأشارة ذلك اليهودي مثلا  
 يصبر بوجهه بقله فهو اعليه فمر يدان يتخذ عدوا كما أمره الله تبارك وتعالى فلا بد على نفسه ان يعاديه  
 وقد قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ثلثون اليهم ما يود انتهى  
 قال الشيخ يحيى الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه وأرضاه وانما قال تبارك وتعالى وعدوكم ولم يكف  
 بقوله عدو لي لعله جل وعلا بأن في عباده من لا ينزح عن مودة الكفار لكونه عدوا لله تعالى وحده ولذلك  
 قال تعالى وعدوكم حتى لا يبقى لنا عدو في مودتنا لكفار انتهت فاعلم يا أختي ذلك واقفه واعلم على الخلق  
 به والله سبحانه وتعالى يتولى هذا ويدرك خبايا بلاك والحمد لله رب العالمين  
 وعما أتمه تبارك وتعالى علي شهود من جميع ما ينزل على من البلايا والحق ليس هو من بغض الحق  
 تبارك وتعالى لي وانما ذلك محبة في كبره وكرهه بالاحاديث ما عدا المعاصي فان الحق تبارك وتعالى لا يميل  
 بها الا من يكرهه من شهد هذا المنهدسار بشهده سدأ ولجنه نعمان الله تبارك وتعالى عليه وراي جميع  
 ما يراه اغناها وتدابيره وصحة كسب الدوا الكره فان صاحب البلاء لا يخلص لوجهه من ثلاث أمور  
 كالمير يقر رمره الا ان امان بكفر خطايا واما ان رفع درجاته واما ان يكون حق به على ذنب سالف وتأمل  
 يا أختي الولد كيف يترك اذن ولده اذا خاف عليه من الوقوع في بر مثلا وكذلك الولد تغفر الزايرة في دين  
 وله اذا خوف عليه من وقوعه في أمره أو شدة من غر زلايرة في دينه وبعد العاقل ذلك الفعل من الولد شفقة  
 ومحبة لولد جمالا بغضه فاعلم يا أختي ذلك واقفه واعلم على الخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا لك  
 والحمد لله رب العالمين

الله وقال له الجبار يقول ما دعاني  
أثبت عندنا هذه السبعة فانا نولها  
ينوبك من الخواص أهلنا ينوبك  
من الضيق فاني وفي رواية  
للطبراني مرفوعا عن أكرعاه ذهب  
أوقية في بقلته في سبيل الله كان  
جسرا يركوبه وروى أبو يعلى  
والبيهقي عن أنس ورواه ثقات قال  
أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاث ما وثق فاطمة خادمه طائرهما  
كان من القادئ الخادم بها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم  
أعلم أن ترفعني شيئا لقد قال الله  
تعالى باني برزق غد وروى ابن  
حبان في صحيحه والبيهقي عن أنس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يدنو شيئا لئلا يروى  
الطبراني بإسناد حسن مرفوعا في  
لأن هذه الرفقة ما لهما الاختصاص  
أن يكون معهما ما توافوا ولم يأنفهم  
والفرقة الطيبة وروى البزار  
مرفوعا ما أحب إلى أحدنا ذهابا  
أبقي مع ثلاثة وعندي منعتي  
الأشأ أعداءين وروى الإمام  
أحمد والطبراني أن رجلا توفي على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أهل الصفة فقبروا جسده كفن  
فاني النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال انظروا إلى داخل أزاره فوجدوا  
دينارا أو دينارين فقال كيتان  
أوكية من ثلوي رواية يوجودوا  
دينارا فقال كيتان من ثلوي  
الحافظ المذري وأما جاحل صلى  
الله عليه وسلم ذلك الذي يناروا  
الدينار من كيتان أوكية من نار الله  
ادخر مع ثلثه بالقرطاس وشارك  
الغراف ما يأتيهم من الصدقة  
والأحاديث ذلك كثره والله  
تعالى أعلم أخذ عليا المهدي العام  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن ناذن لرواياتنا في التصديق بما

(وعما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثره شفعني ورحمته لم دخلت عليه أحد من المسلمين حتى إلى كثيرا  
ما أسأل الله تبارك وتعالى عن ذلك المرض إلى قصير ذلك المرض يحق عليه وينتقل إلى شيئا فشيئا حتى  
أمرض ويخلص هومن المرض وهذا مرض يقبل النفل فإن كان الامراض الألهي قد حق به سأل الله  
تبارك وتعالى أن يلطف به وأنصره ثم إن المرض إذا انتقل إلى الأروى إلى ذلك فضل الله  
المرض لا في أن تجعل منه المرض الذي قدره الله تبارك وتعالى على يده وانما جعلت منه العلم بقدرته تعالى  
عليه وكان في سأل الله تبارك وتعالى أن يجعل حنسي من المرض مثل المرض الذي عند ذلك المرض لا غير  
فما حل أحد من أحد مرضاه لغيره أبدا إن تأمل ذلك وانما المرض لم يمارى المرض انتقل عنه بوجه ذلك  
النقل إلى الله سبحانه وتعالى عن الله عنه ونظر ذلك ما أذرى انسان على شخص حجر ليقته فبادر إلى  
ذلك الحجر شخص وتلقاه عنه فلم يزل إليه قصير ذلك الشخص المرى عليه بكر من فضل من تلقاه عنه وبقول  
حزك الله في خرامه أن الحرف في الحقيقة انما قدره الله تبارك وتعالى على من تلقاه فافهم ذلك ترشد وكن أخى  
الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى إذا دخل على مريض يقول بوجه تمام اللهم ان كل هذا المرض الذي هو في  
أخى يقبل النفل فاقته إلى وصري عليه وأقدر على تحمله انتهى وكان سيدي على الخواص رحمهم الله  
تعالى إذا دخل على مريض ورأى أن ذلك المرض يرفع در جات ذلك المرض يدعو بالرضا بالصبر ثم ينصرف  
وان رأى أن ذلك المرض يزد المرض مضطرا بمقدورات ربه دعاه بالبحر في انتهى وكان سيدي ابراهيم  
المقبول رحمهم الله تعالى الرحمة الواسعة وأمر عليه من صحابته رحمته الهامة آمين اللهم آمين يقول إذا دخل  
الفقر المرض عن عاده أو يخفف منه المرض دعاه فلس في عبادته كبير أمر غاثة أنه بتوجه له لا غير  
ويخرج من المرض وهو يخرج الصبر وما هكذا كانت زيارة السلف الصالحين انتهى كلامه رضي الله تعالى  
عنه وأما ما لم يكن رجال مشهود فيهم بجد الله تبارك وتعالى في بعض الأوقات اني أدخل على المرض  
متصرفي الرحمة فأرجع مريضاً كان في شهر مرض ولا أقدر على ذلك المرض حتى فأمر من يوماً أو يوماً  
ثم أخلص وتقدم بسط ذلك ثم انتهى فأعلم ذلك وأعلم على التخليق به ترشده الله سبحانه وتعالى  
يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين

(وعما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم غفلتي عن الصلاة في أول وقتها مدم مرضي أو أوقات تعملي  
مصابب الزمان عن الأخوان أو يوم موت ولدي العزيز زعندي أو نحو ذلك وهذا من أكبر نعم الله تبارك وتعالى  
به على وكثير من الناس يترك الصلاة أصلاً ذلك اليوم أو يفرج جهاهن أوقاتاً غالباً أيام المرض وكثيراً  
ما أكون في شدة المرض والألم فيدخل وقت الصلاة يخفف الألم عني وأحسوس المرض حتى أسلم من الصلاة  
وعند ذلك صلى الله عليه وسلم يرتاح إلى الوقوف في الصلاة يقول أرخصها يا بلال انتهى وهذا أدب على الدوام  
وكثيراً ما أتدو قول بعض عرب الوادي

الأوجاع ما خيلين بقية \* ولا مفصل الأوقية جراح

ولا أرى إلى الآن مفصلاً واحداً إلا بطرقاً المرض من كثره تعملي هوم الناس وكثرة توجهم إلى في شدايدهم  
وقد كان هذين وطائف سيدي الشيخ أحمد بن راجي رحمه الله تعالى ونفعنا به فإنا لا نكمل هوم الناس  
حتى صار ههنا الناس عليها أوقية لهم مرضي الله تعالى عنه وأرضاه وكان رضي الله تبارك وتعالى عنه يقول  
وعند ذلك في أن لا التام على "أوقية قال يعقوب خادمه فني لجه ما قبل مومته رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة  
وأمر عليه من صحابته رحمته الهامة آمين وكيف حال من يشارك المرضي والمعاقبين في بيوت الوالدين كل  
وقت بلغ ذلك من أيل أو نازر وعلامة صحة هذا المقام أن لا يعرف طبيب بشخص له مرض انتهى فافهم ذلك  
ترشده الله سبحانه وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين

(وعما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كلما مرضت مرضاً رفيع در جاتي أو كنت في جملة أحد من المسلمين أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل من جهته من يعودني تارة على صوته شفي سيدي على الخواص رحمهم  
الله تعالى الرحمة الواسعة وتارة على سورة تغفر من الأولياء فإذا دخل على قصادي الله عليه وسلم أعرافاني  
أشفي من ذلك المرض فأشكر الله تبارك وتعالى على فضيحتي في الأجل وكثيراً ما يرسل إلى أحد من أهل

جوت به العاد من مائلوا لها  
من ذلك طلبة التزول الرحمة على بيتنا  
في غيبتنا وحضورنا ولندوم النعمة  
أيضا علينا وهذا العود على كل كبير  
من الناس فيسعد روحه أنه  
تصدق برغيف أو رغيف طعام على  
فقير فيكون ذلك سببا لتقريب  
الرزق على أهل البيت وكذلك  
لا نغمه أن تقرى الضيف في غيبتنا  
على طر العرب العار بالانكسار  
من غير مخاطبة الضيوف والأجانب  
وقد كان على هذا القدم سيدي  
الشيخ عثمان الحطب والحافظ  
الشيخ عثمان الدين فكان كل  
منهم ما ذهب إلى بيت الآخر في غيبته  
ويجلس مع امرأته ويحضره  
ما يأكل وما يشرب فكانا من أولياء  
الله تعالى لكن أفي لنا في هذا  
الإنسان أن يظفر حذبا بأخ صالح  
بأنه على الخلو بغيره بحيث  
لا يتحلف تهمه فيه فوالله لقد لعل  
الصادقون الذين يؤتمرون على مثل  
ذلك نوصي عيالنا أن يحضروا  
للضيف ما يأكل وما يشرب مع  
الخدام ولا يختلطن به وأعلم بأخيه  
أنه كلما كثرا طاعاك للمناس كلما  
كثرت النعمة عليك فالله الله نداء  
يسوق لكل عبدهم الرزق بقدر  
ما يعطى في قلبه من السها والبر  
فهم من يكون عنده قوت حرة  
أفقر منهم من يكون عنده قرب  
عشرة وهكذا إلى ألف نفس  
أكثر تعرف مراتب الناس  
الكبر بدر عبادهم وقد يكون  
بعض الأولياء وطالب لسمه الله  
والجود فلا يكون عنده أحد دون  
في غاية الكرم وذاك كل ركب  
من في الدنيا عائلته فخلع يعطى  
الله تعالى في الآخرة أجر من عال  
جميع الخلق وراثة محمدا ويحصل  
له هذا الثواب العظيم مع الله  
وعدم الشهرة فإن الله هو الرزاق

بسته وقد كنت في حلة عظيمة في سابع عشر يوم  
فأتاني الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معه شخص لا أعرفه وعليه ثياب بيض وخضر وقفا عند  
رأسه ولم تكلمني غير أن شخصا التامام بسط بين يدي مجادا خضرا فلا يعلم أحد قدما حصل لي من الناس  
ففسحت لوقت انتهى فأعلم بأخيه ذلك وأقهرته تشدد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا ذلك والمجد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) حتى العلم والصالحين أذأروهم فرسوا لهم معاهدات الصلوات على أنفسهم  
انما يعلمون ذلك تعظيم لحضرة خطاب الله عز وجل المشار إليها بخوض حدث أن الله في قصة أحد كذا كبروا  
نظروا عدم على بقران التكبر في مثل ذلك إذا قرأوا وحلوا العلم إحدى الأدلة فأنما ذلك في أما كن فيها  
احتياط للدين وأما العمل بها في مثل حل العلم والصالحين على التكبر فلا يجوز العمل به لانه ممتنع على  
سوء الظن بهم وذلك حرام بإجماع انتهى فأفهم ذلك وأعلموا على على الخلق به تشدد والله سبحانه وتعالى  
يتولى هذا ذلك والمجد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) رضاه عن ربي عز وجل إذا قسم لي السبر من الطاعات كالأرض عنه  
إذا قسم لي السبر من الرزق على حد سواء وهذا مقام لا يشك فيه الأمن بمحقق يكال الاعتقاد على فضل الله  
تبارك وتعالى دون الأعمال فإن كل من كان معقدا على عمله في لازم غالبا التكبر نقص طاعاته  
وفضله عنه أن ذلك الذي فأنهم قسم له أصلا ولا يشك في فضل الحق تبارك وتعالى للعبد لا بد في أنه لا يجوز عليه  
الابتنافس شرعي وكثيرا ما ينظر الإنسان إلى شخص قسم الله تبارك وتعالى له الطاعات الكثيرة فيقولون هم أنه  
لوا تقي الله وترك الكسل لفضل مثل ما فعله من الطاعات وهو وهم فإن ما سبق به العلم الأخشي هو الواقع من  
غير زيادة ولا نقص فطرات كل من اعتد على فضل الله تبارك وتعالى لا يتكبرون نقص طاعته إلا أن كان  
يطلب الزاد من الطاعات لأجل مجالسته به عز وجل فيها فذلك مطلوب شرعا لعلم من نفسه القدرة على  
محافظة الأدب مع الله تبارك وتعالى فيها (وكان) سيدي على الموصى رضي الله تعالى عنه يقول الحزن  
على قوات الزاد من نوافل الطاعات محمدا بدين ومن العارفون لأن العارفين قد يتقوا به بام الرضا عن الله  
تبارك وتعالى في كل ما أوجاه الله جل وعلا عليهم ولا يتوانون ذلك من أن يكون محمدا ورسله وما لا يحمدوا  
ولا مدحهم ما كان محمدا قالوا الحمد لله وان كان مدحهم ما قالوا استغفر الله وان كان مدحهم ما قالوا بحسب مقامهم  
وقد بلغنا عن سيدي إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه وأرضاه أنه قال غلبت له عن روي فأصبحت حزينا  
مهموما فقبل لي في الليلة الثانية يا إبراهيم بن عبد الله استرح فإن أغناك ثم وأنت راض وان أغناك فموات  
شاكر وليس لك في الوسط شيء قال إبراهيم رضي الله تعالى عنه فصررت عبدا له فاسترحنا انتهى وكان  
أخي الشيخ أفضل الرضا عن الله تعالى بنوم الليل كله بالقرآن ثم يقول والله أن النائم أحسن حال من  
أدب في صلاتي انتهى وسمعت سيدي عليا الموصى رضي الله تعالى عنه يقول من شأن الحق تبارك  
وتعالى أن يرى عبدا بعد أن الوصل بتغير عليه أسباب المحبة انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه وأرضاه  
والله أن لا قوم بعد ما ينقض الموكب الإلهي فأكد أذوب من الحجل ثم أتاني أرى فضل الله تبارك وتعالى  
على الذي أرا في أهل حضرته وهم راجعون وقد صككنا سيدي الشيخ محمد المروى رحمه الله تعالى الرحمة  
الواسعة وأسبغ عليه من جلايب غفرته الجامعة بحضوره ولسي سيدي أحمد البدوي نفعنا الله تعالى بامداداته  
في كل سنة ففاته القدرة سنة وهو مرض فقال لحامه أكلني وضعي على طريق الناس الذين حضروا  
المولد ففعل الحامد ذلك فصار تسمع وجهه بشا بهم بنبؤك بذلك كونهم حضر وأذلك الجمع الذي لا يحصى قطه  
من بحر حضرته الله عز وجل الطغي الجامعة لأرواح الأنبياء والأولياء والملائكة رصاصي المؤمنين من  
المتقدمين والمتأخرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فأعلم بأخيه ذلك وأفهموا على الخلق به تشدد  
والله سبحانه وتعالى يتولى هذا ذلك والمجد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) أخذ كل كلام من عندهم واعظ أو خطيب في حق نفسه بالصلاة على  
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الواظع أو الخطيب اغشوا به صلى الله عليه وسلم في الناس  
من قهر بصرة على الناس من الناس من خرق بصرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصا ركابه يسبح

لقد هم من كان هذا منه وقد كثر  
 العيال وقتهم عند سواها لا يحصل  
 هم من يهتدون بما دلوا عليه  
 بعض كبريات توجه المائتة اليه  
 من حيث كونه واسطع عدم  
 شهودهم ان الله هو الرزاق  
 فيصرون احرهم على ذلك العبد  
 فيؤمنون فيه الضيق والكرب  
 حتى يصل اليهم رزقهم الذي قسمه  
 الله لهم على يده ولولاهم كلهم كانوا  
 متوجهين الى الله دون ما تاتوا من  
 جهتهم قط ولا حصل لهم وقد كان  
 سيدنا احمد الزاهد يقول وعززي  
 لو كان اهل مصر كلهم عيال  
 ما طرفني هذا العلى بان القصة  
 وقعت في الازل فلاز يات وتلخص  
 ولا يتقدم احد على كل لقمة قدمت  
 لغيره ويوق الرزق عن العبد  
 اغناه وتاديه ولا واثبات ارفع  
 درجة اه قلت وقدم الله تعالى  
 علينا بذلك فلو كان جميع من في  
 الارض كلهم عيال ما اهتنت لهم  
 الامن جهة توجدهم الى تصور  
 يصرفهم على اولئك وهم  
 لا يهتمون ما ملوهم من تركهم  
 الصلاة وتهدم الحدود وتعود ذلك  
 فالجده رب العالمين ولا تحصل  
 يا شى الى العمل بهذا العود الا  
 بالسواك على يد شيخ شديو ملك  
 الى شهوده ما كانه الا ان لا تزل  
 الاهتمام بالرزق وراق الاوهام  
 المتكثرة عليك حتى لا تنكدر ترجع  
 الى شهود ان الله تعالى فرغ من  
 قصة الرزق لا بعد تامل وتفكر  
 وهناك تعلم ان ايمانك بسدة  
 الاهتمام بالرزق ناقص واه يجب  
 عليك تجديا بانك كلما حصل  
 عندك اهتمام بالرزق ولوانك  
 سلكت الطريق لم تظفر تلك اهتمام  
 لله تعالى ولا اهتمام بما وعد الله  
 بصلواته اولئك ربك ولا نعمت  
 زفيرك من الصدقة في ليل او

منه فالجده الذي لم يعنى اخذ كلام الواظف او الخطيب في حق غيري كاي قيع فيه غالب الناس فيصرون  
 الواظف او الخطيب ثم يخرج احدهم فيقول افع الواظف اليوم في الخط على الظلمة والمناقين والرايين  
 والذين يقتلون الناس ولا يأخذون لانفسهم من كلام الخطيب كلمة واحدة في حق نفوسهم فكأنهم لم  
 يحضروا الخطيب وكان من خلق اخي الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى لا يأخذ كل كلاما فيه من حلقته  
 سواهم من خطيب او غيرهم ثم يترضى الله تعالى عنه تاجر اغفل لبعده نصيبي وانما العمل لا كسوك  
 ولا اؤخذ على من سواه ذلك فخر غشيا عليه انتهى فعلم ان من كل العقل ان يأخذ الانسان كلام  
 الخطيب او الواظف في حق نفسه دون غيره وهذا هو الصريح وجوب الانصات للخطيب واستجاباه فاعلم يا اخي  
 ذلك وافهمه وما على التخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى شوق هذاك والجدقة رب العالمين  
 (وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) فصرى بكل شيخ او واعظ رزقي حارقي وصار يلتقط اصحاب الذين كانوا  
 حولى واحدا بعد واحد حتى لم يبق حولى منهم واحد وهذا الخلق من اكل اخلاق الى جال ولا يصح ذلك الا ان  
 فنت رعونات نفسه بالكلفة وفطم على يد شيخ فاصع اوان حصلت له جذبات الهبة اذ دخلته حضرة العبودية  
 الخاضعة فدون الحق تبارك وتعالى واذا رزق هذا الشيخ الذي اخذ جميع اصحابه وحول اعتقادهم  
 عنه اليه بحيث صار لا ينفصل عنه احد منهم فان من شهد هذا المشهد الذي يرضى عن سيده بكل ما قامه  
 فيمن قلبه المسك او قلبه الازل (ومعنى) سبيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من احتاج  
 لنفسه لم يطلب ان يكون راسا في شى من الامور الدنيوية والاخرى وبه الا انخلص من الرعونات الثفانية  
 كل ما هو الغيب ويوحى الى كل راع مبدول عن رعيته فيجب عليه ان لا يورد احد من رعيته ما يدخل النار  
 ولا يزل قدما داما الى الله تبارك وتعالى حتى يستل هل وفي بحق رعيته في التسع ام غشهم وغفل عنهم  
 ومن آمن بما قلناه فرح بكل من اخذ بجماعته من حوله واجبه وشكر فضله لكونه فرقة لبعاده ربه الهمة  
 وتعمل عنه توفيق الحق تبارك وتعالى في الآخر وتناشئ له في يوم تثيب فيه الاطفال ثم نعام فرحه  
 به فحين اعتقاد الناس بفسه وترغبهم في حضور مجلسه والذهاب له بظفر الغيب بان الله تبارك وتعالى يسده  
 وان حضر الشيخ لتقديم مع الناس وسمع وعظه حصل له خبر كثير فحين ان كان بالصدع عاقلنا وقد عرفت  
 مرار لسه في قدم الصدق نصيب وهذا الخلق لم اراه فاعلصادا قمن اقران بل بعضهم يصبر يحط على الشيخ  
 الجيد وينفر الناس عنه ولما انتقل الشيخ العارف بالله تبارك وتعالى الى الشيخ سليمان الخضرى رحمه الله  
 تعالى الرحمة الواسعة واطر عليه من صاحب مغفرة الهامة من القرفة وسكن في جامع المسند ليعادوا بيننا  
 صرت اتردد اليه واقتبل ركنه بحضرة جماعته وجماعتي وصار الشيخ نور الدين الشوق رحمه الله تعالى يقول  
 اللهم اقله من حلوته فاني انا في عينك ان تخلف عنك العناء وتمكدر منه حين ينقلب اليه حاجته لتمام  
 عليه اهل حارة المبدان بالانكار لما امر بته بجوار المحمد فرجع الى مكانه الا لا يجوار جامع بل طولون فكان  
 الشيخ نور الدين اذ ذلك يستمد على وصلى الى هذا القام وبخاف على رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة  
 واطر عليه من صاحب رحمته الهامة يا مالك الدنيا والاخرة يا رب العالمين آمين اللهم آمين وقد كرا الامام  
 محي الدين النوري رحمه الله تعالى في مقدمة شرح المحذوب في كتاب التبيين مانعه اعلم من اهم  
 ما يشر به العالم ان لا ينادى من يقرأ عليه اذ قرأه في غيره وهذا مصيبة يتولى بها جهلة العالمين لغياهم وقد اد  
 بينهم وهو من الدلائل الصريحة على عدم ارادتهم بالتعليم وبجاءه التكرم انتهى (فينبغي) للعاقل  
 ان يقول لنفسه اذا قرأه تبارك الى شيخ آخر ان كان محبة هذا المرء لا يتحصل ما خرفة فويل الى تركه  
 وان كان يحصل ما خرفة فقد استراح مناوان كان لا خير ولا ثمر فلا يسهل له الاحتياج الى غبطة فاعلم يا اخي  
 ذلك وافهمه وما على التخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى شوق هذاك والجدقة رب العالمين  
 (وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) حظي للادب مع اصحاب الوقت من العلماء والمسلمين سواء كانوا  
 حاضرين او غائبين من مجلسي فلا ادرس قط علما ولا اعط الناس في كتاب او غيره الا بعد قولي بقلبي ولساني  
 دستور اصحاب الوقت ادرس او اعط بحكم التلمية عنك نحن وانظ على ذلك من ارجاع الكلام عليه في  
 ذلك المجلس وقول العارفين رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بما ادا انهم ما رجع على خطيب او واعظ قط الا

لكن ذلك الوقت فيه هو أولى بالكلام منه انتهى (ومعنى) سيدى الشيخ عليا الخواص رضى الله تعالى عنه يقول اذا استاذن الواعظ او المدرس عليه الوقت قبله اوله الله مدركهم والعز والعارف شعر بذلك أم لم يشعر انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه وأرضاه (وقد علمت) ذلك لبعض الوعاظ وكان كثير الارتاج فزيرج عليه بعد ذلك انتهى فاعلم بأخيه ذلك وافهمه واهل على التخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) شهودى ان جميع الفضائل والكرامات التي تقع على يدى بسى فيها فعل وانما هي لله تبارك وتعالى وحده كسائر أفعاله ما عدا النسبة الشرعية لكونها تعلق على جارحى فهو اجري الله تبارك وتعالى على يدى الكرامات اولم يصيرها هو عندى سواء انتهى (ومعنى) سيدى عليا الخواص رضى الله تعالى عنه يقول العارف بالله تبارك وتعالى لا يزداد بالسلب الا تمكينا لا نه سبحانه تبارك وتعالى عما أحلام نفسه بما تصح انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه وأرضاه ومن كان ذم امه آمن من وقوعه الاستدراج الواقع لأهل الكرامات اذا الاستدراج لا يقع الا ان يرى الفعل لنفسه فهو دال على ما عاين في تبارك وتعالى رضى الله تعالى عنه في بعض الأوقات انى أقوم للتهدى في الليل فلا جدما يكفى لفسل الوجه فأقول بقلبي اللهم انك تعلم انى لم ارد بهذا الوضوء في هذا الوقت الا تعظيم جنابك بأنا على كلى حدث فزيرج بالما فى الا ما عني أوتيا وبفضل منه بقية بعض أوقات أوجه الى الله تبارك وتعالى في زيادة الماه فلا يزقنر واحدة ولا يرضى يبقى بذلك زواحدة لان الفعل في الحالين لله تبارك وتعالى لاى فعلى انى لا يرى انى سلبت بركة كانت من المايز والماه وانما أقول لله تبارك وتعالى في ذلك حكمة فأفسر أنظلمها فربما عاصرت في عمل كل متوجها على الله تبارك وتعالى فتتخلص عن العباية جزم على فعلى اذا الخ تبارك وتعالى مع عبده على حسب ما يقع له فكان الحق تعالى دما عبده الى طاعته فتعاضدنا فكدك دعا العبد به فتخلصت عنه اجابة والتكل من الله تبارك وتعالى حقيقة فله الشكر في حال زيادة الماه في حال نقصه انتهى (وكذلك) يقع في بعض الأوقات انى أقوم فأجد الماه ياردا في الشاة لا أستطيع استعماله لبرده فأقول اللهم خفف عني برده فأجده كالمسكين بالشار والارود لا يخشون في أوقات أجده ياردا على حاله ولو توجهت الى الله تبارك وتعالى فيسعه على وزان ما تقدم أى جزم فافهم العبد الامنى على عمل تركته والحمد لله الذى جعلني من دور مع الحق تبارك وتعالى حيث دار لا مع حفظ نفسي وكان أصل ذلك ان تقضى في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وقع لها شوق عظيم لوقوع كرامة فتوجهت الى الله تبارك وتعالى في ذلك بأما فقبل لي في الليلة الثالثة وأنا قائم في مسجد الشيخ أحمد الا يارب في روضة مقياس التبريل لو أطلعك الله تبارك وتعالى على ملكوت السموات والارض وعلى عدد الزمال واوراق الامجاز وعلى النبات واعمار والحيوانات واعمارها وعلى ما تقع لأهل الجنة والنازل وجودهم في الدنيا والبر والجنة والنار وانزل انظر بذلك وأحيا الميت على يدك وأجرى على يدك جميع ما كرم الله تبارك وتعالى به عباده المؤمنين فليست من عبودته في شئ فأستقم على طاعة تبارك وتعالى وجل وقد بلغت الغاية في الصكرامة انتهى فلما انقضى هذا الكلام بقي عندى بجمدة الله تبارك وتعالى شهوة طعام ولا حال بل ذهبت شهوة وتكلمت قلبي جملة واحدة وقد صنعت في شرح هذا المسامع رسالة وهي من أول تأليقي في عشر القوم نحو عشرة كرارى فاعلم بأخيه ذلك وافهمه واهل على التخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) عدمه ما ورد في الانكاره من رأته من العباية والصالحين بليس لبس أبناء النسان الخزان وركب على نقاش الحيل والغبال ونسبك السرارى والتمسعات لأن ذلك جائز بالشروع في انكره فهو جاهل بخطي أو جاسد معقوت فصاحب تلك الملابس ينتم في مال سيده بانه والخاصة شقي مجرم وأيضافا لله تبارك وتعالى عبيد امنا وسع من ذليلين في سورة اغنيا متكمبرين فجع الله تبارك وتعالى لهم بن خيري الدنيا والآخرة (منهم) سيدى الشيخ عبد الله الدار الجليل رضى الله تعالى عنه وأرضاه (ومنهم) سيدى علي بن رضى الله تعالى عنه وأرضاه (ومنهم) سيدى مدين رضى الله تعالى عنه

تبارك والاعوذ شرعي فاصلا بأخيه

على يد شيخنا حضرت حرك من ظلمات  
الانعام والارواح والله يتسولي  
هذا وهو يشوي الصالحين  
وروى الشيخان وغيرهما فروعا  
اذا انقثت المرأة من طعام وتبلغ  
معدة كان لها اجرها ان انقثت  
ورويها على اكتفب وكذا ان مثل  
ذلك لا ينقص بعضهم من اجر  
بعض شيئا ورواية اذا تصدقت بثل  
انقثت وروى ابو داود ان باهريرة  
مثل عن تصدق المرأة من بيت  
زوجها قال لا امن قوتها ولا اجر  
بينهما ولا يصل لها ان تصدق من  
مال زوجها الا بانه فزاد الحافظ  
وزن العبدى في جامعه قال  
أذن لها الآخر بينهما فان فعلت  
بغير اذنه فلا اجره ولا من عليها  
وروى ابو داود والنسائي فروعا  
لا يجوز لامرأة ان تقط عطيته الا باذن  
زوجها وروى الشيخان وغيرهما  
عن أمهات بنات أبي بكر قالت  
يا رسول الله مالي مال الا ما أدخل  
به على الزبير أفأتصدق فقال  
تصدق ولا تؤمى فيومى الله عليك  
وفي رواية فدا أنه سلى الله عليه  
وسلم قال لما رضى ما استطعت  
ولا يؤمى فيومى الله عليك  
وروى الترمذى بإسناد حسن  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
في خطبة عام حجة الوداع لا تمق  
امراة تسلم بيت زوجها الا  
باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا  
الطعام قال ذلك أفضل أموالنا  
والله تعالى أعلم فخذ علينا  
العهد العام من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم ان نظم الطعام  
لكل من ورد علينا ونقى الماه  
كذلك ولا تتوقف على استحقاقه  
لذلك لا يطهرى شرعى تخلفا  
بأن لا نق الله عز وجل فانه رزق  
البر والفاجر وعن أدركه على هذا



القدم الشيخ محمد بن عثمان والشيخ  
يوسف الحارثي والشيخ عبد الحليم  
ابن مصطفي والشيخ أبو الحسن  
القمي والشيخ محمد الشاذلي  
الاحمدي رضي الله عنهم فكان  
طعامهم وشربهم لكل وارد وكان  
الشيخ يوسف الحارثي اذ لا يضر  
عنده طعام لا يدع الضيف يخرج  
من عنده حتى يبقية الماء وقد  
قدمنا ان السخاء هو خلق الله  
الاظهار يحتاج من يعمل بهذا  
العهد الى شيخ يتفرجه من ظلمات  
الجن الى حضرة الكرم ويخرجه  
من الاظلمة التي تطرق الكرم  
من شهوة فضله على الناس الذين  
يطعمهم وحب المدحة على ذلك  
في الدن وشراها فقل كرم في  
هذا الزمان ان يخص من هذه  
الوراثة بل غالب الكرام واولوا  
في حب المدح بالكرم وحب  
تضيئهم في افرامهم بذلك فاسلك  
ياخي الطريق على شيخنا الا ان  
لازمت الاوقات وذلك انظم له  
وتنعم له وترى على التكتف  
والشهود ان جميع ما في  
من التهم هو كماله تعالى جعله الله  
تعالى لعباده على يدك ليس لك  
تعمل في تحصيله انما تذاخر  
استانك الملك على اوراق عياده  
فلم يجدت له الجبر اذ لا يدين  
ما دبت شكر ذلك وقوعه غالب  
الفراء في هذا الزمان العليل  
في اعمالهم واشلائهم لتعلمين  
يريهام واقلة معاهم لم  
يريهام فصاروا لهم بطم لعله  
والمانع يمنع لعله وصار من لا يطعم  
الناس يحسد من يطعم الناس  
ويؤذي الله تعالى بحول على ذلك  
الكرم والنعمة وبعضهم يقول  
هو بطم الناس من عنده انما الامة  
لله تعالى في ذلك كل ذلك بقصد ان  
يطيق نور اخيه بين الناس حمدا

(وممن سیدی ابوالحسن البکری رقی الله تعالی عنیه وولده سیدی محمد رقی الله تعالی عنیه هم اجمعین  
یخل هولاء) یا کلون ویبتعون ولا یفصل لهم رأس مال ان شاء الله تعالی والدلیل على ذلك کون عاویهم  
وعاودهم فی زیادتهم عدم مطالعهم ویکامهم على الکرامات بل بنام احدثهم مع زوجته على اوطاف الفرائض  
الى الصباح ثم یقوم بتغیر من قلبه ینادى بالحسنة واسان طاعهم بقول الحسنة لهم وموافقتهم کما كانت  
کرامات هولاء فی نظیر عمل کانت کراماتهم بطل اذ انما وقصر وافی العمل فانهم مع ان جمیع ما هم فیہ  
حصل من غیر طلب ولا ذل فی طريقة ابدی اختلاف غیرهم بل یقر ذلك به مثله ولما وقع لای فی ذریع الله تعالی  
عنه اکیان الناس على التبرک به والتمس به قسمة لا لبعض الناس على ذلك فقال له انما لله باخیان الناس  
لا یشیر کون باخیز واولغا یشیر کون یفعله به التي خلعهما علیه انتهى فصاحب هذا المقام عذرا لیل فی نفسه  
سیدی عیون الناس وکمن صاحب مرقة هو اضعاف کبر نفسان صاحب ثیاب الخزو رفیع الکین وکم  
من صاحب مرقة لیسها بنفس فلیرتکب احدثها فاحفظ یاخی لسانک وقلک عن التکبر على من خالف  
عواد العلماء والصوفیة فی ملابسه ونحوها ولا یتکبر علیه الا ما صرحت الشریعة بتجهره او ترکها  
اتهمی فاعلم یاخی ذلك وانهمه واهل على التخلق به وترشد والله سبحانه وتعالی ینولی هذک والحمد لله  
رب العالمین

(وعا انهم الله تبارک وتعالی به على) کراهتی للملوس فی المسجد على حدث لیل اوزنار وذلك لما ورد  
ابن الاثیر فی تصدی على احدث کما دام بالساقی المسجد على طارة وصلاته الملائكة ولاشک مقولة یعنی  
استغفارهم لنا لعمتهم عن التوب (واعلم) یاخی ان من کان مشهوا ان الارض كلها مسجد فلا فرق عنده  
بین الاماکن الاصلها والاربع على الله عليه وسلم متناهی فی مسجد دلما ثم ان هذا الخلق لا یقدر  
على العمل به الا من حماته تبارک وتعالی من نقل الفقرة عنه ومات مراقتبه به عز وجل فان المسجد  
حضر تالله جل وعلا الخاصة فاذا کان هذا فی الحدیث الا شعر فكیف عن بعضی الله تبارک وتعالی فی المسجد  
بقية او نحوها من القواش وکان اخی سیدی الشيخ افضل الدین رحمته الله تبارک وتعالی الرحمة الواسعة  
وأمر علیه من محبات مغفرة الهامة لا یقدر على الجلوس فی المسجد ووطاها وبقول والله انی لا تهب  
من هولاء المجاورین فی قدرتهم على اطالة الجلوس فی المسجد لاسیما هو بعد وفی انتهى لا یحقی ان کل  
عالم جلوس فی المسجد لا بد ان یسبحی من ربنا الله تبارک وتعالی الیقول فی طاعة کف اذ کان فی معصية  
کفیه ونیمة وسوء ظن بالسلین وکبر وحب وحسد وحق وغفل وراو معصية ورا عیامت الله تبارک وتعالی  
ذلك العاصی فی حضرته وطردها کما وقع لایلس فلا یفلح بعد ذلك فی خبر ایدا ومن تأمل وجد حکم من  
بعضی الله تبارک وتعالی فی المسجد حکم من دخل علیه لکن جبار شد بالبطش فوجد یفسق فی عدله فانه  
امان یقتله وعل به او ینغمه من حضرته فلا ینک من دخول داره الی ان یعود واما ان یصر لاریه وجه  
ابدافاته لعدخلنا لامر عظیم ولولان رحمته تبارک وتعالی سقت غضبه لاهلکنا تبارک وتعالی من اول  
معصية یقع منافی به فاعلم یاخی ذلك وانهمه واهل على التخلق به وترشد والله سبحانه وتعالی ینولی هذک  
ویرک فیما ابلاک والحمد لله رب العالمین

(وعا انهم الله تبارک وتعالی به على) کراهتی لتجروج الی یح فی المسجد منی او یسری تعظیم الحجاب الله  
عز وجل کان من نعمته على سهولة تجرخی من المسجد لاخراج الی یح خارج من غیر تکلف وذلك  
لان الی یح من جملة یخار النجاسة الصاعد من العذرة وهم معد ومن الی یح من ان بعضهم اخی بالله وحمل  
مصرا تافیه فصاروا مضطرا یحبوس لم یفعل صلاته اه فاذا کان رجعا فلا یق به ان یخرج فی الخلاه  
والعامل بهذا الخلق قلیل من الناس وغالبهم یخرج الی یح فی المسجد ولا یتوقف ویرایهم یخرج فی المجلس  
الواحد مدر الا لاسیما المجاورون واعطیک یاخی میزان اوهون کل شیء یسبحی فی نفسک ان تفعله مع الناس  
فربک اولو بالخیامة من فیهم ولا یشی لنعیه ان یتساهل فی ذلك اعتمادا على ما یظهر بالقرآن من عفو الله  
تبارک وتعالی عن مثل ذلك وبقول الحق تبارک وتعالی نهی عن ذلك لیس الینا علیه کفر من الاحکام  
لانا نقول حله تبارک وتعالی وعفو لا یج ناسوا الادب معه بل هو باقی على کونه سیدو أدب حذرا ولو

و يغياولونهم فطروا قلوبهم في شجب  
 لعظمهم الله تعالى من تلك الآفات  
 واطلموا أحياناً من شأن البشر المائل  
 عن محتاج الناس في الأبدان  
 لا يطعم العبد الناس إلا ما سعت  
 به أنفس من غير كلفة من تكلف  
 وسوف يربح بحر التوبة بالخير  
 واطلم الطعام وأسقى الماء من  
 البحر وأمن الصهاريج وأمن الآبار  
 حسب الطاقة ومن رأيت به تحقيق  
 هذا المقام سيدي على الخواص  
 وكان كرمه الماء لتعاري  
 السكاب وحيثما بيوت الخلاء  
 وعيناً به تبعه على ذلك زاد عليه  
 أخيراً الصالح الشيخ أحمد  
 النجدي القيم بناحته منسوبه  
 فصار يوقى بمراحم وسفائل من  
 خرفار بار وسقى الماء وحمله إلى  
 الاسقة تارة يجعله في يده وتارة  
 على حماره رضى الله عنه وكان  
 على هذا القدم جدى الشيخ زور  
 الدين الشعرلى كان وظيفته في  
 كل يوم تاسيل الجامع وسيل  
 الزاوية وسفيل آخر في وسط  
 البرية يقوم للكنس الليل فيلونها  
 قبل الغبر غملاً المظهر وجحان  
 بيوت الخلاء كذلك قس القبر  
 رضى الله تعالى عن كل مسرماً  
 خلصقه وفائدة ذكرنا مناب  
 الرجال انهم ليسوا القس  
 تختلف عن مقامات الرجال فيعرف  
 نقص نفسه من العمل بخلافهم  
 ولا يتبع بل من الصوف والجلوس  
 على عبادات يتخطى في دين الله تارة  
 بالأي وتارة باليوم وتارة بتكليف  
 الله بما لا يليق بعباده وعظمته  
 حتى أتى سمع بعضهم يتول  
 ماتهم وجود الله فقتلته فأت  
 ليس فقال كلاماً والله لو كان  
 شاهد آخر يشهد لأهت، اني  
 حكم الشرع بغيره من عنده ولم  
 يكن هذا الأمر في الاشياخ الذين

عفا الحق ببارك وتعالى عنه الذي لا يكون الا من ذنب فاقسم ثم ان كتب يا أخى صاحب ضرورته الغالب  
 عليك الرجاء قتل دستور بالحق كثرى وأمره ووات في حياهم منهم وقد كان أمام الشافعي رضى الله تعالى  
 عنه يقول انصبر في حق أخيك اعف عنه ما أمر وأنه فاعلمنا الحق ببارك وتعالى بنظر ذلك أولي بنا وكذلك  
 لا يغفل ان من كان جالساً بالمصباح عليه راحة هذا الأدب المشتقة قلب التيسر لا يتناول كلامنا  
 في حق من لا يحصل له جراحاً ذلك الأدب مشتقة ظاهرة كن بلسن الرجاء متلعم ان المحققين من اشياخنا  
 الطريق قالوا انما قد كدت تشرع وعلاني في نبي محمد الله ببارك وتعالى في جلوسه في السباح  
 ثا كدت في حقه راحة الأدب أكثر من عوارج المسحود وهذا أولى من قول بعضهم اذنا كدت للحاجة  
 سقطت شروط الأدب فاقسم فان كتب القوم رضى الله تعالى عنهم طاعة في أخذتهم وعقو بتسم بفعل  
 ما يباح به غيرهم كأقوع الشيخ الكبير أبي الخير المذوق بجانب منارة الدالية بالقرافة أنه قطعت يده  
 في تماره شهوة شباحة كان عهد الله ببارك وتعالى على تركها ووقع بعضهم انه اشتبه بوضار خنا فطمع  
 بلداً لى ذلك فأتى الله تعالى عليه مشبه لى تحكه جماعة الرأى فصر به سبعين خشية ثم لم يمهانه  
 لم يكن ذلك الص الذي ظنوه ثم جاءه بعض بضع ومن قال لى كى لها بعد سبعين خشية ومثل ذلك جاز  
 على فاعده وقوف حسنة الارزاسية بالقر بين فاعلم يا أخى ذلك واقفه وما حصل على الخطوة به ترشد والله  
 سبحانه وتعالى بولى هذاك والحمد لله رب العالمين  
 (وعفا الله ببارك وتعالى به على) أكثر تبجيل اخوانى في غيبتهم وحضورهم ولا أواجه أحد منهم بما  
 بكره الا ان كان يا على على ذلك وفي ذلك رضا الله ببارك وتعالى ورضا الاخوان وعدم تنفيرهم من مباح نصي  
 وأكثر ما اضرب لاحدهم بالحق بأمر آخر غير ما وقع هوفيه سترته وكسر اما أقول له كيف تؤلف جارى  
 وأنت تسمى لنفسه رى وأمر يجارى الدنيا فلا راحة الدنيا قالت له ذلك وأخبره الآن بكون في  
 المجلس غير بلا يعرف معطى القتره فلا أقول له ذلك فأبأك يا أخى أن ذكر أحد من يباعد على التمع  
 بسوء تنقصه في المجلس فنه رجاء لك بنظر ذلك وصار يقطع في عرشك وينقص في أعين الناس كما  
 نقصه ولو انك كنت كلمته لك ذلك وكسر اما يبلغ الشيخ الكبير القدران فلا تقطع في عرشك فينتكدر  
 لذلك لا الشيخ كالنار تزدحم حلاؤم تزدحم جد الماء ولا يؤجد الحيل وتارة تجعل كلام القائلين في عرشه  
 وتارة لا تجعل كلمة واحدة تقتره بالباب الذى يدخل منه الاذى أولى لىسيان كان الغالب عليه  
 قيام بشرى من وفورات نفسه وغالب مرى هذا الزمان غير صادق مع اشياخهم فمر بما جاهد أحدهم شيفه  
 على الله ينصحه وسرهم رأى من درانه ان بلغه ومواجهته وكذب فليحذر الشيخ من التهور في ذلك وعدم  
 التفتيش فيما عمن ان مر به فمهم على العهد ولا يزال بل والحال انه غير وبل ليفجر على الشيخ كأقوع  
 لى ذلك أكثر ام اصحابى وصار بعضهم يرق في عرضى في أى مكان حل فيه وبعضهم يصر في رجمي  
 به ليس من جماعتي ثم انه إذا احتاج الى حاجه عند الولاة كبرى في غاية التكبر ويجعل نفسه من جملة  
 الردين حتى يفتنى حاجته ويلقى عنه ذلك وأقر عليه فخصب على فتارة يجعل متغلاً وتارة يجعل قطبا  
 وتعدان سيدي الشيخ أبو الهدى المارضى رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة يجرح اصحابه في وجوههم ويغيبهم  
 وقول من لم يعيهم على أن فعل في عرشه ماشئت بحسب ما اراد من المصالح والافساد دعنى فقلت ان  
 وضعكم الانسان جالساً مع منسه لم يجتهد كل أحد فقال انما به بالصدق لانه ان لم يكن وقع في ذلك الامر  
 فهو معرض للوقوع فيه فاقسم في عينه لى اخذ حذر منه انتهى فعل ان من روح انسانا يفرغ غرض شرعى  
 فهو فاسق لىسيان كره بالانص بخصتر الجاحب عن الطريق فلان القبر الصادق بنصر حسن يذ كره  
 نفاذه والكاذب بالانكسار أكثر الناس اليوم كاذب في قوله أنا أحب من ينقصى ويظهر في تقاضى ومن  
 شك فليحذر وكان سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه وأرضاه يقول لا تسلك داع الى طريق أهل  
 الله ببارك وتعالى من مدح المستقيم وذم الهاج ورجيا ولا تحذروا قال رحمه الله تعالى وليس ذلك من باب  
 الغيبة في شيء من نازي شعبة ذلك فقد فرج عن أدب أهل الطريق كما هو مقررى كتب الشريعة وقد نظم  
 بعضهم المواضع التي تجوز الغيبة فيها فقال

أدركهم بالبحر الزمرد والورق  
 وأيام السنة المحمدية رضى الله  
 عنهم أربعين فإنا أن نحمل من  
 يتكلم في ذلك والصفات غير  
 ما صرح به الثوري بعد أن وصف  
 قوله والله يتولى هذا وهو يتولى  
 الصالحين وروى الشيخان  
 وغيرهما أن رجلا قال لرسول  
 الله أي الإسلام خير قال تطم  
 الطعام وتقرى السلام على من  
 عرفته ومن لم يعرف إلا السلام  
 أحسن وإن جئتني جميعه من أي  
 حررة قال قلت يا رسول الله  
 أخبرتني بشي إذا علمته دخلت الجنة  
 قال أطعم الطعام وألف السلام  
 ووصل الأرحام ووصل الليل  
 والناس نيام تدخل الجنة بسلام  
 وروى أبو الشيخ مرفوعا خياركم  
 من أطعم الطعام وروى الحاكم  
 والبيهقي مرفوعا من مـ وجبت  
 الوصية طعام المسلم المسكين وفي  
 رواية من سوجبات الخيرات طعام  
 المسلم المسكين يعني المبتلى وروى  
 الطبراني وأبو الشيخ والحاكم  
 والبيهقي وقال الحاكم جميع الاسناد  
 مرفوعا من أطعم أنا حتى يشبعه  
 وسقاه من الماء حتى يروى به بعده  
 الله من الشارب سبع خنادق ما بين  
 كل خندقين مسيرة خمسمائة عام  
 وروى البيهقي وغيره مرفوعا  
 أفضل الصدقة أن تشبع كبدًا  
 نباتًا وروى ابن أبي الدنيا وغيره  
 مرفوعا وهو موقوفان ابن مسعود  
 والوقت أشبهه قاله الحافظ  
 المنذري بحسنه لسان يوم القيامة  
 أعزى ما كانوا قط وأجود  
 ما كانوا قط وأتأمل ما كانوا قط فمن  
 كسى الله عز وجل كساءه عز  
 وجل ومن أطعمته عز وجل  
 أطعمه الله عز وجل ومن سقى الله  
 عز وجل سقاه الله عز وجل  
 وروى أبو الشيخ مرفوعا أن الله

استغفرت عرق تلم حذرا ستم • على الرأس والخش واحدا ما ظهرا

وإباح ذلك أن أصل تحريم القصة انما جاء من حصول التأديب على وجه التشنيع من المتقرب والمخدر  
 ناصح لا خبيث على وقوعه فيما يخص دينه فاصد ذلك دفع أذى آخر أشد من قصد التشنيع فلا يستغنى  
 شئ من تحذير أصحابه وترغيبهم بآية الله لا يفيهم من أعوج ومن يستعجب في القرآن العظيم فاصبر لحكم  
 ربك ولا تكن صاحب الموت فتهاء تبارك وتعالى عن اتباعه لو نمت عليه الصلوات والسلام في غضبه على  
 قومه ودعاه عليهم بنزول العذاب وهذا وإن كان مما حال ونس عليه الصلوات والسلام لكونه معصوما ولكن  
 ثمة قام فرفع ومقام أرفع فأنهم وفي القرآن العظيم أيضا ما بالذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وفي  
 الحديث الشريف أنه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه لا تكن مثل  
 فلان كان يقوم الليل فتركه قال بعض الحفاظ يحتل أنه صلى الله عليه وسلم عين له ذلك الرجل الذي كان يقوم  
 الليل وتركه ويحتل أنه صلى الله عليه وسلم أربعين ليلة شرب مثل والعرض حاصل من غير تعيين وكان  
 سدى أحمد بن الرافعي رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة يقول لا يبلغ العقر مقام الكلال حتى يصير رضى أن  
 يضاف اليه سائر النقص التي في أخوته ويستراخونه راضيا لله تبارك وتعالى وبناظرهم على نفسه وإن  
 تأثر من حيث نقص دينه نقصان انتهى قلت ويستروح لذلك ما ورد أن الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
 وأرضاهم كانوا يقدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسهم وكان بعضهم أراى سها لمخو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تعرض له بهدرة فلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان في ذلك زهوق وجه فمعايع  
 القبر الكلام الذي يؤذيه ويحبه له عن أخيه دون أذى ذلك السهم بين انتهى وفي قصة أبي الحسين الثوري  
 رضى الله تعالى عنه وأرضاه الله لما قدم القتل وفرش النظم لضرب أعناق أخوته وفي واقعة تقيم السيف وقال  
 له اضرب عنق تيل أحماني فقالوا له لا شيء فقال لا أرا أحماني سوى بجية ساعة انتهى فأعلم يا خي ذلك  
 وأفهمه وأعمل على الخلق به ترشد والله سبحانه وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وما أتم الله تبارك وتعالى به على) محبتي لا يار جميع أقراني الا المسود فترك يارته شفقة عليه وذلك  
 لعلى يارته في الغالب لا تقبده الا زيادة لئلا يسمي بسم الله بنبات فآثر بمجرة فمن ثم الله تبارك  
 وتعالى على أن لا تآلف أحد من أحماني لا يارتي ولا العبادتي فآثر شت ولا أعلمهم عرضي خوف أن أحدا  
 منهم يعمل هي أو شأ منكم فآثر على يارتي تبارك وتعالى بذلك وإن وقع من أحد منهم عاذني أو أرا في غاذا ذلك  
 ففضل الله الله الله رضى الله عنكم كافأتمهم على ذلك ثم لو قدر أني زرت أحدكم ألف مرة في نظري زيارته  
 لمرة واحدة لا أراى أني كافأته على تلك المدة مع أني في ركنهم حيث كنت وقلبي مؤلف عليهم ولو لم يرووني  
 ولم يهودوني وإن كنت في عز يصبر تردوا لأخوان إلى فذلك الجزء ضعيف لا يكاد يظهر له صورة وما طلب  
 الشارح صلى الله عليه وسلم من أراة والعبادة لبعضنا بعضا لا تآلف بخلق بنات حتى تصد على نصره الذين  
 المحمدي وهذا المعنى حاصل عندي بجمدة الله تبارك وتعالى فلا يفرط طرقي عن أن يعرضني في مرضي مثلا فإنا  
 يا خي أن تظن بمن يزره صاحب هذا القام أنه يكرههم وتصبر يقول لو أن فلانا كان يصبر على أراة روى الله  
 فرما كان صاحب هذا القام هو الذي منعه بقلبه عن الجي إلى رحمة به وشفقة عليه كما يقع في ذلك مع صاحبي  
 شيخ الاسلام العالم الصالح الشيخ عيسى بن محمد الخطيب الشريني رضى الله تعالى عنه وأرضاه ومع سدي  
 محمد بن الشيخ أبي الحسن المكي فعنا الله به وبأسلافه ورضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ومع كل من كان  
 مشغولا بخير يتعدى نفعه إلى المسكين أو توجع إلى الله تبارك وتعالى في عدم جيشه إلى حتى لا يوفيه فعل ما هو  
 الأفضل على أن غالب زيارته الأقران اليوم وعيادتهم لا خيرهم طرقها العلل فرما يكون أسد هم قصد  
 بزيارته وعيادته المكافأة على ذلك ليحصل له التخييل بين الناس بكثرة من يصودهم العلماء والصالحين  
 والا كثر وقد رأيت شخصا عارضا فلما عرض هو لم يأت إليه شيء عرضني في الا تآلف وحلف أنه ماسر  
 يعود أبا وصار ينشد

من جالك فرح الي • ومن فاك فصدنه

ولو أنه كان عادته تبارك وتعالى ما ندع على عبادته لا فأسأل وقد عرض شخص من مشايخ العرف فطلب

تعالى يسأل مسأله كنهه بالإن

بطحسون الطعام من هيسده  
وروى الطبراني أن النبي صلى الله  
عليه وسلم أتاه رجل فقال ما فعل  
إن عقلت دخلت الجنة فقال أنت  
بلد تطلب الماء قال نعم قال  
فأنت تطلبها سقاء جديا فإساق  
فيها حتى تفرقها فانك تفرقها  
تبلغ بها على الجنة وروى الإمام  
أحمد ورواه ثقات مشهورون أن  
رجلا قال يا رسول الله أني أفرغ  
في حوض حتى إذا ملأ لا يلبس  
على العير لغري فسقته فقبل لي  
في ذلك من أجر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في كل ذات  
كسبره أجر وروى الشيخان  
مر فوعا يندم رجل يمشي بطريق  
اشتد عليه الحر فوجد برزوا فيهما  
وشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث  
بأكل التمر من العطش فقال لقد  
بلغ هذا الكلب من العطش مثل  
الذي كان يلهث في شرب التبرأ  
خفعا ثم أسكبه فيه حتى رقي  
فسقى الكلب فشكره ففقر له وفي  
رواية فادخلها الجنة وروى أبو داود  
واللفظ له وإن ماجوس غرهم أن  
سعد بن هادة قال يا رسول الله إن  
أخي مات فأبى الصدقة أفضل قال  
الماء خمر ويا وقال هذه لام سعد  
وفي رواية للتبراني قال طليلك  
بالماء وروى البخاري في تاريخه  
وابن جرير في صحيحه مر فوعا من  
حضر برهما لم يشرب عصف وكبد  
حرام من جن ولا نسو ولا طارالا  
أجروا له يوم القيامة وروى ابن  
ماجره فوعا من سقى مسلطه ربه  
من ما حبت يوجد الماء فكانما  
أعترقه وفيه وسقى مسلطه ربه  
ما حبت لا يوجد الماء فكانما  
أحياه والله تعالى أعلم **باب** أخذ  
علينا العهد العام من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **باب** أن نذكر

من سيدي على الرضى رضى الله تعالى عنه وأمره أن يعود في حبه إلى ذلك وقال إنما يطلب هادي قلوبا  
لشهره عند الأمراء الذين يعقده و يقول النعمان أن الرضى زار سيدي الشيخ يوم أن ذلك الشيخ صار  
ينقص عرض سيدي على الرضى فلما بلغه ذلك قال قد أدت له أن يطلع المذنبه يسبي ولم يزوال أن مات  
وقال إنما تركت زيارته رحمة به لا ربه في نفسي عليه ولعلنا أنه يحقر نفسه عن زيارته متى ولا يذكر ذلك  
للأمر أنه ربه ثم قال وكان ذلك من خلق الإمام بالتورضى الله تعالى عنه فعمل أن من أدب المخاف أن يزور  
أخوانه ويعودهم بالنية الصالحة مع عدم طلب المكافأة على ذلك ولا يجوز أحد منهم زيارته ولا هدايته  
بالتعريض بل يلزمهم أنه مرض من شديدا وأقوله فلان الغلاني أوحشنا كثيرا وراى لو رأته قبل  
موتى ونحو ذلك فإنه جاسم بذلك فترك أشغاله المهمة وحضر إلى ذلك المرض بغربة صالحة ورعا كان  
ذلك المرض كأذي دعواه الاستدراك إليه فليقتس كل واحد منها نفسه ورعا أن ذلك المتكلم للعضو  
كان علم عرض ذلك إلى رجل ولم يصدق نفسه داعية لعبادته وكذلك من التعريض قول المرض بالله عليكم  
روحوا فلان العالم وتولوا له اقرأ الفاتحة وادع فلان فرعا كان ذلك الغلاني مشتغلا بغير يعود على العالم والامة  
تفجع فيقطع عن الاشتغال به وبشغله بأمر مفضل وقد قال الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه وأمره أن يطلب  
العلم أنزل من صلاته النافلة لجلسه أفضل من وقوف العبد بين يديه ومناجاته بكل ما ولا كونه بالعبودية  
بين يديه في حرقه وقبضه وقوف عبيد بين يدي عبيد من بطلانك فخر ولا تقعا اه فان قيل  
كيف يترك العبد حضرته به عز وجل ويخرج لجالسة عبده فالجواب أن حكم العبد حكم من كان في حجرة  
ملك من ملوك الدنيا وقد أمر ذلك الملك بالجلس معه ثم إن الملك وقع في برفق ذلك العبد من مجلس سيده  
بغير إذنه لينقله من العرق فأقرق كاهما وتور على رسال الملك حتى لو أن الملك قال له فارق حضري  
وخلص وادى فقال لا أفارقك هوى واستحق العقوبة وسكن من يشتغل بالعلم الشرعى المتعين بتدبير حكم من  
هو مشتغل بآفة الخلق من الملوك بالنسبة لما هو أدون منه مما تركه من أجله وهكذا من يعود أحماء ويرزوه  
بالنسبة لما ينبغي تركه فإن الأمر فيسول انتهى وبالجمله فيحتاج من يعامل الله تبارك وتعالى إلى راحة  
نفس حتى يخرج من العزوات والا كانت هاملته معلولة انتهى وقد رأت بعض جماعة يعودون المكاسب  
إذا مر ضواو زورون الظلمة والنجار إذا مر ضواو لا يعودون أحدا من أخوانهم العلماء خوفا أن يقول الناس  
عن الوارثه دون الزور انتهى وقد كان شخص ينسب إلى الصلاح يأتي بأية سيدي الشيخ في الذين  
الشوق المدون عندي بأزوا يزعمه الله تعالى إلى الرحمة الواسعة وأطمر عليهم بنابيس مغفرة الجامعة فقرأه  
بعض الناس فقال له حصل لك الخير حيث تريد وأمره أن لا تقاطع عنه أبدا فقال والله ما طلع الزاوية  
إلا للشيخ في الذين الشوق فقال له الشيخ في الذين الطند تاني أف على نفسك الخبيثة التي ترى نفسك هالي  
أخيها السبلها أناطاع إليه أو وزومنا نعت شيئا ثم إن ذلك الشخص من ذلك اليوم صار يزور الشيخ في  
الذين الشوق بعد الغروب خوفا أن يراه أحد من يعتقد فقول أنه يزورني فنقص مقامه فدعه فأنه تبارك  
وتعالى يغفر لنا وله ويصمنا لنبيذ آمين فأهل يا أخى ذلك واقفهم وأهل على الخلق به تشرده والله سبحانه  
وتعالى شوق هداك **باب** في بيان بطلان الجدية رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) كراهي لحضور المخالف الذي لم يندب الشارع صلى الله عليه وسلم إلى  
حضوره والاحسان على ولو بالترش من خذالك من عظمي فوق مقامى أو يحضر في دون مقامى هادي  
المستلزم والافاق ليرى له مقامه عالي حتى تمع حيازته كأيده بسطة وأائل هذا الكلب من هداية  
استغناولى عوده بر السلام على أبناء الدنيا والمكاسب ونحوهم بالباشتور ودعى سلامي بالعبوسة  
وهذان الأمران اللذان ذكرناهما في أنيب منها أحسن أهل المخالف وابن صاحب السيران الصحيح الذي  
لا يجازى في تعظيم ولا تحقير على أن غالب من يحضر المخالف انما هم أمداد لبعضهم بعضا وغير الغالب ينظر  
ما يقع من الغالب ثم يحضر جون فيقولون فلان لم يقبله أحد فلان قام له المجلس كله فلان أجلس وفي الصدوق فلان  
أمر ولم يدخل فلان لكونه أعلم منه أو أصلم فلان كان جالس في الصدوق فلان دخل المحتسب آخر وفلان  
كان جالس داخل فلان نهض فأنما خرج وحصل للدخل خجلة عظيمة وهكذا وقد شرط العلم مرضى

على من أسسنا البنا مصر وفا  
ونكاته على ذلك ولو بالاعطاء  
مع الشارح في أمره لتأيدك وقد  
كثرت الحيلة لهذا العهد من غالب  
الناس حتى صرت ترى اليتيم إلى  
أن يصير له أولاد ولا يشكر الله نعمته  
ولا يحفظ ملك أديا صوابه وقسمه  
ذلك يفتنهم ويريد فعلهم مثلهم  
الناس فيفتنهم أن التهم من أولياء  
الله تعالى لا تفتن إلى شكره  
فانهم عليه لا يشكر ذلك كما  
صداق والكمال على الاختلاف  
الأنبياء الله عز وجل حول التهم  
حين تكفر فاشكر يا نبي من  
أسدى إليك مصر وقال كن من غير  
وقوف معه فقرأه كالغداة الجارية  
منها أولة لا جبر الذي يعرف  
لنفس طعام وجل غيره باجر جعلها  
له ويحتاج من ربه العمل بهذا  
العهد إلى السلوك على يد شيخه  
حتى يصل إلى حضرة الأحسان  
ورب الأوروك الله تعالى كشفا  
وشهودا يصير يرى النعم من الله  
تعالى يبادى لئلا يواضعها إلى  
المخلوق لا يبدأ بل وتذكر تكسر  
من لم يسلك الطريق فإنه لا يكاد  
يشهد النعمة من الله تعالى لا بعد  
تفكير وتأمل فاسلك يا نبي  
الطريق لتغزو بلاد سبع الله  
تعالى ومع شمله كما أمر لك فقال تعالى  
أن اشكر لي ولو ذلك إلى الصبر  
وقد قرن الله تعالى السعادة بشهود  
الأمور كلها من الله وقرن الشر  
بشهوده من المخلوق وقام الكمال  
في السعادة بشهود الأمور كلها  
يبدأ لئلا من الله خلقا وإيجادا  
ومن العبد نسبة واستناد الأجل  
أقامة الحدود وكان أصل الحق  
تعالى يقول من قتل نفسا بغير حق  
فأقتلوه ولو شهد غنى قدرته عليه  
ذلك وأولى أنا الأصل كما قال فم  
يقولهم ولكن الله تلهف فلا يستعنا

الله تعالى عنهم في وجوب حضور وليمة العرس أن لا يكون هناك من لا يليق به بحالته أو من يتأذى به فاقه  
والنكتة في إرهانتها الحضور وإن يعظمنا أو يحقرنا من يعظمنا ندخل علينا الخاب في نفوسنا  
ورؤى هاهنا أخوانا فيعشوا وليس عليهم إلها ومن يحقرنا يطلع علينا بأمر أو يهين الله تبارك وتعالى  
في ذلك الوقت حتى يرى نفسه محمداً وعن كمال السب في ذلك يحضر زافلاً بعد أن يعظمنا في نفسه شيء انتهى والله سبحانه  
في التنظيم والتعظيم ونحن كمال السب في ذلك يحضر زافلاً بعد أن يعظمنا في نفسه شيء انتهى والله سبحانه  
وتعالى أعلم وقد أخذنا لاشياح علينا العهد أن لا تكون سبنا لنفس من أحد من المسلمين هذه مرات الخاف  
التي لم يشرع لنا حضورها ما لم يشرع لنا حضوره كصلوات الجمعة وصلوات العيد وقصصهم فحضرها ما لم يشرع لنا  
تبارك وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى الحفظ لاولادنا وننعم الأوقات على أن مواضع العبادات الغالب  
على الناس فيها عدم المبالغة في التعظيم والتحقير لاشتغالهم بها بعبادته بهم تبارك وتعالى بخلاف ما كان  
بالهتيم ذلك اه فطعن جميع ما قرأناه لا ينبغي لعالم أن يدخل لغرض ضرورة واضع الجماعات إذا سلم  
من الأوقات كان أعطاء الله القوة فصار يجمع في نفسه الناس أذاشوا ومصرهم عنه أذاشوا والله سبحانه وتعالى  
أعلم وقد دخلت من جامع الأزهر في صلاة جنازة فلما انصرفت من الصلاة كسب الناس على تبجيل السيد  
والحضرة وعرفوا في تبجيله عوف إلى الباب حتى صابوا أكثر من الحاضر في الجنازة فخلعت في ذلك اليوم  
صرت أصلى على الجنازة فقرأ ما من باب الجامع وأخرج بسرعة وكثيرا ما اشتاق إلى أخواني في الجامع فما أقدر  
على زيارتهم لأجل هذه النكتة ولعل النكتة في ذلك فقلت لروى اليهودي بهم دور في تبهم فاني أعلم أن في الجامع كل  
واحد لا يصلح لخادمه ومع ذلك في بعض أحواله مثل ما يفعلون معي وبو بذلك قول سيدى الشيخ الحسن  
الشا في رضى الله تعالى عنه وأرضاه لما دخلت أسكندرية بمكثت مدته بلغت أحدادى فدخل البلد زافة  
وقيل فأنقلب الناس إليه ما فعلت يا سبحان الله ابن آدم كل مقام من القبل والزرافة ومع ذلك فبلغتوا إليه  
قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه ثم أنى نظرت فرأيت النكتة في ذلك فقلت وروى بهم زافة والقيل انتهى ونظير  
ذلك أيضا فقلت تعظيم أهل مكة لمكة وعدم تكبرهم من همدور وبها بخلاف الأفاق وبالجملة فيحتاج من مخاطب  
الناس أن يكون له عدة أربعين ينظر بها إلى ما جعله الله تبارك وتعالى في قلوب الناس من تعظيمهم له وعن  
ينظر بها إلى حقارة نفسه في نفسه ليعلم التواضع لخواصه حقه وعن ينظر بها إلى المواضع التي يحصل للناس  
بسببه نقص في دينهم فينبغي أن ينظر بها إلى ربه قط مقامين الناس وعن يرى القام بهم وذلك لما  
يرتقب عليه من الحسرة في إتيان الخلق به انتهى فتأمل يا نبي ذلك وأعلموا وحمل على الخلق به ترشد والله  
سبحانه وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى على) الحاية من نوى غير وتر تعظيما لامثال أمر الشارع على الله عليه  
وسل في ذلك وساعة لمحصل مقام المحبة من الله تبارك وتعالى لا لعله ثواب ولا غيره انتهى وقدره الله  
وترحب التور وورد أيضا أوتروا بأهل القرآن ولذلك جعله الامام أوجنه رضى الله تعالى عنه وأرضاه  
واجابوا في السنة دون الفرض في نام على وتره ففعل أمره الشارع صلى الله عليه وسلم وبختم أعماله  
يعمل بحسبه الله تبارك وتعالى فإذا أخذ الله تبارك وتعالى بروحه في تلك الليلة لمات على دين الذين يحسبهم الله  
تبارك وتعالى وتعالى فلا يبق بعد موتهم سوى أبدالهم من أحبه الله جل وعلا لا يعذب بل يرضى عنه سبحانه وبغفره  
بدل قوله تبارك وتعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فبعدكم بكنى بكنى لو كنتم  
صادقين في أنكم أحباؤه لماعد بكنى انتهى فتأمل يا نبي ذلك وأعلموا وحمل على الخلق به ترشد والله سبحانه  
وتعالى يتولى هذاك والمجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى على) عدم إجابته تبارك وتعالى دعاء على أحد من المسلمين في حال غضبي فلو  
آدانى أحد الأذن كل الأذى فعدرت عليه فلا يستجاب له وهذا من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على وقد أعطاني  
الله تبارك وتعالى هذا العام لما حججت سنة خمس عشر وتسعة عاثة فالحمد لله تبارك وتعالى وأعلموا وحمل على الخلق به ترشد والله سبحانه  
الركن والعماد بأن لا يستجيب لدعائه حتى أحسن من المسلمين حال غضبي عليه في ذلك اليوم ما دعوت على أحد  
وصحله بواسطتي سره أبا وإنما الحق تبارك وتعالى يغفر لعبده في بعض الأوقات فيظن ذلك الظالم أن ذلك

في الزنا وشرب الخمر وهو مما حث الله  
 قال تعالى من ظن من جوارحه  
 كذا فاعصوا به كذا فاعصوا به  
 وطاعة وأكثر الناس هي عن  
 تحقيق هذه المسئلة فأما إضافة  
 الى الله تعالى قط وأولى الخلق قط  
 لكن من يضيفها الى الله وعده  
 أكثر ادباً من يضيفها الى الخلق  
 وحدهم فافلا من الله تعالى وقد  
 رأيت شخصاً من خطباء الجامع  
 الأهرزم له السلطان سليم  
 ابن عثمان ما توشى بالسلطان  
 الجمعة في الجامع الأهرزم  
 وكانت في تلك الليلة طلاء  
 رقيقة وسبعة من الخطبة ذلك اليوم  
 لأجل المائة دينار فصار الخطيب  
 المنود يحط على المانع ويرت  
 أقوله ان الله تعالى لم يسم لك  
 شيئاً فيقول هذا قد سبقت قطع  
 زرق فقلت ولوجب فطرس هو  
 باقاع المغاوة لا تقدره الأهمية  
 والحكم ان حرك الألة حكمك  
 حكم من ضرب بعضي فصار ريب  
 العصى أو عرفه لا طعام فغرفة  
 فصار يدع المرفوعة يشكرها  
 بين الناس وينسى الفاعل شك  
 الآلة فهذا حكمه على حد سواء  
 عند أهل التحقيق ولا يتجنى في ما في  
 ذلك من قلة الفعل فقلت أن  
 قولك في الخطبة كل جمعة والله  
 ثم والله لا يعطى وينع ويضع  
 ويرفع الآلة فقلت فحقني بالجمعة  
 ولولا هذا سلك الطريق يربى  
 أمره على التوحيد الكامل  
 ما وقع في ذلك ولا احتياج الى  
 مجاهد ولا عادي أحد ما رثه  
 في طريق وسيله الرزق بل كان  
 يرى كل شيء موزعاً من الله تعالى  
 لم يقصه فلا يتبع نفسه فاعلم ذلك  
 واسلك طريق القوم ان أردت  
 العمل بهذا العهد على وجهه

بواسطة الله عليه فحصل له زجر عن الظلم وقد كنت قبل هذا السنة يستجاب دعا في كل من دعوت عليه  
 لوقته وكان من جملة ما سألت الله تبارك وتعالى فيه في المزمع من تسبيح وأربعين انه يفرح على من الاخلاق  
 المحمدي ما يتحصل له الاذى من جميع الانام فلا يفسخه ولا يفرح على اذى الله والقول والتعليل بصلته من ان شاء الله  
 تعالى ولم أقابل أحد منهم سوى فتايل يأخذونك والاعمال وافهمه واعمل على الخلق به ترشد والله سبحانه  
 وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أتم الله تبارك وتعالى به في) عنهم مجادته من جادني بغير حق لاسيما حال قران نفسه أو نفسي وذلك  
 (على أنه ما جادني الا بما جاز من له في نفسه أنه الحق ومن وقع له ذلك في الأدب الأعراس عنه حتى تروى نفسه  
 ثم اذا راقته نفسه جادته بالتي هي أحسن غير طالين للقبالة فقد قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 وأرضاه ما جادني أحد الا وددت أن يكون الحق على يدي يدوني انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه فعلم  
 أن النفس ما دامت قائمة على صاحبها بغيره ونات فابسر كما هو الذي يمينه على لسان ذلك الشخص  
 ولا شك أنه أقل حيلة من المندم راقته التردد من وجهه من الوجه فظن أحدنا أن الذي يجادلنا هو صاحبنا  
 ويضل حيلنا وعطيناهو والحال أنه ليس فهو يعضنا ولا تغدر نحن فغضبه الا نادرا وكان من سياسة  
 اخي الشيخ أفضل الذين رجع الله تعالى الرحمة الواسعة وأمر طلبة من مهاجرين مغفرة الهامة بما لا الدنيا  
 والاخر تبارك العالمين ان يوجههم من مجادته حتى يعزل اليه وتكن نفسه فذا سكن غضبه قال يا أخي  
 وهذا كلام أعرضه عليك فان كان سوا اباؤنا لا تركاذ كرو يومه انه يتعلمه نفسي ذلك المجدول الى جميع  
 قوله ضرورة انتهى وكان رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا من أدب القنار بعذر من جادله ولم يرجع الى  
 قوله من حال نفسه هو فذكر أنه لا يرجع الى ما فهمه فحفظه فبذلك حمله لا يرجع الاخر الى ما فهمه  
 خصه بل يقول ان رجوعه الى فهم نفسه اولى باعتقاده الصواب فيه انتهى وكان رضي الله تعالى عنه يقول ما من  
 ثارت نفسه واداء أعظم من موافقة ثم اذا رقت نفسه وقبلت الحق لم يشذ نعلم بالصواب انتهى وكان من  
 خلق سيدي الشيخ عبد الحليم بن مصلح المزلا ويرجع الله تعالى الرحمة الواسعة اذ ارى عنده خديف من نفس  
 أو دوى العلم يتلطف في السؤال أو يعطف عليه الجواب على سبيل المثار وفيه يقول له يا فتى  
 في الشيء الفلاني فاذا الوقت يقول له قل الجواب كيت وكيت فان كان سوا اباؤنا على وجهه والامر كته  
 وتالة كان يتربص صاحب النفس حضور أحد من العلماء ثم يسأله بمحضرة السؤال الواهية حتى يظهر له  
 والمناظرين انه جاهل لا يصلح أن يكون عالما صاحب النفس ثم يعطف له الجواب الصحيح على ذلك السؤال  
 الواهي فيغيبه العلم غير ان يشعر به أحد من المناظرين أنه أقادو يقول سترنا أنفسنا وأقدنا بأمن العلم  
 ما لم يكن عنده وقد بان لك ان من الجهل ان يطلب الانسان من خصمه أن يرجع الى قوله هو مع خفاء مدركه  
 عليه بل ربح ما أدى ذلك الشدة خصام وسب وغيبة وتقصير في المجالس وارزكاب آتام فالعقل من اتي  
 السيوت من أفعالها وادارح نفسه فتأمل يا أخي ذلك واقفه واعمل على الخلق به ترشد والله يتولى هذا  
 والحمد لله رب العالمين

(وعما أتم الله تبارك وتعالى به في) كثرة مشاورتي لأصحابي في كل أمر لم أعرف الحق تبارك وتعالى به أو لم  
 ينهني عن فعله بخصوصه ولو كنت أعلم من نفسي أنني أعتل عنهم قال تبارك وتعالى الحمد صلى الله عليه وسلم  
 وشاورهم في الأمر على ما فهمهم يبين ثم قال جل من قائل فاذا عزمت فتوكل على الله أي لا على اشارة تهم  
 مع غفلتك هنا (وروي) الطبراني مرورا أنا في الجرح الى كاحدكم انتهى (ولذلك) رجعت صلى  
 الله عليه وسلم في مسألة تأبير الخلل الى كلام أم حبيب رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم لانه لما رأى الناس  
 على رؤس الخلل يلجونه فقال ما هؤلاء فقالوا يلجونه الخلل فقال صلى الله عليه وسلم ما أرى ذلك يعني شيئا  
 فترك غالب الناس التلجج قتل حل الخلل وخرج شيئا فاعلموا بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما أرى ذلك يعني شيئا  
 به عن أهل فاصوابه وما أخبركم به نفسي فأنتم أعلم بأمر دنياكم انتهى وكذلك رجعت صلى الله عليه  
 وسلم في القول بآدابهم رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ما نزل في بدره خبر ما فقالوا له يا رسول الله ان  
 كنت تركت هؤلاء يوحى من بك سمعا وطاعة والا فأنزل بأصحابك على الماء فأنه أقوى لساعلي الدؤا انتهى

الكمال لتكون من أهل البسة

والجماعة والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين وإيمانهم كقرآن التيمم للوسائط كلها صوابا وانما حوت فلا يعدم من تفرقت نعمته أنشبهت في النعمة على يده ستة الله التي قد خلت في عبادته لان كثر ان النعمة قطع حرسها فتكدرت من كثر نعمته لا يؤخذ ذلك فان لم يتحقق ذلك النعمة فلا بد من وجود صفة الاستحقاق في التيمم عليه وعدم كثره النعمة من كان واسطة فيها من زوج ووالد وسيد ولجوههم وقد كثر قرآن التيمم هذا الزمان من الزوجة والأولاد والأقارب والمريدين ذلك همسرت عليهم الأرزاق وكلما تأخر الزمان زاد على الناس الامر في تصغير الأرزاق وفي تحصيلها عنهم بالكملة قد قلنا الشكر بالمسلم من قيام الليل وغيره حتى تورم منهم الأقدام فان الشكر بالقول ما بقي يكنى لغالب التيمم في هذا الزمان تكون الموازين قد انفتحت على الناس لقرت الساعة وما قرب الله أعطى حكمه ولتساقط الاخلاص في القول وقد قال تعالى في حق آل داود انه لو آل داود شكرنا ولم يشكرنا فلو آل داود شكرنا وهذه الامم الحمدية أولى بان يشكرنا وبالعقل لانهم أعظم نعمة بنبيهم وشكرهم بقلوبهم من كان خافلا عن ذلك ليدوم المنة في مجاربه وقد كان الشيخ صغيرا المنجذب المدفون بخطين السورين بمصر كالأمر حمدا غلوا اليهم بفتح البوعدة فيسبح على الارض يشول الذي غلوا أنت أعي القلب فان أهل هذا الزمان صاروا لا يتحققون درجة ولا نعمة لكثرة تعصيتهم ومخالفتهم

(نعلم) انه صلى الله عليه وسلم ما رجع الى مشورة أصحابه رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم الا فيما لم يرجع اليه صلى الله عليه وسلم (وكذلك) الفقير مثلا يمشي بالمشورة الى الأمور التي لم يرد في الشرع لها حكم أو تهاوور حكمها فيه فتفعلها أو تتركها أمثالها للشرع صلى الله عليه وسلم من غير مشاورة أحد فيها الا ان يكون أحد تافق مقام الارادة فيشاور رضى الله عنه العمل الفلاني على غيره من حيث ان الشيخ أمين على كل ما يرقى المراد من مقام العرفان والتمام في المشورة بالأمور الشرعية لا بالصالحات بالأمور التبرعية لا تتخذ حيلة للكره الا لشي ولا لاستدراج بخلاف كل ما لم يبين الشارع صلى الله عليه وسلم حكمه فانه يحتاج الى المشاورة لا مكان دخول البكر والاستدراج فيه انتهى (وكان) سيدي على المرسى رحمه الله تعالى يقول من شرط المرء ان لا يشتغل بعمل أو رسالة تافله من التفل المطلق أو كرا لا بمشورة شيخه فرعا كان في ذلك الأمر دسيسة توقف المرء عن الترقى لا يشعر به ان يجبور يا موصية فتقول (ورأيت) رضى الله تعالى عنه مرة يقول لشخص قلذه من أهل جامع الأزهر اياك أن تطالع شيئا من العلم واشتغل بالذكري لا تلهوا فقلت له العلم مطلوب شرعا رعا كان فرض عين وكره تبارك وتعالى يا موصية فقلت يا ولي هذا صاحب نفس فكلمنا زاد علما زاد تكبرا على الناس فأمرته بالذكري فقلت بحاجته يرقى وذهب عنه العجب والارباب بعلمه علمه حيث اشتغل بالعلم بعد ذلك على وجه الاخلاص طالبا للاحياء ثم ربه بمحمد صلى الله عليه وسلم لا غير انتهى (وكان) سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول الاستشارة بمنزلة تنبيه صاحبها من النوم وربما يكون الانسان جازا ما يسهل شي وعنده انه صواب فيشاور بعض اخواته فيقول له ان فعلت كذا وقع كذا من الضرر كذا فيرجع بقلبه عن ذلك الامر ويطوره انطافيه حتى ان لو قيل له بعد ذلك افضل كذا لا يجيب أحد في ذلك وقد سطنا الكلام على ذلك في كتاب الناصح الواسع فافهم ذلك وما حل على الخلق به ترشد والله تعالى يتولى هذا وقد يترك بالواك والحمد لله رب العالمين (وعلمنا ان الله تبارك وتعالى به على) عدم هجرى لأحد من المسلمين لحظ نفسي فوق ثلاث كآشيع بعض أصحاب الناس الغوية من المريدين وغيرهم ثم يرجعون ان هجرتهم تلك على لفظ نفس والخال ان الامر يختلف في ذلك وأنا اعطيت يا أخي من تافق به بين الهجرة لله والهجرة لغير الله وذلك ان رأيت نفسك تحسن من أحسن اليها من العصابة ولا تهجره لخصمه ثم انما كرهته وهجرته لما أساء عليها فاعلم ان هجرته لله لله تعالى وقد رأيت شخصين على بعض العصابة في المجالس ثم بعد ذلك رأيت به سبب ففتشت على ذلك فأتيت كان محسنا حاله فثابته عليه فحازته احبته الله ذكر بكل سوء وصار يقيم الأدلة على وجوب هجرته لله تعالى خذل هذا حله حفظ نفسه وكرهه لحظ نفسه وقد كان سيدي عبد العزيز زائد بن رحمه الله تعالى يقول لا يصلح هجر المسلم من أمثاله لظلمة دسائس النفوس علينا وانما يليق بالهجير بالاعلاء العالين القوامين على دسائس النفوس ومكادها اللهم الآن يكون الهجير بأمر صريح في السنة فهذا ارجح على أحقق الهجرة بسببه انتهى واعلم يا أخي ان عاصفي تيمم تلك لأخلك الصالح اذا عارضه أهل الفساد والفسق فرعنا الطومر لسارقهم بالنص ونحوهم بالموعظة شافها قالوا والمبادرة الى هجرته قبل تبرص وتأمل فاد البقعة مسؤلة لظلمة أختفت على صاحبك الفساد فاهجرهم وأفهمه السبب مصلحة له ليتبرأ وقد تكون اشاعة الفساد هي هؤلاء اليوم الا ان الطومر صاحبك الصالح باطلة اشاعة عنهم بعض الحسنة ليوقلوا وأما الثالث في سوا الذين هم ولو انك تأملت لرايتهم الظاهر والباطن وأنا أولئك اليوم المالحون ولو اتهم صاحبهم ما يصح صاحبك الذي هو صالح عندك (وكان) سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول انما غرائب ان تصي في هذا الزمان لحظ أهل حرفة في بعضهم بعضا بالبطر في شرعية واتخذوا غالب الناس قد أقعدوا بقولهم على الدنيا أحب كل واحد منهم الا نفرادي بلده بالشرع والسببية بالصلاح فأعدي عدوهم من عالم صالحا فهو نظمة قلعه من حجابيه من الآخرة برهان لا يكون لغيره شهره فخير العاقل من استبرأ منه لذته ثم هجر أو أحب تبعا لحظ الشرع (وقد) شخص من أهل جامع الأزهر يقرأ على العلاء اشياء من رسائل القوم فلا يهمل بعض الحسنة وقد كرف تقرأ على شخص يحفظ على العلاء فاقطع عنه زمانا ثم جاءه وذكرا له ما قاله الحسنة فقال له قل لهم لم يجمع أحدهم منكم أو أخبركم عنه ثقة ان يحط على

العلماء أم يستعمل الأشعة فقالوا بعد فلا يتأخرون في ذلك ذهب اليه وقال كيف يصط فلان على العلماء قال يوجه كلام كل واحد وهذا يؤيد في المخطئة كل من خطأ صاحبه فيعمل الأمر في المخطئة السلك قتال لهم ما قاله الأمام الثاني رضي الله تعالى عنه العمل بالحدودين أول من افتاد أحدهما ما قاله أنفع الأصول أعمال التولدين أولى من افتاد أحدهما فاجتمعهم فأنظر يا بني دساس الحسد حيث يقولون عن شخص يصيب عن الاعتصام هو متعبد عنه به خطي لا تخف بتأويل خطي كلام لا يهضم منه راحة لخط ولا راحة قلة التعظيم وبالجملة خلا يفهم مثل ذلك من هذا العالم إلا شخص يحسن واتسكس في القوم كل ذلك تغيرا للناس حسدا وبتنا فهاولوا أن الله تعالى هدى هذا الطالب ليكون من حدة تلكان هيمه بقومهم وظن بنفسه أن هيمه متشبهه بقره بالله تعالى فهاقه بفقرهم وانشامام شيناه بالظن آمين فإياك ثم إياك من سوء الظن بأحد من المسلمين فضلا عن غيرهم من العلماء العالمين والله تبارك وتعالى يتولى هدايتكم والجدقة رب العالمين (وهذا أنعم الله تبارك وتعالى به على) حضورى مع الحرق تبارك وتعالى في حال اجتماعهم بزوجتى فكما أحضرهم تبارك وتعالى في مسالحي في حسدا وروان الحضور وروان تفاوت الحضوران من حيثيات أربع جامع أن كل منهما عبادة مأمور بها وما شترع الحق تبارك وتعالى جميع الأمور رات الشريعة إلا الصغر المصداق به في حال فعلها وانما يلزم الصريح لتأمل الأمر بالحضور في الجاهم اكتفاء بما أمرنا به من التسمية عندة فلنذكر كرامه تعالى وسيلة للصورة تعالى (وكان) سيدى على الرضى رحمه الله تعالى يقول لا يصحق لأحد فطوره العبودية ذوقا في شئ من العبادات كما يحق به حال الجاهم إذ فاته يشهد نفسه معقور لاحت ككشوة طيبة حتى لا يقدور على دفع حكمها عليه ولا يكاد يتذكر شيئا آخر غير ما هو فيه ولذلك كان من شأن أقطب القلوب الأكثرين التكاثر لا يجيد نفسه من التحقق بالعبودية التي لا يشوب لها سوى قوت بل يحضر ضعف انتهى فإياك والاعتراض على من يذكر من الجامع فربما يكون سبب كثرة جماع الحكماء التي ذكرناها (وقد) رأيت شخصا يدعي القطبية يدخل الجاهم في الظلم ثلاث مرات فإزدت فيه اعتقادا ونظما فافهم ذلك واعمل على التخلص به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هدايتكم ويدرككم فيما أبلاك والجدقة رب العالمين (وهذا أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثر شفتي على ذوقى من قبل أن تصل بهم أمهم وذلك لاني لأجامع أمهم فقد وأنا فاته أن الله تبارك وتعالى كرامتي في النعمة قبله ولا أجامعها أو ناغضبان ولا أنا مقبل على الذنب ولا أنا ناغضام أحد المخطئ نعم ولا وأنا حسودا وسكتكم على أحد من المسلمين وذلك كله لا يقول بعض أهل الكشف أن الكشف أول الذكاء وأنه تعالى بقدرته على صورة الحال التي كان عليها أو الدمال الجامع باب ربط الأسباب بالمسببات (وهذا) وإن لم يعرفه شئ من الشارع صلى الله عليه وسلم فالخير زمنه أولى فعلا بكلام أهل الكشف والله غالب على أمره فلا أثر للطبيعة في تخليق الوفا فافهم فعل ما قاله أهل الكشف ينبغي أن كان متلطفا بشئ من الصفات الذمومة شرعا أن لأجامع زوجته أيام توقع الحمل إلا بعد أن تنوب من كل ذنب توبة خاصة بجميع (وكان) الشيخ أحمد بن عاشر الغري شيخ تربة السلطان قايتباي رحمه الله تعالى لأجامع زوجته من حين تحمل حتى تضع حملها وتنظمه شوقا على الولدين الفيلة الواردة في الحديث وإن قبل بفتح ذلك وكذا إذا دمه صلى ذلك يقول وهل ذلك إلا خلق الهائم فإن الهجة بجزم ما حصل لا عكس الفعل بل هو هذا انتهى (وكان) سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لتأمل الشخص في صفات أولاده فإن وجد ما فتم حسنة فهي أخلاقه أو سفة فهي أخلاقه من حيث أن النطفة نزلت من ظفوه بتلك الصفات فلا يلوم إلا نفسه (وقد) قلت لشيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى ما سبب تخلف أولاد العلماء والصالحين عن التخلق بأخلاق أسلافهم غالبا فقال لي سببه تصفية قلوبهم من الأخلاق الزويدة والكدر ينزل الواسئل والصافي يصعد (ثم) قال وتأمل أولاد التلاحين كيف يشتغلون بالعلم حتى يصير أحدهم شيخ الإسلام لعدم تصفية قلوبهم وآبائهم (ثم) حكى لي حكاية مظهرية وقال كآفة الواسئل على شيخ الإسلام الحافظ من بحر في قلمه أيام الصف وإذا بالما بقطر علينا فقال الشيخ انظروا هذا الماء ما هو فصد انسان فوجدوا له دفن فحفر في لسف وغرر زبد الزوق قال أني أزرع لنا وأورنا فقال الشيخ بأعلى صوته نزل

العلماء أم يستعمل الأشعة فقالوا بعد فلا يتأخرون في ذلك ذهب اليه وقال كيف يصط فلان على العلماء قال يوجه كلام كل واحد وهذا يؤيد في المخطئة كل من خطأ صاحبه فيعمل الأمر في المخطئة السلك قتال لهم ما قاله الأمام الثاني رضي الله تعالى عنه العمل بالحدودين أول من افتاد أحدهما ما قاله أنفع الأصول أعمال التولدين أولى من افتاد أحدهما فاجتمعهم فأنظر يا بني دساس الحسد حيث يقولون عن شخص يصيب عن الاعتصام هو متعبد عنه به خطي لا تخف بتأويل خطي كلام لا يهضم منه راحة لخط ولا راحة قلة التعظيم وبالجملة خلا يفهم مثل ذلك من هذا العالم إلا شخص يحسن واتسكس في القوم كل ذلك تغيرا للناس حسدا وبتنا فهاولوا أن الله تعالى هدى هذا الطالب ليكون من حدة تلكان هيمه بقومهم وظن بنفسه أن هيمه متشبهه بقره بالله تعالى فهاقه بفقرهم وانشامام شيناه بالظن آمين فإياك ثم إياك من سوء الظن بأحد من المسلمين فضلا عن غيرهم من العلماء العالمين والله تبارك وتعالى يتولى هدايتكم والجدقة رب العالمين (وهذا أنعم الله تبارك وتعالى به على) حضورى مع الحرق تبارك وتعالى في حال اجتماعهم بزوجتى فكما أحضرهم تبارك وتعالى في مسالحي في حسدا وروان الحضور وروان تفاوت الحضوران من حيثيات أربع جامع أن كل منهما عبادة مأمور بها وما شترع الحق تبارك وتعالى جميع الأمور رات الشريعة إلا الصغر المصداق به في حال فعلها وانما يلزم الصريح لتأمل الأمر بالحضور في الجاهم اكتفاء بما أمرنا به من التسمية عندة فلنذكر كرامه تعالى وسيلة للصورة تعالى (وكان) سيدى على الرضى رحمه الله تعالى يقول لا يصحق لأحد فطوره العبودية ذوقا في شئ من العبادات كما يحق به حال الجاهم إذ فاته يشهد نفسه معقور لاحت ككشوة طيبة حتى لا يقدور على دفع حكمها عليه ولا يكاد يتذكر شيئا آخر غير ما هو فيه ولذلك كان من شأن أقطب القلوب الأكثرين التكاثر لا يجيد نفسه من التحقق بالعبودية التي لا يشوب لها سوى قوت بل يحضر ضعف انتهى فإياك والاعتراض على من يذكر من الجامع فربما يكون سبب كثرة جماع الحكماء التي ذكرناها (وقد) رأيت شخصا يدعي القطبية يدخل الجاهم في الظلم ثلاث مرات فإزدت فيه اعتقادا ونظما فافهم ذلك واعمل على التخلص به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هدايتكم ويدرككم فيما أبلاك والجدقة رب العالمين (وهذا أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثر شفتي على ذوقى من قبل أن تصل بهم أمهم وذلك لاني لأجامع أمهم فقد وأنا فاته أن الله تبارك وتعالى كرامتي في النعمة قبله ولا أجامعها أو ناغضبان ولا أنا مقبل على الذنب ولا أنا ناغضام أحد المخطئ نعم ولا وأنا حسودا وسكتكم على أحد من المسلمين وذلك كله لا يقول بعض أهل الكشف أن الكشف أول الذكاء وأنه تعالى بقدرته على صورة الحال التي كان عليها أو الدمال الجامع باب ربط الأسباب بالمسببات (وهذا) وإن لم يعرفه شئ من الشارع صلى الله عليه وسلم فالخير زمنه أولى فعلا بكلام أهل الكشف والله غالب على أمره فلا أثر للطبيعة في تخليق الوفا فافهم فعل ما قاله أهل الكشف ينبغي أن كان متلطفا بشئ من الصفات الذمومة شرعا أن لأجامع زوجته أيام توقع الحمل إلا بعد أن تنوب من كل ذنب توبة خاصة بجميع (وكان) الشيخ أحمد بن عاشر الغري شيخ تربة السلطان قايتباي رحمه الله تعالى لأجامع زوجته من حين تحمل حتى تضع حملها وتنظمه شوقا على الولدين الفيلة الواردة في الحديث وإن قبل بفتح ذلك وكذا إذا دمه صلى ذلك يقول وهل ذلك إلا خلق الهائم فإن الهجة بجزم ما حصل لا عكس الفعل بل هو هذا انتهى (وكان) سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لتأمل الشخص في صفات أولاده فإن وجد ما فتم حسنة فهي أخلاقه أو سفة فهي أخلاقه من حيث أن النطفة نزلت من ظفوه بتلك الصفات فلا يلوم إلا نفسه (وقد) قلت لشيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى ما سبب تخلف أولاد العلماء والصالحين عن التخلق بأخلاق أسلافهم غالبا فقال لي سببه تصفية قلوبهم من الأخلاق الزويدة والكدر ينزل الواسئل والصافي يصعد (ثم) قال وتأمل أولاد التلاحين كيف يشتغلون بالعلم حتى يصير أحدهم شيخ الإسلام لعدم تصفية قلوبهم وآبائهم (ثم) حكى لي حكاية مظهرية وقال كآفة الواسئل على شيخ الإسلام الحافظ من بحر في قلمه أيام الصف وإذا بالما بقطر علينا فقال الشيخ انظروا هذا الماء ما هو فصد انسان فوجدوا له دفن فحفر في لسف وغرر زبد الزوق قال أني أزرع لنا وأورنا فقال الشيخ بأعلى صوته نزل

روايت وروى الطبراني وابن أبي



لأنه سافر فوجاه من أوله عسرا  
فليذكره في ذكره قدس شكر  
عن كنه قدس كنه روري ابن  
لأنه سافر فوجاه من أوله عسرا  
لا بأس به من لم يشكر القليل  
لا يشكر الكثير ومن لم يشكر  
الناس لا يشكر الله والتصدق  
بفضله الله شكره كنه كنه  
وروي أبو داود والنسائي واللفظ  
له قال المهاجرون يا رسول الله  
ذهب الانصار بالجرح ما أوتينا  
قبولاً أحسن من ذلك لكثير  
ولا مواثيق القليل منهم وقد  
كفونا ما أوتينا قال ليس يتوبون  
عليهم به وتدعونهم فما قالوا قال  
فذلك والله تعالى أعلم  
فأخذ علينا العهد العام من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يكونوا معكم بحسنة الصوم من  
حيث كون الله تعالى قال الصوم  
في أيام حبيته أخرى كطوب  
أو تكفر غفيرة وتصدق ذلك فإن من  
جعل لله تعالى كفاهم الدنيا  
والآخرة أعطاه ما لا عين رأت  
ولأنهم سمعت وأطاعوا على قلب  
بشر ففضلوا عن الثواب وتكفروا  
لأنهم ما وفروهم من الأغراض  
النفسية في الدنيا والآخرة ولم  
يلتزموا الله تعالى أنه قال في  
شيء من العبادات أنه لا خالصا  
الصوم فلو لا من يوصيه  
ما أنفاه الله وسمعت سدي عليا  
أنه قال سمعت الله يقول معنى قوله  
تعالى الصوم لي من حيث أنه  
صفة صالحة ليس قوماً كل ولا  
شرب وذلك أمر الصائمين لا يبرأ  
ولا ينسحق ولا يقول الحميم من  
الكلام أو بأمر الصفة العبدانية  
التي تليها في نظرها معها وقال  
سعد بن ربيعة في معنى قوله  
تعالى كل من لم يأكل له إلا الصوم  
تاليه في الأجر به قال أنا كان

فإن بعد حل الأوزق ظهر أيسر انتهى وهي توبه إلى ما نصبر نداء من أهل الكنف لكن يجب التواضع  
الأنبياء من ذلك فلا مال أو من عصاة بني آدم كن في صلب آدم فإنه عليه الصلاة والسلام كان معصوماً  
من مثل ذلك ولذلك لم يكن عليه شيء من وزر أولاده بالإجماع انتهى فافهم ذلك وأعمل على التخلق به ترشد  
والله تبارك وتعالى يقول هذا لك والحمد لله رب العالمين  
(وعامر الله تبارك وتعالى به على) عدم يخفى على عبادي بأمر الحالم كلما قربت منها سواه كانت جنباً  
بجامع أو تقاس وكذلك لا يخفى عليها بأمر تغسلها من حيض أو احتلام لأن ذلك من جملة المعاصي بالعرف  
الذي أمر في الله تبارك وتعالى به يخفى على زوجته بما ذكرناه بالمرءه وجميعه وكذلك لو كلفها الغسل  
في الشتاء بالماء البارد (ومعنى) شيخنا شيخ الإسلام ذكر باربعه الله تعالى يقول من مروءة رجل مساعدة  
في زوجته في تحصل كل ما احتاجت إليه من مصالح الدنيا والآخرة لا تنافي حباله وإن تأخذ منه ما احتاجت  
فمن تأخذوا لا ينبغي له التعلل بعدم إيجاب الشارع على الله عليه وسلم عليه ذلك الأمر بل كساعده بتكفيه  
منها على غرض بصره وحفظ فرجه ومقتضاها وطهره فكذلك ينبغي له مساعدته على ما ذكرناه (وهذا) الأمر  
يخفى على كثير من الناس فيجسروا أحدهم الجماع يرضع على حيلته بفلس الحالم لا سيما في المال الكثير فإن  
أحداهن تسحب من ثوبها للجماع كل يوم أو كل يومين لا يجل ثوبها للناس بها ولو قسم بها معتمداً كل ليلة  
مشلاو بصبر عليها لا اغتسال في البيت شوق المرض والحوادق التي تنزل على رأسها وربما تسحب من  
بجارتها ثوباً أو ثوباً من ثيابها أو ثوباً من ثيابها وربما رجحت الصلاة عن وقتها  
من هذه الحيلة أوجبت بدل الغسل من غير حصول العذر الشرعي من شدة الحاجة الطبية فينته عن دينها  
بذلك فليحذر أكثر من الجماع ثم إنه يغل الجماع ويغني عياله فلو سأل الحالم أو عن الوقود وساعدها  
على تسخير المال في البيت والله في هون العبد ما كان العبد في عون أخيه فافهم ذلك وأعمل على التخلق به ترشد  
والحمد لله رب العالمين  
(وعامر الله تبارك وتعالى به على) كثرة تواضع وتغضبي لكل عالم أو قهر زنة وتقبيل يده أو رجله بطيبة  
نفس فلا يرى أن يتبوا بغيره على لا سيما بغيره وأصحابه وتلازمه فإن ذلك تقوية لاعتقاده فيه  
فيكون عليه ويقولون بغيره وبته لا سيما إلى إجماع المتخفة عندهم فيقولون أنا كان الشيخ فلان  
يقبل رجل شيخنا فذلك دليل على أن شيخنا أعلى منه مقاماً في دعاة قومه وفيه اعتنا به وكثراً ما قبل  
عنه بآداب الشيخ أو باب رأيه بغيره تلازمه إذا دخلت وأذا خرجت وهم ينظرون وإن كان ذلك الشيخ  
دوني في مقام المعرفة ولو غافل ذلك مع ذلك الشيخ لم يعل بكونه عليه دوني ولو أني كنت أعلم منهم أني  
لوعظمت نفسي فقدموني على شيخهم حين علمت أني أعلى مقاماً من أني كنت أقبل رجل ذلك الشيخ ولا عتسه  
بأنه إذا فائدة فيه تبدل الفائدة الدينية في أخذهم عن حينئذ (وبإيضاح ذلك) أن العارف كلما قامه  
كلما كان أعرف بغيره بالطريق واختصارها على المريد وكل الدعاء إلى الله تعالى خدام إرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقواه وأمنائه على أمته فكل من يداري ما فيه صلاح لا يمتد وراحة كان أحب إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغب منه أنف ذلك الشيخ الأول (فصل) أنه ليس لنا أن ندع نفسنا بالعرفه  
ونفعلها على ذلك الشيخ الإجماعي ولا كل ذلك أو ما علمنا وغشاه المسلم وكان أحق بفضل الدين رحمه الله  
أدخلك على شيخ وراى نفسه قائمته بغيره وبإدعاء وإن كان لا يصلح تليذه ويقول له التواضع  
مع أخوانه وبذلك معه من شيخ فترأى له قد في الشيخة فصار يفرح جماعة عنده يقول انظر والكم  
شيخان شيخكم هذا لا يعرف شيأ من الطريق فقلت له هلا كنت اعتقاداً به في فقال ذلك غش فسم  
ويجب على العبد أن يعلم من شيخ أنه على الطريق فكما سابع الأحاديث والتشيعين بالآباء والجديد  
من غير سؤل على يد شيخ يرشدكم إلى طلب شيخ فإن لم يجدكم فاجتمعوا عنكم صلحاً للرفيقين  
أما أولو الدعاية فلا يصبر وامن الأغصان الضلال وأما جماعتهم فغير بالطريق عليهم انتهى وصاحب  
هذا العام دأبهم المصالح لا مع حظ النفس مع أنه خلق غريب في هذا الزمان وما ألبت قط فقرأت شيخ بقبل  
رجل شيخاً وصيته زانو بنى من غريبي ثم لا يخفى أن محل طلب تعميل رجل ذلك الشيخ ما لم أخف عليه عجباً

يوم القيامة يحاسب الله تعالى عبده  
ويؤذي ما عليه من الظلم من سائر  
عمله حتى لا يبق الا الصوم فيعمل  
الله تعالى ما يبق عليه من الظلم  
ويغسله بالصوم الخنة اه  
وهو كالغبار في يوم من قوائد الصوم  
انه يسد عياري الشيطان من  
بين الصائم و يصير عليه كالخنة  
فلا يصدا الشيطان من بينه مسلكا  
يدخل الى قلبه من بينه العلم الى  
العام او من الاثني الى الخمس  
او من الخمس الى الاثني او من  
الايام البيض الى الايام البيض  
او من الشهور الحرام الى الشهور  
الحرام او من حاشى حواء الى  
عاشوراء او من يوم عرفة الى يوم  
عرفة كل صوم يكون حفته الى  
نظيره من الصوم الذي بعده كل  
جنس عاقل عاقله فلا تدين دائرة  
ولفيس دائرة ولا يام اليالي  
البيض دائرة وللشهور الحرام الى  
مشه دائرة وليوم عرفة الى مشه  
دائرة وليوم عاشوراء الى مشه  
دائرة ولكل دائرة حفته من  
أمر وخاصة بما افلا يصلى اليه  
الى الجسد ليو سوسه بها  
كنظير من الصلاة والركعة والنج  
والوضوء والركوع والسجود  
فلكل منه ما ذوب تكفر بها فلا  
يكفر على ما يكفر غير من الاعمال  
ويؤيد ما قلنا من مسلم من فوفا  
الصلاوات الخمس والجمعة الى الجمعة  
ورضان الى رمضان مكفرا لما  
بينهن اذا اجتنب الكبائر وصحت  
سبدي عليه الحواص رحمه الله  
يقول انما كان صوم رمضان  
شهرًا كاملًا لا ما تسع وعشرين  
أو ثلاثين لأن أسهل شر وعينه  
كان كفارة لأن كلمة التي أكلها آدم  
عليه السلام في الصبر فأمره  
الله تعالى بصومه كفارة لما وقد  
وردنا أمكتش في بطنه شهرًا حتى  
ذهب فغسلاتها وورد الشهر

أو كبرافان خفت ذلك عليه ولو بالقرائن تركت جميل وجهه وعينه بابه كما شهده قواعده الشريعة وقد وقع في  
انف قبلت رجل شيخ بمصر جماعة بمصر الأمير الذي يستمد فحصل للشيخ نحب في الزوراء واحتاجوا رومار  
الشيخ يقول فلان قبل عتبه تزو بمناوطلب منان ربه ويقول الأمير فلان كذب شيخنا ولا فرق بيني وبينه  
فترى على ذلك هذه مفاسد كرهنا في كتاب المن والوسطى وترى دار ذلك الأمير وروى الشيخ بعد الرغل  
وغير ذلك في تلك الواقعة قبلت رجل أسعد الان هات ان ذلك لا يورنه زهو ولا عجباً فانهم ذلك واهل على  
التخلق به ترشد والله تعالى يقول هداك والهدى رب العالمين  
(وعاشم الله تبارك وتعالى به على) تنظري من تطويل الجلبوس اذا زرت أحدنا من اخواني أو ذكرى  
أحسن مخلص من الكلام أو الأحوال وقول من يعقظ من مثل ذلك في هذا الزمان اللهم الآن يرتب على  
ذلك مصلحة شرعية في أوله فلا حرج (ومعنى) سبدي عليه الحواص رحمه الله تعالى يقول يا لك أن تزور  
أحدنا وتمكث عنده طويلاً لا ان علمت انه يحفظ لسانه في حق الناس ولا يفرار بك الى الأثم أقرب (وكان)  
رحمه الله تعالى يقول أيضاً يا لك أن تذكر شرباً لأخيك من محاسنك اذا اجتمع به الاقرض شره فان  
السلف الصالح ما تركوا تذكراً يراة اخوانهم الا خوفهم من الوقوع في اثم من بعضهم بعضاً (وقد يوقع الفضيل  
ابن عياض رضي الله تعالى عنه انه اجتمع بأخيه في الله قتاله ذلك لأخ ما فطن انتاج بسنا بجله فط أحسن  
من هذا قتاله الفضيل ما فطن انتاج بسنا بجله أسأمن هذا ليس عدل واحدنا الى أحسن ما عانده  
فذكره لا آخر (وكان) بشر الحافي رحمه الله تعالى بثنان الى بعض اخوانه فلا يذهب اليه ويقول أخاف  
ان اثم من له ويترن من اذا اجتمع به انتهى (ومعنى) شيخنا شيخ الاسلام ذكر يارحه الله تعالى يقول  
كان السلف الصالح يحبون المراسلة بالسلام ويقولون هي أحب اليامن اللقا انه ربحا في كل انسان  
فنه عند أخيه فيقول قلب كل واحد منكم التور ويقع كل منافي ذنب ليس الذي هو الفخر على غيره انتهى  
(قوله) لا زمر تاك يا لودي من الاكثار لار ياركت لاس الاصله ثم أشد في هذين السنين  
لقام الناس لسبب شيئا \* سوى الهذيان من قبل وقال  
فما قل من لقاة الناس الا \* لأخذ العلم وأصلاح حال

فانهم ذلك واهل على التخلق به ترشدوا والهدى رب العالمين  
(وعاشم الله تبارك وتعالى به على) كثرة تسمى لمورات المسلمين الذين لم يتجاءروا بالمعاصي وأرى ذلك من  
جملة الواجبات على هذا شأنه مع كل من تسمى في معاصيه عن أعين الناس الآن يرتب على ذلك مصلحة شرعية  
وهذا الخلق قد صار من أغرب ما يكون بين الناس فلا يكاد أحد يستر هورة أحد ويدك كثر كشف سورات  
الخلق لا سيما ونحن في زمان قد ورد الشارع صلى الله عليه وسلم فيه بظهور المعاصي والافتن وكثرة زنا  
والواط والقتل وشرب الخمر وغير ذلك (وكان) سبدي أحد الزاهد رحمه الله تعالى يقول اذا رأتهم يتجاءرون  
بالمعاصي بعض الناس فأمرو بالستر فإن لم يسمع لك فلا ترفعوا ذلك الأمر الى الحاكم على وجه اقامته الحدود  
ولا بأس بأعلامكم بها الحاكم أو غيره على وجه الاستشارة في طريق نصيحتة اذا اعتقدتم انه أوسع تدبيراً منكم  
ولا تعملوا به من لا يعرفه على وجه المثلثة فان نفس الشهامة المعصية معصية أخرى اللهم الآن يتجاءرون  
بالمعاصي بين الخاص والعامة فلا بد خلق ربقاً للمعاصي من عتقه واستحق الرفق الى الحكماء واعلام الناس به  
ليخذروا لاسميان كان كثير المراءد للسناء قبل ذلك يجيب على كل مسلم تحذير جرحاً منه معصية لله تعالى  
وإساره وللسمان ان اذا رقتا من الحاحا كريمة عليه الحد أو التضرير بشرطه فينبغي أن يكون قد ردتا ذلك  
تظهر من الذنوب لا التفت في فيه فرى عاقتنا الله تعالى بالوقوع في مثل ما وقع فيه لان التفتي من جنس  
المعارفة ومن غير اني وفي الحديث لو امر أحدكم بأمر ضاع كامة لم يمت حتى يرضع من تلك الكلمة ان انتهى  
وكيف الشخص في معصية يستمر الله تعالى عن أعدائه وغيرهم ولو انهم اطلعو على ذلك وحسن عندهم  
أمر بتجويره لمجروهم الى الدهر لم يبالوا به ثم لا يفتي ان من جلة سترنا للسمان نفاق عليه بابه ادارا ننا خارجا  
وهو سكران وأمر الأجنبي التي معه في الخلوة بالخروج من مكان تزل من حائط الجار ان خفتنا أحدنا ينظرها  
اذا خرجت من المحل الذي هي فيه كل ذلك حتى لا يعلم أحد به صيا ذلك الرجل لاسميان كان من ابرائناكم

يكون ثلثين ويكون تسعا

ويعشرين فاقه واحدا فواحد  
الصوم لا يحصل الا بالجموع الزائد  
على الجموع الواقعة عادة في شهر  
رمضان فمن رزق في الجموع حتى  
رمضان لم يحكم حكمه لم يطر سواه  
في عدم سد جارى الشيطان  
لاسيما ان تنسوع في الماء كل  
والنارب وانواع الفواكه وتعنى  
هنا ان زناهم من الحاجة ثم تمت  
بالكافة والحوالة او الجبن  
الغنى ثم تهرأوا لربيل كذلك  
كان مثل هذا انتفع من بدنه  
لشيطان مواضع زائد من ايام  
الاختار كشكر مجارى الشيطان  
التي دخل في هلاكه في مثل  
هذا الشهور العظم الذي فيه ليلة  
القدر خير من انفس شهر وهي  
مدة اعمار الناس الغالب وهي  
ثلاث وعشرون سنة فلو زنت  
عبادة العبد طول هذا العزم  
اصابه في ليلة القدر لكانت ليلة  
التدريج من سائر ايامه الخالصة  
التي لا ينفصلها عنها فكيف  
بالاعمال التي دخلها اليها وتعالى  
معاص وسبآت وضغلات  
وشهوات ومن نظير عين البصرة  
وجد جميع صوم الايام التي قبل  
ليلة القدر لا يستعداد والتطهر  
لقلب حتى يتأهل لرب ويزنه  
عز وجل في تلك الليلة واعلن قالب  
كبر الامان فضلان غيرهم  
غافلين فبما ذكرنا في معنى عليهم  
شهر رمضان وقد اذنا قلوبهم طلة  
باكل الشهوات والنوم وقد كان  
المؤمن في الزمن الماضي لا يخرج  
من صوم رمضان الا وهو يتكشف  
الناس بما في سرائرهم لشدة الصفاء  
الذي حصل عندهم من توالي  
الحايات وعدم الخلفات وصيحت  
الشيخ ابراهيم عصفور والمجذوب  
في حق الله تعالى عنه يقول والله

يرتبع على كشف السوات مفردة (فياك) يا اخوان فتش سرائرنا المسلم ولا عز امتك فانه يصير  
يمكن ذلك لكل الناس ان كان ساجدان كان سادقا فيكشف ذلك لبعض الناس وبأمرهم بالكتمان فبصر كل  
واحد منهم صاحبه وبأمره بالكتمان حتى تغفل البصيرة أحدهم بصيرة كتم ما رأى والحال انه حلت أناه  
بين الناس فليتبني العاقل مثل ذلك فانه واقع كثيرا في الاكراه فقلان غيرهم ان اذ سفيح الزواجر ان يوب  
التفلق وبأمره بتعين من أخيره وهكذا الى ان ينتهي الى الذي نشانه الكلام اوله ليؤبه كان أوقا أكثر  
فيظن باليس فانه كثير لما يوسوس الواحد ويقل صدوقه فلان في كذا وكذا تارة بالظن وتارة بسامع ذلك  
من فاسق أو عدو فاذ قبل له سمعت ذلك من أي شخص فيقول له من واحد لا ينبغي ذكره أو من واحد حتى  
بالظن في لا لا ذكره فخر الزواجر بسبب ذلك وهو بحسب أنه مصب في عدم تعييب خوف الفتنة والحال  
ان فتنة الكتمان اكبر لانه اذا عييبه فاما يخرج عما قال بطرق شرعية وبما يقام عليه محذوف الغنى والتعزير  
ثم انه لا يكتم مثل ذلك عن شيخ الزواجر الا بكل شيطان فانه اشفق على القراء من انفسهم فاقه ذلك ترشد  
والله بتولى هذا والمجذوب العالين  
(وعاين الله تبارك وتعالى به على) انشرح صدري ومطروحة نفسي في محبة ستره وصدري وكرهاني  
لكشفه وتأمري لذلك وهذا خلق غريب لا يوجد الا في افراد من الناس والغالبة في الناس انهارا والشعاعة  
اعدوهم وانهار عورته وشاعها الناس والعالم تفرضا وتصر صا بخلاف انا فاني بصدقه تعالى استعززة  
عدوى أكثر من عورة صديق وذلك لاني أرجو من صديق العقود ان تب واستغفرت من كشف عورته ولا  
هكذا عدوى بل لا يرى ذم في الا في التباؤ في الآخرة وقد اطلع بصدقه تعالى على عورة كثر من اعدائي  
الذين يرموني بالبهتان والود وان استترهم فهم يردون ان يكشفوا سترتي بالبهتان وان استترهم في الأمور  
المختصة التي رأيتها بيني وبينهم وكثيرا ما أرى أحدهم يعصي ثم اذاعت غيبتي ذكره بذلك كذبته وقتل حاش  
قله أنت عدوؤك الام العدول قبل في عدوهم في أعلم ان ذلك القبر صديق فيجاري سرائرهم بالكتمان  
المسلمين اللهم الان ترفعا في حيا كذا يجوز الظن في شهادة الشاهد من اولاد اسم الله تعالى عن مثل ذلك  
بخلاف الامر قبل الرفع وقبل قبول الحيا كشهادة الشهود فاقه ومن هنا قالوا ما كل ما عيى قال أكثر  
ما انظر على عورة عدوى اذ ارا يتعص في ويقتضي لاسيما ان كان بعدو دام حيلة العلماء والفقراء اسدا  
لباب الظن في حرة العلماء والصالحين فان في ذلك مفساد لا يحصى أقل لمكان ان العامة تجرأ على المعاصي  
والخط في بعضهم بعضا يقول اذا كان العالم الفلاني أو العالم الفلاني وقع في المعصية الفلانية فاقه هو  
انا قد حرمت المحققون على الواظذ كثر من معنى معصية فلا يذنب الا ان ذنوب الانبياء اغماهي النظر  
قياهم كقوتهم في خلاف الاول أو المباح مثلا فيسمى مثل ذلك معصية وليس المراد بعصيتهم ارتكابهم  
شيأ من المحرمات لانهم لو ارتكبوه لم يكونوا معصيين وقد ثبت عن معصيتهم وقال الشيخ يحيى الدين في الفتاوى  
جميع من امة حقيقة معاصي الانبياء وسطا بهم فهو خطي في كافي قصه شفيعة وادعاه الصلوات والسلام  
فيعقوب بعضهم امة النظر المحرم الى امرأه أو ابيا والحق ان تلك الخطية اغماهي رفع رأسه عليه الصلاة  
والسلام بغير حضور ونية صالحة في الرفع فان حركات الكبر وسكاته لم تكون الا بذن خاص ولا يكتفيهم  
مطلق الا بامارة فكثيرهم فليرفع عليه الصلاة والسلام رأسه وقبر يرفع رأسه أو اذ يرفع يده فمور افكتان  
من الخطية رفع يده بغير ان خاص لا عين النظر المحرم لعينه وهي ذلك بغير خبر كانت خطية في اذ  
النظر فانه اخلق النظر ففعل السماء الخائط وغير ذلك لم يخص شيا بعينه ان من عين خطية محترمة  
لا يحد في لا يحد ولا يحد الشارع صلى الله عليه وسلم لا يصحوا لا يحدوا فانه انشأ ذلك من بعض اليهود  
استعملوا عرض الانبياء بكلامه انزل الله به من سلطان قال واوجب وضرب بعض القسرين ذلك في تفسيره  
وبصير بعضهم يقول قال القسرون كذا وذلك لا يجوز فتسمى فاقه ذلك والمجذوب العالين  
(وعاين الله تبارك وتعالى به على) عدهم سادري الى ان يغفل عن نقل عنه بعض الحسنة غلظة قال  
التقل بل اثبت في ذلك غاية الثبوت لاسيما ان افضت تلك الغلظة الى التكبر أو التمزير وهذا الامر قليل  
من ثبت قلبه بل يبادر أحدهم الى القوي مع انه لم يجتمع صاحب الواقعة ولا ثبت ذلك الامر عنده بيينة

لا كلهم عند الإفطار الصائم  
والحلاوات والشهوات وما عتدى  
صوم الصوم القوم الذين ينظرون  
على زيت أو خبز ويجوز ذلك وكان  
الناس لا يمتدون لما في اشاراته  
لكونه محذوا بكونت أنا أنهم  
معاني كلامه وأشاراته في فضائه  
كانه يقول المسجون لا ينبغي لهم في  
وهذان الالوجع الشديد وسمعت  
أخي أفضل الذين رحمهم الله تعالى  
يقول من أدب المؤمن إذا افطر  
عند العائنين أن لا يشبههم  
الشيء العادي وانما يشبههم  
شيء السنة وقد قال صلى الله  
عليه وسلم حساب آدم لقيمات  
يقعن عليه قال أهل القصة  
والقيمات جمع لقمة من الثلاث إلى  
التسعة نقي أخرج الإنسان من  
أفطر عنده أكثر من تسع لقيمات  
قد أساء في حقه ولا يفي له أجر  
إفطاره ما حصل من له تعدد  
السنة اه وهذا الأمر لا ينفعه  
الامن خرج عن حكم الطبع  
ومعاملة المخوفين في قضاء التربة  
وعاملة الله وحده حتى صار  
يشفق على دين أخيه المسلم أكثر  
من يشفق هو على نفسه وعلامات  
نحو ذلك من حكم الطبع ان  
لا يتأثر من ذمهم بل ينال الأهداء  
ان لم تشعه لان حكم من تعدد  
السنة مع العارف بحكم الطفل  
على حدسه والطفل لا يجلب إلى  
كل ما اشتهت نفسه وكان سيدي  
ابراهيم المتولي رضي الله عنه  
يخرج للصائين أقل من هاتم في  
الإفطار فاشتركوا في القيل وقال  
ان شكوت منه في الدنيا فسوف  
تسكوت منه في الآخرة ومن وصية  
سيدي على الخواص رحمهم الله  
أن يخرج الضيف في رمضان  
كشعشع العرب أو غيره فوق غيظ

حادة ولما قل بعض الناس عن الشيخ عبد المجيد السامري رحمه الله أنه نهى المصلين على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يقولوا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد أفضل مخلوقاته وأنه قال لا تقولوا أفضل مخلوقاته  
فإن ذلك ليرد في حديث أني أخر ما همود في حقه ياد إلى ذلك كل مبادر منهم من أفتي بالتكبير ومنهم من  
أفتي بالتكبير ومنهم من أفتي بالنزول فأرسلته له كتابته إلى الحلة أخبرته فيها ما قال الحسن في حقه وأنه  
يخبرني بيقظة الحال فكتب إلى ويعدنا إلى البصرة من نبيه المصلين من قولهم أفضل مخلوقاته لم يقع  
منه ولا في صور ذلك أنه قدم إلى سؤال مشيئة هل الأفضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عما  
ورد من الكيفيات أم الصلاة عليه بالتكبيرات التي فيها ياد التخميم والتعظيم فأجبت الأفضل الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم بما ورد فإن الوقوف على حد السنة الأولى من تعدد السنة ثم قلت وهذا الذي قلناه  
لأننا اعتدنا التفضيل الذي أجمع عليه الأمة فقد نقل الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى  
الإجماع على أن نينا محمدا صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوق أجمعين فلا تخفوا أفضل منه فكيف في أن  
أخرق الإجماع قال وهذا ما استخفرت اني كتبت على ذلك السؤال ولكن أقول كقائل يقول عليه  
الصلاة والسلام خير جبل والله المستعان في ما تقولون قال وكنت أود أن أتهم لو أطلعوني على ذلك الجواب  
الذي أسأله لا يديننا أو يرضانا عما قبلنا عليه العلماء فاطمة فلم يطلعوني عليه ولم يرجعوني فيه هذا  
ما وقع انتهى فلما كتب إلى ذلك أرسلته للتخصيص عليه ففرغ من أحد منهم إلى ذلك وكان الحسن البصري  
رضي الله عنه يقول إذا بلغكم من أحد كلام أو علم أو فائدة أو كبر أو رجوع إليه وكذا الناقص انتهى وقالوا  
في كتب الفقه ان القاضي أو الفقيه أو الشاهد أو الشكرتوا أو حكمه أو شهادته لا تخلف لأنه مؤتمن انتهى  
قال يا أخي والتعبص على أحد الأعداء جعل عليه وصاعك منه ما يخالف ظاهر الشرع وأعلامه  
له بخلافه في ذلك فظاهر الشريعة أو كلام الجمهور مشايخنا بعد ذلك ان صم على مخالفة فانكر عليه وشتم  
رحمة هو بالمسلمين أم هو فلا يكون من الأمة المصلين وأما المصلون فلا يتبعوه في ذلك فيهلكوا والحمد لله  
رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به في) مشاركتي في الفرح والسرورين وله مولود من أمهاتى وإن كان  
فقرا ساعدته في كل الباطية والسوء عينا أقدر عليهن غسل نخل أو غسل قصب أو فوج من فوجين أو خروف  
وكذلك أفزع والدته بالتقطوع في يدى ما سواه كان لها طعمها من في التقطوع أم لا ولا أنصح على هيال بقاوس  
التقطوع إذا علمت ذلك مني سترت لها بين النساء ولا أقول لحافظ هذا لا يلزمي لأن ذلك من جملة العاشرة  
بالعرف التي أمر الله تعالى بها من جبر خاطر أخيه جبر الله تبارك وتعالى خاطره في الدنيا والآخرة ومن  
كسر خاطر أخيه فهو بالصدقة ثم إذا جاءك مولود وطلبت منه أنه يفرح به لا يفرح بخلافه فاعلمك مع مولودك  
كنت فرحت بولده ونقطته لفرح بولده ونقطته وقد رأيت من طلبت منه زوجته تقوطا نقطه بولده لبارتها  
فلم يرض ووقع منه وبينها ما أخبرته به وذلك من جملة الخلق والشيء سوء العشرة قال يا أخا من تفعل مثل

ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذاك ويدرك على بولده والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به في) عدم تعرضي لأن بالأسفل على صاحب كان بأعلى على ما زما ثم حصل  
منه فخران نعم من كان واسطة في ذلك ولا أقوله قط يا فاسلنا كراخيز والمخ إلى بيني وبينك فإن ذلك  
يؤذي في بطن تلك الصدقة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تطاولوا سدقاتكم بالإن والذين يرجعوا فقامت النفس  
على ذلك الصاحب فأنكر وحلف له لم يأكل من تناولنا عليه ففضل ورعما حلف على ذلك كان إذا خاف  
شعبة أهداه فيه ربما عا طلق أسنانه بالنقا صر فنادا أنما عليه بالقيمة ففضل على ذلك ففاسدوا ثم  
نظر إلى الذي ينبغي للعدوان لا يطمأ أحد أشيا الله تعالى ثم أعلبه بعد ذلك أن اعترف ألا كل ذلك أو أنكر  
فأنكر كراخيطا لا كلين في الخصاص عزوان على عدم الإخلاص فيه ودليل على حقه الأصل فإن الكريم  
لا ينفق قط ما يفصل مع أخيه من المعروف بل يرى الفضل لذلك الأخ الذي كان كل عنده لاسميان كان من  
الحسين الصادقين ثم حصل منه بعض زبغ في العصبية ثم رجع إلى الحبسة عن قرب بها ذلك الذي يصبر  
يكتر العصبية بعد ذلك كما ذكر (وقد) كان صاحب من طلبة العلم ضمر إلى طالع العلم وبقيت في

نحوه فان يكذبونك انك تشبه  
قوله وكشفه من عندك عنه  
توبل بجلدك وقال برك الله على  
خير ائمة النبي لم يقطع نفس الجبهة  
خلفه من مشواتها وسبغت في  
كله ومها فذلك يا اخي على يد شيخ  
حتى يجر جسدك من حكم الطبيعة  
وتقتصر لتصل الخلق بالرحمة  
والشفقة والاخر لا زلزل الخوف  
من عتق المخلوقين وصحت  
سبدي عليا الخواص رحمه الله يقول  
اولياء الله اشفق على العباد من  
انفسهم لانفسهم يخفونهم من  
الشهوات التي تنقص مقامهم وهم  
لا يقبلون بانفسهم ذلك ابدأ  
ما أمكنهم وراثة جسدك اه فاعلم  
ذلك واعمل به وافته بتوفى هداك  
وهو بتوفى الصالحين وروى  
الشيخان وغيرهما للفظ للجناب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال قال الله عز وجل كل عمل ابن  
آدم له الا الصوم فانه لي وأنا افرى  
به والصيام جنة فاذا اسام أحدكم  
فلا يفتر ولا يجهل فان سابه  
أحد أرقأته فليقلل في سائر ما الذي  
نفس محمد بنده لخوفهم الصائم  
أطيب عند الله من ريح المسك  
ولصائم فرحتان فرحتهم اذا أفطر  
فرح بنظره واذا لقي ربه فرح  
بعباده وفي رواية لم يكمل كل عمل  
ان آدم يصاعف الحسنة بغير  
أمنها الى سبع مائة ضعف قال  
الله تعالى الا الصوم فانه لي وأنا  
أجزى به يدعونه ويوعاها من  
أجلى وفي رواية مالك وفي داود  
والترمذي والداقي الله عز وجل  
خلفه فرح الحديث قلت وانما  
كان الصائم يفرح بمهزين الشيطان  
لان الانسان مركب من جسم  
وروح فغذا الجسم الطعام وغذا  
الروح لقاء الله والله اعلم قال  
الحافظ ومعنى قوله الصيام جنة

القواعد الحسنة فخاصهم مع بعض الطلبة فقال له أنت لاصحى الى فلان لا يقصد الغداء والعشاء فحلت ذلك  
الصابغ المروءة خلف بالطلاق من زوجته انه ما عايد كل عتدي في تلك السنة فلا تسأل يا اخي ما حصل  
لي من التكديس به فان من شأن القبر تصديق كل صاحب فيما يدعيه من الحق الخالص ولا يورثه ان  
يكذب ولو بالقرين ولو تأمل الكرم لو جدد الفصل عليه من كل طعامه فانه لو تأمل في نفسه الكرم ما كل  
عنده فاصحاب يظن بك خيرا ويأمن بك ولا يحسدك ولا يزدك الى اخره وقد يصغر لك احواس ما تكون اليه  
كفى من عليه بقله من رزقه جعلها الله تبارك وتعالى على يدك هذا خروجه من محاسن الشر بركة فبارك  
يا اخي من فعل مثل ذلك ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هداك ويدرك في بولوك والمجد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) معرفتي بحال قضاء الزمان وقامة الاعذار الشرعية فمهما يقع منهم  
في الاحكام ولا أحاط قط على قاض الا اذا لم أجده محلا صحتها في الشرع وقد اخبرني بعض القضاة الصادقة  
انه كثير ما يدري ان يفعل مع الاخصام الامور الشرعية على التهمة فيوم له بعد موافقته فنعمة من ذلك فانا اسقى  
في نصرة الشر بعد عجزه وطاقتهم فاقهم والمجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم استتلاقي وقوع مريد في هذا الزمان في النقائص على أن  
ذلك من نقص شيخهم فلا يقول بعضهم اذا أردت أن تعرف مقام شيخك ثم فانظر الى اخصائه فانهم يدعونك  
عليه انتهى فان ذلك ليس بقاعدة كلية فقد يكون الشيخ من كبار اولياء الله تعالى ويوم يقسم لي اجتماع عليه  
شي من اخلاق القوم كما انه ليس كل من اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت له الهداية وما كل من سمع  
كلام الواعظ انقض به فبايك يا اخي ان تنظر من انتسب الى شيخ من اهل مصرك بسوء أدب فتقول لو كان  
شيخ هذا متادبا للظهور على مريده فتقع في القصة الاشياخ بغير طريق فرعي فتقت فاحذر والله تبارك  
وتعالى يتولى هداك ويدرك في بولوك والمجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) اني لأسأل ولا أزد ولا أزل اخره فأقبل كل ما جاءني بغير سؤال  
منى بالحال او القال وانفقه على من احتاج اليه من نفسي او غريبي على الوجه الشرعي وهذه طريقة الشيخ  
الكامل أبي الحسن الساذي واخصاه رضي الله تعالى عنهم وسدد علمنا في أيام الزمان باختلاف أيام  
الضرورات فالله الميزان تنبيه الى حكم آخر وكان سيدو الشيخ أبو الحسن الساذي رضي الله تعالى عنه يقول  
أهل الحلال مالم يخطئك في بال ولا سألته فيه أحد من النساء والرجال انتهى فافهم ذلك واعمل على التخلق  
به ترشد والله يتولى هداك والمجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم مدح احدي الضريتين وشكرهما بمضرة الاخرى في جهة تمجيد  
خاطرها لهما فان ذلك لا يرد على كل واحدة الا نار او تمول ان هذا الامر بما قيل خاطر زوجه الى ضرورة فتزداد  
على صرتها كما وقعنا وكذلك لا أجمع بينهما في منزل واحد ولا اذهب باحداهما الى الاخرى لتطبع عندها  
بقصد التلافا لهما فلن ذلك امر مدح كل تلبس ولو أن احدي الضريتين أظهرت الرضا عن الاخرى وطلبت  
الذهاب اليها اجيبها فان حكم الضريتين حكم الدنيا والاخرة ان أرضت احدهما انحطت الاخرى فورا على  
كل واحدة منهما وقد انشد سيدو الشيخ العز زكريا بن ربي رحمه الله تعالى

ترجبت انتين افرط جوى \* وقد خازن السلا زوج انتنتين \* قلت اعش بينهما رفا  
أمن بين أكثركم نجبتين \* فحنا الحال عكس الحال دوما \* عذاب دائم بليتين  
رضاها يجرحك مخط هذى \* فلا تخلون احدي المخططين \* لهذى لبسة ولكل اخرى  
تقار دما في البليتين \* اذا ماشيتان تحيا سعيديا \* من الخيرات عموه الودين  
فعر عز باران تستطعه \* فواحدة تكفي عسكرين

فافهم يا اخي ذلك واعمل على التخلق به والله يتولى هداك والمجد لله رب العالمين  
في الباب الثامن في جملة أخرى من الاخلاق فأقول وبالله التوفيق وهو حسبي ومقني  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم بغضي لاحد من نسب الى القرف اركان من الاضرار ولو انه آذاني  
اشد الاذي احبته وذلك لان بغضي لا ولا لابي صلى الله عليه وسلم ولا ولا الانصار اذ هي لحظ نفسي معاداة

بسم الجيم هو ما بين العبد وساره  
 وبقيته ما يقضى قال ابو عبي  
 الحديث ان الصوم يستمر صاحبه  
 ويصقله من الوقوع على المعاصي  
 والرقب يطلق وزيادته الجماع  
 ويطلق ويراد به النفس وطلق  
 وزيادته خطاب الرجل للراغب  
 تنطق بالجماع وقال كبريون  
 العلماء المزاوية في هذا الحديث  
 النفس وروى الكلام والخلاف  
 بفتح الحاء وضم اللام هو تتر زائفة  
 النهم من الصوم وروى الطبراني  
 والبيهقي مرفوعا الصيام حمز  
 وجر لا يعلم ثواب عامله الا الله عز  
 وجل وروى الطبراني ورواه  
 ثقات مرفوعا وصحوا وروى  
 الامام احمد باسناد جيد والبيهقي  
 مرفوعا الصيام جنس وحصن  
 حصن النار وفي رواية لان  
 نزعة في جميعه الصيام جنس من  
 النار كنهة احدكم من القتال  
 وروى الامام احمد والطبراني  
 والحاكم ورواهما صحيحهم في  
 الصحيح مرفوعا الصيام والقرآن  
 يشعان للعبد يوم القيامة فيقول  
 الصيام احبب منعة الطعام  
 والشراب والشهوة فتشبع في نفسه  
 ويقول القرآن منعة النور ما لا  
 تشبع في نفسه قال فستعان  
 وروى ابن ماجه مرفوعا لكل شئ  
 زكاة ورواه كذا الجسد الصوم وروى  
 البيهقي مرفوعا للصائم عند  
 فطره دعوة لاترد وروى الامام  
 احمد والترمذي وحسنه واللقظه  
 وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان  
 في صحيحه مرفوعا لا تزد  
 دعوتك الصائم حتى يفرط الحديث  
 وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا  
 ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله  
 تعالى الا باعد الله بذلك اليوم  
 وجهه عن النار سبعين خريفا  
 قال الحافظ قد ذهب طوائف من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجر لانياني ومن عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه الخبيث حكمه  
 وفي القرآن العظيم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له ايا ما كان من الدين والحمد لله وحده وفي الحديث انه  
 الله في اهل بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما  
 فقد ابغضني وفي البخاري وغيره مرفوعا حب الانصار وما ثبت  
 حكمه لال لا ثبت حكمه للفرع وان تفاوت اقسام الاماخر به النص فالجدة على ذلك وصحت سيدي عليا  
 الخواص رحمهم الله تعالى يقول من الاديان تحصل كل ما ظلمنا من ربه من باب جري القادر الاخيرة على  
 العباد فاعلى ما تعامل به الحق عز وجل على ذلك الوضاه فان لم تقدر على الرضا فالصبر فان لم تصبر سألنا الله  
 تبارك وتعالى ان يعذبنا بالصبر على ذلك الشر يفاناه ما بعد الصبر الا السخط على تلك المفاوير وذلك لا يجوز  
 انتهى فانهم ذلك واصل على التخليق به ثم شدوا الجدة رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) حفظي حكمة اشياخي احياء وامواتا لو قدر اني جاوزت مقام احداهم  
 فلا يرى نفسي قط عليه بل لا يرى نفسي اكل حرامه فان جسمي يحصل لمرادها من المادية التي  
 اعطاه الله شئها وشخصه دائم الترفي فلا يفتك لاربعي لطفه اهداهما ما تعقد في اشياخي والذات توقفتنا  
 في حصة مجاز والامر بديع شخصه يقولوا لو قدر ان آخره وكثيرا ما ازجر من مجعته ورفق معاني على احد من  
 اشياخي زجر اليغا بالغالب واللسان وكذلك ازجر من مجعته يقول عني اني خليفة لبيدي على الخواص اوسيدي  
 الشيخ نور الدين الشافعي اواني وزمت مقام اشياخي كاهم ونحو ذلك مما هو كاذب فان من شرط الحليفة ان  
 يرت مقام شخصه كاسلاواتا لم اطلع على نهاية مقام احد من اشياخي حتى اعرف اني ورتبة فيه وكذلك اعرف  
 انه قد يكون عند اشياخي من الاخلاق والعلوم والمعارف والا اراما ليس عندي فكيف وافق القائل  
 على اني خليفة لهم وقد ذكرنا الاغتراف في هذا الزمان عيش ذلك من بعض مشايخ العصر اقرؤا من سمعهم  
 خلفاء الاشياخهم علمهم بانهم لم يقع شيء من الذكارات والخواص التي كانت لشيوخهم وربما كان  
 احدهم قد جلس بنفسه من غير ادنى من شيخه الذي عمل خلقه (وكان) اخي افضل الذين رحمهم الله تعالى  
 دعيب على من يزعم انه خليفة لشيوخه يقول ينبغي للبريد ان يزعم مقام شخصه عن مثل ذلك وبغايه مقام شخصه  
 ان ينهض بجعله خليفة في وقد قالوا اذا لم يتجمع شئ فليظن حال جماعته فانهم يذلون عليه فليخبر العارف  
 القعمر من مثل ذلك والله يتولى هذا كله وهو تولى المصلحين وهو حسي ونفسي ومعنوي ومنه ومنه والوكيل  
 والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم من احب مشايخ عصره على شيء من انواع صفات المشيخة كسكن  
 الذكرا اخذ العهد وراخه العزبة لاحد من الناس لاسيما ان كانوا اقدم هجرة من في الطريق أو اكرسنا  
 فيهم ان ان رايت احدهم اعرف سني بالطريق فليست له ولو كنت ما ذنوا قبل ذلك من شئ آخر ان  
 مقامات الطريق ليس لاحد يقف عليه البعد ولذا رايت ذلك الشيخ الذي هو اكبرني سنا قبل المعرفة  
 بالطريق فا كعد لي ان اكله تظهر الاسارة من حيث لا يشعر بالتعليم شيئا فشيئا حيث لم اقبل ان تعليمه  
 الا بذلك واقوله ينبغي لكم ان تعلموا انكم انتم الفلاس فانه من اخلاق القوم الخلق بغيره وادهم  
 المريد ان يشيخهم يعرف الطريق وانما يشيخ عليهم بالتعليم المار من فتوحهم (وقد من الله تبارك وتعالى  
 على) بشي ذلك مع جماعته من اشياخ مصر فعلمته ورفقته ولم يشعر هو بذلك ولا ملازمة ليكون اقبل  
 ركنته بمصر فلامته واسأله السؤالات الواهية التي تجبه انفسهم في بعض الافراق ولم اجد ذلك فاعلا  
 في مصر غيري الا القليل وكثيرا ما افسد الشخ من القادة ثم اغيب عنه ما ما اوجبه الله فيصير يعلمي تلك  
 القادة التي علمته امسوى نسي كوني انا الذي علمته وكثيرا ما يصف الفادة في نفسه اواني كذب عنده  
 فاقوله مقصودي الا لاجل هذا السبب لانه لم يزل عندي توقف في هذه المسئلة فاجيزه وقد صدقك  
 تنبيهه على كذبه حتى لا يعود في علي يقين بان تلك المسئلة ابشكرها بهي اوابشكرها احد اشياخي  
 ولم اجد هاتي كتاب لا يجني ان الزاحمة على المشيخة لا تتفق من عارف بالله تعالى وانما تتفق من فاسر من  
 ومن فاسر وعارف غير فاسر ان يكون شيخنا مثل الذي عرف بجهله والعار فلا يريد ذلك انتهى فانهم ابشكر

ذلك والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم تبارك وتعالى به على) عدم اقتناعي بحسب ذكر جهرا وهذلك من هو أكبر مني سنا وأحد  
 من الاشراف ولو صليانا افتتح الذكر الابعدي عني علمه ان يفتح حلا بصديق كبير وكبره ولكن الشريف  
 يضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفر من الحرمة والتعظيم للاصلاح وهذا الخلق قل من يتنبه من  
 القتر اما ان يل بر بما تهاجوا على كل واحد منهم يتدبر ما تامل القرائن على ان بعضهم لاواظب على  
 الذكر مع الاخوان والان جعلوا شخضاهلهم من الأدب لهم ان يشغفوا عليهم بحجة في ذكراته تبارك وتعالى  
 والازمة وكان لسان حاله يقول لا ذكر الله الا ان كنت شغافا وقد وقع في ان لا تزدودا على المجلس فخرست  
 في كل واحد انهم حبب الشبهة فسانتهم عن احبارهم وقتلت ليعتصم من هو أكبر سنا الا ان يكون هناك شرف  
 فصاروا منهم بذكر شواكر كثير اما تقارب احبارهم فامر كل واحد منهم ان يفتح وحده بقوله لا اله الا الله مرة  
 واحدة ثم يذكر الجماعة بعدهم فعلق بالآخي بالعمل بهذا الخلق وابعدي عن التميز بحدك حتى يصح الناس  
 ويتفقوا على تميزك عنهم ثم تشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم أخذ العهد على من يدنك عهد شخضه وجاهي يعطني  
 شخضه وكذلكها أنتم الله به على عدم اظهار البشاشة وفاقبح شخضه الذي نكت عهد وما يشق في  
 وجه من نكت على شخضه الا مقت هو وذلك المراد وكان من خلق سيدى على المرسى والشيخ محمد الشناوى  
 ان لا يأخذ أحدهما العهد على من يدان يقول له هل تقدمت لك محبة مع أحد فان قال نعم قال انذهب الى  
 حال سيدك واعلم انه ينبغي لكل من برر له شخضه في هذا الزمان ان لا تلاعب بالقرى فياخذ العهد على المراد  
 صورة فليس معه مدع به لان ذلك تفارق والمافق لا يكون داعيا لله تبارك وتعالى وفي بعض الآثار  
 لا تقوم الساعة حتى تجلس الشياطين على الكراسى ويعطوا الناس والنام لا يشعر ان ذلك الواعظ  
 شيطان وكان الشيخ أنوار السعد الجاهري رحمه الله تعالى لا يلقن أحد الا ذكر الابدان يرتد الى اله السنة  
 وأكبر ويدوق عليه السباقت وكان يسأله قبل التلقين ويقول هل لك والافان قال نعم قال نحن لا نحب  
 من يكون له أبغرينا وكان رحمه الله تعالى يتعصم من أحد العهد على من تلذذ القراء الاحدية او البرهانية من  
 البشاشات والسودان ويقول له يا ولدى يا بني ميثاك في طريق القراء وليس الرى وتوآدى القرائن والسنة  
 المؤكدا وقيامك بالكسب ثم قول الحكم للداهي الأول ومن دفعه هؤلاء القراء الغانعون بالرى لا يصلح  
 في طريق الصوفية لتصور غمته انتهى وكل سيدى ابراهيم الدسوقي رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة يقول  
 ما أعز الطريق وما أعز من يظلمها وما أعز من يصديق في طلبها وما أعز من يحمده بده عليها وما أعز من يصبر  
 تحت ثربة شخضه حتى يقطعه انتهى وكل سيدى محمد الشناوى رحمه الله تعالى لا يلقن أحد احدا حتى يقول  
 دستور يا احباب الوقت في تلقين هذا الولد لانه عنكم بدوى لدمه ويحك ذلك عن فعل شيخه الشيخ محمد  
 السرى رحمه الله تعالى ونفع ما بر كانه وقد حكى الى الشيخ أمين الدين امام جامع القمى ان جماعة جاؤا الى  
 سيدى أبي العباس الغمري يطلبون منه تلقين الا كره قال ر و انيتكم في طلب الطريق والاحصل لكم  
 التلقين فاجرا فمير يتقدم اليه منهم وهو ذوبا وقالوا من لعب بالطريق فاعتب به الطريق وقد بلغني ان شخصا  
 عن نظري في هذا الزمان لقن شيخا اسلاهم الشيخ نور الدين الطرابلسي فأرسلت أعتب عليه وقتل كيف تلقن  
 شيخ الاسلام قاله تعالى بغيرة وما يخص من المصافى سيدى محمد الغمري رحمه الله تعالى فقال يا سيدى  
 خذ على العهد فقال له روح واستكشف البلا فانك الآن تأكل وتشرب من أطيب الطعام والشراب وتجلس  
 محاسن الثياب وليس عليك حرج فتدخلك نفسك في تحجر لا تطعه ولم بأخذ عليه عهدا فافهم يا أخى ذلك  
 ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذاك ويدرك في بواك والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تعرضي لأحد من الاخوان انه يتعدي عني جعيتي أولا يصلح الجمعة  
 الاعتسدى أو انه يجل أحد عجبتي الا بطريق شرعى لا حظ نفس وقد حدث في هذا الزمان أقوام يصدر  
 الناس عن الاعتقاد في أحد سواهم بغير حق وما رواه بطاوين ان الله الدنيا بالنصب والمجس وتعتبر من  
 سواهم من المشايخ وذلك من عرج عن سياج أهل الطريق بل بعضهم يقول انجابه في الدعا اجعل اللهم ثواب

ذلك والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم اقتناعي بحسب ذكر جهرا وهذلك من هو أكبر مني سنا وأحد  
 من الاشراف ولو صليانا افتتح الذكر الابعدي عني علمه ان يفتح حلا بصديق كبير وكبره ولكن الشريف  
 يضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفر من الحرمة والتعظيم للاصلاح وهذا الخلق قل من يتنبه من  
 القتر اما ان يل بر بما تهاجوا على كل واحد منهم يتدبر ما تامل القرائن على ان بعضهم لاواظب على  
 الذكر مع الاخوان والان جعلوا شخضاهلهم من الأدب لهم ان يشغفوا عليهم بحجة في ذكراته تبارك وتعالى  
 والازمة وكان لسان حاله يقول لا ذكر الله الا ان كنت شغافا وقد وقع في ان لا تزدودا على المجلس فخرست  
 في كل واحد انهم حبب الشبهة فسانتهم عن احبارهم وقتلت ليعتصم من هو أكبر سنا الا ان يكون هناك شرف  
 فصاروا منهم بذكر شواكر كثير اما تقارب احبارهم فامر كل واحد منهم ان يفتح وحده بقوله لا اله الا الله مرة  
 واحدة ثم يذكر الجماعة بعدهم فعلق بالآخي بالعمل بهذا الخلق وابعدي عن التميز بحدك حتى يصح الناس  
 ويتفقوا على تميزك عنهم ثم تشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم أخذ العهد على من يدنك عهد شخضه وجاهي يعطني  
 شخضه وكذلكها أنتم الله به على عدم اظهار البشاشة وفاقبح شخضه الذي نكت عهد وما يشق في  
 وجه من نكت على شخضه الا مقت هو وذلك المراد وكان من خلق سيدى على المرسى والشيخ محمد الشناوى  
 ان لا يأخذ أحدهما العهد على من يدان يقول له هل تقدمت لك محبة مع أحد فان قال نعم قال انذهب الى  
 حال سيدك واعلم انه ينبغي لكل من برر له شخضه في هذا الزمان ان لا تلاعب بالقرى فياخذ العهد على المراد  
 صورة فليس معه مدع به لان ذلك تفارق والمافق لا يكون داعيا لله تبارك وتعالى وفي بعض الآثار  
 لا تقوم الساعة حتى تجلس الشياطين على الكراسى ويعطوا الناس والنام لا يشعر ان ذلك الواعظ  
 شيطان وكان الشيخ أنوار السعد الجاهري رحمه الله تعالى لا يلقن أحد الا ذكر الابدان يرتد الى اله السنة  
 وأكبر ويدوق عليه السباقت وكان يسأله قبل التلقين ويقول هل لك والافان قال نعم قال نحن لا نحب  
 من يكون له أبغرينا وكان رحمه الله تعالى يتعصم من أحد العهد على من تلذذ القراء الاحدية او البرهانية من  
 البشاشات والسودان ويقول له يا ولدى يا بني ميثاك في طريق القراء وليس الرى وتوآدى القرائن والسنة  
 المؤكدا وقيامك بالكسب ثم قول الحكم للداهي الأول ومن دفعه هؤلاء القراء الغانعون بالرى لا يصلح  
 في طريق الصوفية لتصور غمته انتهى وكل سيدى ابراهيم الدسوقي رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة يقول  
 ما أعز الطريق وما أعز من يظلمها وما أعز من يصديق في طلبها وما أعز من يحمده بده عليها وما أعز من يصبر  
 تحت ثربة شخضه حتى يقطعه انتهى وكل سيدى محمد الشناوى رحمه الله تعالى لا يلقن أحد احدا حتى يقول  
 دستور يا احباب الوقت في تلقين هذا الولد لانه عنكم بدوى لدمه ويحك ذلك عن فعل شيخه الشيخ محمد  
 السرى رحمه الله تعالى ونفع ما بر كانه وقد حكى الى الشيخ أمين الدين امام جامع القمى ان جماعة جاؤا الى  
 سيدى أبي العباس الغمري يطلبون منه تلقين الا كره قال ر و انيتكم في طلب الطريق والاحصل لكم  
 التلقين فاجرا فمير يتقدم اليه منهم وهو ذوبا وقالوا من لعب بالطريق فاعتب به الطريق وقد بلغني ان شخصا  
 عن نظري في هذا الزمان لقن شيخا اسلاهم الشيخ نور الدين الطرابلسي فأرسلت أعتب عليه وقتل كيف تلقن  
 شيخ الاسلام قاله تعالى بغيرة وما يخص من المصافى سيدى محمد الغمري رحمه الله تعالى فقال يا سيدى  
 خذ على العهد فقال له روح واستكشف البلا فانك الآن تأكل وتشرب من أطيب الطعام والشراب وتجلس  
 محاسن الثياب وليس عليك حرج فتدخلك نفسك في تحجر لا تطعه ولم بأخذ عليه عهدا فافهم يا أخى ذلك  
 ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذاك ويدرك في بواك والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تعرضي لأحد من الاخوان انه يتعدي عني جعيتي أولا يصلح الجمعة  
 الاعتسدى أو انه يجل أحد عجبتي الا بطريق شرعى لا حظ نفس وقد حدث في هذا الزمان أقوام يصدر  
 الناس عن الاعتقاد في أحد سواهم بغير حق وما رواه بطاوين ان الله الدنيا بالنصب والمجس وتعتبر من  
 سواهم من المشايخ وذلك من عرج عن سياج أهل الطريق بل بعضهم يقول انجابه في الدعا اجعل اللهم ثواب

لشرفه فحمله بنفسه لاقى من شاولك  
فانه ينقل حليك وتعرف انك بذلك  
خداً سله وقلة مرواته ثم بعد ذلك  
تعلمه احواله وتصرفه من خبرك  
وربما انصرف هو قبيل ان تصرفه  
انت لتعلم رايته المهمة التي ينقل  
وبينه خبايا حليك الا لا تجر لها  
وصلت اليه في ونسبك ولا هكذا  
من يتعلمه لك بحجة فاعلم ذلك  
وسمعت سدي علياً الخواص اذا  
صلى فقل يقول صلى ركعتين من ثم  
الله هسلى في هذا الوقت فكان  
رضي الله عنه يرى نفس الراكعتين  
من عين النعمة لاشكر النعمة  
اخرى فكانت له في ذلك فقال ومن  
اين يكون شئلى ان يعق بين يدي  
الله عز وجل والله انى لا كاد  
اذوب نجحلاً وحيامن الله لما  
انطأ من سواد اربع عيال  
خطابه في الصلاة قل ايهات آداب  
خطابه تعالى مائة آداب ما انظر  
اثنى علمتها بعشرة آداب فانا اذا  
وقفت بين يديه سلا واغفر هامان  
العادات الى العسوبة اقرب  
فكيف اطلب الربوب وسجعة ممة  
اخرى يقول يجب على العبد ان  
يستقل عبادة في جانب الربوبية  
ولو بعدد ربه عبادة للثقلان بل ولو  
عبده هذه العبادة هسلى المجرمن  
ابته والذنا الى انتم اهل المادى  
شكر نعمة اذنه بالوقوف بين يديه  
في الصلاة لحظته ولوعا فلا ركدك  
ينبغي له اذا قاتل طاعة الله يرى ان  
شبهه لا يتحقق ذلك التلبس ومن  
شهد هذا المشهد حفظ من العبث  
اعماله وحفظ من القسوة من  
رحمة الله تعالى اه وقال مرة  
نفضت باسدي اعدى فقال  
يا ولدى ما تجتر اسال الله في حاجته  
ودى لا نفسي ولا لغيري اسير  
حتى يتجده مع الناس في صلته  
العصر ودعوك معهم في غمارك

ما قرأت في حاشيت شيخنا القطب القوت القرد الجامع وقرأت فيه على ذلك فمعههم شغل عليه وبعضهم  
يستغفبه وكان الاولى له جرأ عليه من مثل ذلك اذ لم يسم القطب واحجاب الوقت ورايت بعض جماعة  
يقفون في اسواق مصر ويدخلون بيوت الامراء وشيوخ العرب كان هروان حبسى وابن بندا ديقولون  
لا حدهم هل اجتمعت سیدی الشيخ فلان فيقول لا فيقولون مثلك لا يكون له معرفة بالقطب القوت القرد الجامع  
وصاحب الصريف في مصر فلان راون به حتى يجمعوه على ذلك الشيخ ثم يقولون للشيخ يا اخي انهم من ادنا  
تأخذ ذراعي شيخ العرب مثلاً العهد ليس من رديهم ويصل له ركعتهم وتصبروا لصلواتهم وتحمدهم من بعزله  
او يزيد عليه في بلاده فيقبل ذلك الامر او شيخ العرب ولا يسمه الا ان يجيبهم لاخذ العهد ثم يحبرون عليه  
ويقولون هياك ان تجتمع فلان وفلان فخير يد يا العبد فيصير في خوف عظيم من اجتماعه بغيره وقد  
سمعت بعضهم يقول الشيخ هرب من جماعة من مشايخ مصر ان مثل هؤلاء لا يصلح لكذا السیدی الشيخ انتهى  
وهذا كله نصب ولعري ما رايت شيخ هرب ولا اسير اقطع له شخا في طريق القوم اذ ابل لا يقدر على على  
شروط الردين فما رايه يجبر من هله ورايت بعض مشايخ العرب اخذ جماعة عليه العهد وجرى عليه  
فنكسهم هدم وقال انا لا أقدر على تجبر ولا اطلب ان اكون شخا ولا ان كان لهم عدى رزق في قسم او حصل  
او بسلة فهو يصل اليهم بل هذا التجبر وقد نفض جماعة كثيرة من مشايخ العرب والارام هدموا شياخهم  
لمساومة في الشدائد وليرى واحد منهم قد فعل في دم ما زل بهم فلما جاز في ستر في الله تبارك وتعالى في تلك  
الشدائد عظمها الله تبارك وتعالى عنهم وصوت ارفعهم في الجوع الى اشيائهم فلم يفعلوا وطردتهم فلم  
ينظروا فلقهم يا اخي ذلك والله تبولى هذاك والحمد لله رب العالمين

(رحمنا الله تبارك وتعالى به على) حاجتي من الوقوع في شيء فربط شيخني على ويا من الدهر وذلك  
من اكبر نعم الله تعالى على المردي فان ذلك يوم الترتي له بخلاف من رسي الادب مع شيخه فانه ينقطع ترقبه  
وربما جرح الى الحالة هي انصر عما كان عليه قبل حبسه لانه لا يدع الادب مع الشيخ مسلم الادب مع الحق جل ولا  
فمن لم يتأدب مع الوسائل لا يشترطه من الادب مع المتأدب فقل ان اقال شيخ الانسان عليه عنوان لثباته  
تبارك وتعالى عنه كان من الاولين علامة لثباته تعالى عن الولد فان الله رضى رضى راضاهو غضب لثباته  
ويزيد ما قلناه من اسرؤ الادب مع الشيخ ودار المردي انقص من الحالة التي كان عليها قبل حبسه شيخه  
قول المحدث رحمه الله تعالى لو اقبل عارف في الله تعالى مائة عام ثم ادبر عنه لحظة كان ما فاته في تلك اللحظة  
اكثر مما له قبلها انتهى اى كل لحظة يقبل فيها العبد على ربه عز وجل متحنج لمجوع الامداد السابعة  
كلها وترد عليها بعد الوقت فان جود الحق تبارك وتعالى لم ير له فاضا في قلوب المؤمنين عليه ثم اعلم يا اخي  
ان اقل مراتب الشيخ ان يكون كالابواب للثلاث في كان ابواب بكرة فيه يد أن تغني له حاجته عند الملك لانه  
لا يستطاع الوصول الى السلطان من غير الباب ومن قال من المردين انه يقدري قضاء حاجته عند الله تعالى  
من غير وسطة شيخه فقد افترى على الله تعالى وكان سیدی على المصطفى رحمه الله تعالى يقول من مشا المردين  
في الدنيا وعنوان شفاعة في الآخرة ما هو به غضب شيخه عليه وعدم رؤيته على نفسه وجوب المداورة الى صلته  
والدخول في طاعته وقد تهاون جماعة بغضب استأذهم عليهم فلم يفعلوا بعدوا اذ لا على بدشيمهم ولا على بد  
غيره انتهى وكان سیدی على الخواص رحمه الله تعالى يقول من اقل ما يحصل من الهلاك ان خالف استاذه  
الا اشتغال بالذنا والادبار من الآخرة فيصير مكاب على جمع الذناب من اى وجه كان ويعدى كل من سده عنها  
ولو كل شيخاً وكذلك من اسباب الهلاك لانه ذكره الله تعالى وقلة تلاوته للقرآن وقلة عمله بالعلم وعدم تقبده  
بالادب وسهر الليالي وقلة المداورة على صلاة الجماعة في الصلوات الخمس وغر ذلك ورجعاً في شيخه وصار  
مدوا على الازداد التي كان عليها حاجته شيخه لكنها قليلة النفع فهي في عينه كمثل الجبال وفي عين  
المكاشفين بأحوال الآخرة كالذرة وقد اجمع اشيائهم الطريق على ان من لم يقدري على صلاحه لحظة شيخه  
ومر اتبعه العمل لا يصح له امر ايقه الحق تبارك وتعالى في حال طاعته اذ اوفى بعض الكتب الالهية يقول  
الله عز وجل لا لا تشكوا الكرام لا الكنايعا كتبوا على عدى فلان واكتبوا ان كان قلبه حال العمل لياخذ  
قوا به من كل قلبه معاصره ما انتهى فلم ان من عقل العاقل ان لا يعتمد بعمل اركامة تسع او تميل مثلاً



فألهما وقوله فافل سارح في أودية الدنيا من ذلك شهر يصوبه عند الله تبارك وتعالى وقد بلغنا أن بعض السابق الصالحين قرأ سورة طه في الليل ظهر بأية منها يسبح جاره بغيرة من صلحة رأى بعد ذلك النسيان فاجتهدت له نصرة تلك الليلة فقرأ تلك الآية ثم هاول قبله خذ أبوك عن رفعت صوتك لأجله انتهى فافهم يأتي ذلك ترشد والله يتولى هذلك والحمد لله رب العالمين

(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) هدم تغير خاطري على مر يدى إذا زار أحد من أقراني ثم أن قدراً في تغيرت عليه فلا يكون ذلك الحالة الشريفة ولا خلاصه من طريق الكشف أن الله لا يكون على يد غيره خبيثاً فظهر له التكدر لئلا ينزى إلى وقت الفتح صلحة له وتخري بالطريق عليه لئلا يصلة أخرى من حظوظ النفس وعلى ذلك يجب حل حال الانشباخ الذين متعوا بهدم أن يجتمع بغيرهم ويحرم حملهم على أنهم إنما متعوا بهدم من الاجتماع بغيرهم لئلا يتلذذ به ومنهم فإن الانشباخ متزهون عن مثل ذلك قال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى وما سمع شيخ من رده في الاجتماع بنفسه إلا قسده وحصل له تردد في أى الشخصين أعلى مقاماً حتى يتلذذ به وإذا حصل له التردد فقل هذا أو قل هذا ولم ينتفع بأحدهما إلا بشرط الانتفاع بغيره ثم المريد بالتقيد دائره لا يخرج منها حتى يحصل له الكمال وحيداً بغير كمال في الطريق الشيخ والشيخ عليه حكم الأفاضة من غير وقوفه انتهى وكان سدى على بن وفارضى الله تعالى عنه يقول لا يكون لها الحان ولا لرحيل قلبان ولا لآز زمان ذلك لا يكون له ردي شيخين ولكن رضى الله تعالى عنه يقول كأن الله تعالى لا يفرق بين شريكه فذلك الانشباخ لا يسلكون المريد في شركته معهم بغيرهم وحتى ساكنوه عن غشامهم له قال رضى الله تعالى عنه وأقبل قوله تعالى تكبد السعوات تنظرون منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحم ولداً وما ينبغي للرحم أن يتخفوا ولما جعل السموات والأرض تنشق وتنظروا والمجال تهدم إلا الشرك بالله وكذلك الشيخ لا يزال قلبه عن حفظ المريد ويرى بيته ترك احسان ولا خدمة ولا غير ما كان شرك به المريد انتهى وكان سيدى ابراهيم التتول رحمه الله تعالى يقول ليس للشيخ أن يعمى مريدان الاجتماع بغيره إلا أن الظلم من طريق كسبه أن ذلك المريد لا يكون قصداً لأصل يده فقط بل حتى يذبحه ليقرب عليه الطريق ولا لئنه انما هو لحظ النفس انتهى وأصل ما يأتي أن مثال الحضرة الالهية التي ينتهى إليها سالك كل مريد مثال الكف ومنه الطريق التي يدخل منها إلى مثال الأصابع ومثال السنين أو الأشهر التي يجاهد المريد فيها نفسه مثال عقد الأصابع فالدخول إلى الحضرة في ثلاث سنين كانت كل عقدية شايبة سنة وان وصل إلى الحضرة في ثلاثين سنة كانت كل عقدية بغير سنين وهكذا الحكم في زيادة والنقص فإذا سالك مريد على يد شيخ حتى قطع عقدة ثم تركه وسلك على يد شيخ آخر حتى قطع عقدة ثم تركه وأخذ عن شيخ آخر حتى قطع عقدة أفنى عمره لم يجاوز العقدة الأولى لأنه لا يبعث لشيخ ابنى على يد شيخ آخر فلا بد أن يهدم بناءه من كل قبله من الأشياخ ولأنه كان سير ودام تحت حكم شيخ واحد لم يقطع الثلاث عقد من الأصابع الواحدة ودخل الحضرة الالهية وهذا مثال ما أفعله طرق تجعل قط وجمع سيدى علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول أجمع أهل الطريق على أن المثلث الغرشيعة لا ينفصل أبداً وجمع سيدى محمد السنوارى رحمه الله تعالى يقول قلت وما الشيخى سيدى محمد السروى مرادى أن أزور الشيخ الغلابى فقال لي يا محمد إذا لم يكن الشيخ على عين المريد لم ينفذ شيعة في ذلك اليوم مازر تغيبه إلى أن مات انتهى اللهم الآن يكون المريد ثابت القدم مع استاذة فله أن يزور غيره ولا حرج لعدم تركه وقد كان الشيخ أبو العباس الرمى رحمه الله تعالى يقول كان سيدى أبو الحسن الشاذلى يقول نحن نتقيد على مريدنا أنه لا يجتمع بغيرنا أو انما نقول له أن وجدت من غيرنا أعذب من غيرنا فليقبل به قال الشيخ أبو العباس فكنا ننظر في أقرانه لا نجد أعلى مقاماً منه ولا أعذب من غيرنا فلا فائدة له من غيرنا انتهى وبني حمله على حال المتوسطين في الطريق أو المبتدئين في الطريق فإنه لا يفرق بين الأهدب من الكلام وغيره إلا أعذب ورجا أن يجمع كلام شيخ لما وقعته فواء فعمل به فذلك ثم إن هذا الذى قرأه كلفه حق المريد الصادقين في طلب الطريق آمن لم يصدق في طلب الطريق فأغناه ومثقتى الصالحين يزور هذا ولا يزور هذا ولا حرج عليه هذا حال أكثر المريد اليوم فليس لشيخ أن يضيق عليهم والتقيد عليه ومومن شل في قولى هذا لم يمن من يدي

والله أنى لأقوم أصلى بالليل فأرى نفسي بين يدي الله كالبحر الذى قتل النفس وقيل سائر القواصم وأتوا به إلى الوالى يثله وأرى الجيلة لله تعالى الذى أذننى فى الوقوف بين يديه ولم يطرردى جرة واحدة كما طرد التاركين للصلاة وسمعت عمر آخرى يقول من شرط السكك فى الطريق أنه تكاد يذوب حيا من الله تعالى إذا نلى كلامه وان كان الله تعالى قد أذننى فى تلاوة كلامه الكبير والصغير ولكن من شرط العارف أن لا يتلو كلامه إلا بالمعصوم معه تعالى لأن قراءة كلامه مناجاة لله تعالى وكيف حال من يناجى الرب الأرباب وهو غافل فساوئله رفع الحجاب لأب كل نال لقرآن في أشار إليه قوله تعالى المناشى عليك قولا قليلا وقوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأتنا خاشعا منهضاً يذوقها أهل الله تعالى لا تذكر إلا مشقة فلا لها وجمعت أختي الشيخ أنفصل الذين حول الله تعالى يقول أيضاً من شرط الفقير أن يرى نفسه كصاحب لكتبة من الخشب والواط وزناشور ذلك فإذا قاله شخص من المسلمين أذلى يكذب حيا وخجلا لأن معاصيه مشهوده أنه على الدوام ورأته مرة في واجهة فقال له شخص من العلماء أذع الله لي فصار يعرف جيبه ولم يعد ينطق من الكياء وقال لي ما كان لا يقتل هذا ولما أراد أن تزج مرض عليه الناس بناتهم فكان كل من خطبه له بنته يقول يا أختي بنتك خذارة في مثلى تخر نسبه أهلا واحدة بنز وجها ثم قال لي ما ريت يا بنتك شكلي

ورزاق الأعراب بالحبس الذين يطوفون على أبواب التماس يأكلون الطعام الذي يصبه الناس على الزبال في أفنية بيتهم ورضى الله عنه وقد ثبت من صاحب كتبه أنه دعى إلى فاسحي وعرق حبسه وقال بإسجدى لاعدمن فضلك تقول لي ذلك تؤذي فاني والله لما قلت ادع لي رأيت نفسي كيهودي قال له شيخ الإسلام ادع لي اه ولكن سدي أبو الموهاب الساذي يقول حكم الملك القدوس أن لا يدخل حضرة أحد من أهل النفوس وكان سيدى إبراهيم السدي يقول لا تبرئ من طلب على الوقوف بين يديها عوضاً عنها وانما يريد أن يرى الفضل والمنة الهاتى اذنت له في الوقوف بين يديها حين يقول من كان الباعث له على حب القيام بين يدي الله تعالى في الظلم لفته عناجاته فهو في حظ نفسه ما رجع لانه لولا الانس الذي يجسده في مناجاته ماترك فراشه وقام به يديه فكان هذا قلم بصحة في سواء وهو لا يجب من أحب سواه إلا بذنه فان الانس الذي يجسده في قلبه سواء يمتن وكان يقول ما أنس أحد بالله قط لعبد المجانسة يمتنو وبين عبده وجه من الوجوه وما أنس من أنس الاجسام ان الله تعالى من التقرب الا لا بالله تعالى ومن هنا قامت الاكابر حتى تورمت منهم اقدامهم عدم اللذة التي يصدون في عباداتهم فان اللذة تدفع الاكلام فيقولون لهم أقدم فلم أن عبادتهم لله تعالى محض تكليف لا يدخلها اللذة ولودخلها لذكورنا عبيد هاهوهم مطهرون مقدسون عن البهوية يا فخر الله تعالى اه واسلك يا خي الطريق

الهم فيهم وأمرهم بنزوح عن كياه وما يبدون من الدنيا بنظره أن الحاصه بالتراح صدقوه صادق وان انتعز خاطر فهو كاذب وهذه حكاية ظهر دخل الردي وبالملة فلم يد الصادق في هذا الزمان اعز من الكبريت الاخر فافهم ذلك ترشد والله يتوبك هذا لك والحمد لله رب العالمين (وعما انتم تبارك وتعالى به عي) عدم تكديري من شيخ جعل له مجلس ذكر في المجمع الذي كنت اذكر أنا فيه قبله لي أكثر من ثلاث وأذهب جماعتي اليه وأمرهم عليه أن يكون هو الذي يفتح المجلس أن قبل به ورجلهم المجمع فقولهم تشتت قلوب الأكرين وأظهر الفرح والسرور بذلك لانه صكر مجلسنا وقوى قلب جماعتنا وان رأيت له قدما في الطرقي فالتذلل وتلقنت عليه أنا وجماعتي وهذا خلق غريب في هذا الزمان ومخالفته تدل على رجوعه الى عوالت ومن كان صاحب رعوته لا يصلح أن يكون شيخا على جماعة وما عند الفقهاء مجالس الذكر بالاصالة لا المحبة في كثره ذكر الله عز وجل لا أن يكونوا بذلك مشايخ فافهم هذا واعتدنا واشواتنا من ذلك وقد رأيت من جماعته وقع لهم ذلك فترأفوا الى الحكماء وأخذ كل واحد منهم مرسوماه بأنه يكون شيخا والله أشيخ من غير هؤلاء كله جهل فان المساجدة وليس شيخا أحق بالذكر فيعاسم سبع ولو كان هو الذي يبي ذلك المسجد وان المساجدة فلا تدعوه الله أحد فاعلم ان كل شيخ تكدر عن يده ذكر الله عز وجل في تجاهلته فهو دليل على أنه طاب بذلك أو باسوة والصيت عند الناس وذلك الاتم أقرب وقد تخدم في هذه الامن ان عا انتم الله تبارك وتعالى به على فخر بكل شيخ في حارة وقابلت اليه جماعتي حتى لم يبق حولهم من واحد ومن تكدر من ذلك فهو خارج عن سياج الفقهاء محقوف فافهم يا اخي ذلك ترشد والله تعالى يتوبك هذا لك وهو يتوب الصالحين والحمد لله رب العالمين (وعما انتم تبارك وتعالى به عي) كراهتي للفرع اخواني في مجلس الذكر أو اجمع فلا اجلس على عبادة ولا ضربة الا بعد زهره من أطلهمهم في ذلك العذر خوفا من وقوع أحد منهم في سوء الظن فبهلك في دنه ومن العذر ان يكون هنر بلا أو طمع في دمل ونحوها أو ان يكون هذا السؤال الغراب من الفضل اخين وغيرهم فأجلس فقيرنا من الحاضر من يسألوني ولا استجابوا لي سؤال أحد عني وقدموا به لي الله عليه وسلم كان مجلس مع أصحابه فيأتي الى العربي يسأل عن أمر دينه فلا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يسأل من الصحابة منه فيشاروا بصاحبه ان يجعله له شيئا فيغير به فافهموا على انهم يمتنون له وكان من بينه وبينهم رسول الله عليه وسلم أو صار يجلس عليه وكان سأل الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا وكان رأيي خواطرا بصاحبه ويسأل في كل ما يميل خاطرهم له فادوا لي ففهموا ورشاده فان المر يداد الميعتدي في شخه الصلاح والتواضع لا يصح له انتقام أو لا يكمل وصحت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكمل الفقير حتى يخضع جناحه لآخراته ويرى نفسه دونهم وهذا يبالغون في تعظيمه وبنه عونه بخلاف من كان باضن من ذلك فان الامر يكون بالاضغفر عيالون بغيره فيما بينهم ويقولون شيئا يوجب الفحشاء وتقبل اليد كما وقع ذلك لبعض اخواننا من شيعة فالحمد لله رب العالمين

(وعما انتم تبارك وتعالى به عي) كراهتي لا كل طعام يرى قبل أن يتكسر في سميتي و يرى جميع ما يبدو ملكي دونه سواء كان ذلك الطعام في عروءة أو وليغا وأرسله الى بيتي والحكمة في ذلك كون الاكل من مال الله يبرئ ربه لا دلل على شخه ولا استهانة بجناحه وبصر المر يدري نفسه الفضل على شخه وذلك يبطل انتفاعه بشخه وقد علم هذا الفقهاء من الفقهاء فترى أحداهم يندلق على طعام المر يدواش محبته وعلى قبول هذا ما يورع كساحمال الشخه أو لا ده ولا تلتفت الشخه في ذلك من نقص المرتبة فاعلم ان هذا ان شرط الشخه أن يكون له السدي على مر يد في أمور الدنيا والآخرة وما في مرتبة شخص وقال لرب فلانا اذعني العهد على أن أعطيه كل ما طلبة لي وقال اذعني ما طلبة لي وعينك لا انم الا تفعل فقلت له فذاش وجع الطريق وكان سيدى محمد الثالث اوى رحمة الله تعالى بقول المر يدن حرام على الاشياخ انتهى لكنه جعل على مر يد لا يرى الملك شيخه فيما يبدو والا فعدا كل الاشياخ الصادقون عندهم يديهم كاهو مشهور في كتب الرقة من غير توقف فالحمد لله الذي جعل طعام المر يد الذي لم يتمكن في محبتي لا يقيم في بطاني أبدا ولو نيت وأكتنه وذلك أني أحس بمشغلي في بطني كافي كات قطعة جبل وتارة تلعب نفسي



بجمعه الله كثيرا أن هي طلب الانتقام لأصحابي فبغض الله تبارك وتعالى ذلك بغير راحة من غير سؤال الله تعالى وذلك من أشد ما يكون من الانتقام في عبادته في قلب ذلك الظالم منهم مغموم فلا يزال له حتى يموت ولا أقدر أجد له مداواة كونه في ذلك من أشد في ذنوبه بقايا الفتن وروى اخوانه اليه بنات والارواح كمن ربه الاستقامة وكان سيدى محمد السروي شيخ شيوخنا يقول انفق اذقوى عليه الحال ونقلت من يده ماصار كاسد اذا قلت كسر كل من بعده ولو صاحبه وأرادوا بكون رحمة الله تعالى يقول أيضا لا يكمل الفجر حتى يقتل الله تعالى بسببه وسبب أصحابه بعدد أصحابه من الظلمة الذين يؤذون أصحابه وأخوانه الأسفلين وكان رحمة الله تعالى يقول من كمال الفقر ان يحتمل الاذى في حق نفسه ولا يهتم له في حق أصحابه قايما بلو ابج حقه عليه لانهم ما اجتماعه عليه الا ليجتمع من ظلام يؤذيهم (قال) وكان على هذا القدم سيدى ابراهيم الجعبرى وسيدى ابراهيم التتولي وغيرهما فالله رب العالمين وكان كثر من القوم الذين ادركناهم بقولهم فقلوا الظلمة بالحال أو التوجه الى الله تعالى في ذلك قلت وجب تنبيهه بما اذا عاوا أن ذلك الظالم قد اسحق القتل شرعا ولا تعليمهم اللهم والله تبارك وتعالى اعلم

(وعلى الله تبارك وتعالى صلى) حفظني اللاد مع أقراني في حال غيبتهم وتعليمهم وتعليمهم كما يدل لذلك ذكر مناجيتهم في كتاب الطبقات التي وضعها في حق أهل القرن العاشر وهذا أمر انقردت في هذا العصر لاسيما مناقب الجماعة الذين يكرهون ويؤذون فاني انفت في تعظيمهم ورحمتهم على أحن الحمل

شدا فطواصلي كما تقدمت راء أوائل الباب الثالث وغالب الناس لا يدور على أن يذكر مناقب هذه قايما بل ولا تطاوعه نفسه واذا رأيت أحد من أعمدة الدين قليل العمل بالعالم في الظاهر وأخاف أني أمدحه فيكذبني الناس أقول في ترجمته في الطبقات وغيره والغالبا على فلان اخفاء اسماءه الصالحة فلا يكاد أحد يعرف له نهيا شي كل ذلك مستورا فلاخوان ومن جملة ذلك على لهم اذ عطفوني في فهم على أنهم بجمعتهم في فهم فلا يكفون العمل بغير ما ظهر لهم به ولو أنهم شنعوا على في فهم فظهر ذلك نصيبه لئلا يسلب من يجب قدرتهم

فله تعالى بغير لنا والله سبحانه وتعالى أعلموا الحمد لله رب العالمين

(وعلى الله تبارك وتعالى صلى) تطيب وجهي وعدم بنشاشي لكل مر يدخل على زورني حفظا لعلم شيخه في غيبه وخوفه عليه ان عيل الى بالجنة فيخرج مقام شيخه كما تقدمت الاشارة اليه قريبا اللهم لا ان كنت أعلم ثبات اعتقاد في شيخه فلا أنقل معه شيئا من ذلك بل أبش له وأقدمه الا كل والنسب وأعظم شيخه عرجاه بضرته وعتوق ذلك كما فعل بالضرب وهذا الخلق لم أره فاعلم في من غيري الا قليلا بل بعضهم في واجب حقه فلم أر جرده طامعا ولا بنش في وجهه خوفه على قلبه من التزلزل لما رأيت ما قبل على فتنك ذلك ان شيخه فقال يا ولدي أما علمت أنه يكرهنا وكرهنا جماعتنا انتهى وهو معذور فان هذه الاخلاق غريبة في أهل هذا العصر ورائه ما قطعت في وجهه مردها الا حفظا لئلا يمتدحهم يده فكنيت ذلك في التمرق وهو في القرن فافهم يا أخوتي ذلك ترشدا ولحمد لله رب العالمين

(وعلى الله تبارك وتعالى صلى) اني لاسكت الجماعة قط اذا كانوا في ذكر أقران أو قرآن أو علم حتى استأذن الحق جل وعلا وأرسلوه الى الله عليه وسلم ان كان حديثا أو العلماء الذين يقرأون كلامهم فاقول بقلبي ولما في يخفف صوت دستور بالله استك عبادك وأتلقهم الا غير ذلك من الحشرات أو دستور يا رسول الله ان اتقل هؤلاء الى الخبر الفلاني فانهم يغيروا ولو امان الشيء الفلاني وهذا الأدب قل من رابعيه من العلماء والفقرافر بما يكتون قارئ القرآن أو الحديث أو العلم ولا استئذان وهم عاقلون عن هذا المشد فاعلم يا أخوتي الخلق بذلك كثر فتمت المراقبة من الجور ومخافة الهوى ونحو ذلك حتى تصبر في استمرار وقائلا تشهد نفسك بين يدي الحق وبين يدي أهل حضرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خواص أمته من العلماء والصالحين والأفاضل يستقيم كذلك وكان على هذا القدم سيدى ابراهيم التتولي وسيدى على الخواص وأخي افضل الذين وأخي أبو العباس الخري رضي الله تعالى عنهم وبؤيده حديث الاستخارة المشهور ومعتم سيدى علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ينبغي للفقران لا يتجمل ولا يسكن في أمرهم الا بمشاورة الحق جل وعلا فالله هو الحق عما رأينا من مشاورة اخواننا أو من مشاورة الولد الموفق والدي أو مودة قال

الشیاطین في تعالی في ليلة القدر  
 ألف شهر من حرم غيرها تقدم  
 الحبر كله وفي رواية لحسم فحمت  
 أبواب الرحمة ولسلت الشیاطین  
 وضرة الجبل وفي رواية لا بن خزيمة  
 وابن ماجه وغيرهما اذا كان أول  
 ليلة من شهر رمضان سجدت  
 الشیاطین ومرد الجبل وفي رواية  
 لا بن خزيمة الشیاطین مرد الجبل  
 بغرولو ومعنى صفت أي شدت  
 بالاعلال قال الحلبي وتصعيد  
 الشیاطین في شهر رمضان يحتفل  
 أن يكون المراد به أيا من خبائصة  
 وأراد الشیاطین الذين يسترقون  
 السمع الاثره قال مرد الشیاطین  
 لان شهر رمضان كان وقت التزلزل  
 الرحمة والقرآن الى السماء الدنيا  
 وكانت المراسمة قد وقعت بالشهب  
 كما قال تعالى وحفظنا بها من كل  
 شيطان رجيم الا من استرق السمع  
 الا بقدر ما تصيد في شهر رمضان  
 مباقة في الحفظ والله تعالى اعلم  
 قال ويحتفل المراد بأما به  
 والباله ويصوت العصفان  
 الشیاطین لا تخلصون في شهره  
 افساد الناس كما يخلصون في غيره  
 لا شغال المسلمين بالصيام الذي  
 فيه وقع الشهوات بقراءة القرآن  
 وغيره من سائر العبادات اه  
 وروى ابن ماجه بالسند احسن  
 مرفوعا في هذا الشهر قد حرمكم  
 وفيه ليلة خبر من ألف شهر من  
 حرمها تقدم الحبر كله ولا يحرم  
 غيرها الا بحرم وروى أبو الشيخ  
 والبيهقي بإسناده ضعف مرفوعا  
 يقول الله عز وجل كل ليلة من ليالي  
 رمضان بادى من السماء ثلاث  
 مرات هل من سائل فأعطيه مؤنه  
 هل من تائب فأقب عليه هل من  
 مستغفر فأغفر له الحديث وروى  
 البراء وغيره مرفوعا ان الله تبارك  
 وتعالى في كل يوم ليلة في رمضان

فهرست منجیه و توفیق الهی  
 قول الحافظ البغدادی محدث  
 بحسن مرفوعاً بنادی مشافه  
 بالجناب کل ليلة یفتی من شهر رمضان  
 اثنی عشر النجری بالی الخیر عم  
 وابشرو بالی الترقص واصر  
 هل من مستغفر یغفره هل من  
 کاتب یتاب علیه هل من داع  
 یتجاب له هل من سائل یعطى  
 سؤاله الخسید وروی السافی  
 مرفوعاً ان الله تعالی فرض علیکم  
 صیام رمضان وسنت لکم قیامه  
 فمن صام وقام ایماناً واحتساباً  
 خرج من ذنوبه کسیر وایدیه  
 وفکره لای السوطا قال سمعت  
 من انقیه من أهل العلم یقولان  
 رسول الله صلی الله علیه وسلم  
 أری أعماراً لا یموت فکأنه تقاصر  
 أعمارنا أنه أن لا یلقوا من العمل  
 مثل الذی یبلغ غیرهم فاعطاه الله  
 لیسلة القدر خیر من ألف شهر  
 وروی الشیخان مرفوعاً ان قام  
 ليلة التسدایعاً واحتساباً بغفره  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وروی  
 لیسلم عن أبي هريرة من یقم لیسلة  
 القدر فواقها اراماً قال ایماناً  
 واحتساباً بغفره ما تقدم من ذنبه  
 وروی الامام أحمد وبقصره عن الصادق  
 ابن الصامت قال قلنا یا رسول الله  
 أخبرنا عن لیسلة القدر قال هی فی  
 شهر رمضان فی العشر الاواخر  
 لیسلة احدى وعشرين أو ثلاث  
 وعشرين أو سبع وعشرين  
 أو تسع وعشرين أو أربعمائة  
 رمضان من قامها ایماناً واحتساباً  
 غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 والله تعالی أعلم **ف**أخذ علینا  
 العبد العلام من رسول الله صلی  
 الله علیه وسلم **ف**أنتب صوم  
 رمضان بصوم ستة أيام من شوال  
 تطهر بالماء المذکب من غفلت  
 یوم العید بدأ کل الشبهوات التي

رحمه الله تعالی وهذا الأمر ان لم یصرح به الشرع فیه تسبیله ولا رد وکل ما کان فعله أو دأبه الخلق ففعله  
 مع الحق تبارک وتعالی أولى انتهى فافهم بالحق ذلك تشدوا للحدود العالیان  
 (وعلم انهم تبارک وتعالی علی) انشد شیخی الشیخ محمد الشانوی فی أن اجلس ثلثین الا کرور بنة  
 المریدین بحضرة الشیخ شهاب الدین بن حجر المکی بحکة وبعضرة الشیخ علی بن النعمان أحد السواح اولاد الشیخ  
 عبد الرزاق بن ناجیه کوم البخاری وبعضرة الشیخ محمد بن الحلی القمی بالمدینة المنورة وبعضرة الشیخ شهاب  
 الدین الطنطاوی وجماعة وذلك فی زاویة شیخه الشیخ محمد السروی لیلۃ تعام شهر المارقی فی ارضه الله تعالی  
 ونفقه واشهد وعلی أننی أدنن لولدی هذا أن یلقن یر فی المریدین علی طریق القوم ثم انشد هذا البيت  
 رضی الله تعالی عنه

أهم بلی ما حیت وان أمت \* أوکل بلی من یهم یابعدی  
 ثم سافر من مصر إلى بلاد مصر کل بلعیر علیها بقولهم قد أدنن لفلان فی أراد الطریق یبعدی فلیعبه  
 بخافی خلایق یبعدهم ونرضی الله عبقتلنوا علی سبیل التشیبه بالقوم صلا یلن شیخی ثم رکت هذا  
 لباب الایام من رسول الله صلی الله علیه وسلم بعض أناس ثم انشد شیخی بسیدی علی الخواص قال لی اعلم  
 یا لولدی أن الخلق الان صاروا کالجحاح اذا رجعوا من مکة وأشر فواعلی أو طمأنهم زاروا بیوتهم فمن بقدران  
 یطرحهم و یجمع شملهم وقد كانت لهم فی الرین الماضی موجودة وكان أحدهم یطلب الطریق یصدق  
 کالجحاح فی ابتداء سفرهم فاناراً بناهم یعطون جماعة أمر الحاج الدرام حتى یطرحهم انتهى ولكن حصل  
 لی بادن شیخی غایة السرة بین القفر اهل غالب القفر الیوم صاروا یجلبون بلاد من شیخهم وبعضهم  
 مات شیخه ولم یولد له فادعی الله جاءه فی المنام وقال له ابرز الناس و بعضهم ادعی أن رسول الله صلی الله علیه  
 وسلم أدنن له وهو یبعدهم بین مقام الاخذ من رسول الله صلی الله علیه وسلم کذا کذا الله مقام ما نحن  
 ان هذا صلب منها معاً واحدا کما تری فی القدمة وقد ذکرنا وادعاهم الطریق فی رسالة خلاصة فن  
 طالع واحد بعض الشایخ الیوم لم یبلغ مقام مریداته تعالی یلطف بنا و یهم و یغفر لنا ما جئنا به آمین آمین  
 والحدود العالیان

(وعلم انهم تبارک وتعالی و تعالیه علی) کثرة محبة وتنظیمی ولاد شایخی فی العلم والطریق وأصحابهم ومن  
 یأودهم فی حال حینة أشیاخی و بعد عنهم یقیموا واجب فی أشیاخی وأولادهم وأصحابهم وهذا الخلق  
 یحل به کل من لم یظم علی ید شیخ فیکره و أولاد شیخهم وأصحابهم وبه الکیسر کیف یدعی أحدهم محبة  
 شیخه فیمضی أولادهم وأصحابه هداسه طریقة الواقض وکان سیدی محمد الاری رحمه الله تعالی یقول  
 لما أری أحد من أولاد شیخی أو أصحابه أكاد أطمعن من الفرح وکانی رایت شیخی ثم یقول \* لعلی اراهم  
 أواری من یراهم \* وکان رحمه الله تعالی یقول لو خدمت أولاد شیخی ما ولی عری وأعطیتهم کل ما یدعی  
 من الدینامات لم یجزأ فان معرفة الطریق التي أطلعی علیها والدم لا تقابل بالاعراض الذنیویة فعمل  
 ان کل من لم یظم علی ید شیخ فی لازمه غالباً الرعونات البشریة والاخلاق واجب الایام مع أولاد شیخ  
 وأصحابه والنسکة فی ذلك ان صاحب الزهویة یطلب من أولاد شیخه ان یتلوا له یریهم واولاد شیخه  
 یطلبون منه ان یرکون تحت حکمهم **ف**أما مع والدهم فلیتقدروا ولتقدرون فلذلك کان الغالب علی القرین  
 الدنوة والبغضاء (ولما) مات سیدی علی المصطفی رحمه الله تعالی انقسم أصحابه فرقتین علی أولاد وفقره  
 تکرر أولاد وفقره فیکتفهم وكذلك وقع للشیخ نال الدین الذکر رحمه الله تعالی فذهبت الی الفرقة التي کرهت  
 أولاد شیخها فکلمهم فی ذلك فتناووا واستعزوا بالمات سیدی الشیخ مدین رحمه الله انقسم الناس فرقتین  
 فرقة مع ولد سیدی ابی السعید وفرقة مع ولاد شیخه سیدی علی المصطفی وشیخ الشیخ السروی  
 وشیخ الشیخ نور الدین المسنی وشیخ الجماعة فوقع بینهم خصام کثیر ثم حضر یروا لئلا شیخه وأخرجوه واجلسوا  
 سیدی ابی السعید وولد سیدی مدین فاتفقوا یدعیه أحد واما فرقة الطریق الامن ولاد شیخه فان الطریق  
 لا تورت الا ان شاء الله لا یختص بالأهل کالارث الظاهر حتى یبعض الاقطاب سأل الله عز وجل ان یرکون  
 العطیة بعده ولده فودی بافلان وذلك فی الارث الظاهر من الاموال فاستغفر ذلك القطب فبعد مدد جاءه

كانت النفس محبوسة عن تناولها

مسدود رمضان فربما قبلت  
النفس بمتهاعلى كل الشهور  
في يوم العيد وحصل الحافض من  
الشفقة والحباب أكثر مما كان  
يحصل لها في العجالت جميع  
الشهور التي تركتها في رمضان  
فكانت هذه السنة كما هو جوارها  
نقص من الآداب والمخل في صومنا  
لنقض رمضان الساعات النابعة  
للنقض أو كسجود السجود ومن  
هنا قال سدي على الخواص ينبغي  
الحضور والادب في صوم هذه السنة  
أيام كما في رمضان بل أشد لأنها  
جوارها وإذا حصل النقص في الجوار  
لم يحصل في المقصود فيقتل  
الامر يحتاج كل جاري في جوار قال  
ونظر ذلك تخصيص الشارع الجبر  
للحال الصلابة بالوجود دون القيام  
والركوع وغيرهما لما روي أنها  
حالة أقرب ما يكون العبد فيها مع  
ربه عز وجل فلا يقدر البأس  
يدخل لقب العبد فيها حتى  
يوسره ولو جعل الجبر غير  
المعجود لربما كان يوسوس للعبد  
فيه فيحتاج الجابر لخبار آخروا ما  
استحب بعض العلماء صومها  
متوالي غير متفرقة في الشهر لأن  
التوالي أقرب في جلاء الباطن من  
المتفرق ولذلك سن الأشياخ  
المتفوق على التوالى من ثلاثة أيام  
إلى أربعين يوما أي كثر من  
ذلك حسب القسمة الألهة للتوالي  
جميعه قلوبهم الحق تعالى كما ينهد  
لذلك حديث البخاري وغيره في  
تخصه صلى الله عليه وسلم لقل  
السجدة بغير حره ومن هنا أمر  
الأشياخ من يديم في حال الخلو  
بالجوع وذلك التقوى وتوالي الذكر  
وعدم النوم ودلت تترام الأموات  
وتتقوى فيهنز جيش الشياطين  
ويكون حزن الله هم الغالبون

شخص من أهل المغرب قيات عند ليلة ثقات القطب فتولى القطبة بعده واما ما شخني الشيخ محمد الشناوي  
رحمه الله تعالى عادى أولاده مدة زلت بعد الله أسارىهم وأقدم لهم تعاليم وأبجلهم حتى زال ما عندهم  
وطلبت من ولده سدي الشيخ عبد القدوس ان يلتقي بعده والده فيالي وتلذذ وكان يقبل عتبة ذاتي فيقبل  
ان يدخل وسلا يدخل شيئا من شاورني عليه فلهز من زاد من حمله للعب قال له شخص ليلته السفر وهو  
في البركة أن خلا قال ما كان في خاطري ان يسافر في هذه السنة فركب حماره وبني وقال والله بلغني  
الامر بأني نصف الطريق انك أنشئت على بالوجوع رجعت ورأيت ذلك عندى أربع من الحج انتهى  
وهذا الامر ما فعله مني أحد غيره فرحمه الله تبارك وتعالى الرحمة الواسعة آمين والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) شهوى فضل معلنى على ولو بلغت الغاية في الترقى فإنه هو الذى  
أعطاني ما ذا الترقى حتى هربت بها هارفت فنسى فضل معلنى عليه فهو لثم كما قاله الامام الشافعي رضى  
الله تعالى عنه وقد اخذنا الحقون ولام المكث للرب يفتح طاعة الشيخ وقال الوحق الى بد النظر لجد  
مقامه ومن مقام شيخه وراى مقام شيخه ارق وأسمى وأقوى وفاة أمر ما يدله سارى شيخه في جسم العمل  
لا في روحه فان الغالب على الاشياخ بعد الكمال ان يكون الغالب عليهم الاحمال القلبية التي كل ذنوبهم عند  
الله أربع من قنطين من أعمال ذلك المراد بها كان حضور العلم مع الله تبارك وتعالى في الامور العادية  
أفضل من حضور المراد به في الطاعة الشرعية وإباحة ذلك ان الكمال تكون مشاهدة فليد فلا يكون يظهر  
من أعمال الصلابة الا بقدر ما يعرف ان الناس يقتدون به فيها والباقي بكمه عنهم ثلاثه من الخفة لهم عند  
الله تبارك وتعالى وقد كثرت خيانات هذا الخلق من كثرة من الناس فيتمتع أحدهم العلم أو اضعفه ثم يعود قليل  
يسئون الادب مع معلمهم وسهون على وظيقه وينسرف فضلهم عليهم وقد كان الامام الشافعي رضى الله تعالى  
عنه يقول شر الناس للشيخ اذا التفتع بقاء آثاره بوا أكثر معارفه ونسى فضل معلمه ولا جليل ذلك شر من المثل  
وقالوا كل شيء اذا زرعته فقلته الابن آدم اذا زرعته قلعها وبالجدلة فنقطع جبل معلمه قطع الله هذه الامداد  
فأفهم ما نحن في ذلك نرى شدوا الحديث رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) ارشادى لا خوالى من الامر او المباشر ان اذا عزموا من وظائفهم  
ودارت رحمتهم فحالا الى فعل ما ردهم ولا يلهيه وذلك لعلى بأن أحدا لا يعزل من وظيفة قط الا بعد ان  
أخل بشرائطها هو القيام واجب حق الله تعالى عليه من ترك المعاصي جملة والقيام واجب الرعة عليه  
من قضاء حوائجهم وتزجيح كهم وجميع ذلك كتمان يكون من الاستغفار ليل ولا نهار او لا يشتغل بغيره الا  
لضرورة شرعية فان الاستغفار يطغى غضب الرب جل وعلا ورضى عنه خصما وقد أغفل ما قلناه غالب  
الفقره فليحذر أحدهم يدخله في جملة من زالت نعمته ويترجى في قضائهم فلا يجد لوجهه أو فذلك لان الحق  
تبارك وتعالى ما يزل بنعمة عن عبدا لا تأدي به ليرجع اليه بالفاقة والاعتراف بذنبه الذى أحصاه الله عليه  
ونسيه هو وماذا يقول ما لا ذنب ولا علة فهو عز وجل لاس في الحبس لا يخرج وكثيرا ما تزل العمة  
من بعضهم بالذوبالى كان يستعين بها لكثرة وقوعها كثر بالمهر والزنا والواط والتعاون عند الحكم  
واخراج الصلوات عن وقتها ونحو ذلك فيعتقد ان الله تبارك وتعالى غفر له من زمان والحال انها باقية عليه  
وربه عليه غضبان ومن غضب عليه به فلا يدر شافع شافع في الادارى المحل قالوا للشفاعة كما هو شاهد  
في بيوت الحكماء فليعش الفقير نفسه وليبتمن كل ذنب يعلمه ثم بعد ذلك يتفجع فرجا كالمسح نفسه لم يتب منها فلا  
الجلو وأمره باليوبتمن كل ذنب يعلمه ثم بعد ذلك يتفجع فرجا كالمسح نفسه لم يتب منها فلا  
يصلح ان يكون شافعا في غير كبرى في شروط من يحصل جملة الناس ورعا كالمسح نفسه لم يتب منها فلا  
فلا ينفذ فوجه الغفر في اطلاله أو ان يرده وظيفه مشافعا لافاقل من اقى البيوت من أوجها فافهم ذلك فانه  
نفس جدا والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم فقلنى من أجهاني اذا سالك أحدهم سالك انهم فأنهم عند ذلك وإذا  
قال يكتفى علم الله تعالى قلته ان الذى يكفى علمه قد أمرك ان لا تتسبب في وقوع الناس في هزل وقد قالوا  
من سلك سالك اللهم فلا يلون من أساء به الظن فكان الشمس تحك بجرارتها على الارض فلا يكون الارض



من البدن كذا الحقة ففصل  
 للبدن تغور والصل لا يضاف  
 اليه المجموع الغوى للانفصال  
 يكره للصائم الجسامة كذلك يكره  
 لمن وقف برفة الصوم وهذا من  
 رحمة الله تعالى بعباده لان التمسى  
 من صومه للحاج انما هو تسمى شقته  
 عليه فمن تألف وصام واطهر القوة  
 فلا بد من اخلاصه بالاجمال من وجه  
 آخر كاجرب هذا ما ظهر من  
 الحكمة في هذا الوقت وهذا اسرار  
 بعزها اهل الله لا سطر في كتاب  
 والله غفور رحيم وروى مسلم  
 واللفظ له واوداد والنسائي  
 وابن ماجه والترمذي مرفوعا  
 يوم عرفة يكفر السنة الماضية  
 والباقية وفي رواية لسترمذي  
 مرفوعا صيام يوم عرفة اني  
 احبب علي الله ان يكفر السنة التي  
 بعده والسنة التي قبله وفي رواية  
 لابن ماجه مرفوعا من صام يوم عرفة  
 غفر له سنة امامه وسنة بعده  
 رواية الطبراني باسناد حسن ومن  
 صام يوم عاشوراء غفر له سنة  
 وروى الطبراني باسناد حسن  
 والبيهقي عن مسروق انه دخل على  
 عائشة رضي الله عنها في يوم عرفة  
 فقال اسقوني فقالت عائشة يا غلام  
 اسق عسلا ثم قالت وما انت  
 يا مسروق بصائم قال لا اني انا  
 ان يكون يوم الاصحى فقات  
 عائشة تبس ذلك انما عرفة يوم  
 يعرف الامام ويوم الغفر يوم يغفر  
 الامام او ما سمعت يا مسروق ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يحله باليوم فقلت والالف  
 يوم اكسر من سنتين وروى  
 واوداد والنسائي وابن خزيمة  
 جميعه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تسمى عن سوم يوم عرفة  
 يعرفه وكان ابن عمر يقول لم يصم  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة

يقول الناس في حقه ذلك اكسرها بتأذيقه في الصدور وكفه من اهل العلم والقول ورجع  
 يعبر القمري نفسه التواضع بقوله صدر الحقة وطرفه فاعتدى سواءه والجل في ذلك فليست من الحاذق  
 نفسه بخلاف تواضع اهل الله تعالى فان حقا تهم مشهود عليهم وفصل الناس عليهم مشهود عليهم فلو اقام  
 المعتدون الادلة على فضلهم لم يغيرهم لا لثقتهم في ذلك وقد كان ابو سليمان الدارقي رضي الله تعالى  
 عنه يقول لو وجد الناس ان يرفعوني فوق ما علم من نفسي من المخافة ما قدر والتمسوا فافهم يا اخي ذلك  
 ترشد والله يتولى هدايتك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وعاشق الله تبارك وتعالى به صلى) ذهب بعضي الى الاعتقاد اذا جمعت بآية وحديث او اثر او شيء من  
 الزاقي ولا يذهب بعضي الى الاحكام واستخرجها من الالفاظ الا بعد ذلك ثم اصر فخلي عن ذلك وكذلك  
 القول في القفا والاعراب ان طلب ذلك لا يكون الا خارج الصلاة وهذا الامر قد اعطاه الله تعالى في من حين  
 كنت امره وهو خلق غير سبيل لا يوجد الا في اقرام الناس فان غالب الناس اول ما يذهب فهمهم الى  
 الاحكام اول اعراب الكلام اول ما في ذلك من اللغات ولا يكاد احدهم يسترق عن ذلك الى  
 الاعتبار والقواعد والروايات في ذلك الكلام الا بعد ذلك ورجعاني عرا حدهم في مثل ذلك ولم يرق الى  
 الاعتبار ولا في مقام عبادة كالتواضع او كثر ما ظهر عن الآيات في صلاة الليل فلا يجد اقرب الى من الحق  
 تبارك وتعالى فاسأله فردد هاتين من طريق الاسماء ولعل الاشارة تصدق اصدائه كالتواضع او كثر ما ظهر  
 ذلك بقرينة حديث ان الله في قبلة احدكم فافهم واعلم انه كثير ما يكون القاري يقرأ الحديث او كلام القوم  
 والسامعون في غاية البكاء والبشوع فدخل علينا لغوي فيقول هذا الكلام معطوف على ماذا الا ففهم  
 ان يقال كذا وكذا فذهب شيوخ الجماعة لوقوعه برفع البكاء والاعتبار ولكل كلام جعل وما هذا  
 بلغنا في السلف الصالحين كان احدهم اذا تلا القرآن في الصلاة بنظر ما فيه من المواضع التي تفرق من  
 ذلك الى الاشتغال بعبادة الحق جعل وعلا فلا يكون له التفات الى غير الحق تعالى واما استنباط الاحكام  
 فله وقت آخر (ومعتم) سدى عليها الخواص رحمة الله تعالى يقول قل من يشغل عرا عتاج الخروف  
 والترقيق والتفكير والادغام والاقبال ونحو ذلك صحيح له المحضوم مع الله تعالى الذي هو روح الصلاة وذلك  
 لان النفس ليس من قدرتها الاشتغال بشيئين معاني اذ الواحد قال رحمة الله تعالى ومن هاتاهل ما  
 رضى الله تعالى عنه باربعة الدين في الصلاة دون وضعت على الصدور لكل من يشغل عرا عتاجه ما كان  
 الاقبال على مناجاة الحق جل وعلا انتهى وبالجملة فاناس على مراتب حال التسلا وقهم من يسبق ذهنه  
 الى الاعراب ومنهم من يسبق ذهنه الى الخناسات ومنهم من يسبق ذهنه الى الاحكام ومنهم من يسبق ذهنه  
 الى الاعتبار ومنهم من يسبق ذهنه الى حضوره القلب مع الحق جل وعلا فهم على مراتب يصيب ما هو  
 الغالب على كل واحد منهم واهلهم مرتبة من حضرة الله تعالى في حضرة الاحسان (وكان) سدى  
 على الخواص رحمة الله تعالى يقول في قوله تعالى الذين آمنوا هم الكتاب يتلوه حق تلاوته قال هم الذين  
 يجيدونهم في كل قرآن معتمات لم تخطئ لهم على بال ولو كرر الآية ألف مرة كان له في كل مرة متعة جديدة  
 فهذا هو تلاوة القرآن حق تلاوته (ومعتم) رحمة الله تعالى مرة أخرى يقول ابست الصلاة تجعل الاستنباط  
 الاحكام وانما يكون الاستنباط خارجا في الحديث ان في الصلاة اشغلا (ومعتم) مرة أخرى يقول لا تغتر  
 على القراءة بالانعام في الصلاة ومراعاة التفكير والترقيق والادغام والاقبال مع المحضوم مع الله تعالى  
 الا كبر من الاولياء والقراء الساجدة اولي اكمل ضعف والسلام فافهم يا اخي ذلك ترشدوا لله تبارك  
 وتعالى يتولى هدايتك ويترك في بلوالة والحمد لله رب العالمين

(وما انتم الله تبارك وتعالى به صلى) عدم احتجابي عن الموهوب والمكروب كن طلبه ظاهرا لباخسما  
 او بخر جهه من وطنه او بخر جهه من وطنه او كن ماله ولا كسر شدي الطريق ونحو ذلك فمن فضل الله  
 على اني اترك كل شغل كنت في واجب الابدالي قضاء حاجته بامور الظاهر والنجوة الى الله تبارك  
 وتعالى بالباطن قال كان ذلك المكروب من جهة امره مع استدرا كسعت معه في زلته وان كان لا يبع  
 استدرا كسعت معه وامره بالصبر او الرضا ذكرته حوال الصالحين في شدة صبرهم على المصائب



والايمان وعدم مخطئهم على قدمال او لوقصودك اذ التسلير رحا يحصل بالنامي بالصالحين لمجتنب  
الهم ضرورة قال تعالى ولقد كذبتم ورسول من ذلك ففسرهم واعي ما كذبوا واذوا حتى اناهم نصرنا وقال تعالى  
فانصرهم بركم وبل ولا تكن كصاحب الحوت وقال تعالى فاصبر يا ابراهيم ان الله عز من الرسل واصبر انه لا يهز  
حل الاشياخ على اسم احميوعا مكروب تكميرا وراسهاته بقصة معه اذ انه ان يعقوا في مثل ذلك وانما  
يخفقون من الخروج لشدته لتعلمهم بالله عز وجل ورد بهما صلحهم جميعا بقوله اسم الله تعالى فسمعهم  
من الحركة ومن الالتفات لغرضه تعالى يحكم الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فصدور دانه صلى  
الله عليه وسلم كان يقول في وقت لا يسمي فيه غير رب انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى يقول انما  
قال ذلك او اشهر صلى الله عليه وسلم حين بلغ الرسالة وادى الامانة واقبل الاقبال الكلي على ربه عز وجل  
فوق ما كان عليه حال الاشتغال بالمهادنته وفي القرآن العظيم ولو انهم سمروا حتى يخرج الهم  
لكان خير لهم فربيعن تعالى ذلك هذه فعل اليوم والجمعة والشهر وغيرهما فانهم (وكان) سيدى مدين  
وسيدى على المرفى رضى الله تعالى عنهم الا يخرج من خان خلوتهم الى الصلاة العسر فقط ولو ان احد ابناءهما  
في غيرة للوقت يخرج لاه ومثل هذين الشيخين لو انهم ما علم ان لهما هذا راعيا لمخرج ما كل وقت  
ويعاقبه الى الخروج فالتسليم لهما وان تبعهما اسمهم وحطما على عمل حسن اغتم وكلا من في الخروج لا صاحب  
الضرور رات العادة امامان لاضرورة له كقال من يزور راتقره اليوم فلا يذنب في لغيران يخرج لاحد هم الا  
ان علم منه حفظ اللسان في حال محالته الى ان يقوم ويخرج وقد سارت في هذا الزمان اعراس الكبريت  
الاخر وان شككت في قولي فاد كر لجالس احدا من اعدائه بفخر وافخمه اخبار الولا تعرف صدق ما اقول  
فلا يكذب مجلس بطول الاو يقع اهله في غيبة (وقد كان) سيدى يوسف الجعفى شيخ الطرقي بصر يقول  
لغيره ادا قد احوال الزاوية فلا تقع له الباب الا ان كان معه فتوح للقرآن والا ففى زيارت فترات فقال  
له قهر يوما كيف هذا وانتم خرجتم عن الدنيا فقال له يا ولدى افرضا عند الله فقروقه واخرضا عند ابناء  
الدنيا دنياهم فان بدلو لنا اخرضا عندهم بدلتناهم اخرضا عندنا انتهى انما علمت فلا تخجل يا اخي الابوجه  
شرعى ولا تخرج الابوجه شرعى والله شرفى هذاك وهو بدولى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
(ربما انعم الله تبارك وتعالى على) اديهم اصحاب الحضرة الالهية في الليل وكرامته بتقديم عليهم في  
الموقف لا تسم لا ملامى فلا ارحم قبلهم بسلامة لاني استحيى من وقوفى بين يدي تعالى قبل ان ينفى احد  
منهم لضعف حاله في الخلوة بالملك الحبار الذي دكت الجبال من شهود عظيمة فاهل غلب على ان جميع من في  
الحضرة فوق في التمام استاذنت الله تبارك وتعالى في لوقوفه فوالا اصرى اخرهم فغفوت في قيام الليل  
جله هو وعاد وقع في اني فخليله قبل ان يدخل النصف الثاني من الليل وقبل ان يشرع اهل الحضرة في الوقوف  
في سائر اقطار الارض لما كنت الاهلك ومن تلك الليلة لم اقم حتى غلب على ظني اب بعض الناس ووقف بين  
يدي الله تبارك وتعالى ولوقى الخندو الصنوب ووبدعاقله كرامة بعض العلماء الطواف لبلادون كمال الجمهور  
على خلافه (ولقدنا) ه بعض الازاياه كرا الطواف لبلادول ليلقي ارسول الله صلى الله عليه  
وسلم طاف لبلادول ذلك ثبت لجلته على بيان المازا انتهى (وكان) سيدى على المواص رحمه الله تعالى يقول  
من الادب ان لا تقدم احد في الوقوف على خواص باخرة الالهية كالا يدخل احد على مولك الدنيا قبل  
دخول الامر الا وكبر وقيل الادب في الدخول لله المثل الا هلى (وكان) رضى الله تعالى عنه لا يخبر  
قط من يدخل المسجد للصلاة الا بعد سماع قول المودم على الصلاة وبعد ان يجي احد احوالا يدخل  
تبعاه فان يجي احد احوالا وقف على الباب خلق حده حتى يجي احدى يدخل فيسند معه ويقول معنى  
لا ينبغي له ان يدخل المسجد بين يدي الله الاتبع الناس ثم لا ينبغي عليه يا اخي ان كل ماعده ختمه حضرة  
مولك الدنيا وسادس وادب معهم فتركه في معاه له الحق جلالة علا كدونه تعالى احق ان يسبح منه وقد  
تبسبب الشرع الرفي كثر من الاحكام كآمره المصلى بستر العورة في الخلوة وفي الظلام مع الحق تبارك  
وتعالى في سجدة في هذه الامور والتي ذكرناها لا يدركها الا رباب القلوب لا رباب الاجسام وان كانت  
وقد جاءت التبريع كلها بالادب مع الحق تعالى على اختلاف طبقات الخلق واما يكون ادب عند

والايمان وعدم مخطئهم على قدمال او لوقصودك اذ التسلير رحا يحصل بالنامي بالصالحين لمجتنب  
الهم ضرورة قال تعالى ولقد كذبتم ورسول من ذلك ففسرهم واعي ما كذبوا واذوا حتى اناهم نصرنا وقال تعالى  
فانصرهم بركم وبل ولا تكن كصاحب الحوت وقال تعالى فاصبر يا ابراهيم ان الله عز من الرسل واصبر انه لا يهز  
حل الاشياخ على اسم احميوعا مكروب تكميرا وراسهاته بقصة معه اذ انه ان يعقوا في مثل ذلك وانما  
يخفقون من الخروج لشدته لتعلمهم بالله عز وجل ورد بهما صلحهم جميعا بقوله اسم الله تعالى فسمعهم  
من الحركة ومن الالتفات لغرضه تعالى يحكم الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فصدور دانه صلى  
الله عليه وسلم كان يقول في وقت لا يسمي فيه غير رب انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى يقول انما  
قال ذلك او اشهر صلى الله عليه وسلم حين بلغ الرسالة وادى الامانة واقبل الاقبال الكلي على ربه عز وجل  
فوق ما كان عليه حال الاشتغال بالمهادنته وفي القرآن العظيم ولو انهم سمروا حتى يخرج الهم  
لكان خير لهم فربيعن تعالى ذلك هذه فعل اليوم والجمعة والشهر وغيرهما فانهم (وكان) سيدى مدين  
وسيدى على المرفى رضى الله تعالى عنهم الا يخرج من خان خلوتهم الى الصلاة العسر فقط ولو ان احد ابناءهما  
في غيرة للوقت يخرج لاه ومثل هذين الشيخين لو انهم ما علم ان لهما هذا راعيا لمخرج ما كل وقت  
ويعاقبه الى الخروج فالتسليم لهما وان تبعهما اسمهم وحطما على عمل حسن اغتم وكلا من في الخروج لا صاحب  
الضرور رات العادة امامان لاضرورة له كقال من يزور راتقره اليوم فلا يذنب في لغيران يخرج لاحد هم الا  
ان علم منه حفظ اللسان في حال محالته الى ان يقوم ويخرج وقد سارت في هذا الزمان اعراس الكبريت  
الاخر وان شككت في قولي فاد كر لجالس احدا من اعدائه بفخر وافخمه اخبار الولا تعرف صدق ما اقول  
فلا يكذب مجلس بطول الاو يقع اهله في غيبة (وقد كان) سيدى يوسف الجعفى شيخ الطرقي بصر يقول  
لغيره ادا قد احوال الزاوية فلا تقع له الباب الا ان كان معه فتوح للقرآن والا ففى زيارت فترات فقال  
له قهر يوما كيف هذا وانتم خرجتم عن الدنيا فقال له يا ولدى افرضا عند الله فقروقه واخرضا عند ابناء  
الدنيا دنياهم فان بدلو لنا اخرضا عندهم بدلتناهم اخرضا عندنا انتهى انما علمت فلا تخجل يا اخي الابوجه  
شرعى ولا تخرج الابوجه شرعى والله شرفى هذاك وهو بدولى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
(ربما انعم الله تبارك وتعالى على) اديهم اصحاب الحضرة الالهية في الليل وكرامته بتقديم عليهم في  
الموقف لا تسم لا ملامى فلا ارحم قبلهم بسلامة لاني استحيى من وقوفى بين يدي تعالى قبل ان ينفى احد  
منهم لضعف حاله في الخلوة بالملك الحبار الذي دكت الجبال من شهود عظيمة فاهل غلب على ان جميع من في  
الحضرة فوق في التمام استاذنت الله تبارك وتعالى في لوقوفه فوالا اصرى اخرهم فغفوت في قيام الليل  
جله هو وعاد وقع في اني فخليله قبل ان يدخل النصف الثاني من الليل وقبل ان يشرع اهل الحضرة في الوقوف  
في سائر اقطار الارض لما كنت الاهلك ومن تلك الليلة لم اقم حتى غلب على ظني اب بعض الناس ووقف بين  
يدي الله تبارك وتعالى ولوقى الخندو الصنوب ووبدعاقله كرامة بعض العلماء الطواف لبلادون كمال الجمهور  
على خلافه (ولقدنا) ه بعض الازاياه كرا الطواف لبلادول ليلقي ارسول الله صلى الله عليه  
وسلم طاف لبلادول ذلك ثبت لجلته على بيان المازا انتهى (وكان) سيدى على المواص رحمه الله تعالى يقول  
من الادب ان لا تقدم احد في الوقوف على خواص باخرة الالهية كالا يدخل احد على مولك الدنيا قبل  
دخول الامر الا وكبر وقيل الادب في الدخول لله المثل الا هلى (وكان) رضى الله تعالى عنه لا يخبر  
قط من يدخل المسجد للصلاة الا بعد سماع قول المودم على الصلاة وبعد ان يجي احد احوالا يدخل  
تبعاه فان يجي احد احوالا وقف على الباب خلق حده حتى يجي احدى يدخل فيسند معه ويقول معنى  
لا ينبغي له ان يدخل المسجد بين يدي الله الاتبع الناس ثم لا ينبغي عليه يا اخي ان كل ماعده ختمه حضرة  
مولك الدنيا وسادس وادب معهم فتركه في معاه له الحق جلالة علا كدونه تعالى احق ان يسبح منه وقد  
تبسبب الشرع الرفي كثر من الاحكام كآمره المصلى بستر العورة في الخلوة وفي الظلام مع الحق تبارك  
وتعالى في سجدة في هذه الامور والتي ذكرناها لا يدركها الا رباب القلوب لا رباب الاجسام وان كانت  
وقد جاءت التبريع كلها بالادب مع الحق تعالى على اختلاف طبقات الخلق واما يكون ادب عند



الليدني وغيره من طريق من يروى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال الليدني وهذا الأسايدون  
 كانت ضيقته تهيئ إذا مضى  
 إلى بعض أحدث قوتها لله تعالى  
 أعلم أن شقيقنا العهد العاظم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن تقوم ليلة النصف من شعبان  
 ونصوم نهارها ونستعد لها  
 بالخروج الشاق وقلة الكلام  
 والجمعت فان من يشبع ليلتها  
 وأكثر القوم من الكلام والغفلة  
 عن الله تعالى لا يترك ليلتها من  
 الخيرات طامعا ولو هو فهو كالجماد  
 الذي لا يحسن بشئ ومأثم الشارع  
 الصديق الاستعداد لحضور  
 المساكين والاهلية بالشرع  
 يتحصى في تلك المساكين ويتلقى  
 ما ينقص من الاستعداد بالادب  
 ومن لا يشعر بذلك فخير كثير  
 فصل الله يجب على كل مؤمن أن  
 يتسبب من جميع ما ردف  
 الحديث أن الله حصول الغفرة  
 لصاحبه ليلة النصف من شعبان  
 قبل دخول ليلة النصف  
 كالمسحون بغير غزيرى وكأخذ  
 العسور من المكس وكالتعرق  
 للوالدين وبذلك فيصير السعي  
 في إزالة ما عندنا من الشبهة  
 وما عند غيرنا منها في حقنا ولو  
 بالرسالة كالمطلب أو سدح بين  
 الاقربان ويحذف ذلك كأهداء هدية  
 وبذل مال التنازل الرحمة والمغفرة من  
 الله تعالى في تلك الليلة ولا تنهون  
 بالمادة في إزالة الشبهة إلى ليلة  
 النصف في باعتبار علمنا إزالة  
 ما عندنا وأعوذ بالمشاحن لنا  
 من الحقد الكامن فتعوتنا الغفرة  
 تلك الليلة وبالجملة يحتاج  
 من يريد العمل بهذا العهد إلى  
 السالك على يشجخ لغيره من

يعطى منه أحد شيئا من هنا قالوا زيارته الصالح الصالح لا فائدة فيها ورواه الصالح هذا الصالح بالعمري  
 قال الصالحين كله لا يصح لأحد منهم أن يركب نفسه أربابا لم يستغفر الله تعالى عن نفسه صلاته يقول انى  
 أحب أن أخرج من الصلاة من غير تصبر فيها يصح ذلك فإذا كان حاله في طاعته كذلك فكيف حاله  
 في معاصيه وقد رأيت بعضهم يعتبى على شخص يدعى القطبية في عدم تردده إليه فقلت له لا فائدة في اجتماعكم  
 فقال لماذا فقلت له من يدعى القطبية لا يحتاج إليك ولا تصدروا أن تقول ليس بمداد بل برضه فخرج  
 عن العتب وقد علمت يا أخى من باب أولى أن لا أنكر قطبة الظن على من دخلت عليه من أهلنا والصالحين  
 كما يقع غالب الناس خوف أن يلتفت وقد كان أبو تراب الضعيف رضى الله تعالى عنه يقول أن كان حال  
 العبد الأهراس عن حضرة الله تعالى سمعته الوقية في أولياء الله تعالى وكان الشيخ عبد القادر الجيل رضى  
 الله تعالى عنه يقول من وقع في عرض وفي ابتلاء عوت القلب وكان الشيخ أبو عبد الله القرشى رضى الله  
 تعالى عنه يقول من غص من ولد ضرب في قلبه بهم معصوم ولم يمت حتى تسعد مدته فيوت على أسو حال  
 انتهى وكان الشيخ أبو العباس المرسي رضى الله تعالى عنه يقول قد تبعتها أحوال القوم فأرأنا أحدا  
 أنكر عليهم ومات بغير أباد دخل على مرة مخض فتعرض لسط على سيدى عرجن القارض فقلت له تلك  
 أمعة دخلت فقال أنى أقرب إلى الله يسبغ في المجالس ففارقنى وسافر إلى بلاد بنو اسحق كسندرية فأنهم  
 بالهجوم بلحاق فاضى العكر نصف لحيته وجابج وجهه على حماره فقلوا ثم دخل الحمام بعد أيام فمات  
 في الغطاس المار فوجدوه ميتا كالقرن اليابس مع أنه كان من المقيمين وحكى شيخنا شيخ الاسلام زكريا  
 الانصارى رضى الله تعالى عنه قال دخلت أنا وشخصان على سيدى عمر البتي رحمة الله تعالى فقال أحد  
 الشخصين أنا لا أعتقد هذا الآن أظهر لي كرامة فقال الآخر أنا معتق فبهلا كرامة وقلت أنا لا أظلم بكرامة  
 ولا أعتقد ولا أنكر فنادى خلفه أقبل على المعتقد وبش في وجهه وأعرض عن الآخر ثم قال كيف  
 تقول لا أعتقد ولا أنكر وأنت تصبر شيخ الاسلام وتسير يؤلفا لك كان في بلاد الهند والروم والشام في  
 حباتك فقلت ربك واستغفرت الله تعالى ثم أن ذلك الرجل الذى أنكر سافرا إلى الروم فأمروا الفرج وقال  
 أنه تصبر انتهى قلت ومما وقع في أنام جملة دخلا على مع سيدى هجر البتي المشكوف والراس ولورد  
 الشيخ عمر صاحب الواقعة قبله مع الشيخ زكريا الانصارى وسكان عندي خلاقى وبقيتم عرض ولدى  
 عبد الرحمن وكان طامعا واسعا فقال واحد من الجماعة الذين مع سيدى هجر أنا لا أعتقد في فلان الآن أخرج  
 لي طاب لبنا وقال الآخر أنا لا أعتقد لا أبى غسل بدنا بالماورد فنادى خوالى أنى شخص بالطنح البنا  
 فأكوا فإفرا غرولوشت على يد هم الماورد فغصوا به أيهم كل ذلك وأنا لا أشعر عما لو قبل الدخول  
 فسترى الله تبارك وتعالى معهما وما أخبرني بذلك الأسيدى هجر فعرض الله تعالى ببركاته فسألت الله تعالى  
 أن لا يأخذهم من جهة المعاجم فافهم بأخذ ذلك ترشد والله تعالى بذلك والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على) تصديق الصالحين في كل ما يتسبربون به من الأمور التي تحيلها العقول  
 عادة ولم أرزل أقدم في ذلك من حين كنت صغيرا وكل شئ لم أتفقه حيلته من جملة العلم الذى لم أعرفه ولا  
 أكذب الاما خلف النصوص العريضة وأتوقر إجماع السلفين وأجمع أهل الكشف على أن ما أنكر أحد  
 شيئا أخبر به أهل الكشف الأمر الذى أنكره ولو بلغ الغاية في السلوك فلا يعطى ذلك الأمر  
 عقوبة له على أنكاره وتكذيبه أولياء الله تعالى الذين هم إيانى فى الأرض وبهم رزق الناس وبهم يطرون  
 وبهم يدفع الله البلاء عن عباده وقد جالس عندي مرة الأخ الصالح الشيخ أبو العباس الحرثي بين المغرب  
 والعشاء في رمضان فقرأ بعد المغرب المغيب الشفق الأحمر القرآن خمس مرات وأنا معه فلما دخلت أنا  
 وبأهلى سيدى على الرص في حكيته له ذلك فقال قد وقع في أنى قرأت القرآن في يوم ليلة لثلاثة وستين ألف  
 مرة بكل درجة ألف خمسة هذا الفظه بحرفه انتهى ومما وقع في أنى أحرم بصدلا الصبح خلف الشيخ هجر  
 الامام بالرواية فافتتح سورة المزمل فسبق لساقى القرآن فقرأت من نفسى وأمنت بأنه كرامة في من الله تعالى قال  
 الأولى قبل أن يركم فأنصت حتى ركم هذا أمر شهوده من نفسى وأمنت بأنه كرامة في من الله تعالى قال  
 الاعيان بكرامات أولياءه وأوجب حق ويجب على الولي أن يؤمن بكرامات نفسه كما يؤمن بكرامات غيره وعلى

بمحبة قال تبارك وتعالى وتعالى

وطالب المقام عند أهلها ومن لم يسلك كذلك فن لا زسه غالبا الشكنا وبواسطة الله تعالى ما لا يكون يحوف على الناس أو هم يصوفون عليه ولذلك قيل العاصون بهذا العهد حتى من العلماء ومناجج الزوايا تارهم تدخل عليهم ليلة النصف من شعبان وأحدهم مشاحن أخاؤنا يسأل عما يفوته من المغفرة العظيمة ومجعت سيدي عليا الخواص رحمته الله يقول يصعب على قاطع الرحم المبادر بقبول ليلة النصف من شعبان إلى زوال الطمعة وكذلك الحكم في جميع ما ورد فيه التحمل الإلهي كالنكاح الأخير من الليل في جميع ليالي السنة فيصعب عليه أن يتوب من جميع الذنوب والألم يكن من أهل دخول حشرة الله عز وجل ولو وقف بصلي فصلاته صورا لا روح فيها ومجعت سيدي محمدان حنان رحمته الله يقول المبازرة على قاطع الرحم إلى سلة الرحمة ولا يؤخر الصلة حتى تدخل ليلة النصف فرعاية صلتها تلك الليلة وكذلك يجب المبادرة إلى روالها من على كل من كان عاجا فوالله وكذلك يجب علينا إذا كان أحدهم معارفا عشارا أو مكاسا أن تأمره بالتوبة عن تلك الوظيفة والعز على أن لا يعود إليها لئلا المغفرة تلك الليلة قال الله تعالى أخبرته لا يغفر لاهل هذه الذنوب ولا يرفع لهم إلى السماء حسلا وذلك عنوا القصب من الله تعالى عليهم نساء الله اللطف فم أن التوبة عن هذه الامور كانت واجبة على الدوام فهي في ليلة النصف كذلك كما لا يستحب للصائم أن يصوم نساءه من

حدا سواء فانه باذنه الله تعالى في الباقين فاقوم ذلك وعمل على الخلق به ترشدوا للجدد رب العالمين (وعما أن الله تبارك وتعالى يعلى) ففرق بالطمع عن يقبل يدى لاسيما في الحافل أو يشي على إلى الباب اذا خرجت من الجاهل الأثر مثلا لا تعرض شرعي كافي أحب من لم يقبل يدى ولم يقبل يدى من على ولم يعتدلى أكثرها كان الضمن ذلك كل ذلك فوالله أديان الحسد أن تفرق بسبي فانهم لم يتكلموا في حق ولسانهم يتكلموا بغيرهم ووقعوا في سوء الظن فانما بسبي ولو أن أحدا لم يقبل يدى ولم يقبل يدى مثلا في عام فوالله شيء من ذلك وأيضا فإن النفس تحب من عظمها في الحافل فرمات إلى ذلك فهاك ذلك صاحبها وعادهم الناس الإنسان في صلاته الخنازير على أحدهم أقرانه فقامت على الذي قدموه القيامة وكذلك أقول المبازرة أحد تقديسي أناريل حنبلي فينهش منى ويعتقد أن ذلك عند شرعى ولا يصح عن حقيقة ذلك ومراى باني حنبلي أنى أحب الامام احمد رضى الله تعالى عنه كل ذلك مراعاة لأصحاب الزهوات الذين يهتدون قالوا الخنازير لاسيما الحال في جنسنا لا كبريان أصحاب النفس يتناولون على التسند فيها ولهذا الخلق حلالا أعظم من حلالا التقدم ومن شك في غير وسباني بسط عدم تقدي صلاته الخنازير شاة الله تعالى بعد سبهم من فرجحه والله تبارك وتعالى يتولى هذا كل والجدد رب العالمين

باب التاسع في جهلهم من الاخلاق فأقول والله التوفيق وهو حسي وقتي ومغني ونم أو كليل (وعما أن الله تبارك وتعالى يعلى) كثيرا كراى لاهل الحرف النافعة وعدم ازدرافى لأحدهمهم الا بطريق شرعى ومراى ازدرافه انهم لا ذواتهم لان الحمد والهم منوط بوجه نسبة الفعل للعد من حيث التكليف لا من حيث كون ذلك خالفه تبارك وتعالى وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في الصوم انها شجرة أكرهها فكره الامتناع ذاتها وكان سيدي على الخواص يكره الصداوى والطباخ وزوال الجلود والقنواي والطحان والقران والجزار ويهضم ويقولون هؤلاء عليهم اقبال المسكة وسداهم للجنهم منافع للناس وكان يتقدمهم على الفقير المتعد ويقولون أهل الحرف ولو قصوا من وجه كانوا من وجه آخر ورأيتهم يقومون للقنواي ويقولون أهل الفضل والقيام لاهل الفضل مطلوب وكان يقول لولا زال الجاهل وموقد النافعة القسود نرى لغوت كثير من الناس صلاته الصبح في أيام الشتاء فانه ما كل أحد يتسره تسخين الماء في البيت ولا يخرج على الغسل بالماء البارد ويقرر برجزه شرعا عن تحصيل الماء الحار بوجه من الوجوه صر جدار بجانبه الشخص البجز وهو قاعد على تحصيل ذلك بدرهم أو ريف من ماء الحمام كما أنه أيضا يصر بجزه بجزه لم ينجب انتهى ومجعت رحمته الله تعالى يقول مرعندى أن الذى يأكل من كسبه ولو مكرها كان الجاهل والقنواي أحسن من التسبب الذى يأكل بدنه ويطعمه الناس لصلاحه وقبظنا الكلام على ذلك في المنى الوسطى فرجحه ونأمله ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا كل وهو يتولى الصالحين وهو حسي ونم أو كليل والجدد رب العالمين

(وعما أن الله تبارك وتعالى يعلى) تتخفف مدة المرض وقصر على ذلك بكثره خفيص أول زول ذلك المرض اللهم إلا أن يجمعني الله عن شهو ذلك فلا رحى جلى في التسبب والتجديل هو كمال في مقام الاعيان لم يرد كمال الكمال في مقام العرفان ظهور الضعف وقد قالوا العارف اذا كل في مقام العرفان يصير بتأثر من قسمة رغوث ولا يتجملها الشهو وضغفه وبجزه بخلاف المجرى فانه من شدته داهمه القوتور يدان بقادم القهر الا فى ذلك سوء أدب ثم آخر الامراض لادبان نظوره بجزه بسأل الا قالة من ذلك المرض وصير يشتهى العافية فقل ذلك العارف إلى سؤال العافية لعله بأن أمره بجمع به الى ذلك وقد نقل القسرى ان مفتون أحسن حال رسالة القسرى الجامعين بين الحقيقة والشر بعة أتسلى بمصر البول فصار يدر على مكاتب الأطفال ويقول ادعوا الحكم الكذاب قال القسرى وغنا ذلك سخر حاله وقيا ما يادب العبودية انتهى ومجعت سيدي عليا الخواص رحمته الله تعالى يقول في تجلد المريض أول مرضه ونسبائه سؤال الاقالة لتكنه حسنة وهي ان الله تعالى اغناح بسبه في مقام التجلد والتسبب يحصل له الاجر والثواب الذى جعله الله تعالى في مقابلته ذلك فلن من اعتنا الحق تبارك وتعالى بالعبادان يصيبه كل مقام حتى يحكمه ويتحقق ثم بعد ذلك ينقله الى ما هو أعلى منه وهو ظاهر الضعف قال تعالى وخلق الإنسان ضعيفا

التيبة والشمس في يومئذ من طهر  
 أن ذلك واجب في شأن وغير  
 نزل من الماتوق لكل العباد على  
 ذلك أصحاب تلك الخبيثة  
 فاهم والله تعالى أعلم وروى  
 طبراني حبان بن محمد عن فروة  
 بن طهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 النفس من شعبان فيفتر جميع  
 خلقه الا لشرك أو مشاحن  
 وروى البيهقي مرفوعاً أن  
 جبريل عليه السلام قال هذه  
 ليلة النصف من شعبان وفيه  
 مقام النار بعد شعور وغمر  
 كلبا ظرافه المشرك ولائي  
 مشاحن ولائي قاطع رحم ولائي  
 مسبل ازاري ولائي عاق لوالديه  
 ولائي مسدن خير وفي رواية  
 الامام احمد فيقول في العباد الاثنين  
 مشاحن أو قاتل النفس وفي  
 رواية للبيهقي مرفوعاً بطعن الله  
 هل عبادة ليلة النصف من  
 شعبان فيفتر للغيرين ورحم  
 الشرحين ويؤثر أهل الخديعة  
 وروى ابن ماجه مرفوعاً ان كانت  
 ليلة النصف من شعبان فقوموا  
 ليلتها وصوروا يومها فان الله تبارك  
 وتعالى ينزل فيها الغروب الشمس  
 الى عمام الدنيا فيقول الا من  
 مستغفر فاغفر له الا من مستترق  
 فارقه الا من مبتل فاعطيه الا  
 كذا الا كذا حتى يطعم الفقراء  
 ويمنع ينزل ربنا له ينزل لا لا  
 بانه لا يتعمل لانه لا يتعمل مع  
 خلقه في حسد ولا حقيقة ومن  
 قوائد أخبار الصفات ان  
 العبد يوتن بها كجودت فيغفر  
 بكال الايمان أم يوتن فيغفر  
 كمال مقام الايمان والله تعالى أعلم  
 في أخذ علينا العهد والعامل من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنصوم الاثنين والخميس ولا تترك  
 صومه الا لعبذر شرعي وتجب

وقد سئل العارف بالله تعالى الحكيم الترمذي عن حقيقة الخلق فقال ضعف ظاهري وهو عن بعضه فسلم  
 الصمد اما فيه يقية من الدعوى فهو بحمل أعمال الجبال من الدنيا والآخر يتلاق من زالت عنه الدعوى  
 بالكلمة ولطقت كسنا لله بالباطنة والمجاهدة فانه لا يكاد يعمل شيئاً من ذلك وكثير ما يضرب الوالي أحداً من  
 الخرجين فلا يضع ولا يستغث فيقول الناس ملأنا أنفسنا أقوى من فلان ابتلاء لله تعالى فكذا كذا بلبسة  
 فلم يسأل الا لاقاة ولم يستغث وكثير ما يراى الوالي كذا لا يستغث فيقول زيد ويخاف ما اذا قال أنا في حسب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب أحدهم الأولياء فانه يعاين عليه ويرى له وكثير ما يقول جماعة  
 الوالي للغير اذرا واما كذا يقول أنا في حسب الله وأحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يطلقوا  
 وفي القرآن العظيم ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا ليهن وما مشهرون ومن فهم جميع ما قرأنا علم  
 ان الصبر مقام عدم الصبر رضا بعبادة الله تعالى مقام فلا يقال التجلد افضل مطلقاً ولا ترك الصبر افضل  
 مطلقاً بل انما مقامان جعلهما الله تعالى لخواص عباده حتى لا يفرقهم بحر الصبر ولا آخر الزمان فتارة ينجحون  
 في المرض لمرارة وتارة ينجحون الشهود والملازمة آخر امرهم تجرع المرارة بدل قوله صلى الله عليه وسلم اني  
 أرى كذا كذا ورسولان منكم ونهية الولاية تأخذ بدين النبوة فمن بعدها وتامل يا أخى قصة أيوب عليه  
 الصلوات والسلام تطلع على مقلته فانه لم يزل سنى الضلال في آخر امره واما في الأوائى فخلد وتصبر ومدحه  
 الله تعالى بقوله انا وجدنا صابراً ائمة العبدان أواب أي رجاء النيات الشدا لعمدة بالصبر فيها فافهم يا أخى  
 ذلك تعالى نفس جد والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
 (وعما من الله تبارك وتعالى به صلى) حيدم التهاون بكتمان من أهدى الى هدية بل ان عمت منه انه برد  
 هديتي اذ كلفته لم أقبل هديته وأرذها اليه أوغبنا اللهم الان يكون من الأولياء الذين لم يطر على بلغم  
 طلب مكافأة من اهدوا اليه شيئاً فخل هو ليس لئلا يرد هديتهم من هذا الوجه وانما زدها لغيره أخرى كان  
 علمنا انه ما هدى ذلك البناء للاعتقاد في الصلاح وذلك لان من أكل هدية من بعمده الصلاح فقد  
 أكل بدينه كما يرضاه في هذه الممرات وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا علمت من  
 أخيك انه لا يقبل منك مكافأة على هديته فزدها اليه وقل له يا أخى اهدنا الى من هو أوجب اليها مني فانه  
 استمر آخر الله تعطيني لى وأنا والله أحبك كثرة الاخواتى وهذا اذا كانت الهدية من وجه حلال  
 كريح البخار المتورعين اما هدايا غير المتورعين كهدايا الكساف وشاي العرب والقضاة الذين يأخذون  
 الرشوة ويحاجره ويحرمهم فلا ينبغي لأحد قبول هديتهم مطلقاً وقصداً هذا الخلق غير ساقى هذا الزمان فقل  
 من يتخلف لم يتعودهم الاخذ من الناس دون العطاء وقد قالوا في المل يدناخذ لا تعطى بل رأيت بعضهم  
 يرى الفضل له الذي قبل هدية ذلك الأمير وعا يقول القبا لأعطى لوانك عز عند سيدي الشيخ لما  
 قبل لك هدية أشارت الى ان الشيخ متزوج قبول هدايا الولاية وغيرهم وربما يكون سيدي الشيخ كالفاح  
 فلنحذر من ليس رأى الفقرة من مثل ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد  
 لله رب العالمين

(وعما من الله تبارك وتعالى به صلى) هروى من تحمى من الاخوان وان يتوا على عما أعطوه حتى ان  
 رجا اهدى على ذلك اليوم في مصاف من تكافؤ زارني من العلماء والفقهاء حتى انه لا يغتفر خبر بسبي  
 وقد يكون دوسه الذي فوته لاجل أكثر اجرام أعمال كلها في ذلك اليوم وليكني فقلت معه قدرتي قال تعالى  
 فان لم يهتدوا بل فقل ثم اجعلى فاب على في مصاف ذلك الشخص اغماهم باب حسن الظن بالله تعالى  
 انه يتقبل حتى ذلك ولا فاعل ليس هو على عين من قبول عمله حتى يمد به في مصاف غيره فاهم على اني  
 لا أفعل مثل ذلك الا لادام يكن معي من الدنيا والا فكثر اما أعطى الزائر اداء كما في بعض الاوقات  
 أعطى الماز وكذا للحصول الاخرى بسبب زيارته ولو لا هو لما خضت في الرحمة ذاهباً وارجعاً كجود فاعلم ذلك  
 واعمل على التخليق به ترشداً والحمد لله رب العالمين  
 (وعما من الله تبارك وتعالى به صلى) يحبني لفضل بلاه جارى عنه وأود أن ذلك البلازل على دونه بشرط أن  
 يمدني الله تعالى بالرضا والصبر وقد كان في جيران لهم خيرات تفرج من أغنيهم في الخلق فلما جاءهم جماعة

المادة إلى الزالة الشهادته سجل  
صومها حتى لا يطلع القمر ويثبتا  
وبين أحد خضاه نظير ما ورد في  
سنة النصف من شعبان ومن  
القدر للسعدان بكون الصوم بشر  
بنه أوقعه لا يخفى من اجبه عن  
مقام الاعتدال وكل أحد من  
على ما يصحبه في نفسه من ذلك  
وذلك من العذران يتعاطى العبد  
الاعمال الشاقة للأمور بها في  
طريق الكسب التمرى كالحرف  
والحصار والدراس وسدا الجور  
وجرحها وتغير الطين وحمله إلى  
البناء بكرة الظهر إلى آخره وهو  
ذلك فلا يؤخذ كدعي هؤلاء صيام  
الاثنين والخميس ونحوهما من  
التوافيق إلا أن تبرعوا بانفسهم  
وساوموا أن رخصه تعالى لهم  
أتموا كل يومهم بما أخلاوا  
بها من أحرأفضل ما فعلوه فابعد  
يا أخي الترفع ومن المتبعين  
ولا يمكن من المتبعين وأخف  
سومك أن تحت أن أحدا يحرك  
على ذلك تعجب نفسك إليه ويحت  
سيدي عليا الخاص يقول اغنا  
قال صلى الله عليه وسلم فاحب أن  
يرفع على وأنا صائم لأن كل يوم  
الاثنين والخميس أوقات رضا  
ولاوقات أرضا من يفعل أوقات  
الغضب فإن من يرفع حاجته في  
وقت رضا الملائكة يرفعها في وقت  
غضبه اه فتأمل ذلك والله  
يتولى هـ ذلك وهو يتولى  
الصالحين وروى الترمذي وقال  
حدث حسن من رفعوا تعرض  
الاعتبال يوم الاثنين والخميس  
فاحب أن يعرض عني وأنا صائم  
وروى مالك وأبو داود والترمذي  
والنسائي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يصوم الاثنين  
والخميس فقال رجل يا رسول الله  
أنك تصوم الاثنين والخميس

الواي يطلون منهم البصر قلت لهم هذا الزمان من بين زواي فقط ثم قلت بالقرآن وزنت ذلك  
الماء أيام قطع الخليج وتزل هي ذلك اليوم شريفي الذين خاض قلوب وغيره كل ذلك خوف على جاري  
أن يربح جماعة والورد بما كان عند ذلك الوقت ضيقاً وأمر بعض أعرس بر بما كان عليه ديون يرب  
أهلها حصه فيها ورعا كان ذلك اليوم قد اشكاه السحقون لقتل الأوقاف بعد أن كان حار في مصاديق  
الوقت ويحذر ذلك فانه يشتد عليه البلاد ذلك ويستهجي من ضيقه ويزداد تضيقا المشه وهذا الخلق غرب  
لم أره فاعلموا غيره وبتا كدفعه على من بقدره عليه من العلماء والصالحين لأنهم أولى من يبقى الجوارفة  
تعالى بوقفتوا بأجر لما رضاه والحمد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى على) كثر محبتي وإكرام حلة العلم والقرآن من حيث كونهم حلة الشريعة  
الطهر تلاله أخرى من معانيه ووضوحه وبجانبه طمع كل ذلك بحجة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن  
من أحبه كثر الحبس وادخله وأصحابه ومن كره أحد ما لمعه تقاسية فصحة معاملة فسلم إلى لا توقف في  
محبته على كل علم يعلم عليه بعضهم لأنه ما علم تقدم كان أو بعد مثلاً لعله أكثر من عمله ولتأمل  
الذي يقول لأحب الأمن على عمله نفسه هو عمل بكل ما علم وهناك بعد ذلك التماس على مدعاة فصحة  
النقص للنقص مطبوعة كعبة الكمال للكمال فليس للتأني أن يزدري ناقصاً ولا ينهضه كإنصاف  
نفسه من حيث أن كلاهما واجب وكان الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول لو أن الإنسان توقف  
عن سماع الوطع وقال لا أسمع ذلك إلا عن أقطب ذلك لبقى لقائه خير كثير انتهى فافهم بأخذ ذلك واعمل  
على التخلص به ترشد والحمد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى على) سترى طالب العلم إذا دخل على وأنا أقدر شأني كلام الصوفية عما علم  
أنه غير عالم به أقول أنه قط فروا أنت للقرآن خوفه على أن يقتصر وبين الحاضر من جهله إذا قرأ الكلام  
بغير مراد أهله إذا أرتأر أقدم ما ليس عنده أفهم جماعة أنه يعرف معنى ذلك الكلام ثم أقول به بعد  
تقرير ذلك المسئلة هذا ما ظن في فعله هو صحيح كالمشكلة فإن قال جميع كل وإن قال فيه أشكال وافقته  
في الأشكال ورجعت إليه فيجب هو ضيق على نيته مشكل عنده هو لا عدي ثم إذا قرأنا معنى قرأنا  
لا يصحنا تلك المسئلة على مراد القوم لأن الحاضر من ترعوا ما فهمه هو الشريعة كالبحر يترقب من العالم  
واله طبع وجرها وقد حكي الشيخ تاج الدين بن عطاء الله أن العلماء اجتمعوا في خيفة وقعة المصروف في البحر  
الصغير وكان فيهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ تكمين الدين الأمام  
رضي الله تعالى عنهم ورسالة القشيري تقرأ عليهم وكل واحد يدي ما عنده فدخل عليهم الشيخ أبو الحسن  
الشاوذي رضي الله تعالى عنهم فغضبوا عليه أن يقرأ عليهم شيأ من معنى ذلك على مصطلح القوم فقال لهم الشيخ  
أنتم بعد الله متابعي الإسلام وكبراء الوقت وقد تكلمت في أقبى الكلام مثلي محل فقالوا له لا بد من ذلك لئلا  
الله تعالى فأتى عليه ثم عرض في الكلام من فض الشيخ عز الدين بن عبد السلام فأتاوا من ج من الحجة ونادى  
بأعلى صوته ههوا إلى هذا الكلام الغريب العبد من الله تعالى فأمعوا انتهى فعمل انتادارنا كلام ذلك  
العالم يكتفي الحاضر من في الأدب أن نفع عليه أن يقر ذلك الكلام لعدم خوفنا لعله الفضحة وهذا الأدب  
قليل من بفعله من القراء بل رأيت من قصد فضحة الفقيه إذا حضر درسه يقول لأصحابه إياي قلتم فبين  
بين لكم جهله بالظرف ثم يعزم عليه وذلك لا يجوز ومن فعل ذلك فربما فهم ذلك المجلس متفهموا ولو  
كان من أكبر المشايخ وقد كان الأمام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ما جالس مجلساً قط أر يدعيان أعالو  
القوم إلا واقضت وأرقي على في الكلام وما جالس مجلساً قط أر يدعيان أاستفيدن القوم إلا وقضت وهم  
معرفة فون كلهم بفضل انتهى فافهم ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى على) كراهي للتقدم للإمامة في الفرائض والتوافل وصلات المنازلة خوفا  
من تحيل نقص المأمونين في صلاتهم زيادة على نقص صلاحته لاسيما أن كانوا يظنون في الحرف كالزهد  
الذي رايه الخوف من الله تعالى ومراقبته والغبوب أنا بخلاف ذلك دور بما لهم لو أطمعوا هي زلاتي التي عطفها طول  
عمرى أمكانوا لا يصلون قط خاني وفي الحديث اجعلوا أشكم خياركم لأنهم وقد كم في ما يشكم وينزكم

في يوم الجمعة لا يصح الخروج من البيت  
 الله عليه السلام في يوم الجمعة لا يصح الخروج من البيت  
 يعني حتى يخرج حتى يقول دعوهما  
 حتى يصطفا في رواية الطبراني  
 في صحيحه ما نسخ من رواه من أهل  
 الأرض في رواه من أهل السماء  
 في كل اثنين وخميس فيفخر لكل  
 مسلم لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا  
 بينهما وبين أخيه شحنة وروى  
 الطبراني في رواه تحت من روى  
 تعرض الأهل في يوم الاثنين  
 والخميس في مستغفر فيفخره  
 ومن تأبى فتاب عليه ويراد أهل  
 الضعفاء بضعفائهم حتى ينوبوا  
 وروى ابن ماجه والنسائي  
 والترمذي وفي حديث عن عائشة  
 قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يفرى صوما الاثنين  
 والخميس والله تعالى أعلم أخذ  
 علينا العهد العام من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في أن نصور  
 ثلاثة أيام من كل شهر لاسم  
 أيام الليالي البيض ولا تترك  
 سابعها إلا بعد شري لا تبارا  
 لشهوه لا كل فان اليوم اغماها  
 على من ترك الصوم ابتداء لشهوة  
 وهذا يجري معنا في سائر الأهل  
 والله غفور رحيم ومن فوائده ما  
 أنما تزل من صاحبها ما في قلبه من  
 الحقد والغش وسوء الظن وغيرها  
 من الكسائر الباطنة وتسد رذائل  
 أول من ساءها آدم عليه السلام  
 لما وقع في الحطية وسود وجهه  
 فكان كل يوم يبعض منه ثمة حتى  
 رجع إلى لونه المعتاد بعد صوم هذه  
 الثلاثة أيام فكان ذلك تبرا بها  
 لآلاده المتحصنين ان يصوموها ذاتا  
 وتوفا في معصية واسودت أقدامهم  
 وأما غير المتحصنين فمن بما يعنون  
 في أكبر الكسائر ولا يظهر عليهم  
 شيء من السواد استهانة بهم براه  
 على وزعمهم في المعاصي استهانة

وكأقال وأما تستجبر من الجاهل الذين يذموني وكان الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى لا يدع  
 أحدا قط يصلي وراءه إذا كان يصلي منفردا هكذا تنقل عنه وأما حديث ما لو اختلف كل بر وفاجر فهو مجبول على  
 إمام يصلي الناس من ضرره وامتنعوا من الصلاة خلفه فكانت حسلا تناخلة مع شفعة أخف مسد من  
 امتناعهم من الصلاة خلفه ورواها ما من بلادنا أنشج عننا واطنا وافيته معاشنا العادي كما قوم  
 لبعض الصحابة والتابعين مع الحاجب بن يوسف الثقفي فيعرض من يطلب التقدم على الناس للإمامة جميع  
 زلاته السابقة ما أسرفها وما أهل على الإمامة من بحكم القرض والتقصير ونظر فأن غلب على خلفه أنهم  
 يصولون خلفه بانصرام صدورون كراهة أو حزانة في نفوسهم فليؤمهم والافن الورع ترك الإمامة ويصلي  
 ما وما مؤاخذ أن الإنسان لو عرض زلاته على أعظم جماعة من أصحابه في هذا الزمان لا تمنعوا من الصلاة  
 خلفه وتقرروا من معصيته ثم كانت كراهتهم له حيث يجب وقد كونه لا تمنعوا من ذلك لأنهم بكلها يقيمون وأما  
 كونه تأبى منها فقلت تو بته نليس هو على يقين من ذلك وفي حديث الطبراني أن الملائكة تقول لبعض  
 الناس يوم القيامة حين تظهر أفعاله للناس أفكأ كل هذا كنت تجاهر به بك انتهت فان قيل إذا  
 كان جميع الناس المحاضرين لطلوعه بالأنو بعد أنفهم كاذ كرا فاذنا يصنعون للحجاب يتقدم واحد  
 منهم بهلى ثم بما واجب الشرع أن يف مستغفر النفس ولما موين وكذلك الميت كما يقع في ذلك كثيرا  
 إذا توقف جميع المحاضرين عن التقدم اكتفاء بالان العام من الشارع صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 وما أمر الله تعالى بالصلاة على الميت والشفاة فيه الأوهو ريداجاة دعائنا وقبول شفاة عنا في حقه ان  
 شاء الله تعالى وقد حضرت أنا وأخي أفضل الذين في جنازة في الجامع الأزهر فقدموا الصلاة عليه ففتنى عليه  
 ولم يتم الصلاة فقدموا غيره فأنيا فبلى بالناس فلبا فاق من غشيتة قلت له في ذلك فقال سمعت في سري قائلا  
 يقول تلك بشفع عندي وقد فعلت كذا وكذا وجاهرتي بالعامي في حضرتي وأنا أراك فاعلمت أنك أني  
 أقف بين يديه فترحمي تلك الغشيتة انتهى وفي القرآن العظيم ولا تبغون إلا ان ارتقي وهم من خشية  
 مستغفور أكنا شاعون مع أن شفاة هم فيمن ارتضاء تعالى في كاهي وصف الملائكة في العصة بأن يحفظ  
 من المعاصي فليتم بشفع في غيره والأفان الخلل بالأنو لا تبصروا للشفاة في غير عادته محتاج إلى  
 من يشفع له فكيف بشفع في غيره وهذا وان كانت شفاة جاز أن يكون ذلك ليس من مقامه ولكل مقام رجال  
 وقد مكثت أنا في هذا المشهد زمانا لا أستطيع قط أن أتقدم في صلاة جنازة فتقدم يوما فودبت في سري  
 تجاه باب المدرسة الجنبلية خارج باب النصر لا يشفع إلا من ارتضاء الله تعالى فهل تعلم أنه ارتضاء ورضى  
 عنك حتى تقدمت فتشفع فكأدأ بفتنى على وكان الشيخ محمد المغربي الشاذلي رحمه الله تعالى شيخ الشيخ  
 جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى لا يذهب لصلاة جنازة إلا من علم من طر يق كفته أن الله تعالى شفعه  
 في ذلك الميت فإن لم يعلم ذلك قال للناس ادعوهوا ولم يحضر وقدموه وصلاة جنازة في جامع الأزهر فحك  
 نحو خمس عشرة درجة يدعو لها والباس خلفه فظنوه أنه ساءه ثم سلمهم فقالوا له في ذلك فقلت رأيت عليه تبعات  
 كثيرة فلا زالت أشفع فيه بين يدي الله عز وجل حتى غلب على قلبي أن الله تعالى أرحم عنده خصمه انتهى  
 وسك ذلك وقع في بعض الحناثر والمهمات المقدم عبياد بباب الشعرية بعددوني إلى الصلاة عليه  
 فرأيت عليه تبعات كثيرة ليس لي فيها يد فدعوت إلى الله تعالى فيبعث من يصلي عليه من الصالحين  
 ويشفع فيه فجاء بعض القراء فصلينا خلفه ورجونا قبول دعائهم وسمعت مني عبدنا لملوحي رحمه  
 الله تعالى يقول لك أن ترحمهم على التقدم لصلاة الجنازة لأن الجميع كل من هنالك على تدعبل انشراح  
 صدر لاسميا التقدم في جنازة الأكرام والعلماء والصالحين والأمر في مثل جامع الأزهر فأن الغالب من  
 أصحاب الرعونات المحاضرين حصول الحزانة في نفوسهم من تقدم منهم عليهم ثم إذا قدموا عليهم  
 بانشرح صدر فلا تقدم إلا أن أمنت على نفسك من الوقوع في الانحجاب ورويتها على المحاضرين ولم يكن  
 عليك ذنب فإن كان عليك ذنب وجب عليك التوب منه قبل الصلاة فتفتش نفسك يا أخي فتفتش التمام  
 ثم صل بالناس انتهى فقلت له مرة أن السلف الصالح لم يبلغوا عنهم أنهم قيدوا هذه الشرع على الإمام  
 فقال صحيح ذلك ولكن ما لعل احتياطا لا ينسأوا الاحتياط لا تأبى بالشرعية انتهى وقدموا معروفا

بهازم الله تعالى قروها عليهم عقم  
 الاعتناء بشأنهم فنظر لهم  
 بخلاف الأكل من الأمانة كانت  
 معاشهم نفوساً تدلوا انتهاكا  
 للصلوات اعتنى الحق تعالى بهم  
 ونبيه - م على ما يزل إلى آخرهم  
 وقد وقع لبعض المريد أن تفسر  
 إلى امرأ أنسراً فأسود وجهه وصار  
 كالقارفاً اقتنع بين الناس فذهب  
 إلى الأمان أبي القاسم الجبدي فشفع  
 فيه عنده الله فوداه عليه لونه وذلك  
 لأن هذا المرء كان عن اعتنى الحق  
 به ولا يقنع غيبه في كبر  
 وصغار ولا يظهر عليه شيء من  
 ذلك فلا يزال من هذا شأنه يز يد  
 باطنه ظلمة حتى يتوحد النار  
 وقد سئل بعضهم عن تحقيق  
 سواد جسد آدم ما يذهب فقال كان  
 ذلك ليدل على أنه حصل له السيادة  
 ما كله من الصبر وتو بد ذلك  
 ما روي في الخبر الأسود أنه نزل من  
 الجنة أيضاً فسودت خطا يابني  
 آدم أدم صبرته سيداً بالتصديق  
 والتبرك وكان أظهر علامة على  
 حصول السيادة اللون الأسود  
 وأيضاً فإن مقام الأنبياء  
 لا ينتقل من درجة إلى الأعلى منها  
 لدوام تزيينهم وكذلك كل  
 ورتبته له وهو جواب حسن  
 فأمر ذلك وأهل عليه وآله يتولى  
 هذا ذلك وهو يتولى الصالحين  
 وروى الشيخان وغيرهما عن أبي  
 هريرة قال أوصاني خليل سليل  
 الله عليه وسلم بثلاث صيام  
 ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي  
 الفجر وإن أوترت قبل أن تأم  
 وروى مسلم ذلك أيضاً عن أبي  
 الدرداء ولفظه أوصاني خليلي  
 بثلاث لا دهن من أعنت فذكر  
 بعناء وروى الشيخان مرفوعاً  
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم  
 الدهر وروى الطبراني والبيهقي

الكر من الجفارة فاستمع وقل إن في منة ثلاثين سنة وأما الظن إن الله تعالى ناظر إلى نظر البصيرة والضمير  
 فكيف أقبل بين يديه لا يسمع في غيري انتهى وهذا هو مشهدى الآن بصمد الله تعالى فذلك كنت  
 التقدم في الجفارة مع ان الله البصيرة ما في حال كوني مأموماً ثم إن هذا الخلق غرب في هذا الزمان بل  
 بعضهم ما دى من قدوم عليه في صلاة الجفارة حتى مات فالحمد لله الذي عاقبنا من مثل ذلك بما كشف لنا  
 من شهود نقصنا وشهود الكمال في غيرنا وقد علمت يا أخي من جسد ما رآه من الذين يترجون على التقدم  
 في صلاة الجفارة ظنون من جميع ما قلناه فافهم ذلك واعلم على الحق في التخلق به ترشد والمجد لله رب العالمين  
 (وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) ما دنى الشكر إذا قدر الحق تبارك وتعالى في خبر أو ما دنى للاستغفار  
 إذا قدر على معصية فلا استغفر من نقص طاعات إلا بعد الشكر ولا أرضى بقضائه تعالى على معصية إلا بعد  
 الاستغفار لأن ذلك هو الجانب الذي كلف به من حيث التكسب وأما الشكر والرضا بقضائه فهو وتحصيل  
 الحاصل وإيضاح ذلك أن كل طاعة هي معصية لها وجهان فالعبد يشكر به تعالى من حيث تسعة الطاعة له  
 ويستغفر من حيث وقوعها على يديه ناقصة بتغفر به من حيث ارتكابه المعصية ويرضى عنه من حيث  
 تغفره إياه ما عليه من هذا أهل السنة والجماعة يجب على العبد الرضا بالقضاء لا بالتقصي يحتاج المؤمن  
 إلى هذين في كل طاعة ومعصية والنظر بعين واحد أعرف فلا بد من شهود الفعل لله كمالاً له حكم علم  
 ولا بد من شهود الفعل كمالاً لا في مثلاً للعدم ناقصاً من حيث نسبة التكليف إليه فان تأدية العبادات  
 على الكمال من خصائص الأتباع عليهم الصلوات والسلام لعصمتهم وأما غيرهم فلا بد في طاعتهم من نقص  
 في شهودهم على اختلاف مراتبهم وتفاوت نقصهم فافهم وكذلك القول في النعم والتعظيم فإن تأمل النعم وجد  
 في باطنه التعظيم وأكبر فوجه النعم التي في أسمى النعم من عاقبة وسفا وقت ذكره ما له ط البقاء الحقيق  
 تعالى لصاحبها الشكر بالفضل والأعمال الشاكلة دون القول ودون الأعمال الخفيفة على النفس ثم حجاب  
 في العيني على تركها فافهم على ما يتيسر لذلك وجود الخير التي شرح له صبر فافهم أو هو عليه النعم التي في  
 النعم كوني أعظم من سبب العبدان كانت هب ما أو لا وقد روي في بعض روايات كانت معصية فقرأ ما أذنت نفسه  
 بعد أن كانت منكبة بالطاعات قال صاحب المحكم ب معصية أو روت فلا ريب أن سائر ما روي من طاعة أو روت  
 هذا أو استكبراً ويحتاج صاحب هذا المشهد إلى علم أو روي قلب حاضر ليعطى كل ذي حق حقه ومعت أخى  
 أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول إذا غلبت غلبة عن رويك في الدليل مثلاً في الدلالة والتوبة والاستغفار  
 لتعريفك بالاحتساب لا النوم وغيبك عن حصولك تلك المواكب الالهية وحرائك مما فرقت فيها من الغنائم  
 التي ليس في نعم الدنيا لها نظير فما أسررت بالاستغفار من النوم لا لعدم كونك تحت غلبة وعلى ذلك يحصل  
 حديث ليس في النوم نظر عند بعض العارفين وقال بعضهم المراد ليس فيما يصدر من الكلام في النوم  
 نظر وإن كان ظاهر الحديث بالنعم ثم بهذا يجب عليك الرضا من حيث كونه تعالى أمناً صحيح  
 الجسم على طراحة مثلاً وأباح لك النوم في الجملة وربما كان نومك أرحم من قيامك لغيره تروى نفسك على  
 من تراها على طراحة وغلبة لا تعجب ذلك ومعلوم أن النائم سالم من المناقشة التي كان معارضها لونه قام  
 البليل فرج عافاه وأمعته ورجمها فطلبها للواب لا لم يكن هناك ثواب امتثالاً لأمراته وفي كل ذلك  
 المناقشة انتهى وصيحت سيدي علياً لخواص رحمته الله تعالى يحض أخصابه كثيراً على نية القيام من البليل  
 كل ليلة ليكتب الله لروى أكرم من تلك الليلة كلاً ما مفرغ من سلامة من المناقشة يقول قد قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اغتال الأعمال الثابتة والغافل كل امرئ ما يلقى الأجر في هذا الحديث بالنسبة  
 ولم يزل وأغفل كل امرئ ما على تروسة في أمته فكل عمل لم يقسم لهم ما يتره يجوز ونوايه بالنية انتهى  
 والجمل في الدنو لحنه من كان سداً وحنه من جهة أخرى ذنوب فافهم يا أخي ذلك ترشد والله تعالى

يتولى هذا ذلك وهو يتولى الصالحين والمجد لله رب العالمين

(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) شكرى الله تعالى على كل محصل من غلا لا أسمع لكونه لم يكن  
 أغنى ولا أشدهم عاقبة لغيرنا ذلك على بأن جميع ذنوبنا أعظم من ذنوب سبقتنا الزمان وقد بلغنا الله  
 وفق في سنننا نحن وأور بعامة زمن المستنصر بالله غلا إلى أن كل الناس أولادهم بعد أن لاوا



شرح وتعميد مرفوعاً لم يروحه عليه السلام الدهر الأيوام العطر  
والأصح وصام داود عليه السلام  
تصف الدهر وصام إبراهيم عليه  
السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام  
الدهر وأقصر الدهر زاد في رواية  
للإمام أحمد والبيهقي والنسائي  
وابن ماجه وغيرهم وأما قوله تعالى  
تصدق ذلك في كتابه من جاءه  
بالسنة فله عشر أمثاله اليوم  
بعشرة أيام وروى الإمام أحمد  
وابن سنان في صحيحه والبخاري  
ورجله رجال الصحيح مرفوعاً صوم  
شهر الصبر يعني رمضان وثلاثة  
أيام من كل شهر يذهب به روح  
الصدر وفي رواية لم يروى داود  
والنسائي مرفوعاً ثلاثة من كل  
شهر ورمضان الزمضان فهذا  
صيام الدهر كله وروى الصدر هو  
قصة وحده ووسواسه وروى  
الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت  
يا رسول الله أفتتناص الصوم فقال  
من كل شهر ثلاثة أيام من  
استطاع أن يصومهن فإن كل  
يوم يكفر عشرين سيئة ويقيم  
الائم كأي من الماء الثوب وروى  
النسائي مرفوعاً ألا أخبركم بما  
يذهب به روح الصدر صوم ثلاثة أيام  
من كل شهر وروى الشيخان  
وغيرهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أعبد الله بن هرون  
الداص بلني أنك تقوم النهار وتقوم  
الليل أي كله لا تغفل أن يجسدك  
عليك دعا ولعنيلك عليك دعا وان  
لربك عليك دعاءهم وأقصر صوم  
من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم  
الدهر كله الحديث وروى الإمام  
أحمد والترمذي والنسائي وابن  
ماجه وروى الترمذي حديث حسن  
عن أبي ذر قال قال رسول الله  
عليه وآله وسلم إذا صم من الشهر

الكتاب والذباب وبلغ من القدرج وذا روافه فأنشد بالكلية تغشوا القصور وكالأمم الأموات ودام  
ذلك عليه بسنة حتى صار بعض الكلاب يدخل إلى الدار فيأكل كل الطفل وأبوابه ينظر أن لا يدخله وإن على  
الهم من الية من شدة الجوع ونحوه امرأته ربع من الجوهر وقالت من يأخذ به مع قمع فلبس جسد  
أحد الصديقين وياح السلطان جميع ما عند من الثياب والخيل والامتعة وأكله وداره من ما شياقي  
بمصر في غيابة زحافي لا يجد حماراً ربه ودخل رجل على صاحبته فوجد في حوزة وهو مأوى لها كلان  
فيه تخاف على نفسه وترج وكره ذلك ووقع أيام السلطان لشعبان فلا تتبعه ما أتى وهو مثل ذلك في هذا  
الزمان فأنشدنا تحقيقاً أعظم من ذلك فالجده الله الذي فاقنا من مثل ذلك والحمد لله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به علي) كوفي أحمل هم من عزيم على ذابقي من أخواني وجاءه في بعض الأيام  
أنما في من موضع بعد ذلك كنت لا أخرج قط من بيتي إلى موضع بعد حتى أقول شوجبه نام اللهم إن كن  
في هلك أن أحداً من الأخوان قد خرج زابقي وهو في الطريق فعوفي له حتى يحضر وإن كان ليخرج  
فدعوه من الحي إلى حتى أرجع ثم أقول دستور يابقي وأخرج وهذا الخلق فر بسبب دهاءه الاستخارة  
فكل شيء وقع بعد ذلك من خروج أو عدم خروج حتى أؤمن أنني كن فيه خائفة أن شاء الله تعالى ولهذا الخلق  
حلاوة عظيمة يجيدها الإنسان في قلبه ثم أخرج هذا الدعاء لابني أن يقول الإنسان في حق الزائر الصالح  
من أخوانه الذي جاءه نائبة صالحة فيحصل لئلا يحصل له بناخير ما من زور إعادة بغربة صالحة فينبغي  
لأنسان أن يقول في دعائه اللهم هو قضاؤه وقتنا ومنه وبادعينا بنائوه ولم أجدها فعلا لهذا الأمر الأقل لا  
وعن أدركه بمقتضاه شيخ الإسلام ذكر بالانصاري والشيخ علي التبريزي وسبدي على الخواص  
وسبدي محمد بن عمار وأخوه العباس الحر بن أخي الشيخ أفضل الدين فكل هؤلاء كانوا يحفظون من  
أكثر الفتوى بحالهم وكل من أكثر من الفتوى عندهم قالوا له تم ضيعت علينا الوقت ولا يسبحون من ذلك ولو  
كان قاضياً وكان شيخ الإسلام المذكور يحض للواحد بالصافي الأرض ويقول له تم فكلوا رضى الله تعالى  
عنهم يكرهون من ينقل إليهم أخبار الناس من الولد والفتاة والفقر والتجار وغيرهم فإن مقام هؤلاء  
من مقام غائب أهل هذا الزمان بل رأيت بعض المشايخ يسحب كلام القوم الدخيل عليهم ويقول لهم  
أبش أخبار الناس اليوم فينفض الزائر كأنه حشر انقطع ويحكى له ما حقه تلك الغيبة كأنها من غيبة وغيبة  
وقد عرض وذكر ناقص الناس من سائر أصناف الخلائق ثم يقول للزائر والله ما أنت الأحبكت لي أبش  
بقى معك أنا كأنه ما كفاه ما وقع فيه من الاتهام لم ينكر عليه شيئاً عما قاله في الناس من الغيبة لاسمها  
غيبة العلماء والمشايع وكفى بنكر عليه وهو الذي استقبل ذلك منه فالجذر بأخي كل الحذر من فجع بابك  
لمثل هذا الزائر وقد دخل على شخص له غيبة وجدته فشرع في كرم ما يشاء بهم بالنقص فآخر جبهه  
فاستقبل في خفته من ذلك اليوم أن يدخل على "ثم غي بعد سبعة أيام نال الله العافية وإن يلفظ بناو به  
آمين آمين والحمد لله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به علي) صلاتي كل يوم للاستخارة على مصطلح مذكر القوم بقصد أن الله  
تعالى يجعل جميع حركاتي وسكناتي ذلك اليوم أو تلك الليلة أو تلك الجمعة أو تلك الشهر أو تلك السنة صالحة  
محمودة وكل على ذلك الشيخ يحيى الدين بن العربي والشيخ أبو العباس الرمي وجماعة وصورة ذلك كما قاله  
الشيخ يحيى الدين في وصايا آخر كتاب الفتوحات المكية أن تصلي بأخي ركعتين عند ارتفاع الشمس  
كريح أو بعد صلاة المغرب أو كل يوم جمعة وأشهر وأسنه تفر في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وقوله تعالى  
وربك يتق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقل يا أيها الكافرون وفي  
الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقوله تعالى وما كان أولئك ولا مؤمنة إذناقى الله ورسوله أمر أن تكون  
لهم الخيرة من أمرهم ومن بعض الله ورسوله فقدر صلواتنا وقل هو الله أحد فذا سلم فادعاه  
الاستخارة والوارد يقول بذكر الموضع الذي أمر العبد أن يعين فيه حاجته اللهم أن كنت تعلم أن جميع ما ألتزمك  
فيه أو أسكن فيه حتى وحق أهلي وولدي وأخواني وجميع من شاء الله تعالى في ساعتي هذه على مثلها  
من اليوم لأخر أو لأبلى لا تخبرني في ديني ومعاشي ومعاينة أمري وعاجله وأجله فأقدرني وبسرة وإن

ثلاثهم نسلت عن تواربع

عشر وخمس عشر وتوفي رواية لابي  
داود والنسائي عن قدامس رضي  
الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بأمرنا بعباد  
الأمم البيض ثلاث عشر وتواربع  
عشر وخمس عشر وقال صلى الله  
عليه وسلم هو كعبته من الله  
زاد رواية الحسن بن عيسى  
أما قال الحافظ هكذا جاء  
في رواية النسائي وغيره قدامة  
والصواب قتادة كما في رواية أبي داود  
وإمامه وروى الطبراني ورواه  
تثبت أنه جد لاسال النبي صلى  
الله عليه وسلم عن الصليبي قال  
عليك بالبيض ثلاثاً يا إمام من كل  
شهر والله تعالى أعلم (أخبرنا  
العهد العام من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه أنضم عند  
القدرة ما أمرنا بوصوه من صوم  
الشهر الحرم لاسيما الحرم وصوم  
يوم واقطار يوم ولا كثر من  
الصوم في شعبان وكذلك صوم  
الاربعة والخميس والجمعة  
والسبت والاحد على التوالي  
وغير ذلك مما ورد امتثالاً لا أمر  
واقتناعاً لا جبر ولا ترك شيئاً من  
ذلك الا بعد زجره كما ذكرنا ليس  
بقولنا عند القدرة وفائدة الامر  
بالعبادات المسن لم يقسم له  
الاستغفار اذ لم يفعل فيه ذلك  
الحلل الواقع وقيده اظهار انه  
لم يترك ذلك الا لعدم القصة  
لاظهاره بالامرا الشرعية وفي  
الثلث السائر وقع من فلان كذا  
وكذا وما هي عذته اغما وقع ذلك  
منه اقرب المحرص ولكن بذلك  
تفاوتت مراتب الناس فان العمل  
الصالح اغناهم وهي سالما  
لخو رساحه فيهم الحق تعالى  
فأكثر الناس فعلاً لا موارات  
إكبرها إلى الحق في الدنيا

كنت تعلم ان جميع ما اتصل قلبه أو أسكن في سقي وحق بغيره من أهل يولي وسائر من شاء الله من سامعي  
هذه المصنفين اليوم الآخر والأبلة الأخرى شر في ديني ومعايشي وعاقبة أمرى وعاجله وأجله فأمره  
حق وأمره في عنه وأقرب إلى الحق حيث كان ثمضي به قال أشياخ الطريق في فصل ذلك كل يوم وليلة فلا  
يترك قط في كل حركة ولا يسكن ولا يتحرك أحد في حقه كذلك كان ذلك خير له بلا شك قالوا وقد روي  
ذلك ورواه عليه كل خير لما فيه من الأبد مع الله تعالى والتغويض اليه قالوا واذا فرغ من دعائه الاستغفارة  
فليشر قهراً استغفار الله لأجله من فعل أو ترك مع اقتراح صدقائه ان كان فيه خير فلا بد أن الله تعالى  
يسهل عليه أسبابه إلى أن يصل ويتكون عاقبته محمود فان كان عليه شر فلا بد أن يضيق منه صدره  
ويتعذر عليه أسباب تحصده وحسن عظم ان الله تبارك وتعالى قد اختاره تركه فلا يتم لنفسه بل يحمده  
وبه في ذلك لانه تعالى أعلى صالح هدم من نفسه قالوا ومعنى قوله واستعذر بك بقدرتك أي ان كان في فعله  
خير فادعني على تحصيله بقدرتك التي تخلفها في عبادتك فأنك قد أدركت قدرتك على تحصيله ولا أدعني  
ليس في غدره أحصله بل ومعنى أنت علم القلوب أي ما علمه أي ما علمه أنت دوني ومعنى فادعني أي  
فأخلفني أجلي وأظهره عندي على يدى ومعنى فأمره حتى أي لكوني استخضرته في خاطري حتى انه انصرف  
بغير من الوجود وهو تصور في خاطري أي فلا تجعله بأمرى كما على بظهور عينه على يدى مع الله ليس في  
خير في فعله ومعنى وأصرفني منه أي حل بيني وبين وجوده في الخراج واجعل بيني وبينه الحجاب الذي بين  
الوجود والعدم حتى لا استخضره ولا يحضر في معي وقد روي الخبر حيث كان أي لا تترك عالم بالأماكن التي  
المر فيها من غير ما هو معي ثمضي به أي اجعل عندى السرور والفرح حصوله أو تركه انتهى فأعمل  
يا أخى ذلك ولو في كل أسبوع أو شهر أو سنة أو سنتين أو أكثر وتقول في الدعاء اللهم اكنتم تعلم أن جميع  
ما اتصل قلبه أو أسكن من يومى هذا إلى غدا من الأسبوع الآخر أو من الشهر الآخر أو من السنة الأخرى  
وهكذا والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجد لله رب العالمين  
(وعايناهم الله تبارك وتعالى على) أكثر ما يجتمع في منامى الأموات وكثر تسأل عن أحوالهم في قبورهم  
وما رويهم حتى انهم كثرة تذكر ذلك كذا تكون كالنقطة فان جعلت ما لهم في حياتهم من حيث  
أعمالهم فلا جعل لهم بعد مماتهم كل وجه وهذا من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على أئمة الهدى  
البرزخ بفعل الحسنات وترك السيئات والندم على ما فات من الطاعات وان كنت لا اعتد الا على عفاة  
تعالى فان لقاء العبد المظلم عادته ليدرس كل كلمة العبد الا في المحافل وقد عمل الصالحه رضي الله تعالى  
عنهم ولتتابعون بغير ربه في المنام الاعتراف كلهم مشهور في كتب الأحاديث لما قص عبد الله بن عمر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى في منامه أنه أوقف على شفير جهنم وهو ناقد أبضع فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم عبد الله بن عمر لو كان يومهم الليل فماتوا بعد ذلك بعد ما قيام الليل  
حتى مات وكان شخص في جوارنا يسهر في الناس فأتاه الله تبارك وتعالى بالزبور والزملة حكمت نحو عشر  
سنتين لا يدع على وضع جنبه إلى الأرض فصارت ذقنه على ركبته وبس عصبه ومات كذلك ودفن كذلك  
فرايته بعده وفتاته أنه أتى إلى الآن من منامه وأخبر كذلك وغالب ذلك من جهنم بل من جنة الشيخ  
شعبا المطيب فقلت ذلك الشيخ شعيب فقال صحيح كنت كلما امر عليه بنحيم وبقى الخفاة في وجهي  
ازداد في انتهى وأما أنا فكان يقول لي كلما امره ألقاها فقال ما ألقاها فقال تعالى بعفوه عنه يسامحه  
آمين انتهى وعلقه في رأيت في منامى اتى تركت الأرض فرأيت أهل القبور على أحوال شديدة  
فأسأل الله العاقبة ثم رأيت عند كبا عذرة وراعتهم ويكثر عليه ومنهم من رأيت عنده دنيا ومنهم من  
رأيت عنده مسأله ومنهم من رأيت عنده هرة ومنهم من رأيت عنده قيرانا ومنهم من رأيت عنده ثعلباً  
ومنهم من رأيت عنده عقر بابه ومنهم من رأيت عنده بعوض ومنهم من رأيت عنده دغا ومنهم من رأيت عنده قلا  
ورأيت فأتى الملكة الذين هناك عن أهل هذه الدنياه التي تطورت في قلوبهم على هذا التفسير فيقول  
هي غيبة وغيبة ومضرب باليد من سوسوفان ونحو ذلك فأخبره وفي باصولها وتركته أخرى قبور الزوجة  
خارج باب الصر فوجدتهم حيا حيا حيا فدفن على رمل أبيض فقال لي واحد منهم ادار جعت إلى الدنيا فادع



على غير ما أقول وبالله التوفيق زوت مرتراً من الحسين بالمشهد أتوا الشيخ شهاب الدين بن الحلي الخنفي كان عنده توقف في رأس الامام الحسين في ذلك المكان فقلت راسه فنام فقرأ في شخصه كهيئة الغيب طلع من عند الرأس ونهض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال يصبر فبعثتني فدخل اخيراً النبي فقلت يا رسول الله أمدحني بليلي وعبد الوهاب زاد قبر رأسك ولك الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تجبل مني صاواً وافر هذا انتهى ومن ذلك اليوم مات ذلك الشيخ شهاب الدين بن يارثة الرأس إلى الله تعالى وكان يقول أنت يا ابن رأس الحسين هنا \* ووقع في مع الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه اني دعوت حسن بن يارثة مدقراً في المنام وقال لي أنا نائب هليلج وعلى الشيخ نور الدين الخنفي وعلى الشيخ نور الدين الشوفي في قلة لا يارثة في صرت وهن رمسي أنتظر دعوت من رجل صالح فقلت ان شاء الله تزورك بكرة النهار فقال لا بل تذهب في هذا الوقت في وكنت تلك الليلة في مولدي الرفة عند سيدي أبي الفضل شيخ بيت السادات من بني الوفا رضي الله تعالى عنه منظر حزن يارثة ثم سبقتني هو فقلنا في من خلفه تبه محابلي قبر القاضي بكرا وطلع في الخوق القبة وفرض حصار جديا ووضع في سفر فقيمنا خبراين أبيض وحينئذ رار ورسق في بطنت من العبد لا وري وكان أول طالع صمرو وقال لي كل يا خنفي هذا المكان الذي ما من مولود الدين بصيرة أكفبه مني انتهى \* ووقع في مع بعد ذلك انه دخل على بني وقال قد حدثت أخذك تسكن عند سيدي أنت وما لك فقلت له ان شاء الله تعالى في غدا فقال بل هذا الوقت لحمل ابنتي رقتي على كتفه وأخذ يد اختها فغضبته خرجت معه أنا وأهلها حتى أدخلنا القبة فاستكني فيه بقره وبن قدام السلطان السكالي الموقوفة خلف ظهره فغارنا الخدام فقال هذا لا يحسن في شيء من الدنيا فجمعوا عني ثم انفتحتم القبة من أجليها كالباب فدخل منه شيء أبيض كالظن أو كالجس المجنون فلا زال ينزل ويترأخ حتى صار كوما عند رأس الامام فقلت ما هذا فقال هذا سكة الجاهل من الله تعالى في نظر اليها رقه الله تبارك وتعالى والاحياء من الله حتى الجاهل فمرت أمر كل داخل بالنظر إليها ثم استقلت انتهى \* ووقع في مع السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها اني ذهبت لزيارة تمام القفره فوقت عند هذا الباب الأسفل الذي كتب عليه التاريخ ولم أدخل حياه من لم يدخل جميع القفره لمخافتي تلك الليلة وقالت لي اذا جئت يارثة فادخل واجلس تباه وجهي فسأدت لك في ذلك ومن ذلك اليوم وأنا أدخل واجلس تباه وجهي \* وقال سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى وأصل دفنها كان بالرعاغة فخر يمان القبر الطويل في الشارع ولكن ظهرت في هذا المكان الذي كانت تدمية لتعا في قلبها وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يوم يماته في صلاة التراويح وكذلك وقع لسيدى أحمد بن الرافعي رحمه الله تعالى فله قبر في بلدة أم عبيد فوقف رأ في الصهرا التي كان يتعبد فيها والناس يزورون هذا القبر وهذا القبر ولكن لا يحصل لهم الحبة والعودة الا عند قبره الذي في البرية \* وأخبرني الشيخ أحمد الحنازري الضرير ربه ان عند في مشهد الذي في البرية فقال له الخادم لا تغتر من هنا من الحبة التي تقع في البسل فقال قلت على الله فلما دخل وقت العشاء ارتعد من الهبة حتى قال كنت فاصلة قطع وصارت السباع تجار خارج القاهم وأولها غدي يصعب بها تنفخ وولها صوت عظيم قال ثم اني أحسست بشخص جالس عند قبره وقال لي سة سار كذا ما تقرأ القرآن أو لمك فقلت له ثم قرأت أنا وأولاء من سورة النحل الى سورة النجم فلما قرب طلوع الغبرا أتاني رغبين وأنا من في أحد هالين دم وفي الآخر هسل نخل فأكلت حتى شبع فطلع النجم فزأجده قال ثم ان الخادم جاءني وقال خاطري معك في هذه الليلة فلان أحدا لا يقدور بنامه أبدا فقال قصصت عليه القصة فقال هذا الذي قرأ مك وأطلعك هوسدي أحمد انتهى \* وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول حكم باب البرخ حكم التبار الذي يدك فيه انسان فيقطع ثم يطوفون موضع آخر كما وقع لسيدى أحمد بن الرافعي والسيدة نفيسة ثم اذا نفع في الصور يوم القيامه يخرج من موضع زل انتهى \* \* ووقع في مع سيدي هرن الفارض رضي الله تعالى عنه اني ذهبت يارثة يوم اوتنا قالة فنادت بالخادم فلبسني والباب يغلق فقرأت الفاتحة من على الباب ورجعت لحافتي تلك الليلة وعليه هامة عظيمة وتوفى وقرأ أخضر فصلى عند في مدرسة أم خولن كعتين وقال لي ادور في يا خنفي ما كنت حاضر ولكن واحد واحد جازوا كنت لم اصنع نصف هذا البيت الذي كور قبل

أشهر الصيام صيام داود عليه السلام يصوم يوموا وفطر يوميا ولا يفتر إذا لاقى العدو وزاد في وابتغوه أعداء الصيام وفي رواية سلم أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود الحديث وروى النسائي عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أرأيت تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأصهار إلى الرب العلي والواجب أن يرفع على وأناسا وفي حديث أحمد والطبراني وكان أحب الصيام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان وروى الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا صيام شهر رمضان وما رأيت فيه أكثر صياما منه في شعبان زادني رواية لابي داود وغيره كان يصومه الاقل لا بل كان يصومه كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون قال الله لا يلحق حتى تخلوا وروى ابو يعلى وغيره مرفوعا عن صام الاربعاء والخميس والجمعة في الله له ينشأ في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وفي رواية للطبراني والبيهقي في فضله قصر في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتبه براه من الدر وفي رواية غسما بضامن صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بمثل أو أكثر فغفر له كل ذنب عاصه حتى يصير كرم ولدته منه من الخطايا وروى ابن

ذلك ففرقت شدة غمزه وقتوته وعلت أنه من الأولياء إلا بكر لا طاعة وسراجه وعدم تقصده بالبحث في قبره  
بل هو كالأجداد يذهب حيث شامو بر جمع الدار \* وكذلك ذهب من زل سیدی فأنم رحمه الله تعالى  
لا زود فقال لي أخى أفضل الدين أرجع فان الشيخ الآن في وقته ورد من خمسة عشر يوماً فإني أفر جمع  
انتهى \* وعاروق لي مع سيدى محمد البدوي رضي الله تعالى عنه ما في دعائي أيام خروج الناس  
من مصر إلى مولده وقال إن زوتي طبع لك موشية فلما ذهبت إلى طنسة طبع لي خمسين من موشية فيها  
موشية بقية ثلاثة أيام من غير قراطوس قد بقا لك لدا الشيخ في المنام وصار كل من دخل القبة يبدأ بالسلم على  
قبيل بارزة الشيخ حتى استحييت منه وكانت أم ولدى عبد الرحمن لهامى مذبذبة مشهور وهي بكر لها في  
وقال لي اختل بها في دكن قبتي الذي على يسار الداخل وأزل بكارتها فطعني فطعني حلوا وموشية حتى كفى  
أهل المولد فلما رجعت إلى مصر حصل ما أشار به في تلك الليلة \* وعاروق لي مع سيدى إبراهيم المصوق  
رضي الله تعالى عنه ما في دعائي وقال لي زرتي لله تعالى فزرت مشرع إلى من قبره فزرت عمامة بالسوا ووضع  
جماعي على ركن ساعة وقال قد زلت لك هاديدي من قراء الحديث فاجزأ التوبة يؤمنه من العلم للعلم  
في ذلك أنس عظيم انتهى \* وعاروق لي مع سيدى علي الخواص رحمه الله تعالى أني أكرت من الترحم  
عليه في مجلس فرأيت تلك الليلة وهو حي على تقبيل رجل وأنا حي على منعه من ذلك ثم غلبني في غفلة  
وقبل باطن رجلي فاستعظمت ونعومة في بطن رجلي وهو كذلك أكرت من الترحم على سيدى علي  
المرضى رحمه الله تعالى وقلت أنه كان ختام نظام الطريق في مصر فرأيت تلك الليلة وقد دخل على الدار ففرشت  
له صهرا ثم أتيت بعض سيني طعام حلوى ملوث بألوان من الطيب فصرت القمه من ذلك وهو متيسر  
وكذلك أكرت من الترحم على سيدى محمد الشناوي فرأيت أنه وقد فرشت لي سجادة خضراء واجلسني عليها  
وجلس بين يدي وقيل ركني \* وعاروق لي مع أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى أني رأيت موخل تحت  
ذيلي وصار بعصرته ما وردت على رأسه وعمامته كأنه يشرك في ورأيت مرة الشيخ في الدين الشوقي  
رحمه الله تعالى وقال لي مقصودى أن أكون شاعر من جسدك الآن انتهى بكل ذلك لكثرة الترحم عليهم  
وكذلك عاروق لي مع سيدى محمد بن عثمان رحمه الله تعالى أني أردت ليلته أن أمدرج لي فصرت كلما أمدتها  
أجد قلبها أسد من أولياء الاقطار فتمت جالساً أنا في سيدى محمد وقال لي مدركك إلى تاحتي فاستعظمت  
ونعومة بذهي رجلي بسجتها ناحيته انتهى فانظر يا أخي ما في الأدب مع الأولياء ولو أني كنت قبل الأدب  
معهم ما بسطوني هذه الماسة ولا زاروني ولما أخبرت الشيخ في الدين الشوقي بعثت الامام الشافعي عليه  
في قلبي ياربه وكان عنده الشعر فعرار صاحب السلطان وكان عكة فقال الشيخ هذه بأطيل فان الشافعي  
لا يعتب على من ذلك فرأى عرار تلك الليلة الامام الشافعي وهو يقول نعم أنا عاب عليه وعبد الوهاب صادق  
لحافني من بكره النهار واستغفر به من جهتي فأحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم تشوف نفسي إلى شيء من مقامات الأولياء التي لا ثاب العبد عليها  
عما يتعلق بالأطلاح من طريق الكشف على أوقات حوادث الزمان المتعقلة كلوع أن تلب هذه السنة  
كذا كذا ذاعاً أوتز ول المطر وأحدث الو باء أوقرت ارتفاع القراء وأبطال العمل بالشريعة أو وقت  
جاسوس الشياطين على كرامى الوعظ فظنون الناس ولا يعرف ذلك العامة أوقرت تساقداً جال والنساء  
تساقداً لجبر أوقرت ثواب مصراً وانقراض دولة بعض الملوك وتحوذ ذلك مما وردت به الاخبار وقد روى  
الترمذي وغيره من حذقة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فذكر في ذلك  
الخطبة ما كان وما يكون إلى قيام الساعة فحفظه من حفظه ونسبه من نسبه فان وقع لاحد من الأولياء مكانة  
بشيء من حوادث الزمان المستقبلة سلمناه ذلك ما لم يعارض شيئاً من شرعه صلى الله عليه وسلم ولعل ما كوشف  
به ذلك الولي من حيلة متاسبه إلى أس لقوله ونسبه من نسبه انتهى وصاحب هذا المقام إلا أحد ألق قلباً  
ولاحصامته لا اطلاع على الأحوال قبل وقوعها وذلك قالوا أشجع الناس إذا مسك وهدد المنجز قلبه لأنه  
ليس له أقدام ولا هجوم إلا في أول مرة إذا ذاهمه العدو على غفلة من هنا كان صلى الله عليه وسلم أكر الناس  
هواهم تاوهم لا جل ما طلع الله تعالى عليهم من الشوائب والأحوال التي تصيب أمته إلى قيام الساعة وكان

علي الصوم بالمستور حاصل

يقول كثير لو أنه لم يزل على ما عليه لم يكن كسرا ولا تلهذا في النساء على الفرس وغيره  
 إلى الصلوات بخلاف ما عليه ولما أخبر جبريل بيوم قتل ولده الحسين كسفت الشمس حتى بدت النجوم فظن  
 صلى الله عليه وسلم أن الساعة قد قامت فن ذلك اليوم لم ير شاحا حتى مات صلى الله عليه وسلم وقد بسطنا  
 الكلام على ذلك في المتن الوسطي فراجعهم ترشد ولحمد رب العالمين  
 (وهما في الله تبارك وتعالى به على) رؤيا جامع من الحكم وغيرهم في المنام أمور رأتهم في اعتقاد  
 سترقى بين العباد مع الله لا يمر ولا يران على كوني حاله ففهم الأمر بعد الدفر إذا كان حلقه يجتمعون  
 عليه كل ليلة فيخرجون له قوافل الناس من أهلها والفرق وغيرهم فذكر في ليلة يسوق قبل ذلك الدفر دار  
 فرأى تلك الليلة أن عسكر اعظم داخل في مصر فوقف ملكه على باب النصر وقال لا تدخل حتى تشاوروا  
 صاحب مصر وبعثنا المتاح فاصبح الدفر داره يعتقدوا جاني هو وسيدى أحمد الراشد في ولم يزل يعتقد حتى مات وهو في  
 فأنزل لهم المتاح فاصبح الدفر داره يعتقدوا جاني هو وسيدى أحمد الراشد في ولم يزل يعتقد حتى مات وهو في  
 مثل ذلك الشيخ نعم الدين الكبري لما حاكم الفرس فخراب بغداد ووقف خارج بغداد وقال في أشم في هذا  
 البلدا فتمجدى كبير فاستأنفوه فقال الشيخ نعم الدين لم يدخل بضر بعد الرقة ثم بضر بركة فلان وفلان  
 ثم تلقى أهل البلد فالتقى بها فها هو كذا انتهى خراب إلى الآن وروى كتب الجند في الليلة حتى صارت الخيل  
 تمر عليها ذلك البر كالجسر انتهى • ومنهم سيدى محمد الأمير شيخ سوق أمير الجيوش وأخو سيدى الشيخ  
 شرف الدين فاما محمد فأنه أشرف على الموت وهو بمكة وأوصى فرأى في حبه من الملائكة وأخذت بينه  
 وقاته فمأنت لم يلب فاستقل من ذلك المرض وذكر أن رؤيته في كانت قطعة فان صعد ذلك فهو في غاية الاعتقاد  
 لأن من كان اعتقاد ضعيفا لا يهتد به أن يراني في القطعة • وأما شرف الدين فصر وأما سافر بمكة حتى  
 أشرف على الموت فرأى نفسه عائشا في الخيل تحت قطرة باب القوس وهو بهالج التبارك يخرج من القطرة  
 فد رأى أخذت يسده فآخر جته من تحت القطرة وتخلص من ذلك المرض • ومنهم سيدى يحيى الزواقي لما  
 سافر إلى طبرستان فوقف في الطريق من شدته التعب فلما أبس منها رأى في رؤيا ففهم قطعة قامت طبعه  
 عليها فدخل مكة كأن يراني كل قليل وأما طابعه مع قطعة ثم عجب رؤيته في فارس في كتابه في فيه  
 بذلك يسأل من سب انقطاعي عن الطواف معه وذلك كله دليل على صحة اعتقاده في أن الاعتقاد إذا صبح  
 في قعر صاصر بداه أي وقت شلو كان يشهد بينه مسرة كذا كذا صفة • ومنهم الشيخ عبد الله أحد  
 أصحاب سيدى عمر النبطي فنعنا الله بركاته كتب الله رآ في بحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول  
 للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أليس بعد الوهاب طائفتي هذه وقيل له بصر في الكون ما دونه مانع  
 انتهى وكان عند الشيخ عبد الله هذا وقفة في كوفي من خدام القراء فازداد اعتقاده إلى الغاية • ومنهم الأمير  
 عامر بن بغداد كان عند وفاة اعتقاد في القراء إلا أنه عند وقفة في فرأى في بحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يقول في بكلمي فصار عامر كلبا يد أن يقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يده فحاله عموكا  
 يقول ليحتاج أحد الواسط في ضروره والأصل القدرة الإلهية في تلك الرضا يعتقد في الصلاح ويقضي  
 حوائج الناس التي آتاه فيها ومنهم الشيخ سعد الدين الصنادي كان من أشد المتكرمين على في حضوري  
 مولد سيدى أحمد البدوي ويقول كيف بحضر فلان المولد في هذه المسكرات فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقضى في الصدر ووقع في شخصين لئلا حليا والماس بشر عون إلى أن روى أهل المولد كلهم وسيدى أحمد  
 البدوي واقف بجانبه جرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأعلى صوته من أراد المدد فلير عبد الوهاب ثم  
 استمط وصار أن كبار المعتقدين وهذه الأمور كلها ما علمت إلا من أصحابها وهو من جملة ما ستر في الله تعالى  
 به بين العباد فافهم ما أخذ في ترشد والله تعالى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
 (وما أنتم الله تبارك وتعالى به على) توفيتي بالعمل على حسب موافقة وردي للأثر فلا تترك موافقتي في  
 وردي لعباد السموات من الملائكة بل استرها ولا أعلم إلا أن أحدا من أقراني ورده في الليل مشغل على  
 ما يسبحه الملا الأعلى أباوصور تترتب وردي أي أبايقول سبحان من سبقت رحمة غضبه لما ورد في  
 الطبراني وغيره أن صلاتا على تعالى سبقت رحمتي غضبي فأقول أنا سبحان من سبقت رحمة غضبه الأفعرة

علي الصوم بالمستور حاصل  
 بالكل القليل فليس في الكبير  
 فائدة كما أن في التسوية ينفع من  
 يوم الليل وكان قدرة ثلاث درج  
 كجرب اه وكان سيدى الشيخ  
 عبد العزيز الرازي في يقول النوم  
 بعد الزوال وداه السهر والآن والنوم  
 قبل الزوال وداه السهر والمخاض  
 اه وصحت سيدى عليا الخواص  
 رحمه الله يقول لا ينبغي لعبد أن  
 يشهر الأبنية ولا ينام الأبنية  
 وكذلك ينبغي لكل من عمل عملا  
 يتعدى نفسه للناس أن ينوي بذلك  
 نفع الناس لئلا يلب عليه وما يقع  
 نفسه لحاصل يحكم التبعية فأى  
 شيء بضر الطبايع إذا فهم من الليل  
 ففعل لهم بهما في القدروا وقد  
 عليه النار حتى غدى منه نحو  
 السلاخاتة نفس أن ينوي بذلك  
 نفع من يأكل من العاشرين عن  
 الطبخ لكبر أو عود عيال وغير  
 ذلك فإنه لا يعطيه طعمه إلا  
 بشمته فالتن عمل على كل حال  
 وإغما تقل حصول الثواب إذا  
 لم ينفذ الناس لحديث اغما  
 الأعمال بالثبات وهذا الموقوف  
 فازواله عبيد الله الخالص الذين  
 عبده امتثالاً لا مراء والفضل  
 له تعالى عليهم في تأملهم لذلك  
 وخسر ذلك المقام عبيد الثواب  
 والعل الدنيوي بقوله غفور رحيم  
 زوى الشيخان وغيرهم فروعا  
 تسهر وفان في المصور وكه زوى  
 مسلم وأبو داود والترمذى  
 والنسائي وابن خزيمة وفانقل  
 ما بين صانوا صيام أهل الكتاب  
 أكلة المصور زوى الطبراني  
 ورواه فحات مرفوعا بالبركة في  
 ثلاث في الجامعة والثر يد المصور  
 وفي رواية للطبراني وابن حبان في  
 صحيحه مرفوعا أن الله ولا في كنه  
 يصلون على المتصومين زوى



وأي حجة من آثار القديس لا يرتد  
 قطع ولا تلزم باقي والتفت هو القديس  
 حمل ما به فوق طاقته حتى يحزن  
 واخضع قلبه لاهل وقطع طريق  
 السفر ولا هو باقي ظهر دابة فيصير  
 ما تقرب الشمس من النفس الى  
 النطر وتماثلتا خسرى يكون  
 كالغدا عليها اما تأخير العصور  
 فالحكمة قنبه عدم الثغات النفس  
 الى الكل والشرب من الشروع  
 في الصوم حتى لا يخرج ذلك كمال  
 الصوم فان شرط الصمود ان  
 يتوجه الكاف بقلبه وقائه الى فعل  
 ما كلف به فان التفت الى غير فعل  
 ما منع الله منه في الصوم فكأنه  
 دخله بالقلب والمدا على القلب  
 فلو ان الشارع أمرنا بعدم تأخير  
 الصوم عن عبادتنا النفس الى  
 الاكل عند الغفر فلما أمرنا  
 بتأخيرها الى قبل الغفر قل التفت  
 النفس الى الاكل والشراب  
 فدخلت الصوم بكيتها ومعلوم ان  
 العمل القليل مع الايام خسر من  
 الكثير بلا أدب وما كان الصبر  
 عند التفت الى الاكل والشراب  
 أول شروعه في الصوم فكيف  
 حاله او آخر التفت فلا يتكاد النفس  
 تنشرح لفعل ما كلفت به أدا  
 وعبادة المكرة لا يقبلها الله تعالى  
 ومن هنا كراهة الشارع قيام الصبر  
 للسلاوة فنه يتوق الى الطعام  
 ومن هنا كراهة بعض العلماء  
 الوضوء بالماء الشديدا والخضرة  
 أو البرودة لغرة النفس منه ونفرة  
 الصبر عن العبادة تبعده عن حضرة  
 ربه ورماد الشارع بالطهارة  
 تزييه منها فكل ما يجمع الترتيب  
 والتباعد في عمل واحد فإنه ان  
 حذر هذا غاب هذا ومن المعلوم ان  
 الله تعالى أمرنا بالاحسان الى  
 أنفسنا ومن الاحسان اليها تعجيل  
 فطرها وتأخير معوزها فان فيها

وأما الآيات فتطور في سورة آي غرنا فنرى على القطعة فقلت يا سيدي القرآن كلام الله فكيف  
 قبل العصور فقال الذي تطور انما هو تطور لا في الاثنا انتهى ويؤيد ذلك حديث اهل الصلوة الا انه  
 خرج من فيه طائر ابيض فصر فصرقت العرش فيقال له اسكن فيقول ويصر ذلك لا اسكن حتى يخبر قائمها  
 ويؤيد تطور العرش ايضا ما عثرني به أي أفضل الدين وجه الله تعالى انه يرى التوابع اذ جاءه والاصح  
 أو كالدخان عند ما يصل اليه يصله التوابع وكذلك أخبرني انه رأى الرحمة وهي نازلة على جماعة يذكرون الله  
 تعالى انتهى وكذلك وقع في اني رأيت الكيفية والحياة وهما اثنتان على قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى  
 عنه كالظن الأبيض (وأخبرني) الشيخ أحمد السروي انه رأى الملائكة باقلام من نور يكتبون كل حرف  
 يلفظ به الصالحون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيفة وقال لي مرة أخرى رأيت مرة كل حرف نطق به  
 العبد يتطور ملكا يكره الله تعالى ذلك الا كثر ثم يتطور كل حرف من أد كالملاك ملكا كذلك ثم يتطور  
 من أملاك الدور الثالث ملائكة وهكذا فلو كشف العبد رأى المملوء الملائكة من تطورات أفعاله وأقواله  
 انتهى واهدأ من هذا المشهد لا يكون الا من صفت نفسه من كدورات البشرية كما أمرنا الله ان نقاتح صار  
 بألمه كالملاك الملائكة ومن لم يكن كذلك فهو محبوب عن شئ ذلك والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أن الله تبارك وتعالى به على) محبتي في الأعمال الصالحة رغبة في مجالس الحق تعالى فيها لأنه أخبرنا  
 انه يحب الصالحين الذين ذكره كونه تعالى يقول من طلب مجالس في شئ مما شرع له لم يصح له ذلك كثير ما يقع  
 الاختلاف من طلي مجالس الحق تعالى في شئ من العبادات وأحب المجالس من هذا المشهد اجلا لله تعالى عن  
 مجالس مثلي وكثيرا ما أحب العبادات من حيث على بأمر الله تعالى يحب ذلك ليس على من نوايه اظهار  
 لفضله على ولا فاعلى شئ من أنى لأمر الله تعالى في الامور وأعظم أحوال العبد مريه عز وجل أن يطلع  
 الحق تعالى على قلبه فلا يرى فيه عجمة لشيء يشغله عنه فاقوم يا اخي ذلك ترشد والله تعالى يتولى هذا الشؤ  
 يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أن الله تبارك وتعالى به على) احتراي لكل من رأيت يذكرك الله تعالى أو يصلي على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لأنه ما دار ذلك من جلالة الحق جل وعلا ومن جلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ان احتجت  
 لاستعماله في حاجة من حوائجي وهو مشغول عباد كركن كفت الصبر عن تلك الحاجة أو أفتاه انما ينسى  
 ان أمكن ولا أستعمله عما يشغله مما هو فيه أدا أو يأمري مع الله تعالى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ان  
 ذلك الشخص علم احتياجي بوزك ما هو فيه للقيام بصلتي لنته ولو أنه فارق ذلك المجلس وأداني لأفعله ينظر  
 ذلك أدا أو يأمري مع الله تعالى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعا غفر الله تعالى كل عصبية جناها فيصير  
 مغفورا له ومن كان مغفورا له لا ينبغي مؤاخذه ثم ان طلبت العوض على ذلك طلبته من سيده تعالى ومن  
 العبد وتامل يا اخي من مجالس الملوك في الدنيا كيف يحترمون الناس ويخافون من تغر خاطر السلطان عليهم  
 بسبه ولو فعل معهم ذلك المجلس ما فعل لا يقابلونه بشئ كسكران السلطان فإنه أولى وأحق والحمد لله  
 رب العالمين  
 (وعما أن الله تبارك وتعالى به على) عدم دعائي على شريف اذ انظر في فضلائه كوني أشكوه من بيوت  
 المشكوهة اذ انظر في الشرفاء مع بعضهم يعتادوا انهم لا خدمتهم دون الآخر بل اطلب الصلح بينهم لا غير وكثيرا  
 ما أتوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول يا رسول الله خاطرك على أولادك يصلح الله بينهم وقد بلغني  
 أن بعض المشايخ توجه الى الله تعالى في قتل الترتيب الى أي سلطان مكة لا جمل ولا ية أولاد بعدة فقلت  
 يا سبحان الله لا بد لمتوجه الى الله من واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقول الرسول الله أقفل  
 وذلك فلا تاجل ولكل فلان انتهى فأنه تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين  
 (وعما أن الله تبارك وتعالى به على) حصول الفرح والسرور اذ يخافني ابنا الله اني من الأمر او الاغنياء وكل  
 من لا تقع فيه في الدنيا الاخر فأن عمرى قد ضاقت من مأساة الناس الذين أكثر كلامهم لغو وهذيان فأسر  
 الايام عندى يوم لا يدخل على فيه أحد من هؤلاء أو يضاف الى العبد كلما كثرت الناس اليه كثرت عليه  
 حقه وقوم مع خوف الانسان من أمثاله ان الوقوع في الاحجاب بنفسه وذلك مع قائل للمعنى من أمثاله انه يريد



عليه السلام في قوله تعالى انما اتيناكم بالبينات والحق مع الله ان كان راسهم  
 الصوم لئلا يشعروا انهم اكلوا من ثمره  
 التكميل واما الصادق فلا ذوق لهم في  
 مثل ذلك والله يعلم حكم روى  
 النخشان وغيرهما في ما روى لازل  
 الناس يصبر بمحبة الطهر وفي  
 ويا ولا يان حيان في محبة لازل  
 أمي على سني مالم تنظر بفطرها  
 الصوم وروى الامام أحمد  
 والترمذي وحسنه وابن خزيمة  
 جيان في محبة صوم فقال الله  
 عز وجل ان احب عبادي الي  
 ان يحلم فطرا وروى الطبراني  
 غير قوله ثلاثة اجزاء العز وجل  
 تعجل الفطر وتأخير الصوم وروى  
 البدن احداها على الاخرى في  
 الصلاة وروى ابو داود وابن  
 ماجه وابن خزيمة وابن حبان في  
 صحيحه صيامهم فورا لازل الدين  
 ظاهر اما تجل الناس الطهر لان  
 اليهود والنصارى يؤخرون وروى  
 ابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في  
 صحيحه ما عن ابي عبد الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قط  
 على صلاة الغرب حتى يقطر ولو  
 على ثمر من ماله تعالى اعلم  
 في اخذ علينا العود العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تعظم من صومنا على ثمر ليجد  
 فلي ما هو الحكمة في ذلك ان معظم  
 ما كانت النفس محبوسة عنه في  
 النهار الطعام والشراب وهي بحاجة  
 الى الطعام اكثر فذلك قد حصل  
 الشرب فانهم قالوا شهوة الشرب  
 كذبة فاداروها لانسان مرارا  
 ذهبت ولا هكذا شهوة الطعام  
 وكان اخي افضل الذين يكتفي في  
 غالب ايامه بالبق الذي يعين به  
 الطعام قبل بله لا يشرب الا في  
 التاور وفي النظر على الترامساعة  
 الى حياة النفس بعد تعميها انطيمنا

ملائكة بالبينات من غير وجل احب اقبال انما لاهل الحق تبارك وتعالى والحق مع الله ان كان راسهم  
 واسطة بينهم وبينه رجل وعلم من غير وقوف معهم فهذا يخرج عليه ان شاء الله تعالى في اية الله عليهم ولا  
 في تكرار ترك زيارتهم لان رضا الواسطة وغضبا عنون ان رضا الحق تعالى وغضبه على العبد وقد  
 جعلت في روي اني اسأل الله تعالى ان يفر من ان يحب نبيه صلى الله عليه وسلم في لياخذ بيدي في شدة الله  
 الدنيا والاخرة فله - صلى الله عليه وسلم - هذا الواسطة العظمى لجميع الخلق دنيا واخرى فمن احب واعتنى به  
 ليقطع سدوه ان شاء الله تعالى في الدنيا والاخرة فقل ان من رأى شخصاً مشهوراً من الصالحين يتكلم من اخوانه  
 اذا قطعوا هم زيارته وجنوه فليس ذلك من حيث الاستئناس بهم بحكم الطبع وانما ذلك من حيث  
 كون محبة الصالحين للشخص عنوناه في رضا به عنه وعدم رضا الحق تعالى عن عبده لا يطاق حمله ولذلك  
 طعن الحق تعالى قلب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ما ودعنا بك وما قل وأندسبى على من في قاهره  
 الله تعالى من جملة آيات

انت الحياة فليس عنك صبر • وجفك موث ما عليه تقلد

وكان صيدى على النواص رحمة الله تعالى يقول لا بدني لتقربان شكردن من قطع اطعام الناس عن التردد  
 اليه والغفلة عنه بل الاثوبه انفرح لاد اكثر محبة الناس اليوم تغفل القبر المبتدى هم من عز وجل  
 وستأسئس لذلك من طريق الاشارة بقوله تعالى في القرآن العظيم وان قطع اكثروا في الارض يضاولوك  
 عن سبيل الله فيمكن من يدعي محبة الوحدة نفسه هذه المزان فان وجد نفسه تشتاق الى زيارته لا تدركه  
 بالله تعالى وبتفليح انه كاذب في دعواه قال ومن تأمل حال اكثر التزاو من اليوم من الفقراء وغيرهم  
 فرجما وحذر زيارتهم معلولة انتهى فانه تعالى يتولى هناك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
 (وما من عبد تبارك وتعالى به صلى الله عليه وسلم) كثرة المعذرة في من الفلاحين وأولادهم مع اني من بلادهم وقتل  
 ان يقع ذلك الآن لان اكثر المنكرين على العبد يكونون من أهل بلدوا لله وحبره ولذلك كان من أول  
 ابتلاء بتلى الله تعالى به عباده ارساله الرسل اليهم من جنسهم لينظر تعالى في الخارج كاهو مقرر في علم  
 العقائد هل يطعمهم أو يخالفونهم وهو العالم بسرائرهم قبل ان يحلفه فقال الاله والمعارف يتخلفون  
 عن الشغل تحت طاعته وقد قالوا لازل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وكذلك اليهود كانوا  
 يقولون ان يدركوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يدركوه فاهمهم داما الحسد وكفروا به فقال تعالى وكانوا  
 من قبل يستخفون على الذين كفروا فلما جاءهم معافوا وكفروا به قلعت الله على الكافرين وبلغ من اعتقاد  
 العالدين ان أولادهم يحلفون في ويقولون لبعضهم ويرسيدي عبد الوهاب ما فعلت النبي الفلاح وميره  
 ماقلت النبي الفلاح ويخرد ذلك فيصغرون في يحلفون بالاشياخ المدفونين في التوابيع مع اني لست بشيخ  
 وانما الله تعالى ليرل بسترني بين عباده من جوسم في فضل والملة على ستر في بين عباده من جوم  
 فضله ان يسترنا بينهم كذلك يوم القيامة وكان بعض السلف يقول لعل الناس ما فعله في بيوتنا من جواتهم  
 الحسن المبرى وما لكان وبنارو بشر الحاف والفضيل من عياض فكانوا يقولون اطعام الناس له ما فعله  
 أحدنا خلف باب دارهم ملا مانا لونا وكل ما لكان دينار يقول واقفه كان حديثهم واتخذة في ما استطاع  
 ان يجلس الى من شدة تفتي والحمد لله رب العالمين  
 (وما أهم الله تبارك وتعالى به صلى الله عليه وسلم) عدم اهتمامي بشئ من أمور الدنيا العادية بالابنية سالحة فاذا لم تحضر في  
 نية سالحة تبادعت عن ذلك ولذلك لم يقع لي قط اني حضرت مطبخ طعام يعمل عسدي من خشان او عرس او  
 عتمة ولا سألت الواقفين عليه عن شئ مما صنعوا الى ان فرغ من ذلك الطعام وذلك المهم من عيالم احضر ذلك  
 الجمع كالتي لا ادعو اخدام وجوه الناس الى حضور ذلك الطعام ابدأوا غاهم حضرون من غير طلب وهذا  
 خلق غر وبوغالب من يعمل ذلك يصرف حلة عظيمة بسبب ذلك حتى يصبر بله و يدخل الأعطى ويخرج  
 ويصعب على الطباخين وعلى الواقفين ادا اعطوا أحدنا شئاً من الطعام قبل ان يحضر الناس ورماتش  
 بعض الناس من ذلك وحلف انه لا يأكل له طعاما حتى يأت بشئ من باخذه شئاً من المؤمنين أو  
 السنوسه والاس من يعمل المهمات يغفل عن الله تعالى حتى يخرج جيلة الطبخ ويروى الولاية الصلوات

في وقت آخر اذ دعواها الى منزل

ذلك العمل التي جلبتها لاجلها  
وفي التبرع بالمال المداومة الى  
طفه فحبب تلك النار التي تليج  
من الجوع وسواء الطعام حتى  
انطق فلو قيل بالجمع بين التبرع  
والماء عند الاطفال لم يكن بعيدا من  
مراد الشارع لانهما يكبران حدة  
الصوم وربما كان له زود من صلاة  
او غيرهما بالمقرب فبأنى به صلى  
وصف الاقبال وعدم الالتفات الى  
الاكل والتبرع ولذلك ورد اذا  
حضر الطعام وصلاة تليجها بالاطعام  
والمعنى يحصل ذلك اذا كان عنده  
توقان نفس الى الطعام والاقتد  
وردا ايضا فاذا بالصلوة لا يكونوا  
الصلاة ثلثي فيحصل ذلك على  
حالين فاسميا اذ جعل على شئ  
صادق بطول على حكمة جميع  
الاهمال التي امرك بها الشارع  
لتتخذ بامر الراتب بربعة وتزود  
بحبة فيه صلى الله عليه وسلم  
وتعرف انه اشفق على ذلك وعلى  
ذلك من نفسك والله يتولى هذا  
وهو يتولى الصالحين روى  
ابوداود والترمذي وابن ماجه وابن  
حبان في صحيحه وقال الترمذي  
حدثني حسن بن ميمون عن ابي  
افطر احد كثره فطره على عرفاته  
بركة قال بعد فطره اقامه فطره بطور  
وروى ابوداود والترمذي وقال  
حدثني حسن بن انس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفطر قبل ان يصلي على رطبات  
قال لم يكن رطبات فخرت قال لم يكن  
تبرأت حسنة وات من ماء وفي  
راوية لا يلى على كنان النبي صلى الله  
عليه وسلم يحب ان يفطر على ثلاث  
تمرأت او ثلثي ثم يصبه الماء ثلاث  
ولعل الحكمة في ترك الفطر على  
ما سمعته الباركن انظره  
فحينئذ قال الله صلى الله عليه

وقته بسبب ذلك أو يقتل من قراءه أو رآه وإن قدموا أطياب الطعام في السماء للقراءة دون الاختيار  
تصعد ذلك وقاب عنه ان ذلك كثر لحراله من الاختيار فان القراءة لا ينظر فيها المصونية الجموي الامع  
الناس اذ في الترمذي خلاف الاختيار والاولا كثر لكل ذلك وشدة الاهتمام بالمراتب والاهلها ومن عدم  
اختيار بالمرز ذلك الطعام الى اوصى الوقتين عليه ان لا يروا احدا يطلب طعاما طافقنا او فطر من  
حين يستوى ولا توقف على حضور الناس ونصب السماء وأقول رفع صوت من سبق الى اجماع قوله وقد  
أبطل الناس الاكل شتم من حين صلح فلا كل وهذا الامر افكه وأوسع لجميع الحاضرين من سكوت صاحب  
الطعام فيصرف كل واحد في ذلك الطعام الا كل وغيره كان له ملكه بخلاف من يصبر على الحاضرين  
ويوقف شخصا يصبر للناس فابادهم بصرى غاية الصيق والخرج فينبض كمال السرور للحاضرين  
فاعلم ذلك واهل على الخلق به والله تعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

وعلم ان الله تبارك وتعالى به على عدم وجود احدهم من الزوال في حوزي مع شهرته بالاستحقاق للتصديق  
لاشاد القراء يصبر وقراءه اوقل فغير شهرته الا و يكون حوله كل واحد يحل له اقليم ومن مفاسدهم انهم  
يطرون من يكونون حوله وبالقون في تعظيمه ووقف مقامه على سائر قراء بلده واقليمه فيكون يدور حوله  
ويقفون بين يديه كما يفعل بالامر غير عمال القدر ذلك وانجب نفسه فذلك مع المالكين ومن  
مفاسدهم ايضا انهم يزودون كان في حجة شيخهم اذا اجتمع بغير شيخهم فيفترقونهم ومن شيخهم لان غالب  
من يرد للفقهاء انما يعتقدون بغيره واما من ثبت له مرتبة الازالة لا القليل وقد رأيت جماعة ضروا  
من اجتمع بغير شيخهم بامر حار لا يجوز له ذلك في سلمه من المال ورأيت من تضار بواب القباب والرجال  
وحصل بينهم فتنة الى ان وصل الامر الى اضطرب ولم يزل العتري كل عصر كالجبرود البروا فاجر وقد  
اجمع القوم على ان الصادق لا يفرح بالقبول ولا يجزى على المدبر الا بوجه مشرع وانفسد سيدي ابراهيم  
المواهي رحمه الله تعالى

كل من جاءني \* وكل من راجع روج ليس يثبت هنا \* غير اهل الفتوح  
وكان سيدي احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول كل من شئني لا يجبر على في الاجتماع بغيره ويقول ذلك  
وزيارة القراء وكل من وردت عليه فقل له القدر عندك فتوح قال قال لا فاداه والا فاحضه عندك حتى  
تاخذ فتوحك انتهى وهذا الامر أشبه بأحوال السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وقد رزق عمرنا  
هذا شخص من اكل اهل الفتوح ولكن حوله جماعة يؤدون الناس لسانهم فينفرون الناس عن  
الاجتماع بشيخهم فيفوقون بالاجر والثواب ولو انهم فعلوا الامر لغضبوا الناس في حضور مجلس شيخهم  
والفواضله الناس لحصل شيخهم الحبر لان بالاتباع كل الشيخ وقصه وسمه بوجه وخسرانه وقدمت  
بعضهم يقول كثير من الابرار الذين حول الشيخ لفاني لكان لا فارق خدمته ومن مفاسدهم ايضا  
انهم بالقون في تعظيم شيخهم بضر من لا يعتقد بغيره وانفرتهم ومن شيخهم لاسمان معهم يقولون  
شيخنا هو القطر بين فكل من فضل الله على منع احتجابي ان بطروني في المدح غيبة وحضور وكثيرا  
أقول لهم اذا جئتم الاعداء والخدرة روي بالبدعة ومخالفة السنة فلا يجب احدهمكم جوابا واحدا  
هني وقد قام على جماعة من الحسد ههرون في معروا وروني كل الذي قدروا عليه فلم يكن  
احدا من احتجابي ان يرد عليهم شيئا فنزقوا كل مجز وكفى بالله ولأه وكفى بالله نصرا فنبس للفتن  
لا يغفل عنهم اخوانه ان يرفعوه فوق احدهم اقرانه لا تعز صلاا تصر بما يظهرهم للتكدر ذلك فها  
واماننا فانهم اذ عرفوا مدق ذلك احتجبتهم بخلاف ما دلوا ورواها ذلك في اللطاف فافهم وهذا خلق  
قد صار غير باق في هذا الزمان فلا تكاد تجد تعبرا غير احبها اذ ارفعوه على اقرانه ثم اذ لم الامر الى من  
فضله عليه بجملة تركت منه دعاية الحسد والبغضاء والكشاه وصار بقصر ذلك الشيخ الذي دفعوه  
عليه في المجالس وقد تعدي في هذا ما ينبغي كرت جميع اقراني من القراء في طبقات الصوفية وقد كرت  
ناتهم ومناظرهم استجبالا بالرحمة لهم ولينعل ذلك في مراء لا غيري فاعلم على الخلق به ترشد واسلك  
طريقه تشدودك والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

وسلم أن نغفر له ما أوثر له من  
 عالم نعمة النار و يؤيد الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يتوضأ من  
 الأكل عاست السارغ منه ترك  
 ذلك قسوة لانه من يتوضأ الآن  
 من ذلك فلا بأس بتركها هند  
 الظفر لما قيل انه نقض في الجلبة  
 والله تعالى أعلم وقد روى ابن  
 نزعة وابن حبان في صحيحهما  
 والمالك في صحيحه على شرطهما  
 من فوطان وجندعمر خلفه  
 عليه ومن لم يجد فليطو على الماء  
 فانه طهور والله تعالى أعلم  
 \* أخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم \*  
 اذا كان عندنا ما علم من حلال  
 وقاض عنا وعن هبلنا ومن  
 تلزنا نقتنه لا نخواتنا  
 فان لم نجد حلالا أو وجدنا لم  
 يفضلنا فلا نؤمر بنظر أحد  
 من الصالحين عندنا وهذا العهد  
 يحصل بالعمل بكم من العلماء  
 والصالحين الذين اشتهروا بالكرم  
 فضلا عن غيرهم فربما كان  
 ما دفعه أحدهم لاخوانه من  
 جملة مال أتيام كان وصاعدهم  
 فقدرات بعضهم أخذ أموال  
 الأتيام وعمل بها أطعمة ولا زال  
 يعز على وجوه العظم الذين  
 يشكروه في المجالس حتى أوفى  
 ذلك المال كل ما تقسم الأتيام  
 الذي نصبه الحاكم بطاله فلم  
 يجد معه شيئا من العلماء الذين كانوا  
 يأكلون عنده فذهبوا بالاسه  
 وقد سمعت مرة يقول قد دخلت مصر  
 من العلماء العاملين ومن الصالحين  
 وما بقي أحد يترع عن الحرام  
 وسمعت مرة أخرى يقول لأحد  
 يسمي كلام أحد من هؤلاء الفقهاء  
 أديانهم ليس لهم دين وسمعت  
 مرة أخرى يقول لو علمت أن في مصر  
 كلها أحد يبعد الله أو رجع مني

ويعا أتم الله تبارك وتعالى به على) كراهة معاملة الفقهاء على الآلات المطربة من حين كثر ضياعها  
 بنبي الشارع صلى الله عليه وسلم عن ذلك فلما بلغت ودخلت مار يق حبة القمح ازددت في ذلك فترقاها ما  
 تنسى انها تعيم ذلك فيؤثر فيها غفلة عن الله تعالى وعن الذكرو الصلاة مع الناس على شيء اذانت عن  
 الشارع صلى الله عليه وسلم لا يتوقف اجتنابه على معرفة ذلك وهذا أسلم من مع ذلك وجعل على التحريم  
 هو الغفلة عن ذكر كراهة وعن الصلاة وان لم يحصل له به سماع ذلك غفلة فلا بأس به في حقه وتقل ذلك عن  
 جماعة من الصالحين والتابعين وتابى التابعين والفقهاء والصوفية ذكروهم الشيخ أو الموهاب الساذق  
 في كتاب له في ذلك انتهى قلت وجه الحقيقة عن غي خلافة لا بشرطه لا الله تعالى لا ينهي عن شيء على  
 لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ويحبه بشرطه الاو يصبر المتعاطي له عن لم يتصف بالعلمة على خطرو يمكن  
 عدم محبة ذلك الصالحية رضي الله عنهم والكل له بعد عن مواضع الرب من غيرهم وروى أبو عبد الله  
 الحاكم في الحديث باحة صماع الغناء لان صماع الله لا يجوز أن يقاس على محرم قال وهو حديث صحيح على شرط  
 الشيخين انتهى وخرج يمينته في غير ذلك يبق صماعه بل رجاء ذلك لا يجوز به الاحاديث بين خسف  
 بهم الأرض لما سمعوا الثينات والجلبة قد استمرت طاهر المذهب الاربعة على الفتوى بالتحريم في نحو العدد  
 الا بشرطه عند بعضهم فليس لقد ان يخالفهم بسمع العود أو نحوه ما إذا كان أخى سدى أفضل الذين رجع الله  
 تعالى ينهى عن سماع الآلات المطربة كثيرا ويقول قد ذهب جماعة إلى أن علة التحريم عدم سماع ذلك عن  
 الحق تعالى وهو مذهب فاسد قال ومن ادعى أن سماع الآلات المطربة لا يؤثر فيه فالحضور هو ارفان غضب فهو  
 مغتر كذاب لان من لم يقدر رد نفسه عن الغضب لا يقدر ان رد عن الغفلة عن الله تبارك وتعالى بالطرب  
 اد اسمع المطربات انتهى فافهم ذلك وما يكروا والحمد لله رب العالمين  
 (وعا أتم الله تبارك وتعالى به على) حسن خلق في الطوائف المتشبهين في طريق القمرا معوما كالاحدية  
 والبرهانية والرافضة والمطوعة بالشرقية والصعيدوا لا حكم على أحد منهم بخرجه عن الشريعة المطهرة  
 بحكم الاشاعة عن أهل خرقة فقد يكون ذلك الشخص على اعت الاستقامة دون غيره وانما أحكم عليه  
 اذا شاهدته بخلاف السنة أو قال بذلك عندي بيعة عالة فان لم طاعة من هؤلاء فيها غالبا لم يجدوا وادى  
 والحكم على جميع الطائفة بحكم واحد جوار وتور غالبا ولرب الناس يستقون على طائفة المطوعة ونحوهم  
 فيبقى للفقهاء أن يخلص عبارته ليخلص ذمته بقول ان كان من ذكره يعتقد كذا وكذا فهو فاسق مثلا أو يستدع  
 وذلك لان فيهم المصالح والوئى وتقدم في هذا المنع من سدى على البدوي فليسد على العباس المرسى انه  
 قال دخلت زاوية القلندرية فقرأت منهم فصلا يتخالف ظاهر الشرع فأنكرت عليه لم يسم فرفت رأى واذا  
 بشخص متر بيع في الهواء يقول لي تنكر على القلندرية وأنا منهم قال فتركت الانكار انتهى ويحتاج من  
 ترك الانكار بجل ذلك إلى علم واخر فقرة به بين الوئى والسطن فربما كان ذلكا المتر بيع في الهواء شيئا  
 ففصل ذلك الذي ترك الانكار للتليس في دينه وبقره الأجر المترتب على ذلك الانكار كما يالك يا أختان  
 تحسك بالبدعة على من نسب إلى المطوعة مثلا لمجد كونه معدودا منهم فقد تعد الناس فيهم من ليس منهم  
 عن عز يابز به ما يالك أن تسلم للبدعة من أحوالهم بما أن يكون لهم شبهة صحيحة بل درمع ما عليه أهل السنة  
 والجماعة حيث كان واحم جعلوا مصر كواش على خزانة السنة وقد سدى سدى محمد القمري كتابا في المطوعة  
 وحط عليه أشد الحط وكذلك كان سدى محمد الحنفى والشيخ بدمين وغيرهم يحطون على من يخالفهم  
 انتهى ولكن يحتاج الامر إلى تفصيل فآله تبارك وتعالى يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والجددة  
 رب العالمين

ويعا أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تجعير على أحد من أصحابي أن يصلى عندي الجماعة أو يحضر مجلس  
 الذكرو لاسمات كان أحد من الأكر بضره ناذلك اليوم فان في مثل ذلك هذه آفات كبر متفرقة في هذه  
 المن وكذلك لا تنبأ أحد على تخلفه عن طريق ولا أقول له قط أو حشنا كثيرا الا يتصلها خوف أن يفهم  
 من أمرادى منه أن لا ينقطع عن التردد في صغير يكلف نفسه في الحضور خوفا من عني عليه أو عتب



يحيى في رمضان كان مغفراً لذنوبه  
وعتق رقبة من النار وكان له مثل  
أجر من غير أن ينقص من أجره  
شيء قالوا يا رسول الله ليس كأننا نجد  
ما يغفر الصائم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعطى الله  
تعالى هذا الثواب إن فطر صائماً  
على تجرة أو شربة ماء أو مذقة لبن  
الحديث وروى الترمذي واللفظ  
له وإن ماجه وإن خزيمة وإن  
حسان أن النبي صلى الله عليه  
وسلم دخل على عمار الأتصارية  
فقدمت إليه طعاماً قال كل فقال  
لني صائمه فقال إن الصائم صلى عليه  
الملائكة إذا كان كل عنده حتى  
يفرغوا ريعاً قال حتى شعوا في  
رواية لأن ماجه إن الصائم تسع  
عظمه وتسع مغفلة الملائكة  
ما كل عنده والله تعالى أعلم  
في أخف علينا بعد العباد العلم من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أن تعتكف في كل وقت لا يكون  
لنفسه ضرراً ولا لسماعه رمضان  
قال كان لنا ضرراً خارجاً المسجد  
فلا تترك تعكفاً على الاعتكاف  
ولا أن الضرر وتجنب قلب  
صاحبها يخرج من المسجد إذا  
اعتكف في المسجد لكان الأولى  
لكل من لم الأدب مع تعالى  
أن لا يخرج من المسجد إلا به  
المخلص ولولا خصوصية السيد  
ماتر الشارع لا اعتكاف فيه  
دون البيوت والأسواق وغيرها  
ولو أراد صاحب القدم من الأبناء  
أن تفصل له مراقبة الله تعالى في  
غير المسجد مثل المسجد أو داراً  
أمرنا الله تعالى ورسوله بالاعتكاف  
في المسجد لا لنتهلاً أنفسنا ونعلم  
أننا بين يدي الله تعالى على الدوام  
شعراً أولاً نشعره فإذا اقتدنا في  
المسجد وتلذذنا بمراقبة الحق تعالى  
فهو الخبر ذلك إن شاء الله تعالى إلى

مرة خيفة فقلت له أنا لا أصدق في هذا الرجل الذي نقلت عنه شيئاً من ذلك لاني فرقت على صلح وانسراح وإن  
شئت أنا بينك لذلك بأن تجلس عندي وأروى وأقول له هذا قال عنك كذا وكذا فقال أنا لم قد قلت ذلك  
لحينئذ صدقك نخيل وسأل الأقالمة من نقل الكلام من ذلك اليوم ما نقل إلى كلامه ما نخية أبا دمع إن السر  
هذه مكانه في بيت الوالي لصدقه عن كتم كل كلام من الحديث عن التماس الشاؤون بالنخية المفقوت بين الأجابة  
الطالون للآراء العيوب وقد فعلنا ذلك مع النمامين نقلت عنهم في النوا والمحدث رب العالمين  
(وعمان الله تبارك وتعالى به على) حقل لي تمام العالم أو الصالح إذا نضرته على خبها الفاسق فأجعل الذي  
كلهم خصه لانه فلا أقول العالم قط أو الصالح اصطلي مع فلان لأن هذا الكلام يفهم منه أنه نظره في الأثم  
والها بل هو الذي وإنما أقول ما هذه الشيطان مع سيدي الشيخ رضي الله عنه وقد سمع أخی أفضل الدين رحمه  
الله تعالى شخصاً يقول ما هذه المحامدة التي وقعت بين فلان وبين سيدي في الخواص فقال له استغفر الله فإن  
سيدي الشيخ لا يخاص أحد من المسلمين في حق نفسه ولا يقبله بسوء ولا يظلمه بفساد ولا يفتني المغالبي في  
المصومة فإن من غرط القير السكوت عن ذاهو السالك لا يقبل فيه إلا محاصم اسم فاعلى انتهى ثم من  
المعلم أن يقال للشيخ ما ضبنا إلى فلان لتصلحو فانكم يحترقون عدة آلاف من مثل هذا في عباد خلت  
رأس الشيخ الجرار وذهب به سم إلى ذلك الفاسق مثلاً لا يزود الفاسق إلا ليجرأ وإنما الأدب أن تأخذ  
الفاسق لبيدي الشيخ ونأمره بتقيل نعاله حتى يرضى عنه حيث اقتضى الحال ذلك شرعاً وقد قدمنا  
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول أظلم الظالم لنفسه من تواضع لمن لا يكرهه ورغبى مودة  
من لا ينفعه وكان سيدي في الخواص رحمه الله تعالى يقول لا تواضع لظالم عليك ولا تبدأ بأصلح فتكبر  
نفسه بغرط في وقتك في غير محل انتهى وقد رأيت شخصاً كتبه المشرقة من علمه مصر بكلام افتراء على  
بعض المحدثين قد ثبت له بال، وقلت له أنا أقول استغفر الله على مصطلح الغفاري أن أحدكم يقول أنا ظالم وأنا  
أعلم أنا مظلوم وما على ذلك حصه ما أضافوا إلى الكذب والافتراء أموام الضرر بذلك ثلاث سنين وأرسل  
إلى مصر مكانة أن فلان اعترف بما قالوا عنه والحال أني ما قلت له أنا أقول استغفر الله إلا اختصار للفتنة والله  
شبه على ما أقول أليكن القير على حدز ولا يقول استغفر الله في محل ينبغي عليه مسدده وإنما ذلك في حق  
المؤمنين الذين يهاجون على دينهم وعليه يعمل بحقوقه تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي ينسلك وبينه  
عداوة كأنه ولي حميم بخلاف التميم فأنك إذا كرمته أذا طفينا فأعلم ذلك ترشد والله يتولى هداك وهو  
يتولى الصالحين والمحدث رب العالمين

(وعمان الله تبارك وتعالى به على) صبري على غضب صاحبي إذا خالفت هواي ما ينفعه في دينه كما أعلمت  
بالقرآن أنه يجب مني القيام فلا أقوم له لأن قبائله على هذه الحالة ربما يكون من باب الأمانة على بؤنه  
النازك ورد في أصحابي اللهم الآن تبرت على قلته قبائله مفسده أي أعظم من مفسده عدم القيام فأقوم ثم  
أسأل الله تعالى أن لا يؤاخذني بذلك وأن يكشف عنه عيب النفس حتى يرى نفسه أقل من مؤسرة وأنه  
لا يستحق أن أحد أقوم له وكذلك نسأل الله أن يتوب عليه من الكفر فعلم أن الأولى لنا أن نقوم له حينئذ  
مداداً لنفسه ثم نشفع له عند الله تعالى وهذا هو الاتفاق فله مع غالب أهل هذا الزمان فلا يترك القيام إلا أن  
يختص به مفسدة تتعدى ضررها وقد كان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول بسبابة الناس أشد من  
سبابة الدواب وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا تعصم عنى أخبك اعتقاداً على مروا انتهى يعني فقم  
بواجب حقه وتم له وعليه الكراهة لذلك خوفاً من الوقوع في الإثم وعينا القيام بحقه عادة وشرعاً فاقوم فلم  
ترشدوا والمحدث رب العالمين

(وعمان الله تبارك وتعالى به على) قلعة عبادي للظلمة إذا مرضوا إلى العال في مرضهم انه عتبه لأنوب  
سلفنا ولا ينبغي لنا التحمل عنهم وبأضافي العيادة لهم إناس لهم ولا ينبغي أن يناس الظلمة والفسقة إلا أن  
يترهبوا الخمر ويترهبوا بأخذ أموال الناس بالباطل ويجربونهم ويضربونهم إذا لم يترهبواهم تلكا الغنام  
التي طلبوها منهم وأما ولادة الذين لا يظلمون الناس وإنما أخذون من الناس المال في نظير مصالح يعملونها  
لهم فلصاحبها هم وزيارتهم لهم مكره يكونون بحسن النية مثلاً أو أحسن حالاً من أولئك فكن بمن تغيب في مقابلة





الله تعالى في أسوأ عباد الله كما  
والله يتولى هدايتك وروى البيهقي  
مرغوبا من اعتكف عشرا  
ومضنا كان كعبتين وعبرتم  
وروى الطبراني في المعجم  
صحيح الاستاذ واليهي مرغوبا  
من متى في حاجة أخيه وبلغ فيها  
كان خبر الله من اعتكاف عشر  
سنتين ومن اعتكف يوما بقا وجه  
الله تعالى جعل الله شجرة من النار  
ثلاث خنادق أبعادنا في الحافة  
وأحدث اعتكاف النبي صلى  
الله عليه وسلم في السجدة كثر  
مشهور والله تعالى أعلم في أخذ  
عليه الهدى العام من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يخرج  
زكاة فطرنا كل سنة قبل صلاة  
العبد ولا تخرج في تركها إلا  
بطر بقى عرى وهذا العهد قد  
غاب الناس بقل به حتى بعض  
مشايخ الزوايا وبعض العلماء  
فينبئ بكل شيخ زوايا أو عالم  
في حارة أن يخرج زكاة قبل  
الناس ليمتدوا الناس فأنه قدوة  
لهم وقد صار في أوقاف غالب الناس  
أن قبل ما فعل كذا أو كذا من  
الأمر إلى امرأته ما يقول قل  
هذا العالم الغفلى فأنما رآه  
يقول ذلك ما فاذ قبل لهم إذا علمت  
أنكم ما موزون بين وجه الشارع  
تعين عليكم فعمله ولم يعلم بالعلماء  
فقبلوا فاذ كان سكان العلماء  
لا يقدر على العمل به فكن أعجز  
فاخذروا من باب أولى فأنما نقص  
منهم درجة في الأيمان وغلب عن  
هؤلاء أن الحجة بفعل العالم لا يكون  
الافعال يصل إلى السامع من  
الشارع أما ما وصل علماء الإنفا  
حتى لا في تركه ترك غنا وافتا  
ذلك حتى في ذلك الدين وقد أدركا  
نحن صغار أبواب الساجد والسمع  
على أبواب كالمسلمين من كثرت  
يخرج زكاة فصرت الآن لا يرى

من الاحدية وغيرهم يقول الباري الكبير يا أيها رب لا تدعني يا حي يا قيوم  
من غير احتجاب فينبغي تبيينهم على تحرير ذلك فربما كان أحدهم جاهلا بتحريره قد كان سيدي  
أبو بكر الحليدي رضي الله عنه من أشد الفقهاء ابتكارا لعل مثل ذلك ورأى مرة الشيخ العارفي بالله تعالى  
سيدي محمد العدل يصعد على بطن امرأته فهاشيت من القرآن لوجه كان بها فصاح عليه بأعلى صوته  
وإدناؤه ويحدها تضع يدك على بطن أختي فقال له ولو كان يمشي قال له ولو كان يمشي قال له ولو كان يمشي  
بوشك أن يمتدحه وبعدها تضع يدك بالأعلى في المرة الثانية فتاب الشيخ محمد واستغفر الله تعالى مع مشورته  
بالصلاح عند الخاص والعام واتصافه بالله جعلنا من المتعبين لا نأكل السلف الصالح في ذلك وفي الإتهام  
لنفسنا آمين اللهم آمين وقد خاطب الله تعالى أصحابه رضي الله تعالى عنهم بقوله تعالى لهم في حق زوات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاتي هن أمهات المؤمنين وإذا نسا نكحن من متاعنا فأسألهن من وراء حجاب  
ذلكم أظن رفقو بكم ورفقوا بنا فإذا كان هذا في حق خيار الناس من الأمة فكيف يدعي الحق أن رؤى  
الاجانب من ناسم يريد مثلا لا تضرهم هذا من رقة قال وفيه قد ذهب بعض السلف على جلوس سفیان التوري  
هذرا بة الدعوة وقالوا هذا فرق في الشر بعينه شهدوا القلوب بحفظها ما بعدهما من المعاصي فأعلم يا حي  
ذلك واعمل على الخلق به تشدوا لله تشدوا لله والحمد لله رب العالمين  
وعلمنا الله ببارك وتعالى به على هدم ما بيني وبينك من خلاف الصلاة مثلا على زوجتي أو ولدي إذا ما تادم  
دعاني الناس من بكرا التماسا فيصيرون ينتظرون الصلاة ترقو بهم وراءه التماسا فيصيرون ينتظرون الصلاة  
كان يوم سوق البلد وقد قف بعض الأشخاص دعا الناس للصلاة على أخته من بكرا النهار إلى صلاة العصر  
فصار قائما بقل إلى حتمه ينادي بحي على قوم ويخرج لمجاءه وبعضهم خرج من غير حضور للصلاة وأما  
الجماعة الذين تكفوا وحسروا للصلاة فأخبروني أنهم لم يحضرهم نية سالحة ولا خسرهم قلب في الدعاء  
و بالمسألة قد ساءل الناس الآن يتقارون بكثرة من يحضر جنازتهم مثل زفة المختار ويخاضون بسبب  
ذلك فيقول الواحد هذه الجنازة أو زفة أكثرنا فيقول الآخر ما شأنه وقد مضى السلف الصالح كلهم في  
مراعاة أمور وآداب الناس في حضر شكروا وفضلهم من خلف أقاموا له العذر وكانوا لا يدعون أحدا للصلاة على  
الميت حتى يترفعوا على الفراغ من تكفينه خوفا من خلق الناس لاسيما من ليس عندهما ذلك النهار شيء  
يا كونه فإياك يا حي أنت تدعو الناس من بكرا النهار وأنت على الذين بعد الزوال فأن كثير من الناس  
ترفع نفوسهم ولا يصبر لهم داعية في التوجه إلى الله تعالى في الشاعة في ذلك الميت ومعلوم أن الحق تعالى  
لا يحب دعاء من قلب غافل كذا وقد فعل ذلك تشدوا لله والحمد لله رب العالمين  
وعلمنا الله ببارك وتعالى به على حسن تدبره تعالى في الحالات التي أدخل فيها من حالات الخلق الثقلية  
التي أشرف فيها الموت فكثيرا ما ينزل على أهل مصر بلا من قنارو علماء وتجار ومباشرين ومحترفين  
وقلائح فإدخل تحت ذلك البلاغ جملة الأولي ولا تزال كذلك حتى يرتفع وأحسن غفلا من مدام البلاغ  
يرفع فتنال طمعت وبغضى كأنه يثق في الهوان ويرأسى كأنه يرضع في حجره مصر لا كذا حسن بغير  
ذلك وتارة أحسن بأن تحت كل شمر من يدعي مسامرا ناريد ولا يعرف ذلك حكيم من الخلق ولا جاحل بغير  
صاحب وبعاصم بذلك بعض الناس فيقول واش بلا فأن بعارضة الأقدار وربمان ذلك السلام الذي  
دخلته قلبه كان نارا لأعليه هو وولاه علم بذلك لشكر فضل على ذلك وبعاداض البلا من جدي على جبراني  
وأعجى قهر الله فينبغى وبغز عليهم فأتوجه إلى الله تعالى في رد ذلك البلا على وأن بصري على عمله عنهم  
لما جئني الله تعالى عليه من الشفة والرحمة على عوم الخلق في تقدم بسطهم أرا وكثيرا ما يجب البلاء  
المتناثر من جدي بركة الماء التي تحت يدي في أيام التناقص وماؤها كالماء لا حرجي وراء الخاص والعام  
ويصير بعضهم يعتقد أنهم عاجزوا الصفة فاشكر الله عز وجل على ذلك فأن مثل ذلك لا ينزل على جدي لألا  
لغزني من فعل مثل ذلك ما قد وهذا الأمر ما يتوقع لاحد من قنارو مصر غيري فإدام الماء البحر بحسبي  
سألا لأرباع التي يغيب معاقيل الرجل غدا أخذ الماء لا حرجي للصفا أحسن بالاله بنقص شيئا بعثني  
حتى يرتفع البلاء وقد سألت أهل الحارة عن احراز هذه البركة هل كاد ذلك ويجدونها قبل أن تسكن



علي باب معجود شديان القبح الا  
في نادوس الماسجد كل ذلك اعدم  
لعتابه الناس بالامور الشرعية  
وبذلك اغروست الشر في قلوبهم  
مبدأ العمل قدام الناس ولا هو  
يشكرهم بل بالغاب هكذا  
تخرج هائلة الله تعالى من قلوب  
هذه الامة كما خرج من قلوب  
بنو اسرائيل فعدم الله العذاب  
وقد كنت اترخص في ترك الخراج  
زكاة فطري مدة هري اكوفي  
ما ملكت قط فنعيم ولية ليله  
العدلي ان دخلت سنة تحسين  
وتسعة اتمت في واقعة عقب  
العداني في أرض فضة واسعة  
وفها خلق كثير معهم شئ  
كالاراك التي يشكوا عليها وكل  
واحد يرى ان يكتسب ثوبه السبع  
فتصدعوا أربعة اذرع وترجع  
الى الارض قريب من الاثر  
ار بكي فصعدت بسراور جعت  
فقلت لك من الملائكة يصنعي  
ما هذا فقال لي تنظر هذه الاراك  
كلها واحصاها فقلت نعم فقال هؤلاء  
الذين صاموا رمضان ولم يخرجوا  
زكاة فطرهم فتطور سوهم  
كالاركة جلدنا ونحشا الارواح فبسه  
فقلت له انما لك قوت يوم ولبسه  
فقال اما عندك قصص زائد اما  
عندك رد اذ ان اذنا عندك فجاب  
زائد تبسع ذلك ونشترى به قصصا  
وتخرج بهز كائن قتلتم فقال  
فاتح فاني شئت ان ينسب اليه الاخذ  
بالرخص فتذكرت قوما جديدا  
كان عندي في صندوق اهداهم  
بعض الخباز فبعته واخرجته به  
زكاة ومن تلك السنة وانا اخرج  
زكاة وزكاة من ثماري نفقته  
وتعوي بذلك عندي الحديث الوارد  
في ان صوم رمضان موقوف بين  
السماء والارض حتى يخرج البذر  
صدقته فالجدة رب العالمين

حاركم فقالوا هذه امادة الا ان اتيهم من قلوب ان ذلك اغشاح حدث بشكر الله المتحد كلما حارب  
الزمان للقامة فانما انا منه جدي عن المسلمين ما دمت حيا وروى عن جوم فضل الله تعالى ان يقض له من يومه  
بعدي او يتفضل برفعه او يختص به عن المسلمين آمين وروى عن جوم فضل الله تعالى ان يقض له من يومه  
القيامة التي تارة احسن بان يخصوا قلوبهم من جدي وتارة تقيس فضلا في مدة سبعة ايام فلا  
تفسر جديا ولا غيره وتارة يدخل على غم وهم يغفل حتى اسير الممثل التزلزاض ويخرج من خلق  
رائحة الذخا والطلب الموت فلا اجاب وكثير ما يبلغ بعض اشياخ معرني ما نافيه فيقول احدهم التسليم  
له اولي من هذا كله فيقال لهم ان تحمل هم المسلمين لا ينافي التسليم له تعالى فيسلم العبدقة تعالى من حيث  
تقديره ويحمل همهم من حيث استحقاقهم ذلك بكسبهم وقد تقدم ان حصر من الخطاب وعمر من هذا العزير  
وسفيان الثوري وجماعة كانوا اذا نزل بالسلمين بلا ايام يكون ولا يصحكون ولا ينامون كل ذلك ليس  
الامام جديوه في نفوسهم من تحمل همهم المسلمين ولا باهمهم وان لم يصروا لهم بذلك ولا ينزل كربهم حتى  
يرتفع ذلك البلاء فهل كان اولئك ناقصين وهذا العجز كامل فليت المعرض من هؤلاء انهم يفعل  
بلاء الناس يعرف بقصصه او يدعوا ذلك الفخر المحمل ان الله تعالى يبره بحسن التدبير ان اقرب ال  
قواعد الشرعية من النهر يخرج عليه ورجوعه هذا المعترض زوجه تلك الليلة دخل الحمام وليس الشاب  
المخضرة رأ على الطعام الذي ذروا معانده اهل الجنة خبر من اهل النار وبقي عن شيخ كبير منهم انه كان يقول  
لو ان عبد الوهاب اذا نزل عليه بلاء استعان باخوانه لا حافوا لان المؤمن كثير باخيه فلما نزل بلاء ناظر  
الا حار على الارواق وهم البلاء الكرب وطعم العالم والهمة للقلعة بشكون الى الوزر على بشاد خلعت  
في حلة اخرجها من البلد وعدم تنفيذ المراسم التي معه فعدت سبعة ايام لا كل ولا اشرب ولا انا حتى اخرج  
الله تعالى من مصر طر يداوما احدث شعر بذلك بل بهضم صا يقول على فلان اللوم الذي يطعم القطيع  
الماش يشكو الباشا ورجا كان الذي صباهو كاهم لا يجي معشر ما سله فقبر بتوجهه الى الله تعالى ولما  
ثقلت هذه الهمة على ارسلت لذلك الشيخ الذي كان عرض له بانه يساعدني في ذكره بنحازر وعده فاشكر  
ذلك وقال انما اقل قط اني اساعده في ذلك اليوم فغضت يدي من التوجه اليه في فني من البلاء المستقبلة  
ثم انه دخل على ليلة السابعة خلافتي من قسرا العراق والشام واقدس لا يصحون حتى ماوا المدرسة والبيت  
والزقاق وقالوا سيل الامة تنهوا الانكارى اجعل الله فيكم يا فخر هذا البلدة كربة بايع فقرمك  
الحق تعالى على تلف نفسه في تحمل بلاء مصر وما منكم احد يساعد هذه الفظم ثم انهم تزعوا تلك الحيلة  
ونشط منها فالجدة رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) هدم قبوري من احدثت هذه بلاء هدية او ثما حسنا بعدتمني عنه ذلك  
ولو كان من عادته انه يسدي ذلك تركت قبورها بعد ذلك وكذلك لا قبل هدية على دعاء دعوت به  
اسر بضع فضاء الله تعالى بعد ذلك لاني لست على يقين من قول دعائي حتى اخذ خذله آخرت ووقع الشدة  
فليس هو دعائي فحماوا غنا ذلك لانها امدة المرض وايضا فاني اعلم ان صاحب تلك الخدمة ما اهداه الى الا  
لاعتقاد في الصلاح والى مجاب الدعوة ولولا ذلك ما اهدى الشيا كما لم يوالى من بركة في صلاحا ثم بتقدير  
ان الحق تعالى اجاب دعائي فضاء لاني فلا اخذ في ذلك احراني الا فياوقد ارسل الى قاضي العسكر عصر  
بجال على دماهم لاجل حلة ولله المارض فردته عليه فقال في فرقة الى العفر اقبلت له من جمعه فهو اولي  
بثقتة ليخرج من حساب يوم القيامة وولدت في حلة ذلك الولد لله تعالى فضاء الله تعالى وكان يسدي على  
الحواص رحمة الله لا يزيد في الحلة على قبول اكثر من يرغب ويتصدق به عن المرض وارسل لي بعض  
الولاة امرة اخرى مالا فردته فارسله لخص عن لا اطلع اها منسد الناس ان كون تليذله قبل ذلك المات  
وقال ضمان وذلك على قاصم الولد ميتا لخاله الام والذليل طلب المال وكان خمسة دينار ثارا فقال انما  
اخذت المال من حلة والده انه لا يموت في هذه الايام او كل الفلوس في يوم تاريخه فاياك يا فاني انا تعطي  
احدا من الهابز مالا وان كان ولا بد فقرة انت على الفراء عملا بحدوث داروا مرضا كالبصدة فافهم ذلك  
ترشدوا بتولي ذلك وهو يتولى الصالحين والخدمة رب العالمين

فانخرج يا اخي كذا فترك ولا يفيض

بشي تبسعه من امتعتك التي  
لا ضرورة اليها في شئ كذا فترك  
وقام نفسك وبذلك فذاهم  
الكثرة للقاضي وعاشت والقش  
وحاشيت اذ المشوا حاجتكم  
وحاشك الذي يربى بل يرى الخط  
الا فرفسك في اعطام اكل ما طيله  
الولة وذلك لتوفر راحة تفصل الى  
حمة الدنيا دون الاخرة بل لو قال  
لن قال لا يمتد هذا لقولس كلها  
في تحصيل تلك الوظيفة وفي عيشة  
ذلك الحساب لا ترجع اليه وتغافل  
رأيه فكذا يا اخي ولكن وشك  
عندك ارج فان لم يكن راجعاً الى  
حسب دنياك فلا تقل من المسألة  
وقد اجمع الاشياء على أنه لا تقدر  
أحد بعمل الله تعالى الدار الآخرة  
حتى يرى الدنيا كلها في عينه  
كالكرب لا يستكرشاً ما يميزه  
في مرضاة الله وقاؤه من كانت  
عنده دنياه أعز عليه من دينه فهو  
أخس الناس مرتبة عند الله وعند  
خلقه وإن عظم أحد من الملق  
فاغاد لك العلة ودينه بفعله أنه ينفي  
لكل من صار قدوة أن لا يختلف  
عن فعل ما هو واجب اجتناب ينهي  
وذلك لئلا يكون من أمة الضلال  
ورائه اني اخرج من البيت لصلاة  
الجماعة وقراء القرآن وأنا أحس  
بعضي أنه ذائب وريحاً اضيق  
في المجلس بن الفقهاء وهم يعززون  
الوروخوف أن تختلف فيعتني  
بعض الكسالى على ذلك كما كون  
معدود من أمة الضلال أو يكون  
على وزير كل من تختلف بخلاف فلا  
يوجد أحد أعجب قلباً ولا جسداً  
من يطلب أن يكون قدوة للناس  
في المعروفان القدوة ان يخلضوا  
وان تكبركم كرموا وان جبن عن  
الجهاد جبنوا وان تسبح تسبحوا  
وان تم اليل فالو وان تم الليل

وعاينم الله تبارك وتعالى به صلى  
وعباد في الابد تصعب الخواص الشرعية كما تشرير برهرا ما لا كبر في اجلهم عن المشي الى المتي خوفاً  
ان اقتنع بحرم القيام حتى يتدوهم وسواق ويندون على المشي الى  
ماشيا على مصر وجلس في سبدي أحد الذين في قمار يوم نفعه زماناً يقول يا فحشك يا علي يوم القيام  
باني فلان اليك ما شئت اذ اعتاده فكل الصلاح وانت لست به صالح وأما زارة الأصاغر عادة فغالها ماحولة  
اماعلة ودينه بأواخر ودية وقد تكرر ان عندى فلا اتصال كما يرتعون ولا أقدر ان كافتهم في  
التردد اليهم كترددوا الى ورجعوا الى احداهم فلم اجد احداً في حق عوت ويقول الناس فلان لما مرض  
ترددت اليهم لم اقطعهم وما واحد فلم اجد احداً في حق عوت ويقول الناس فلان لما مرض  
لا انما كافتهم ولم اقطعهم ولا في بيتهم لم اجد احداً في حق عوت ويقول الناس فلان لما مرض  
أحد من العلماء والصالحين يجره ويقول في العالم أو الصالح يماجد على شي من المرض فأتى نفسه من  
أجله وصار له المنة على وأما أحب ان أحد يؤذي نفسه من أجله ولا يكون له على منة انتهت وان  
شككت بأخي فقل ان غالب عبادة الناس اليوم ماحولة فافرض عدم عبادتك لبعض من عادك اذا  
مرض بعد اعلاهم كجره نظراً ما لا يفلح عنه من الام والاب وهناك تعرف سعد في فاني ما ذكرت لك  
الماجر بن في نفسي أو رأيت وقع من اجابي وكل سبيدي على الخواص رحم الله تعالى يقول لا تصم احداً  
بمرضك الا ان حملت بالفرق انه يقول خالصته تعالى وهذا اعز من الكبريت الاخر في الزمان قال سلامة  
عدم الاعلام الانبياء الصالحين تعالى ابراهيم من والذوق وسعت رحمته الله تعالى يقول جميع ما امرك  
الله تعالى به من العبادات وان يا قرينه غنا بمره العبادات او جنة سالحة والا فتركه أولى انتهى  
وقد تقدم في هذه التناهي من الناس من صار في فاني كثر عواده فستغيب من لم يده ولولم يبدية سالحة وذلك  
خروج عن محاسن اخلاق الشريعة فلا ينبغي موافقة الا لو فسد كتم في نظيره من قيامنا في حب  
البيامه فاهم يا اخي ذلك واعل على الخلق به ترشدوا لله تبارك وتعالى يقول هداك وينه هداك وهو  
يتولى الصالحين والبره رب العالمين

(وعاينم الله تبارك وتعالى به صلى  
لانظر ما فعلته كل جارية في ذلك التهار وفي تلك السبل من الطاعات أو المعاصي لا شكر الله تعالى أو استغفر  
كما اشكره على ما صرف عنهم السبل التي هي معرضة لها واستحقاق وقوعها بها وقد وكل ذلك من جهة  
اخلاق سيدى ابراهيم المتولى وسيدى على الخواص وهو من احسن الاخلاق فان ذلك يعرف العبد قدر  
ما أنتم الله تعالى عليه عاده وان تعدوا نعم الله لا تحصوها وقد جاء في مرتبة شخص يشكوشق حاله بالنسبة  
لما كان عليه قديم الزمان ويقول قد صار الموت اليوم احسن من هذه العيشة فقلت له ما جعلك سالماً من المرض  
فقال نعم فقلت له أما عندك قوت من فقال وقوت سنة فقلت له أما عندك قوت من فقال نعم فقلت له أما أنت آمن  
في بيتك على نفسك فقال نعم اقلت له أما لك عدم من عندك فقال نعم فقلت له قد فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من اصعب أماني سره بمعافاة وجهه عند وفاته يوم فكا من آخرته له الدنيا بأمرها وقال ابن عباس  
في تفسير قوله تعالى وجعلكم لواءاً عند الوالد بنك قوت يومه ووجهه وولد وحمار ودار انتهت فلما  
سمع من هذا الكلام نادى واستغفر ثم أرسلته الى البعير واستأن وقلة طيف على المرضي كما هو من نظرمهم  
فيه من الأمراض ثم أخرج جواد دخل الحبس وانظر ما فيه من المحروم والضيق والرب وتعال اخبرني ففعل ومن  
ذلك اليوم ما شكي لي ولا تغري وذلك ان اعد كما يغتر به المجهول مقدارها فاد رأى اصحاب البلايا وانحن  
عرف مقدار ما هو فيه من لعة \* وقد كان سيدى ابراهيم المتولى رحمه الله تعالى دلياً من ربه الحاج الى  
مصر أول ما بدأ دخول البعير استأن فطوف على جميع المرضى لشكر الله تعالى على ما صرف عنه من  
البلايا والأمراض ثم استحقاقه ما عند نفسه ويقول من أراد أن يفر الى مقدار ما صرف الله عنه من البلايا  
والجن والأمراض والمعاصي والمجرى يوجب عليه طلب على دخول بيت نولي وحسب الشكر والحمد لله رب العالمين  
ما را افقدنا بنى به غير بعد الله لى صرعه فكم تحمت امين القمى ولعمري بنه رها لى لا يلا لى لها

كأموأ وان زهد في الدنيا زهدوا وان  
 وغب في شهواتها ورضعوا وان  
 اغتلب الناس اغتلبوا وان حفظ  
 لسانه حفظوا وان كل الحرام  
 والشبهات كأولوا بن خزن الدنيا  
 خزنوا وان اتقوا فان تقوا  
 فغلب في مساكنها فاشوا انفسهم  
 كذلك وان اهلها اهلوا وان  
 جعل اذى الناس يحمل احماءه  
 وان لم يحمل لم يحملوا  
 وان ستر هورات الناس  
 ستره وان هتلت عورتهم هتلت  
 احماءه كذلك تعال وان تواضع  
 للناس تواضع احماءه وان تكبر  
 تكبروا وان جلس على الخواث  
 واواب المساجد جلس احماءه  
 كذلك وان جلس في خلوته جلس  
 احماءه في خلواتهم كذلك وهكذا  
 في سائر الاحوال فالعالم من اعتبر  
 في نفسه لم يكن عبرة لا حذر اعلم الله  
 قدره في حق الفقر والساكن  
 اغنوه عن الطوافي هذا اليوم  
 يعني اغنوه عن الطوافي في  
 الناس السؤال لكل شيء ما يكونه  
 يوم الدين ليبراهم وقت يستريحون  
 فيه ويغفون بالعبود يحصل لهم  
 بهرو ومن أجل التعب والنصب  
 في العبادة مدة شهر رمضان فان  
 احدهم كان يصوم حتى يقع  
 في الميوس القسط ومتغنى  
 الحديث السابق بقرينة العلة  
 المذكورة ان اناطها القراء  
 والمساكن الطعام المطبوخ  
 كالمريسة مثلاً افضل من اطعامهم  
 الحب جميعاً وبه قال الامام مالك  
 رضي الله عنه فان الغني يحتاج  
 الى بريرة وتبسة ولحم وخبز  
 وشيزا وجوز ووخول وجوز ووقود  
 وقدر وحواج طعام وغير ذلك  
 وهذا من الامام مالك رضي الله عنه  
 من باب التوسعة على الفقراء  
 وتوسيل الامر عليهم وان خالف  
 قاعدة الاخلاصية من ان الوقوف

وكم استجحت الادن الطرش وطسوع الحرايات فيها حتى تزدب بها عما لا يصلح لها وكم استحق السنان  
 القطع او طلع الدمال قب وثقة حتى لا يصبر صاحبه بقدرته بلع الماء بكلامه في اعراض الناس وكم  
 استحق الذم طلع الا كفة حتى يصير كالمطعم من تقبل ما لا يصلح له وكم استحق البطن الغص والطلع  
 والتفاخ وتقرع جع الصار من ورد الكلا والاستعانة وغير ذلك باذغال الحرام والشبهات فهو وكم استحق الفرج  
 طلع الا كلفة والقروح وجس البول وربة المعنى فيه مباشرة ما لا يصلح له وكم وكم فليتمسك  
 الانسان في اعضائه كلها وامر به الله عز وجل في نظره كيف تعالاه اذ طلع في وجهه الحب القرضي فكل انفسه  
 وغه وصار القبح والصديد يطهر منه كيف حاله مع امره الى ان كان يصبر اذا فترت منه وقدرته مع ارتكاب  
 الديون وقلة من يقتدره بشي ما كاه وهو وعمله اوليتا من حاله اذ طلع في ذكره اكلة فسقط كله او طلع في  
 باسوره او ناسوره من خارج السفر او داخلها حتى يفس بان شخصاً يشرح بسكن في دره بلا وانهار او لا  
 يصل احد الى مداواة تلك الحراويج الباطنة فيفني الموت فلا يصعب انتهى وقدره طنا الكلام على ذلك في  
 العمود للمجدية فراجعوا الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 في الباب العاشر في جملة اخرى من الاخلاق فاقول وبالله التوفيق وهو حسبي  
 ونعم الوكيل

وعلم الله تبارك وتعالى على حجابي من ان ادعوا احداً من كبار العلماء الى المشي في رفته شتان  
 اعظما لمرقة العلماء وقد وقع ان شخصاً من اصحابي دعاه سيدي الشيخ العالم العامل الكامل الامير سيدي  
 محمد الكبرى ولد الشيخ أبي الحسن رضي الله عنهما الى رفته شتان ولا على اساني بغير اذني فلا تسأل  
 يا اخي عما فاساه في سبب ذلك ولما رتبته في تلك الرفة فتبين ان الارض تبتلني ولا ارايتني فيها مع انه  
 لم يعد له عيني في رفته اذ سقط قبل ذلك وأنا اعرف ان صحبتي تكم مثل ذلك واغما لمرقة العلماء عليه مني  
 فقل هذا لا ينبغي لاحد ان يدعو قط الى مثل ذلك لان فيه ازراء بالعلماء وايضا فان الزنا اغما لمرقة  
 بالنساء كانت دلت على نساء الانصار لا يمكن لآباء من جال يبتسئ به عنهم وهذا في دعوة العلماء  
 والعالمين الى مثل ذلك ففاسد امور بيناها في سابق في الباب الثالث في نعمة عدم دعاء العلماء والصالحين  
 الى المداواة والولاة في رجعهم والله تعالى يتولى هدايتهم ويدبر كل بلواك والحمد لله رب العالمين وهو حسبي  
 ونعم الوكيل

وعلم الله تبارك وتعالى على عدم تجديتي احداً من اصحابي من التصدر للردي احدم الفرق الاسلامية  
 الان خالف كلامه صريح السنة المحمدية وقواعد علمائنا مثل هذا يجب الردي عليه وذلك دليل على عدم كاله  
 لانه لو كان كاملاً لغلغلي ظاهر الشريعة تكون الشارع صلى الله عليه وسلم قد آمنه على شريعتهم من  
 بعده وقد قتل الشيخ يحيى الدين بن العربي في الفتوحات المكية اجماع المحققين على ان من شرط المكمل ان  
 لا يكون عنده شطع من ظاهر الشريعة ادا بل يرى ان الواجب عليه ان يحقق الحق ويبيط الباطل  
 ويعمل على اخروج من خلاف العلماء ما يمكن انتمى هذا الظاهر يعرفون من تأمله وفهمه عرف ان جميع  
 المواضع التي فيها شطع في كتبه مدسوسة عليه لاسيما كتاب الفتوحات المكية فانه وضعه حال كاله في سنة  
 وقد فرغ من قبيل وبه نحو ثلاث سنين وبغربة ما قاله في الفتوحات المكية في مواضع كثيرة من ان الشطع  
 كمدسوسة نفس لا يصدر قط من محقق وقرينة قوله ايضا في مواضع من اراد ان لا يضل فلازم من ان  
 الشرعية من يد طرعين بل يدسجها بالبالا انهم اراعت كل قول وفعل واعتقاد اتهمى وبالمجلة فلا يصلح  
 مطالعة كتب التوحيد الخاص بالاعمال كامل اومن سلك سطر يق القوم واما من لم يكن واحداً من هذين  
 الرجلين فلا ينبغي له مطالعة شيء من ذلك وفاعليه من افثال الشبه التي لا يكاد الفطن ان يحضر فيها  
 فضلاً عن غير الفطن ولكن من شأن النفس كثرة الفضول وبسجة الخوض ليجال عنها وقد وضع بعض  
 العلماء من السلف كاجمع فيه كترا من الكلمات التي ينطق بها العوام ما يؤذي الى الفكر وحذر  
 فيه من النظر في جملة من الكتب نصيحة للمسلمين \* وقد حجب لي ان اذكر كل طرف من ذلك هنا  
 ليجنبنا لظن به او بالنظر فيه فاقول وبالله التوفيق عما يقع فيه كثير من الناس قولهم يا من راوا لآراء

ولو استحسن وقد تمت الاحاديث  
تبعين الحب دون الطعام والهم  
النبي والمطبوخ ولكن قد انفت  
الشراع للآخرة بعده ان يبينوا  
ما شاء الله به من سر سنة حسنة  
فله اجرها واخرى من عمل بها وهم  
أمناء على السر بعد الشراع  
صلى الله عليه وسلم فن وقف على  
حداورد وهو احسن ومن كعدى  
الى امر تشهد له السر بعد الحسن  
فهو حسن لا احسن وانما كان  
الغالب على الناس اخراج الجيوب  
في عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
لقلة الطواغيت في عصره صلى الله  
عليه وسلم فكان كل واحد يطن  
القمع على الرضى في بيته فلو ان  
الخرج لاز كان كذا طمن القمع  
أولئك الطبع مثل تلك السكت في  
ذلك اليوم الذي هو يوم اكل قمر  
وبعد لنقص عليه السرور ذلك  
اليوم انه كان مشتت ذلك اليوم  
كل في عمل الطعام لاهل بيته  
وللقراء فعدا لى الله عليه وسلم  
بن الدافق والأخذ في التبع في  
ذلك اليوم فعلى الخرج المعنى فقط  
ومبعد ذلك على القفر والاعمال  
أو القفر يفرح بالخصر الرسة  
يوم العبد كثر من فرجه بالمقم  
ولهم والدهن النسب ككرو  
المطبوخ موافق السرور ذلك اليوم  
هكس الصبح فانه يدخل على القفر  
هنا رشت على بال بنوش حتى  
يصل لالا كل فتوته كمال السرور  
في ذلك اليوم ومن هنا قيل بعض  
العازفين اغنى اسمي العبد ذلك لعود  
ما كان مأورا به في غيره ومن  
العبادة مساجد كره لعود ما كان  
منها عنه بما عاين من نحو الغفلة  
والسوء وعن الاكثار من العبادة  
واعطاء النفس حظها من الشهوات  
لان بدون ذلك لا يتم لانسان سرور

وقولهم يا ساكن هذه القبة انصرفا وقولهم سبحان من كان العلم مكانه ونحو ذلك وشذ ذلك لا يجوز  
التلفظ به لما وردت من الابرام عند العلوان وان الله تعالى في مكان خاص وان قال هذا القائل لو ان  
يقول ولا ترصد مدق بناته في الدنيا قلناه قد اطلقت القول والاخلاق في محل التفصيل خطأ وقد اجمع  
اهل السنة على منع كل اطلاق لم يرد به السر بصواب كذا في حق الله تعالى أو في حق انبيائه أو في حق  
دينه وكان الشيخ ابو الحسن الأشعري يقول ما اطلق الشرع في حق تعالى أو في حق انبيائه أو في حق دينه  
أطلقا وما منع منعنا وما رده رده اذ لا يمنع الاقتصار بالجنح حتى يراد لان في اطلاقنا انتهى وقال  
القاضي ابو بكر الباقى في ما لم يرد لتنافسه اذن ولا يمنع نظرا فيه قال اوهم ما يمنع في حق تعالى منعنا وان لم  
يؤهم شيئا من ذلك وددناه الى البراءة الأصلية ولم يهكف عنه ولا بما حقت انتهى فقد اتفق الامامان على منع  
كل اطلاق يؤهم محظورا في حق الله تعالى وقسمهما العلماء على ذلك فاطلة وقد تناولوا فيه الاجماع فعلم من  
هذه القادة ان كل من كان لا يفرق بين ما يؤهم من اطلاقه محظورا وبين غيره فلا يجوز ان يطلق في حق الله  
تعالى الاماورد به التوقف والان الشرحي حديثا ان يقع فيما لا يجوز اطلاقه على الله تعالى قيام أو كقتر  
والعبد بالله تعالى وما يقع فيه أيضا وقولهم بادل الحائرين بادل من ليس له دليل بادل الدليل  
ونحو ذلك وكلامه رده شرع بالنبى أن يقال وصكك ذلك من الخطأ فلوهم ما لم لا توصف ولا يعرف فانه تعالى  
موصوف معروف من غير تكليف وما يقع فيه ايضا فلوهم ما لم هو في عرشه راخا لهماه الاستقرار واقما  
يقال ما لم استسوى على عرشه كايبنى لجلاله وقد اجمع اهل الحق على وجوب تأويل احاديث الصفات  
كحديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وانما في ذلك الكرامة المحضة والمشيء بالمشيئة فتعوا تأويلها وحملها  
على الوجه المستعمل في حق تعالى من التشبيه والتكليف حتى ان بعضهم كان على التبرقز درامنه وقال  
الناس ينزل بركن كرسى الله الى السماء الدنيا كنز وكن منبري هذا وهذا جعل اسس فوقه جهل وكل هؤلاء  
يحمون بالكتب والسنة واثاث العقول واذا تعددت وجوه الحمل لا يات الصفات وجب الاخذ بالوجه  
الراجح عند الشيخ أبي الحسن الأشعري لقوله تعالى فاعلموا ان لا اله الا هو وقوله تعالى فبشر عباد الذين  
يسمعون القول فيسمعون آخسته ذهب سفيان الثوري والأوزاعي وغيرهما الى انه بطرح التشبيه والتكليف  
وقف عند تعيين وجهه وجوه التأويل وما يمنع شرعا اطلاق بعضهم على الله تعالى الخمار والساقى وراهب  
الدير وصاحب الدبر والقبس واللى ولبنى وسعدى وأسماء ودعد وهند والكنز لا كبر ونحو ذلك وكذلك  
لا يجوز اجماعا ارادة تعالى يقول بعضهم

أنا من أهوى دين أهوى أنا \* تحسن روحنا حللا بنا

نمازجت الحقائق بالمعاني \* قصرنا واحدا وواو معني

فكل هذا وأمثاله لا يجوز عند اهل السنة والجماعة وقد سألت سيدي عليا الخواص عن التغلظات التي  
في كلام القوم هل مرادهم بالله تعالى فقال لا انما مرادهم به الخلق ولكن يفهم الماهم منها في حق الحق  
ما بعثه عند معاصيها على المخوض الحق قال لان أولياء الله تعالى أعرف بالحق بالله تعالى بعد الرسل  
والأنبياء عليهم الصلوات والسلام ويجوزون الحق تعالى عن أن يجعلوا محلا لتغلزاتهم فلذلك ضربوا الأمثال  
بالخمين والخمسين من قيس ولبنى وغيايل ونحو ذلك انتهى فلينأثل وما يصير معاصيهم من الشمر ما يظفر  
في نحو قول المتنبي في محمد بن ذريق

لو كان ذو القرنين أهلا رايه \* لما رأى الظلمات صرغ فموسا \* أو كابلج البحر مثل بيته

ما انشق حتى جازعته رمي \* أو كابلقران خسو جيبته \* عبت فصار العالمون مجوسا

وقوله أيضا

فكل هذا وأمثاله يفهم التهان بجهزات الانبياء فلا يجوز أو كتر ما يقع مثل ذلك في شعر امرى وأبي فراس  
ابن هاني فليحفظ المؤمن من معاصي ذلك وزجر من تشكلمه فان الاجماع قد انعدى الى سوى الانبياء من  
الشر لا يلعون مقام الانبياء ابداعا كانت هذه الاشارات التي في الشعر خطأ بإجماع الأمة وكان سبب قربة  
أبي العتاهية عن الشعراء انشدهم:

اليوم لمن حسن النفس العبد في يوم العيد قدراً عظيماً كماله الشريعة التي عليها لا تشبه في يوم العبد في الحديث أهلوا الأجر أجره قيل أن يصبر حرقه ولا شك أن النفس كانت مع صاحبها كالأجير في رمضان ليس لها نهار فكانت من المعروف أعطاه النفس حظها في يوم العيد فهو كالنفس لها من تعب التكلف فهكذا غلتهم من مصاد الشكر على الله عليه وسلم فقال لنا في يومه أن يومه كل وشرب و يعال الأيام العيسود أيام التثنية في الحديث رب العالمين قال الخطابي رضي الله عنه وما يدل على تأكيد ما خرج من كذا الفطر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذا الفطر فانه بن فيه ان صدقة الفطر فرض واجب كما في الزكاة الواجبة في الأموال وفيه بيان ان الفطر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحق بما فرض الله لانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قال وقد قال بقرينة من كذا الفطر ووجوبها على أهل العلم وقد علمت بانها مأمورة بالصائم من الرث والنفوس واجبة على كل صائم حتى ذى شئ من أو غير يحددها فضلاً عن قوته وإذا كان وجوبها على الصائم فكل صائم محتاج الى ان يظهره فكما اشترى كوا في العدة فكذلك يشترى كوا في الوجوب اهـ وقال ابن المنذر اجمع عامة أهل العلم على ان صدقة الفطر فرض وعن حفظنا عنه ذلك من أهل العلم بمحمد بن سري بن وابو العلية والشيخان وعطاء ومالك ومفان الثوري والشافعي وأحمد وابو ثور والحق وأصحاب الرأي وقال اصبغ هو كالصائم من أهل

الله يني وبين مولاي \* أدبت في الصدق والمالات

قيل له في المنام أما وجدت من تجعل ينزل بين امرأتين الحرام الله تعالى فاستيقظ وتاب في نفسه بعد ذلك مبتالاً الى الهدى والترغيب في الطاعات وبما ينبت اجتنبه قوله من فلان حجة الله في أرضه على عباده فان ذلك خاص بمرتبة الرسل فلا يطلق على غيرهم اللهم الا ان يراد به كآحاد العباد من حيث انهم كلهم حجة دالة على قدرة الله تعالى وعلمه من باب أولى وجوب اجتناب الانعام التي لا تليق الا بالحق تبارك وتعالى يقول بعضهم في كتب المراسلات الأعظم الأقرب الى أعلى وبحمد الله فان معانيها لغة حيث أطلقت خاصة بالحق تعالى فان قال قائلها أردت الحق قلناه قد تقدم ان لا إطلاق في محال التفصيل خطأ وقد أوههم كلامك الاطلاق والعموم في الحق والحق وذلك عتق وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعضهم ما في الوجود الله وقومهم ان الله في قلوبنا لعازين وانما الصواب أن يقال ما في الوجود في الازل الله ومعرفته الله في قلوب العاذرين واليه الاشارة بحدوث وسعي قلب عسدي المؤمن أي بسم معرفتي من غير احاطة بي وكذلك عما ينبت اجتنبه قوله هذا زمان سوهو براد ان الزمان هو الدهر وقد قال تعالى في الحديث القدسي انما الدهر فما لطفه الحق تعالى في نفسه لا يجوز لحد أن يصف به مخلوق وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وكذلك عما ينبت اجتنبه قوله ما يسمع الله من سلكه ويراد به لا يعلم الامرار وهذا الاطلاق لا يجوز لضادته المخوفه تعالى أم يحسبون اننا لنسمع منهم وهم يخفوا هم على وقد قامت راهبن العقول على ان الله تعالى يسمع كل موجود حتى حديث النفس في النفس وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعض الخطباء سيعين من لم يزل معبوداً لانه عسدي من لم يعلم كونه معبوداً بالقوة أي هل لا لان يعبد لانه يوههم قدم العالم بذلك كفر وكذلك عما ينبت اجتنبه قوله ما يقدم الا الزمان ان الرب لا يتقدم بالزمان فهو كلام باطل وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعضهم كل ما يفعله الله خير لا يهانه في وجوده للشيء الا ما وان كل ما يكسبه العبد من الاعاصي خير وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعضهم لا مير الحس مثلاً لا تسافر حتى تطعم القرم مثلاً فان ذلك مثل قول بعضهم مطر بانو كذا على حدسوا وقد قال فيهم من تعلم من الخطاب رضي الله عنه لا تقابل اعداءك حتى تطعم لك القرم فقال له عمر وهو قهرم اعضاءي كما يكون لي بطاوعه سعد ذلك يكون لهم لان طراوعه على الحديث واحد وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعضهم اذا دخل على مريض ان يجعل عندك لاه لفظ موهوم وانما الادب ان يقال الله يدفع عنك أو يصر في وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعضهم فلان يطعم على القلب لانه يوههم باطلا وانما ادب ان يقال فلان فراسة صادقة أو كشف أو اطل لا فقط للشرا حرم الرسول في مقام العلم والقطع فانه ليس الاولياء الا الظن الصادق فقط الذي هو في اصطلاحهم هاد عن اعتقاد الصحيح الجازم المطابق للواقع فقط خلافاً لبعضهم وهذا الظن هو الذي يسمونه العلماً وفكها وكشفها وكذلك عما ينبت اجتنبه قول بعضهم باطل الله وأقال الله اذ اسئل في البسم أو اقاله لانه يوههم مذهب أهل الاتحاد ذلك كفر وكذلك يجب اجتناب تصغير شيء من شئ مثله تعالى قوله مصحف وسيد وروح وبحمد الله لانه كفر عند بعض العلماء وكذلك ينبت اجتنب تحسية الكتب الملفة أسماء نضاهي القرآن ولو شئ في ذلك غير حاشئ شرعا كقول بعضهم من مؤلفه كتاب الامرار واعاريج أو مفاخر الغيب أو الآيات البنات لا يهاهم اربعة التي صلى الله عليه وسلم في الاسرار أو العروج الى السماوات مشاركة الحق تعالى في علم الغيب (قال) الامام العلامة محمد بن محمد الاشعري رضي الله عنه في كتابه المسمى بدين العوام ليحذرن العمل بواجب من كتاب الاحياء للفرق بين كتاب النفع والتسوية له وغير ذلك من كتب النفع فانها مأمورة وسوسة عليه أو وضعه أوائل امره ثم جمع بينه كذا كره في كتابه المنقذ من الضلال وكذلك يحذرون مواضع في كتاب قوت القلوب لا في طلب الحق المخوفه الله تعالى قوت العالم ومن مواضع في تفسير مكي ومن مواضع كثيرة في كلام ابن مسرة الحنبلي وفي مصنف النجاشي في الرد عليه ويحذرون مطالعة كلام يندرج في سعيد الباطني فانه مخلوط بكلام أهل الاعتزال لما شرهم حين رحل الى بلاد المشرق ومن مطالعة كتب ابن رجان وكذلك مواضع في تفسير ابن كثير وبعضها كفر صراح وكذلك يحذرون مطالعة كتاب اخوان الصفا وهو مشغل على اثنين وخمسين رسالة وهو تأليف الجرجاني (وقد



كان هنالك احدث من اقرانه الذين يصغونه بقدر ما وصفت رحمة به وبهم (وهذا) الامر فيه كثير من  
مراد به ما ياتي في هذا العصر في القرون في تعظيم شخصهم حتى يتخبر الناس بهم وقد وقع لبعض المتعلمين انه  
جوز بتمته فاحتاج الى طراحة ولحقا وليس بمعمال فأتى التاجر بكيس فيه من شعر رأس شخص زهنا على الثمن  
فبعض به بالتاجر وقال لواتيني بأربعة من شعر شخصك ما أخذته بجدد فبكث أهل السوق ينصرون على ذلك  
مدق بعضهم مدهمة ولم يلقه في الشئ من زجر جماعة اذا أراهم بالقرن في تعظيمه ولا يخف عليه  
التي والخراج من علكة السلطان يحكم القانون وقد بالغ التسعة في تعظيم الامام على بن ابي طالب رضي الله  
عنه فأسروهم بالنار وصاروا يصيحون في النار الا ان تصفوا ذلك لانه لا يحرق بالنار الا الله فقال الامام اللهم  
اشهد اني زعيمهم جهدي فياك يا ابي من مسامحة اصحابك في المبالغة في تعظيمك فان في ذلك مفاسد والله  
تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به على) هدم اهتمام نفسه بعادته من الدنيا من بدت أو مركب أو مستعان  
وتحذوا لا يوقد توقف البناء والتجار بالبحر وقاضى ومركبى من البدن حتى احضره ففعل كل ذلك هو انا  
بأمره ان ياربوا كان ذلك اليوم يوم عيد عند ابنه الدنيا (وقد) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة  
يفض لينة على لينة وقال مالي والدنيا ما في الدنيا الا كرا كس استعملت تحت شجرة ثم رجع وتركها كانت  
درجته من سلم غرته نزلت حتى زهقت في فافتكت رجله ومكث لا يمشي بحوشه فقال والله الا تصفوا فقال  
لا ومات وهي كذلك وايضا فان نفوس الفقراء اشرف من نفوس المولود وما راينا قط اجد من سألني كابر  
المولود أو الامه اعطى بحضور ابنته عمارته بل بكل مثل ذلك الى حياته الا انصفه اخرى كظواهر القردة على  
تجمل اعباء الرتبة او تنشط اتباعه فاهم يا اخذك والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به على) عدم اهتمامي بشئ من ملابس الدنيا فلا اذهب قط الى سوق الجوخ  
أو الهوق أو البعلبك وأجلس في مكان لا أجل ذلك وكذلك لا اراهم في الذهاب الى السوق في مثل يوم الاثنين  
والجس مثلا بقصد وقوع قطعة ترخيصه بل أرسل وكيلي الى السوق اوى وقت كان واهم عليه ان لا ياتي  
بالقماش قط ليعرضه بل أقول له كل شئ اشرح صدره له فاشترى فأتى جوع فوكل من السوق  
ثانيا المشاورة في مثل من وزن شئ ذلك وهو يامن تغل المتعدي لاسيمان كان ماشيا في الحز  
(وقد) رأيت شخصا من المعتدين في مراكبه أراد ان يشتري له جوخة أو صوفيا يجلس في المدرسة القوية  
ويصير الدالون يعرضون عليه القماش وهو يرد فلا يجبه بمعنى ورجع اجمع آثار النهار بالشراء ثم ياتي  
السوق الثاني وما هكذا كان السلف الصالح الذين أدركناهم فان قال قائل انما يعرضون على الشئ القماش  
ويرد لانه دأبهم ان الله تعالى قسمه له فلما القائل لو كان هذا به علم سابقا قسمه الله له لاسل  
للتاجر فظله منهم من أول من أراح الدلال أو الغلام من التعب وفي كلام القوم الفقير لياسه ما وجدوا قالوا اذا  
رأيت الفقير في زبله قفا عاها أو أنه عن الاستقامة تراق (وفي) الحديث ان الله تعالى يحب المؤمن التبتل الى  
الذي لا ياتي بالمال في كلام السيد عيسى عليه السلام وانه ان لبس المدح يوسف الرماذ والنوم  
على المزابيل الكثير على من عوت (وكانت) ثياب الشهي رحمه الله تعالى لو ناهون التراب وكانوا اذا قالوا  
ارثو بل قد انسخ يقول ليت قلبي في القلوب كنو في ثياب فاهم يا اخذك والله رب العالمين

(وعاش الله تبارك وتعالى به على) تعمق في المباداة الى اجابة من دعاني واخواني الى التفرج في بيسته  
امام القضاة أو الى اربعة عند في أيام التبتل وتجو ذلك لاسيمان كان عازما على أنه يتكلم لنا الطعام  
مدق فزجنا أو زيارته عند أو لا يكتمنا ان فعل شيئا من ذلكهم ورجعا لجمعهم القدر جماعة لا شورعون  
بل يا كلون ما يجدونه ولو بسيف الحياه أو يقطعون غرائفها أو أيام التبتل أو الغضب قبل استوائه ورجعا  
طبخوا في البستان الحامض بصبر البستان من غير طيبة نفس صاحب ورجعا كل العازل على هم في البستان  
شربا لا توملا تطيب نفوسهم بذلك ولا يتصور منهم ادب لصفهم أو سفيهم فلا رجاء على الجماعة الذين  
يهربون مع الفقير عدم طيب نفس صاحب البستان بكثرة أكلهم من القوا كان أيام تعجبوا كماله باربلسا على  
انفسهم وصاروا يحدونه بخلاف ما في نفوسهم ويقولون مارا يا طيب تقاسم فلان ولا اكرهه لبيدي

انه يعقبه ما يواليه ولو لم يكن في القرون  
فورا الصادة في هاجرين اللتين  
منبسطا على العبد وتعالى النهار  
فيمتدح العبد من غير ان يري  
هناك بالكلية في مبدان القردة  
والسوء بخلاف من يات تأمل الى  
الصباح أو فاما فلا عزة به فانه  
يصبح مطلق العنان في القفلان  
مختلصا من الحكم أو من الشارع

وما اشتق على دين أمته فاعلمت  
ذلك فكل نفس تفسد يا ابي  
احياه هاجرين اللتين ولو لم يكن  
لك ذلك عاده ولا تغفل بان السهر  
يشق عليك فانه ترك تهر  
في ليالي الاراس كذا كذا ليلية

ورجا كذا ذلك من غير رتبة  
صالحه ولا امثال الامر الشارع  
فامثال ما ذكره به أولى وقد قلت  
مرة لبعض من أبناء الدنيا تعال  
اسهر معنا هذه الليلة وكانت ليلة  
الصيد الاسمر فقلت بان السهر  
بضره فقلت له بالله عليك اسدقني

اذا أردت ان تنفع وطلبنا وأبدا  
هليك الخوض الذي تطلعه من  
العشاء الى الفجر هل كنت تسهر  
الى الصباح تسترق بجمي فقال  
نعم فقلت له فاذا ابطأ من بعد الفجر  
الى المغرب هل كنت تفرقه

ولا تمام فقال نعم فدر جنسه الى  
ساعة أو ايام وهو يجمد من نفسه  
يقدر على السهر من غير وضع  
جنبه الى الأرض فقلت في  
اليوم العاشر فقال لا اقدر فقلت

له يا ابي فاذا أنت تدر الدنيا  
على الآخرة فقال نعم ولو كنت  
أحب الآخرة اصكك الامر  
بالعكس فقلت له فاذا يجب عليك  
اقتاد شئ يعجزك من محبة  
الدنيا وشؤونها حتى تغلب تلك  
الداعية التي كانت عندك في دفع  
الطلب الى محبة الآخرة وي

الشيوخ والقراءته وطلبهم بشدة بخلاف ذلك (وهذا) الأمر يقع فيه كثير من الفقهاء في هذا الزمان فرما دعاهم انسان الى التزني بستانه فجدلوا وطلبهم فإذا نهم حياتهم بذهب سيدي الشيخ عنه من هب ووب من الناس فحصل لصاحب البستان ذلك اليوم غاية الأذى (وربما) كان سيدهم دعا لهم الى ذلك البستان قول بطلما الشيخ صاحب البستان بضره الناس الذين سبوا منهم بلطف الماسة على أي وقت فاحذ الفقهاء البستان الذين يتزعمون فيه فلا يرسله إلا أن يقول أي وقت طلبتم فيقولون نعم كذا وربما قال الفقهاء صاحب البستان قد حصل لبستانك الخير في هذه السنة الأولى ودخله سيدي الشيخ فقال صاحب البستان بطلما ما في في هذه السنة بركة فليحذر من قتاله سيدي الشيخ من وقعه في مثل ذلك فان كان ولا بد من الاجابة بطريق الشرع فليكن في صاحب البستان ولو باعطائه عمامته في نظير كفته في الطعام والفاكهة التي أكلوها ثم نسألونه براماتكم في العلم أكلوا فإدعاهم ما بدلوهم على العادة الشرعية وقد وقع لبعض مشايخ المعصرا ذلك ذهب هو وصاحبه من غير دعوى الى بستان صاحب سيدي شرف الدين الأرمي فصار باب البستان بينهم صوت ذلك الشيخ وجماعته فلا بد أنهم ولا يفتح لجلس للشيخ وجماعته غاية الجمل ثم إن جماعة من الأروام لما وافقوا في الأدب فامرهم بجوارحهم وخوفوا الدواب ففتح لهم فدخلوا كلهم وقطعوا ثمر البستان وطبخوا من المعصوم بغير أن سيدي شرف الدين الأرمي وطبخوا بصلبه بغيران لجلس لهم فغاية الأذى (وقد) سأله حتى يجزئ فيه أنه يرى ثمة الشيخ وجماعته في المعصوم الذي يطبخونه والتمنع والبقول والسكران الذي أكلوه فلم يرض وأمر الأرمي من القياس فوعدهم من هذا الشيخ خروج عن الشريعة وعن هدي السلف الصالح وكان الواجب على هذا الشيخ أن يصف عن مثل ذلك وينزهة الفقهاء عن مثل ذلك (وقد) قالوا من قرأ القرآن يكون خفيف الموت على الناس حقوق ولا حق الا حق لاجل ما في هذا الامام ولا ينبغي ان يذهب الى بستان اعداء ولا يراه أيام الليل الا بعد صلاة عظيمة عليه بحيث يظهر له صدق تحبه الداعي في ذلك فانه بذلك واهل عليه والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وبما) ان الله تبارك وتعالى به على) حياتي من الله عز وجل اذ امسيت وحدي في طريق وامله مراد الشارح صلى الله عليه وسلم بقوله لو لم تكون من الوجود ما علم ما سافر اذ حكم وحده انتهى ومن شرط الفقهاء ان يكون مراد الله عز وجل على الدوام الا في أوقات يقتض الله تعالى بها عليه لكون الشريعة بمنزلة مراقبة الله تعالى مع الانفس بخلاف الانفس (وكن) سيدي ابراهيم التبرقي رحمه الله تعالى يقول ينبغي للفقهاء ان يلازم المرافقة لله تعالى اذ اسافروا ويشترطوا على نفسي برجع الى مقصده وذلك ليعتق الله تعالى في ذلك ان لا يترك طريق غالب المسافر من فان العبد مدام يستحضر ان الله تعالى بنظر البعد أو تأين بذهابه لا يطو عليه انس ولا جن ولا شيطا وتامل يا أخي نفسك اذ توقفت وحيدك بين يدي سلطان كيف تعمل الهبة بخلاف ما اذا كنت من جملة الناس فالهبة تنقص عليك الاستغناء بالناس (وفي) بعض طرق حديث الامراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاز به جبريل في النور ووقف بين يدي الله تعالى وبعثته الهبة صعد مع تائبه صوت أبي بكر يقول يا محقق انك بذلك يعني فكن روعه بذلك (وفي) الحديث الواردة في شأن استجباب الجماعة في السفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة تتركب انتهى (ومن) فوائد الثلاثة كثرة اذ امرض واحدهم تخلف واحد عنده عزمه ويحذرهم واحد يبلغ خبر اهل الله واحد يخدم الدواب بخلاف الواحد او الاثنان فتأمل يا أخي ما حاكم ارشاد صلى الله عليه وسلم الى امته وما اكثرت شفقتهم عليهم واقتد به ذلك هو تقدم في هذه المتن غانم الله تبارك وتعالى به على عدم خوف من السفر في السفر لئلا وهو لا يمان في كراهة حال ذلك من حيث عدم خوف من المصروف ان اخذوا ثيابي وما بي من الامتعة الخاصة بي دون الخاصة بغيري وهذا من حيث حياتي من الله تعالى فهذا مشهد ذلك مشهد انتهى فاعلم ذلك وانهم واهل عليه ترشدوا لله سبحانه وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وبما) ان الله تبارك وتعالى به على) كراهي ان ترد افعالي على كثير الاسماء كان سبب كثرة همهم من التردد مراعاة خاطر فيترك احدثهم معه وتقول ذهب الازار سيدي الشيخ يحصل لذكره (وكأن)



ففضل بغيره من ذلك

لا يشال أمر الله عز وجل على  
حياته الطيبى وكذا ما شره  
من حشره سدنان الامراء  
والا كابر بل هم اول من القوا  
بالتكبير لغير جوارح صفه التكبر  
التي تظاهروا بالاسلام  
ومر اكبرهم فكان احدهم قوله  
انك اكبر قد برأ من كبرياء نفسه  
وتعظيمها وهما امر آخر ذلك  
لا تذكر الامشاقه وسفقه  
للتكبير ورويته مرفق كتب الفقه  
والله تعالى اعلم وروى الطبراني  
مروفا في نواحيه كالتكبير  
قال الحافظ المذرى ولكن فيه  
يكار والله تعالى اعلم اخذ علينا  
العهد انهم من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان نفي عن انفسنا  
وعبادنا واولادنا كل سنة ولا نترك  
التخيه الا لغيره وحى والحكمة  
في ذلك اماه الاذى عن ذمت  
على اسمهم وقدره به فعد من  
شره دفع الخفيه البلاء عن اهل  
المرز ان تكون من وجهه سال  
فليحذر الشيخ والعالمين التخيه  
عما يرسله مشايخ العرب او  
الكنافى من نهيه عن البلاد  
ويقرها فان ذلك يندى في البلاد  
اهل التمر وعلم انضائه لا يكتفى  
شراء العلم والتسفيه لان السر  
انما هو في ارقه القلم ولم يكن له  
قدرة على شراء اخيه وليس هذه  
فضل ثوب ولا اية فليكثر من  
الاستغفار بل الاخيه فكل  
الاستغفار يجبر ذلك الخلل وكذلك  
ينبغي للفقراء المخبر ان يضيوا  
نفوسهم ويوفوا الخلفات وليس  
لأحد الكاوت بالامر الله عز وجل  
حسب الطاقة والله غفور رحيم  
وروى ابن ماجه والترمذى وقال  
حديث حسن والحاكم وقال صحيح  
الاسناد مرفوعا على آدمي

جسدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لنا لوالا في اخاف من قسلا نكاف وباقى اذقلت لكم انه  
اوحشنا منكم كثير القلت ذلك انتهى فنبني للفقير ان يستحب اخوانه الى السر ودالبه ادا لاسمجا  
ان كان من عادتهم ان لا ياتوا الا بسببه ولا يتناولون عليها مكافاة فان ذلك تبعن على الفقير (وقد قلت مرة  
لبعض اخواني ان صاحبنا لم يزل يبارزونه اوحشنا كثيرا فراح شخص وبلغه فاصح عسدى  
بقوة فافكه وبت صوفى من ذلك اليوم ما قلت لاحد اوحشنا فلاب (وكان اخي الشيخ افضل الذين رحمه الله  
يقول رجاء شائق الى رؤيه بعض الاخوان فلا اذكر ذلك لاحد خوفا ان يسبقهم فيأتى احدهم منهم وياخذ  
ينصالحه عن كماله ورا احدهم ضرورات من امور معيشته فيتر كها وياقار يارب (وكان رضى الله تعالى  
عنه يكره لفقراء عصره ان يجيروا اهل اصحابهم ان لا يغيب احدهم من مجلسهم او وردهم بعد صلاة الجمعة مثلا  
لا سيما و باب الحرف فانهم يداوون نفوسهم بالتزود والخروج الى مواضع القتر جات يوم الجمعة ليدخلوا يوم السبت  
لحرقهم من غير مل ولا سائمة وليس لسيدى الشيخ حرفة تشتغل بها اما الاسودع بل بكل من جواله  
ارومعه او رزقه اومن هذا ما يحصيه وربما كان ليس عليه كراهية ولا خوف ولا مغرم للظلمة فليرا  
الشيخ صلته جماعته ان طلب لارزتهم لا وراده ولا تفروا منه وقابلهم وقدرت سفيان من عيشته ترضى الله  
تعالى عنه من جل يحترف ما يقوم بنفسه وعباله ولودع لصلاته لجماعة لتعطل من ذلك فقال يحترف ما يقوم  
بنفسه وعباله ويصل وحده انتهى (وقى القرآن العظيم فان قضيت الصلوات انشروا في الارض اى القيام  
بالانساب وان تقوم من فضل الله واذكروا الله كثير العلكه فليخبرن اى اذكروا الله تعالى حال انتشاركم  
في الارض القيام بالانساب التي يعود عليكم فنعها (فان قال قائل الانتشار في الارض في الازمنة  
لاما موبه على مضطلل الامويلين قلنا) فقال العلماء انه اذا صدق فعل المباح غرضه بخاصه اسرها كان  
يدوى بالوم في النهار التقوى على العباد في الليل اوبالاكل التقوى على فعل المسحبات ونصودك (وضعت)  
سيدى هلى الخواص رحمه الله تعالى يقول انما شرع الله تعالى المباح فسادا بعد من مشقات التكليف  
ليجرحهم عن دوام التكسير عليهم في فصل الامور فليجعل لهامه لا يكونون في هاتحت امر تنفسون فيها  
ويؤيد ما فعله العلماء انما حديث انما الامال النابت وانما لكل امرئ ما نوى ففتح لاشته باب حارة ثواب  
الامال التي لم يعم لهم مباشرتها فكل عمل ارادوا به نوافقه قد يحصل له نوافه من غير مباشرته كما ورد  
فمن بعض على قيام الليل فاخذ الله به روحه الى الصباح فان الله يكتب له اجر قيام تلك الليلة كله ما فراسا ما من  
المنافقه فيه ولو انه قام باشرافه لربما يوقش في ذلك من حيث عدم الاخلاص تخفف جرما يا اخي على  
اخوانك بعدم التكبير والله يتولى هداك ويدرك في بواك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على حفظ زوجات من حضور والاعراس التي لا تضبط اصحابها على القوانين  
الشرعية بل يخطونها بعدة محرمات كضرر بالالات والمحبطين الذين يصكون الحكيمايت الضخريات مع  
اختلاط الرجال بالنساء ومع عدم التورج من كل من الفرقين عن الوقوع فيما لا ينبغي وهذا الامر قد  
اكثر ووعى في الاعراس والوالد بعضهم يضمن ليلته بغيره والقرآن يضر بالوعود القضا (ورجا)  
قل بعض الزوايا لصالح الولية بيمينتها انوا معوننا من النساء والالات وابسطوا (ورجا) قال بعضهم  
اطلوا القرآن وجميعنا بطننا ونحو ذلك من الالفاظ التي قد تكبر بها القائلها وما هكذا كانت وايم السلف  
الصالح رضى الله تعالى عنهم ولا شرط العلماء المتأثر ورثه وطالوجو بحضور ولعة العرس منها ان  
لا ينص الاغنياء بالوعود من نساء رجال ونساء لا يكون هناك من يتأذى المدعو او لا يلقى به بحالته  
اى ولا شيء من المتكبرات التي لا تزوجها وركبها وبسط في كتب الفقه فاياك يا اخي ان تبذر ادى  
ارسال عيالك الى عرس بقصد جبر خاطر الداعي حتى تعلم سلامته من مثل هذا الامر ورايك ان تقول عيالك  
من الدنيا لثا الحرات التي لا يسرق طبعه من محبة الفناء ومعاج الا لاثا فانه ربما اخطأ غلب فيمن والطبع  
مراقف بما يرق طبعه وصرن على اى مصالح الالات والفناء فيفتل باطنه ويسعد حاله فاهم ذلك  
والله يتولى هداك والحمد لله رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على محبة الشرفا واهل البيت ولوس قبل الام فسط وكلو اهل غير قدم

الاستقامة لانهم يقيمون الحق ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن احب الله ورسوله ليعجزه ولا  
 سبه يقر بقاءه صلى الله عليه وسلم كما يصدقون كتاب الله وأتوا به البصر فلهذا فصل بعض الناس  
 بينهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تلتصقوا بعين فاني سمع الله ورسوله فعمل الله لا يلزم من اقامة الله على  
 الذب عنه اقامة نفسه بل اقامته اخذ عليهم انما هو محققهم وتطهيرهم وقد قال صلى الله عليه وسلم اياكم الله  
 ان فاحمة بن جندب مرتكز قطع يدها وقال في معارضة عماره لقد تابيت بئوت فسميت على اهل الارض لو ستمهم  
 اى قبلت منهم واحبهم الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتوابين (وقال الشيخ يحيى الدين بن العربي رحمه  
 الله تعالى الذي اقول به ان ذنوب اهل البيت اغماهي ذنوب في الصور ولا في الحقيقة لان الله تعالى غفر لهم  
 ذنوبهم بسابق العناية لقوله تعالى اغماهي ذنوبهم ان الله ايدى ذنوبهم من الانبياء علينا في الادب معهم ان يجعله شيئا  
 ولا يحسن ارجس من الاثوب (قال) وجميع ما يقع منهم من الانبياء علينا في الادب معهم ان يجعله شيئا  
 بالغادر الا لهيب من الارض ونحوها يجب علينا ان نأبه او الصبر عليهم وان اخذوا اموالنا فليعطوها لانا  
 لا ينبغي لنا حبس احد منهم ولا لعلنا نسا كملاته بضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وفي الحديث  
 الصحيح من زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم الله في اهل بيتي قالوا الا نؤمر زيد  
 رضى الله تعالى عنه اهل بيته يا علي وآل جعفر وآل عبيد وآل العباس وقال الجلال السيوطي رحمه  
 الله تعالى وهو الامام الاشراف حقيقة عند سائر الاصهار وتخصيص الشرف بال علي فقط اصطلاح لاهل  
 مصر خاصة انتهى (وكان الامام ابو بكر الصدوق رضى الله تعالى عنه يقول ارفعوا احدنا في اهل بيته  
 يقول ولا يلقى نفسي بيده لقرابة محمد صلى الله عليه وسلم احب الى قرابتي واقي هذه الله بن الحسن بن علي بن الحسين  
 مرة الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال اذا كانت لثامنا فاسل الى احضروا كتب وروعة فاني استحي  
 من الله ان اتركه في ابي وصلى زيد بن ثابت في جنازة فلما ركب اخذ ابن عباس بكفه فقال عنه بن ابي عم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعالم قبل زيد بن ابي عباس وقال هكذا  
 امرنا ان نفعل مع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخلت) بنت اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز  
 يوما فاجلسها في مجلسه وجلس هو بين يديهما مراكا لها حاجة الاقضاء هذا فعله رضى الله تعالى عنه مع بنت  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشفقنا جميع اولادهم وذريته (و بلغ) معاوية يقول رضى الله تعالى عنه ان كاس  
 ابن دية يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا دخل عليه كاس يقوم عن مره و يشلقه و يقبله بين  
 يديه (وكان) الحسن المصطفى رحمه الله تعالى يقول لو كان يدخل في العصة مع قتلة الحسين بن علي وشرب  
 بين الجنة والنار لخرت ودخل النار حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع بصري في الجنة (ولما  
 ضرب جعفر بن سليمان الامام الكاظم رضى الله تعالى عنه فمضى على ماله فدخل عليه الناس فلما افاق قال لهم  
 شهدكم اني قد جعلت شارقي في حل فليل لمقال خفت ان اموت فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحي  
 ان يدخل احد حمن الدنيا لاني سبي فاستحي ان يطلع علي في حقل منه لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالله والله ما ارتفع منها سوط من جسي (والثوب) جسد في حقل منه لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (وكان) ابو بكر بن عباس رضى الله عنه يقول لو اتاني ابو بكر وعمر وعني في حاجة لسدأت بجماعة تعقر به  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم واثن آخر من العلماء الى الارض احب الى من ان اقدم عليه في الفضل وكان  
 ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنه ابنا ورايا من مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولان كن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بن زور (ولما) قدمت حليمة مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر  
 بساها فيهما في رواية اردنهما (وهمت) سيدي عليا لخواص رحمته الله تعالى يقول من حق الشرف  
 علينا ان نذهب بار واحدنا ليرى ان لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمه لكر عينه فهو بضعه من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يضر في الاجلال والتعظيم والتوقير ماله كل وزمجة من صلى الله عليه وسلم بعد  
 موته صلى الله عليه وسلم كبره عزه جاعلي حديدوا (قال) بعض العلماء ومن حقوق الشرفا علينا وان  
 بعدوا في النسب ان نؤثر راضهم على اهلنا وشيوخنا وانما نؤثرهم في حقهم ولا نجلس فوق مرمر وهم على  
 الارض انتهى (وكان) سيدي ابراهيم التبري رضى الله تعالى عنه في جلسائه الشريف يظهر الحشوخة

قطر قطر من دمها أن يغسرها  
 ما سلق من ذوق قالت يا رسول  
 الله إن ذلك خاصة أهل البيت أولنا  
 وللسان قال بل لنا وللسان في  
 رواية لأصحابي من فوقها فاطمة  
 قوتى فاشهدى أخيهما قال ذلك  
 بأول قطر قطر من دمها شجرة  
 لكل ذنب أماله بجاه دمها ولها  
 في يوم من أيامك سبعين شفا  
 قال أبو سعيد يا رسول الله هذا  
 لآل محمد خاصة فانهم أهل ما خصوا  
 به من الثمر أول آل محمد واللسان  
 عامة قال لآل محمد خاصة واللسان  
 عامة قال الحافظ المنذرى وقد حسن  
 بعض مشايخنا هذا الحديث  
 والله تعالى أعلم في أخذ علينا العهد  
 العام من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن تصدق بغير أعضائنا  
 حتى جلدها كرواد لا نذكر العلم  
 ههنا نأخذ كنه في المستقبل كما به  
 جلاله الناس فان ذلك لا يدفعنا  
 إلا الأضحية شرع له الأضحية  
 وكان هذا الخيل يقول ربيت باني  
 أكل أضحية ولا تدفع هفي  
 ولا هوذا من خفة العقل فرعا  
 يصعد بسدنه حكة أو حرب أو  
 جراح أو حجام أو نهمه باطلة وضو  
 ذلك فيندم حيث لا ينفع الندم  
 ثم إن جميع ما يحصل له بعض  
 ما يستحق مع أن ذلك لا يهون قط  
 على الشارع صلى الله عليه وسلم ك  
 لا يهون على الدوق والسلا  
 والعقوبة بولده العاق له ومن  
 أشرب بلية الأبياح وحب  
 الشارع صلى الله عليه وسلم التي  
 قتله فانه لا يأمطر قط على الأ  
 وفيه مصلحة للعدي والنيا والآخر  
 وليعد بالخضى أن يرى له فضلا على  
 من يرسل إليه العلم من الفقهاء بل  
 يرى الفضل عليه للغير الذي يعمل  
 عنه البلايا ذلك الورق مثل لابل أو  
 عرض عليه وجمع الثمر مثل

أو لا تكسر بين يديه ويقول أنه بضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) يقول من أن ذرى شافند  
 آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول بشا كعلى كل صاحب مال إذا رأى أثره بفعله دين أن يعقوب  
 بعاله لأنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا ينبغي أن يؤمن بالله وحب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان الحق يعرف حقيقة نفسه بل بكنهه تظاهر الشريف بالثرف  
 وذلك أوجه لا يؤمن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث أنا عظماء وقوتنا من غير توقف هلى  
 بحصة النسب (وكان) الإمام مالك رضى الله تعالى عنه يقول من ادعى الشريف كان يذير بضرب أو جيعا  
 يشهر ويحبس طويلا حتى يظهر لنا قبحه لأن ذلك استكفاف منه بجمته صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان  
 يعظمهم طعن في نسبهم ويقول لعلمه شريف في نفس الأمر قال بعض العلماء ولا ينبغي تعظيم الشريف إذا  
 تعامل الحمرات وخالفه معظم العلماء وقالوا تعظيم الشريف مطلوب بجالا ثم فيه ولو في عمل قوم  
 لو ما وشرب بالجر ومصرأ كل إلى في مصرق وكذب أو كل أموال الرماح وقذف المحصنات وأذى المؤمنين  
 والمؤمنات بغير ما اكتسبوا إلا بما كان من ثبوت عنده في دما كشره وانما أشاعها عنه بعض  
 الحسنة تجاه الغالب في الناس اليوم قتل من ثبت عن شئ مما هو جالب الحد لا ستار بعض هذا المعاصي من  
 الناس بفعله في يومئذ وهي معلقة عليهم (قلت) لم أر من تخلق من أقراني هذا الخلق إلا قليل لا يراى  
 بعضهم يستخدم الشريف المستور ويحمده فاشية سرحه ومجاده في عيشه خلف بقلته وهذان أدل دليل  
 على شدته به بالادبع الله ورسوله فكيف يدعى التقرب من حضرة الله والله يدعوا إلى اليها فلا حول  
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقد تقدم أن إقامة المدعو على الشرف لا تأتي تعظيمهم وقتورهم فنعظمهم  
 من حيث نكرمهم من ذرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم عليهم الحد الذي شرعه جدهم صلى الله  
 عليه وسلم ولم يخص به أحد دون أحد دليل قوله صلى الله عليه وسلم وأما الله لو أن فاطمة بنت محمد مرت  
 لقطعت يدها والله أعلم (وكان) سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول اسطنوا الأيدي مع الأشراف  
 لكانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتوا ذلك الهدية والمواد للقرى دون الزكافان لهم في أعناقنا  
 عبودية لا يمكننا أن نقوم ببعضها ز يادة على ما جدهم صلى الله عليه وسلم من الحق علينا انتهى (وقد) تقدم  
 في هذا الخزان من الأدب أن لا يزوج أحدنا شربة إلا أن عرض نفسه أنه يكون تحت حكمها وإشارتها  
 وبقدم لها نطقها يقوم لها إذا وردت عليه ولا يزوج عليها ولا يقر عليها في العتبة إلا أن اختارت ذلك ولا  
 ينظر إليها إذا كانت أجنية قوتى في الأزار ولا ينظر إلى وجهها إذا أتت منه شيئا ولا ينظر إلى رجلها إذا  
 كان بالغ الخفاف ولا تسأله شيئا وينعه عنها الأبطر شرعى في جميع الأمور السابقة والآخرة ونحوها ولا  
 يقر عليها وهي جالسة في الطرقات تسأل شيئا بقدر عليه فلا يعطيهما ونحو ذلك فاعلم بأخذ ذلك العاصل على  
 التحلق به ترشدوا لله تعالى شئى هذاك والحمد لله رب العالمين  
 (وعنه) الله تبارك وتعالى به على) ز يارق كل قليل لا هل البيت الذين دفنوا في مصر كاهم أو رؤسهم فقط  
 فازورهم في السنة ثلاث مرات بقصد صلة زحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرا أحدان أقراني يقتنى بذلك  
 أما لجهلهم بصلاتهم وإلادعوا عدم ثبوت كرمهم دفنوا في مصر وهذا بغير أن يكون في الدنيا في مثل ذلك (وقد)  
 أخبرني سيدى على الخواص رحمه الله تعالى أن السيد زبني المدفونة بقناطر السباع أنة الإمام على رضى  
 الله عنه وكرم وجهه في هذا المكان بلا شك (وكان) رضى الله تعالى عنه يخلع نعله من عتبة الدار بسوى رضى  
 حافيا حتى يجاوز مسجد هاء فيف تجاور وجهها ويتوسل بها إلى الله تعالى أن يغفر له (وأخبرني) أن السيدة  
 نفسها رضى الله تعالى عنها في هذا المكان الذى فيه بلا شك وأنها كتنه من ضربها مرار وأخبرني أن  
 رأس زين العابدين رضى الله عنه ورأس زين الحسين في القبة التي بين الأتال قربان من مجرة القلعة  
 (وأخبرني) عن الإمام الحسن والدة السيدة نفيسة أنه في التربة المشهورة قربان جامع القرامين من مجرة القلعة  
 وجامع عمرو (وأخبرني) أن رقية بنت الإمام على في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومهما  
 جامعهم أهل البيت (وأخبرني) أن الإمام حمدا الأنورهم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع  
 ابن طولون عابلى دار الخليفة في الزاوية التي هناك يقرب الباهر رضى الله السيدة مسكنة بنت الحسين رضى الله

تعالى عنها في الزاوية التي عند الدرب قرب ما من دار الخليفة عند الحاصلين (وأن) السيد عائشة قالت جعفر الصادق رضى الله تعالى عنهما في المسجد الذي له المارة بالصبر على يسارك وأنت تخرج من الزاوية إلى باب القنطرة (وأخبرني) أن رأس السيد إبراهيم ابن الإمام يزعم أن الله تعالى أجاب الجبل الذي من ناحية المطر بعاملين الملائكة وهو الذي قاتل معه الأمام الذي رضى الله عنه واشتق من أجله كذا وكذا سنة (وأخبرني) أن رأس الإمام الحسن رضى الله تعالى عنه حقيقة في الشهد الحسيني قرب ما من خان الخليلي (وأن) طابع من زبديك نائب مصر وشعاني القبر المعروف بالمشهد في كنس من حر أخضر على كرمي من خشب الأبنوس وفقر شجرة المسك والطيب وأنه منى معاه وهو عسكر وحفاة من ناحية قطنة في مصر لما جاء من بلاد الحمير قصة ملوكة ففوتهم الذين بلغنا أنهم في مصر من أهل البيت بالأمام الشافعي رضى الله تعالى عنه فطلب سدي على الخواص رضى الله تعالى عنه فبجتم زارة أهل البيت بالأمام الشافعي رضى الله تعالى عنه فطلب يا أخى زارة قبة تيك بمسجد الله عليه وسلم وقدمه على زارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العائفة فلا تسكدرى أحد منهم يعني بزارة أحد عن ذكرنا وأدبى بزارة بعض الجنازب وينام في مولاهم وهذا كله من جملة الجهل فاحذر ترشد والحمد لله رب العالمين

(وعا) نعم الله تبارك وتعالى به على مرضي لمرض السلطان واحتياجه إذا كان فيهم من جهادهم وقتال بغاة أو روافض فلا كل الاضطرورة ولا أن الامن غلبة ولا اضططال الامر مشروع ولا جامع ولا اليسر هو با نظيف الابنية سالمة وذلك لا ريباطي بل ما في اتماما للشرع في ذلك فعمل أن من خالف ساد كرناه فهو ناقص الايمان قليل الادب مع السلطان فاهم يا أخى ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين

(وعلمهم) الله تبارك وتعالى به على كثرة احتياجه بالامر الذي يعتقد في أحد من أصحابي ويحسن اليه اذا أبا منه مصيبة في ماله أو ولده أو عزل من ولايته وفاهي صاحبي وقليل من الفقراء من يهتم بثل ذلك بل رأيت بعضهم شتم بذلك وفرح بخلافه في أنافي بجمدة تبارك وتعالى لا تزال توجها لله تعالى في جبر مصيبة ذلك الامر مساعدة لصاحبي ومسانة لمرقة الفقراء وتروية للاعتداف فيه ولا أقول كما قال غيري من كل الفاقة يدو القناز ولا اشاع الناس عزلا الامر محمد بن عمر صرحت بتوجهه إلى الله تعالى ليلوا بها في عدم ماله لكونه مستندا إلى صاحبنا الشيخ بن بابن بن عبد سدي على المرتضى فنع الله به مع كون هذا الامر يمد إلى قط قش ولا جاني وليس عبادي حاسبي فاحذر وأصل صحة قوله في قضاء حاجة الامر الذي يحسن لغري ويعتقده دوني كوني لا أحب أمر أظلم لأمري ودي ولو اني صيته لثل ذلك وزاحني أحد فله لم أقدر على ترجيب قلبي في قضاء حاجته أبد فان أدوت يا أخى العمل هذا الخلق بسهولة فاحجب الامر لله تعالى لا لعلة (وكان) محمد ابن بغداد يظهر الاستناد إلى وأنا أصدق على ذلك فلما حبس في البرج شتمت غالب أو باب الزاوية لانه لكونه مستندا إلى الظاهر بعضهم صار يقول ان شئنا وطخت للفقراء حلوا ولعل ذلك لظنهم اني أقبل منه هدية أو كل له طعاما وهو أمر لم ينع على أن مات حيا من الله تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين

(وعا) نعم الله تبارك وتعالى به على عدم شهودي أي ربي ونفي بحق الله تعالى في عمل من الأعمال أوفق أحدهم خلفه لا من حيث النكبة ولا من حيث صفاء الهمة ولا لوانه كشف للعدو أي الدنيا كلها ما من من حقوق الله وحقوق عبادوه من مطالبه فوافاه ذلك كله وحيدته على قلبه خوفوا وحذروا وقروا من الافاق في الدنيا لانه اذا كان يجرى من الاخلاص في تأدية بعض ما فيه من الحقوق فكيف لا يجرى من تأدية جميع حقوقهم من تحقيق هذا المشهد نفسه وانما عصفه لا يتوان في عصبه على انه مأمون ناسق خالص لا دعي أبدا لا بد أن يكون مخلوطا بحق الله تعالى فمن طلب برائة الله من عدا فأنما ذلك لموله من حيث تجبر بحق الله تعالى من حق الحق فقام

(وكن) سدي على الخواص رحمة الله تعالى يقول حكم الخلق في هذه الدار حكم ناس جالس بيني في الحر والقز في خرابه وفي تلك النخرة سائر المذبات من سباج ونساج وحيات وغبار وكلاب حقورة وقد أمروا بمجاهدة هذا المذاب والامور ابوتوا في كرم مجاهداتهم واولم ولا يهتزون ذلك ما كل ولا شرب ولا فوم قد طاهم المثل وعلا على لسان شخص من رسله وقال لهم انخرجوا من هذه الحارة إلى حضرة بكى ظل ظليل وفا كلمة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفقر مشروعة وتلو برقية ذلك الجبال البديع واستمر يصو

حقى عنه قوم السيل ولا حول  
والقربان انخص بمسجد  
ذلك بالاضحية كالمسجد  
نفسه او مثال التفرع الذي  
يحمل البلاء عن صاحب الصدقة  
مثال من غسل قربة انسان من  
الوعج أو فصدده أو نحو من يده  
الدم القاسد فلا يلبس بمصاحب  
الثوب والدم أن يرى نفسه على من  
غسل قربة أو فصدده بل اللائق به  
اعطاء الذراهم والشكر له والله  
يعلم من يشاء الى صراط مستقيم  
وقد روي الحاكم رحمه الله عن رجل  
صحيح الاسنان من باع حله فضيعة  
فلا اخصه قال الحافظ المنذري  
وقد جاء في غير ما حدثت مني  
النبي صلى الله عليه وسلم عن يمين  
جلد الاضحية والله تعالى أعلم  
واخذ علينا العهد العالمين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن تحسن النعمة وذلك باحدا  
الشفرة بحيث لا تراها البهيمة  
والاسراع بالذبح في الحرم من هنا  
استحب العلماء التمسك لكل ما طالع  
عنه دون الذبح فجهلوا يعرفون  
الروح من ابراهيم الله من عباده  
الرحمة في الحديث انضمان الله  
كتب الاحسان على كل شئ  
فمن ذبح البهيمة بغير رحمة تعلق  
قلبه بها فهو جبار ليس في ديوان  
الحسين ولا في احوالهم سهم ولا  
نصيب من لا يرحم لا يرحم وقد  
روى مسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه فرواذا  
تقتل فاحسنوا القتل يعني فيما أمرتم  
بقتله واذا بقتل فاحسنوا الذبحة  
واحدة أحدكم شفرته وليس ذبحه  
وروي الطبراني ورجاله رجال  
الصحيح برسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجل رجل وانضم رجله على  
صنعة كذا وهو جرحه شفرته وهي  
تلقظ اليه به مرها قال أفلا قبل

هذا وأورد أن غيبتهما وتبين وفي رواية الحاكم موات هلا أحدث شفرته قبل أن تقبعا وروى ابن ماجه عن ابن جسر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشفاعة وأن تبارى عن الهائم وقال إذ ذبح أحدكم فليجرب الشفار جميع شفرته وهي السكين وقوله **فليجرب** رأى فليجرب من وجهه يسه وروى عبد الرزاق وهو قاتل عمر رضي الله عنه رأي رجلا يصحب شارب جلود الذبائح فقال له ذلك قد هلك الموت قد جلا وباتى إن شاء الله في عهد الشفة ورجعة على خلق الله مزيج أحاديث والله تعالى أعلم **فليجرب** أخذ علينا العهد أعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نبادر بالبح إذا استطعنا الاستماع عند موتنا اختراق الميتة ولا تاتر لعله دنيو بيولا لحرف الموت في الطريق كاقبغ فيه بعض من غلب عليه حب الدنيا رشح عليه مفارقة أهل وأوطانه وشر به الماء الحلو وأكاه القوا كد وجالسه في الظل رجمه المال من وظائفه وقر ذلك فموت أحدهم من غير أن يجه حجة الاسلام وذلك في غاية النص فانه لا يكمل أركان دين الغنى والفقر الأبا لج وقد قلت مرة لبعض طلبة العلم لم ألتج فقال لا أستطيع فقلت له لماذا فقال خوف أن يسقى أحده على وظيفة تدري نبي العلم فقلت له حسد ليس به مذرئى فان تدريس العلم ماضع لا يغبر معلوم احتسابا لوجه الله وما أحد يعارض في مثل ذلك فقال أخاف أن يأخذها استدلالا للمعلوم الذي فيها فقلت له كعبان فقال أربعة أنفس فقلت له كل من المعلوم كل يوم فقال حسد أضاف غير معلوم هـ ذ الوظيفه فقلت انها والله تكليف

من جهاد هذا ما يؤيد من حبسهم بكم في هذه الخرابة فلم يجد من هؤلاء الخلق الا القليل وقر كوا حذرة ترجم عز وجل في قوله صلى الله عليه وسلم لا تقال هذا حكم أبنا الذين الذين لا إقامة فيها والله التسل الا على انتهى فاقهم ذلك ترشدوا للجدلة وبه العالمين (وعلم الله تبارك وتعالى به على) عدم الجدال مع من حكم عليه الطبع وحبا وبإسائة فان الجدال مع مثل هذا لا فائدة قبل هو الى الضرر أكثر وقد كان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول لم يخرج اليك من الجنة الا جدلة وعدم تسليمه فضل الله عليه (وكان) يقول اذا جدلوككم بجدال بغير حق فقصدهم فاعليه بالكره فانه يصد هيجان نفسه اذا المعلوم المستعاره لخلق النفس كان العلوم الا ليعملها القلب فاحذروا الله تعالى وليستكروا وهاذروا الجدال فانه كالجحدي سبل الله عند نفسه ويرى وقوه في الايمان ترك جدالكم وان كان جداله باطل فعادو والمرة بعد المرة قل له رجوع لكم ولا تطالبوا منه أن يرجع لكم ففهم من غير ظهور أن الحق معكم وذلك لأن لا يكون لاسيما غالب المحادل الذين يروا انهم أعلم من جدالونه فلا يروونه الا بعين الحقاير وقد فحاه في بعض المنفعة يطلب أن يتلذذوا بآفته الا كقروا بتسد اولمته فصار أكبر انما ايجبه الى ذلك فاقهم على فلم ايجبه وكيف يتلذذ وهو يرى نفسه أعلم في خفافتي واخذ من بعض مشايخ الصرمن العلماء المعلنين ثمة فافارقه وقال هذرا جل على صمغ ظني فيه وعرفت انه كان يفعل معي مثل ما فعل مع ذلك الشيخ فليكن القبر الجدال للقبه على (مذرو) ومجت (أخى) أفضل الذين رحم الله تعالى يقول من علامة كونهم علم السج وموشع على نفسه ان يورثه كثر الجدال فهو ربه نفسه على غيرهم أقرانه ومن علامة كونه موشع على قلبه أروحه ان يورثه هضم النفس وكثرة التواضع وقلة الجدال فاقهم ذلك والجدلة ترب العالمين (وعلم الله تبارك وتعالى به على) حث كل من يجتمع في من الاخوان على الاشتغال بالخلق والصنائع وعلى دوام فاقهم فيها ان كانوا أهل الحرف قبل اجتماعهم فيها وهذا الخلق قليل من يتسبه له من متصوفة الزين بل يزبون ان يجتمع بهم ترك الاشتغال بالحرفة والاشتغال بأعمالهم وأرواحهم فهم بعد ذلك على معين امان الشيخ يصير بطعمهم من الصدقات والارواض فيقتل روحهم وامان يصبر ورواؤن الناس وبعضهم بأمر المرشد ان يخلي دكانه ويعرض عن الدنيا بقية ثم يطلب دكانا بخلوه فليجد بعد ان كان بطعم الناس سارا الناس بطعمونه وبعد ان كان يعطي السائلين صاهرو يسأل الناس وقد وقع لبعض اخواتنا انه اخذ دكانه وترك البيع والشرا واصار يد كراهه تعالى وبأكل من هذا بالظلمة والعمال وغيرهم فقال له سيدي أفضل الذين رحمهم الله تعالى يا أخى النصح من الايمان وانك لم تخلق شيخا فارجع الى ذلك واشتغل بدكراته تعالى مع الحرفة فلم يسمع أبدا فكشف الله تبارك وتعالى حال ذلك الفقير بعد شروعه وما بقيت نفسه بعد المشقة تنكس لعدل الحرفة فكان كن تولى مشقة الاسلام عز وجل لما بقي بعمل لا نالوا شاهدة وقد كان سيدي ابراهيم المتدبر في رحمه الله تعالى يقول حكم الفقير الذي لا حرفة له حكم البومة الساكنة في الخراب ليس فيها فقه لاحد ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة لم أمر أحد من اصحابه بترك الحرفة التي يدهل أقرهم على حرفة وأمرهم بالجمع فيها وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول الكمال هو من ترك الناس وهم في حرفة لانه ما تم سبب شروع الا وهو مغرب للبعد من حضرة الله عز وجل وانما يبعد الناس من الحضرة لا ليعتد مصالح دنهم في ذلك الا لمرضاة العلم والعمل وسائر الحرف المشروعة وكان أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى يقول انما سبب تذللنا بالباطة وتحصيل السبب من فساده وقتل مروته فان رالفه والإسائة والتجمل لهذا الخلق وانظرهم أن ينشغلوا به كالنساء ولو كان عند هذا بعض مروية أقدم امرأة السبب والمشفقة على حلالة للتذلل بالكل والتمس من صدقات الناس انتهى (وكان) يقول استغناؤكم كمالني أحسن من ادعائكم الكمال في الطرق وانتم يحتاجون الى الناس فان الحاجة الى الناس تنافي ادعائكم الكمال وكان يقول لا تتركوا الاسباب لتجدونه من قوة اليه فان ذلك لا يدرم رجا فاعلمكم الله بسبب اليقين وقد مدح الله تعالى قوما قاموا في الأسباب ولم يشغلهم أسبابهم من دكراته عز وجل بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية فليس في ذلك غالب مشايخ العصر لا حرفة يدهم فكيف كرههم فاجاب انهم لما اشتغلوا بالله عز وجل كل الاشتغال رزقهم من حيث لا يحتسبون علامة

عليهم به في الدنيا لا حساب عليهم به في العقبى فابن أنت منهم يا بطل فكلامنا مع المرددين لأمم العارفين  
فأفهم ذلك وأهل عليه الحديث رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى بهي) عدم شهود الكمال في مقام أسلاحي أو إيعاني أو إحساني فلن من شرط  
المسلم الكمال أن يسلم المسلمون من لسانه ويده ومن شرط المحسن أن يعبد الله سبحانه بكون الغالب هنده فيهما  
توعد الله أو وعده بالخلافة من حد سواء ومن شرط المسلم أن يعبد الله سبحانه بكونه يراد بهي الأيام  
لا في وقت دون وقت وأنى لمسلم أن يكون بهذه الصفة وقد سلمت من قهر الم لم تأخذ من فلان مؤ كرتله  
واحد من مشايخ هذا الزمان فاني قتلته لا في شيء فقال لا ن شرط المسلم أن يسلم المسلمون من لسانه ويده  
وهذا لم يسلم إلا دشيخ من لسانه ويده فكيف بغيرهم وإذا كان هذا الم يحصل الكمال في أول المراتب فكيف  
يذهب دخول حضرة الله تعالى انتهى \* وكان سيدي إبراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه يقول الذين  
الشري ثلاثة أمور اسلام وإيمان واحسان فالاسلام على والإيمان على وهمل واحسان والاحسان على  
وهمل وتسلم فلا يكون عنده من الخسة اعتراض بقلبه على شيء من مقدورات الحق تعالى من حيث الحكمة  
الالهية فليقتض من يهي تمام من هذه الثلاثة نفسه ولا يتكدر إذا نسب أحد إلى النقص وهمل وفي مقام  
وقدر أي بعض الفقراء مناهما يقتصر على سيدي في الخواص رحمه الله تعالى وقال ياسيدي خفت أن  
أكون قليل الدين فقال له الشيخ خفف على نفسك يا أخي أين كامل الذين اليوم انتهى \* وكان الحسن  
المصري رضي الله تعالى عنه يقول والله لو خلف ما خلفت أن أعمال الحسن من يؤمن بيوم الحساب  
وقلت له صدقت لا تخف من يملك انتهى والمحدث رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى بهي) حظي من ادعاء مقام لم يبلغه كما مر بر في مقدمة الكتاب وهذا  
الحلق قليل من يحفظ منة فان النفس من شأها حال باسة والعلو والغالب عليه ان تهي الهامات التي  
لم تبلغها \* وصحت سيدي عليا لخواص رحمه الله تعالى يقول يا كرم أن تبادروا إلى دعوى مقام لم تبلغوه  
فتعوه في الكذب وال يا مؤلفي أو رعا من ذلك أقام بعد ذلك قال وانظر إلى النبات لما هو مروح التصريف  
والمرقا الحيوانية وطالب التنبه بالحيوان حين قام على ساقه طابا بالانفعال عن رتبته كيف وقف بالصد  
والدوس بجوارق الهائمات أن أصار كالآرب تحت الأقدام فمساووسه وهبوطه فهكذا تكون سبياسا  
القدرة على أهل الدعوى والعزوز انتهى (وقد) رد على شأن النبات إرادات طردا وعكسا غير أن  
سطرنا اعتنا بعبارة هذا الاستاذ في الله تعالى عنه ولا احتمال أن يكون عنده ما يجابه عمارد فاحمل  
بأخي على تصحيح أعمالك يوم القيامة وما يقع الناس فيه حتى لا تدعي الامانة له أنه يكون اليوم القيامة ولا  
فني لا زلت الدعوى لغامات العالدية في هذه الدار طلب الجاه فيها وليس لك من الجاه في الآخرة من نصيب فإياك  
بأخي تم يا لك من الدعوى السكادية (وقد) باب في شخص من فقراء هذا الزمان يطلب مني أن أزيه فقرست  
فيه النفس فقررتي وتخلص بحلاص الفقراء وليس الصوف صار يقول لأعلم الآن في دور الفقراء أوسع  
من دائرتهم صار يقول للعوام الذين يصنعون به اب كتم تجننه عوني في فلان تجتمعوا على غيبي فامضي عليه  
الابعض أيام ثم ابتلاه الله تعالى بأفعال تكذب دعوها فغير أصحابه منه ولم يصرا أحد منهم يعقده فقاما مرع  
ما طلب الطر بقا ما مرع ما هل شيخنا في نفسه ما كل من جميع فقرامصر فأسأل الله أن يردها قسمة  
إلى خير أمي وفي كلام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من طلب إلى ياسة قبيل حينما فارت منه انتهى  
فأفهم ذلك والله تعالى يتولى هذا والمحدث رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى بهي) نفو بغي إلى الله تعالى أمر بربية أولادى واخوانى ونظري إلى وزن  
الأفعال البارز على يدهم الكتاب والسنة فما كل من محمود قلت لهم اشكروا لله وما كان من مذموم  
قلت لهم استغفروا لله ولا أقاموا الأقدار الهية فيهم وطالب أنهم يوافقوني على كل امرادتهم منهم قال  
ولكن التعب الذي لا فائدة فيه وقد خالف قوم هذا الأمر في غيضا أمرا ولا دهم واخوانا هم إلى الله تعالى  
كأن كرا فإكل عاقبة أمرهم التمدد وفرار الأولاد والأخوان عنهم الدلتجبر على العبد لم يصرح الشارع  
صلى الله عليه وسلم بالتحجير عليه به لا يطلق وقد رأيت شخص من أهل العلم يخرج أولاده كل التحجير

فتمهلون في الحج أحسن جاه شخص  
فسرق من بيته قبيل مائة نحو  
لثلاثمائة دينار فدخلته قتلته  
أين قولك أنك لا تستطيع الحج فقال  
حب الدنيا انقلب على قلبي فأنقلته  
ففي حب الدنيا أن تفضلك شها  
لذلك بك الطريق حتى يضر لك  
من محبة الدنيا فقال لا أستطيع  
بجاهة نفسي قتلته فذهب من  
هذا الدار فقال ما هو يدى قتلته  
قل اللهم اقتضيت أن كان الموت  
خسرا في فقال له مات بعد شهر  
رحمه الله واعلم يا أخي أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل  
تصغير الخطايا إلا في الحج المبرور  
الذي لا تأتم عليه ومن يترك الصلاة  
في الطريق أو يخرج جهان وقتها  
فوعاص لم يبرح فلا يتركه عنه  
هذه خطيئة واحدة كاستغاثي  
الإشارة إليه في الأحداث فواظب  
بأخي على الصلاة في الطريق وق  
ومرا التفتة الصلاة ورج واعتبر عند  
القدرة والأخسر فلو سلك  
وبذلك والله يتولى هذا كى وروى  
الشيخان وغيرهما فروعا أفضل  
العمل إيمان بالله ورسوله قبيل  
ثم ما دار رسول الله قال الجهاد في  
سبيل الله قبيل ثم ما دار قال جبرور  
وفي رواية لابن حبان في صحيحه  
مرفوعا أفضل الأعمال عند الله  
تعالى إيمان بالله ورسوله وقزو  
لا غل في يومه ورج جبرور وكان أبو  
هريرة رضي الله عنه يقول هجة  
مبرورة تكدر خطايا سنة قال  
الحافظ والمبرور هو الذي لا يفتح في  
معصية وفي حديث جابر فروعا  
أن روي الطعام وطيب  
الكلام وقراءة وافتاء السلام  
وروى الشيخان وغيرهما فروعا  
من خدم لم يرف ولم يفسق رجوع  
من دونه كيوم ولدته أمه وفي  
روية الترمذي غفرل ما خدم من

فدنه قال ابن عباس والزهرى  
 ما روجع به النصارى قال الأدهرى  
 الزهرى كلمة جامعة لكل ما رده  
 إلى مبدئ من المراتفة يتعلق  
 بالجماع وقال الماخذى  
 ويطلق الرثا أعضاء وراديه  
 الجماع ويطبق وراديه النفس  
 ويطلق وراديه خطاب الرجل  
 لراثمة يتعلق بالجماع وقد نقل  
 في معنى الحديث كل واحد من هذه  
 تيسر له من جملة من العلماء  
 والله تعالى أعلم وروى الشيخان  
 وغيرهما فروقا إلى البرور  
 ليس جزءا إلا الجنة وروى مسلم  
 وغيره فروقا إلى بدم كان  
 قبله وروى النسائي بإسناد  
 حسن فروقا جهاد الكبير  
 والعنه وروى إلى العبر  
 في رواية لا ينزعة في صحبه  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت  
 لما يارسول الله هل على النساء  
 من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال  
 بهما والجمعة وروى الطبراني  
 فروقا جهاد الخ بغير النوب  
 في غسل الماء الذين وروى ابن  
 عتيق في صحبه قال ولكن في  
 قلب من واحد من رواه في  
 فروقا إلى آدم عليه السلام في  
 ليست ألف آية في ركب قط فيهن  
 من الهند في رجله وروى أبو  
 يعلى فروقا ورواه ثقات إلا  
 واحدا من خرج جافا كتب  
 له أجماع إلى يوم القيامة ومن  
 خرج بغير غفلة كعبه أبو  
 العثر إلى يوم القيامة والله تعالى  
 أعلم **أخذه** العلم العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن تنفق في الحج والعمرة بقدر  
 وسعوا ولا تتكلف ما فوق عقابنا  
 من الجبال أو الحنفية أو الجواهر  
 مودة إلا كل أول الحلاوات خروفا  
 أن يعقبتهم لها ما غاب عنه

ترك الكلام الغفوي ترك بحال النصارى وفي ترك التتوي في وقت من الأوقات حتى صار يسمع الواحد منهم  
 إلى الغلاء فإذا ما روى الوليد الجلسوا لجلسة واحدة يقول كنت اختصرت وعلقت موضع جلوسك في الخلاء  
 حفظ مشيتين في العلم وما زال على التخصير عليهم حتى في الماء كل والمبس حتى سرق بعضهم ماله وعرضه على  
 أطعمه السم وبعضهم أطعم والده السم حتى وقت أطراف أسابعه وكن في الظلام يتجسس بعضهم  
 فلو أن الجار يحد ثوب الولد وأخبرت والده لكانت بائنا مثل والده تعسبه من مشقة التخصير عليه كان  
 بعضهم يشتق نفسه من تعدد يعقو فلو أن هذا الولد كان فوض أمره إلى الله تعالى في ولده وعامله السياسة  
 الشرعية وأواله غلبتها كان وقته لشيء عباد كراه وقد كان الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول  
 سياسة الناس أشد من سياسة الدواب وكان قول أنفق على ولدك وزوجتك ونادى بك قدر الكفاية ولا  
 يتجسس عليهم كل التخصير في غير وامنك وإياك أن تعطيه فوق الكفاية فيستغنوا عنك ويغتر جواس يدك  
 لأن طاعتهم لك تكون بقدر حاجتهم إليك انتهى (وجبت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى  
 يقول أحسنوا أدبا أولا ذكره بغضوهم في الدنيا وزنها بعدد ولا تطهروهم القلوب بأيديهم ليتقوا منها  
 على أنفسهم الشعوب تتلقوا وأما حالهم قال تعالى ولا تقولوا حسنا ما والكم التي جعل الله لكم قياما ورزقهم  
 فأولوا كسومهم وقولوا لهم قولا معروفا إن الأدب أن تتعالى الولد إلا تفاق على الولد بنفسه من غير أن يعطيه  
 القلوب في يده قبل أن يبلغ رشده فأن لا يباحلارة تشبه على حلاوة الدنيا حتى يصبر ثم يرضى والده منها  
 بغير انتهى وكان رضى الله عنه يقول يا كرم أن تسترضوا أولادكم أن تضربوا بلين الكلام وخض  
 الخناج فإن ذلك ينفط الحالم ويهون عليهم مخالفتكم في المستقبل وكروهم خطايا ثمهم وما أعد الله لهم  
 من العقاب عليها يا كرم أن تسوهم أو تسوهم بأنفسهم في حين فذلك يجرهم على النطق بملها مع أخواتهم  
 بل معكم ولا يكتروا ورضهم ولا تشددوا عليهم بالمبس في الدار وفي المكتب مثلا وكثرة أقرعافان  
 ذلك بيت نفوسهم من الأسباب وبولدهم الحين والبخل والكسل عن الطاعات وداوهم أحيانا  
 وأحيانا واستعوا لهم الدعاء والنية الصالحة وكأول أمرهم إلى الله تعالى بكم كما يحبكم من جهنم انتهى  
 وقد قالوا إذا كروك فعليه معاملته الأخ وقد رأيت أنما من أعطى ولده جسم ماله قبل أن يتعمقه له فقال له  
 يا ولدي أنا خائف من أخوتي أن ينافروني في هذا المال ويطلبوا مني النفقة التي أريد أن أنفقها عليك  
 وعلى عائلتي وتضوي كتابته تارة يتي وبسلك حتى لا يصع لأحد من أخوتي في نزاع ففعل الولد ذلك  
 فادى المال كله له ويطع ولده منه ورهما وقد وقع مثل ذلك لسيدي محمد البراوي مع بعض ولده وبعض  
 العلماء مع ولده بعض مشايخ الصوفية مع ولده فإياك يا أخي من مثل ذلك بل رأيت ما هو أهم من ذلك وهو  
 أن ولدك اشتكى والده من بيت الوالي وبنت قاضي العسكر والباشا وقال إن الذي ضرب الرطل فلو لا  
 أطف الله به لوالده ما قتله الولاة (ورأيت) بعضهم يجرى ولده على التخصير فيمنه ما هو يتجاه إلى الوالي أذنه  
 الولد وطوى والده وقال يا سيدي هذا الشيخ أرادني شرأوه بطلب مني الفاحشة فإياه الجماعة من سوقها  
 أخبر والوالي بأنه ولده حين ضربه بامرأه وغرمه بالأجر ولا هذا رأيت به يعني فاهر فزما ناك يا أخي  
 والمجد تقرب العالمين

تعبه

انهار ان ذلك لله تعالى ولا محذور

تعبه وبأخيه خالوته ولواختي ألفت هام لا يسد رعي ان يهي لنا جسد واسد مثل ما في البخاري وسلم  
وغرهم فاجل عبد الله سبحانه بنوره سبحانه في نور الشمس الوضاح فان الله تعالى مارك شيئا يقرب اليه  
حتى ذكرني كتابه وأوجهه على اسان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (قلت) وهذا الذي ذكره  
الشيخ لا يسوغ الا في حق الاشياخ اما المرءون فقد اجمع اشياخ الطريق على ان العزلة والنسوة واجبة  
في حلقهم وليس قصد الاشياخ بذلك ان ياتوا بشرع جدد ينادون بمرأهم وانما ادهم ان ياتوا  
بالمروريات في وصف الكمال من الخشوع والحضور هذا ما ظهر في انتهى والله يتولى هداك ويرشدك  
والجدة رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) عدم الكون والبل الروشي من احوال دون الله تعالى فلا حب على  
ولا اعداء من الخلق الا من حيث امر الله تعالى بذلك (وقد كان) سيدي ابراهيم المتبول رضى الله تعالى  
عنه يقول اكثر ما يلقى على المؤمن ميل نفسه الى افعاله الصالحة على وجه اعتقاد الا خلاص فيها ولو اكشفا  
وذوقا (وكان) سيدي على انما اوصى رحمه الله تعالى يقول لا تحرقوا ما تطلونه من الاحوال والكرامات  
والعلوم والمعارف حتى ينكشف لك القطر من هذه الامور هل هي بطريق الاستحقاق لكم او بطريق  
الوهود وحسن الظن فقط فان العطايا التي هي بطريق الوهد لا ينبغي لعاقل ان يفرح بها لان كانت قطعة  
وما معكم شي الا بطريق الوهد وحسن الظن فقط وقاموا في مدح الله تعالى لبعض الجاهل وقصه لبعض  
الناس تعرفوا الله ليعطى احدكم الامانة لم يعاينوا اليه امره فان ذلك لا يكون الا بنص صحيح في ذلك والى  
لاننا لذلك قال تعالى وان من الخائزات لا تغير منهن الا نهار الاية وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل  
لراين من خاشعة متضرعة خشعة من هنابكي السلف الصالح الذين فضلنا بالهدى وماروا انهم اذوا  
حق العبودية (ومعهم) اخي الشيخ افضل الله رحمه الله تعالى يقول لم يخرج اربوا آدم عليه الصلاة  
والسلام من الجنة بمجرد وقوعه في الاكل من الشجرة وانما ذلك لما مضى الى الاكل من اكله على علم  
الامعاء وظنه انه لا يدخل ذلك وهو والابنات فكان تحريم الحلق تعالى عليه في نهيم عن الاكل من الشجرة  
في مقابلة عقده وهو الحق يعلم نفسه كان امر الله بالثبوت بالجود لا عليه الصلاة والسلام كان في مقابلة  
طليمه ان لا يصلح في الارض خليفة قال وفي ذلك كفاية في التنفير عن الاعتراض على شي من افعال الحق  
تبارك وتعالى لان دون ذلك نص لقصور العبد عن ادراك حقائق العواقب انتهى فليتأمل فانه كلام  
قد يحتاج الى تعقب وتحرير والجدة رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) شهودى ان الله تبارك وتعالى ارحم بنفسى معنى حتى ان ذلك صار  
مقرا عندى اشهد بآدى الراى لا احتاج فيه الى تفكير وقل يرفع له مثل ذلك ولذلك لم يقع من قط دقوت  
من رحمة الله تعالى في وقت من الاوقات حتى احتاج الى ادواته بالاجاء كما يقع فيه كثير من الناس وقد  
قالوا وزن خوف المؤمن ورجاؤه لا يعتد لا وما مع العبد ما يحزن بها انها امره اليه مع الحق تعالى ابدأ (وكان)  
سدى على الخواص رحمة الله تعالى يقول ان كثيرا لا يفرحك شهود عتبة الله تعالى لكم وشهودكم احكم  
وصفنا حالكم معه تعالى فان كنتم في ذلك كنتم كالبائس الحزن اللون والطعم ومع ذلك يحتاج الى الاتقنة  
المناسبة المظرو والاشعة اشد افتقار اليها لثقلته وتعبه على مهال الزمان وتقلب الحسد فان في لمح البصر  
يبدل الله تعالى العبودية بعد الانس وبعد القرب وسو ظن بعد حسن الظن حتى يكاد العبد يفتنت  
كيد ولوانه راض نفسه حتى صارت ترى الله تعالى ارحم هامن واليه هامن بنفسها الحنف تذكره وقهره  
اذا وقع له ما يخالف هواه انتهى فاهم يا اخي ذلك واهل على التحلق به والله تبارك وتعالى يتولى هداك وهو  
يتولى الصالحين والجدة رب العالمين  
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) كوني لا اكل ولا البس الامعاء اشتريه من مالى دون اخذ شي من ذلك  
بالدين ولو حوت وهرت لا اكل ولا البس بالدين واوى صبرى على العزى والجوع اول من صبر الناس على  
وهذه من اكبرهم الله تعالى على وقد رايت فقير من اولاد لاشيا ارسى نفسه في ميدان الشبوات  
فليجده ما يشترى به شواهدها رستين حتى صار عليه عظيم فليقيم عليه ارباب الدين وزدوا

الى الله تعالى شي تنقبض النفس  
لا انفاق فيه عاجلا ولا آجلا وانما  
اللاق ان يبقى الانسان ماله في  
مرضاته وهو مشرر القلب  
والقلب وذلك لا يصح كون الا اذا  
اتفق من ماله حسب طاقته والا فخير  
لا زعاجا الى ارتكابه الدين ودخول  
القرى وحس البعثة في وجه فان  
من اوسع في التفتق فوق طاقته  
فالقلب عليه وقوعه فيناذ كرنا  
لاسيان سكان شيئا او حالما  
لا كسبه فان الانسان ربما  
ساعده بالفتنة حتى الكشاف  
وشايع العرب وغيرهم من  
الظلمة اذ لو بيع الحسل وتورع  
لما وجد في هذا الزمان امة  
ركبو به على الجبل بالاحمل ولكن  
والله قد دخل الدخيل في اعمال  
اقسلة الناصحين من العلماء  
والصالحين فان من لم ينص  
نفسه لا ينص الناس ومن ينص  
نفسه لا يبعد ان ينص الناس  
وقد ج صلى الله عليه وسلم على  
رحل رتب ساوى لالة وراهم  
ثم قال اللهم اجعله بالار باه  
فيه ولا معة واعلم يا اخي ان كل  
من تكلف ودخله الغنى في وجه  
فهو الى الاثم اقرب فالك يا اخي  
وقبول العزلة في النج من لا يتورع  
في تكسبه كالنصار الذين يبيعون  
على الظلمة وانما كاسبين ولا  
روهم من اذا اشتروا منهم او  
كساج المصرب فان كسبهم  
يكاد ان يكون مصت السمك  
وكذلك جهمم ياخذون من  
الناس غصبا في حق حول جماعة  
السلطان فيما ارسلوا اليه  
الشيخ جلا او حزن لمع عليها  
فيذهب غزافي المصبة الى ان  
يرجع او يوتاه في الطريق  
وانما ينهك يا اخي على مثل



ﷺ ﻟﻪ ﻟﻰ ﺑﺎﻥ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﻗﺎﺋﻤﺔ ﻣﺴﻠﺔ  
 ﻛﻞ ﻣﻦ ﺑﻠﻐﺔ ﺍﻟﻄﺮﻕ ﻳﻘﻰ ﻋﻠﻰ ﺭﺩ  
 ﺷﻴﺦ ﺍﻭ ﻣﺘﻌﻪ ﻋﻨﺎﻳﺔ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ  
 ﻣﻴﺪ ﺷﺒﻞ ﺍﻋﻤﺎﻝ ﺍﻟﻌﻞ ﺍﻟﻮﺍﻟﻴﺎﻩ  
 ﻭﺟﺐ ﺍﻟﺸﻬﺮﺓ ﺑﺎﻟﻜﺮﻡ ﺍﻭ ﺍﻟﺴﻌﺔ  
 ﻓﻲ ﺍﻟﻄﺒﺮ ﻳﻮﻗﻦ ﺍﻟﻌﺎﻝ ﺋﺎﻥ ﺑﺎﺳﻤﺮﺓ  
 ﻻ ﻳﺘﺮﻙ ﻣﺘﻞ ﻭﻻﻩ ﺑﺎﺗﻮﻥ ﺑﺎﻋﻬﺎ ﻟﻢ  
 ﻛﺎﻣﻠﺔ ﻭﻻ ﺍﻟﺘﺎﻗﻌﺔ ﺁﺧﺮ ﻣﻦ ﻧﻐﻢ  
 ﺍﻟﻌﺎﻣﻠﻮﻡ ﻳﻮﻭﻥ ﻟﻠﻄﻮﻡ ﺍﻟﻤﺎﺳﻌﺪﺓ  
 ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻢ ﺟﺒﺎﻝ ﺍﻟﻌﻠﻤﺔ ﻭﺍﻟﺘﻜﺪ  
 ﺁﺳﻌﺪ ﻣﺴﻠﻪ ﺷﻴﺦ ﻣﻦ ﺍﻋﻤﺎﻟﻪ  
 ﻭﻣﺎﺭﺕ ﻋﻨﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻼﺕ ﺳﻔﺮﺕ  
 ﺍﻟﻲ ﺻﺎﻓﺮﻫﺎ ﺁﺣﺪ ﺍﺟﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ  
 ﻭﺗﻮﺭﻉ ﻓﻲ ﻣﺎ ﻛﻮﻟﻮﻣﺒﻪ ﻣﺴﻞ  
 ﺁﺧﻲ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﺍﻟﺼﺎﻟﺢ ﺋﻤﺲ ﺍﻟﺬﻳﻦ  
 ﺍﻟﻄﻠﺒﺖ ﺍﻟﺘﻢ ﺑﻨﻲ ﺍﻟﻘﺘﻲ ﺟﺎﻣﻊ  
 ﺍﻻﺯﻫﺮ ﻓﻤﻌ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺁﺟﻠﻪ  
 ﻓﺎﻧﻲ ﺭﺍﺋﺘﻪ ﻻ ﻗﺒﻞ ﻣﻦ ﺁﺣﺪ ﺷﻴﺌﺎ  
 ﻟﺘﻨﻘﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻄﺮﻕ ﻭﺑﻪ ﻛﺮﺑﻠﺔ  
 ﺟﻼﻻ ﻳﻜﺘﻞ ﺗﻤﺮﻳﻦ ﻣﻦ ﺟﻤﺎﻝ ﻫﺮ  
 ﺍﻟﺸﻪ ﺍﻟﺮﻭﺏ ﻳﺼﻴﺮ ﻋﻨﻲ ﻋﻦ ﺍﻟﺠﺒﻞ  
 ﻓﻲ ﺍﺗﺮﺍ ﺍﻟﻮﻗﺎﺕ ﺑﻴﺴﻼ ﻭﻧﻬﺎﺭﺍ  
 ﻗﻴﻤﺸﻲ ﻭﺳﻮ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻭﺍﻻﻭﺍﺭﺩ  
 ﻭﻻ ﺭﻛﺐ ﺍﻻﺳﺪﺍﻟﻌﺎﺏ ﺍﻟﺘﻨﺒﻴﺪ  
 ﺭﺟﻌﺔ ﺑﺎﻟﺠﻢ ﺗﺠﺮﻳﻢ ﻣﻔﺮﺩﺍ ﻓﻼ ﺟﻴﻞ  
 ﻣﻦ ﺍﺭﺣﺎﻣﻪ ﻣﺎﺳﻲ ﻧﺤﻠﻞ ﺁﻳﺎﻡ  
 ﻣﻨﻲ ﻭﺍ ﻛﺮﺁ ﺍﻟﺴﻨﻨﺔ ﺍﻟﻤﻜﺔ  
 ﻏﻴﺮﻫﺎ ﻭﺍﻥ ﺟﺎﻣﻌﺘﻬﺎ ﺍﻟﻌﺰﺓ ﻭﻫﺪ  
 ﻃﻌﻪ ﺍﻓﺘﺮﺍ ﻣﻜﺔ ﻭﺍﻭﻻﺏ ﻭﺍﺟﺐ  
 ﻣﻦ ﺍﻟﻄﻮﺍﻑ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﺑﻴﺴﻼ ﻭﻧﻬﺎﺭﺍ  
 ﻭﻓﻲ ﺍﻭﻻﺕ ﺍﻟﻄﺮﻕ ﺑﻴﻌﻞ ﺍﻟﺌﺎﺱ  
 ﻣﻨﺎﺳﻜﻬﻢ ﻭﻻ ﺗﻜﺪ ﺗﺴﻌﻢ ﻣﻨﻪ  
 ﻛﻠﻪ ﻟﻮﻳﺪ ﻳﺪﻭﻙ ﻣﻬﺎﻓﻈﺔ ﺿﻼﻥ  
 ﻛﻠﻪ ﻏﻴﺒﻴﺔ ﻓﻲ ﺁﺣﺪ ﺗﻌﺮﻣﺮﻣﺎﻭ  
 ﺗﻌﺮ ﺑﺤﺎﺭﻓﻲ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻨﺐ ﻭﺯﺍﺩﻩ  
 ﻣﻦ ﻓﻌﻠﻪ ﺧﻠﻊ ﺑﺎﺧﺸﻲ ﻣﺘﻞ ﻫﺬﺍ  
 ﺍﻻﺧﺮ ﺍﻭ ﺍﻻﺧﻼﺻﻴﺢ ﻏﻴﺮﻫﻤﺎ ﺍﻟﺴﻼﻡ  
 ﻭﻗﻨﺪ ﺭﺍﺏﺕ ﺗﺴﻌﻢ ﺍﻣﺎﻡ ﻣﻨﻪ  
 ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﺔ ﻳﻜﺔ ﺧﺸﻨﺎ ﻏﻠﺴﺖ ﻫﺪ  
 ﺗﺠﻮﺭﺩ ﺟﺪ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺤﺮﻳﺮ ﻗﺮﺍﻭﻝ ﺍﻟﻌﺰ  
 ﻣﻜﺔ ﺗﺮﺍﻧﺼﻞ ﺍﻟﻲ ﻋﻠﻤﺎ ﻣﻤﺮﻓﻼ  
 ﺧﺴﻞ ﻭﻻﺩﻗﻲ ﻗﺎﺑﺎﺗﻪ ﺑﺎﺧﺸﻲ

[illegible]

(وعلمنا أنهم تبارك وتعالى به على) عدم كثرة التجاني لأصحابي خوف أن يظهر لهم بهموم وكفاف الله عبدا بالتجسس على عيوب الناس وإغماره بالستر إذا اطلع على ما يتم بنفي أن يضرب له الأمثال لعله يدرك ولا يؤمنه أنه اطلع على عيبه أبد فخطعه (ومعت) سبدي عليه الخواص رحم الله تعالى يقول أوصوا الله تعالى إلى دار وعليه السلام يا أوداد اطلع على عيب أحد من بني إسرائيل فاستمن من اطلع على فاني أسخمي من من عدي أنا أكون في قلبه حال عصائه الثلاثه وفي فخطعه ولا للزخريت الحجاب بيني وبينه حتى يفرغ من تلك العصبة اه (ومعت) أيضا يقول يا كرم نختكو أخواكم فإن الله تعالى لا يخفي عباده غالب الا ما يحجبهم بين يديه بظواهر ما كان كتمانهم فدهم قال من تأمل حاله من أمثالنا لوجد نفسه كعبه بانيهم بغير هالي بعض قصارت مرزوقه تشبهه مرزوقه الذي مع ان شرف ابن آدم اغشاها بالهورة



الحجر والشهادة تقصد صلات مثل  
الكعبة واستقرت في قصر الحجر  
وأنطق الحجر عليها وتسد  
ذلك الطاق وأما النظر إلى السفل  
لي الحجر هذه أمانة لك عندي  
أرفعها لك عندي اليوم القيامة  
فمذكره على ذلك **هـ** والله  
أعلم وروى الإمام أحمد بإسناد  
حسن والطبراني في معجمه  
الركن الباقى يوم القيامة أعظم  
من أبي قيس له لسان وشفتان  
زاد في رواية الطبراني يسجدان  
استه بالحق وهو عين الله عز  
وجل يصاحبه ما خلقه وروى  
الترمذي وقال حديث حسن  
صحيح مرقد ويزل الحجر الأسود  
من الجنة وهو أشد بياض من اللبن  
فسودت خطايا بني آدم وقرابة  
لأن خروجه أشد بياض من الثلج  
وفي رواية للطبراني مرقدوا الحجر  
الأسود من حجارة الجنة وما في  
الأرض من الجنة غيره ولكن أبيض  
كلها ولولا ما مسه من دحس  
الجاهلية ما مسه وزحاجة الأبرئ  
والجاهلي مقصود بجمع ما هو في  
البويرة وفي رواية لأن خروجه  
الحجر الأسود بالقوة بياض من  
بواقيت الجنة وانما سودت خطايا  
الشركين ببعثه الله يوم القيامة مثل  
أحد الحوت وروى الطبراني  
موقوفا بإسناد صحيح زل الحجر  
الأسود من السماء فوضع على  
أبي قيس كله ما بياض فمكث  
أربعين سنة ثم وضع على قواعد  
إبراهيم وروى الترمذي وابن  
حبان في صحيحه مرقدوا الركن  
والقام بأقوتان من بواقيت الجنة  
ولولأن الله تعالى طمس نورها  
لأما آما بين المشرق والمغرب  
وروى ابن ماجه وابن خزيمة في  
صحيحه ولما كمن ابن عمر قال  
استقبل رسول الله صلى الله عليه

الله تعالى من المأكولات في الفصول الأربعة استعمالا كافيا يتغفل لما ينجره الله تعالى في الفصول  
من حيث الفسدة والكثرة فإن كان أكثر فوق العادة قليل من الداء المقابل له كثير فيكثر من كلبنة الشفاء  
لأبنة شهوة النفس وذلك لثابته إلى الكل لأن الحق تعالى ما وضع ذلك في هذه الدار الشهوة وما وضع ذلك  
الحكمة بالغة (واعلموا) أي الأخوان أن أسرار الطب كلها ترجع إلى تقبيل الغذاء لذلك الغاية أقوى سلطانه  
يزيد في الغذاء لا سيما كان يتنوع ما كان ياد به بالطيب أو الخالص يمكن أن تقطعت الطبيعة الغذاء فتوتها فلا يضر  
زيادة الأكل إن شاء الله تعالى لأن سكره هذا حكم من أكل قليل قال وبقى العبدان يستعمل في كل  
أسبوع متفرق العود الدوس يسير من الملح والشمار من غير استعماله فإن الملكية الأول لم يصح كما بالاستعمال  
الآخر كقولهم من قوة الأبدان وهذا أمر قد أخذنا منه تعالى من أبدان غالب الخلق لعلبة الشمة في مطاعهم  
إذا الطعام الحرام والذي فيه الشبهة هو بدن يخلف الحلال قال هل أن تطاعهم للاستعمال في زمانهم  
غير صواب في نفس الأمر لأن قلب الحكمة عن موضوعها وجب بالضعف في البنية فقطعا إذا التفت إلى استقرار  
الحكم لا يظهره أثر إلا إذا مكث في محلها مخصوص به (والحكمة) بالضعف استعمال الأكل والشرب في  
لحمه مخصوص بتعريفه حتى تأخذ العروق والقوى منها حظها ثم ينزل من سكره المتعذر من قبل أورد في  
وقته المحتاج إليه ولا تسفه القول طبيب غير محفوظ بخلاف ما قلناه فإن الطب حقيقة هو الله تعالى (قال)  
ولأن أن يستعمل الضعف القتل والمخ على القتل وغالب ما به مع مراعاة تقبيل الغذاء والأكلة الواحدة  
كافية من الوقت إلى مثله لكن مع تقليل الشرب أيضا فإن كثرة الشرب بوجوب قوى الطبيعة امتلاء  
يزيد حكم تأخير الأغذية بما فيها من المناسبة لذلك الغذاء فإن تناول من حكم العناصر الأربعة وتفاوت  
احتكامها ياد ونقصا كقولهم الحكم في نفسه من حيث أنه يوجب في الضعف امتلاء من مزاجها إذا كان  
مناسبا إلى طبع الباطن أو السوداء أو كلها فيغلظ ذلك المخلط على الآخر فيولد المرض ولأن كل واحد  
يقبح حكم الاحتلال على وصف خلقه ما حصل لصاحبه مرض قال ولا بأس بالخامسة والصدقية فصل إلى بيع  
سواء كان ثمة حدث أم لم يكن وشرب الدواء المسهل أقطع في حق الأخرجة الضعيفة والمخالطة والصدقية أقطع  
في حق الأخرجة القوية (قال) وتبين الأمر بوجه القوي بما لا يحتاج صاحبه إلى دواء وإلى غير وجهه تركه  
من أخلط فابته الحكم والأثر في نشأته الأولى ولتكن تعاطيه بالأعمال الشاقة (قال) ولا بأس بترك اللحم  
والخيل من الضيف والبيع واستعمال الأمرار والخواص وما شاكل ذلك مما هو معلوم في كل فصل  
ولا بأس بالصوم فإنه بنية التفرغ أو الشكر بوجوبه صحة المزاج للعبادة وقوة (قال) ولا أعلم من طرق  
الطب أولى منه كآورد جوهرا وقال ولا ينبغي للعبد أن لا يأكل ما فيه رائحة كريهة أو ينفخ البطن ويدها  
الجوف ويهحفظا للباسجد من الرج الكريه أن كان عن بعمهرا وقيلما واجب أن كثر ذلك البلية أو يدها  
(قال) ولا بأس بتناول العسديوم الجمعة بعض شهواته المباحة لأن ذلك يخرج فضلات الأهوية النفسانية  
وبقى النفس على العادات وعمل الحرف فيما بعده ولسان حال النفس يقول لصاحبها كمن في بعض  
أغراضها والاصرها على انتهى فتأمل يا أخي هذا المخل فانه نافع والحمد لله رب العالمين  
(وعاينهم الله تبارك وتعالى به على) أخذ في الاحتياط في عدم كفايته في المحاصر التي فيها الغناب في  
وصف صاحب الحضر الذي يطلب شيئا من الولايات الشرعية لأن الله تعالى تدين تلك الولاية على مثله وكذلك من  
نعم الله تبارك وتعالى على علمه ببادر في تركه من سأل سئل عنه من لا يطلب ولا يبطر بركة الترحي  
ثم إذا كتب في ذلك الحضر بشرطه كتب ما صوته يقول مسطره قال إن أعتد ذلك فلا يخبرني  
وأرضي بهادته على انتهى فلا أركي مطلقا ولا أنتمع من التركه مطلقا كنبط الكلام على ذلك أو أن  
كتاب تنبيه الغر من أواخر القرن العاشر على ما خلقه أوفيه سلفهم الطاهر ولكن ينبغي التوريق في الصفات  
إذا انظر إلى ذلك وعلى هذا التفصيل يعمل قول سيد على الخواص رحمه الله تعالى لا تمتنع عن تركه  
أحد من المسلمين فانكم اغنا شهدون على تركه الله عز وجل بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس ولم يستثن  
تعالى من الأمة أحدا كرامان يدهم محمد صلى الله عليه وسلم أن لو استثنى الحق تعالى عنهم أحدا لم يكن لدينا  
ظهور رسالته على سائر الأنبياء والمرسلين انتهى (وسعت) أي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول



من يعطيه الاستعداد الذي يدخل به خسر الله عز وجل حتى يصير معدوداً من أهلها من مسلولي الحفرة والله أن أحسن الناس السور في خيرة مساهون نساء الله اللطيف بنا وهو قد جعلت سيدي عليه الخواص رحمة الله يقول لا تطلب من غالب أهل هذا الزمان كمال مقام الأيمان فانه متعدد جودوا نساء السعيد كالسعد بن نوح من الدنيا ومعه راحة الأيمان ومن ادعى منهم كمال الأيمان كذبته أفعاله من الأنهماء على الدنيا ونمسه على فواتها أكثر من نمسه على فوات محاسن الله عز وجل وصحته يقول أنسان علامة نقص الأيمان في العبد عدم تأثره على فوات شيء من مشائ الله عز وجل وعدم حفظه لموارحه مع خلقه بأنه محاسب على جميع ما فعل ومن فقدت من الحسن العصري كان يقول أدركنا أو ما كافي جنهم لوصولوا وركم قالوا ان هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب وقد كان مالك بن دينار يقول والله لو حلب انسان بأن أعماله على أعمال من لا يؤمن بيوم الحساب لقتله سعدت لا تكفر عن بينة فتأمل ذلك واعلم عليه والله شئ هذا ذلك وروى البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه والطبراني وغيرهم مره فوامان أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله تعالى من هذه الأيام يعني أيام عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال لا الجهاد في سبيل الله إلا الجراح خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ وروى الترمذي وابن ماجه والبيهقي مره فوامان أيام أحب إلى الله تعالى أن يبدله فيها من غير ذي

أو يكشف ما وقع من المتفرس فيه أو ما وقع منه وما يؤمل اليه فخراسة المؤمن أعم تعلما من الفراسة المحكمية الطيبة \* قال ومما وقع لعثمان بن عفان رضي الله عنه أن رجلاً دخل عليه فعند ما وقفت عليه عين عثمان رضي الله تعالى عنه قال يا سبحان الله ما بال رجل لا يفتنني أبصارهم من محارم الله عز وجل وكان ذلك الرجل قد أرسل طريقه فيما لا يحل فقال له الرجل أوصني بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رلكم فراسة المؤمن أن لم تتبعه إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعندما دخلت على رمت ذلك في عيني ذلك فهدر فراسة يعلم صاحبها من رؤيته العوضا وقع في ذلك العوض من الأفعال الحسنة وأولها المحبة قال وأهل أن الفراسة الأيمانة تحصل عند صفاء النفس وتزكيتها وذلك حين يلحق بالأولياء الذين يصحبهم الله تعالى المذكورين في حديث كنت سمعته الذي يسمع به ويصبر الذي يصبر به إلى آخره فعند ذلك يعرف العبد مصادراً لا موروها وادها وما ينفذ كبريائه وما يؤمل في ذلك موهبة من الله تعالى لا تقتصر على الطبع بل تكون له وتقرؤه كبريائه من الفراسة المحكمية فتقول والله التوفيق إذا أراد الله لخلق أن خلق انساناً معتدلاً للنساء ومكة جميع حركاته وقفات مستقيمة وفق الله تعالى الأيمان في صلاح مزاجه ووفق أيضاً ذلك فصله الخي من المذكور الأني وصلح مزاج الرحم واعتدلت فيه الأخطأ اعتدال التقدير الذي يكون به صلاح النطفة وقد وثق الله تعالى لا تزال إلى الرحم طالعاً سعيداً بشار إليه بحركات فلكية لا يعرفها إلا من كشف الله به بصيرة له فاجعلها لله تعالى إرادته به علاه على الأصلح فيما يكون في ذلك من الكليات فيجاء الرجل امرأته في طالعها بعد مزاج معتدل فينزل الماء في الرحم المعتدل فيلقها الرحم ويوفق الله الأم ويرزقها أشد الشهوة إلى كل غذاء يكون في فصلها من مزاجها وما تغذي به النطفة في الرحم فتقبل النطفة التصوير بأن الله تعالى في مكان معتدل ومواد معتدلة وحركات فلكية مستقيمة فتخرج النشأة وتقوم على اعتدال الصورة فتكون نشأة صاحبها معتدلة ليس بالطويل ولا بالقصير بين القيم طوله ليس عند حفظ ولا قوة أيضاً مشرب بحمرة وسفر معتدل الشعر طوله ليس بالسوط ولا بالجدال على طوط في شعره حمرة ليس بذلك السواد أسيل وجهه معتدل عظم وأرأسه مسائل الأكتاف في عفته استواء معتدل للثة ليس في وركه ولا صلبه لحم مستكثر في الصوت صافي ما يخلط منه وماد يغلظ السنن سبط الكف قليل الكلام لا عن شيء كثير العبث الاعتدال الحاجة يجل طبعه إلى الصغارة والسوداء في نظره فرح وسرور قليل الطعم في المال لا يزداد إلى راسة على أحد ليس بصعل ولا طيء \* فهذا ما قاله الحكيم الله أعدل الخلق وأحكمها وفيه خلق نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم فصح الكمال في النساء كاحصه الكمال في المربة فكان أكمل الناس من جميع الوجوه ظاهرها وباطنها فان اتفق أن يكون في الرحم اختلال مزاج فلا بد أن يؤثر ذلك الاختلال في نشأة الإنسان في الرحم في عضو مخصوص من أعضائه أو في أكثر الأعضاء أو في أقلها بحسب ما تكون المادة في الوقت لذلك العضو من القوة الحاذية التي تكون في النطفة فيخرج الولد بحسب تلك النشأة اذا علمت ذلك فاعلم أن البياض الصادق مع الشعر وتوارفة الكبيرة دليل على الصحة والحياة وتوخة العقل والفوق فان كان كذلك واسم الجبهة ضيق الذقن زهر كثير الشعر على الرأس وجب الحفظ عن هذه صفة كما يحفظ من الأفاعي القتالة وإذا كان الشعر خشنا فهو دليل على اشجاعة وصحة الدماغ وان كان ليندليل على الخنود والدماغ وقلة الفطنة وان كان الشعر كثير على الكتفين والعنق فهو دليل على الخلق والجرأة وان كان كثير على الصدور البطن فهو دليل على وحة الطبع وقلة الفهم وجب الجود والكرم والشفقة الشمر دليل على الخنود والفتن والغضب وسرعته والقسا على الناس وإذا كان شعر الإنسان أسود فهو دليل على السكون في عقل والأناقح الدل على وان كان شعره معتدلاً بين هذين فهو دليل على الاعتدال ومن كانت به متوسطة لا غشوة فيها فهو دليل على المحسنة والرعاية والصلف وان كانت متوسطة في التواء السعة وكان فيها غشوة فهو مدقوب بحسب فهمها بظان بتدري في أمره حاذق ومن كان صغيراً لا ذين فهو سارق أحق ومن كان حليبه كثير الشعر فهو دليل على عبه ونظفه بنش الكلام ومن استمتع حليبه إلى الصديق فهو ثيء صلف ومن ق حليبه واعتدل في الطول والقصر وكان أسود فهو يقنل ومن كانت عينه زرقاء فهي أردأ العينون فان كانت قز ورجية فهي أردأ الزرق ومن كان متسع العين أجهز

الحق يعمل سلام كل يوم من أيامه

سنة وقيام كل ليلة من أيام ليلة القدر وفي رواية لليحيى بن العبد فهو يعني في ليالي عشر ذي الحجة يصافح بمعاينة ضعف وروي البيهقي والأصبهاني بإسناد لا بأس به عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام عشر ذي الحجة كل يوم ألف يوم وعرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل والله تعالى أعلم **ف**أخذ علينا العهد والعهود من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ف**أنشعده لوقوف عرفة بتلطيف الكشاف وإزالة الخطب المانع من قبول الدعاء من القلب هذا الحرام والشراب الحرام وجوده في أو حقد أو حقد في القلب لأحد من المسلمين فإن تلك مواضع ذل وانكسار وبكاء وهو يدل على الحرام وليس به يقبى قلب العبد ومن أعظم دواء لمصوب رقة القلب الجوع التريخ يوم التوبة وليلة عرفة وهذا المرقل من يشبهه من الحاج في كل أحد هم القم والطعام حتى يشبع ويطلب رقة قلبه يوم عرفة فلا يقدر ويريد ينكح على ذنوبه فلا يقدر وقد ورد القلب القامى بعيد عن الله ثم بتقدير قرينه من الله فهو لا يرجو أجابه عنه عقوبته فلا يجنب الحرام لأن الله تعالى يهتف من عبده ومن ظن بالله ألا يجيب دعاءه ليجبه ثم عاصي يفتي عليك بأخى تحرير ذل نفسك لأحد من الخلق في عرفات لأنه موقوف لآبائنا لا الذل والمكينة وقد قبل رجل فيم جل سبى أفضل الذين وجهه الله فكذلك ذوب من الحياة من الله تعالى وصار يضرب يده على وجهه فقل أنك يا بني متى رأيت نفسك على أحد هناك فربما جرت منك عثرة وموت

فهو حود وفيه كسلان غير مأمون وإن كانت عينه زفا فهي أشد ومن كانت عينه متوسطة ما أثلة إلى العز والجملة والسودا فهو يظن أنهم قسمة يحب فإن أخذت العين في طول البدن فصاحم أخبرت ومن كانت عينه جادة قليلة الحركة كالجمجمة فهو جاهل غليظ الطبع ومن كانت عينه حرة كبر عتو وحده نظر فهو محتال من غادر ومن كانت عينه حرة رافقه وشجاع فقدام فإن كان حولها باقة صفراء صحتها أكثر الناس وأدها ومن كانت عينه شديدة الانقباض فهو غصوب فإذا كان غليظ الوسط ماثلاً لقطوسه فهو كذوب مهذار قالوا وأهل الأنوف ما طال ولا وسطا ومن كانت أنفه متوسطة الطول وثناها غير فاحش فهو دليل على النهم والعقل ومن كان أنفه واسعا فهو شجاع وأغليظ الشفتين فهو أحمق ومتوسط الغلظ في الشفتين مع حرة صادقة فهو معتدل ومن كانت أسنانه ملتونة أو نائمة فهو خدام ومجمل غير مأمون ومن كانت أسنانه منبسطة خفايا ينال فيهم فهو عاقل فقام مودب ومن كانت لجم وجوه كثير استنفع الشوق فهو جاهل غليظ الطبع ومن كان خفيف الوجه أصفر فهو ردي مخيب خدام ومن طال وجهه فهو رفيع ومن كانت أسنانه منتخبة أو واجهته فهو غصوب ومن نظرت إليه فاحترجه فهو عجل ويرى بجمهات عينا أو يتبع فهو رديح عك في نفسه مهابة ومن كان أنفوسه جهر فهو دليل على الشهامة ومرة الكلام ومن كان صوت رفعا فهو دليل على الكفاية والقوة والجهل ومن كان صوته غلظا فهو دليل على الغضب وسوء الخلق والفتنة في الصوت تدل على الحق وقلة الفتنة في كبر النفس ومن كان كثرا لوفاء في جلسته وتداول لقطه وقصر يده في فضل الكلام فهو دليل على تمام العقل والتدبير ومن كان قصيرا العنق فهو دليل على الخبث والكره وطول العنق مع الذقن فهو دليل على الحق والجنب وكثرة الصياح فإن انقسم إليها صغرا أو من فهو دليل على الحق والضعف ومن كان غليظ العنق فهو دليل على الجهل وكثرة الكلام ومن كان معتدلا العنق الطول والغلظ فهو دليل على العقل والتدبير وخالص المودة والتواضع والصدق ومن كان كبير البطن فهو دليل على الحق والجهل والجنب ومن كان أظف البطن مع ضيق الصدر فهو دليل على جودة الرأي وحسن العقل ومن كان ريش الكتفين والظهر فهو دليل على الشهامة وخفة العقل ومن كان ظهرا مضمنا فهو دليل على السكينة والترافة واستواء الظهور علامة محمود وروز الكتفين يدل على سوء النية وقبح المذهب وطول الذراعين حتى تبلغ اليد إلى الكتف دليل على الشهامة والكبر ومن ذيل العينين ومن قصر يده فهو دليل على الجبن ومحبته الشرو وطول الكف مع طول الأصابع يدل على تعديل الصنائع واحكام الأعمال ومن كان قدمه غليظ القم فهو دليل على الجمل وحب الجود ومن كان قدمه صغيرة بينا فهو دليل على التجود ومن كان دقيق القم فهو دليل على النصف أو غليظ القم فهو دليل على الشجاعة وأغليظ السابق مع العرق بين فهو دليل على التدبير ومن كانت خطاه واسعة بطيئة فهو ينجح في سائر أعماله متفكر في عواقبه ومن كان يصدقه بالصدق هذا ما قلنا من كلام العلماء بالبطيئة وهذه التعبدات تكثر وقد نزلها الحكماء للقلب والاستعمال والعمال ياتون في كل سنة مذمومة بآزانتها ولكن على أهل الله تعالى إلى الفراسة الإيجابية وقد سألوا عنها معرفة الشقي والعبيد من ربه يوضع قدمه في الأرض كالقائفة الذي يتبع الأثر فيقول صاحب هذا القدم أبيض أو أعرور العين وصف خلقه كأنه رأه بعينه وهذا الفراسة لا تخطأ وأدبها لا فراسة الحكمة فقام أمينة على الظن ورعا ذات الصدور المحبوب التي سوغته بعد الله انتهى وفي هذا التعبدات ثمانية والله تبارك وتعالى ينول هذا والحمد لله رب العالمين (وعاشم الله تبارك وتعالى به) معرفتي بالآفات التي تطرق إلى الإنسان على اختلاف طبقات الناس ولقد كنت منها في أحلة فتقول وبالله التوفيق آفة الإيمان القدر وآفة الاسلام العلال وآفة العمل اللال وآفة العبادات وآفة النفس وآفة العقل الحذر وآفة المال الأمن وآفة المعارف الظهور من غير دار من جهة الحق وآفة القول الجور وآفة المحبة الشهوة وآفة التواضع الذلة وآفة الصبر الكسوى وآفة التلم التفرغ في جانب الله تعالى وآفة الغنى الطعم وآفة العز البطر وآفة الكرم السرف وآفة البطالة فقد التذلل أو السخرة وآفة الكشف التكلم به وآفة الاتباع لتأويل وآفة الأدب التغير وآفة المحبة المجازاة وآفة التفهم الجدل وآفة الطالب التسلل دون الأقدام على المكار وآفة الانفعال

التسليق وآفة الغفغ الفتاة له وآفة القبيح الكشف وآفة الملك الوهم وآفة الدنيا الطلب  
 وآفة الآخرة الأهراس وآفة العبد إذا أعطى الكرامات الميسل اليها لا يسمع رثكها الخالقاته من  
 الاستدراج وآفة الداعي الميسل وآفة الظلم الانتشار وآفة العدل الانتقام وآفة التقيد الوسوسة  
 وآفة إطلاق الخروج من المراسم وآفة الحدث النقص وآفة الجود رتبة الكل وفي هذا التعذر كفاية  
 فافهم واحمل عليه ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى ذلك وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين  
 (وعما نفع الله تبارك وتعالى به هي) دوام نظري إلى أدب ذوي البيوت من الأكل بدون النظر إلى شيء من  
 مساوئهم فان معهم من الأدب ما لا يوجد عند غالب الناس من حياشهم من النطق بالكلمة القبيحة وغض  
 الطرف عن عورات الناس وعدم شرهم في الطعام أثره افتقارهم حياشهم بالهدايا وقطعهم من يعلمهم  
 القرآن والأدب وليسهم الخلف في أربطهم وجعلهم الأكام شبيقة خوف أن يسدوشي من أطرافهم وليسهم  
 السرور بل على الدوام حتى كأنه فرض لازم وغير ذلك من التواضع حتى أنك تجرد الواحد منهم أشد قواشعا  
 من بواب داره وقد أخبرني أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى وقال في ذلك نعم من سيدي أحمد بن  
 رباعي عدة آداب وهو في سن التمييز وكذلك من عبده الصغرى حتى كأنه أناس لا في عن مسئلة أقول لهما  
 منكم نستفيد حياشهما وقد قال سيدي أحمد مرة لعبد لم لا تعجل بالدفعة عند الانصراف فقال  
 أنت سيدي وأرى أنك تعجل بذهوله سابق لي موضوع أقبله من القبيح وأسكتني أنت قبله موضوع فلك وأنا بعدك  
 قال وقد حصل لي من الأدب بمجالستهم ما لم يحصل لي بالشيخ الكبار رضي الله عنهم انتهى كلامه والجدته  
 رب العالمين

(وعما نفع الله تبارك وتعالى به هي) شهودي تواضع الأمر إذا ذكرته ولا يرى نفسي أهلا لتواضعه لي وأن  
 تواضعه لي الأصل وتواضعه لي خلاف الأصل فكان أكثر تواضعه لي لنتزله من مقامه العالي عادة  
 التي أنى نفسه دوني بخلاف أن أفانه لم يكن لي مقام فوقه أن تنزل عنه فافهم لا سيما كنت لأعرضه ذنبا  
 أو كنت في حال تواضعه تأثما من ذنوبه كما هو الغالب من حال بعض الأمراء إذا اجتمعوا بين يعتقدونه من الفقراء  
 ولما دخلت على الأمر عامر بن بغداد في شفاعته أيام وليد سيدي أحمد الدوي قبل رجوعي إلى العمل وأنا  
 راكب بجزيرة الأقم من الخلائق من جماعة الباشا وكبار الديوان وشيوخ العرب وغيرهم فكثرت أن أدب  
 حياشهم ورأيت تواضعه بالنسبة لتواضعه لي كثرته من البحر المحيط واستحييت من الله تعالى أن أبقى موضوع  
 ذنبي في نعلي أدوس به على النجاسات فقطعت من نعلي وأمرت بعض الأخوان أن يضع ذلك عندني في كيس  
 مقابلته لا يمر علي ففعل في محل عزه وحكمه فافهم تعالى بكيفية شرائط الظالمين والحاسدين ويغفر له ما جازأ من  
 آمين آمين والجدته رب العالمين

(وعما نفع الله تبارك وتعالى به هي) حفظ الأدب مع سائر المسلمين على اختلاف طبقاتهم فكل مسلم رأته  
 أقول بمثل هذا أن يكون وليا لله عز وجل فان الله تستر أوليائه في عبادته وأمرهم من الأتقيين من أهل  
 الكرامات المعتادة وما عداهم فهم مستورون في حجب الصوت لا يكاد يظهر على أحد ما يعجز عن العامة  
 كحصر القوم بذلك في رسالتهم وقد كتب لي أخى الشيخ أفضل الدين وصية أول اجتماعي بسيدي على  
 الخواص رضى الله تعالى عنه يخفى فيها على كثرة الاعتقاد عامة المسلمين وعدم إقامة الموازين الدقيقة  
 عليهم من خطئه أو صلبه أخى أن لا يعمل بنفسه إلى تحصيل أحد على أحد واعتصم بالحرف في عزم الناس  
 فان الله تعالى لا يسألك قط لا يسألك قط لم حست ذلك بعبادي وأياك أن تردى أحد من السوق والجالين والجالين  
 والدالين والزاين وسائر من فيه نفع لعباد الله من غير ضرر فإنهم يحفظون بالاسم الأعظم وفيهم المتخلفون  
 بالأدب مع الله تعالى ومع الكون وإن كانوا لا يشعرون بذلك قال وقد أوصى الإمام علي رضي الله تعالى عنه  
 ولده الحسين بمثل ذلك وقال اعلم بأولي الله تعالى أخى رضا في طاعته وأخى مخطئة في معصيته وأخى  
 أوليائه في عبادته فلا تستغفر من الطاعة شيئا فرما كان رضا الحق تعالى في ذلك ولا تستغفر من المعصية  
 شيئا فرما كان مخطئ الحق في ذلك ولا تحزن من المسلمين أحد فرما كان وليا لله عز وجل انتهى وكان  
 سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول لله تعالى عباد أخفاء براه لا يكاد يعرفهم إلا من دخل دائرهم

يقول يا كوازي را ما سخن وقت  
 بصره من جمال او حکم او برجا  
 عن لایو به له فلان الجماعة الذين  
 يغفر الله لاهل الموقف كلهم بدعائهم  
 من شأنهم الخواص لا تستر بحجب  
 العوائق حتى لا يكلوا يتبرون من  
 طاعة الناس يعمل في ازدي شغل  
 هو لا ممتنع الله ورجع بلا مغفرة  
 حقونه قال وهم عدد قليلون  
 كثره يكونون ستة وأربعين ذكرا  
 واحد ايقن الله تعالى لاهل  
 الموقف كلهم بشفاعته هؤلاء  
 فذني العاقل مراعاة هذا الأدب  
 في كل جمع أشد من غيره فأن  
 الجميع لا يتجاوزوا ما بين ولى مستور  
 يحضر فيسمع الناس بنفهم بسببه  
 حتى قال بعض العارفين لا يجتمع  
 ثلاثة قط الا وفيهم ولى تعالى  
 أولي وقد أخبرني سيدي على  
 الخواص أن شخصا من العلماء  
 استأنه في الحج سنة من السنن  
 فقال الشيخ له لا تسافر فقلت فقال  
 كيف أمت بالبحر طاف وسافر  
 إلى مكة لحفر وقت الخطبة  
 فنهض قائما وقال يا أهل مكة  
 جئتكم بمألة فإن شرطها أن  
 يسبحوا ربهم بعون رجلا من أهل  
 الجمعة وما هذا الأسافرون وكانت  
 الناس متفرقين في ظل الكعبة  
 من شدة الحرق في ذلك ضجة  
 عظيمة وأما إذا الخطبة تكون من  
 جملته من كان حاضرًا هناك  
 التضرع والأتاد والأبدال ومن  
 شاء الله تعالى من أوليائه فرجع  
 معتزًا قال الشيخ على الخواص  
 فأول ما رأته حين دخل مصر  
 وجده معتزًا كالجد الذي لا روح  
 فيه ثم قال في تولى أن حجب  
 تحت ولوا حضوره هناك في هذه  
 للجنة بطلت جمعة أهل مكة





على دواهي شرب الخمر واللعن والحق والموه والظن والخيال  
والفكر والحيث كان حاله المتكبر والتعظيم على هذا الميكيل الجشاعي بحسب مواقع تقاضه ورج أفضلك  
الطباقي السبع في أزمنتها المخصوصة لما كنه على الانسان لظهوراً نارها فيقهر عليه فمارة بتكلم بحكم  
الايان فلا يتعدى قوله الاجال والسير وتارة بتكلم بحكم الحق فلا يتعدى قوله التسليم والادب وتارة بتكلم  
بحكم الصلح فلا يتعدى قوله الحرية وتارة بتكلم بحكم النفس فلا يتعدى قوله التقصيل والتأثير وتارة بتكلم  
بحكم العقل فلا يتعدى قوله التقيد وتارة بتكلم بحكم الحق فلا يتعدى قوله التخصيص والتبميز وتارة بتكلم  
بحكم الوهم فلا يتعدى قوله الامل وتارة بتكلم بحكم الفكر فلا يتعدى قوله التشبيه وتارة بتكلم بحكم الخيال  
فلا يتعدى قوله القياس وتارة بتكلم بحكم الفكر فلا يتعدى قوله المحسوسات هذامع تنوع الدواهي في  
الاختصاص والأوقات والأحوال الى صفات كثيرة تختلف إلا ناروا الحكم قال وكل هذه لا توجب علماً تاماً  
يستعمله الايان ويرجع عن البحث والطلب فليس الحق الامع من قلد الحق وأمن بما أتته له على رسله من  
غيره قال بل فان التأويل قد لا يكون مراد الشارع صلى الله عليه وسلم انتهى فثأمل ذلك فإلّا لا يجدي  
كذلك وقد سبقنا الكلام على ذلك في كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد اكابر فرجعه نظره المراد  
والجديدة رب العالمين

(وهما من الله تبارك وتعالى به على) ذهاني الى حضور درس كل عالم رآه عنده شبهة في طرق ايمانه من  
شبه الله لاسلامه وأبعثه الى أرضهم وذلك لاسارة كل قليل في الكلام حتى أزيل شبهة بحيث لا يشعرو ولا  
أحد من طلبه بذلك ثم اذا انقضت تلك الشبهة ترك حضور درسه وكان على هذا التقدم الشيخ يصي الجبائي  
المقري رحمه الله تعالى كما أشبه في ذلك بعض العلماء فكان اذا بلغه عن المادخولة في شبهة بعجز عن الخروج  
عنها ذهب الى درسه ويحضر مع طلبه فذهب الناس من ذلك ويقولون ان الشيخ يستغنى عن علم مثل هذا  
الرجل فلم يحضر فاذن ان شبهة ذلك العالم انقطع عن حضور درسه وهذا من جملة سياسة العلماء العالمين  
فاحل بذلك وبالك ان يقتضى ذلك في حق ذلك العالم ان يكشف سواه وتفتح باب البيعة ويزميه عند الاعداء  
بالمعاند القاسدة والحادثة رب العالمين

(وهما أناته تبارك وتعالى به على) حايقي من كثرة النوم في الليل والنهار وتقدم في هذه المنة أن نومي  
انتهى الى الخس وأربعين درجة في الليل والنهار وما زاد على ذلك فهو عجب وان ذلك يكفي في راحة الجسد  
وذكر أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى في رسالته أن النوم الزائد على العادة يبيت القلب عن تعاطي  
أسباب الدنيا وأحوالها فضلاً عن أمور الآخرة تعالى لا بعد منه قال وربما استحكمت في الانسان كثرة النوم  
حتى يصير حكمه كحكم النائم يوم القيامة الذي جعله الله تعالى راحة للعبسود زيادة في النفس تنفسه على  
العبد معيشته وأسبابه الدنيوية وتقدم عليه خمسة مراحه الاصل الذي خلق عليه قال وأعظم فاعسده في  
الانسان أنه يصفه نفسه الى وجانية ككثر انراطها بعالم الخيال وعدم ارتباطها بجسدها لما مودة بمساعدته  
على هائب الدنيا لاسمات كان الجسد مظلماً كغشاها بالاحمال الخارجة عن السنة المحمدي والطبيعة الكلية  
فانه يترك من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وقساود ضعف القوة الحيلية المصورة الا الاشياء في مرآة العقل  
فيصير لا يشهد أمر الامعة ولا مقيد لمر بطنه فحادثي رعا لاختلال حاله على نفسه وعلى غيره وسمعت سيدي  
عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول يا كرم النوم في الأوقات انتهى عن النوم فيها كدوم الانسان من بعض خلا  
الصبي الى طول العاشم وبعد سلا العصر الى غروب الشمس في فعل ذلك فقد عرض نفسه لهلاك وفساد  
كيس بجمعة بين المازج المادي والصورى حتى رعا الحق في الحكم الحيواني بالهم البعيدة الا دارك كالشرب  
والغنى والجاموس وأمثالهما من المأكولات الحيوانية قال واما غداً الحيوانات بالهم البعيدة الا دارك كالشرب  
والغنى والجاموس وأمثالهما من المأكولات الحيوانية التي لا تخرج الحيوانات التي لا تكل الخليل والبالغ والخبير  
المحضرة لما في العباد فانها انعام ذات عقل حاسم ولذلك كانت أكثر الحيوانات تعبت وتكلفتوا ونفعاوا أكثرها  
تعملا وادراكاً لجهنم شهود في حركاتها وانما اعينها بفرغ رؤسها وخفضها ومقاديرها في الطرق من الوهدات  
وانها لا تالى غير ذلك مما هو شهود للمعارف لذلك انتهى وسمعت أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى يقول

فبلغ ذلك ما لا يحصى من نعمته

مقت فأتى كرمي الشيخ وقال إنني  
خسيت هذا العباد الأترياب فاعتلت  
الشيخ بذلك فقال إنما أرسل  
الناس في حيلة ينقي الشجرة سيرة  
لأولياءه الذين يصنعون تحتها  
يوم الأربعاء ليقتضوا حياجة كل  
من راح هناك حين يسمونه  
بذكر ذلك للشجرة وكان ذلك  
كالغفر ينسوهين الأولياء الذين  
يصلون الصر تحتها في كل  
يوم الأربعاء والأفوه يعلم أن الله  
تعالى لم يجعل الشجرة قضاء حياجة  
أحد من الناس ولولا أن الأولياء  
الذين يصرون بمحبته من الغلة  
وتشرون من أطوارهم لتأس  
لكان الشيخ يرسل الناس اليوم  
دون الشجرة فلهذا تراه الشيخ  
خاطرهم وسعته مرة يقول الله  
تعالى رجال أضرأوا على جماعة  
من النصارى فسلوا عليهم أمهم الله  
من هذه وقته رجال أقامهم في  
قضاء حوائج الناس فيقتضون  
حوائجهم في السر غير سلوهم إلى  
من أشهر بالصالح في بلدهم  
لتتفى حاجتهم فظاهر بالأطباء  
وبسرة من ذلك تقوسهم  
وبكبر وبغيرهم عن لاسرله  
ولإبرهان غمسا أن الله ينعمه  
من الدعوى والله رجال يسعون  
الناس إلى الحق الأسواق وعلى  
الأسلبة التي على الطسرات  
فلا شرب أحد منهم إلا علونه  
مددا فيقوم ذلك مقام الأخذ  
للطريق والله رجال ينعمهم للعلم  
البارا ومن عن أهل بلدهم أو  
أقاربهم مع ذلك فهم يفتقروهم  
ويشكرون عليهم لئلا يضرأوا  
بعدمهم الاتكرا من تحملهم  
البارا عنهم فثبت لولي منهم  
سهرانا بالاضراب تمام الانس  
وليسن وهو لوليانم والناس

أياكم كثرة الترم فانه يورث الغفلة والانساي وقد أحكم المزاج الطبيعي والنسافي ويكثر الباطم والسوداء  
ويضعف المعدة وينال القهم ويولد والقرح ويضعف المرور في الغشاوة على العين ويضعف الباه  
على الوثوق لا يكاد يكون له داعية إلى الجماع ويغسل الماء ويورث الأمراض المرسنة في الولد المتخلف من  
ذلك النطفة حال تكون به ويضعف الجسد هذا في النوم في غير وقت الصبح والصرا ما الترم في هذين الوقتين  
فلا أقدر على وصف مفاسده في العقل والنفس والصفات الانسانية والو وحاشية أقلها هو يورث ضعف  
الحال يحمي لنفسه عدم الاعيان بالعدم والتشرد وما يقارب ذلك من غير تفصيل لما يدفع عنه ذلك التهمي  
ويجبت سدي هياكلها وحده الله تعالى يقول أياكم وصعكت الترم تبعالما ونه من بعض العارفين  
فإن لهم أحكاما خافيا حكمكم وذلك أن بعضهم يتعلم الله تعالى عليه القوم على خلق نفسه عنه متى شاء  
وسرأها إلى أي وجه شاء من غير ارتباط بعالم الخيال فلا ينصرف يوم العادة في النهار إلا بعد الصبح والصرا  
إذا الترم في هذين الوقتين يؤثر بالخاصية في كل نائم القاصد سواء كان جميع المزاج أو غير صحبه انتهى فظهر  
محاذير زمان الترم في النهار فحاجة مفر جدا الآن أن يكون في مثل أيام الصبح قد ورد استعجنوا بالقول  
على قيام الليل فقل ذلك لا ينصرف ولكن سدي عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يقول الترم قبل الزوال  
دوالهم الماشي والتوم بعد الزوال دوالهم اللاتي فليعلمكم أيها الأخوان بتقليل التوم جهدهم فكان التوم  
أخا لوليت لا تعظم العمل فيه والله تعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

(وعما أنه الله تبارك وتعالى به على) بحيث لن يصرف في عيوني وتقامشي وتعد في المحبة على الصدوق  
الذي يراهني ويظهر لي أنه يصلي على أكمل الأحوال وقد سألت الله تعالى لكل من نصحتي وبصر في عيوني  
من أخواني أن يسره الله في الدنيا والآخرة بأنه يعطيه جميع ما يوليه من خير الدنيا والآخرة فليعلمكم أيها  
الأخوان نصحتي ما استطعت ولا تذهني في تشوي وتشتوا وتفوسكم ولا تراها خاطري وتقولوا في أنفسكم  
كيف تنعم سدي الشيخ وتذكر أنه لا ينصفه جميع لا يطعم مثله عليه فإن ذلك من تلبس بالناس لا تنعم  
أن كنتم تظنون في الكمال ففعل ما يخالف ظاهر الترم بعبه بكذا بظنكم فأنى لو كنتم كاملا ما فعلت شيئا  
بخالف ظاهر الترم بعبه فأنى في أنفس فليعلم ذلك الفعل فالواجب عليكم النعم إذا نعمت في مخالفتها  
بنول أو فعل وأما أن يكون فهمكم جميعا نرجع وتساو وأما أن يكون خطأ ما ظهر لكم خطأ أنفسكم تدينه  
وأما بقد درج السلف الصالح كلهم من الصالحين والتابعين والأئمة المجتهدين على التناصح لبعضهم بعضا  
في الخلافة والملا وأحبابهم بعضا على ذلك وهذا الخلق غرب في هذا الزمان في التصوفة فادعوا مراتب  
الكمال بالخال والقول وهو مدان تملأهم بساطا وإعلوه أن مقام الشيخ كالصالح ومقام المراد كالارض والله  
لا يجعله أن يجعل حال الشيخ في حاله هو فسدوا بذلك باب النعم وربما أذى أحدهم أنه يصعب من يصعب وهو  
غير صادق لأن ذلك لا يكون إلا من حاله فهو الترم مع الحق جل وعلا ورضي بقضائه وقدره ولم يلفظ لرضا  
أحد من عبده ولا لخطئه ولا يمتحن من يده حجة من يصعب من أخوته نفسه بما افترض كونهم مكتوبا  
في الوح المحفوظ بأنه من الأشياء المخلدة في النار فاني شئت له نفسه مراد بذلك أن الله عز وجل فليعلمها  
بأنه تملأ لعدوها وتغافل وتظفر ذلك الناص والعالم فإن انشردت لأن تملأ لعدوها وتفتقدت أمره ونهيه  
وتحكمه فيهم لغيره وأمره وتفتقدت افتاد إلى الله عز وجل وضعه وهو حجة الشيع من أخواته فإن  
الافتقار إلى الخلق هو باب الافتقار إلى الله تعالى فمن أبت نفسه أن تتفاد لنفسها أو تدخل تحت حكمه فما  
فهو كاذب في دعواه مقام كل العبودية فكيف يطلب بحسالة الحق تعالى على بساط الأدب وهو لم يتحسن  
بحسالة الخلق على بساط المحالمة ثم أن الواقع في ذلك إلى في صكره الصمغ من أخواته أحد جليلين  
أما رجل أشغله الله تعالى عن عبوه بغير عبودية فصار عن أشغله الله على علم وحتم على عبده وقابله  
وجعل على بصره غشاوة وأمره جل عن نفسه الكمال بما ظفرو به من كثرة التبعة بجاه والتعشق بطلوه فهذا  
هالك مع الهالكين من حيث لا يشعرون وقد قال تعالى فين ابني الصمغ وأدائس لعل الله أنى الله أخذته العزة  
بالآثم بحسبه جهنم لبئس الهواد (ومعنى) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول ربما ينظر بعض  
المتشبهين بنفسه حين يظن الناس أو يسلكهم أنه صار بذلك من تواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إرشاد

فجسسون وياصونهم بتلشدون  
بأنشاء على الفرس لاجسون  
يشق عاتقوله عنهم كما كان نارا  
عليهم وقهرهم يسألون الله  
تعالى أن يكبر جهنم في النار  
لأجل تحقيق الوعد من الله عليها  
فجسسون عن آلاف من المصاة  
يوقهم بالنار وهذه فتوماعنا  
بغلها الاعن السيلي رضى الله  
تعالى عنه فإنه كان يقول انعمنى  
هل الله تعالى أن يكبر جهنم في  
النار حتى يلاها طلاق النار  
كلها ولا يدخل أحد من هذه الأمة  
النار حتى في نهبها محمد صلى الله  
عليه وسلم اه وسبعة مرة أخرى  
يقول يا كان تدروا أحد من  
أصحاب الحرف الفشة كالقرد  
واطيط والشوب فإنه تعالى  
وعا اعطاهم القوة على سلب  
ايعان العلماء والصالحين حلاوة  
العالم اوالصالح نفسه عليهم فإن  
أكرلا ولها يعقد على سله اصغر  
الناس اذا رأى نفسه على أحد من  
الخلق كاحكى عن سيدى محمد بن  
هرون الذى كان آخر بسيدى  
ابراهيم السوقي وهو ظاهر اياه  
انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة  
يشبه الناس الى داره لا يكاد أحد  
منهم يذرع على الخلف عنه اغتنما  
لرؤيته ولخطه فزوما على صبي  
تحت حائط يمشى فيه من القمل  
وهو مادرجه لم يضح انقال سيدى  
محمد صره هذا الصبي قبل الادب  
يرع عليه منى ولا يضر رجليه فساب  
لوقته وتفرقت عنه الناس فاحسن  
داره وسعه أحسنه لنفسه  
ورحمه الصبي يستغفر في حقه فلم  
يصد فقال عنه أن ذهب تعالى له  
هذه صبي القرد اوله ذهب الى  
الاسكندرية في سافر الحج اليه فلم  
يجده فقالوا له لعله سافر الى الحلة  
الكبرى فيرجع الى الحلة فلم يجده

أتمه الى فعل الخبر وهو في ذلك طالب الى رياسة تحت أمر شهوة نفسه بظن انه يستدعيها يظنه من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والحال انه يستدعي الشيطان فان من شأن من كان يصيب نفسه ان رواته لا تأخذ  
علما الا من روحانية ابليس بالحق فيصير ابليس بعد العالم ورسوله بحجة في اجتذاب قلوب الناس الى  
صنعتهم دون آرائهم ويصير زعماء الناس الذين حولهم يقولون ان سيدى الشيخ قد جاءهم بالترعة ولولا هو في  
هذا الزمان لا خدست التربة فغيره هو ذلك القول وروى في تحسين الظن بنفسه فيه كل علم المال كين ثم  
لوقد رآنا أحد من الماخر من ندمه الى حب الى رياسة تذكر كل التذكير وقام عليه تلامذه حتى أضر جوسه من  
دائرة الاسلام ووزعها من مفرقها يسير ما وذلك حرام باجتماع المسلمين قال وقد اجتمع بشخص من هؤلاء  
فنهضت فمناست من القربى بالعمال الاجياد وهو في الحديث لا تقوم الساعة حتى تجلس الشياطين على المنابر  
يعطون الناس انتهى فليصبروا لواقع الناس من مكابدة النفس والشيطان وليمنع نفسه بالتشي على  
ما روى السلف الصالح الذين ربحهم انه على قدمه قد كان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يقول من اراد  
أن ينظر الى المراه فليطرق الى وقالت مرة امرأة ابرار في فقال لنفسه اسمي اسمك الذي أشبهه أهل البصرة  
وهو تهمه المرأة (وكفى) سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه يقول لاصحابه انصحوني ويا كان تقتدوا  
بأفعالي فاني رجل قد خلطت في أموري (وسعت) أخى الشيخ أقفل الدين ربحه الله تعالى يقول يا كان  
تقتروا باجتماع الناس عليكم واتقواهم لكم يقتدوا انكم صرتم من شيوخ العصر لاصبيان جث  
تلازمكم بين يديكم على الركب أكثر ولما ان اطراق وهدم التكلم وان طالت الجلسة فان ذلك استبعاد  
لاخوانكم وسادة تلتفوسكم وانصحوا اخوانكم من غير عزم انصحوا عليهم بالله ان ينصحوكم ويا كان  
تتمكنوهم من تقبل ايدىكم وأرجلكم بعد ختام المجلس فان في ذلك قيام النفس ويا كان تتكبدوا من نصع  
تأخذ لكم كما يظنونه من الحق وتأملوا في آداب الصحابة ونصيحهم لبعضهم بعضا حتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقوفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يشرأفه فقال له من الخطاب رضى الله تعالى  
عنه يا رسول الله لا تتعلل دعهم يعملوا ولا يتكلموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله انتهى وقد تقدم  
في هذه المتن ان من الخطاب رضى الله تعالى عنه خطب الناس فقال يا أيها الناس اسمعوا ما أعظمكم به فقام  
حذيفة وقال كلا والله لا نسمع له وعظلم فقال له عمر قال لان عليك قصص وعلى كل مناقص فنادى عمر  
بأعلى صوته ولده عبد الله فقال أنشدك يا أبا ما هذا فعل فقال له نعم فقال له حذيفة فقال الآن نسمع لك  
انتهى وتأملوا يا الأخوان فيما قصه الله تعالى علينا في الكتاب والسنة من قول نوح الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام من خدامهم ومن رعيتهم كاستشار موسى عليه الصلاة والسلام لقتاد وكنعان الخليل عليه السلام  
ابن داود عليه السلام والصلوات والسلام وكنعان يوسف لايه يعقوب عليه السلام وذلك ان يعقوب لما  
بلغه ان الملك أخذ ولد بجيلة الصواع ولم يعلم أن الملك هو يوسف كتب يعقوب كتابا به بسم الله الرحمن الرحيم  
من يعقوب امراة الله الى عزير مصر سلام عليك أما بعد يا أبا اهل بيتي نحن بنا الى افلا ما جدى ابراهيم  
فأقامه التمر وبنى النار فكنت فيها ربه من يومنا فجاءه الله ربنا وسلاما واما في فابنك بالذي فقداه الله بالكس  
وأما أنا فكن في ولد أحسنه وأسرته فأخذوا الملك على أنه سارق فأنه الله في ابني فاني لم امرق ولم أفسارقا  
والسلام فكتب الي يوسف على ظهر الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عزير مصر الى يعقوب امراة الله  
أما بعد فقد عرفنا شأنك وشأنك يا فاسر كاسبروا كي تظفر كلفنا وارجع يعقوب بهذا القول الى الاسل  
الحق وروى عن نفسه مع الحق تبارك وتعالى على الصبر هو ذلك بلغنا عن الخلفاء الراشدين أنهم كانوا  
يستدعون النصح من علمائهم زمانهم وبهم طاب ذلك بشرط هذا مع قيام تاموسهم وعبد ربنا تفسوهم  
فكيف يتكبدون ذلك من يدعي امانة والسلوك وبلغنا ان الاصمعي لما أراد بحال هرون الرشيد قاله  
هرون بنماحله اعلم انك انا ونحن أعقل فلا تعطينا ملا ولا نذكرنا في خلاوات كاحكى نبت ذلك نحن  
بالسؤال ثم اذا لمقت في الجواب هذا الاستحقاق فالك ان تزدلان نبتدي ذلك منك واذا رأتنا تتناثر جناحنا  
الحق فارجعنا اليه المستطاعت من غير تفرع على خطنا ولا اشجار بطول الردود البينا خوفا أن تهون  
في أعيننا فلا نصير نعتي يقول ثم قل هرون اعلم يا باسعيد انه ان تمكك أنت مع التناصح ولين بك التناصح

فتأمله لعله سافر إلى مصر فرجع  
 الشيخ إلى مصر فوجد في البيعة  
 فلما رجع على الحلقة قال الفرد  
 الكبير لامي أقدم بوجهك هذا  
 زونك ما تراه من الشيخ حتى  
 فسرغ من اللب ثم دعا وقال  
 مثلك في العلم والصلاح والشهرة  
 ينبغي أن يضطرني بالله أخسر  
 من أجد من خلق الله عز وجل أما  
 قل أن ذلك خذ بليل الذي طرد  
 لأجله من حفرة الله عز وجل  
 فقال التوبة فقال وكما توب عن  
 مثل ذلك ثم قال لعل لامي  
 يا قريظاً إن يوضع علمه وعقاره  
 حين سلبت فقال في قلب المحلبة  
 التي كنت أفلي قضي هندستها  
 في الحلق الغالي فقال له ودعه  
 حانه فقال قريظاً رقل لها بارزة  
 ما وضع لك قريظاً الساب على باب  
 شغل ردى إلى حالي فذهب سدى  
 محمد بن هرون إلى بلدته ونظر في  
 شقة بها من كرها الأماز تخرجت  
 ونفقت في وجهه فدخل بماله وإذا  
 بالخلق انقلب إليه يقابلون أقدامه  
 حتى أذى بعضهم بعضاً من الزحام  
 ثم أخذ الشيخ بدهة قريظاً زور سافر  
 إليه فقال له كيف ترى نفسك يعلم  
 تستقل بجملة محلبة فن ذلك الوقت  
 ما زدرى الشيخ أخدام خلق الله  
 حتى ملك فأنظر بالخي كيف  
 أخذ سيدى محمد بن هرون مع  
 جلالة قدره حتى سلمه سي قراة  
 وحكى الشيخ إلى امام العالم السلامة  
 السيد الشريف بزاوية الخطاب  
 بمصر قال كان ابن الساملى شيخ  
 سوق الورافين غموراً يابنة عه  
 فرأت يوماً في نخسه بذو البرص  
 ففترت منه إلى بيت أهلها فحصل  
 غم شديد خرج إلى السوق فبينما  
 هو يمشى راقف عليه شخص  
 مشهور بالخلاعة فيقف على الواحد  
 يطلب منه جديداً فإذا أعطاه  
 لا يبارقه حتى يقول له سكتي عشر

الاستشارة وإن ملك قلب مع التسليم انتهى (ومجمت) سيدى علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول الرضا  
 النعم والاستشارة لا خواتم في كل أمرهم فإن النعم والاستشارة بمنزلة تسمية النائم أو الغافل وكان يقول  
 من شأن العاقل أن لا يتكدر من النعماء على شيء من حد الأدب ولم يرع الفناء التعميم وليس فيه ما يوقع  
 منه من الألفاظ البغيضة في نفسه بالنعم لما في الناس أعطوا السياسة وحيث وجد العبد القنع فلا ملازمة  
 بغيره يوظف النفس من محبتها إلى في الكلام انتهى وكان يقول من أدب النعم أن يستشير النعم  
 في التناهي قبل النعم كادر جعليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم فإن النعم من غير استشارة خاص  
 يكمل العارفين الذين لا يداخلون بعضهم ظن ولا شك لأجلهم عليه من الكسوف الضيق ولا يرون نفوسهم على  
 النصح ولا عليهم من النصح إن قبل ذلك أول قبل النعم تصدعهم أمثال الأمر وتبع الصادق فقط ثم إن  
 الاحكام لا يهتدى على حجب فلا يقال إن النعم فيه منازعة للأقدار الجارية به في الخلق لأن الحكيم على  
 الشيء قبل ظهر وعينه لا يسمع وإنما النعم بمنزلة تسمية النائم من النوم كما روى واستعاضته من غفلته والنعم في  
 مشروعية ذلك أن الله تعالى أقر الخلق إلى بعضهم بعضاً حتى لا يتكلم أحدهم على رآيه دون أخيه وإن كان  
 المتصوح غيباً عن نعم النعم وأشارته لا مرد إلا الاعتراف بظهور الاعتقالات إلى الخلق يقع اعتقادهم إلى الله  
 تعالى بالثبات باب أولى انتهى فعمل من جميع ما قرأنا من تكدر من نعمه أو طلب أن لا ينفعه إلا يعرف  
 أحد الخطاب فانه خير كثير فاهم يأخذ ذلك والله تبارك وتعالى يقول هذاك وهو يقول الصالحين والحمد لله  
 رب العالمين

(وإنما الله تبارك وتعالى به على) كراهي من أصحابي أن يكبروا من اللغو عندى ويترقبوا الولوات غيرهم  
 وإن سكت عن زجرهم من ذلك فأخذوا يعتز شري واحتقار النفس أن تكون أسراً وأنهاية ومن سكتي  
 إلى الخوف ذلك سيدى إبراهيم بن آدم رضي الله تعالى عنه فمكن يقول والله أن لا يرى أخى على معصية فاحتر  
 نفسي أن أكون بأهله عتياً انتهى لكن مع السكوت بحمد الله تعالى أصبر أقول بيلي اللهم أكرمهم من  
 هذا الكلام وأحمدهم ذكره وما يتبرع به إليه فربما يسجد الحق تبارك وتعالى ذلك وسكوتاً وكذا  
 الناس بغيره وكذلك سيدى علي الخواص رحمه الله تعالى يقول أياكم والأشتغال بالتبيل والقال وإن كان  
 ذلك ساقلاً كثرة اللغو وتؤدي إلى احتقار الأدب وقلة المال لا يثبوت كثرة المسدود والدعوى والوعونة  
 والحق انتهى وقد تقدم ذلك في هذا المنع من أرفاهه والله تبارك وتعالى يقول هذاك وهو يقول الصالحين  
 والحمد لله رب العالمين

(وعلى الله تبارك وتعالى به على) كثرة أراشدي للاخوان من طلب العلم أن لا يكثروا من الجهد والرفع  
 الصوت عند قراءة التفسير وأشرح الحديث حتى إلى أثار أن أجد منهم بكراً من محمد صلى الله عليه وسلم على  
 غير طهارة وجودة قلب وقد كان عبد الله بن مسعود والامام مالك بن أنس وغيرهما إذا ذكروا مع محمد صلى  
 الله عليه وسلم اقتضت جلودهم من هيبته وفشت دموعهم من الخشية وكان سيدى علي الخواص رحمه  
 الله تعالى يقول الرضا الأديب كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كما أنكم ترون الأديب مع  
 الله تعالى إذا ناجى في صلاته على الكسوف والمشاهدة فإن القرآن كلام الله تعالى وصف من صفات ذاته  
 قال ولولأن الخلق ذلوا بين يدي الله تعالى وشعست جلودهم لثقلوا عن مرآة اختار ج الحروف وعن نفوسهم  
 معاني ما قرئته أودى كونه ولولأنهم نظروا إلى معصيتهم حال السجود وأحدهم وجهه مغفر بالتراب الذي هو  
 محل الأقدام من كس إلى أسفل سافلين وإن كان في ستهل لوجود روحه ونفسه وعقله وسره كذلك ساجدين  
 ومن كس إلى أسفل سافلين وكان في شغل عن جلاله ويحبه وكان يقول لا يسلم من الجحافل كلام الله  
 تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم إلا من كان عليه كماله ووقف عند طهر ما أحدهم تعالى رسول  
 من الأوامر والواهي فإن ججو الشريعة أفعلا كذا وتركو كذا وهذا لا يتفق فيه فهم قول وقد روي وجودكم  
 في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومصرأه بانه قبل تدوير كتب الفقه ووجدوا محمد بن جندب وأنفوسهم  
 لم تكف إلا بقدر ما هم مقبوراً أنت دون رفاهه غيركم انتهى قلت وهو كلام مجمل على من يقدر على استنباط  
 الأحكام أما العاجز فقدر ح العلماء جوب التعليل عليه ولا يفر بما وقع في الضلال (ومجمت) سيدى

سكن فاعطاه ابن السباطي  
 الجدي فقال اصحابي السك فقال  
 يا سيدى الشيخ يفتنى من ذلك  
 فاني منهم فلان له حتى اتخرج  
 ههنا من موكبه عشرين سكا ملاح  
 فقال له اجلس في مقبض من جهة  
 اذنة على ولكن هات لاني القبرة  
 الفلاية فصعد الجبل القلم أو بدن  
 وغفلني كل ريفت تصف وطول  
 جدين فلي وهات معك ثاب يفا  
 كبير ملا كما فعل ذلك وحده  
 هذا الفجر ثم نظر من شق الباب  
 فوجد جماعة من طريق عليهم خر  
 وهيبة ينتظرون صلاته الصبح واذا  
 بالرجل الذي سكه امامهم فقال  
 للفاضل من بقى حاجه فخذها  
 الا في الباب ويدخل مامه  
 فقال شخص ان افتح الباب  
 وكشف عن هورة ابن السباطي  
 ومعه برقه على موضع البرص  
 فذهب وقتنه ثم قال له هاهي  
 خارجة من بيتك اياما لا ينك  
 فرجع فوجدوا في البيت فقال  
 لهما من جاء بك قالت حصل لي  
 غم ما كنت لاسف فلو لا جئت لك  
 طلعت روي حكتم ذلك فها بعد  
 ايام واذا بالشيخ داخل سرق  
 الزواق من وهو يقول ما ضر  
 الانسان غر لسانه فكل من رأى  
 شيئا وقال لا رأيت ولا نظرت سلم  
 وكل من قال رأيت اذ ليس له شيء  
 الى موضعه يعرض بذلك الواقعة  
 فلما وصل اليه قال اهني جديدا  
 فقدم اليه الحق الذي فيه القلة وقال  
 يا سيدى خذ ما اختار فقال ما اخذ  
 الا الحيد فاعطاه فقال كل لي  
 هادى بالسك فاذاب ابن السباطي  
 من الحيا وما بقدر فبني مره فقال  
 له لتفتت عندك بسيد المرسلين  
 تعتنى من السك فقال له عتنتك  
 بشرط الشيطان فسلم بشكلام ابن  
 السباطي بذلك حتى هلم بموه

عليه الموصى رحمه الله تعالى يقول اصل وقوع الجدل انما هو من وجود كبري النفس ولوان العبد قد قام على  
 نفسه بالتم وحكم عليها به لاسد عليه باب الجدل حلة فلو لاسخواته كل ما هو مودعه ذلك لشم وكان يقول  
 ما اوجع العلماء اهل التأويل وهدم القلوب على العاصفة ان يقوما من صفات الله تعالى شيئا  
 من التثنية على قدر عقولهم الضعيفة واما على مقدار ما يفهمه العلماء فلاجابة في التأويل بل لعلهم بان صفاته  
 تعالى مائة لصفات خلقه وأنه لا يصح ان يلقه تشبيه بخلقه ابراهي ان تشبده لثباته في القلب لا حسم  
 الحق بشر ان اوفره انما طريق القلب ثمرة ذلك الادلة العقلية والقلبية انتهى (ومعه) أخى  
 الشيخ افضل الذين رحمه الله تعالى يقول اجتمع روي وروح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في البرزخ فقلت  
 له ما معني قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال ليس علمه تعالى بالعرش الا ان كلمه قبل ان يلقه  
 قبل ان يلقه فقلت له نعم فقال رضي الله عنه فكذلك استواء الحق تعالى على العرش الا ان هو كاستواءه عليه  
 قل فقلت ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى مثل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما سره  
 نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لان المراد بالاستواء انما هو قرب صفته الربوبية بمن العبودية بالاسم  
 والتدبير والخلق والتقدير فقال الامام جواب جسد وهو مثل قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي  
 الارض الله ثم انصرف الامام رضي الله تعالى عنه وهو يذكر هذه الاية انتهى (وكان) يسدي على المخاص  
 رحمه الله تعالى يقول احب لخواصنا من طلبة العلم ان لا يتحكموا على علم الله القديم بظاهر ادلتهم وتوا ولاتهم  
 وان لا يسلطوا انفسهم من العمل ويقولوا حتى نفرغ نتعلم ثم تعمل ولان يستغفروا عزمهم في زوائد  
 العوام التي لا يحتاج اليها الا في النادر ولان تركوا هل الحرفا في يكون بهما معاشهم خوفا عليهم ان  
 يا كوا ليدهم وعلمهم او يتعزوا الصدقات الناس وواسخهم فان الاكمل من ذلك بطمس افهامهم  
 بخلاف كل الحلال فانه مدخل في فهمهم فاقم العلوم وذلك فان الامام النوري على آقائه مع قمره  
 وصارت جميع المذهب واجعا اليه قال وقد جالست جماعة لا يتركون عيون في ما كلهم وهم يعنون في العلم  
 فزادتهم يسوان السؤالات الواهبة النازلة عن اذني افهام ا حاد الناس من العوام فقلت ان ذلك بسبب  
 اكاهم الثبات والواسخ (وكان) أخى الشيخ افضل الذين رحمه الله تعالى يقول اكره لخواصنا من  
 الفقهاء ان يدخلوا في فضيل الامم المجتهدين و برهموا مذهب من غير دليل فان ذلك يؤدي الى  
 نفرة الذين وقد نهانا الله تعالى عن ذلك بقوله وان اقموا الذين ولا تفرقوا فيه ومع ذلك فم يسمع بعض مقلدي  
 المذهب بل يفرقوا ويترقوا وتنا كروا خالفوا وتماخضوا وتحاسدوا وجعل بعضهم بعضا وكفر بعضهم  
 بعضهم ان ذلك الامر الذي وقع بسبب ذلك رجا لربطهم الله تعالى بعلمه ولا بالعمل به ولا بتأويله وتقرؤه  
 وصرف في الافاظ من ظاهرها وخاب عنهم ان الحق تعالى لم يخاطب باحكمه ا حاد دون ا حاد انما خاطب بها  
 الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والاولياء والصالحين والعلماء والعاملين والائمة المجتهدون وعامة  
 المؤمنين والكفرة والمنافقين والطغاة والظالمين والخلق اجمعين فمن في السموات ومن في الارض فكل  
 العلماء مستعدون من القرآن العظيم على اختلاف طبقاتهم وعلم انهم جميعا مستعدون انهم فانه هو  
 البحر الذي لا ساحل له ويعلمون ان البحر من اى الجوانب انتهت جديده بصر فسلم ان من بحر كلام الله تعالى  
 على مذهبه دون غيره بغير دليل شرعي فعدائى بايام سره لاداب فانه ما مذهب اولى بالشر به من مذهب  
 الا ان وقع مخالفة في النصوص المبرجة بان لم يبلغ المجتهد النص فبقائه يرجح المذهب الذي اعتضد  
 بالنص ولكن يقولون انه الحق اوضح من فهم الظهور في قلوب العارفين والعلماء والعاملين واخذني  
 من نيايب الشمس في قلوب المجادلين والمتعصبين الذين يظنون العلم والعمل بالبحر والكل يعلم ان  
 كلامنا مع العلماء اما العامة في الواجب تقيدهم على مذهب واحد لا روي ان رخصته والاقوة في الرخص  
 بغير وجود شرطها وتبديلها واما في ذلك فقال ومن طلب ان يكون من اهل الادب مع الامم  
 المجتهدين فليدخل طريق القراءة بل وانكسار وتسلم وانقاد كانه اعاد يترك الجدل وينزل باطنه  
 عن الحق وتروى عنه بالتوجه الى الحق ويكثر من سؤال الهداية الى الصراط المستقيم في طلمات الليالي بان

والله يردته لأدب والتسليم فانه ما من ليلة الا يبرز من السما في الثلث الاخير فتوح رباني ومدد تنسوي  
فلينقله أهل التسليم ثم أهل التقوى فيمن تقع الاقامة من هؤلاء على اصحاب البوشر القطب اقطاب الاولاد  
الكلمة تقع الاقامة من هؤلاء على الحظوظ والرباب ولا الا مومن الحكام تقع الاقامة من هؤلاء على  
الحكمن والصالحين والعلماء من غير فخر الباب ويترى الامدادان الحسنة بان حشر حال وأما  
الناظر في الثلث الاخير فمعيهم ضد اجدال جال النفس المعرفين عند الله ولاء فانه يأخذ لكل من غاب  
نصيحة عند صلوات الصبح لاقبل فراقه أو دمع فراقه ومن تخلف عن اليقظة عند صلوات الصبح فانه يعطي نصيبه  
في أسبابه النسيو فإذا رضى بقاءه الله تعالى فيها وما بقي بعد ذلك فهو حظ الانعام وأما منهم من العوام  
الفالطين عن الأسبابه انتهى وكان يقول أكره لا خرافي من طلبة العلم ان يتسلوا على مقامات العارفين  
ويطلبوا حصروها من غير شيخ فان ذلك لا يكون فحصل لهم الحيرة وتولى من أحدهم تقصه على ثبوته  
على عبوديته وأما الولايه فان قامت أحدهم في الدنيا أدركها في الآخرة فحصل له من المقامات والكرامات  
ما لم يكن له في حساب وكان يقول أكره لأحد من الناس في وطيقه أحد من اخوانه لاسيما ان سافر واستتابه  
فيها وأحب لجميع الاخوان الرضا عن الله ان قدر عليهم الرزق وأحب لهم حسن الاعتدال في طاعة التوب من  
غير عني لمال وأقام أركشف فان الهمة اذا صدقت في شيء من ذلك أعطاه الله تعالى العبد ووقيل مونه لمخلصة  
فأدرك ما فاته وسأوى الاولايه الذين أعطوا ذلك مع الامان من السلب والاستدراج في تحمل بصدق فيه  
الكدوب انتهى وكان سيدى ابراهيم التنبولي رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا لاصحابه أحب لجميع اخواننا  
من طلبة العلم ان لا يقيدوا على العامة في عباداتهم وأحوالهم بما يشق عليهم فعلة كادرج عليه السلف  
الصالح وان لا تكفر وهم ولا يزدروهم وينصروا ايمانهم لأجل حيلهم وعصطم الغفاه والتكاسب في آفات الظاهر  
وعوالمهم التي لا يدركونها الا عراقي المحو مثلان العلماء يزوروا وتعلم العلم الا لاسالة بل ذلك وانما أمرنا  
بشهو وعهدهم وجعلهم بأمر دينهم ودينهم وان نكفوا ما كان الحق في طاعتهم من غير تعبد عايش في عليهم  
وهي غيرهم وكان يقول انما ينبغي للعلماء ان يميزوا بين العامة بالاتباع كان عليه نبيهم صلى الله عليه  
وسلم من الاخلاق في التواضع وحسن الخلق وحسن الظن بعباد الله تعالى والكشف عن قال لاله الا الله محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بدليل شرعي واضح والزهود والورع والتشف ترك فضول الدنيا كالا  
ولسبادا واخار وترك ما لو فوات النفوس وتحمل الاذى وكثرة الصبر على من يؤذونهم بيده ولسانه ولو كان من غير  
السبلين وعدم التعرض لحوال العامة على وجه التعق فيأمرهم بما أمر به العلماء العالمون من غير زيادة  
قال وما أحبه العلماء بعد ما انكسر على كل العارفين فيما علموا وأظهروا وفي كتبهم وان كان بدليل العقل  
بصلا لان دائرة الولاية تبتدى من وراء اظهار العقل كما يعلم ذلك من سلك الطريق قال وكذلك أحب لهم عدم  
الانكسار على صلحاء الزمان وعلى صحابة المجاذب اكتفاء وحفظا من شرهم فانهم مبرعوا العطب ابن ينكسر عليهم  
لكونهم جليات الحضرة فقام عليهم سيران العارفين في أدب الفقيه أحالة على ما رآه من المجاذب الى الله  
تعالى الذي مكثهم من سلب الفقيه اذا انكسر لانهم يعزل عافيه الفقيه وكان يقول أكره لفتية الوسوسة  
وتكرير النية باللفظ ورفع صوتهم بارتعاش المجازين كما هو عليه نثر اشباحا يذهب خشوع المؤمنين واكره  
له التعق في التراجيح وقد لافقة وتشر بداتهم حتى ربما غفوا له كفة أو بعضهم الامام ويخونون عاوه  
مشهود منهم حتى ان بعضهم يترك زمن الفتنة فتمسك حتى يركم الامام بقصد ان لا يفره الفاتحة ويخجلها  
عنه الامام وغباب عن هؤلاء ان الطوبى لمن العبد في صلاته اغاها هو الصحت بن يدى الله تعالى القلب واللسان  
الاي واضع المهر وخلع النفس وشهو دافق تعالى في قلبه التي هي حضرة آيانه وشهو دة وراقرا  
بخفض صوت على وجه الهيبة والتعظيم عجز وجل وكان يقول أكره لفتية كثرة الجدال والخصام والتزاع  
في فهم معاني كلام الله تعالى او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيامه بالجة والدليل على النقص ان ذلك  
مما يوجب عدم التسليم للائمة ويحرج اعتماد سائر أئمة المسلمين على هدى من غيرهم ويوجب عدم  
الانقياد الى الحق لقيام النقص حال الجدال والواسعة لاشباع سلطان العقل وعلى الايمان حتى ان بعضهم  
يلمزه الجدال الى حد انحراف المزاج حتى لو كشف للعباد أى صورة احدثهم صورة تيمية (وهه) سيدى

وصحلى شيخ الاسلام الحنث  
الشيخ أمين الدين امام جامع  
القصرى بمصر عن شيخ الاسلام  
صالح البقيرى ابن والده الشيخ صراج  
الدين صريو بى باب الطوق فوجد  
هناك زينة قال ما هذا الوجه  
فقال له شخص من اولياء الله  
يسمع الحديث فقال لو خرج الديال  
حينئذ مصر لا تعقدوه من شدة  
جولهم فكيف يكون شخص  
حشاش من اولياء الله انما هو من  
الحرافيش ثمولى فسلب الشيخ  
جميع ما معه حتى الفاتحة فتشكرت  
عليه احواله وصارت الفتاوى تأتي  
اليه فلا يعرف شيئا ونسى ما قاله في  
حق الحشاش فكثرت كذلك في  
مدروسة بجارتهم الذين ثلاثة أيام  
فدخل عليه فقرر فشكى اليه  
فقال هذا من الحشاش الاى  
انكرت عليه فان القرارة اجلسوه  
هناك فتوب الناس عن أكسار  
الحشاش فلا ياخذوا أحد من ده  
ويعدوا كالأبدا حتى يوت  
فارس استغفره برود عليك حالك  
فأرسله فمجرد ما قبل الرسول  
أنشده الشيخ  
نمن الحرافيش لانسكن عدلائ  
الدور  
ولزاني ولا تشهد شهادتوزر  
فتنع بلقة وخرقة في مسيدى  
ميجور  
من كان ذال الحال حاله ذنبه مغفور  
فلو كصا عاصاة يسبح الحشاش  
ما قدر ان الله على سلب شيخ  
الاسلام ثم قال له سلم على شيخ  
الاسلام وقل له اعمل أربعة خراف  
مع الف شواء وأربعها ثم يغف  
وتع في اجلس عندى كل من يعت  
قطعة حشاش زن له رطل لا واعطه  
رغبة افشق دماغه على شيخ الاسلام  
فأزال به اصحابه حتى فعل ذلك  
وصار ينسلك واحد الرطل

فليسول نحن تعليمهم في الباطن  
ولا نكتب تعليمهم في الظاهر إلى أن  
عشر من الشهر وكان غمالة اذهب  
إلى الملك الذي فسوق سطح  
مخروصه فأنجوه وكل قديم ذلك  
ملك لما فيه عليك كيف تشكر  
في السنين يعلم الله بك في  
قلبه في ذلك اليوم ما أنكر الشيخ  
البلقيش على أحد من أرباب  
الأحوال هذه مسكاة الشيخ أمين  
الدين من والده الشيخ مزاج الدين  
وكان قبل ذلك ينكر على سيدي  
على بن وقاشد الأتراك حتى  
أنه تشكر ودخل من جملة الغاربة  
الذين يقصر ونوعا سيدي على  
فرأى الشيخ مزاج الدين في روجه  
حد الامعة وسدي على يحصل  
عقده والشيخ مزاج الدين يعقدها  
وهو بين الناس واليقظان أندسه  
سيدي على قصيده التي أوطا

بأيها المسربوط أنتر به حاك  
وأنت تريد تربط رجلي إلى رجليك  
إلى آخرها فلما وقعت له هذه  
الواقعة مع الحماش طالب إلى الله  
عن الأتراك وأوصى أن سيدي  
عليه يصب عليه الماء إذا مات  
ففعّل لذلك سيدي على بن وفا  
وقال والله رحيم أمرك السلاطة  
وتد وقع الشيخ في بكر القدومي  
شيخ سيدي عثمان الخطيب وقائع  
غير مستمع هذا الحماش وكان  
بتردد له كثيرا ورسله  
أعجاب الخواص فيقتضيه على  
أتمحار وكان يقول ما أخذها  
أحمن يده وعاد إلى بلعه وحكي  
الشيخ المظنخي عن امام  
جامع صانودان شخصاً كان ينام  
في الجراب شبابه نسيه فكان  
كلما أراد أن يفت في الجراب يجده  
ناقضه فنهض فجاء بجعل الجراب  
يلجأه إلى ما يوافقه من رزقه في

عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول ما جعل الله تعالى العلم في قلب العلماء ليصبر وابه أر بأعلى الناس وأما  
أطاهم العلم ليعلموا به الناس حسب التمسير وينقوا به الفساد ويعدوا به أهل الدين والعزاد من المستنفة  
دوين أر باب المذهب الشرعية وفي قوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الملك والحكمة والنبوة ثم يقول  
لناس كونوا عباداً لله الآية ما شرع الله ما بيننا عليه وكان يقول أناجعل الله تعالى العلماء واسطة  
بينهم وبين عباد الله من دون الله الرسل عليهم الصلاة والسلام ليقولوا في تعليم الأمت أحكام دينهم الصريح دون  
دقائق المستنفة وأن يؤدبهم وينصحوهم ويرشدوهم ويكرروا من العبادات والعبادات والفتن عليهم ويصلوا  
همهم وينفوا الأذى عنهم بما ينقسمهم وأموالهم لأن العلماء رجع العلماء وخبراتهم ولذلك وجب عليهم حفظهم  
وصونهم والذب عما ظهر من عيوبهم وسرهم من حكام الجور والذين يأكلون أموال الناس بالباطل وكان  
يقول أصحاب العلماء أن يحفظوا الأدب مع العلماء في جميع أحوالهم وأقوالهم وخد متهم وقضاة حوائجهم  
والأحسن في قدراتهم ومحاوهم لاسميان كان أحد منهم كثير العيال ولا ينبغي للعامة أن يأخذوا على  
الفتنة في حدة نفسه عليهم فإن غالب الناس اليوم قد فوسخ الحق تعالى عليهم في نفوسهم دون قلوبهم كما ورد  
أن الله ليؤذي هذا الدين بالرجال وقال عبد الله بن مسعود بلغنا أنه سباني في آخر الزمان أقوام  
يوجد لهم الله تعالى يصلون العلم ولا يعدون به كي لا يضيع ولأن الله تعالى أسكنهم هذه هؤلاء قلوبهم كما  
وقر العلماء العاملين لطل التبرير بين العلماء والعوام وبين العلماء والفاجر ين انتهى فتأمل يا أخي في هذه  
المدة وتحقق باخلا قهار الله تبارك وتعالى بتولي هذاك وأجدد رب العالمين

(وهما أتم تبارك وتعالى به على) مطابق بين ما عليه العارفون من دقائق الاسرار وبين ما جات به  
الرسول من ما يلقى بينهما أغنياء عن ما عليه العارفون خلو جاعن الشريعة كما تقرر في هذه المنابر  
وكان أخ الشيخ أفاضل الدين رحمه الله تعالى يقول لم يطابق بين جميع طرق العلم الشرعي فالتخير كثير  
نقلت له فماعد طرق العلم الشرعي فقال عددها أربع وعشرون طرقة فقلت انتشرت منها خاصة بالرسول عليهم  
الصلاة والسلام وانتشرت منها خاصة بادل الرسول من المتأهلين في أيام الفترات وتسمى هذه السياسة الحكيمة  
بسكر الحاماة والملة وأطلاق الشرع على ما يجاز فكان المتأهلون من أيام الفترات يدخلون الخلوة ويرشون  
نفسهم حتى يحصل لأحدهم نور فينبذوه له بفكره أمر يحصل به نظام العالم إذا فوا به وحكمه حكم العاقون  
فلا يجوز العمل به أيام الشريعة وكله متعلق بأحوال الدنيا المشهودة لا يصل أحد منهم إلى شيء من أحوال  
الآخرة لا يعرفون بعد هذا الموت بمشاكلنا ونشورنا ولا حجاباً ولا جنة ولا ناراً ولا غير ذلك من أحوال الآخرة  
كل ذلك لا يلائم أحوال وجودهم ولا يدعو إلى الحق حقيقة ولا يحجاز أفاضل طرق الخاصة بالرسول عليهم الصلاة  
والسلام هي الوحي والكشف والحادثة والمكاشفة والتفتش في الروح والتفهم والالهام  
والتعليم والاستعداد والقبول والاحتجاب وأما الطرق الخاصة بالمتأهلين فهي المناسبة والتخصيص  
والتأثير والمقابلة والمقارنة والوقت والتحكم والحكم والأصل والعلة والوعد والتخلي قال  
ومدار طرق الرسول على الوحي ومدار طرق المتأهلين على التخلي وهذا الظاهر بقرائن من خصائص الفرقين  
لا يدخل الاتباع فيها ما مدار طرق الرسول فلو لم ينفذوا بالتواتر والعلم والضرورة وما مدار طرق المتأهلين فإلزام  
منها الصغر القلب بالتخلي عن الدنيا وأسبابها وشهواتها وعلوها وأحوالها ليتفرغ القلب إلى الأخذ  
عن الحق من طريق الالهام بلا واسطة من البشر فانتخلي العبد ويحقق عبادته أعطاه الله تعالى  
الحكمة في موضع الأسباب وقام ناموس الدنيا معاملة أهلها وما يقتدر أساس إلى ذلك الزمان والقطر  
والأقلم فرجعوا إلى الخلق عاجز من معتز بن لئو الذي يصيهم حالاً فإضافة الحكمة عليهم فظهر وأعمال  
وأحوال لم يسبقوا إليها فوافق ذلك الزمان مقام الرسل في جمع نظام العالم الدنيوي مع علمهم بالله لوجه اليهم  
رسول لتبعوا فيما يدعوهم إليه وتركو ما عندكم وذلك بشر وفي كتبهم فظهر والرسول الذين تبعوهم وأوصوا  
أتباعهم باتباعهم أن أدركوهم ولم يكتفوا بذلك حتى سألوا الحق تعالى أن يرهم وهو رهم المخصصة بهم ادا  
ظهور اليشوعا في المكتوب لاتباعهم فأرأهم سبحانه وتعالى صوراً لا يتناهى والرسول في عالم الأرواح  
فوصفوا ذلك الصوري كتبهم على علم وبنية ثم لما توفرت الدلالة على صدقهم عند الاتباع بوقوع ما أخبر به

جنيه فقام وبعثه وكلمه الاحمر  
 قسك الامام وقد علم بالحرب  
 فوجد نفسه في أرض قفاره وعرة  
 فتمر جرد جلا من التي قطع  
 حماته وثق على حبله وجلسه  
 فلما تب زامته شعره قصصدها  
 فذا عندها عين ماؤذبا ترقد  
 تومض زهدت فنبع الانوار فوجد  
 جماعة كثيرة في عطف جيل  
 واذ بال رجل الذي كان ينام في  
 الحرب هو شيخ الجماعة وعليه  
 ثياب نظفة قالت انت الى احبائه  
 وقال هل راى أحد منكم يوما  
 وأنا عمل برفق والافعال تملوا  
 لهذا فقال الامام استغفر الله وتاب  
 فأشار الشيخ الى واحد من الجماعة  
 فدفعه الى جامع مائة وقام وقعه  
 فوجد نفسه خارجا من مائة  
 المحراب والناس ينتظرونه في  
 صلاة العصر فأخبرهم بالقصص  
 تلك الأرض القفرا سفر سعة  
 كاسية من مراهج ذكركم الشيخ  
 شمس الدين الطنيزي رواية عن  
 صاحب الواقعة وحكي الشيخ  
 الصالح أحمد بن الشيخ الثري  
 أنه كل محاوراة واشتاق الى  
 والده بشر بين وليس معه درهم  
 يكرى بها ولا ركب يسافر الى مصر  
 فينبهه ما كذلك اذ وجد رجلا ملقى  
 بالسي يتكبر على أهل مكة أشد  
 التكاثر فضاخا بالكلام وقال  
 تر يدروح الى مصر فقال نعم  
 فدفعه وادابه على باب داره  
 نشر بين هذه حكاية الى وأخبرني  
 أنه كان صاحب الشفاعة لأهل  
 الموت في سنة ولانتهى من  
 وتعمامة وحكي الشيخ نور الدين  
 الشونى ان خضعا في قسرة الموصلي  
 كان مكلر باجمل التام من بنات  
 الحسا وكل الناس يسبونونه  
 وصفونه بالتعسر يهن وكن من  
 أولياء الله تعالى لا يركب امرأه

أشبهه بالذئب من الأوصاف اشتملت أهواء الاتباع وأزادهم لصد من يصبرهم ويعيرونهم وما هم عليه  
 من الخلق عرفوا كلام التائبين من مواضعه كالخوف اتباع الرسل من غير أهل السنة والجماعة كلام  
 الرسل بالتأويل العاقل لأهوائهم المفضلة عن سواه السبل وفهموا من طريق التخلص عن الدنيا كل من  
 سلك تلك الطريق وقال ما مثله إلا أهليون وشغوا من كون تلك الطريق خاصة بأولئك الأشخاص الظاهرين  
 في زمن القفر ليس تعبرهم فيها قدم فسلوكهم فلا يتبعهم شيئا مما توجوه فظنوا ان الخطأ ظاهر  
 لقد تشراط في نفس الأشرار فليتهم فاشترطوا في التخلص شروطا يشترطها التائبون من تقليد الطعام  
 وعدم الكلام وعدم النوم والعزلة بأجسامهم عن الناس وغير ذلك مما ضعف أبادتهم وكثرت فيه تقيس لانهم  
 وفقدت عقائدهم وظهرت لهم صور حسنة أو موهلة نشأت من جمعة همهم مثالا ما هم عليه من التقيد  
 بالأعمال فتارة يظهر لهم صور شجوية في الخيال فتعبرهم عن أشياء تأوولها هو ما هم عليه وتارة يظهر لهم  
 نور أو ظلمة أو صور جميلة أو حسنة من كلاب وحيات وغيرهم مما هو كامن في طباع الإنسان فان حسدهم  
 النجعة الجماعة الى العالم العلوي والسفلي فمن هذا دخل الفطام على أهل الخلو حتى ان بعضهم ترقق  
 وبعضهم خرج يضرب الرطل ويضعه نهار يعرف التمدد الصحيح الذي يطعم الله تعالى عليه أهل الكشف  
 ولأن هؤلاء كان شيخهم يتخلل من علوم الشريرة لا يعلم ان الحق لم يفرط في الكمال التزلز اليوم  
 من شيء ومع ذلك لم يشترطوا في الأعمال التي جاءت على أيدي الرسل شيئا مما اشترطه هؤلاء فاشترطوا  
 عليهم اتباع الرسل في أقوالهم وأفعالهم وانهم اعلم عاصم من أرسالوا اليهم انفسهم وقد أخبرني الشيخ  
 محمد العائني أحد اصحاب سيدي ابراهيم التتويلى رضى الله تعالى عنه انه ذهب من غير علم سيدي ابراهيم الى  
 بعض المشايخ في عصر فاختل عنده أياما فبلغ ذلك سيدي ابراهيم فأرسل آخرجه من الخلو وقال له ياخيه  
 هل تسعد بخلوتك ان تأتي الناس بعل حدث في الخزانة ومسلم ولو مكثت فيها ألف سنة فقال له لا فقال  
 له سيدي ابراهيم مثلك مثل من لا يصح كني في التهاير بفضو الشعر ويجلس يقدم الزناد ليجعل له مصباحا  
 يستضي به انتهى وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول جميع ما يطلبه أهل الخلو باختلافهم  
 انما هو ليلتهم بالشريرة الطامة فاتهم فقلدون الشارح زعمهم والقول بكتبه عرفت بصور العادات  
 والايان بانهم عنده الله تعالى والاحتياج الى تأويل ولا يلزمه ولا طلب دليل على ما جاء من الشارح  
 ولا علم ما في كلفه لا ذلك ليس من وظيفة التابع وانما هو من وظيفة المتبوع وما أتبعه بعد اتبعه  
 الله تعالى وطلب اظهار ما شرعته مما لم يقبله وطلب ان يعمله وفعل بقلبه وقاله عن فعل ما شرع  
 الحق تعالى من الأقوال والأفعال والسنن الواضحة ولو أنه كان عنده نور ايمان في قلبه لأثر فيه الايمان  
 بخاتمة الكشف عن معاني ما تعبد الحق تعالى به وعلم ان في فعل الطاعات من صلاح وغيره ما ما يغني  
 الخلو لانهم احضره خاصة بالحق تعالى لا يتقبل أحد من الخلق فلو اراد الانسان أن يكون محتجلا بآداب الكفا  
 الاشتغال بما شرعه الله تعالى من الطاعات والقولية والفعلية فاعلم ذلك فانه مرعظم مائنه طرق فبذل  
 ذلك أبدا اه (غ) لا يخفى علينا اني اذا ذكرنا من ذم الخلو انما هو في حق من طباع من الحق  
 تعالى بخلوته أمر ما يكون عليه من السوايس أمان طلب به صفا الملاءمة مع الله تبارك وتعالى في  
 الممارات الشرعية كعمله اتباع الشيخ ومرداش واتباع الشيخ شاهين في مصر فهذا الألباس به والحمد لله  
 رب العالمين  
 (وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) العمل على طهارة ايمان وذلك بالتوبة واسلاح الطعمة فمن قام  
 بهذين الأمرين فقد مواراة من النقص فاما التوبة فترفع حكم المعاصي المتجسدة في اليوم والليلة كما  
 ترفع الشهادات ان حكم لترك الله تعالى المعصية الخفي في هذه الامة فالواجب بالعلم كل مسلم الاكثرون  
 الاستغفار في الليل والنهار واستحضار الله معي أم لم يحضر بل عدم استحضار لعالي انه معي رعا  
 يكون عنده الله تعالى أشد من معي التي وقعت فيكم من التوبة والاستغفار وتوبه الله تعالى به عما يعبه الله  
 تعالى مع ما عاقبه وتوبه والزم التوبة بوجود العبد الى قلبه في استرحا لا حتى لا يكون غافلا  
 عن ربه ونفسه فيكتب من القرآن الله كثير ولا كرات وأعظم ثواب التوبة وأخيرا التوبه وأخيرا ليل



فمن ثقلت الخطا وتعدوا إلى الزنا أذا  
فقال الشيخ في رواية له: بموسى  
الذي هذما ثمرة تعقل يا خيال الأذى  
قال وأشهر أن شخصاً من  
عائلة السلطان القوي ركب  
سجانه الباردة وساق إلى ناحية  
مصر العتيق ثم عدى إلى الزينة  
ثم إلى الجيرة حتى وصل إلى الأهرام  
والشيخ يجرى وراءه مع جمعه  
فطلب الشيخ منه أن يصف له الزاوية  
بالدوس حتى قدغخ أكافه وكان  
قادراً أن يسأل الله تعالى أن  
يصفه به الأرض فصفه به  
قال الشيخ في رواية أخرى  
شخص عن هذا المكران  
شخصاً لم يمتد أن يصفه الزاوية  
الخلقاء التي بين الدارين فحمله  
في ساحة إلى الحرم الذي يقال  
أنزل فيه نزواً فقال الخفاء فزار  
ورجع بجوابه إلى بيت مزاوله  
الخلقاء أعطاه آخر تهديداً فزاده  
وأخذ غنائماً ثم وثق سبدي  
على الخوص رضى الله عنه يرسل  
أصحاب الماشح إلى شخص يبيع  
الفصل على باب جامع الأزهر  
فيقتضيه لهم في الحال وجامعته  
شخص وفي حلقه علم صارت  
مثل التكة فقال له اذهب إلى  
الرجل الذي يبيع الغنم على باب  
جامع الأزهر وأعطه حديقاً واشتد  
منه حتى يفتكها ففعل الرجل  
فأكل منه ورقة واحدة فقطس  
فطلعت اللفحة من حلقه وأخبرنا  
الشيخ أن هذا الرجل كان يأكل  
أحد من جفله ويبدد مرض من  
جرامه أو يرضى أو غير هذا الشئ  
ويعتق يقول أن الله تعالى أعطى  
أرباب الأحوال في هذه الغار  
التقدم والتأخير والولاية  
والزلزال والهز والتحكيم على الله  
تعالى الذي هو الدال عليه ونفوذ  
الامر في كل ما أراد ومن الأمور

وأما صلاح الطعمة فهو الأساس الأعظم وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الكسب الحلال ولا كل  
منه ومن على العبد يده والتصدق بما زاد وورد النبي عن ترك الكسب في الآيات والأخبار ومن حصل  
نفسه كماله في الناس سواء كان أبداً أو أمته أو سدة أو غيره وقد جعل العلماء الله تعالى الكسب واجباً  
وجوه يابو كدها فحتمت نسبة الأيمان وأشار في ذلك إلى حديث الرجل بطليل السفر أشعث أغير عتيق ياتي  
السما يارب يارب يده طعمه حرام ومثله حرام وقد في الحرام فأتى سبحانه ليعمل ليعمل ما على الحرام  
يرد كابر دعاء الكفار ولو في الجملة فلفهم ثم سادار امره في التقوى في جميع ما يعمل العبد من الحرف  
والصناعة وكل إنسان يعرف في حرقته ما يقفه التقوى وما يقفه النفس وقد جعل الله ورسوله العبد آمناً  
على نفسه في حرقته فإذا كان الأمانة فأنما كان نفسه ودينه والناس أجمعين ومن هنا قال عليه الصلاة  
والسلام الطهور بشر الأيمان وقد جعل الله تعالى البركة في التقوى والفرق في النفس فمن نفع في حرقته بركة  
الله له في رأس ماله من حيث لا يشعر حتى يصير من أوسع الناس ما لا من غش فيها وتشتهر بأن الله الدنيا  
الذين هم فوقه في الدنيا تكشف حاله ويستدركه صلاصه قريب يفسر به الشئ في الجمل (وكان)  
سبدي على الخوص رحمه الله تعالى يقول كما أمر العبد لا يفتش في حرقته كذلك أمر أن لا يفتش في طهاته  
ويحفظ ربه أو أوجهه فمن فعل ذلك فقد خضع دينه وإيمانه انتهى فاقهم ذلك وأعمل على التحاق به ترشد  
وتسعدو ببارك لك والله تعالى تنو في هذا لك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) على دائماً الطاعات وأوائل دخولي في الطريق على تحصيل مقام  
الصدق والسيادة دون تحصيل طريق الولاية بأشارة سيدي على الخوص رضى الله تعالى عنه فان  
الصدق والشهادة من مراتب الولاية وهي مرتبة مخصوصة لأقوام مخصوصين على عدد مخصوص لكن  
العدد إما أن يبالأشخاص لانه رعايا يكون في المرتبة الواحدة شخصان أو أربعة أو أكثر وربما يكون في  
المرتبة واحد كالقطب وربما يكون في جلالاً بمنزلة إلى جبل الواحد وعكسه ولا طريق للولاية يظهرها  
حتى تطلب المشايخ أخذة تأخذ العبد على أي حالة كان تغلب عنه ولينا الصافي أمر من لمع الصبر وهذا  
ليس للعبد فيه تعمل لانه من الوهب لا من الكسب فعلم أن جميع من يستقل بالباطنة والخلوة عليها  
أصول الولاية مفرور وفائته التشبه بالولاية في المراسم والعبادات وظواهر الأعمال لا غير فهو كالرطب  
المعمل الذي يحدض ويثقل عن قرب بخلاف الولي المخلص فإنه كالرطب الجني لا يزاد على غلاله إلا بالمال  
حلاوة (ومعنى) سيدي عليها الخوص رحمه الله تعالى يقول لشخص اختل وأكثرت من الكراخوج  
طاب الولاية فقال له يا بيارك الحال آخر من هذه الخلوة وما قدم لك بأن من حصوله فإن الولاية الخاصة  
لا تتأهل بعمل لانه محبوبون كالأنبياء بالاختصاص الإلهي من غير تقصير على وأما الولاية العامة فقد تتأهل  
يعمل كما أشار إليه قوله تعالى ولا يزال عدى يتقرب إلى التواضع حتى أحسنه فاحصلت الحق لئلا  
هذا العبد لا يعد تغلب وذلك من عدم في طريق الخوص محمود في طريق غيرهم إذ العبد وامن يرشدهم إلى  
تحقيق الخوص ثم قال له يا أخى لوان سخط أخذلاك وجوهك لثلاثين سنة لم تصل إلى مقام الولاية فأتاني  
جئت جوهك طريقاً لتفصيلها فقال لآخر من جمن الخلوة بدأ فقال له الشيخ بيا الله تعالى وأصدر بك  
امشاً لا أراه فإن أكلك قد قرب فأتى ثبات يمدون بالجو فعملت الشئ به فقال لا تفصل عليه فإنه مات  
صاحب القلبته نفسه بالجوع (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول كدم هؤلاء الذين يأخذون العهد على المريد  
بالجو والباطنة ليصبروا أولياء حكمه أراد أن يجعل شجرة أو غصن طهر حطبا وشجر الجبل يصير  
تماماً واشتق الطباخ النوري تعبر كما نية المين وذلك لا يصعب أبداً انتهى وأعلم يا أخى أن الصدقية  
التي طلبها بها على هي في مصطلحنا اسم ترك المناهي جملة فكل من أحكم ترك المناهي واتقاه نفسه  
إلى الموت وقطع المأثقات والخروج عن العوائق والعوائد وظل الطبع واستحكم ترك الشهوات فقلت  
أوجلت قد استقام مع الله تعالى حد الاستقامة الحكمة لئلا يفسد ذلك بغير بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبعد الأنبياء إلا بذكر الصدق رضى الله تعالى عنه وجميع من حصل ذلك المقام فأما  
هو بحكم الأثر له في ذلك ولذلك أعطى أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه من مقام التسليم حظه الأوفر

فأياكم ولا تكثر على أحد الاعداء  
 التوجه إلى الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليحفظكم من ذلك  
 الرجل والاخر بعامتكم  
 فكلهم ومن سبى سيدى عبد  
 القادر المشطوطى يقول أرباب  
 الاحوال مع الله تكلم قبل خلق  
 الخلق وانزال الترائع اه قلت  
 ورأيت هندسدى على النواص  
 ابرقا كبريا يضعه فى ساقه  
 بينه وبين سيفه الاربى وكان  
 زين آخرة الحاشوت كل شهر  
 نصفين لاجل هذا الاربى وكان  
 كل من جاسمكر وبأى أمر عظيم  
 تخوف القتل فاما قوله بانه افغ  
 هذا الباب واثره من الاربى  
 الذى هناك بنية قضاء حاجتك  
 فكان الناس يفعلون ذلك لفتنى  
 حاشيتهم فقلت له فى ذلك فقال ان  
 الاربى من شربون منه كل ليلة  
 وكان الاربى يتغيرهم بمحاجة  
 كل من ضرب به مشعبت بجمرة  
 فيقترون حاجته فتأمل فى هذه  
 الحكايات فانهما غريبة وانما  
 نذكرها لك لتعظ الادب  
 ولا تقول أبدا انك خرم من أحد  
 من خلق الله تعالى لطى بان  
 مثل ذلك هو ذنب إبليس الذى  
 طرده الله ولعن بسببه والله غفور  
 رحيم وروى أبو يعلى والبربر  
 وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه  
 مروعا ما من يوم أفضل عند الله  
 تعالى من يوم عرفة يسئل الله تبارك  
 وتعالى الى السماء الدنيا فيباهى  
 بأهل الأرض أهل السماء  
 ويسئلوا انظروا الى عبادى  
 جاوز شغابرا ضاحين من كل  
 ثم عبق رجوت رحمتي ولم روا  
 عذاب فليرا كتر عتق من المورن  
 يوم عرفة وقدمه ضاحين بالضاد  
 الجملة والحالة المهمة الى بارزين  
 لتعريف غير مستتر من منها يقال

وأما عليه اسم الخلة فى حديث أن الله تعالى ينحلى فى الآخرة فلا خلاه الثلاثة محمد وإبراهيم وأبى بكر الصديق  
 أى قبلنا خاصا وحقق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انما أشكك بالآب بكر كل إبراهيم إشارة الى تحقيق الخلة التى  
 هى تسليم النفس والمال والولد لله رب العالمين فكان من آمن بالناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه  
 وماله وولده وأما طريق الشهادة التى طلبت تصليها بها على نفسه التزام الأوامر وانحياض ذلك الحكم  
 على مراتب الدين كله فى سائر الأعمال وليس ذلك بشر بعد التبيين إلا بعد من الخطاب رضى الله تعالى عنه  
 وكمل وفته فكل من استمكك أمره فى قوته فعل الأوامر فهو من الراضين فى الصلح فان عمر رضى الله عنه لم  
 يدع بابا من المناهى انصف أبو بكر ثم كمال الأخذ عمر رضى الله تعالى عنه فى مقابلة ذلك وجهه وهو ادوان لم  
 يؤمر به ثم فالتكسبه صلى الله عليه وسلم عوسى التكلم فى التكلم بقوله ان يكن فى أمي محثون بعن الدال  
 المهمة المشدقة من الخطاب اذا التحدث فخرج من مكلفه الحق تعالى عبيد فى عمره وكان رضى الله تعالى  
 عنه مع فعله سائر الأمور ان يقول لخذ بقضى الله تعالى عنه أنظر هل فى شيء من النفاق فأخبرنى فى قوله  
 فكان يتم نفسه بالنفاق وانما خص بذلك حذيفة لأنه كان يعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانما كان مقام الصديقة كل لكن مقام الشهادة أقرب لمخاطر وقسية ظهور الأعمال فتزهر مرتبة  
 الصديقة عن ذلك فتأمل ذلك واعلم بالحق على حصول مرتبة الصديقة والشهادة بحسب الطاقة فانهما  
 زمام جميع الأعمال الصالحة وترجع اليهما جميع الأعمال على اختلاف طبقاتها لانها لا تخلو ان تكون  
 فعل مأمورا واجتناب نهى فاقوم ذلك ترشدوا لحدود العالين  
 (وعما أتى الله تبارك وتعالى على) سئل من التمدى فى فوات مصيبة فأتى أو طاعة فأتى الامن حيث  
 أبى الله تعالى يصيب التمدى فى فوات الحاجات لان حيث مالى فى ذلك من الثواب أو نسبة العمل الى التمدى على  
 ترك المصيبة يحبط العمل والتمدى على فوات الطاعة يشهد بفساد العمل بعد ضبط الخلاص عند التوم  
 وان كان التمدى على فوات الطاعة كمالا فى حال البداية والنهاية لكن من وجهين مختلفين فاقوم وإيضاح ذلك  
 أن المؤمن الكامل فى حال توسط سلوكه لا يميل فى قلبه الى شيء يقع فى مستقبل الزمان دون شيء حال صومائه  
 صام بنية الشكر وان قامه فى الليل قام بذلك بنية الشكر وان قومه نام بنية الرضا لا رضى فى نفسه الى شيء فأتى  
 ولا نظره عند ما هوأت بقول الحق على نفسه مولده ويعطى الحق من نفسه لمادموأته مشغول بما بعده من  
 أمر دنياه أولا ثم يامر بدنه ثانيا ثم حقوق شوائه ثالثا ثم حقوق نفسه رابعا ومن سلك هذا المسلك فهو الامن  
 من عذاب الله المؤمن بتعظيم آيات الله فعلم أن كل من حزن على فوات شيء أو فرح بحصول شيء فهو بعيد ذلك  
 الشيء فلذلك كل كمال المؤمن لا يحزن على مفات ولا يفرحون بما هوأت إلا ان طلب الله تعالى منهم  
 ذلك هذا أساسهم الذى دخوله لعمالة الله عز وجل فكانت بدايتهم غاية غيرهم (وكان) سيدى إبراهيم  
 المتبول رضى الله تعالى عنه يقول لربى اعد بى يا ولدى أنه لا يصح لك شيء من الطريق الا ان أسست أساسك  
 على أن لا يفرح ولا يحزن على فوات الاصل سبحانه عنه بهتاك بريقك فى القامات وأمان أسست أساسك  
 على الفرح بغيره والتمرن على فوات غير ما فطو لطر فلك انتهى فتأمل يا اخى ذلك واجعله أساسك وفى قول  
 بعض الصابى رضى الله تعالى عنه من غيب أن أولم أكن أسلت الا بوشة إشارة الى بعض ما هنا من القامات  
 فاقوم والحدود رب العالمين  
 (وعما أن الله تبارك وتعالى على) فعلى أن استأشرفى فى الأشد من أحد من فقر هذا الزمان وعدم  
 مداهنى فى ذلك فأقول له أن أردت الطريق فليكن بغيرك فلا تتركه ولا اجتماع على فلا تتركه يكون مثل هذا  
 من الثلاث وتولد ذلك فسد وتكون بحق الثلاث يكون غشا العباد على تعالى وطريق الحق فى ذلك ان يطلع احدا  
 من طريق كفته أن ذلك المريد لا تنصب له عند ذلك الشيخ أو تكون ذلك الشيخ ناقضا لقدمه فى الطريق كات  
 جلس للمشيخة فلا من الاشياخ كجوه الغالب (وقد أخبرت) شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصارى  
 رضى الله تعالى عنه ان سيدى محمد الغمرى وسيدى مدين لماد خلاصه بطلان الطريق ولهم بعض  
 الناس على سيدى محمد الحنفى رضى الله تعالى عنه فيمنها ما يشايان بين القمرين وهما قاصداه انقلعما  
 شخص من أرباب الاحوال يقال له ما لا تفرق ابواب الكبار فانه ليس لك فيه جانبى ارجاء واطلبا أحمد



بالتسلسل كلها كما روت القسمة  
ما قدمه صلى الله عليه وسلم وتوثر  
ما تروى وخبرنا صلى الله عليه  
وسلم اخترنا الكيفية التي قطعها  
هو في نسخة الواو وهي معروفة  
عندنا في كتب الأدلة سواء عقلا  
الحكمة في التقديم لم لم نطقوا فلا  
يقال لا شيء إذا دخل الحاجز مكة  
طافوا بالبيت ثم خرجوا من مكة  
عرفات التي هي طرف الحرم ثم  
يرجعون ثانيا لا تقول انما فعل  
ذلك اقتداءه بأبينا آدم عليه  
السلام لاجل من الغنص فكان  
اقتداء به في الخروج من الحرم الى  
خارجه ثم دخولنا ثانيا الى مكة  
العقل يقتضي بان من وصل الى  
حضرته مالك من أى طريق كان  
لا معنى لخروجه ثم دخوله ثانيا لان  
الكعبة هي المقصود الأعظم  
مع اننا نقول ذلك لأمر الشارع  
لا بعقلنا لحكمنا حكمنا ما كان  
في سفر مالك جماعة ثم أرسل  
لهم الملك أن آخر جوابا لاجل حاجته  
كذلك كذا فان من الأبيد هاهم  
ان تلك الحاجة فلو تطلعت الى الحفرة  
عصروا وأيضافان من يأتي  
حضرات الملوك من غير طريقها  
الاعتادة لا يحصل لهم العلم  
ما يحصل لملك الطريق التي  
دخل منها الأنبياء والأولياء  
ولكن لا يخفى أن من روى الله  
تعالى وشيخته على عباده أنه أذن  
لهم أن يدخلوا مكة قبل الوقوف  
لما حصل عندهم من شدة الشوق  
لحصول لهم التبريد لبعض أشواقهم  
لأن كلهم أذلقوا تعالى لا يبدى  
لهم ما يطبقونه من عظمت وضع  
لهم الخلق الآن وقفا يعرفه أولادهم  
بالزلفة ثانيا عني ثانيا فلا يزال  
العبدية قرب من مكة وهو يزاد  
تعظيم الله تعالى حتى يدخل مكة  
والحرم فهناك يعرف كل أحده

من غير تخيير ولا قصد على قدر فهم الحاضر من وصل من القراء من يتطعن لهذا وما رأيت في عصرى هذا  
أحد على هذا القدم الأسدي صمد الكرى فنعنا الله بركاته فلا يكاد أحد من الحاضر من مجلسه يتقبل شيئا  
من غالب كلامه المتعلق بأوثق الحاضر من من الجرح والانس والملائكة ويخبرهم من أهل الدوائر العلمية  
لما كثرت قصصه والملائكة وأما على الجرح والانس فجلسه فر عاقل من لا معرفة له بما قلنا ليس في كلام  
هذا فائدة تقدم تعقل الحاضر من به ولوائه كشف له هذا كذا طازن الأدب مع سيدى محمد هذا فله من فوائد  
الزبان في الاستصلاح على دوائر القطب والأوتاد والأبدال وأمر الرضا بصفته رضي الله تعالى عنه \* وفي  
وصية أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى إذا تكلمت في الطريق فلا تسلموا الكلام بحسب الحاضر من  
من الانس فقط وبحسب رتبهم بل تكلموا بحسب الوقت والقدر فله ما تم مجلس الأوفى من قبيل التعلق  
بإشلاق الكلام من انس وجرح وملائكة سواء علمهم أم لم يعلموا انتهى \* وقد تقدم في هذه المثنان  
علماء الجرح أو رسالوا الخفة وسبعين سوالات في التوحيد وغيره فكتبتم لهم عليها وسودت بها عندي الى الآن  
\* وبلغنا عن الشيخ عثمان امام جامع الأزهر ان الجرح كانوا يشتغلون عليه بالعلم وكذلك سيدى محمد الحنفى  
كما هو مذكور في مناقبها فقال سيدى محمد بن زين في قصيدته الرائية هذه الأبيات

ابن شيبى عثمان مرقى شيع \* نحر من امام جامع الأزهر  
كانت الجرح يقرؤن عليه \* بالعلم من تلقا حين تذكر

الى آخر ما قال رحمه الله تعالى \* وما وقع له ان يخصا من طلبه طلب التزج وطلب من الشيخ المساعدة  
فأمر الجرح بمساعدة فاعطوه كسافيه ثلاثون ديناراً فبينما هو يخرج من سوق الاماطين اذ عرفه  
الاماطي وأقام بينه أنه كسبه ودرهما فسلم الكسب فرجع الطالب الى الشيخ فأرسل وراءه الجرح الى  
أما بالكسب فقال له ما لم تقبله قال له بأسدى عن قوم موكلون بأخذ كل ما يحسنه التجار من واجب الزكاة  
ودفعه لفقراء وأخذ كل ما زاد على الأخبار بالمشترى ودفعه لشيخه فقال للشيخ قوله القطعة الغريبة  
أما أخبرت بمشترها زائدا كذا وكذا والقطعة الغريبة كذا وكذا فلا يزال بعده وقطعة واحدة فأرسل  
الشيخ وراءه التاجر وأخبره بالبيع بصدق وأجاب الله من هذا الوقت وصدق الجرح على جميع ما قال  
وما وقع لسيدى محمد الحنفى رضي الله عنه ان الجرح انقطعوا عن مجلسه مدة ثم جاء فقال لهم ما منعكم من  
الحضور هذه المدة فقالوا كان عندكم كرج طوى ونحن لا ندخل يشافيه أترج أبدا انتهى فافهم ما شئ ذلك  
ترشد والله تعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) كراهته تسمى لا كل من الاطعمة الفاترة في الاواني الصنية أو الزجاج  
الفرنجي وكذلك كراهة لبس الاصواف الرقيقة والجوخ البندقي والعال والشاشات القندهار بغير عزة وجودها  
الآن من وجهه حلال وقد كانت عاصته صلى الله عليه وسلم من غلظ القطن وهي المسماة بالقطونية وكان  
السيدى عيسى عليه الصلاة والسلام يقول لوار بن يحيى أقول لكم والله ان كل نخالة الشعر وسفوف الزماد  
وليس المصوح الحشنة والزم على المزال لكثير على من يموت انتهى ولا تغفروا أيام الاخوان عن روى ففهم  
ليس الإفساد يأكل من الاطعمة الفاترة وقتنوا أمرهم بتجدد وقيل الورع وقيل الورع لا يقتضيه  
الاسم الا أن يكون من أصحاب الدوائر الكبرى في الولايات من حضرته حضرته فالحال كسيدى على بن روى  
وسيدى مدر بن سيدى ابى الحسن الكبرى وروى سيدى محمد الحنفى وغيرهم نقل هؤلاء لا قيام عليهم الميراث  
المذكور ان الله تعالى عابستهم فخلص لهم الحلال من بين فرب الشبهات وودم الحرام لكرامتهم عليه وصداق  
ذلك حصول هذه الملابس والمأكول والركب التي يأديهم من غير حصول ذل في وصولها اليهم فلا  
تمكث عندهم في شئ منها فافهم وياك والانتكار فيحصل للعبادة والعبادة بالله تعالى \* وقد وقع ان  
الوزير المشهور بآب زبور رأى سيدى على بن روى فابى بوزيلة فظفر الى لابس ومركبه فرأى هيشه  
كلايس الملوك ومراهم فقال في نفسه اي شئ في هؤلاء ثمان الامور فقال سيدى على للعلامه ادب فقل  
في أنه تر كركم كركى الدنيا هو ذهاب الآخرة فتم السلطان على ابن زبور وسلب نفسه بعد ما باعها  
ابن زبور واستقر من حق سيدى على رضي الله تعالى عنه فإياك يا شئ ثم ايلك من الانتكار على من ترا

يُحْدِثُهُ قَامَةً فَرِحَ بِمَا يَكُونُ أَهْلِي مَقَامٍ  
لَنَا فِي التَّعْظِيمِ بِسَخْفٍ مِنْ قَوْمٍ  
آخَرُونَ وَعَنْ حَبِيبٍ هَامِلِنَا الشَّيْخَ  
يُحْدِثُ الْفَرَحَ مِنَ الْعَرَبِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ وَسِعَ الْحَالُ مَا قَالَ الَّذِي  
أَقْبَلَهُ بِأَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى الْغُفَرِ  
الْخُرُوجُ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ لِيُصْرَبِ بِالْعَصْرِ  
لَا أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْمَضَرَّةِ الَّتِي هِيَ  
مَحَلُّ الْقَرَبِ وَلَا مَعِيَ الْقُرُوجُ قَالَ  
وَأَمَّا هَذِهِ فَاتَّشَسَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
فَلَمَّا أَمَرْتُ بِالْخُرُوجِ لَهَا  
كَانَتْ أَقَاتِيَّةً ثُمَّ نَفَسَتْ فَأَمَرْتُ  
بِالْقَضَاءِ عَلَى صُورَةِ مَا فَاتَهَا أَهْلُ  
وَالْجُوهُ وَعَلَى خِلَافَةِ قَدْرِ مَا أَخِي  
مَعَ السَّيِّئَةِ لَا تَخْرُجُ كَنَفَكًا أَوْ يَصْلُكَ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا جَعَلَ الْأَجْرَ  
وَالشَّوَابَ وَالذَّرْعَانِ لِمَنْ كَانَتْ  
أَهْلُهُ تَعَالَى شَرَعَهُ تَعَالَى وَكَانَ  
لِسَانُ حَالِ الشَّارِعِ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَأْتِ  
مِنَ الْأَمَةِ إِلَى حَضْرَتِي مِنْ ذَلِكَ  
الطَّرِيقِ الْبَعِيدَةِ طَرَدْتُهُ وَلَمْ أَمْكُنْهُ  
مِنْ شَوْهَدِي وَتَأَمَّلْ يَا أَخِي شَأْنَ  
الْحَقِّ تَعَالَى تَعْبِيدَهُ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ  
حَبْلِ الْوَرْدِ بِدَوِّعِ ذَلِكَ أَسْدَلُ لِلْجَلْبَابِ  
مِثْلَانِ يَنْبَغِي حَسْبِي أَنْتَ أَرْأَى نَهْجَهُ  
حَيْثُ التَّزَيُّرُ بِأَعْدَمٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
فَلْيَصْرَبْ نَاكَذِّبْ أَمْرًا بِالسَّلَاطِ  
نَا بِنَا كَالَّذِي كَانَ فِي مَكَانٍ بَعِيدَةٍ  
وَجِئْتُ إِلَى الْمَحَلِّ الْقَرِيبِ الَّذِي كَانَ  
مُقَابِلَهُ لَا فَلَازِلَ سَالِكِينَ  
وَأَجْبَرْتُ فَرَحِي تَعَالَى إِلَى الْمَحَلِّ  
بِرُؤْيَا مِنْ حَضْرَةِ الْقَرِيبِ فَلَوْ طَلَبْنَا  
أَنْ نَدْخُلَ حَضْرَةَ الْقَرِيبِ مِنْ غَيْرِ  
سَلُوكٍ لَمْ يَصْعَقْنَا ذَلِكَ وَإِذَا جِئْنَا  
ذَلِكَ أَنْ نَنْتَظِرَ يَا أَخِي فِي حَضْرَةِ  
الْحَقِّ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ  
الْمُخْلُوقَاتِ كُلَّهَا فَجِدْ لَيْسَ هُنَاكَ  
إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَمَتْ وَتَوَلَّى بَعْدَهُ  
الشَّاهِدُ لَنَا أَنَّا ذَاتُنَا أَنْتَ تَسْتَفَانِ  
هُنَاكَ يَشْهَدُ الْخُفْرَةُ أَوْ تَعْلَمُهَا  
فَافْهَمْ فَلَا تَزَالِ الْحَقُّ تَعَالَى كَلِمَا  
خُلُقٍ وَاحِدًا أَخَذُوا أَحَدَهُمْ كَمَا نَافَى

فِي هَذَا الزَّمَانِ هَذِهِ الصِّفَةُ أَمَامُنْ لَا يَهْضِلُ إِلَى تِلْكَ الْمِلَاسِ وَالْمَرَاكِيبِ الْإِبْذِلِ فِي طَرِيقِ تَحْصِيلِهَا كَمَا شَاءَ  
قَالَ الْإِسْكَرَارِيُّ عَلَيْهِ وَبَيَانُ تَقْصِيرِهِ وَفَلَهُ وَرَعَهُ فِي أَتَابِ نَفْسِهِ وَالْإِسْكَرَارِيُّ عَلَيْهِ فِي تَحْصِيلِهَا مَالِ السَّوْءِ مِنْ أَهْلِ  
وَالْإِسْكَرَارِيُّ عَلَيْهِ تَعَالَى لَهُ قُلُوبُهُ بِزُجْرِهِ هَذَا أَجَدَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مِنْ وَجْهِ حِلَالِ نَفْسِي فَكَيْفَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ  
الْأَمْرِ وَالْإِظْلَامَةِ يَقُولُ مَا لَمْ يَنْفُوسُ كَالْبَيْتِ وَهَقُولُ سَالِبَةٍ فِي زَمَانٍ لَا يَجُودُ بِحَقِّهِ الْقُوَّةُ الْإِجْمَاعِيَّةُ أَسْبَابُ  
الْمَوْتِ فَافْهَمْ بِأَنَّ ذَلِكَ تَرْتَدُّ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَوَلَّى هَذَا وَلِلْجَدِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
(وَعَمَّا رَبُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِيَ) تَشْرِيفُ رَبِّ قُرَيْشَةٍ تَعَالَى فِي النُّومِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَرَبِّ تَسْبِيحِنَا وَمَوْلَانِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّاتٍ وَرَبِّ السَّيِّدِ هَبْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَرَبِّ الْخُفْرَةِ  
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَبِّ الْقَامَةِ عَلَى السَّلَامِ وَالْإِجْمَاعِ التَّامِ عَلَى الْقَطْبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَامَّا رَبِّ  
الْحَقِّ حِلِّ وَصَلَاةٍ فَرَحِي فِي بَعْضِهَا عَتَابٌ مِنْ جِهَةِ تَنْظِيفِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أَلْمَسْتُمْ فِيهِ الْأَنْفُ مِنْ بَيْتِ الْعُسْكُوتِ  
وَسَوَادِ حَيْطَلِهِ فَاصْبَحْتَ فُشِرْتُ فِي كُنْهِهِ وَتَبَيَّنَ وَخَاطَبُنِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأُمُورِ تَهْطِفُ فِي الْآخِرَةِ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عُلُومِ سِرِّ الْقُدْرَةِ وَأَمَّا السَّيِّدُ هَبْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فَيَدْعُو فَيُفَسِّدُنِي بِهِيَ أَمَّا  
فِي صَلَاةِ الْبَصَرِ وَرَبِّ الْجَنَّةِ وَفِي الْبَقَّةِ وَأَمَّا رَبُّ اللَّهِ هُوَ وَقَدْ مَدَى خُفْرَتِي مِنْ أَخَوَاتِي أَنْتَ الْخُفْرَةُ فِي  
سُوقِ الْوَرَقِ مِصْرِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَتَسْعَاهُ أَنْ تَكُنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَاتَّكَلْتُ بِشَرِّ مَجْمُوعٍ قَدْ  
نَقَلَ ابْنُ سِيدِ الْبَيْهَقِيِّ فِي تَرْجُمَةِ سُلَيْمَانَ الْقَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَوَاةُ الطَّبْرَانِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ أَنَّ هَبْ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ زَالَ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ الرَّقْعِ فِي حَيَاتِهِ مَوْفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَ أَمَّهُ تَبَكَّى فَصَدَّ الْخُرُوجَ  
فَسَمِعَ عَلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ فَكُنَّ مَالَهُمْ وَجْهَهُ الْحَوَارِيُّينَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي رِوَايَةٍ  
بَعْدَ رَفْعِهِ ثُمَّ تَبَيَّنَ زَوْلَهُ آخِرَ الزَّمَانِ فَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَرَاتٍ وَقَدْ هَلَكَ سُلَيْمَانُ الْقَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمْ  
يُجْعِلْهُ بِأَمِّ سَخَاتِهِ فِي طَلَبِ مَنْ يَرْشِدُهُ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ قَبْلَ بَعَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
مَرَّ عَلَى خُفْرَتِي قَرَأَ قُرْآنَ مَنْ أَرَادَ الْبَيْتَ لِيُحْلِسَ نَحْوَهُ الْبَقَّةُ فِي وَقْتٍ رَفَعُوهُ لِيُخْرِجَ لِحْمَ الْبَيْعِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فَيَسْمَعُ بِرَدِّهِ عَلَى مَا هَاتَمَ فَيَبْزُؤُهَا كُلَّهَا فَاقْبَعْ بِهِيَ سُلَيْمَانُ وَرَأَى عَلَيْهِ قُرْبَ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا تَقَالَهُ بَعْضُهُمْ وَفِي تَرْجُمَةِ سُلَيْمَانَ فِي السِّيَرَةِ مَا يَشْهَدُ بِبَعْضِ ذَلِكَ وَأَمَّا الْخُفْرَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَأَرَادَتْ أَنْ تَزُورَهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ بِعَرَصَةِ الصَّحْبِ وَأَمَّا الْقَطْبُ  
فَرَأَيْتُهُ يَسْمَعُ الْقَوْلَ الْحَسْبَ بِالْأَشَاطِينِ بِعَرَفَةِ سَيْدِي عَلَى الْخَلْقِ صَدَقَ الصَّعْبُ عَلَى الْبَلَاءِ وَقَدْ بَطْنَا  
الْكَلَامَ فِي وَقَاتِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِسَالَةٍ مَسْتَقْلَةٍ فَرَجَّهَا هَذَا شِدْوَالُهُ تَعَالَى يَتَوَلَّى هَذَا  
وَالْجَدِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وَعَمَّا رَبُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِيَ) عَدَمُ شُكْرِي مِنْ يَوْزُنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوَّلِي نَفْسِي فَلَنْ وَلِيْنَا كَلِمَا  
هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَغَا أَرْضِي ذَلِكَ الَّذِي فَلَنْ يَرِيقَ فِي الرِّاضَةِ صَبْرَتِ لَكِنْ لَا يَنْفِي أَنْ الرِّاضَةَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ مِنْ حَيْثُ  
الْتِمَاسِ دَرِ الْإِلَهِيِّ لَا مِنْ حَيْثُ الْكَسْبِ فَجِئْتُ بِالْإِسْكَرَارِيِّ مَنْ أَذَى غَيْرِي بِغَيْرِ حَقِّ كَذَلِكَ عَلَى حَذْوِ مَا قَوْلُهُ لَا يَذْوَ لِي  
رَبِّهِ ذَلِكَ كَيْفَ جِئْتُ بِالْإِسْكَرَارِيِّ مَنْ أَذَى غَيْرِي بِغَيْرِ حَقِّ كَذَلِكَ عَلَى حَذْوِ مَا قَوْلُهُ لَا يَذْوَ لِي  
لَا يَجُودُ إِذَا تَجَزَّيْتُ عَنْ رَدِّهِ الْبَيْدُفَانِ تَجَزَّيْتُ عَنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ تَوَجَّهْتُ بِقَلْبِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْفِيَ عَنِّي  
وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ الْأَعْيَانِ وَأَقْوَمُ مِنْ حَيْثُ هَمَّ الْإِحْسَانِ فَإِنَّ الصَّغْفَرَ تَارَةً  
يَكُونُ مِنْ قِلَّةِ الدِّينِ وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ قُوَّةِ الدِّينِ وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا عِنْدَ الْعَرَفِينَ الثَّانِي الَّذِي هُوَ أَهْلِي مِنْ مَقَامِ  
الْأَعْيَانِ كَمَا تَرْتَدُّ مَرَّةً مَرَّةً وَكَانَ سَيْدِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ مِنْ رَأَى  
مِنْكَ مُمْكِرًا أَلْفَ غَيْرٍ يَرِيدُ الْحَدِيثَ مِنْهُ أَنْ تَغْيِيرَهُ بِالْإِسْكَرَارِيِّ وَالْأَعْيَانِ وَدُخْرِي وَنَافِضِي وَنَافِضِي  
بِالْإِسْكَرَارِيِّ يَكُونُ لِلْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ فَيُؤْثَرُ زُجْرُهُمْ بِاللُّغْظِ فِي مَرْتَبَةِ ذَلِكَ الْمُنْكَرِ فَرَجَّعَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَتَغْيِيرَهُ  
بِالْقَابِ أَسْفَلُ الْعَرَفِينَ الَّذِينَ غَلَبَ عَلَيْهِمْ شَوْهُدُ احْتِقَارِهِمْ نَفْسُهُمْ أَنْ يَكُونُوا مَالِ الْغَيْرِ فَيُتَوَجَّهَ أَحَدُهُمْ  
بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَجِئْتُ فِي تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ كَيْفَ الطَّالِعُ مِنْ قُلُوبِهِ وَشَارِبُ الْخَمْرِ مِنْ شَرِبِهِ فَهَذَا هُوَ الْغَيْبُ  
حَقِيقَةُ وَمَا قَوْلُ الْإِنْسَانِ اللَّهُ هَذَا مُمْكِرًا لِأَرْوَاحِهِ فَلَيْسَ بِقِيَمَةٍ تَغْيِيرُ قَتْلِهَا تَهْتَمُّ وَالْخَلْقُ بِالْأَرْوَاحِ الشَّلَاتِ  
تَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَاةِ قَوْلُ الْمَرَاتِبِ الْقَاتِلَةِ وَالْجُوهَادُ فَارْجِعْ عَنْ الْجُوهَادِ أَنْ تَكُنَّ بِاللُّغْظِ لِيَجْعَلَ ذَلِكَ



أله من قول ذي النون المصري  
 رضي الله عنه عن أبي سليمان  
 غفر الله له قال سئل عن برأي  
 طالب لم يكن الوصف بالجبل ولم  
 يكن بالحرم فقال لأن الكعبة بيت  
 الله والحرم باب الله فلم يقدسه  
 وإنما أوقفه بالسبب ينضرون  
 قبل الأمر المؤمنين فباعنى  
 الوصف بأن شر الحرام فقال لما  
 أدنى شئ من الدخول إليه أوقفهم  
 بالحجاب الثاني وهو الزينة فلما أن  
 طأ أرضهم أدنى لهم بتعريب  
 قر بأنهم بنى فلما أن قضا نفثهم  
 وتزاور قر بأنهم وتطهر وأهمان  
 الذوب التي كانت عليهم أدنى شئ  
 بأن زينة على الطهارة تفصيل  
 بأمر المؤمنين فمن حر حر عليهم  
 صيام أيام التمتع فقيل لأن  
 التمتع زينة والله تعالى وهب في  
 ضيقه ولا ينبغي الشفيع أن يصوم  
 بغير إذن رب المنزل لأن الشفيع  
 فقيل بأمر المؤمنين فباعنى  
 الرجل بأشبار الكعبة لا معنى  
 هو فقال هو بل الرجل إذا كان  
 بينه وبين صاحبه جنابة فباعنى  
 يتوبه ويتصل إليه ويتخذه له  
 ليهبه جنابته والله تعالى أعلم  
 أخذ علينا العهد العام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن تبادر لى الجار إيمانا حتى  
 تكشف لسانكمتها جوارا ولا تأكل  
 قال صلى الله عليه وسلم لم قال  
 بأمر الله ما نال لى الجار فقال  
 فبذلك عند بل أوج ما تكون  
 إليه لما سلم أن السائل لا يتعل  
 حكمتها وربما تمعن الحق تعالى  
 عباده في أمرهم بما لا يتفعلون  
 حكمة كرمي الجار وتبجيل الجار  
 الأسود وكشفته أن نفسه تعالى  
 ما يجله العقل بدليله كالنزول  
 إلى الله الدنيا وغير ذلك من آيات

مجدى إبراهيم فكان ثارة يقول شيخى السيد اجم الخليل وثارة يقول شيخى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قلت بجميع بينهم ما به كان تليذا في بدائمه لظنل عليه السلام ثم قال تليذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في نمائه فافهم ذلك ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين  
 (وعاظم الله تبارك وتعالى على) زهدى في الدنيا لكونها مغنوة لله تعالى لا لعل أخرى من راحة عين  
 أو تخفيف حساب وكذلكها أنتم الله تبارك وتعالى به على زهدى في ما أدى الناس ليحصى الناس فقتلوا  
 في عندد بهم إذا وقعت المؤاخذه على ذنوب لا لعل أخرى من أمر الدنيا وذلك ليس من شرط الفقراء أن  
 لا يصوباشيا الأمن حيث ذلك الو جمال باني أو الآخر الذى فيه حتى لا يخرج شئ من أحوالهم من محبة  
 الله عز وجل وايضا حقا فلما دان الدنيا كانت مغنوة لله تعالى لكونه من منذلهم لا ينظر إليها كأورد  
 وقال لها ما تكلمت أسكنى بالاشئ وأبغضها الزاهد لا جل بغض الله لها جازى بمحبة الله تعالى له وكذلك  
 لما ترك الزاهد الناس ما حبه ولم يزاوهم فيما أحبه أحوه ذلك كاصح به حديث الزهدى في الدنيا يحبه الله  
 وزاهد فيما أدى الناس يجعل الناس فانظر هذه القيمة كما فها جعل غالب الناس وأما بل الزاهد أحوه  
 القلب والبدن من هم الكسب وعدم الركون إلى القسمة السابقة فذلك حاصل الزاهد يحكم التفتن لا بالقصد  
 الاول وقد أوصى الله تعالى إلى داود عليه السلام إذا واد ما زهدك في الدنيا فقد جعلت لنفسك الاحتوا ما  
 انقطاعك إلى القصد فمزرت به على عبادى ولكن انظر هل والى تولى أو فادى تى عدوا فعمل أن الخب الله  
 والبغض لله مرتبة أخرى من ورما مقام الزهد وإن من زهدى في الدنيا لاجل ما ناله من نعيم الآخرة فليس هو  
 براهد كامل لا تعوض باقيا عن فأن فقدنا تنقل من رغبة فيما سوى الله إلى رغبة أخرى هي أعلى منها وكل ذلك  
 جعلته من معاملته الا ركون فلم يتخلص له معاملته تعالى وإنما يتخلص له معاملته الله إذا زهد في مقام الزهد بمعنى  
 أنه لم يره ملكا كنى في الدارين حتى يزهد فيه وفوق ذلك تمام خواصه في ذلك مقام الزهدى أشار إليه سيدى  
 على بن رضى الله تعالى عنه وأرضاه بقوله

ترحل عن مقام الزهد على \* فأنت الحق وحده في شهودى

أأزهد في سؤلك وليس شئ \* أأرأس سؤلك يا مزلو جود

فأعلم ذلك وأصل على التخلق به وأصل على تحصيل مقام الزهد لله سبحانه وتعالى والله يتولى هذاك والحمد  
 لله رب العالمين  
 (وعاظم الله تبارك وتعالى على) حصول مقام التجرى بلى في الباطن فليس لى بحمد الله تعالى علاقة في  
 الدنيا أطلبها وإنما سأل في فواتهم العدم شهوى ملكى لى من الكونين ومن كان كذلك فقد صعد له مقام  
 التجرد فأولوا قى خلعت ثيابي الظاهر المعتاد و جعلت على رأسى عريضة قط ولى وسطى خرة تستر عرونى  
 فقط أوخشة تدفع عني ألم المزل والبرد فقط لما كان على في ذلك مقام لى ظاهرى لباطنى في خلاى  
 ادالست هذه اللبسة قبل حصول التجرد بالباطن فان ذلك يكون من التزلى وأوصاف التلبس ومن  
 حائل اللبس وذلك من علامات الدقائق وهو الاخلاق اذا تلاقى هو كل من أظهر خلافا ما يظن على أن  
 تجرد بالآسان من ثيابه الظاهر من أشد شئ على نفس أصحاب الزهوات خوفا من احتقار الناس لهم  
 ونهتهم إلى خفة العقل كاجر به في نفسى أول مجاهد فى كافر في الباب الاول من هذا الكتاب وقد قال  
 العاروفون مقام العادة أصعب من فطام الرضاة وقالوا العوادى قطع على طرق البر به يظعون الطريق على  
 كل سالك لذا كمل حال السالك وتساقى عندا الجوع والعرى وأضدادها فله أنه يتجرده عن اللباس  
 وتساقى الامو زهدنى نفسه ثم هل يترقى في ذلك إلى أعلى منه وهو لبسة الثياب أسوأ أهل حرقة طلب العدم  
 التجرد وخلوها من شكة الزايم وخوفهم دخوله في حديث من ليس نوب شهرة في الدنيا لبسة الله تعالى نوب  
 نازق الآخرة ولا شأن من سرقوه زينة فقط ألبس خيشة مثلا فقد على أسباب الشهوة فبقره عن اخوانه  
 فذلك انتهى حال التقرب إلى الكمال إلى لبس الجوخ والنعوف والمضربات والعمائم الفراع طلبة التزلى بين العباد  
 وإن كان صرعا زاعرا عن الحاجة إلى محاويع السبل أنفضل فافهم ولا تتجرد عن ثيابك الظاهر قبل تجرد  
 قبل من الشهوات النفسانية وكلاهما الصفات العنوى وتحيات القادوات الدنيوية وجميع الصفات

الصفحات وأخبارها لينظر كيف  
يعلمون هل يؤمنون بما أسأله  
لحق تعالى إلى نفسه على السنة  
وسله وإن لم يتقوا ولم يردون ذلك  
على الرسل أو يقبلوه لكن بعد  
تحريمه والتأويل عن مواسمه  
فيؤمنهم الأيمان الكامل كما وقع  
فيه غلب الناس فيها فوافقوا  
كذبوا الرسل فتقربا عندهم  
ويخافون أن يقبلوا آيات الصلوات  
على ظهرها فيؤمنون في التشبيه  
فلذلك رأوا التأويل أحسن  
عندهم لأنه طريق وسطي بين  
طريقين واغفلوا فاتهم كال  
اليمان دون قوت الإيمان كله  
لأنهم لا آياتهم ما شغلوا  
بنوايته ولكأنهم يريدون تفسيرهم  
فأعجل بأخيه وأمر الحق على  
الوجه المشرع سواء أعتقت  
معناها لم تفصل وسياقي في  
الأحداث ما ينشأ من الحكمة  
وذكر أن الحق يحيى الذين في باب الحج  
من النصوص ما ناسب ما كان  
حصى الرى سمعا لأن الشيطان  
بأن الرأى هناك يسمع غواطر  
لأن ذلك هو كبري خاطر بمصاة  
ومعنى التذكير بعد كل حصاة الله  
أكبر من هذه النسبة التي أنابها  
الشيطان وأطال في ذلك ثم قال  
فأذا أتاك بمخطر الشبهة بالامتنان  
للذات فارمه بمصاة الاقتدار إلى  
الرجح وهو واجب الوجود  
نفسه وإن أتاك بأنه جوه فارمه  
بمصاة الثانية وهو دليل الاقتدار  
إلى التميز والوجود بالنفس وإن  
أتاك بمخطر الخمسة فارمه بمصاة  
الاقتدار إلى الآلات والتركيب  
والأعاض وإن أتاك بالعرضة  
فارمه بمصاة الاقتدار إلى المحسوس  
والحدوث بعد آله بكن وإن أتاك  
بإلهية توهي دليل مساواة العلول  
له في الوجود فارمه بمصاة

الشيء طائفة فتعقل في نفسك من حيث لا تشعر والمقدرة بالعاين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) حقتي من كل أموال الناس بغير حق حين شهدت أنهم لا يعلمونهم  
أشياء أوائل يدخلون في الطريق وقبل من يصف من مثل ذلك فإن الحق تعالى إذا تصلى في قلب العبد  
بتوحيد العبد للخالق لا يصير العبدية عقل قط إن أحد أهلك مع شيئا أو لا أشهد ذلك وتصور الشريعة كلها  
وأهلها يعطون على ذلك العبدية وكثرته باستحلاله حريم ما جمع على تحريمه وقد بلغني أن قدس برام  
مريد الشيخ أبي عبد الله القرشي مذهب حمزة إلى طعام إنسان فطار الطعام ونزل بين يديه فأراد أن يفتحها  
فدخل بطنه من غير فعل منه فقال له الشيخ لا تفعل فقال يا سيدي إن شاء الله تعالى الشريعة من كل ما مددت إليه  
يدي أو أجازت من جوارى وقد تصرف في هذا الطعام ما لكه الملقى فقال يا ولدي قد ثبت في الشريعة أن  
مالكه الملقى هو الذي هو مع بسيل الأبطر بقية الشريعة فقف حتى ترسل ورا ما صاحب الطعام ونسأله في  
أكله فأرسل ورا فاستمن من إباحته له فقال الشيخ لا تتركه لا يأكله ولا يدي من شيء يبيحه الحق تعالى لك  
من الوجوه فإن الترقى والتجاني في هذه الدار اغواهم بإتباع الشريعة انتهى فالجدة الذي حاسمان مثل ذلك  
والجدة قرب العاين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) هدم دعائي مقام المحبة المشهورين القوم لعز الوصل إليه من غالب  
الناس ومن أذاع فرما كان ذلك هو علمه وقد كان بعض مشايخنا يقول لا تقبل له أتعاب الله عز وجل يقول  
فهم أجهه تعالى المحبة المسقة للفرج الشرعي بقدر ما جعل هندسي من المحبة أنه انتهى وهذا ليس هو المقام  
المشهور بين القوم لمشاركة الناس كالمدة في ذلك واغشاهم إذا القوم بمقام المحبة أن يكون صاحب ذا أسواق  
وأوراق وأحترق ولطف وأسف وشغل وزن وأنبين ووجد وغرق ولضطلام وفناء  
ويحرق وسكر ويصو ويقاه وفصول ونقول وأرق وقلق وملق وسهر وسهاد ووحدة وانفراد  
وعزلة واتباع وهمة ودهشة وحيرة وعيبة وسكون وحركة وبلاء وضنا وبكاء وخضوع  
وخضوع ودموع ونيران وأشجان وفوح وبوح وكتمان وسر وأعلان وشهود وخمود  
وجود وأطراح وتحنين وسراج وغير ذلك فكلها صفات الحب أوائل أمره وأساساته حال توسطه  
وتهايته فلا تضره أو صفاته فإياك يا أخي من دعوى المحبة ثم يا لك الآن كنت كروستنا (ومعنى) أخي  
الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى ولتخصص الذي أنه مشتاق إليه فقال له يا أخي ما أحويل إلى هذا الكذب  
العظيم فقال له وما ذلك فقال له من صفات المشتاق أن يكون عامة أوقاته الحرق والقلق والهلب والتعب  
والأسف والهلل والحزن والكمد والكتابة والاروق والسهاد والبكاء والعدول والضعف  
والسقم والنعول والغرام والحسرة والهيئة والهام والهو والانعدام ونحو ذلك وأريك يا أخي  
شيئا من هذه الأوصاف فقال له وماذا أقول إذا رأت فقال له قل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأداسم  
لسانك الذي دعوى المحبة والشوق فاستغفر الله عز وجل فأسئل ذلك معدود من الكذب التي لا يجوز  
لا يخفى عليك أن من القوم جماعة كلما زاد أدهم بحجة زاد امننا منهم الشيخ التسلل والشيخ حماد  
الدياس وأدركت أن الواحد منهم أجهه أو أجهه القديسي كان كلما زاد جوعا كلما من وكلما أكل كلما هزل  
وذلك لأن الال كبحر صاحب سمع مقام المحبة والطبي يدخله إليه فما كل الناس على طبع واحد في المحبة  
فالهم ذلك والمقدرة قرب العاين

(وعلم أن الله تبارك وتعالى به على) خوفي من وقوع يدي على فرج من غير حاجة كما رام القرآن وكتب العلم  
والسجدة التي أسبغ عليها فلا أمل شيئا بالذي أسلمها فرج ولقد وقعت درجتي من مثل السجدة  
فكذلك تأهلت من ذلك ولا تلتزم لبس السر لا بل أن فيه عدم وصول السبل إلى ذكر السرور عن الأرض  
وقد أدركت أخي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى وهو على هذا القدم وكان رضي الله عنه يقول لا تسبحي  
أن أدخل الخلائق بغير وقفت في الصلاة أو أقرأ القرآن بلسان تكلمته بكلمة فبجته قال وربما أتت  
القرآن من أطوار بلساني أنسى تلك الكلمة وكان رضي الله عنه يقول حكيم من قرأ القرآن بلسان اغتاب



فكلمة حسنة وهي تكلم الله ولا تخش  
 معه ولا تأكل بالطبيعة فليس  
 بالهائلة السلاسة وهي ليس  
 قسمة الفكر إلى الله واعتراك واحد  
 من آحاد الطبيعة إلى الأمر  
 الآخر في الإجماع إلى اليجاد  
 الأجسام الطبيعية فإن الطبيعة  
 مجموع فاعلمين ومفعولين حرارة  
 وبرودة ورطوبة وبسوسة ولا يصح  
 اجتماعها لذاتها ولا افتراقها لذاتها  
 ولا وجودها إلا في الحيوان والبارد  
 والرطب واليابس وإن تأكل بالعدم  
 وقال لك فإدام يكن الحق هذا ولا  
 هذان من جميع ما تقدم فمات شيء  
 فآزمه بأخصاصة السابعة وهي دليل  
 آثار في الممكن ومعلوم أن العلم  
 لا تأثر له اه وهو كلام نفيس  
 فاعلم يا أخوتي بأية نفسك على يد  
 شيخ من رشح حتى تقرر نفس هــهـه  
 الخواطر الشطانية وترى وتنتظر  
 وتسمع من تأكل بها قوسية على  
 الكشف واليقين والأفكار هاهنا  
 وجه الاعيان بما وكذلك تعرف  
 من طريق الكشف ما قبل من  
 حصالك وما ردفتنا خفي أنالة  
 تلك الصفة التي كانت سببا لعدم  
 قبول ريبك فتزسها وتوب منها  
 فإن من يقبل علمه كأنه ما عمل  
 شيئا فإن لم بها وأبل فطل والله  
 غفور رحيم روي الزوار الطبراني  
 وابن جبار في جميعه فوعا في  
 حديث طويل وأذا رجا الجبار  
 لا يرد أحد ماله حتى يوفاه الله  
 يوم القيامة وفي رواه لابن حبان  
 وأما رسول الجبار فكذلك بحماية  
 ربيتهما كغير كبير من الوبرات  
 قلت ويصح تنزيل ذلك على  
 الخواطر السبعة التي ذكرها الشيخ  
 محسبي الذين فإن كل حاكم منها  
 كبيرة بلا شك والله تعالى أعلم  
 وروي الطبراني أن رجلا قال  
 يا رسول الله ما لنا في نرى الجبار

القام به حكم من روى القرآن في قارورة انتهى وما رأيت أحدا من أقرائي رايه مثل ذلك الا قليلا والحمد لله  
 رب العالمين (وقد بلغني) أن من رايه من روى الشيخ عجم الدين الكبير رضي الله عنه وقعت به على ذكره  
 في الخلو فتوقف عليه الفهم وهو سمحي أن يذكر تلك الواقعة للشيخ فلما تراج بعد الفهم قال له الشيخ  
 قد علمت وقوع ذلك على ذكرك ولكن لما علمت شدة عجزك عن ذلك لم أملك إلا طلاقه على ذلك ثم قال ياولدي  
 كيف يجلس أحد كبيرين لله تعالى ويضع يده على ذكره أما علمت أن من كان في الخلو فتوقف وحضر الله  
 تعالى ولذلك يصعدون له طعاما وعرضا المأخوذ منها لأن كان في حضرة الله تعالى ثم روي عننا فقال  
 يا سيدي كيف علمت بذلك وإنما وقعت يدي على ذكر في الظلم فقال ياولدي لو علمت بأنه على شيء من ذلك  
 ما أؤخذ الخلو فأياك ياولدي أن تضع يده على فربك بغر حاجة قال المر يدنا وضعت يدي على ذكره  
 من ذلك اليوم انتهى وكذلك بلغنا عن بعض العلماء يرضي الله عنهم أنه لم يمسك ذكره باليد التي يبيع بها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إلا بمات رضي الله تعالى عنهم أجمعين ففهم يا أخوتي ذلك واعلم على التفاتك  
 به ترشدوا لله تعالى بتولي هذاك والحمد لله رب العالمين  
 (وعلمنا ثم تبارك وتعالى به على) عدم ما يدق إلى أمانة من طلب أن يكون مر يدنا تحت أشراف وتربيتي  
 له ذاتنا حتى شرائط الشيخ وأمر في هذا الإيمان وقد كان سبب يدي على الحواشي رحمه الله تعالى يقول أن  
 صغ الشيخ في عمره كاهم ريدوا حد صادق فهو أزم من الكبيرت الأحرار ووجد المر يدنا صادق شيخنا ما صافوه  
 كذلك أزم من الكبيرت الأحرار قتلته وما صاف المر يدنا صادق على وجه الاختصار فقال هي أربعة الأولى  
 صدقة في محبة الشيخ الثانية امتثال أمره الثالثة ترك الأهراس عليه ولو الباطن في ليسل أنونه بأروغية  
 أو حضور الأربعة سلب الاختيار معه فكل مر يدنا هذه الصفات الأربع قد صحت قالته وتقدفه  
 الحال وتجميعه في الدوام صار كالحرق الناشف بالنسبة إلى الزناديق من طلب من المر يدنا أخذ العهد عليه وسرافه  
 مسال ولا تعاقب فيه شرارة الزناديق كل شرارة وقعت عليه طفت وقد قال الله عز وجل لا تكلوا من ثمره  
 وأعظمهم معرفة بأحوال الخلق أن لا تهم من أحببت الآية من هانداهم أكثر المر يدنا النفع بأشياء ما فهم  
 في هذا الزمان لقد التزم شرط قتلته وما شروط الشيخ الصادق حتى يصح الأخذ عنه والناسج على يده فقال  
 رضي الله عنه شرطه أن يكون عنده على كسيف به الخائف والدقائق فأعين الحق والحقيقة والوهم والخيال  
 يعلم ما جاز وما وجب وما استحاله ما يرى إن في العوالم العلويات والسفليات عارفا بالفرق بين القاصات الملك  
 والبطان والحمة واللثة والنفث في الروح والالهام وخبرات المر يدنا وقوته له قوته على التلبس في الصور  
 والتطو في الرب والقيام بأوصاف المر يدنا ومعرفة به بأمر الضالوب والنفوس والأمر لا وتظهر بها التجاسات  
 التنافية وما يدخل من الظلمات على العوالم الروحية ينظر أحوال المر يدنا من اللوح المحفوظ فغير عار دام  
 ودوامه بالخطم مر يدنا حين كان في عالم الذر قبل روده وهو هو إلى أصلاب الآيا وهو بطون الأنعام إلى  
 غير ذلك ما هو مذكور في رسائل القوم وهذا الشيخ عز زجوده في هذا الزمان بخلاف الزمن الماضي  
 وقد نقل القمري في رسالته عن أبي علوان قال خطرتني شهوة تحرمة بين يدي الله تعالى في الصلاة فأسود  
 وجهي فدخلت الحمام وغسلته فلم يزدا الأسود فأرسل لي شيخي الجليل قيس بن عباد ساعة خوطر تلك  
 الشهوة على قلبي فأخذني إلى بغداد فلما وقعت بين يديه قاله تلك يقين يدي الله تعالى وتخاصمه الشهوة لولا أني  
 استغفرتك لتبين الله ذلك الأسود فأنظر يا أخوتي اطلاع الجليل وهو ببغداد على خواطر مر يدنا وهو بالبعرة  
 رضي الله تعالى عنهم فاعلم أن من جمع هذه الصفات المذكورة فله أخذ العهد على المر يدنا والأقارب منه عدم  
 التشجيع على أحد يكتفه أن يضعه أخاه بظاهر الشرح من غير مشقة عليه وبعار المر يدنا بتقصي شيخي  
 فسيط من عينة فسد المر يدنا من عين الله ففهم يا أخوتي ذلك والحمد لله رب العالمين

(وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) روي نفسي عقب كل مجلس جلست فيه مع الفقهاء أنني أكثر تدبر ما منهم  
 وأكثر ما أقول الله أني أعترف بين يديك بأنني أكثر هؤلاء فإني أنفاسهم الطاهر فأغفر لي فإن نيك  
 صلى الله عليه وسلم أخبرنا أنهم هم القوم الذين لا يذنب فيهم مجلسهم ولا ذلك كن من أشد ما يعم ذلك عند  
 تديلم يدي بعد المجلس فأكثر أذنب من ذلك لأنهم بقولهم ذلك هم ففهم عن مشهدي ولأنهم علواشدة

فقال تجد ذلك عند ربك أوحوج

ما تكون إليه وروى ابن خزيمة

في صحيحه والحاكم والبيهقي

وقال أنه على شرط الشيخين

مرغوبا لما أتى إبراهيم خليل الله

إلى المناسك عرض له الشيطان

عند حجرة العقبه فرماها ببيع

حصان حتى ساءخ في الأرض ثم

عرض له عند الحجرة الثانية فرماها

ببيع حصان حتى ساءخ في الأرض

ثم عرض له عند الحجرة الثالثة

فرماها ببيع حصان حتى ساءخ

في الأرض قال ابن عباس

الشيطان ترجون وملة أبيكم

إبراهيم تتبعون وروى الطبراني

والحاكم وقال صحيح الإسناد عن

أبي سعيد الخدري قال قلنا

يا رسول الله هذا الجبار الذي ترى كل

سنة فحسب أنها تنقص فقال

ما تنقص منها فاعرف ولولا ذلك

لأبغضناها مثل الجبال قال الحافظ

المتنزي وفي أسناده يزيد بن سنان

وهو مختلف في ترتيبه قلت

وبحسب المعنى كل سنة ستمائة

ألف حصاة مضروبة في سبعين

فيكون مائة ألف حصاة من حصي

الرايين كل سنة مضروبة في

سبعين ستمائة ألف وإيضاح

ذلك أن الله تعالى وعد البت كل

سنة أن يحصد ستمائة ألف فصدق

صلى الله عليه وسلم في قوله ولولا

ذلك لأبغضنا مثل الجبال يعني

على طول السنين والله تعالى أعلم

فأخذ علينا العهد العاهل من

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن تخلق ذر رؤسا أو تمرق

النسل ويكون معظم قصد بذلك

أن تحصل دعوة النبي صلى الله عليه

وسلم لنا بقوله اللهم غفر لي فاجعلني

قال شيخنا والحكمة في الزاغة

الشعر الخلق أو أنه صيرناه شرع

ليكونه ما يجد ودام الشهور

تأثير لما قالوا ذلك صلى الله تعالى ينفعني ببركاتهم وبنات أصلهم في بعض الأوقات وأصبح يدي على  
وجسدي تبركاً واستن بهم لاسميا لأطفال والعبدان انتهى فافهم ذلك وأصل عليه ترشد والحمد لله  
رب العالمين

باب الثاني عشر في جملة أنثى من الاخلاق الحميدة فأقول والله

التوفيق وهو جسي وتقي وعفيف ومعني الوكيل

وعلم الله تعالى ببارك وتعالى صلى الله عليه وسلم في عدم تمكني لم يرد

أن يجمع معني في قلبه وهذا أمر قل من يشهده من المشايخ والمراد من فحسب على الشيخ أن الأمر

يحبس من حيث كونه واسطة ينمو بين الله تعالى مع عدم الوقوف معه فربما عطف الفتح على المراد بسبب

ذلك \* وعارض أن من بالسيد الشيخ أبي مدين الغري رضي الله تعالى عنه فكان على قدم عظيم

في الاجتهاد وهو من ذلك لا يقع عليه فظهر بسيد أبي مدين في أمره فقال له يا ولي إن أردت مرة الفتح

فأرفع يدي من ذلك فاني نظرت جميع العجب التي يملكها بين الله تعالى فوجدتها كلها قد ارتفعت ما بقي

من ذلك وبما الاحباب معني فارفعه برفع علي ففعل الله عليه تلك الليلة انتهى فانظر يا أخي هذه

المنهجية الخفية التي لا يكاد أحد يدرك على وجهها من شدة تخفائها ومن هنا قال الشيخ أبو مدين أول

رسالة ليس القلب الأوصية واحدة حتى توجه إليها جميع من غيرها انتهى فانظر يا أخي ما أخبره هذه

الكلمة وما أثر ما فيها فأعلم ذلك وأصل عليه فإنه نفس والله تبارك وتعالى يتولى هذه والحمد لله

رب العالمين

(وعلم الله تعالى ببارك وتعالى صلى الله عليه وسلم كثره إرشادي لقراء الاحدية والبرهانية وغيرهم من أصحاب الحرق

أن يتخذوا الشيخ ربه من الاحياء ولا يتبعوا داعي من مات فان الامرات سارت وجهتهم في البرزخ الى

الآخر وتظهرهم الى الدنيا فاعلمهم ان خير بيت الدنيا وصوت اللهم الا ان يكون ذلك الشيخ من يقتدي به

في أقواله كالاتمة للجهنم وأصحاب الرسل فكل هذا لنا الاقتداء بأقواله لكنه اقتداء ناقص من حيث أن

لكل واحد منا امراض الاعتراف بالاشياقه من شيعي حتى يات على كيفية الادواء ويخالطها ويغالبها \* وعن

بلغنا أنه في مرده وهو في البرزخ سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه لكن ذلك خاص بمرده الصادق

الذي يسمع كلامه من القبر سيدي وشيخي محمد الشاوي رحمه الله تعالى فاني ذكرت مع سيدي أحمد البدوي

رضي الله تعالى عنه فشاو روا الشيخ محمد على سفره الى مصر في حاجة فقال له سيدي أحمد البدوي من القبر سافر

وتوكل على الله تعالى هذا كلام معنيته أنا ما في الظاهرة وكذلك بلغني عن الشيخ عز الدين الاسفهاقي قال

كنت أجمع بسيد أحمد الذي في المنام كثيرا لم يردني وبني يري فقال لي يوم ماتت أنا بنيتي

الذي يقع علي على يديه والله شغل عبد الرحمن القناوي فسافر اليه فأول ما اجتمع به حكى لي جميع

ما وقع لي في انتمام سيدي أحمد الذي فاني ثم قال لي لأحمد حتى تصررتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلا أوجوده فقلت له وما السبيل لي ذلك قال سافر الى بيت المقدس فأنك سترأ كذلك ثم قال ففعل فجماع

فقال له ما وصل أحد لي من القامات الا بعد شهود ذلك انتهى فحين صعد هذا القدم قلنا الكعب عن أمره

بأن لا يتناول أحد من الاحياء لا يستأمنه بذلك الشيخ وقامه مقام الحلي في الخطاب والمراجعة في الأمور \* وكان

سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يجوز العمل بقول الشيخ الذين ماتوا اذا تصور أنهم جالطوا

مرده بما رأوا مني الا بعد عرض ذلك على علماء الشريعة فربما كل الناطق من القبر شيطان لا لعدم

عمه الأول من مثل ذلك وكثر رحمه الله تعالى يقول كثيرا لا يترصد في صحة الاقتداء بأقوال العلماء معرفة

صورتهم الظاهرة فانا قد اقتد ببارك وتعالى صلى الله عليه وسلم وبأصحابه والالاتمة بغيرهم وما أحد منا اجتمع

بأحد منهم لم يمتع جهور أعلامنا من مثل ذلك فعمل أن الاحتياط للغير أن لا يأخذ من شيخ بيت أمور رتبته

وأدبه بأمراه فافهم ذلك والله تعالى يتولى هذه والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تعالى ببارك وتعالى صلى الله عليه وسلم عديمه بداري الانكسار على أحد من أهل الكشف اذا رأته ضرب

مرده بغير سبب ظاهر لم أثره وأثر الانكسار فربما كل ذلك المريد قد تقدم منه في حكم ذلك الشيخ



عليه وسلم في أن تضلع من شرب  
ما زمر من مدنا فاستنابا عكة استنابا  
لقول السائب رضي الله عنه  
الشر وامن عقابة العباس فانه من  
السنة وتاسا بغضه صلى الله عليه  
وسلم وقول الانبياء عليه والاولياء  
والاقطاب التي وقتنا وقد سالت  
الله تعالى ما سمحت سنة سبع  
وأربعين وتسعمائة وشرب من  
ما زمر من في سبع وخمسين حاجة  
لي ولاخواني فقتني الله جميع  
ما كان منها من حوائج الدنيا  
وزجر من كرم الله فضله المواتج  
الاخرى بقلن فضاء حوائج الدنيا  
عنسون الاخرة ومن جعلها  
تسهر وبسلة كانت طلعت بيحيي  
قدرا لطلعة تحت طغيات الخلد  
وكان بكه مصر كلهم اجموعا على  
أن يشقوا بي ويخرجوها منه  
فشرمت ما زمر من كل غناهم فأتاني  
الله تعالى في باطنى نار الاثالة أيام  
حتى لمحت عاتوقها ففترلت في  
منزل خليف كسبة البهية مسودة  
كألف الاسود حتى ملأت بركة  
وحصل لى عند زولها من الطلق  
كبحصول الراء فنفقت منها بركة  
شربى من ما زمر من رحلت حصة  
الحديث الوردى شربى ما والله  
هو الشافى فان الماطع لى اغفل  
مثل هذه الاطفال كلها فشرى  
ياخنى من ما زمر من مقدم على مياه  
للطريق فخرها فان هذو من حلاوة  
في ايمانك وشغاف لاهرامك  
واحدذ ياخنى ان تكون من شره  
الاشات والازور والحبر ويصونك  
كبحقه التجار من مسر ان الحقيق  
منصوبة على كل فقر وردي تلك  
الحصرة فعدم حذف العلائق  
ومن حل الهدا ياكاد كرتا فلا بد ان  
ينقص رأس ماله أو يسلط الله  
تعالى عليه من يدركه فى الطريق

الناس فليس ههنا من سبع وعظيم الام يعطى الناس والمال يتلاف ذلك فان الكمال لا تصرفه  
فى الوجود اذ يام الله تعالى فيسقط عليه كل شيء فى الوجود ولا يوهو على أحد وما سر قواستر سيدى  
أحد الزاهد الموضوع على توبة صاير الناس يقولون كان هذا صبغا قبيد من مرق ستر حتى شكك الناس  
فقلت لهم مرتبة الكمال أن لا يؤذى من آذاه ولا يشعشع من شعثه فلو أن هذا اللص سأل سيدى أحد  
فى ستره أوفى الثياب التي عليه حال حياته لا سلطان له وراها أقل من مذ كرها فكيف يشعشع مسلما وحدا  
لاجلها حتى باتى الناس فيمكسوه يسألوه لوالى هذا الا يكون من الشيخ أبدا ولم تزل الكمال من الاشياخ  
لا تصرف عليهم ولا يصرفهم يقولون يد تصرف فى فلان بكذا أو قف فلان من ظلم فلان ففعل و كان على هذا  
القدم سيدى حسين الحانكى وسيدى ابراهيم القزولى وسبقهما الى ذلك الحسن المصرى حكى أبو طالب  
المكلى فى القوت أن الحاج بن يوسف لما طلب الحسن المصرى استجارا الحسن بن يوسف حبيب الهوى فدخل  
وسل الحاج فبرر والحسن مع أنه سأل قضاء الباب فقال الحسن لحبيب كيف أخفيتني عنهم حتى لم يرونى  
فقال قلت يارب الحسن اجعل الحسن عندك فى حضرة حتى لا يروى ففعل سبحانه ذلك مع أن الحسن أفضل  
من حبيب على اعتبار لأنه من كبار التابعين انتهى (ولمقتنا) أن سيدى حسين الحانكى لما مضى  
الغفاه بحسبى القلق منعه من الجراوس للوط وقالوا أنه يظن فى الحديث قال لغناه أبو ابراهيم لنا  
القاضي الذى أختى فينا وكان أبو بيكتمس الزاوية فقال على الرأس والعين نخرج للسلاطين من حائط بيت  
السلطان وهو جالس بقضى حاجته فقال ان لم تزل فلان تحت ملأ الخلافة فارتد عنه السلطان وأرسل يزل  
القاضي ودخل أبو بيكتمس الحائط وكذلك بلغنى أن سيدى ابراهيم المتبول رضى الله تعالى عنه كان بأمر  
بعض جماعة فيفعل الأفاضل وينزهون عنه من ذلك فعمل أن الكمال يستحيون من الله تعالى أن يصف  
الناس اليهم شيئا من التصرف بخلاف أو باب الأحوال فانهم فى تعلمات الحضرة وهي فاضة بالمجود على كل  
وارد فكل من طلب شيئا أعطيهم بما كان ذلك يتصرف مع الله تعالى وقال ياخنى القزولى والبرغوث  
والقذلة والذلة كيف أتوزر في الانسان مع أنه شرف منها بالاجماع فدل تأثيره فانه على تفضيلها عليه فاعلم  
ذلك لكن لا ينبغي أن الكمال حيث تركوا التصرف فى انما هم من حيث لم يؤمر به فان أمره به أن الكمال  
التصرف أن يكون على سبيل العرض أوبر فيمنع من ذلك على لسان الشيخ الصالح عمر التتبي  
المكتوف الرأس فانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قل فلان تصرف فى الكور ما دونه مانع  
فما عرض ذلك على فوقت ادراك ذلك روى بانام فلهم ذلك واعمل على التحاق به والله تبارك وتعالى  
يشول هذا الواحد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) ترى نواص احصاى بالنظر من غير لفظ ولا اشار تفيد نظرى اليهم  
فى الخبر كايوز عن العباس فى غيره التبرك لى جعل الله و ارادته فله ان يجعل عبدا آية فى الخير وعيدا آخر  
آية فى الشر واعلم ياخنى أنه ليس لى خصوصية بهذا الخلق فندسبغنى فى ذلك سيدى ابو الحسن الشاذلى  
وسيدى ابو العباس الرضى وسيدى ابراهيم المتبول وسيدى على الخواص رضى الله تعالى عنهم وقد كان  
سيدى الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه يقول اذا كانت الحقة اتزى اولادها بالنظر فخص اول  
ذلك انتهى وصورة بنتها اولادها انما تبين وتبعد عن بعضها وتصير تحفظ بنظرها فكل بضعة توارث  
عنها فوت وكل بضعة ظهرت لها صحت وتمتاجها اذا خرج فرخها من البيض فذنه وتبقى منه راسه فوق  
الرم فمادت راسه فوقه ويحفظ من الاقاويل ولم يزل اصحاب القفر على اقسام وجائهم فتمس الابن الطبع ومهم  
الباب القامى فتراهم برون اصحابهم تارة بالاقتوال وتارة بالافضل وتارة بالابلاسم وتارة بالابلاسم  
والافهام وتارة بريح الكلام وتارة بالزبا والمائم وتارة بالامراض والسقام قال الشيخ اذا عرف  
العله ودوا صاحب عليه ان يتبعها باله واهل صفته لم يزل عليه اس كان ذلك رضى النفس او حبالوا لى اوتى  
آخر الدوام من غير ضرر وقد قدخ الله تعالى فيها اثمه عليه وادار على عند المر بيجزع عن استعمال الدواء  
الذى وصفه لى اوباية عن استعماله فن أخلاق الكمال أن بلاطه وياو بهنى آخر يسار له ولكن ينبغي  
للمر أن يظن لما يغفله معه شيئا فان رة بلاطه فى جميع احواله ووافقه فى هواه فليعلم أنه مكر به حيدرا

تخوفه فلهذا جمع من الرجال  
 عليه الذين غيبر الله عليه  
 التفتة فلهذا جمع من الرجال  
 ولله بتولى همدانك وروى  
 الطبراني في روايته ثقات وابن حبان  
 في صحيحه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال خير ما على وجه  
 الأرض ما نزل من قديم طعام الطعم  
 وشفا السقم وشر ما على وجه  
 الأرض ما وادى رهوت بئسه  
 بضم ميم الحديث قلت ولا رد  
 على هذا الحديث الماء الذي ينبع  
 من بين نصاب على الله عليه وسلم  
 قلت ذلك ليس هو من الماء الذي  
 على وجه الأرض بل هو من  
 المنزلة وقد أتى القيني وغيره  
 بأنه أفضل من ما نزل من الله أعلم  
 وفي رواية للبخاري بأسناد صحيح  
 مروى عنه ما نزل من طعام طعم وشفا  
 سقم ومعنى طعام طعم أي ينبع  
 من أكاه وروى الطبراني موقوفا  
 بأسناد صحيح عن ابن عباس قال  
 كان فيهم شاة بعثت في نزلهم وكما  
 نجد هاتم العون على العيال  
 وروى الدارقطني مروى عنه ما نزل من  
 لما شرب له أن شربته تستفي  
 شفاك الله وإن شربته لشعل  
 أشعلك الله وإن شربته لقطع  
 ظمك قطعته الله وهي هزة جبريل  
 هذه السلام وسبق الله أحسن  
 وروى الحاكم وزاد فيه وإن شربته  
 مستعذرا أعاذك الله قال فكان  
 ابن عباس إذا شرب من ما نزل من  
 قال اللهم في أسألك علما نافعاً  
 ورفقا واسعا وشفا من كل داء  
 وروى البيهقي بأسناد صحيح أن  
 عبد الله بن المبارك كل إذا شرب  
 من ما نزل من استقبل الكعبة  
 وقال اللهم إن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما نزل من لما شرب  
 له دواء نافع بل لعطش يوم  
 القيامة شرب وروى الأمام

لا يصح للطريق فإياك يا أخي وبكر الشيوخ وأقدم على كل ما يصغوه للتوخي كاسات الأم والمرارات  
 فإن الغنى ذلك مستور والأذى حلاوة النيات منور وقد أنشدني سيدي على الرمي رحمه الله تعالى  
 ولوقيل طامق النار والنازحة \* لهالكم يرى التفرقة كالتمسر  
 لما كان ليل الرق أسرع أن يرى \* بأمرع سني في امتثال للامر  
 وأنشدني سيدي محمد الشاوي رحمه الله تعالى  
 ولوقيل لي مت من معا وطاعة \* وقتل داهي الموت أهلا ومرحبا  
 وعن ربه بالنظر من الإخوان سيدي محمد بن الموفق كاتب ديوان الجيش وسيدي محمد بن الأمير شيخ سوق  
 أمير الجيوش وسيدي أبو الفضل صهر سيدي محمد الحنفي وسيدي أبو الفضل الخزرجي القبايلي وسيدي علي  
 ابن أمير كبيران بك وسيدي أبو بكر بن أبي بكر بن أبي أصمغ وأخوه سيدي محمد والحاج على المنوفي والحاج  
 على البسطي وجاهه لم يؤخذ لنا في ذكر أمهاتهم مرضى الله تعالى عنهم ومارأت أعجب من تربية الشيوخ  
 الذين على ما في السن فانه لا يلحق ضررهم ولا هجرهم ولا يستفدهم لسماع كانوا يعتقدون في نفوسهم  
 الصلاح فاتهم لا يكادون يتفقهون بعبية أحدهم وكذلك أصحاب النفوس السكسة المشهورة بالهوان فربما  
 لا يؤثر فيها الاضراب والمؤلم والمهجر السيد كبيت الوالي فاسأل الله تعالى أن ينظر لالي والي جميع أصحابي  
 الذين اتفقوا بصحبي بالظف والحق انه انهم الجواد والمجدد رب العالمين  
 (وعلم الله ببارك وتعالى به على) اطلاعته تعالى لي على عدد أصحابي الذين اتفقوا بصحبي ويكون معي  
 في الآخرة وهي شري محبة في هذه الدار وعرفتهم وأنسابهم ولكن لم يؤخذ لي في تعينهم أدبا مع حضر  
 الاخلاق التي يفعل الله منها ما شاء ولكل قدير دائرة كأن لكل نبي دائرة ثم ان الدوائر تختلف سعة وقسوة  
 بحسب الارث النبوي وقد ذكر الشيخ يحيى الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه في الفتوحات المكية أن الله  
 تعالى اطلاع في مشهد أقدس على عدد الانبياء والمرسلين وجميع أمهم وعرفهم بوجههم من مات ومن وجد  
 اليوم القيامة وعلى عدد أهل الجنة قال وأما عدد أهل النار فلا يحصى الم الله لا كثرتهم انتهى وقد نقل  
 الفارقي عن حلقه مري أحد الرافعي كانت سنة قسرة أنشأوا كل عداهم السجاط صاحبوا معه قال  
 الفارقي وإن وارتد عليه كالب في غنائم يومئذ كل طاعما غدا لقتل ما طاعه لا ساجدين فقلت في نفسي ماذا  
 أصنع إذا قال لي الشيخ كل من هذا الخيال يتم خاطري الا اوقد رفع الشيخ رأسه فقال للقاءم خذ هذه البت فاطعه  
 العبد العاتي هناك قال فغضبت معه فاكلتها وهي التي كانت خطرت لي في خاطري فلما جثته قال في فتوحك  
 ليس هو عندي وانما هو عند الشيخ عبد الرحيم الذي اوقاه من الله انتهى وحكي لي الشيخ أحمد الضرير  
 من جماعة سيدي عمر روشني قال كان عدد مري سيدي عمر الذين يحضرون مجلسه الا كروصا ومسا  
 عشرة آلاف وكان الشيخ من الذين بن أبي المنصور يقول أن جماعة الشيخ في الفتح الواسطي عتبة  
 الاسكندرية الذين كانوا يحضرون ورده كل يوم خمسة آلاف منهم الشيخ عبد العزيز بن البرقي رحمه الله والشيخ  
 عبد الله التلحاج والشيخ عبد السلام القليلي والشيخ عبد الله الجليل والشيخ فرغ المرسري وغيرهم وكان  
 الشيخ أبو الفتح من أعظم تلامذته سيدي أحمد بن الرافعي رضي الله تعالى عنه وكان يشكهم في أرباب الاحوال  
 ويقول امعوا هذا الكلام الذي له خمسة آلاف سنة ما تكلم به أحد غيري وروى الفارقي أن يعقوب خادم  
 سيدي أحمد بن الرافعي فنعنا الله ببركاته ورضي عنه انه قال سمعت سيدي أحمد بن الرافعي يقول سمعت ثمانية  
 ألف أمة من يأكلو وشرب وروث ويشبع لا يكمل الرجل عندنا حتى يصعب هذا العدو يعرف كل اهلهم  
 وصفاهم وأسماءهم وأزاقهم وآمالهم قال يعقوب الخادم فقلت له يا سيدي إن الفرس من ذكر وأنت عدد  
 الاثم غنائم ألف أمة فقط فقال ذلك مبلغهم من العلم فقلت له هذا عجيب فقال واز يدك أنه لا تستقر نقطة  
 في فرج أنثى الا ينظر ذلك الرجل اليها ويعلم بها قال يعقوب الخادم فقلت له يا سيدي هذه صفات لرب جل وهلا  
 فقال يا يعقوب أستمع الله تعالى فان الله تعالى إذا أحب عبدا صرفه في جميع ملكه وأطعمه على ما شاء من  
 هادم القلب فقال يعقوب تفضلوا على دليل على ذلك فقال سيدي أحمد الدليل على ذلك قول الله عز وجل  
 في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتعرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

أحد وابن ماجه المرفوع منه بأستاذ  
 حسن والله تعالى أعلم **و** أخذ  
 علينا العهد العام من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **ب** أن نذكر من  
 الصلاة في مسجد مكة والمدينة لما  
 ورد في ذلك من الفضل فإن الشارع  
 صلى الله عليه وسلم اثنان لنا  
 فضل هذين المسجدين لنستقيم  
 الصلاة فيهما مدة أقامتاهما  
 لا سيما إن زادت الصلاة في  
 الخسوع هناك كما هو الحال  
 فيصنع للصلى شرف البقعة وشرف  
 المصروف بما يحصل لبعض  
 المسكين الأجر الذي يخرجه من  
 المحرر لكونه جليس الملك وحاسبا  
 الملوك لاخصي وأوله في العادة  
 ويتقدم في جهود الصلاة وقوله صلى  
 الله عليه وسلم الصلاة خير موضع  
 لأن فيها عمل جميع البدن فيكون  
 معظم عملنا الصلاة والطواف  
 ماعدا الناسك ومهمات الحاج  
 وهذا العهد يخل به كثرة من التجار  
 الذين يبيعون في الموسم القماش  
 فلا ينهوا أحدهم بطواف بل ولا  
 بصلاة الجماعة فقصير في التمار  
 فأنوا بالليل نائما أو يصب ما يباع  
 به وما اشترى حتى يرحل الحاج  
 وقد رأيت ذلك وقع لقاضي المحمل  
 وكلمت العلماء ليكونه سار  
 بأعمال قاش فرأيت طائفة يوما  
 واحدا ورأيت بعض الصلاة متفردا  
 ففاته خير كثير من أولاد التجار  
 أن يتفرغ لعبادة فيسلك من  
 يسبح لذلك بشرط أن تكون  
 نفسه خالصة عن الحسابات والرج  
 والحرص في الطواف وغيره فإن  
 من كان الدنيا أكبر همه هناك  
 حرم المحرر لكون القلب ليس له  
 اشتغال الأثر وأحدث في وجهه  
 اليسع حجب عن غيره والحكم  
 للأغلب من الأمرين والله يهدي  
 من يشاء إلى صراط مستقيم وروى

الذي يصبر إلى آخره وإذا كان الحق تعالى مع عبده كابر بدار كانه صفة من صفاته انتهى وهذا أمر يختار  
 فيه القول هذا مع كون سيدي أحمد كان في غاية اللذل في نفسه وكان الشيخ أبو الفتح الواسطي مع كثرة تلامذته  
 الراديين على الألف لا يحب إلا باب الأحوال قال الشيخ في الذين بنى المنصور وبنى الساعات قدت سيدي  
 الشيخ عبد السلام القليلي على أبي بيسدي أبي الفتح الواسطي وكان قدسك في مصر وأذله وكله كل ما حسنا  
 وأحب به فقال له الشيخ في الذين كيف عرفت قال الشيخ بفر أحد ذلك عليها فقال اجمع في حبنا وحفظنا  
 له وقال أجمع التارقات جميعا ثم دخل فيها سيدي عبد السلام بن ماضي فمقتن ثم قال له فاعني قال الشيخ في  
 الذين فاعني فوجدت جمعه كالنخيل فأنظر بأشعي إلى أصحاب سيدي أحمد وسيدي أبي الفتح تعرف أن المراد  
 لا يسقي الامن ما يشبعه فاجمعنا على شاكلتنا وأصحابنا مضوا على شاكلتهم وكل ذلك بحسب الشعة وكل  
 يشكر الله عز وجل على ما أعطاه ورجا يكون كل واحد من جماعة فقير متوقفا بألف نفس من جماعة فقير  
 آخر فافهم ذلك والله تعالى يتولى هذاكم والحمد لله رب العالمين  
 (وما أتى الله تبارك وتعالى به) **ق** تفر بطريق على الصادقين من أصحابي وذلك بأشغالهم بالتوحيد  
 دون التغلب بالصلاة وتلاوة القرآن ونحو ذلك لأن هذا الأمر اغتايه أو راد الكمل الذين قد عسر قوائمه  
 تعالى المعرفة النسبية وما غفر الكمل فتعدهم بشر التوحيد عادة لعبادته على ما به تعالى وما دام الصمد  
 ينسب الأمور لنفسه وقد قال الله تعالى على ما فهو شفي وبديع ألف حجاب فإذا فرغ من الحجب شهد أفعاله  
 كلها خلقه تبارك وتعالى ذوقا بما رأى دون نفسه وكان سيدي على الخواص رحة الله تعالى يقول  
 لا يكمل حال المرء يدخل مبادئ الطريق حتى يشهد أفعاله كلها خلقه تعالى ذوقا وأعماله أنتم الله  
 تعالى إذ احققتم معه المناط وراجعت فيه فلا تخف من لئس العلم كالوجدان والذوق كآب التكميل بالصبر عن  
 ذوق له همه ليس هو كذا تكلم به من غير معرفة قطعه وكذلك القول في عدم العمل بالذوق ليس التكميل  
 بمرورهما كالتأنيق له قالوا أكثر المرء لا يعرف الأمر والكمال فلا شيت ثم قد قدم في توحيد  
 أفعاله ثم تعالى ولذلك يشوبون ذوقا بما رأى من أفعاله ثم تعالى إلى أنفسهم وبطلون الجرا على ذلك من الله  
 تعالى كاليسع والتراحمي حدسوا وكذلك يطيلون الجزا من الخلق إذا جرى الله على أيهم أحسانهم  
 وبأخذون في التيقظ على الخلق إذا وقع منهم شيء مما يؤذيهم ويقدون على من آذاهم قالوا فغفلة هم الله  
 تعالى ما وقع منهم شيء من ذلك فهو ولو كانوا يعلمون أن الله تعالى هو الذي قدور وأراد جميع ما يقع من الخلق في  
 حقهم لا يقوم ذلك في نفوسهم مقام الذوق بالوجدان ولو كانوا يؤذون ذلك ما تآزر وأمن أحد أدهم من الخلق في  
 فوهوا الفرق بين العلم والذوق فعمله لا يصفو لعباد التوحيد حتى يصبر لوجس انسان يقطع من لحمه ما تقبر  
 عليه لغيبته عن صفات الخلق بشهود أفعال الحق فقاموا إليها الاخوان في هذا التحقيق واهلوا على جملهم آفة  
 قلوبكم أن الله تعالى لا يرضى عنكم إلا بتوحيد الأمور له ماعدا نسبة التكليف والله يتولى هذاكم والحمد لله  
 رب العالمين  
 (وعاش الله تبارك وتعالى به) **ا** انني ما خرجت في سري لأدهن شيء ورجعت فيه وكونت همتي  
 أوجهي أو مشربتي ورجعنا عمل الخاطر الأول في زعمها برعة خوف من تقبر الخاطر عليه فيصير  
 دفعه عنه فان الخاطار الأول من الله تعالى لا يصفه فيه بخلاف الثاني ورجعنا زعت جيتي وأتاني بيت الخلاء  
 وأقول لصابي قد خرجت له لأن من هذا الذوب فأنيت بخلافه لاسيما كنت خرجت عنه لأحد من الفقهاء  
 الصادق وقد حكي الشيخ عبد العزيز بن أبي رجة الله تعالى أن شخصا صاحب الشيخ حسن الطندنافي  
 الاخافي قد وكان الشيخ حسن هذا من أصحاب سيدي أبي الفتح الواسطي لجمعتهما القدرة بيت بألم شدة  
 البرد فخرج ذلك الشخص لسيدي حسن عن فيص كان عليه زائد وشروع في زعمه ثم أدخل رأسه ما تبارك من كل  
 ذلك في مرفأه فاستيقظ من البيل فوجد الشيخ جالسا لربصد القيص فك الشخ حسن أذنه وقال له لا تعد  
 تنوي نية وترجع فيها أبدا فقال استغفرته تعالى ثم قال بيسدي أين القيص فقال ذلك أعده الله  
 تعالى لرجوع قلبه وهذا الخلق قليل من الاخوان من يفعل به فافهم ذلك واهل عليه والله يتولى هذاكم  
 والحمد لله رب العالمين

الحرم والنبأ وان ما جسد في  
 بهي هذا أفضل من أن  
 صلاته فيسواء إلا المسجد الحرام  
 زائد في رواية الأمام أحمد وابن  
 تيمية وصلا في المسجد الحرام  
 أفضل من مائة صلاة في هذا يعني  
 مسجد المدينة كما صرح به في رواية  
 ابن حبان والبرزوقي في رواية البرز  
 صلاته في مسجد هذا أفضل من  
 ألف صلاة فيسواء إلا المسجد  
 الحرام فإنه يرب عليه جماعة قال  
 الحافظ المنذري وأساندا جميع  
 وفي رواية لأحمد وابن ماجه  
 يساندون صحيحين وصلا في  
 المسجد الحرام أفضل من مائة ألف  
 صلاة وروى البرزوقي أن أبا  
 الأنبياء وسعيد خاتم ساجد  
 الأنبياء والأحداث في فضل  
 الحرم وبنت القدر مشهورة  
 والله تعالى أعلم أخذنا  
 الهداهة من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن لا تشكى  
 أحدا من أهل المدينة الشرفة ولا  
 تحفه ولو لم يبق لنا أكرام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لكون  
 جميع أهل المدينة حرماته وهذا  
 العهد يصل به كثير من البحار  
 وجماعة أمير الحاج قتل هؤلاء  
 سافر والبرجوا تخدروا ولا خلاف  
 بالتعظيم لمن الوجود كله في ركنه  
 صلى الله عليه وسلم والله أن غالب  
 الناس اليوم لا تعدى محبته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حجبته وأقل تعظيمه صلى الله  
 عليه وسلم أن يكون في الحرمه  
 كأقلام مولد الدنيا في إكرام  
 جلبيه ومن نزل عن ذلك فهو  
 قليل الإيمان والله لو شهدت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن  
 لغرت عليه من روية شئ له ولم أر  
 نفس أهلا رويته وكيف لنا  
 أن يرى وجهه رأى الله جهارا

وعما أتم الله تبارك وتعالى به على  
 وسكانه وقبضه وسخطه وتقائه ومنامه وحباه وموته وجماعه وحكمه وقربوه بعد وسفر وحضره وقد كان  
 سيدى إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يقول إذا دخلت القنطرة فربما أحد كذا فاحذروه ولا تخطأوه  
 إلا بالأدب فإن أهل الطريق ربما عارضوا كما يحز الناس وفي ذلك مع الله لأم الناس ورحمهم وأولئك  
 تسمرا لأحوالهم وأقرب ما تالله لهم ليدفعوا بذلك من يتحقق الطرق عنهم وربما أساء بعض أبواب الأحوال  
 الأدب فسل على حاله مع رسوخ قدمه فكيف بمن لا رسوخ له وقد حكى عن سيدى عمر الجنون وكان من  
 أصحاب الشيخ أنى الفتحة الواسطة رضى الله تعالى عنه أنه قال بينما أنا أصاب الماه على سيدى عبد الله اللباني  
 وإذا شخص طائر في الهواء فوق رأس سيدى عبد الله اللباني فقلت يا سيدى شخص طائر في الهواء فقلت  
 الأديب قال ما هذا من سوف ترى عاقبته بعد مدة قال سيدى هرقة بعد مدة قال لى سيدى عبد الله اللباني  
 أمض إلى الخلة فالتظر إلى ذلك الطائر قال فخصت إليه فوجدته سلوا من حاله وهو واقف على عصا بين يدي  
 لكشف ثم ابتلاده تعالى بالعنى ولا تكاد على العاقبة إلى أن مات على أسوأ حال فإياك يا أخوسره  
 الأدب ممن تره مفرغوا في الأسواق وتعاظم الحكايات المصنعات ومجودك والزم الأدب وإن نعتته  
 على أمر فأنه ما بد فله لا يعطى إلا الأخيرة اه واعلم يا أخى أن أدبنا مع من نسب إلى الصلاح اغماهم  
 أدب حقيقته مع الله تعالى وأومرسوله صلى الله عليه وسلم فإن الولي لا يتعاون مع الجاهل الله تعالى أوجبنا  
 رسوله صلى الله عليه وسلم في أغلب أحواله وصعقت سيدى عليا المحض رحمه الله تعالى يقول من زعم أنه  
 يتأدب مع الله تعالى بلا واسطة شخه أرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أساء الأدب ثم لا يتم ذلك  
 أولا يسفر على الدوام مع خلاف الأدب مع الله تعالى مع شهود الوسايط فإنه يوم وصعقت من تأخر يقول  
 رفع الوسايط الظاهرة والقلبية بالكافية لا يكون إلا لأفراد من الأنواع لقوة حضورهم وشدة تفرغهم  
 وتقدم في هذا المنزلة خيا من الوقوف بين يدي الله تعالى في صلاته وحديث ليل أو نهار وذكرا أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتعه الحبة ليلة إلا من أحسن أفرد جبر بل نفس الله تعالى عنه بهما صوت  
 يشبه صوت أنكر الصدوق رضى الله تعالى عنه يقول يا محمد قد أنزل بلى مثل قوله تعالى سنفرغ لكم  
 أيها القرآن فرجعه والحمد لله رب العالمين

وعما أتم الله تبارك وتعالى به على  
 كراهي لوقوع المواقف على يدى في هذه الدار لأن محل ذلك اغماهم الدار  
 الآخر في فضل من ذلك شيا فقد اختار العرض القافى على الجوهر الباقي لكن وقوع الخلق لا بتمنه للغير  
 ولو لم تر واحدة بشرى من الله تعالى أنه من أهل الجنة فإن أهل النار لا يقيم على أيديهم خوارق لعدم دخولهم  
 الجنة وصعقت سيدى عليا المحض رحمه الله تعالى يقول لا تخف من العوائد لأهل الجنة بل جميع ما مع لهم  
 عاد لا تخف فيها لأن شئ ما يقع لهم فيها ترق عادة سواء كانت في المناسك أو الطاعم أو المشرب أم غير ذلك  
 من الشهوات حتى أن الشخص من أهل الجنة يحظر له شهوة فيجدها حين خطوه ويهاجمه من غير مكوثه ذلك  
 القول في جمع أهل الجنة وبصرهم فشهد كل واحد منهم جميع المتحسنتات على اختلاف أفعالها وأجناسها  
 وتلذذ به وود تلك المتحسنتات فإذا نظر إليها ثابته أزداد لذته بقاءه لا العطف الأولى فإن نظر الناظر  
 اللذ على الأولى والثانية وهما باقيتان وهكذا إلى ما لا نهاية له وكذلك القول في الشئ كلما استنق راحة وردعه  
 ثانيا راحة أطيب من الأولى مع يقار بها وهكذا القول في لذتهم النعمات والأغان وحسن الأصوات  
 كلما تسمع بها مع النعمات ورد عليه ما هو أطيب منها والأولى باقية وهكذا القول في لذتهم النكاح كلما تسمع بلذة  
 المتكوحات المتحسنتات ورد عليه ما هو أشد لذته من الأولى وهكذا القول في جميع المحاسن  
 الظاهرة والباطية المحسنيات والمعنويات كل لذته تقرأ أنتع من مقلها من اللذات وعلى عكس ذلك أهل النار  
 فلا ينال أحد منهم شئ إلا ونظر عليه هو أشد وهكذا أدبا للذين أعاد الله والمسلمين من ذلك فافهم ذلك  
 والله تبارك وتعالى يقول هداك وهو يقول الصالحين والحمد لله رب العالمين

وعما أتم الله تبارك وتعالى به على  
 روي أني أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعين التي كنت  
 أرى بها أولادهم وأذكرتني كفى بصداقه تعالى صحت جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في





... والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
... من الله تعالى عليه ونظر فيه ثم مات بعد ما لم ير امواله في ليلة قال الشيخ عبد الغفار  
... ورايته اربعين حال حياته وهو يصرخ صراخا شديدا ويبيح ثم اخبرني الشيخ صاحب الدين الطبري ان شخص  
... ذكر له انه اجتمع بولده هذا الرجل في كرهه التصقرا كان يضربه ويقول له سبابا يكره وعمره لم يفعل انتهى  
... (وسمعت ابا عبد عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكون في حجة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
... ان تعجزهم الحجة العادية لما الواجب علينا ان لا نكذب من جهتهم بمقتضى ما لا يرجع عن محبتهم كالاترجيع  
... عن محبتنا بما نأثم بالتعذيب كما وقع لبلال وصهيب وعمار وكا وقع لامامنا جعفر بن عبد الله في مسئلة خلق القرآن  
... فمن لا يستعمل في حب الصحابة مثل ما حصل هؤلاء فحببت مدخولة انتهى فتأمل يا اخي في نفسك فربما تكون  
... محبة مجازية لا حقيقية لتجني غرما يوم القيامة وسأبذل كبريتي الاثني عشر من اهل البيت لي وزيارتهم  
... لي في التماس في هذا الباب ان شاء الله تعالى فاقوم ذلك واهل عليه والله تعالى يتولى هذاك ويدرك في بالواك  
... والحمد لله رب العالمين

والله تعالى اعم اعلم اخذ علينا  
... الله بعد العلم من رسول الله صلى الله  
... عليه وسلم اذا دخله انفرام  
... تصور لما حدث من ان تنوي المرافعة  
... مدة اقامتنا فيه ولم يكن هناك  
... هدو ولا تخال ان يحدث هناك هدو  
... ومن هنا سمعنا الانسان ان يعلم  
... رضى النشاب والاضارة بالسيف  
... والريح يكون مستعدا لراعه وهدو  
... عن نفسه وماله وصياله واخوانه  
... المسكين في أي محل سواه كان  
... العدو كافر او من البغاة او من  
... قطاع الطريق ويبيع على من  
... اعطاه الله قوتان يفلح ما لا يعلم  
... آلات الحرب فرمى خارج عليه  
... بعض اللصوص فهلك حتى يمر اخذ  
... ماله أو قتله أو جرحه والله علم  
... حكيم وروى الشيخان وغيرهما  
... مر فوار باط يوم في سبيل الله خبر  
... من ان نياما فيه او موضع سوط  
... أحكم في الجنة خبر من ان نياما  
... عليها والروحة روحها العبد في  
... سبيل الله أو القدر وخبر من الدنيا  
... وما عليها والقدر ثلاث الواحد من  
... الاله والروحة المنة الواحد من  
... النجى وروى غيره مر فوار  
... رباط يوم ليلة خمر من صيام شهر  
... وقيامه وان مات فيه جرى عليه  
... عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه  
... رزقه وأمن القتل زادي رواية  
... للطبراني وبعث يوم القيامة شهيدا

عظمة وسار وله يدخل الناس عليه ونظر فيه ثم مات بعد ما لم ير امواله في ليلة قال الشيخ عبد الغفار  
ورأته اربعين حال حياته وهو يصرخ صراخا شديدا ويبيح ثم اخبرني الشيخ صاحب الدين الطبري ان شخص  
ذكر له انه اجتمع بولده هذا الرجل في كرهه التصقرا كان يضربه ويقول له سبابا يكره وعمره لم يفعل انتهى  
(وسمعت ابا عبد عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكون في حجة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تعجزهم الحجة العادية لما الواجب علينا ان لا نكذب من جهتهم بمقتضى ما لا يرجع عن محبتهم كالاترجيع  
عن محبتنا بما نأثم بالتعذيب كما وقع لبلال وصهيب وعمار وكا وقع لامامنا جعفر بن عبد الله في مسئلة خلق القرآن  
فمن لا يستعمل في حب الصحابة مثل ما حصل هؤلاء فحببت مدخولة انتهى فتأمل يا اخي في نفسك فربما تكون  
محبة مجازية لا حقيقية لتجني غرما يوم القيامة وسأبذل كبريتي الاثني عشر من اهل البيت لي وزيارتهم  
لي في التماس في هذا الباب ان شاء الله تعالى فاقوم ذلك واهل عليه والله تعالى يتولى هذاك ويدرك في بالواك  
والحمد لله رب العالمين

تسلي العارفون فيما يفسرون به القرآن من طريق كشفهم وأقول هذا  
مخالف لما عليه جمهور المتأخرين فان تفسير اهل الكشف أعلى من تفسير غيرهم لان الكشف اخبار  
الامور على ما هي عليه في نفسها لا يتغير وتنبأ لآخرى بخلاف تفسير اهل الفكر والفهم وقد سمعت اخي  
الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى يقول سر اراقل الامور يجعل كلام الله تعالى في معنى آية أو حديث  
مقالة في تلك المسئلة ولا ينبغي اعمال كلامهم جملة واحدة كاعلم جماعة فاتهم علماء يقين وقوم معتزلة  
يقول في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين المراد هناك تعابلهم كتنال الصورة في المرآة لا كتنال الجسمين  
هنا لان تعال الصورة في المرآة تكون العين البيني من الرائي هي البيني في المرئي وان كانت لتناهي محل اليسار  
من المقابل لورض أجنبيا بخلاف تعال الصورة من الجسمين في هذه الدار فان عين البيني تكون مقابلة  
عين جسديك اليسار كما هو الامر في سائر أعضا جسديك فان كل عضو من الجسمين في هذه الدار يكون مقابلا  
لعضو ولا هكذا الامر في الدار الآخرة بل يقع فيها التعال بالمعنى والصورة والمحموسة كروء يشك صورتك في  
المرآة تعلى حد سواء قال وهذا حقيقة التعال لاكتشاف الامور في الدار الآخرة اكتشافا كلياً اذا التعال  
هنا يكون كما هو الحال في الارواح فكذلك هنا ظاهر الجسم كما هو الحال في الارواح فكذلك هنا ظاهر الجسم  
هنا لا بعض اهل الكشف ناقص فان كسر حشر الاجسام حين رآها تتصور في أي صورة شامت وقال  
هذا لا يكون الا للارواح ولوان هذا حق الكشف لو جسد الاجسام مطوية في الارواح عكس الدنيا فكذلك  
الجسم والروح مشتركين هنا في ظهور الاعمال فكذلك يكونان مشتركين في النعيم واللعذاب قال ولولا  
ما قرأنا ما صحت الاول والثوري في هذه الدار لانه لا يعمل للولي هنا الا ما صحت أن يكون في الجنة قال ومن حكمة  
ذلك تعجيل البشري لهم بما يكون لهم في الجنة ليعرفوا وليتقوا بيقينهم فاقوم ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى على) محبي الاخوات في حجة ايمان واسلام بالحجة طبع واسنان وذلك ان الله  
تعالى قال انما المؤمنون اخوة فحين المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم فمعهم اخوة  
وهذا الخلق عز ربي هذا الزمان لا يوجد الا في افراد ذوات حجة الناس اليوم طبعية لا لاجل احسان او غيره  
من حظوظ النفس ولذلك تكلموا فارتفع بعضهم بعضا يتعادون ولأنهم يتواكفون على قواعد صحيحة  
لما هو على الاخوة تبارا اخرى وقضى الشيخ عبد الغفار القوي رحمه الله تعالى ان قبره داخل على  
جناحتين الفقراء كانوا يتصدقون في بيت قور عدلهم فقير فافهمه حاسم فاقام عندهم اياما لا يكون شيئا  
فانهم شخص بشي فسيجوه بينهم نصيغ فاعطوا الفقير نصفه واخذوا قاهم النصف الباقي فقال كيف  
أخذتم كلكم النصف فقالوا اننا كلنا على قلب رجل واحد وانتم تبالغ في ذلك المقام فكأن الفقير استبد  
ذلك قاهر ج أحدهم رشة وقصد ذراع نفسه فطارد الدم من ذراع كل واحد من ذلك الفقير فاعتصر في واستغفر  
وقبل رؤسهم فانظر يا اخي الى هذه الاخوة الصالحة وكيف ظهر لها في الشاهد واهمل على تحصيل هذه  
الاخوان كنت عن يطالب نفسه بالمخاطب والحمد لله رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) شدة اعتنائنا بأفادة كل من جلس الى من القوم الفقراء أو الفقهاء

وفي رواية لأبي داود والترمذي

وقال حدث حسن صحيح والحاكم  
وقال على شرط مسلم وابن حبان  
في صحيحه مرفوعاً كل ميت يصنم  
على عمله إلا المربط في سبيل الله  
فإنه يتم له عمله إلى يوم القيامة  
ويؤمن من قسمة القبر والحداد  
في ذلك ككثيرة والله تعالى أعلم  
بما أخذ علينا العهد العام من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا سافرنا إلى الحجاز أو أتينا  
أرضهم أو نحضر جنازة أخواننا  
وأمتهم ودوابهم ولا يمان كان  
معه درهم واحد أو سافر من حال  
غيرهم كل ذلك وفائق أنفسنا  
ونفس أخواننا فينبغي أن يسافر  
أن يطوى النوى في الليل والنهار  
الأغلب يقرن على ذلك قبل  
السفر ليدخل به مستعداً والله في  
عون العباد ما كان العبد في عون  
أبيه وهذا العهد يتجلى بالعمل به  
غالب الحاج فينظر أحدهم  
الحياض وقد أخذ رجل الحاج أو  
عامة وهو قادر على أن يتصل  
ذلك من الحياض فلا يشع لعدم  
ارتباط قلبه بأبيه المسلم ومن هنا  
استحب بعضهم أن يتجسس أهل  
كل بلد أو حارة أو قديم على بعضهم  
لأجل العصبية والخلاص من  
المهاجرة في مضائق الأودية قريماً  
وأنتم رجل جملة بجهل قوم في  
الوادي فلا يستطيع صاحبه أن  
يمسكه عن الوقوع في شرك يأخى  
رسماً شفقاً على أخوانك  
ليعادونك في سفرك بنظرو ما فعل  
معهم والله يتولى هدايتهم وروى  
الترمذي وقال حديث حسن  
مرفوعاً عمن اتبعهما النار حين  
بكت من خشية الله وإنه ياتنهم  
في سبيل الله وفي رواية للإمام  
أحمد وأبو يعلى والظاهر أن مرفوعاً  
من جريس من رواه المسيلقي

والعوام فلا أدعه قوم إلا بقائه دون لم يكن هو معتبياً بالعادة وكان على هذا القدم الشيخ في الدين  
دقيق العبد والشيخ في الدين بن عبد الظاهر الأحمدي وأشهرهما وكان الشيخ في الدين رحمه الله  
تعالى لا يبليس أحد معه إلا أن ذكره هو ما يحسد ذكره بعد ذلك بصره ويقول لم يصلح لأفاده  
الصالح فهو يصلح لا والله زوجك وكان كفيته ذكره لا الله بعده ما يقول الله الله الله وهو ذكر  
كثامه إلى اليوم وكان من كراماته أن أفاضه إلى أبي بن الأيوب التي جعل له أن يدخلها ووجدهم فدخل  
بسهولة من شقوق الباب التي لا تسم النملة الصغيرة وكان يبعث أصحابه على جمع المال ويقول لهم اجعلوا  
في يدكم لا في قبكم انتهى وهذا الخلق من أعظم أخلاق الرجال وقد سهل الله تعالى العمل به على فلا يكاد  
قبر ولا قسمة ولا عني يوم من هندی إلا بقائه تشا كل حال فداق العبد عندي ناس ولا فائق إلا مرار  
عندي ناس وكثيراً ما أقبل الفقير أو الفقير الفقير في غيبه عن مدة ثم يبعثه ويغذو على ويومهم أنهما من مواهب  
فأشكر الله تعالى على ما عنته بعد هذا وإذا رأيت القسمة، نظر القلب من حجة أن أفاضه إلى الأمور الظاهرة دون  
الأمرا لأن الأسرار لا تقبل إلا في القلوب المستمرة وكثيراً ما أبانني عن العبد الذي يوزن كتمانته فلا أحبه  
لا سيما حيث كنت أعرف بالقرئانه لا يذرع العمل به كسالة توفيقه فأسكت وأوجهاني في إلهامه شيئاً  
بمذهبي ترك العمل به فأكون عليه نعمة فأفهم ذلك وأهل على الخلق به وأفاد الناس لأجل عليهم ثم شد  
والله تبارك وتعالى يتولى هدايتهم وهو الصالحين والحمد لله رب العالمين  
(وعما أنعم الله تبارك وتعالى به على) أعطاني لأرباب الأحوال شكل ما يطلبونه لي وبعثني ولا أضع  
عليهم شيئاً أقدر عليه لعلني بأنهم لا يطلبون مني شيئاً إلا يدفعوا عني به من السلام إلا أظنه ولا يكتمهم أن  
يعتروني بغير دين أن يدفعوا عني لأن ذلك من جملة أسرار الله تعالى وقد خالف قوم وشيوخا عليهم فنزل بهم  
السلام وبعثوا على تركهم إلا أعطاه ومنهم طائفة يأخذون من الناس ما يعطيه لهم لا أنفسهم ولا يعطون  
أحد منهم شيئاً ويرى ذلك كالأجر أو أوجهه على الأعمال الظاهرة فإنه مصفحة على كل حال وكان على هذا  
القدم جماعة من أدركتهم من الصحابة منهم سيدي الشيخ أبو بكر الحديدي ومنهم سيدي الشيخ محمد بن صالح  
ومنهم الشيخ محمد بن ومنهم الشيخ شعان ومنهم الشيخ نور الدين الشافعي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقد بلغنا  
عن الشيخ صالح الورع الزاهد الشيخ ماجد العسكري أنه كان لا يحمل جملة أحد إلا بغلوس أو ثياب  
لخائه ثم أفاضه بعد ذلك أن لا يمر به دأب يترقب على كسبي لا لأدله أفاض الله الله تعالى أن يترقبني ولذا  
فقال لما حاق بي ما من القروح فأعنته أسورة كانت في يدها فقال لها هذه ما تنكفي حلالة الصبي وإن لم  
تطعي اختي ما جاءت أختي بقدرة الله تعالى فأعنته الأسورة ثابته فقال له فأتني ولو في يده البني أصعب  
زائدة فكان الأمر كماله انتهى وهذا الخلق من أكبر نعم الله تبارك وتعالى على فأن غالب الناس يشع  
على الفقر صاحب المال بما معه أن يترقب في بخلاف أنا والمطلب مني قط أحد منهم شيئاً إلا رأيت الخلق  
عقبه لضعفه فصار التجرة بعينتي على بدل المصل نفسي تشع به فأياك ومنع شيء كان معك وطلبه منك  
صاحب مال والله تبارك وتعالى يتولى هدايتهم وهو الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وعما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم التشويش من الفقر إذا دخل دأري وترى ما على أن لا أنا كل  
الا كذا دون كذا لا سيما بعد العباد الآخرة فقد يكون ذلك مجازاً من الله عز وجل كجودة للأشعي والأرض  
والأقرب والقصة مشهورة في البخاري وغيره وربما يكون ذلك الغفر من الغفر من في لا كل ولو كان ثرك  
التياب وربما يكن ذلك الطعام الغزير الذي طلبه أحد من غرضاً أو غير ذلك وقد وقع لبعض الأشخاص  
أنه دخل عليه في صورة فقير فقدم له طعاماً فزود طلبه وغيره وهكذا أفضته وأخرجه من قبل الله تعالى عنه  
النعمة تخفى صار يسأل على الأبواب وقد وقع لبعض قراء الشيخ في الغيب البيني رحمه الله تعالى أنه دخل  
قريه فقدموا له طعاماً فصار ردة فلم يعبه شيئاً بل منه شغوة وأذوه قد عاين قريتهم بالمرق في حجرة ت  
كلها وخرج أهلها كلهم هاربين بأنهم فقط فكم هو في ذلك فقال أنار رجل مدلى على ربي فخرج الفقير  
من عندهم ولا أكل فليكن رجل من أمرأته بعد ما رزقه فغير طريق فقال يا فرس الله ورحمته فاحتج به فلم  
يعرف أحد أن ذهب به فعرضوا أمره على الشيخ أبي العيث فارس وروى الله فقيراً وثوبه وقال له يا جئتكم

عليه السلام في بلاد المسلمين وتوفي امرأهم فاستغفروا رباً الى الله تعالى ثم نادى الشيخ الامير الحسن بالقرس  
من خلف جبل فلبس من هند قوم لا يعرفون ان الله تعالى خلق آدم ولا لبس ثم جلس القبر عند الشيخ  
أخي القبر فبذم الفقراء الى ان مات ودفن تحت رجله ومات حتى صار من أشقى الناس على المسلمين فظول  
ياخي روحك على من يشترط عليك في الاكل ثم شدوا له ينزل هداك والحمد لله رب العالمين  
(وعنه ان الله تبارك وتعالى به على) هدم اسقاني بآني في وقتي هذا من يقول بكفر الحلاج وغيره من  
القوم المذكورين في كتب الرافضائي ولم أزل أقول القوم ما صرح عنهم وانني لم يصح كل ذلك اذ بايع الله تعالى  
الذي اشهرهم بالصلاح ولوين بعض الناس وأخذوا بالاحتياط وقد كان الشيخ أبو العباس المرسي رضي  
الله تعالى عنه يقول أكرم من الفقهاء من صلتين قولهم بكفر الحلاج وقولهم عوت الخضر عليه الصلاة والسلام  
أما الحلاج فربما نبت عنه ما يوجب القتل وما نقل عنه ما يوجب بطلان قوله \* على دين الصليب يكون  
موتى \* ووراد انه عوت على دين نفسه فله هو الصليب وكأنه قال أنا موت على ديني أي دين الاسلام  
وأشار الى انه عوت مصلوياً وكذلك كان وقد دخل ابن خفيف على الحلاج فقال له كيف تجدك فقال قال  
الله على ظاهره وباطنه فقال له أسألك عن ثلاث مسائل فقال قل فقال له ما الصبر فقال ان نظرت هذا  
الاعمال فتفكرت قال ابن خفيف فنظرت اياها فأتيت الحافظ واذا نحن على شامخ الدجلة فقال هذا من  
الصبر قال نعم فقلت له ما التقرف فنظر الى بحارة هناك فصارت ذهاباً وفوضة فقال هذا من التقرف وماي ذلك  
لاحتلال على القلبي أسرتي به زبنا قال فقلت له ما القوة فقال غدا تراها قال ابن خفيف فلما كان الليل  
رايت كابل القياقة قد قامت ونادى ابن الحسين بن منصور والحلاج فأوقف بين يدي الله عز وجل  
فقبل له من أحبل دخل الجنة ومن أبغضك دخل النار فقال الحلاج بل اغفر يا رب لجميع ثم التفت  
الى وقال في هذه الفتوة انتهى كلام ابن خفيف قال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه وما  
الخضر عليه السلام فهو حي وقد صالحت بكفي هذه وأخبرني ان كل من قال كل صباح اللهم اغفر لثمة محمد  
اللهم اصلح لثمة محمد اللهم تجاوز عن أمة محمد اللهم اجعلنا من تصحيد صابرين ابدالاً فمرض بعض الفقراء ذلك  
على الشيخ أبي الحسن الشاذلي قال صدق أبو العباس قال وقد دخل على الخضر عليه السلام ثم روى  
بنفسه واكتسبت منه معرفة أرواح المؤمنين بالقبيل هي له منعمة أو معدنة فلو جاني الان ألف فقيه  
بمجادلوني في ذلك يقولون عوت الخضر عليه السلام ما رجعت اليهم والله تعالى يقول فأتوا باهم ويتولى هدايتا  
والحمد لله رب العالمين

عليه السلام في بلاد المسلمين وتوفي امرأهم فاستغفروا رباً الى الله تعالى ثم نادى الشيخ الامير الحسن بالقرس  
من خلف جبل فلبس من هند قوم لا يعرفون ان الله تعالى خلق آدم ولا لبس ثم جلس القبر عند الشيخ  
أخي القبر فبذم الفقراء الى ان مات ودفن تحت رجله ومات حتى صار من أشقى الناس على المسلمين فظول  
ياخي روحك على من يشترط عليك في الاكل ثم شدوا له ينزل هداك والحمد لله رب العالمين  
(وعنه ان الله تبارك وتعالى به على) هدم اسقاني بآني في وقتي هذا من يقول بكفر الحلاج وغيره من  
القوم المذكورين في كتب الرافضائي ولم أزل أقول القوم ما صرح عنهم وانني لم يصح كل ذلك اذ بايع الله تعالى  
الذي اشهرهم بالصلاح ولوين بعض الناس وأخذوا بالاحتياط وقد كان الشيخ أبو العباس المرسي رضي  
الله تعالى عنه يقول أكرم من الفقهاء من صلتين قولهم بكفر الحلاج وقولهم عوت الخضر عليه الصلاة والسلام  
أما الحلاج فربما نبت عنه ما يوجب القتل وما نقل عنه ما يوجب بطلان قوله \* على دين الصليب يكون  
موتى \* ووراد انه عوت على دين نفسه فله هو الصليب وكأنه قال أنا موت على ديني أي دين الاسلام  
وأشار الى انه عوت مصلوياً وكذلك كان وقد دخل ابن خفيف على الحلاج فقال له كيف تجدك فقال قال  
الله على ظاهره وباطنه فقال له أسألك عن ثلاث مسائل فقال قل فقال له ما الصبر فقال ان نظرت هذا  
الاعمال فتفكرت قال ابن خفيف فنظرت اياها فأتيت الحافظ واذا نحن على شامخ الدجلة فقال هذا من  
الصبر قال نعم فقلت له ما التقرف فنظر الى بحارة هناك فصارت ذهاباً وفوضة فقال هذا من التقرف وماي ذلك  
لاحتلال على القلبي أسرتي به زبنا قال فقلت له ما القوة فقال غدا تراها قال ابن خفيف فلما كان الليل  
رايت كابل القياقة قد قامت ونادى ابن الحسين بن منصور والحلاج فأوقف بين يدي الله عز وجل  
فقبل له من أحبل دخل الجنة ومن أبغضك دخل النار فقال الحلاج بل اغفر يا رب لجميع ثم التفت  
الى وقال في هذه الفتوة انتهى كلام ابن خفيف قال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه وما  
الخضر عليه السلام فهو حي وقد صالحت بكفي هذه وأخبرني ان كل من قال كل صباح اللهم اغفر لثمة محمد  
اللهم اصلح لثمة محمد اللهم تجاوز عن أمة محمد اللهم اجعلنا من تصحيد صابرين ابدالاً فمرض بعض الفقراء ذلك  
على الشيخ أبي الحسن الشاذلي قال صدق أبو العباس قال وقد دخل على الخضر عليه السلام ثم روى  
بنفسه واكتسبت منه معرفة أرواح المؤمنين بالقبيل هي له منعمة أو معدنة فلو جاني الان ألف فقيه  
بمجادلوني في ذلك يقولون عوت الخضر عليه السلام ما رجعت اليهم والله تعالى يقول فأتوا باهم ويتولى هدايتا  
والحمد لله رب العالمين

(وعنه ان الله تبارك وتعالى به على) اجتفاهي وصحبتى لا وليا الله تعالى الا كبرك سيدى الشيخ أفضل  
الذين وسيدى على التبتقي وغيرهما واكثر ما وقع الاتحاد والحبه بيني وبين أخى أفضل الذين رحمة الله تعالى  
كل اذ اورده على منله ولقد ورد على واردي معاني الاحاديث النبوية فكنت بيني وبينه وبين الله تعالى  
في رأيي وكان يزورني وأزوره فزارني صباح تلك الليلة فخرج الى ورقتين معاشته وقال قد ورد على هذا  
الكلام في هذه الليلة فقرأ الى آخره تأخر جت أنا لا أخرج اورد على فقابلنا الوقتين فلم تر احداً هما على  
الآخرى حرفاً وقد سبى الى مثل ذلك الشيخ أبو الطاهر رحمه الله صاحب الشيخ الذي كان اذ اورده على أحدهما  
شيء ورد على الآخر مثله وكان أخى الشيخ أفضل الدين يسمع لحوته في الليل دوى كدوى النحل من كثرة  
الوردات عليه وكان يعتبرها يجتمع كل قليل على الموت ويخفف عنه وكان الشيخ أبو الطاهر من أصحاب الشيخ  
عبد الرحيم التنويزي رضي الله تعالى عنه ما قال والله قد وضعت قدسي هذه في الصخرة التي فوق الموت وكنت في  
الليلة التي كانت سليمان عليه السلام ورفعت على البساط الذي رفع عليه سليمان انتهى وكذلك وقع لي  
انني كنت أكلهم أخى الشيخ الصالح الشيخ أحمد الكمي فنزل الى الموت فنزلت معه حتى وضعت جلي على فخذه  
في أقل من لمح البصره ووقع لي معه ثم نزل مرة أخرى وحدثني وكان أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله  
تعالى اذا قدم طعاماً مخلوطاً بشبهه عيراً لجلاله منه ولقد رأيت به ثمرة تفتت من طير صنعتها في قصعة فمرى  
عن عيشة شأوعن يساره شيأوعن برى في القصعة شياً فقلت له في ذلك فقال الحلال الا الذي هو في القصعة والحرام  
الذي على اليسار والشبهه الذي على اليمين فخلص الله لما الحلال وميزل الحرام والشبهه بحوله وقدرته فانظر

أحدا قام بهذا الأمر حتى دبر  
أصحابه مثل الشيخ أحمد الكندي  
رحمه الله بالجحلة قد صارت  
أخلاق المؤمن غيلة فلا تلبس  
قلوبهم ببعضهم بعضا ولا يقوم مثل  
ذلك الأمن بأمر صريح الأعيان  
قلبه وهو مقام عز يرى هذا الزمان  
لفظ الخاب من كل الحرام والله  
عليه حكم وروى النسائي  
والترمذي وقال حديث حسن وابن  
حبان في صحيحه ولما أوفى جميع  
الأسناد من فروعه انفق ثقة في  
سبيل الله كتبت بعد ما اتعنت  
وروى ابن حبان والبيهقي لما زلت  
الآية قوله تعالى مثل الذين يغفلون  
أولهم في سبيل الله كمثل حبة أثبتت  
سبع سنابل في كل سنبله مائة  
حبة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم زدني في مسيرك الآيات قوله  
تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم  
بغير حساب وروى الشيخان  
وأبو داود والترمذي والنسائي  
طريقهم مرفوعا من غير غارز يا  
قيل انه قد غرر من خلف  
غارزاني أهله بخير فقد غررنا في  
رواية ان ما جهر من غرر ان نقص من  
أجر الغارز في روى الطبراني  
ورجاءه رجال الصحيح مرفوعا ومن  
خلف غارزاني أهله بخير واتفق  
على أهله فله مثل أجره  
والاحاديث في ذلك كثيرة والله  
تعالى أعلم بآخروا علينا العهد  
العاهن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكان نالر بآيات  
غوث شهيد في سبيل الله لا غير  
فرشنا فالت يحصل لنا مسطرة  
ذلك حصل لنا آية الصالحة ورعا  
ترج على ثوابه بأمر الجهاد  
حتى قتل لغيره ما بطرق المجاهدين  
من حب الزمان والبيعة وسم  
نوى وليه بأمر الجهاد حتى مات  
على فرش من بياضه الله تعالى

يا أي هذا الأمر العجيب كيف مر الله له ذلك بعد عجزه واختلاطه  
ما صحت مثل أفضل الذين ولا تعجب قصته ذلك عليه نصاريكي ويقول من أين لي أن تستكمل المواقف  
بشيء وصحته يقول اذا امتلأ القلب بالثور ارتفع على كجاب بين العدو ويندبه وخلص عليه الحق من عظماءه  
وقد بلغنا له كان غير الحلال من الحرام من الدنيا للشيخ أبو عبد الله الترمذي رضي الله تعالى عنه فمرى منه  
ما شاء وما لا ما شاء مثل هؤلاء لا يثنى العراض عليهم اذا كانوا في بيوت الظلمة قال يا أي أن  
تقسيمهم على حال نفسك وان كانوا لا يثمنون أهل هذا المقام أقل لأحد من كنت من أظلمهم  
الله تعالى على عجزه الحلال من الحرام فقتل ولا فارتك امتثال الأمر الشارعه أنه لا يدور أن يعطيك  
لا تستأذلك على حمايته الشرح والله تبارك وتعالى يتولى هداك والحمد لله رب العالمين  
(وعمر بن الخطاب رضي الله عنه) اني اذا قرأت على المارد من الجن بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله  
استرق وصار دخانا وكان أصل تخصص هذا الذر بك لآلنا ما شير في سبدي على الخواص رحمه الله تعالى  
عن الشيخ أبي الحاج الماورى رضي الله تعالى عنه انه قال حصصت شخصه من الجن فقال لي بومار بدان أسعد  
الى الدنيا فاسترق السمع ومراى أخذت حتى تتفرج قال فاجتبه الى ذلك فقال لي غدا يأتك ثلاثه رجال  
فأركبهم واحدا ولكن اجعل علك ثيابا كثيرة فان الجوار قد فعلت وركبت معهم فطاري حتى جينا  
عن روية الأرض ومنعنا رجل الملائكة بالسبع والتدريس ففتحت العصاية التي كنت عصبت بها يميني  
حين طاري بالجن فرأيت الكواكب اشكال الجبال ورأت الملائكة تتحنى في طرق السموات وهم يبهجون  
الله تعالى بأناوح التسبيح والاذكار فرفأ استطيع أن أسكت قنن لاله الا الله فالحقته فظنرتك الى العفريت  
وبدشاهب فقال بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله وروا بذلك الشهاب قصادف جانبه فراغ العفريت  
تحتي طيطيت في الهواء ففتحت فلم أشعر بنفسي الا وابعلى كرم رمل فلما أفتت زلت من الكرم فوجدت  
شخصا حرا ناقلت له أن بلدي فسلنا فقال لي بينك وبينها سفر كذا وكذا سنة قال ففتحت ثيابي وسافرت  
بمنها حتى وصلت الى بلدي وأخبرت أهلي بالقة فعرفوني بعد جهد طويل فأنهم كانوا اهلوا بخارج من سنين  
انتهى وهذه الحكاية ما صحت بمثلها وكالشيخ أبي الحاج هذا عذيبا في مجاهدته كروا الله كان يدخل  
البرية في يجلس على غير طريق وليس معه ما يأكل فيكث الشهرين والثلاثة ثم يرجع الى أهله وكل  
رحم الله تعالى يقول دخلت مريته فوجدت فيها شخصين يتبعان فلما كمل اليوم الثاني جاءه طائر فخطف  
منها واحدا فطاف به في الهواء ثم جاءه في يوم فخطف الآخر جاء اليوم الثالث فخطفني حتى وضعني على قلة  
جبل عليه جماعات وفي رأيت له أنا كل منهم سوى أعينهم فأخذت حماهم ووربطتها في بعضها وزلت من  
الجبل فوصلت العاهن الى التل من قطع فربت بنفسي الى الأرض فنزلت على شجرة فرمتني الى الأرض  
بسببوه انتهى وتقدم وقافي مع الجن في الفن السابقة والله تبارك وتعالى يتولى هداك وهو يتولى  
الصالحين والحمد لله رب العالمين  
(وعمر بن الخطاب رضي الله عنه) صحتي لجاعة من عجزه من علك الموت ويجبر بل في هذه الأيام ولا  
أنهم أمروني بالكتابة لذكرت احصاءهم للاخوان وفي كتابهم ايضا صلحة لبعض المتكررين فرعا  
أنكر بعضهم ذلك عليهم ففت ونسأل الله العافية وقد نقل الشيخ عبد الغفار القوسي رحمه الله تعالى في  
كاتبه المعنى بالوحيد في عدم التوحيد ان الشيخ تاج الدين بن شعبان كان من أقران الشيخ عبد الرحيم  
القاواري رضي الله تعالى عنه ما كان يقول ان رساله في حاجه اسير حتى يجبر عليه السلام فأوصيه  
عليك وباءه ثم شخص بالخطا طرود ولد محض فقال اسير حتى أروى عز رايل على ولدك وكان عدد  
الشيخ حجة عظيمة فقيل له من كتب هذا الحد فقال من صحتي بغير بل وكان كثيرا ما يخاطب ذلك  
الموت اذا حضره يقول لم يمارق تلك قدوتي من أجله كت وكتب فبعيرش ك قال ثم جوت قال الشيخ  
عبد الغفار وقولهم فم قول لي جبر بل وقتل بغير لبس يستحيل ولا يمتنع واغما به كروا الله كان من بعده  
عن الملكوت وأما الآية فقولهم من جولة في الملكوت ولها أنس بعالمه ومخاطبات الملائكة لا اجتماع  
أرواحهم بأرواح الملائكة في علم الملكوت بل رعيتم أرواحهم فيمادوا ذلك قول وقوله تعالى ان

الذين قاتلوا ربنا الله ثم استقاموا اتزلف عليهم الملائكة وفي قوله تعالى لهم الشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله لاشارة لما قلناه مع عدم استحالة ذلك وجود جواز ولا يعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تقى بعدى لان ما ذكرناه من محادثة جبريل ليس بنموه ولا وصى ولا ارسال فربما عارف الولى جبريل بن حنين صلحه من طريق كشفه وفي الحديث ان الملائكة تنزع اجنحتها طالب العلم فكيف من يطلب الله وردا مضائ الملائكة وجبريل يصلحون من قائله لانه القدر ويؤمنون على دعاهم حتى يطلع اليهم وقد يقول الولى ذلك في غيبه أو اخذت اوسنة فلهذا يحتاج ذلك الى تأويل وكان الشيخ بهاء الدين الاعرجي رحمه الله تعالى ككلام مرض يقول لست اموث في هذه الشبهة فقالوا له من اين علمت ذلك فيقول من ملك الموت فانه قال لي عرك خمس وعشرون سنة فكان الامر كما قال وكان يقول تزلت قبر بعض الاخوان فوجدت عليه منكر او نكير الفمامات معوه وهو يكلمهم ويسألهم هو عن الاسلام والايان والكلام مع ملك الموت كالكلام مع جبريل من سواء ثم ان قوله ملك الموت ارجع فقد بقي من اجل فلان كذا صحيح وانما جاء ملك الموت قبض روح الميت لاظهار كرامة لذلك الولى لا غير لقوله تعالى ادعاه اجلهم لا يستأذنون ساعة ولا يستقدمون وكرامات الاولياء من وراء استمار العقول ومن دائرة الحوالات والكتب القاطن مشحونة بجديث الاولياء مع الملائكة كوقوف اثبات البنائى وغيره من كل يسلم الى الملكين الواردين عليه والصاعد عن روى عليه السلام ومع علوم أن الاولياء معدول ثقات وقد قبلوا ذلك عن بعضهم بعضا لاسيما عن لا يتوقف في ذلك الامن له غرض في عداوة بعض الاولياء فالحمد لله رب العالمين

(وعما ان الله تبارك وتعالى به على) اخذى بعض مقامات الطريق هي لا غير ولا يكتب وهو سدى على الخواص رحمه الله تعالى وجه المنة في ذلك ان لا يخطى بجموع الكاهن بحسب ما عظمهم من الارث المحمدي فيجتمعه على الرى بالطريق برون علامة علوم الاولياء الذين انما تسمى خالصة الاشكال وقد كان الشيخ نجم الدين الكرخي رضى الله تعالى عنه أميا وكذلك الشيخ أبو عبد الله الغري رضى الله عنه وكذلك سيدى محمد وفى رضى الله تعالى عنه ولهم كلام عظيم في الطريق ههنا كما علم من الايمان بمنه ولقد جمعت جملة ما حقته من كلام سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه ههنا الجوهر والدرر وكتب عليها علماء الاسلام بحرص وتقديرها غاية الحب واستفاد منها ما لم يكن عندهم من العلوم ومنه ما على عدم اجتماعهم بالشيخ حال حياته وقال في شيخ الاسلام الفتوى الجنبل رحمه الله تعالى منذ سنين سنة اطفال في التفسير وكتب العلم ما رأت فيهم مسألة واحدة بخلاف هذه الجواهر وكان الشيخ أوحده الذين ينكره على الشيخ نجم الدين الكبرى وبنيى طلبته من الاجتماع به فأعطاها الشيخ نجم الدين يوما للقول على الشيخ أوحده الذين قتل الشيخ أوحده الذين تغلق على القول وقد صنعت في معرفة الله تعالى تسعين كتابا فقال على الشيخ نجم الدين لوعرقته ما صنعت فيه فظلم القبر وقال أيها الناس ان الشيخ نجم الدين جد جلاله وان كان عالما فليس على هذه المسئلة فاجاب الشيخ نجم الدين عنها بالشهادة جواب حتى تحصر الناس فهو بالشيخ أوحده الذين وقعت فتنة عظيمة فهدم العلوم وبث الشيخ أوحده الذين وأحرقوا نفاق الخلفه وجاء طبيب طاهر الشيخ نجم الدين فزيعه فأقام على الساب ثلاثة أيام فقال للخلقة هذه فتنة يزول فيها ملكك وتقطع فيها راسى وتخرب فيها عداد فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة والحمد لله رب العالمين

(وعما انهم اتهم تبارك وتعالى به على) تعظم القبر الذى عليه زى النقر من مرة أو فوضوها ببادئ الرأى ولا توقف على معرفة مقامه في الطريق كما أن أهل الدنيا اعظموا أهلها فتراهم يعظمون كل من رآه لاسيما باب جسد السلطان ولا يتوقفون على تحقيق كونهم من جسد السلطان أم لا فالأشياء من غير انساب والاسهانة عن رآته ينسب الى أهل الله تعالى وجه ما كانه ليس لأن نشر بعماسه بغير به يقبل أم لا وقد قال الله تعالى في بعض الكتب الالهية من أن دى ولباقه قد بارزنى بالمحاربة ولم تزل الاولياء اخفاه في كل عصر فيجتمه أن يكون كل من رأته من المسلمين من جملة اولياء الله تعالى الذين يحارب عنهم أعداءهم وقد جعث ابن عطاه يومامه الجند وروى عليه قوله فقال الجنيد اللهم ان كان بظلاله ذهب ماله وعقله وأمت ولده

كما ورد مثل ذلك فيمن عزم على قيلم الليل فأخذ الله روحه الى الصباح وقد روى الله تعالى على هذه الآية باصفا بهم الامر بالنية الصالحة فكل قيلم يقسم الله تعالى لهم مباشرة يصور زون فخطه بالنية قال صلى الله عليه وسلم اغشا اعمال بالنيات واغشا لكل امرئ ما لوى لم يقبل واغشا لكل امرئ ما عمل مع أن النية ايضا عمل فلي فاقهم واشكركم الله تعالى على ذلك ومعته سدى عليها الخواص رحمه الله يقول في قدر من وقته الله تعالى أن لا يترك عملا من اعمال أهل الاسلام الا له فيه نصيب وذلك ان نبوى فعل كل خير بنية مازمة فاما يحصل له فله حصل له أحرم من حيث النية وانه يسدى من شاءه الى صراط مستقيم وروى مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عرفانهم سأل الله التسبيح بصدق بلغ الله منازل الشهداء وارمات على فراشه وفي رواية لمسلم وغيره من رفوا من طلب الشهادة صادقا أعطاها ولو لم يصبه وروى أبو داود والترمذى ومن سأل الله القتل من نفسه صادقاً مات أو قتل كان له أجر شهيد وفي رواية لابن حبان في صحبه مرفوعا عن سأل الله الشهادة مخلصه أعطاها أجر شهيد وان مات على فراشه والله تعالى أعلم

ههنا الهدى العالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يقسم انما جهاد أن لا تنفرون الامور الى وردناهم لهما بالشهادة في الثواب الاخرى بل يتماها بالزخافات لم يتمر فصا لرا نقص من ذلك فليس بعد الصبر الا السخط ويتاج من ريد العمل

فهذه اله ومات ولده وبقي بمجنونا وأربعين سنة حتى مات وكان يقول أصابني دعوة الجنيذ فإذا كانت دعوة الجنيذ قد أقرت في ابن طهاسم خلق الجنيذ بالشفقة والرحمة على الأمة لكيفية بدعوة أرباب الأحوال الذين لا يشقون علم الثقة على أحد لغيتهم بالمال وإجابة الدعوة نزل على أن الحق كان مع الجنيذ رضي الله تعالى عنه فصار يا أيها الذي درست صحة الله تعالى لتصرف معظم كل من زعم من المؤمنين أنهم من أحياءه ولو كان ذا صاحب موطى عن حقه من طهاسم جنة النقاء فنظرت على أثر النقاء وغبت عن شهوة الكتاب ثم إن أكثر من زدى النقاء من بغت بعصا لاه وعسله وإشاره وكرمه كما وقع لأن طهاسم مع الجنيذ كان من رأى نفسه فقد تعرض لحكم غير مفعول كان هو من أكل الألبان وقوسلب خلق كثير من الكمل خذرو زعمهم ونفوسهم واعلم أن من عباد الله الأخفاء من يجيب الله تعالى دعاءه في كل مائة حتى أن بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات أو قومه وقومه أنه أراد أن يقرب من ربه وجنته فقالت له إن الأولاد مستيقظين فقال أتممتهم الله وكانوا سبعة فصلاوا في السبعة بكرة الأمان فقالت له زوجته في ذلك قال ما كان ذلك باختيارى فبلغت فثابت سبدي إبراهيم التتويلى فأرسل وراءه النصارى وقال له أمان الله فأماه الله فوعدته فقال سيدى إبراهيم رضى الله تعالى عنه لو بقي لأت خلقا كثيرا فافهم ذلك وأهل على التحقيق به والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) فأتى بقلبي من شئت من أحيائي وهضم فى بلادهم أو دورهم فى مصر فخصرون من غير لفظ وانعزم أحدهم على الحجى أنا بدي بقلبي أرفع فير جمع منهم الأمير شجاع أغا العزب بالثقة ومنهم الشيخ عبد الله العجمي بنجاء الامازين العابدين ومنهم الشيخ سراج الدين الحانوتى المنفى ومنهم الشيخ شمس الدين المطيب الشريفي وجماعة من القراء كل ذلك أدت أربابهم فى واربطى بهم وليس هذا الأمر لىل قتر انما هو لأدرا منه وكان سيدى إبراهيم العزب بالعراق له خبرون أنفسهم بدعوة عليه فمير فقال كيف تم هذه على رتبة هؤلاء ومعه فمهم فلما دخل على الشيخ وجد عليه قصا أوزق وطائفة ذرفا فقال له مكاشفة السلس على تعبت فى رتبتهن لأن الله تعالى جعل قلوب الكلى بدي فقام فوق على باب الراق وجمع أصابع أنه فى المواعيد بهم يهرولون من كل مكان حتى امتلأ الراق ثم بسط أصابعه فرفع جمع كل واحد منهم من حيث حاجته لم يبق فى الراق واحدة لاهو وكاهم ولا هم كاهم وانظر يا أيها الذى هذا التصريف العظيم وتوقع فى بعض الأوقات أنه يخرج من عندى بعض أصحابى فأجده على مع شبعه حيث ذهب لأقده على روجه عنه فبالا فمهم حتى رجع حسن أدبهم فى فأنامل ذلك رشد والله تعالى يتولى هذاكم وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى به على) جعلته تعالى لى عن يحيى السنة وبعث البوذية بعد الفترة التى حصلت بعد موت الأشياخ الذين ماتوا بوجع أعطال فإن الدعاء على طريق الله تعالى من الأمة على أقدم الرسل فكذا كان كل رسول أتى بعد فترة فاختار من عنده فله أو مذهب فكذا طائفة الدعاء على الله تعالى من الأولياء على هذا القدر جماعة من أهل عصرنا بحمد الله تعالى أحيوا الذين وأقاموا معه والى لم يسمع لهم كالتجسيع لسلطان الحضرة وسيدى محمد الكبرى والشيخ نجيب الدين العبطى والشيخ شمس الدين الخطيب الشريفي والشيخ عزيز بن الجزرى والشيخ نور الدين الطنبدانى والشيخ سراج الدين الحانوتى والشيخ بدر الدين لشهاوى والشيخ شمس الدين البرهنوسى فقولاً من أعظم الذين عن الذين فى عصرنا هادونهم الخير والبركة والى الله تعالى نفعنا ببركاتهم فقولاً لاه كاهم اجتمع عليهم وألهاهم وهادهم بإدائه تعالى على الصراط المستقيم لكثرة ما أعظمهم الله تعالى من العلوم والأمار والى لى سيات رضى الله تعالى عنهم وفسح فى أجلاهم للإسلام والمسلمين وياضاح ما قلنا من الفترات الحاصلة بين كل داع وداع من الأولياء أنه لما مات الأئمة المحيرون حدث بعدهم أهواو بدع وجبت على القلوب حتى صار الناس كأنهم فى فترة بالنسبة إلى ما سلب فأتى الله تعالى بالشيخ الذى ذكر من رى رى رى القسرى فأجودا معال الطربى وأظهر وأما تحسرها كالبى والجنيذ والى سليمان الدارنى وأشابههم رضى الله تعالى عنهم من كمل العارفين والعلماء العاملين الذين كانوا فى عصرهم فلما ماتوا وقت الفترة حتى أتى الله تعالى بالطائفة الثانية كالشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أحمد

هذا العهد إلى السلوك على يد شيخنا ناصر لريضة إلى حضرات الصبر ثم حضرات الرضا وذلك أن المحبوب لا يعرف للصبر طعما وما عنده إلا بسخط والكراهة فلا يزال ريقه من مقام السخط يذكر الثواب الأخرى حتى يصير يخلد ويصبر فإذا أحكم مقام الصبر ين وقامة القهر الالهى بنفسه وعدم استحسانه أقدار الله وما هو قديم سواه الأبدع الله تعالى من حيث تر حبه خلاف ما اختاره الحق تعالى له وهناك بنسج البلاء وينبسط له فعمل اللامعالات مرأب مضط وصر ورضا فحبس الله تعالى العبدى من تحتى بأنى بها وذوقا نسل أن ينقله إلى ما بعده فكل مرتبة فى محل أفضل من غيرها فلا يغال من تلذذ بالبلاء أفضل طمقا ولا مقام الصبر أفضل مقلتا فلا يدل كل انسان من هذا ومن هذا السكرو يصبر وفى الحدب عظم الأجر مع عظم البلاء فمارجه الراضى خسر من جهة عدم احساسه بالبلاء ومارجه من أحس بالبلاء خسر من جهة عدم الرضا عنه والتلذذ بقضاء الله ومهت سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول الرضا عن الله تعالى لا يتلون كراهة خفة لأن فى كل انسان جزأ بركه المرض ولا يخرج عنه أداير أيتنا رلا فاختار الله ولا يخرج عنه أداير جزأ يجب الدنيا ولا يكرها أداير على ذلك سافر النعائس ولو كشف للصوفية أروادك الجزى بى ولا يزولون هيا استغفرنا لكبر من أفعالهم الحسنة ومهت أضاير الرضا مستق من روض الدابة النورس فلا أدات بى بعد رياتها بقة من العزوة وما حى عن ذلك

الاشري والاشيا لان الله تعالى ظهر  
 طيبتهم من القتل بسابق  
 القتلية ومن هنا صعدوا  
 ظهرهم فاسلكوا على يد شيخ  
 البحر من الزهوات وصبر  
 يتلقى مقدار سيدك بالرضا  
 والاشراخ ظاهرا وتستغفر  
 المجرم الخفي الذي فيك بكر اقدار  
 سيدك وقد كان سفينة التورى  
 رضى الله عنه بقول انما خاف  
 الا كبر من المرض لما يسطرق  
 المريض من كراهيته ومن السخط  
 اه وكان يجرى امرات بها  
 ضارب العظم يلا زهرا فمعتها  
 ليلته يقول اناحب ٣ زربونك  
 يارب بفضل على تفيض الخفن  
 لحظة ثم يقول استغفر الله ما  
 زربون ومعتها أيضا تقول  
 ايش علمت لك يارب لهذا كله  
 ولكن سفينة التورى يقول  
 رجال الصلاة انما هم الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام ثم يقول  
 الله ما أدري ما يدعي من اوابليت  
 للعلى انمروا أشعر اه  
 وهذا منه اتهام لنفسه رضى الله  
 عنه ولكل مقام حال والله  
 غفور رحيم وقد روى الامام مالك  
 والبخاري وغيرهم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما تعدون  
 الشهادة فيكم قالوا يا رسول الله  
 من قتل في سبيل الله فهو شهيد  
 قال ان شهده اثنى اهل الليل قالوا  
 فمن يارسول الله قال من قتل  
 في سبيل الله فهو شهيد ومن  
 مات في الطاهون فهو شهيد ومن  
 مات من البطن فهو شهيد وزاد  
 في رواية لغيره والفرق شهيد  
 وفي رواية لغيره من فروع الشهداء  
 حجة الطهون والمبطون والغريق  
 وصاحب الهدم والشهيد في سبيل  
 الله عز وجل وفي رواية لالامام  
 أحمد والطبراني في فروع روايتها

ابن القتيبي والشيخ في مدني القري والشيخ في عبد الله القرشي وأبي يعزى وابن النجار واخراهم برضى الله  
 تعالى عنهم فلما ماتوا حصلت الفترة لعظمته حتى أتى الله تعالى بالسادة الساذبة والوفاء برضي الله تعالى عنهم  
 اجمعين وأول العظمة أبو الحسن بن الصباغ وأبو الحسن الأقمري وأبو القتيبي الواسطي وكانت سلسلة القوة  
 انقطع من مصر حتى جاء سيدي يوسف الجبجي رحمه الله تعالى فتمسك به الطريق في مصر وقرأها إلى  
 عصر ناهذا فكانت الفترة الحاصلة بعد هؤلاء في الديار المصرية انما هي بعد موت سيدي على المرصني والشيخ  
 محمد الشاذلي والشيخ تاج الدين الثاني والشيخ أبي السعود الجارحي واخراهم برضى الله عنهم اجمعين فأتى الله  
 تعالى بعدهم بالجماعة الأبرار قدمناهم فأجدوا الدين والطريقة بعد موت هؤلاء فالحمد لله الذي جعلناهم فعمل  
 أن القتر بمو جود طرفة من الزمان بعد كل داع إلى الله تعالى حتى يظهر من يظهره الله بعده هذا ماسترار  
 وجود الأولياء أصحاب الدوائر الكبرى من القطب والقطاب والآداب والادب والاهل وأولى الأحرار بالوفا  
 الوحد من هؤلاء من البر والوجود كله دفعة واحدة حتى ان الوقت الذي تقوم فيه القامة لا يكون فيه أحد يقول  
 الله الله ثم لما كانت الأصنام تعبد في قرات الرسول عليهم الصلاة والسلام وترقص فيها الشر والظلم وتزك  
 فيها الخارم ويستعملون الدماء يتكلمون بالهوى ويتولاهم الشيطان ويبرمون مع ذلك أنهم ما عبدوا الا انصنام  
 الا يقربوهم إلى الله زاني فكذلك الحكم في قرات الأولياء فانها متباعدة لقرات الرسول عليهم الصلاة والسلام  
 بل زجاء قرات في قرات الأولياء ما هو أرفع من عبادة الأصنام فان عبادها ما توافى الا الله وانما قالوا ما نعدم  
 الا لغير بونالي الله زاني على زعمهم وهل قرات الأولياء قد استحكمت في غلبهم الضلال والفساد واستولت على  
 خيالهم وطباعهم الحال حتى عكسوا الأحوال في الأفعال والآثوار وحكموا على المستحيل بالواجب  
 والعكس بالحقا الموجود بالمعدي والحادث بالقديم وبعضهم رأى كل شيء في الوجود هو الاله وان عين  
 هذا في الوجود الحادث هي عين الله من الجماد والنبات والعقارب والحيات والجان والانس والملك والشيطان  
 ويجمعون الخالق هو عين الخلق من خبيس ونقيس وصر جرم وملعون ورأس ومرؤس حتى لا يلبس  
 وهذا كلام لا يرضاه أهل المنزلة ولأن كل من جبهه متخون وقد قلت هذه الامور في زمانها ذاع جماعة  
 بالصديق فيقتدون هذه الامور فحيا بينهم وبين اصحابهم من الملاحدة وينكرون في الظاهر خوف القتل  
 بل الذي أقوله ان ابليس نفسه لو ظهر ونسب اليه هذا المعتقد لبرأ منه واستحى من الله تعالى وان كان هو الذي  
 يأتي الى نفوسهم ذلك وقد حكيت لسيدي على الخصوص بعض صفات هؤلاء فعلا هؤلاء من زادة وهم الخمس  
 الطوائف لانهم لا يرون حسابا ولا عقابا ولا جنة ولا ناروا ولا حلالا ولا حراما ولا آخرة ولا لهم بر جعون اليه  
 ولا معتد بجهنم عن عليه وهم أخس من أن يذكروا لانهم خالفوا العقول والمقولات والمعاني وسائر  
 الادب التي جاءت بها الرسول عن الله تعالى ولا تعلم أحد من طوائف الكفار ما اعتقدوا هؤلاء فاس طائفة  
 من النصارى قالت المسيح ابن الله وكفرهم العموم الآخر ون طائفة من اليهود قالت العزيز ابن الله وكفرهم  
 انعم الآخر ون فجميعا الوجود عين الله تعالى وقد اشبع الشيخ السكندر الامام الشيخ يحيى الدين بن العربي  
 رضى الله تعالى عنه الكلام في الرد على أهل الحلول والاتحاد ومن كلامه رضى الله تعالى عنه ما قال الاتحاد  
 الاهل الاتحاد وما قال الاتحاد الا من دبه معلول وقد بسطنا نقول رضى الله تعالى عنه في كتابنا المسمى  
 بالوقايت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ونقلنا ذلك من نسخة الممالة على خطه من مودون التي دس فيها  
 الاعداء والمسد قد ادسوا لعل الشيطان انما وسر هؤلاء الاعداء دس العقائد التي في كتب الشيخ  
 ليوقع فيها من أراد الله اضلاله من جهلة المتصوفة ان الشيخ يحيى الدين كان من اكابر الاولياء الذين قربوا  
 قال لهم ابليس ان ما في كتبه ليس مدسوسا عليه وانما ذلك كان اعتقادوه يتكلم في الدليل اتباع هذا  
 الرجل الجليل فغضبه حتى لا يتوقوا في اعتقاد ما يجدونه في كتبه من المدسوس (ومن كلامه)  
 رضى الله تعالى عنه في العتوات المكية من أراد أن لا يضل فلارحمي برزان فاهر الشر بعة من يد طريقة عين  
 ويعتمد ما عليه الا انما يجهلون ومعلوهم ويرفض ما عداه انتهى فانظر يا أخي في هذا الكلام المخذوع  
 بالنور بركة السلام تجد الشيخ برأس سوء المعتقد الذي تشبه به هؤلاء المجهلة وكان الشيخ أفضل الدين  
 رحمه الله تعالى يقول لو كنت حاكما لشر بت عنق كل من قال لا مود جود الله ويجحدون ذلكم في اللفاظ لانهم

تقاتل في النفساء يشتهلها ولدها  
 جعده شهادة والجماع هي التي  
 تمتعت وولدها في بطنه وفي رواية  
 المكبراني ورواها واما الصحيح  
 والحرق شهادة وذات الحنف  
 شهادة تزداد في رواية الامام احمد  
 باسناد حسن والسبل شهادة  
 قال الحافظ والصل هو ما يحدث  
 في الزينة يؤول الى ذات الحنف وقيل  
 هو زناهم وسعال طويل مع سحر  
 هادة وقيل غير ذلك وروى  
 الشخان مرفوعا الطاعون  
 شهادة لكل سلم وروى البخاري  
 مرفوعا ما من عبيد يكون في بلد  
 فيكون فيه يعني الطاعون فيكون  
 لا يخرج صارا محتملا بعسل انه  
 لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان  
 له مثل احرشيد وروى ابو  
 داود والنسائي والترمذي وابن  
 ماجه وقال الترمذي حسن  
 صحيح مرفوعا من قتل دون ماله  
 فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو  
 شهيد ومن قتل دون دينه فهو  
 شهيد ومن قتل دون الله فهو  
 شهيد في رواية الترمذي وغيره  
 مرفوعا من ار يداه بغير حق  
 قاتل فقتل فهو شهيد ولفظ  
 رواية النسائي من قتل دون ماله  
 فتلاوا فهو شهيد والله تعالى اعلم  
 في اخذ علمنا الهدى العالمين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان نعلم اولادنا صالحا القرآن  
 وناظرهم ان يعاولوهم  
 ولا يقول ان طاب منهم التعليم  
 ما نحن فاردين فان ذلك من اعظم  
 القربا ولعله يكون مقدما على  
 الشغل الذي هو فيه واعلم ان  
 انه تعالى ما امرنا بتعليم القرآن  
 والعلم للناس الاطلائ الاجر  
 لا حري في خوف عليه تعلية  
 للناس لاجرا ديني فهو كامل  
 الايمان ومن احسن بقائل اذا

بات ذلك شريعة واعلم الناس الحقائق ارباب الاذواق والكتشافات والعارف والمخاطبات وذو البصائر  
 والكرامات وتروى العبادات ولم ينقل لنا عن احد منهم انه كان يعتقد خلاف ما حاث به الرسل بل لو اعتقد  
 احدهم خلاف ما حاث به الرسل ما وقع لاحد منهم كرامة ولا تروى عادات الكرامات لاهل السنة والجماعة  
 واغالي في ذلك رحمه الله تعالى في رسالته فاليك يا اخي ومخالطة اهل البدع لا يتصدهد ابنتهم الى طريق الحق  
 والله يرشدك والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على \*) احبائي بعض اخلاق القوم التي اندرست كالاحسان الى من اساء  
 الى ربه المال لا صلاح ذات البين حتى لو لم يكن معي الا جوصتي او عرجتي بثلثها عند توقف الصلح عليها  
 وكان على ذلك القوم سيدي الشيخ محمد الشاذلي والشيخ عبد الحليم وما رايت لهذا الخلق فاعلا بعد هذا وقد  
 اعطيت مرة جوصتي بنفسه سيدي محمد بن القمري ومرة اخرى اعطيت سيدي زين بن سيدي علي  
 المصفي جوصتي الجديدة فهو ارباب رقة وثلاثين اثم في ذلك لا صلاح ذات الدين بينهما بين اخصاهما  
 من غير اتمام نفس ذلك فاعلم ذلك واعلم على الخلق به ترشده بثلثها وتولي هذاك والحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على \*) عدم الجرم بتفصيل احسن علماء العصر واوليا له على غيره بل الواجب  
 الادب مع كل من اقام الله تعالى في رتبته من الرقبوا واحقا منهم عند الله تعالى وفي فضله لهم فلا عمل لنا  
 ولا نل بلهم من الفضيلة الظاهرة والاضمية الباطنة وما لنا من حيث انفسنا الا انحبهم ليعصمهم والوقوف  
 عند ما امر الله تعالى به من الطاعة لا ولى الامر من سواهم كانوا اسراء واولاد وفي الحديث التقوى هونا  
 واشارة قلبه وعلوم ان القلب لاهل النجاة به اغاذا للخاص بالتم عز وجل وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
 في حديث آخر هل اشققت من قلبي كتابة في ردي الحقائق ان الله تعالى وكان سيدي على الخاص رحمه الله  
 تعالى يقول ما رايت انا حافظ اساءة الظن بالقرارة ووجد خرافة انتهى وتقدم هذه المتن عن أبي عبد الله  
 القمري رضي الله تعالى عنه انه كان يقول من غض من عارف بآية أوولى له ضرب في قلبه وسهم مسموم ولا  
 يوت حتى يفسد معتقده انتهى وتقدم هذه المتن من اسرار البشارات آخر فالحمد لله رب العالمين  
 (وعلم الله تبارك وتعالى به على \*) اقتصرنا في الباطن الصالح في كتاب الامرار التي مختصا بفضل الله  
 تعالى فاعرفني كل آية وأخبرني او اثن من الامرار ما لا يستطيع كتاب وقد كان الامام علي رضي الله  
 تعالى عنه يقول بعد ان يضرب على صدره ان هذا له اوجاعه لو وجدته من يخلصها وكان رضي الله عنه  
 يقول علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا الوثنية نصبت هذين هذه وأشار الى حبيته وهنقه  
 وكان ابوهريرة رضي الله تعالى عنه يقول اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاربين من علم فاما  
 واحد فدينته كراما والاخر فله بنته لقطع مني هذا العلوم رواه البخاري وغيره رضي الله تعالى عنهم  
 وكان الامام علي بن الامام الحسين رضي الله تعالى عنهم ما يشهد  
 يارب جدهم علم الوابح \* قيل لي انت عن يبعد الوابح  
 والاصحاح رجال مسلمون ي \* بدون اقصيا ما يؤنه حسنا  
 (وقيل) الشيخ عبد الغفار رضي الله تعالى عنه عن الترمذي الكاشي انه اخبره انه كان ذاهبا الى طريق  
 العمرة فمعه قير اعشى فتكلم بشي من الامر ارفقت راسه من بين كتفيه فخطت اثم بطالبوني به ففروا  
 وتركته اه وادبنا ما قاله الامام علي واوليها رة انه كان بعض الناس يشكروني لعمو فدل كونه لارها  
 ولا يمع هاولس عنده ايمان ولا تصديق في اني بها كبر في الكفار حين جهودا في عبادته لوان وتر كوا  
 ما جاء به الرسل فكذلك كل عارف اذا اظهر من العلوم لا ذكره العقول ولا تصل اليه الفهوم  
 على انما بل قياس ولا يدخل في عواد الناس بكفر وهو مرسومه بالردة وقد قالوا من افشى اسرار الله  
 لجزاؤه لعن بالسبيس على عوائد الملوك في قتل من ينشئ امراهم وفي الحديث امرت اب احاطت الناس  
 على قدر عقولهم اه وقد حكى الشيخ عبد العزيز بن القزوين رحمه الله تعالى وكان من احباب الشيخ أبي جعفر  
 القمري رضي الله تعالى عنه انهم قالوا لابي القمري من سيدي لم يزدني شيئا من العلم بل قال لي اني قد علمت  
 اليوم فلو استأجرت رجلا لاسئله لصلواتهم ما استفدته وانهم قول استفدته وانهم علمهم من تعقل استفدوا



عليه بغير أجر فهو رجل دنيوي خالص وأمره في الآخرة قليل وصحته مشددة عليه الخواص وجماعته يقول الحكم في جميع الأعمال الصالحة لقلته الباعث في قلبه عليه صلاة القرآن الدنيا يصيبها حدط عمله المذكور أول الأجر الآخر في فلاحه وحط قال ومن أراد من القرآن أخذ الأجرة على القرآن أو العلم من غير نقص الأجر في الآخرة فليعتد نية على ولا يقرأ بغير ما يلقى الله عز وجل ثم يأخذ تلك الأجره التي تعلى له على تلاوته على نية أن ذلك ابتداء عظام من الله لا يبيع قراءة القرآن والعلم بتلك الأجره أه وأعلم يا أخي أن الله تعالى ما أعطى كتابه وسنة نبيه لعباده إلا ليعملوا به وما يعمل به الناس إلا لأصالة وقد روي الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم مرفوعا خبركم من تعلم القرآن وعلمه روي الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فسيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس وروي الحاكم عن ابن عباس وقال صحيح الإسناد من قرأ القرآن تبارك به إلى أن يرد العمر وذلك قوله شجره دنا أسفل ساقين إلا الذين آمنوا وقال الذين قرأوا القرآن والأحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى أعلم بما أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي أن نعبد الطهارة لقراءه القرآن وأنما أوصينا بذلك بنية تعظيم كلام الله عز وجل ونية عبود التسلاوة إذا قرأناه به عبادة أو معناه أو شيعه ذلك أدبنا كدأ على التحليل والمباشرين الذين يضررون المساجد فسل الصلوات في مثل جامع الأزهر

منهم أربعة فاستخضعوا له الشيخ قطب الدين التستطلاني والشيخ همدان بن الصالحي والقرطبي وكانوا أهل مكاشفات وخوارق فقال الشيخ والله لو تكلمت لك بمشي من الأمر والمخالف لكن أول من يقضي بقول هؤلاء الأربعة أه ووجدت أن علم الحقائق والأمر من علم القدر والمبرور وشواشاه ذلك كثر بالله عز وجل ويجب على العلماء أن يقتوا بكفره لأن ذلك عاصمهم الله تعالى به ظاهر أصبانه للشرية الظهور ولا يلزمهم تصديق ذلك الولي فيما لو لم يكن من العلم ولا ذلك قال أفنوا يقتل ولم يقتل يقتلوا وبضائق الأمر الأربعة المودعة في قلوب العارفين هي من أمارة الله عندهم وهي العهد والعقد ومطوون بولاه بالعبود والعقد واداء الأمانات إلى أهلها دون غيرهم فلو قطع صاحب الأمر أربابا بالما أظهر هلكا إن أعطى الحق تعالى عبدا قوته على التواضع دون التصريح كسيدى محمد البكرى حفظه الله تعالى من هيبه الحاسدة فلا بأس بذلك لأن صاحب التواضع لا يخذل العلماء على الجزم بجماله أبدا وفي كلام الموازين الشاذي رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه واليا

ترجمه السكون عندى كالمباي الرجب \* ما لواقصه حواصيف الفنا تصريح

ماتم غير الحقائق وضع التوضيح \* لكن المساجد وأمر بطلب التسليم

(قول) أن كل العارفين لا يقع منهم إنشاء السمرار وبينة قولهم وروى عن ذلك منهم في حشو راوية أو غلبة حال سهل القتل إذا القبر الألفية يقتضى ذلك كأمري أسرار الملك وفي ربه تعالى فواقع بعضه ووالقرآن العظيم مع قدرته على إظهار ذلك متعين لم يتفق فأعلم ذلك وأهل على التخلق به ترشدوا لله تعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين

وعما أنتم الله تبارك وتعالى به على معرفتي بأهل الدعاوى الصادقة والكاذبة وذلك بعلامات يلهمها الله تعالى حتى يصير ذلك عندى كالعلم الضرورى وقد دخل على مر شريف تخفيف البدن بعبادة تولى تمام فكلمنى في علوم لا يعرفها إلا المهدي عليه السلام وأخبرنى أنه هو وأنه قريب ظهوره فلم أخفق بأمره وقال لى أما عندك تصديق بذلك فقلت لا مع أنه شاب مهيب النظر حسن السمعت فقلت له صوتك ليس بصوت بشر بف والمهدي شريف يبين فكشف للثام عن وجهه وقال صدقت وقد أصبحت خلفا كثرنا في المغرب فصدقوا أنى المهدي الأكبر مواروا يقولون قد خرج المهدي فقلت له فما حالك على ذلك فقال ليكون المهدي على بالمهم فإنه قد قرب ظهوره رومراى يقول أنا المهدي أن الله تعالى هدى إلى دين الإسلام أه وقد حكى الشيخ عبد العزيز بن القوي رحمه الله تعالى أنه وروى في زمان الملك الكامل بغير جيل الصور ودوله عامر ظاهره رابطة وهو شريف وكنه أحوال جليلة وصنف كتابا ذكر فيه أنه المهدي فوصل إلى بابيع الناس له عند الجهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن المهدي يخرج من بين الصفا والمروة ويأبىع الناس له عند الجهر الأوامر فقال للسلطان أنت جاهل أنا أريد صلى الله عليه وسلم بالصفا والمروة والعلماء والفقهاء يخرج من بين هؤلاء رجل هو المهدي وأنا ذلك الرجل وليس مراده الصفا والمروة والطوبى والخجارة فليشوش عليه السلطان بل أمر بجهته إلى الغرب فجهره قال الشيخ عبد العزيز بن قفاص خبرت عنه بعض أهل الغرب فقال رأنا بأمره معللة على بل مرأ كش قال الشيخ عبد العزيز بن بلغنى أن ابن قورن لما دعى أنه المهدي اهتدى على يديه خلق كثير وأنه مر على قوم ينكرون دين الإسلام والبث فعمل حيلة وأعطى جماعة ملازم بلا أتهم يدخلون في القبور ويستفونهم عليهم ففعلوا ثم صار إلى هؤلاء المنكرين جماعة بعد جماعة حتى نادى أهل تلك القبور أيا ما وجدتم من الإسلام فمنا أما ما كنتم منكم وتكبر فيقولون نعم نعم وجدنا ذلك منا أه وهذا الأمر يزل يقع في أرض الغرب لكنى بصدقه الله اجتمعت الشيخ حسن العراقي المدفون فوق الكوم المطلى على بركة الرطل بمصر وذكرى أنه اجتمع بالامام المهدي الحق بعد موطنه على سؤال ربه أن يجعه عليه سنة كاملة وقال لى أن وجهه يشبه وجهه صلى الله عليه وسلم لكن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلى وأملح وقال لى سألته عن عمه فقال لى سنة تسعة وثمى وأن له بعد مفارقة إلى الآن مائة تسعة وهو من ولاد الامام حسن العسكري هكذا أخبرني عنه والله أعلم بحقيقة الحال فأنى لم أجمع عليه حتى أقهره فأعلم ذلك وأهل على ترشدوا لله تعالى يتولى هذا والجدته رب العالمين

ويعود يجلوس حديث في التلو  
وعنده بل وشبهه وزجاجة كونه  
بلا طهاره حتى تمام الصلاة  
فيذهبون الوضوء فتقفهم صلاة  
الجماعة أو بعضها فليطلبه الجالس  
في محل ينشئ فيه القرآن أو يصلي فيه  
الجماعة تسلي ذلك فان عرف من  
تسبب عدم السلامة من القعود  
المحذوف لاجل الغيبة فليجلس  
خارج المسجد ليؤزب السلامة  
والله غفور رحيم وروى مسلم  
وابن ماجه والبيهقي والترمذي  
ابن آدم البصري في صحيحه  
الشيطان يسكن في قوله وروى  
رواية يروي امر ابن آدم بالسجود  
فيعيد له الجنة وأمرت بالسجود  
فايتى فلي التار وروى البيهقي  
باسناد جيد أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كتب عند مسورة  
النجم فلما بلغ السجدة سجده فقال  
أوهي روت بعد ما دعوتهم وصوت  
الدعوة والقلم والادوات في ذلك  
كثير قوله تعالى أعلم لا أشد  
علينا الهدى العام من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بل أن نتعاقد  
أترأ باللائحة ونحن سوتناه  
جودنا للبليل للناس إلى معاه  
فإن علمنا من الناس أنهم لا يسلطون  
بسماعنا أعتابه أنفسنا فقط  
للشايخ الناس في حقها وحسب  
القرآن ويؤمنون قرآنه تعالى تقبى  
القلب فيجسدون معاص كلام الله  
يقبى القلب بأنه معصية ومن لم يقب  
نفسه استراح وأراح واعلم يا أخي  
أرواح ثلاثة القرآن هو المحضور  
مع الله تعالى فيه لكن يحتاج من  
يتوكل هذا الشهادي سلوك على يد  
شيخ صادق حتى يصير لا ينشئ قلبه  
بسلامة نفسه من لتي في القرآن  
عن شهود صاحب الكلام فيجمع  
في شهوده دينه - كلامه  
القديم في حال كونه حكما عنه كالأمر

وعلم الله تبارك وتعالى صلى الله عليه وسلم كثر شفق على الاتمام والعميان والمجذومين والعرج جاك كصاقر من به  
عاجلة ليسان ياور واعندى حتى إلى أو دلون كان الجاهلون كانهم عدى عيانا وعر جانا وما كسر وكان  
على هذا التمدد سدى أحسن زال فاهي والشيخ عثمان الخطيب وغيره عارضى الله تعالى عنهم حتى أن سبى  
أحمد كان يدور وراءه الكتاب المدودين دواوهم فرعاه رب منه الكتاب فيخشي ورامو وشغلته بخا طره  
وقول أمي سارك انصار ايدمداك (روى) عيسى بن الجذومين والرسى في أما كتابا فيسلب نياهم ويقل  
روسم وليهم من القمل ويحمل اليهم الطعام يأكل معهم ويحاسبهم ويسأل الله تعالى لهم العاقبة  
ويسألهم الطعام يقول يا هؤلاء اوسعتمهم من الواجبات وكذلك كان يفعل مع العميان والمريض  
والعرجان وكان يقضى حاجهم العجز والارامل من التصاري ويخدمهم ويحسن اليهم حتى أسلم خلق  
كثير منهم على يديه وكانوا يسمونه أبو الاتمام والمساكين ورجعهم عرض أحد من القراء في غير بلد فخرج  
اليه فعدوه ويخدمه غير جمع يسمونه أولاد الله وكان شفق في الشارح بقصد أنه بقود العميان فإذا ناد  
أحدهم قبله وسأله الله وكان يفتقد الشيوخ الذين يحجزواهم الأذهاب إلى بيتا لخلاء وصاروا يفتقرون  
على شياهم فيضلعوا بفساهاوشغها ثم يلبسهم بإهاووصى جيرانهم عليهم ويقول الشفقة على خلق الله  
ما يقرب البدالي الله وفي الحديث الخلق كاهم الله وأحسهم اليه أنفعهم إياه وكان رضى الله عنه عدد  
يتيم من الاوين فكان يأنه في الورد أو في مجلس الوضوء فيطلب منه شيئا بكلاما أو شيئا بلعبه فيقيم الشيخ  
وإخذه ما طلب غير جمع كان يكافئ الخليل فيما يطلب منه وكان المشايخ من أهل مصر يقولون كل  
ما حصل لاحد من الرافعي من القامات انما هو من كثر شفقته على الخلق وذلك لأنه رضى الله تعالى عنه  
فأعلم يا أخي ذلك واشفق على خلق الله تعالى لاصحياهم ذكرناهم والله تعالى يتولى هذاك ويدبر أمورك  
ويساعدك والمجد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى صلى الله عليه وسلم) هدمر وروى على أحد من القراء أو العلماء أو أئمة الأوقاف غابة  
الماء كثره فيجعل لجله في العمل ليسان كان يحزن بكفره وقيل من القراء من شددوا في فعل مثل ذلك  
وكان هذان خلق سدى أحسن الرافعي رضى الله تعالى عنه كفى المني قبل هذه وقد سأل جماعة  
الشيخ أبو القزامله تدار يحرضي الله تعالى عنه سدى أحسن الرافعي فقال لا أفرد أن أشرح لك حاله  
فقالوا لا بد أن تخبرنا به من أواله فقال ما ذا أقول في رجل ما عرفه فلفه بجام ولا قد رولا خطره غير  
ربه لا رضى لنفسه التتم به من أواله فقال ما ذا أقول في رجل ما عرفه فلفه بجام ولا قد رولا خطره غير  
الله والخلق وكان الاشياخ يقولون أعظم الأوباء في عصرنا هذا قدر الشيخ أحمد بن الرافعي في الطبعة  
ثم أتبع في طبعة السموات فمضت السموات السبع في رجليه كالحلال حتى سلك بكرة ذلك نفسه طرقال  
يسلكها غيره ثم أعلا لتابع ذلك لما أوصل انتهى وكان الشيخ سالم السليما يدي يحط هو وأصحابه كثيرا  
على سدى أحسن الرافعي فلقه مرتبة سدى أحسن في طريق ومعها كثر أصحابه فأول ما رآهم سدى أحسن  
عن دابته وكشف رأسه وقيل لهم الأرض وقال لأصحابه بالله عليكم أن أغلظوا على القول فأبرر ساعه فلما  
قسل يد السليما يدي وربله وهو را تكلفا بكل فجز شفته وقال له أي أمور رأيت دينا إلى متى تسكن الحرم  
أي مسجد أقرأت في المذبح قال له أي كتاب هذا كله وسدى أحسن يده يقول له أي مسجد يفتن  
أرض عني وأنا خادوك وحملك يسعي فليما طالت الشبهة لى سدى أحسن عن دابته وقال أي أحمد ما أصنع  
معل فوق هذا ما بقي في قلبه حيلة فقال والله أني أحسك يا أحمد وما فعلت هذا لك الاختيار بل نفسك وأرى  
عز النفس فأخذك فارتفع منك شعرة فقال يا أحمد أغلقت أبواب جميع المشايخ بأمر ذلك لم كنت  
وستكون الدولة لك ولا زلتك في يوم القيامة فقل لى سدى أحسن في هذا بركتك يا سدى وبركتك لا حقتك  
في قال يعقوب بن خدام سدى أحسن ثم سدى أحسن في رجليه وأمرنا وقد علمنا أن القبط عاصفهم  
سدى أحسن فالتفت إلينا سدى أحسن وقال ليما كن إلا المير نه أخرج ما كنت عنه ولوقيتك عندك علم  
وأفغانن لكوننا سببا في ذلك فإرسلنا ما كان في صدره وما كان الشيخ برهم الأعراب قول كان لى

لما رآه ذات اليل في وقت هذا ليلة غمور  
 ربيع. وروى الشيخان وغيرهما  
 منهم فروقا فيمثل صاحب القرآن  
 مثل الابل المعلقة ان احدها عليها  
 اسمك وان الملقب ذهبت  
 وروى مسلم فروقا فاما هذوا  
 القرآن فوالله نفسي بيده هو أشد  
 يفتلن الابل في مثلها وروى  
 الشيخان وغيرهما فروقا ما أن  
 الله لشيء كان لشيء حسن  
 الصوت يتغنى بالقرآن به  
 ومعنى أن يغنى الابل أي يغنى  
 وقيل بكسر الال قال الحافظ  
 المذري ومعنى الحديث ما سمع  
 الله لشيء من كلام الناس كما سمع  
 التي يتغنى بالقرآن أي بحسن به  
 صوته قال ذهب سيبان بن  
 عبيدة وغيره إلى أنه من الاستغناء  
 وهو حذف الظاهر وروى أبو  
 داود والنسائي وابن ماجه فروقا  
 زينوا القرآن بأسواقكم قال  
 الخطابي رحمه الله معناه زينوا  
 أسواقكم بالقرآن هكذا فسره غير  
 واحد من أئمة الحديث وزعموا أنه  
 من باب القبول كما قالوا عرضت  
 الناقة على الحوض أي عرضت  
 الحوض على الناقة لأن الذي يشرب  
 هو الذي يعرض عليه الماء ثم روى  
 بإسناده فروقا زينوا أسواقكم  
 بالقرآن قال وهو الجميع وروى  
 ابن ماجه فروقا انه هذا القرآن  
 قل جز من فاذ قرأه فها بكوافان  
 لم يكنوا فانتباكوا ونفسوا به في  
 لم يتغن بالقرآن فليس منافق  
 رواية له أيضا فروقا ان من  
 أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي  
 اذا سمعوه يقرأ حديثه ويحسني  
 الله وروى ابوداود أنه قيل لابن  
 أبي ليلى أرايت أن لم يكن  
 حسن الصوت قال بحسن  
 استطاع أ و معناه حسن

يخط على سبدي أحد فارس مرته كافيته أي أعزها أي دجال أي مبتدع أي من جميع الرجال والنساء  
 الكتاب من الكتاب فأرسله الجواب صدقت فيما قلت جزاك الله شائخا فإلتصقي بأخي من دهائك وحلك  
 يدعي وكتب عنونه من الألباس أحمد إلى سبدي الشيخ المجتهد المكرم السي قبا وصل الكتاب إلى السي  
 ذم ونوح من لدهاءه يلعى وجهه فلم يدر أحد من ذهب وكان سبدي على الخصوص رحمه الله تعالى يقول  
 قدسك سبدي أحمد في الألباس كما يصر عنه فلول إلى جال وروى الشيخ عبد الغفار القرصبي رضي الله تعالى  
 عنه بسند إلى أبي يعقوب خادم سبدي أحمد قال كنت كلما التفت الشيخ عبد الله الهندي يقول لي أهل هذه  
 الرسالة إلى بختك وقل له أي لهداي باطني ونحو ذلك من الالفاظ العجيبة فكنت أخبر سبدي أحمد بذلك  
 فيقول قل له صدقت ثم يعطيني درهما هكذا كان شأنه معي ثم رسل الشيخ عبد الله الهندي ابوا الحنف فلا زاد  
 الأشقاء وقبها على سبدي أحمد فلما حال الأمر على الشيخ عبد الله الهندي ما إلى سبدي أحمد قبل رحله وكشف  
 رأسه وبكى بكاء شديدا وداود سبدي أحمد سمع وهو يقول ما كان الألباس إلا أخي فقد أخرجت الذي  
 كان يؤذيكم كنهوا كسنا الخبر يسبيل ثم أنه سأل سبدي أحمد أن يأخذ عليه العهود ففضل وصار من أخص  
 أصحابه فانظر يا أخي إلى هذه الأخلاق واقتدي بهذا السيد وقيل نعل من بكره وكبسط عليه أن أردت  
 أن تكون من الصالحين والله تعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والهدى به العالين  
 (وعاش الله تبارك وتعالى به على) كراحي نفسي للقرن من الملوك والأمراء الأمان أعطاني الله تبارك  
 وتعالى الكشف التام لعلي بعلمه ما هو فلا يكون شخيم الأعل شاكهم في العلوي القاصم على غيره فشيخ  
 القصة في راحة وشيخ الأمر في تعب ومخجل فان الأسير كلما يقول له قل لي ما في منة ولا في أومي  
 يعزل عدوي القلاني أو هل يقوم السلطان من هذه الضعفة أم لا ونحو ذلك فان لم يكن مشهده الوح المحفوظ  
 من المخو والأجل واقتصع وسطه من عين الأسير فلا يولون القبر إلا نفسه إذ اطرد المشاش ملان حضرة  
 بعد تقربه وقد طلب أبو جعفر المنصور بحسبه ابن أبي ذئب أنه بشره أن تقبل نصحي فقال له أبو جعفر ثم  
 نصحه فقال له أبو جعفر يوما تقول في فقال له لا تعدل في الرعدة ولا تقسم بالسوية فتغير وجهه أبي جعفر  
 قوله من ابن أبي ذئب ويطرق بحسبه فلا يذنب بحسبه الملوك من حال يصعبه أذنع أحداهم وقيل بل ذاع  
 السلطان يعقوب بأرض الغرب أنه قتل أخاه من أجل الملك ثم يرد صار بطلب شخيا يتوب على يده ويرشده  
 إلى ما يكون به فكفر ذلك الذنب فدلوه على الشيخ أبي مدني وكان اذذاك بصاية وكان يعقوب بلسان فارس  
 يعقوب رساله إلى بجاية لياقوه بالشيخ أبي مدني فأجاب وقال سمعنا طاعة لولي الأمر ولكن لا يضع بيني وبينه  
 اجتماع لا في أموت بلسان ساعة وصلى إليها فلما وصل إليها قال لرس يعقوب سألوا أهله وقولوا شغافك  
 على يد أبي العباس الرمي ونقط على يديه فأخبره الرسل بذلك فأت الشيخ أبو مدني بلسان فطلب يعقوب  
 الشيخ بالعباس الرمي طالبا حشنا ورساله إلى سائر الجهات أن تظفر واه فاستأذن الحق تعالى في  
 الاجتماع به فوجدنا شرا حاشا لشيء إلى يعقوب ففرح به يعقوب غاية الفرح ثم ان السلطان أمر بدمج حاجة  
 وخلق أخرى وطبعها وقد مع ما لم يجلس معه ليا كل فلما نظر الشيخ أبو العباس إليه الأمر بالدمج فدمج  
 المحنوقة وقال هذه جيفة وقال لولا التحص الأخرى بالرق التحص لا كنت منها فسل يعقوب نفسه إليه وأزل نفسه  
 معه منزلة الخادم وسلك الطريق على يده ثم ترك ملكا الغرب وساح فدمر علاته لولا كشف الشيخ أبي العباس  
 رحمه الله تعالى عن الحاجة المحنوقة ما كان السلطان اعتفده ولا لولا نفسه في الحق والجمل طلب  
 أمثاله أن يكون أحدهم شخيا على أحد من الأمراء ولا كشف عنه والهدى به العالين على كل حال  
 (وعاش الله تبارك وتعالى به على) صدم طلبة كثرة المردين زادة من قرأه الآن ومنت نفسي على  
 تحمل كثرة البلاء والله على بلا جميع الأقران فان كثرة البلاء تابع لكثرة المردين والأولاه على أقدام  
 الرسل فكان بلا الرسل يعظم بحسب كثرة أعظم فكذلك الأولاه يكون بلاؤه على قدر مرهم ومن هنا  
 كان بلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من بلا الرسل كما هو كماله صلى الله عليه وسلم لما أودى بني ك  
 أودى به وعلوم أن غيره نشر وقتل وأبلى بنوا من البلاء ومع ذلك فما أودى به نبينا صلى الله عليه وسلم أكبر  
 لأنه كان كمل له الذين كذلك كمل له البلاء لرساله إلى الناس كافة ولكن لما كان له الخلق الأعظم في العلو



مسلم والترنزي والنسائي مرفوعا  
 لا يجعلوا يوتكم مقابر ان الشيطان  
 يغرن البيت الذي خرافية سورة  
 القرة وروى الترنيدي مرفوعا  
 في قصة القول الذي كان يأكل  
 من تمر أبي أيوب الانصاري كل ليلة  
 فلما أسكه أبو أيوب قال ان ذكر  
 للشيطان اقرأ آية الكرسي في بيتك  
 فلا يضر بك شيطان ولا غيره فحياه  
 أبو أيوب بذكر ذلك فأتى على الله  
 عليه وسلم فقال صدق وهو كذوب  
 ووقع من ذلك أعضا لا يهز  
 رضي الله عنه فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم صدق وهو كذوب  
 انتهى باختصار وقال الحافظ  
 المنذري والقول هو شيطان يأكل  
 الناس وقيل هو من يتلون من  
 الجن وروى الامام أحمد وغيره  
 مرفوعا آية الكرسي سيد أي  
 القرآن لا تفرق في بيت وفيه شيطان  
 الاخر منه الحديث وفي رواية قراءة  
 آية الكرسي تعدل قراءة ألف  
 آية من القرآن قال بعضهم  
 وفي اخبار الشارح صلى الله عليه  
 وسلم لتبذلك فوائد منها أمن  
 نام من روعه في ذات وقتة فينبغي  
 له قراءته سورة قل هو الله أحد بعد  
 قراءة آية الكرسي وسورة اذا  
 زلزلت ونحو ذلك مما روي أنه بعدل  
 ثلث القرآن أو ربعه القدر أن أو  
 نصف القرآن جبر لما فاته من  
 التطويل والله اعلم وروى  
 الامام أحمد وأبو داود والنسائي  
 واللفظ له وابن ماجه والحاكم  
 وصححه مرفوعا قلب القرآن سورة  
 يس لا يضره هار جبريل بزيادته  
 والدار الآخرة الاخره وروى  
 أبو داود والترنزي وصححه واللفظ  
 له والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
 في صحيحه والحاكم وقال صحيح  
 الإسناد مرفوعا ان سورة في

(وعاين الله تبارك وتعالى به على) عدم هداوى لاحد من مشايخ عصرى الذين هم أقرب إلى شايخي فكما  
 اعتد شايخي وأومن بصفة طرية فكذلك اعتد سلاحهم وأومن بطريقهم وانما خصصت شايخي بكثرة  
 الاجتماع به لكون نصبي في الطريق جعله الله تعالى في يديهم فكان من يكون ينزل بينه وعالمه في  
 الدنيا كثره أخذ وعطاه يكون بحال السلك أكثر وهذا أمر ستر في سائر الاصلان من عصر الصحابة إلى وقتنا  
 هذا ثم ان هذا الملق قليل من المريد من يتخلق به بل رأيت بعضهم صعل على أقران شيوخه وقد كان سيدي على  
 الخواص رحمه الله تعالى يقول من اعتقد انه ينال حظا من الله تعالى بقرابته من أوليائه مع عدم صلاحه  
 وشغافته لطريقهم في الصفا والمحبة مع بعضهم بعضا ومع كثرة آسائه مع أحدهم فقد كذب في زعمه فكما  
 أنه يجب على المرسل كلهم وان اختلفت شرائعهم فكذلك الأولياء يجب حبهم كلهم وان اختلفت طرقهم  
 فكان من آمن بالانبياء والمرسلين الا واحد منهم لم يصح اعنائه فكذلك من اعتقد أوليائه الله كلهم الواحد  
 بغير هدر شرعي لا تصح محبة ولا يفيد ذلك الاعتقاد شيئا وذلك لابل الرسالة واحدة لا تتبعض كما هو الامر  
 في التوحيد فانه لا يقبل الاشتراك وطريق الولاية التي يأمر بها الأولياء صريضة هي طريق الرسالة  
 التي يأمر بها الرسل أعظم فأنهم لا يدعون الناس الى العبادت به الانبياء انهم وليس عند الأولياء تبرع  
 من قبل أنفسهم فجميع ما يدعون به الناس اغماهم نواب فيه لا انبياء عليهم الصلاة والسلام في كفرهم  
 أي قال بس لله أولياء فقد كفر بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم الذين أنبتوهم ومن رددوهم  
 فقد ردوهم وتبى ذلك كفر فتنبه يا أخي لنفسك وإياك والحق على أحد من أقران شيخك ولوق نفسك قد  
 يكون ذلك القربان وضع الآيات القلب لا اللسان ومن أنكر على ولي باطنه ومدحه لمساته فهو منافق  
 خالص والمنافق لا يهي منتهى في الطريق ابدأ الامتدادا الطريق مقام الاحسان وهذا لم يصح مقام  
 الاسلام فقوم (وكأن) أخي الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لم يرد هذا العصر اياكم أن تكفروا  
 بطريق غير شيخكم من الأولياء من غير مسوغ شرعي فتقوا فان كل واحد منكم وكل ولي كان كل بي  
 وبن بكل شيء في جدهم واحدا بغير مسوغ شرعي كل جاحد للجميع ومن أذى منهم واحدا فادى  
 الجميع ومن كذب منهم واحدا فقد كذب الجميع وبارز الله بالحارم ولا تاننا في المطعور ولا بئنه  
 فانه حينئذ مقطوع عن روعة ما يدعو اليه حال ولا به (ومعته) مرات يقول لأب انسا احسن الظن  
 بجميع أولياء الله تعالى الا واحدا بغير عذره مقبول عذره ان الله تعالى فضل عن كونه يؤذيه لم ينفعه حسن ذلك  
 لظن عذره والله تعالى وان جازاه تعالى عن حسن ظنه فلا يجازي بذلك الا ان كان خاليا من الشوائب والى  
 بذلك اذلو كان ذلك حقيقة لما أساء الظن واحدهم بغير هدر شرعي او الولاية في نفسه واحدة وان اختلفت  
 طرق السالكين كما مر في بيافان متلازمة ولذلك لا تجروليا حقه قدم الولاية لا روعه ومن مصدق لجميع  
 أقرانه من الأولياء لم يختلف في ذلك اثنا كالمختلف قط تبارك في الله عز وجل فالجواب في تعالي كدهم  
 كالواحد كأن المحبوب واحد في آذيه الله ولما قد خرج من دائرة الشر بعبته نسال الله تعالى العافية فاعلم  
 ذلك وإياك وما يعتذر منه ودع ما يريلك الى المايريلك والله تعالى يتولى هدايتك وهو يتولى الصالحين والجدفة  
 رب العالمين

(وعاين الله تبارك وتعالى به على) حبايقي من مسغري الى وقتي هذا من الوقوع في شيء من أعمال قوم  
 لوط أو عمل قوم غيبريس هود وصالح وغيرهم عاين الله تعالى به الامم السالفة كقصة تعالي علينا  
 القرآن وأشد الذنوب كماها ما خسف الله تعالي بقاعه الارض فانه يني عن شدة غضب الله تعالي بخلاف  
 نحو نوح الخروف وساقرة الديكة ولعب التردشير ونحو ذلك من صورته تعالي على الجرم من مخلق الدنيا  
 الى الزوال اما أذى شكره على ما زوى عن من سغاته هؤلاء الهالكين وقد اقتل جبريل عليه السلام  
 مد ثم قوم لوط السبعة من قوم الارض وروها بقدره الله تعالي الى نحو اسماعيل مع جميع أهل الحماصياح  
 الديكة وبناح الكلاب ثم قلبها الى الارض فوضهها الآن بركة ما في طريق الشام لا يرب منها طير ولا وحش  
 ولا انسان ولا نبات فيها شيء من النبات وأخبرني بعض اصحاب أنه احتاج الى الوضوء فم توشا منهن  
 فذرتهم واتخذت منها وأخبرني شخص من قراء الشام أن فقيرا أخبره قال اننا جماعة فرزنا على بركة

القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل

حسنى غفره وهي سورة التوبة  
التي يبدأ الملك وروى الترمذي  
وقال حديث حسن من روى عاصدة  
تبارك هي المائدة هي النجيلة  
تصحب قارئها من عذاب القبر والله  
تعالى أعلم بها أخذ علينا اليهود النعام  
من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن ندام على الأكل  
من ذكرك الله مرة وجعرا ولا تترك  
الذكر لفظا إلا إذا حصل لثامته  
التي هي دوام الحضور مع الله في  
جميع أحوالنا فلا يزال إذا ذكر  
نسي أفراد العالم شيئا بعد شي  
الإنسان يتجنب عن شهوة من  
منه ويصبر لا يرى إلا الله فإنه  
يحب من شهوة نفسه كذلك  
بأن يرى ويق حتى يصير كالنار  
ثم يغيب الله الحق بالتمام قبله  
أرجع إلى شهوة أفراد العالم وانظر  
ما تطورت عليه من الحقائق فأنها  
كلها دلائل على ذلك فأنصح  
عن معرفتي بقدر ما يجب من  
شهوة العالم ثم جع بعد معرفة  
الله إلى أفراد العالم شيء بعد شيء  
إلى أن لا يبق عنه من العالم مدة  
الاما كان فوق دائرة فأناس  
وكذلك ينبغي لما أن نبحث المتردين  
البناء على حضور مجالس الذكر  
وتحارب من سعى في إبطال مجلس  
ذكر ربنا ونباحته فأن ظهر  
الحق على يد إيماننا وقائمه  
وذلك لأن غالب من يعقد مجالس  
الذكر في المساعدة يدخله الدخيل  
من حبال إياه الوهنة والشبهة  
لأسباب في مثل جامع الأزهر فإن  
ذكر الله تعالى من أعظم القربات  
وشد ذلك بقوله بليل في كل  
مرصد حتى يحرق نيتة واحتضار  
القرن المحقق بالادلة ولم يزل  
الجدال بين طلبة العلم لم يزل  
التصوف في شأن هذه المجالس

قوم لو فقال بعض الجماعة هذا مكان اجتماعنا يخرج له حوت وجرم جده وأدخله في الماء ونحن ننظره  
ولفغانا المارين عليها في ليل أو نهار يسعون كل قليل وجبة تقع كالخروج في الماء فقال أن كل من  
عمل عمل قوم لوط يقتل اليها بعد الموت تنقله الملائكة الموكلون بأهل النار قال الله العاقبة وأسأل الله  
تعالى من فضله أن يصيناو جميع أحوالنا وندخل في مثل ذلك بكمائة مسددا بحمد الله عليه وسلم  
والحمد لله رب العالمين  
(وعنه الله تبارك وتعالى به على) صحتي لجماعة من القراء الكمل في الإيمان عن الاختلاف في شبهة  
قط من جهة مال أو عيال فلورفت أن الله لمكني مالا كثيرا فادعوت عند أخذهم مائة ألف دينار أو تركته  
عندي عيال في محل خلوة لا يطرق في خط أنه ينكر أو يدعني أو يراود عيالي عن نفسه هارم ذلك فلا يمكنه  
قط أن يجلس مع عيالي إلا بحضور في حياته له عن التهمة وتعالى عن لوث أهل القضاة ما يقاس على أنفسهم  
وقد ورد في الحديث المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم وذوهم يعني عيالههم وكان من هؤلاء القوم  
سيدى على الخواص وسيدى أفضل الدين والشيخ عبد القادر الشطوطي والشيخ محمد الشاذلي وسيدى  
على المرقسي والشيخ أبو بكر البغدادي والشيخ محمد العدل والشيخ محمد النور والشيخ محمد بن  
داود والشيخ عبد الحليم رضى الله تعالى عنهم جميع فكل هؤلاء كانت علامة الولاء بظاهر تعليمهم لا بتخلهم  
ساعة غفلة عن ربهم لهم ما يكون في حضرة الأحسان على الدوام رضى الله تعالى عنهم أجمعين (رسى)  
أن بعض القراء زاده أخاه في الله تعالى وكان الزائر صاحب نصر عظيم وكشف ظاهره فتر كليله عند  
عياله ويات خارج الدار فاطلع الفقير عليه من كومة من درجارد هو يقبل دلو شحم من الحمار ليسبدها  
وقالت ياسيدى أنت تقول أنه رجل صالح وقد رقبه هذه الليلة ما وقع وسكت له القصة فقال أكتفي ذلك  
فلما كان الصباح دخل سيدى هذا إلى القفال بحضرة من عهدي بك وأنت صاحب مرف وكرامات وقد  
اشتهت نفسي الآن الشمس الرباب وكان في الدار شيخ من مشتم غير طارحة وذلك في غير أوائل الشمس  
فأشار إليهم أن يخرجوا وأخذ الشمس منها ووضع بين يدي سيدى الحمار فقال له وكنت أرف من ذلك  
أضال العار إن ولي حاجة في ذلك الجبل ومعى حاجة فلتعقم الضيف وطاوالي الجبل وأنى بالحاجة فتعصرت  
الحمار في فقال لحاسبها على يأسه الله أن انصاف الوهيبة لا يشين التفاف الكمية وتقبله لك  
من الصغائر التي تعجب ما قبلها من الصغائر والكيا والعملة لا يتجدي بها إلا انصاف عليهم الصلاة  
والسلام اه فصل أن العصمة شرط في النبوة في الولاية وذلك لأن الأولياء هم دعاة طوائف وأمرارو الأنبياء  
عليهم السلام دعاة لعامة وظاهر فيجب عليهم اظهار المهجزة لتواصيهم التيام الخفية على العالدين والكفار  
لأنهم يهدون الناس بحكم الاستقلال بخلاف الأولياء فأنما يهدون الناس بحكم الاتباع لتبينهم بشرع  
الثابت القراري الذي لا شك فيه حكى هذه الحكاية الشيخ عبد القادر القوسي عن بعض الثقاة عن صاحب  
الواقعة وقد تقدم في هذه المتن سيدى الشيخ في العار المرمى رضى الله تعالى عنه أن شخصاً  
من الأولياء من عند فزني بجارية تلك الليلة ثم اغتسل وخرج عشي على الماء في بحر الاسكندرية حتى غاب  
هما فقلت له ما هذا قال فقال هذا طائر وذاك فضاء ومن هنا قال الحنيد رضى الله تعالى عنه لما  
قال له أرى العار في فقال وكان امرأة قد رآته ودوروا الحكي للوابق في الواو اه فأنهم يا فتخلوا هذه  
ترشدوا تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحنيد رب العالمين  
(وعنه الله تبارك وتعالى به على) صحتي لجماعة من سالكوا الآخرة عن أملاهم الله تعالى على أمره  
وما جده في خلقه لكن منهم من يتستر بظواهر الجمل والآن منهم من يظهر إن يستحق ذلك ومنهم من يرى  
الله تعالى على لسانه ما يرى في خلقه ومنهم من يعلم ذلك ومنهم من لا يعلمه إلا بعد وقوعه ومنهم من يؤمن  
بما يقوله ويعمل ومنهم من يكف عن الكون جدلة وتفصيلا ومسلكا فيقول أن يكون من المحدثات في  
العالم وقد كان الشيخ أبو الحسن بن الصباغ بالاسكندرية يخرج على أصحابه فيقول أنيكم من أراد الله  
تعالى أن يصدق في العلم حدد أماله به قبل حدوده فيقولوا لا تقولوا بكرا على قلوبكم يحجبو به عن الله  
عز وجل ومنهم من إذا دخل البستان نادى له ثجيرة وأخبر به بما فيها من المناقع والمضار وقد سئل عن ذلك

[illegible]

الكلمة وما عذرنا كل قمر كذلك فان هذا زمان قد اختلفت فيه الاحوال فربما أتى الاذى لك عن قصد له  
 الرا حور عايتك النفس عن دالغ في نفسه وربما أتاك اللذلان عن قت معه في مناصره على أعدائه وربما  
 أتتك العداوة عن قصدته بالحجة وكان يسدي على الخواص ورحمة الله تعالى بقول أوصاني سدي إبراهيم التتولي  
 وقال يا هالي اياك والاكتار من خططة الناس فان كل واحد منهم يظلمك لما يختار هو من هواه ولو كان ذلك  
 به لئلا يضل ويدل على ناسه في ما تعود مصطفة على ارباب وان افقت مشرد نياك ولا تحرك وانما لقتنه  
 جرد لستيف المعادة والمعاد ثم اعثر في ذلك يطلب بقصد منك خلقي مقصد هذا لو كانا خضين فقط  
 كما ذكر فكيف يصح جميع أهل بلوك انتهى وكان أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول قد جربت الناس  
 فرأيت بعضهم كالخبيبة وبعضهم كالقرب وبعضهم كالسبع وبعضهم كالذئب وغير ذلك من اصناف القواقع  
 فمن لا ذخر فالت مع لمن سبه كالخبيبة ومن لا سمع كالقرب ومن مراوغ كالذئب ومن مهارش كالكلب ومن  
 مختال كالذئب ومن غبي كالسبع ومن مختال كالقرد ومن جاحل كالقرد ومن شديد الغضب والبأس كالأسد ومن  
 بليد كالجارح ومن حقود كالخلج ومن وفاء على كالمزمون ناس لما فعله معهم من الخير كما قالوا ورواها ما نسل  
 نفسي بين هؤلاء والاكثر على لا يرسله أو كاطير الذي لا جناح له وهم يتساقطون على بالاذى كسقاط  
 الاذلي على العسل أو الكلاب على الحية أو الحسد آت على الهم فهم ينجذبون ويبتاعشون ويتركون  
 ويقطعون ويلدغون ويلعنون ويذمون يسبون في غاني الصبر والسلام مع مثل هؤلاء على أن السباع  
 والمخدرات التي خرب بانهم لا ائصال أقل ضررا من الناس لانهم لا ينعون من أعمال أخرى ولا ينجبرون على  
 في نفسي ولا يفتشون سرى ولا يعيبون على كلامي ولا يقرى بعضهم بعضا على ايدائي ولا يصيبون بي وبني  
 ربي انتهى وصحته مرة أخرى يقول انقدر الله تعالى عليك الاجتماع بالناس واجب حق الله وأمر ورده  
 خلق فالك أن تعطيه من نفسك في الصحة والاجتماع فوق الضرر ورتع شدة الاحتراز من نفسك عن فضول  
 الكلام معهم اللهم الآن تصد من هو على نعم الاستقامة فهذا المختال ظن من السعادة ولكن من هو بهذا  
 الوصف في هذا الزمان الذي صار فيه الدليل حبران وصار غالب علم العلماء صناعة وسائر يتوقن به الى  
 ال باسات الذنوبية والشهوات الغسية وقنعوا من العلم بظواهر دين العمل بمقتائمه والكشف عن  
 دقايقه انتهى فعليك يا اخي بعلامة التقوى واياك ان ترى ميزان الريعة بك والله تبارك وتعالى يتولى  
 هدالك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وعلم الله تبارك وتعالى على) ان لا تكل ولا تأكل ولا تأمر ولا تأجمل ولا تأخذ حتى على أحد حسنة  
 يؤذي بها بين الناس حتى أتوجه الله تعالى في سؤال الغفوة عنه وبقى الله تعالى في قلبي أنه فاعنه من  
 كثر تادعوت له واقصته على الله تعالى وهذا الخلق لم أجمع بأحد من أهله اليوقى هذا غايتهم الداعة  
 بالغير يتم باكلون ويزربون وينسجون ولا عليهم كل الله قبل دعاهم وأورده في الحديث أيجزأ أحدكم  
 أن يكون كأي خضف كان اذا أصبح تصدق بعرضه على الناس ليجل غايته ما أدى مكالم الأخلاق المساحة  
 لمن نقص عرض مواد كراته فزاد على ذلك وقد ذكر الله تعالى المال والعرض والنفس في سابق واحد  
 فقال تعالى اتبألون في أموالكم وانفسكم ولتعلن من الذين أوتوا السكاك من قلبك ومن الذين أشرركوا أدى  
 كثر وان نصير وارتموا فالك من عزم الامور حتى عن سبدي أحد من الرافعي رضي الله تعالى عنه  
 أن شخصاشي وراهم اوصار بعنه وبسبب والشيخ لا يلتفت له فقال له الخادم ياسيدي أما تتع ما يقول لك  
 فقال وماذا يقول هذا شخص تصورته نفسه بصفت ذميمة فهو بسبب تلك الصفات ولست أنا جعددهم موصوفا  
 بها انتهى ولعل الشيخ أخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ألا تنظرون ما دفع عنى بسبب قر يشيعون  
 مذمرا لا يجوز من عبد الله رسول الله والمعنى صحيح لانهم نجسوا صفات مذمومة في مذموم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صفاته محمودة في محمود الله تعالى بامالي الله عليه وسلم فعلم انه لا يعمل بهذا الخلق لان اكرم عباد الله  
 لله لاله أخرى كما قد بسبب طه وأهل الباب الثاني وقد حكى الشيخ عبد الغفار القوسي رضي الله تعالى عنه  
 ا ذلك كان من خلق الشيخ محبي الذين ير الر برضى الله تعالى عنه فقال حدثني الشيخ اعرف بالله تعالى  
 الشيخ عبد العزيز الزاوي عن حاد الشيخ محبي الذين يرضى الله تعالى عنه ان شخصا اشام كان واجب على  
 فسلامه ياخي على الذكر والمعر



بالطريق الذي يشرى اكراما  
 الله تعالى وتعالى له وان احسنت  
 في الدنيا الى ما بعد الموت  
 في الدنيا كمن في الدنيا طلبة العلم  
 المحققين ولا تكثر من الدين  
 يصرون في أحد الفريقين لخط  
 النفس والله يتولى هذا كله ويصنع  
 سيدي علي الرضي رحمه الله يقول  
 مراد الشارح صلى الله عليه وسلم  
 وشايع الظريق من مراده اذا  
 اكثرت الذكر بالسان والقلب  
 ان يحصل له الانس ويصير قلبه  
 لا يفصل ولا يشكف لذكر  
 يكون الحق مشهوده على الدوام  
 تارة يشهد قلبه وتارة يشهد هواه  
 في حضرة الله وان الله براء وكلاء  
 الحائرين اذا دام بين العبد ومن وقعه  
 في المعاصي وسوء الأدب مع الله  
 تعالى ومالم يكثر العبد من ذكر  
 الله عز وجل لا يحصل له هذا  
 الانس بسل يقع في كل معصية  
 كاليوم السارحة وجميع معصية  
 أخرى يقول من خاصة تفكر في الذكر  
 من القلب ان يذهب أخلاق  
 صاحب من لم يتعذب فكان له  
 يذكره فذم قصود الشارع  
 والاشياخ بأمرهم المراد بذكره  
 من الذكر والله علم حكيم ومعت  
 سيدي علي الخواص رحمه الله  
 يقول ما من كرامة للعبد افضل من  
 ذكر الله تعالى لانه يصير جليسا  
 للحق كلما ذكر وقد احتسنى مرید  
 سنة كلمة خادى نفسه وقت  
 له كرامة فذكر ذلك لشيخه فقال  
 ان ذكر كرامة أعظم من محاسبة  
 الحق تعالى ثم قال له ما رأيت قال  
 له ما رأيت اكنف حجابا منك لك  
 في الكرامة العظمى سنة كلمة  
 ولا تشعربها فاهلصم ذلك  
 واحذر يا بني من التصرف في الذكر  
 في مثل جامع الزهر فرما كان  
 الباعث لك على المراقبة هناك

نفسه انه يسب الشيخ محي الدين ولا يمتنع قلبه كل صلاة هشر مرات فليامات ذلك الشخص خرج الشيخ محي  
 الدين بجانزة فجلس عليه وحضر فدفنه فليار جوع من عليه بعض أصحابه ان يأكل عند مشي الله داخل بيته  
 وقدم اليه الطعام صار الشيخ يهيم وتلك المرة التي صلا العشاء لا يمتدئ الا الصلاة ثم أتوا صاحب  
 الطعام من ذلك أمر اوطن أن الشيخ لم يطعمه حلالا ولا حلالا ولا يمتدئ الا الصلاة ثم أتوا صاحب  
 فقيل له في ذلك فقال قد كنت هزمت في نفسي ان مات ذلك الشخص أتى لا يأكل ولا أتم بحسب يفرقه له  
 من جهة سبلى اكرام الرسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه من أمته ثم عمل له سبعين ألف لاله الا الله  
 وأهداه في صحافه للمرافقة تعالى له فعل الشيخ أو كل انتهى قال الشيخ هبة الغفار القوي وحكي لى  
 الامام المحيا الطبري شيخ المرحومين والذنه رضى الله تعالى عنهما انها كانت تنكر على الشيخ محي الدين  
 أمور السعيا عنه فقال لها لها الامام لا يجوز لك يا أمي الانكار الا اذا معصيته يتكلم وأما اذا معصت شيئا من  
 أمهيه فلا يجوز ذلك الانكار على الشيخ لان ذلك ليس من العدل ولا من الشرع ثم مات تلك الليلة فقرأت  
 الكعة فظروف الشيخ محي الدين جبراهما عن حادث والتأملت فأسعدت فغفرت الله تعالى وبات انتهى وكين  
 شيخنا شيخ الاسلام سيدي الشيخ زكريا بالانصارى رضى الله تعالى عنه يقول جميع ما نسب الى الاشياخ  
 مما ضاها ظاهرا للشرع قبل ان يسمعه أحد منهم فلما ذلك من اتباعهم فصرهم فرعافهم وما من كلام  
 الاشياخ شأنا اخطأ في فهمه قالوا علمهم لاهل الاشياخ قال تعالى ولا تزوروا زورا أخرى انتهى فاعلم ذلك  
 واهل على تخلف بهذا الخلق العظيم والحدود رب العالمين  
 (وعا انعم الله ببارك وتعالى به هلى) رسول يحمده الله الى مقام في الايمان النسبي لم أر أحدا من الاقران  
 تخلق به الا قليلا بحيث لو كشف عنى العطاء ما زدت يقيناً بحكم الآراء الامام على براني طالب رضى الله  
 تعالى عنه فكان جميع ما ورد أنه يقع في الآخرة نصب عيني من أن لا ازاد يقيناً بتأييد السابعة اغناهم  
 الزيادة في الوضوح فقط مثله الشمس اذا ظهرت من وراء سائر السحاب الرقيق نعم ان السحاب انشعب عن  
 الشمس فانك يا أخى لا تزداد يقيناً في أنها الشمس باشتغال السحاب عنها انما تزداد وضوحاً فقط وكذلك العروس  
 اذا جليت بضمير رقيق كالسعار لا يرقى في الحاضر من غم ذلك الخجاب كشف عنها فاهل الحاضر من ليزدادوا  
 يقيناً في أنها العروس انما تزداد وضوحاً مع وصولي في اليقين يحمده الله تعالى الى هذا الحد فانا نحن  
 من سوء الملاحظة كادرج عليه الا كابر الذين لا أصح أن تكون تلميذهم وقديماً من الجلود هبل أنت خير  
 لكاتب قال هذا غيب لا يعلمه الا الله ولكن اذا دخلت النار فالكل خبر منى وان دخلت الجنة فأتا خبر من  
 الكتاب وقدرى عن المسج عليه السلام أنه قال للواريين أنتم تضافون الانوار ونحن معاير الانبياء تخافون  
 لكبرياتهمى وقدرى البهوى ان العز عليه السلام سأل فقال يا رب ان للرب عظيم وانك لو شئت  
 أن تطلع لا طعت ولم يصعد أحد فكيف هذا فأمرى الله تعالى اليه لثنتين عن مسئلة هذه ولا يحون اهل  
 من ديوان النبوة انتهى وقال كيف يصح مجيهم من ديوان النبوة مع وجود العصمة وما وعد الله به الانبياء  
 عليهم السلام الا قول الله تعالى حصة تسمى حصة الاطلاق بفعل فيها مادته والآخر عليه  
 في شبهة انظر عليها احتمال والحكم لا يحكم على حاكم كالحاكم العلي على عاله وكالحاكم المخلوق على خالقه  
 قال تعالى قل في عاك من الله شيان أراد أن يهلك المسج من مرير ومومن في الأرض جميعاً وورد مرغوا  
 لو يؤاخف الله تعالى وعيسى من مرير معاجنة هاتان يعنى الاسبعين لعذبتنا ثم لظننا شياً انتهى وكذلك  
 ورد الاستثناء في قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والأرض الا ما شاء ربك وليس المرحوم من  
 جهة القدرة الالهية انما الجزء بذلك من حيث وجوب الايمان بعدم خروج اهل النار من منتهى ما فاته تعالى انما  
 استثنى ليعلمنا طريق الأدب معه فأخبرنا بما فعله وان لم يفعل فله فله وقد سمعت سيدي علي الرضي  
 رضى الله تعالى عنه يقول بصل الولي الى مقام يعرف منه ان شق أود سعيد (وكذلك) رأيت أناني كلام  
 الشيخ محي الدين بن العربي رضى الله تعالى عنه قال رأيت آدم عليه السلام في واقعة من الوقائع ونظرت  
 الى نسيته الذين هم السوءه فرأيت نفسي فيهم انتهى فقل هذا لا بدق فيما ذكرنا من عدم الطمانينة  
 وخوف سوء الملاحظة مع ان رؤية الشيخ محي الدين كانت في عالم الخيال واليقين لا يوفق به في شيء الا ان كان

روية في الخبرين **فصل في**  
**وفاة أمير المؤمنين** رضي الله عنه  
 والناس وابن ماجه وغيرهم  
 مره وقال يقول الله عز وجل أنا نهد  
 علي عيسى بن مريم وأما ما إذا ذكرني  
 فأن ذكرني في نفسه ذكرته في  
 نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرك في  
 ملائكتهم وفي رواية للطبراني  
 بإسناد حسن مره وقال الله  
 عز وجل ذكره لا يذكرني حد  
 في نفسه إلا ذكرته في ملائكتهم  
 ملائكتي ولا ذكرني في ملائكتهم  
 ذكره في الأريق الأصيل وفي  
 رواية ابن ماجه وابن جابر في  
 صحيحهم مره وقال الله عز وجل قال  
 أنا عبد الله إذا هو ذكرني  
 وتكررت في شفتاه قلت وفي هذا  
 الحديث الخلق أن أسماء الله  
 تعالى أدت عنه لقوله فيه  
 وتكررت في شفتاه وعلقرت  
 الشفتان بالإسم فافهم والله  
 أعلم وروى الترمذي وابن حبان  
 في صحيحهم وابن ماجه والمالك  
 صحيح الاسناد رجاله قال يروى  
 الله عز وجل في الإسلام قد كثرت  
 علي فأخبرني بنى أن ثبت به قال  
 لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله  
 ومعنى أن ثبت أنطلق وروى ابن  
 أبي الدنيا والطبراني والبيهقي  
 معاذ بن جبل قال أكرمكم فأولئك  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن قلت أي الأهل قال أي الناس  
 تعالى قال أن سموت ولسانك  
 رطب من ذكر الله تعالى وروى  
 الشيخان مره وقال الذي يذكر  
 ربه والذي لا يذكره كثر المحي  
 والميت ولقد سلم مثل البيت الذي  
 يذكر الله فيه وروى الإمام أحمد  
 وأبو يعلى وابن جابر في صحيحه  
 والمالك وقال صحيح الاسناد  
 مره فوا أكثر من ذكر الله حتى  
 يقولوا آمين وروى الطبراني

صاحبه مصروف طيبك بأحق بالحق من الله تعالى ولما شئت بالحقين  
 (وعا أنتم الله تبارك وتعالى بعمله) إجمالا لحاوت شفي سبي على الخواص رحمه الله تعالى كلما  
 مررت عليه بدموعه وأخذني عند ربه همة كهيئة دخول المساجد العظيمة وقد لفتني الشجر إلى بكر  
 الشجر رحمه الله تعالى أن كان حصل له إلا هذه إذ جعل لحاوت الجند الذي كان بينه وبين القلوب ورود دخله  
 يوم أحد فأكاد أن أذوب من الحيرة وهذا الأمر قبل من الرديين من بضعهم ضعه في هذا الواسع (وقد كان)  
 سبي على الخواص عند ما برق كبير سبي منه المذكورين وقول للكر وباشرب وانوا أن الله تعالى  
 يزيل عني ما أتت فيمن الكبر فيغسل فزول عنه الكبر لوقت فقلت له يا موصي صفة هذا الأريق فقال  
 أنه برده على كل يوم أربعين من رجال الله تعالى فيشربون منه انتهى مع روحانية الولي إذا دخل مكانا  
 أو مشى في أرض بقي تلك الروحانية في ذلك المكان سنة أشهر كما شهد أرباب القلوب فكيف بإمكان الذي  
 كان مسكن للولي ليلته وأنها بعكس بيوت العساكر الظلمة فأكثر تجددها وحشة فلا أنس فيها ولا روحانية  
 (وصحت) سبي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا تغفروا لي ذلك سعادة القابع ولا شقاوته فهو واليه يتم  
 صوابه انتهى (وصحت) أيضا يقول من الأماكن التي تظهر فيه الروحانية لقال الناس في مصرقة الأمام  
 الشافعي وضرب في التوت المصري وشو السادة الوفاة وجامع محمود ورواية سبي مدني وجامع الملك  
 الظاهر وجامع ثانيا للكر خارج الحسينية فهذه الأماكن لم يزل التوت طالحا منها وذلك لكر من رده عليها  
 من الأولياء والائمة فينبغي إذا دخلها أن يزيق الأدب والأوراق قال من الأماكن التي لا تظهر فيها روحانية  
 إلا الخواص القطعة من الشوارع المقابلة لسوق الكتبيين وأما ذهاب إلى باب الروضة والقطعة المقابلة للجامع  
 القاهلي داخل باب زويلة والقطعة المقابلة لجامع البستان وهي الآن مخططة بيوت الشيخ سليمان  
 الحنبري والقطعة المقابلة للجامع الأخضر والحديقة رب العالمين  
 (وعا أنتم الله تبارك وتعالى به) معرفتي بالعمل الواقع على يدي هل هو حسن أو قبيح وذلك لشكر الله  
 تعالى على حسنة عاده واستغفر من قبيحه كذلك لا أطلب عليه جزاء في الآخرة قال تعالى أنا لا ننزع أجور  
 أحسن عملهم فهو من أن أساء العمل لا يقبله الله منه بضعه لعدم الإخلاص فيه (وقد صحت) سبي  
 عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لأرقق بين عباد الأسماء وبين من بعد الله تعالى لعرض فأسد فان  
 الأسماء المعنوية كالأسماء الحسية على حد سواء لأن كل من العبادين اتخذ من دون الله ماله بأذنه الله وهم  
 في ذلك على طبقات فمنهم من قصد بعلمه وعمله وما يقع عليه من الخيرات حصول المكاتبة في قلوب الناس ودوام  
 الصبر وانتشار الجاه ومنهم من قصد بعلمه وعمله أعمالا الدراجات وظهور الكرامات والتصرف في الكون  
 والشي على الماء والطيران في الهواء وكشف القيوب ومنهم من لم يقصد بعلمه وعمله شيئا من أمور هذه الدار  
 إنما يقصد بذلك الخلو والجانس ودخول الجنان وغير ذلك من أبواب الآخرة ومنهم من يقصد بذلك السلامة  
 من النار والنجاة من الحساب والعقاب وما أعد الله تعالى لأهل تلك الدارين التكاليف والويل ومنهم  
 من يقصد بعلمه وعمله التقرب من الله تعالى وإرضاعه والحبته له ومنهم من لا يقصد في علمه وعمله إلا العلم  
 باستحقاق مولاه العباد والذلل والخضوع والوقوف عند أمره ونهيته فترأ من الاعتماد على حوله وقوته  
 وعلمه وعمله ويقصد وادائه فائق بماهية في وجه الإخلاص وهو حاتم من الله تعالى لا يرى أن عام بيزة  
 واحدة من الأمور التي كلف بها على الوجه الذي أمر به ومن هنا يرقى السالك في مراتب إخلاص الخواص  
 التي كل ذرة منها تصدل عبادة ألف سنة من عبادة أهل تلك الأقسام السابقة فأهل ذلك وأهل به والحلوة  
 رب العالمين

**باب الثالث عشر في جملة من الإخلاص الحمد لله فأقول والله**

**التوفيق وهو حسبي وعتقي ومعيني ونعم الوكيل**

(وعا أنتم الله تبارك وتعالى به) شهودي لاصل ولا الزمان حال ولا ياتهم وشهادتهم فلا يخبني أحد  
 الخالين من الآخرة فشهد الامير تاجا لروقي له أميراً ثارة أشهد نطفة أو عتقة أو ممتعة أو عتقاً أو لا يقد  
 على شيء في حال روقي له أميراً وهذا شهد عظيم عز وجل أن يعاقب أحد من الاقران فعمل أن لا أشهد أصله فقط

والا امره فقط بل شهد بها في معان واحد بعين مختلفة ولم يزل الاساقط ترحل في الارض قد عيا وحدها  
 فضلا من الاشراق وانظر الى الترويض كنعان كسيف ولده اشمه بالبر به ماتت وتركته فارضته غرة  
 قسدهم في غمر وفانوشا وكان منما كل من التصبر وكذلك ما وقع الفرعون وقد كان اجبر ابيهم البطيخ  
 والخضر اواث في منف لبعض العالين وهو اله الاولية بعد ذلك مع دامت وسفر جميعه قبل كان طوله فراجا  
 ونصفا وكانت شبيته الى سرته وكانت خضره بالسلق وكذلك فتنصر مع كونه كان شيما بارض ابل وادو حطبا  
 وكيف كان من امرها كان كذلك القول في سائر الحيازة من الملوك الى مصر ناهذاهم كالتراب في حال  
 ملكهم واهلهم ومن هذا الشهد في الدنيا من زهدوا قالوا انفسه ناسيتنا بم اهلوا السقطة واهنا فان  
 جميع احوالها في قترها انفسهم من التعلق بشئ يبقى واختاروا الباقي في القرآن العظيم تلك الدار الآخرة  
 لتعملها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا نسادا فان الله تعالى خاص بالباري جل وهلا قال تعالى تبارك  
 الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير (قال الشيخ) احمد المائمه المدفون خارج باب الفتوح وكان من  
 الاولياء الا كابر بينما انا تفكر في معنى تبارك واذا باننا من بنات العرب طلعت واحدة من فوق كوم ورس  
 وجعلت تقول تبارك عليك تبارك عليك تبارك عليك ففعلت انه تعالى انتهى وتقدم في هذه النبط الكلام على  
 تفصيله في الاولاد اذ يدعي الله الذي ولاهم علينا فعمل ان القدرة الالهية لا تتقدم على نسق واحد وان الله تعالى  
 خلق العادة في أي شئ كان لا طلاق مشتبته وارادته واذا كانت العبادات تتفرق فيها العادات ففسر الماه  
 جبر او جبرها مع انهم ليست بعمل تصرف فيها فكيف بالانسان الذي هو اهل الاعظم لجر ابا الانقاد عليه  
 وماعده فهو كالتابع له في لمج المصير يصير الغني فقيرا والعز يزول والقوى ضعيفا والابر ما وروى في ذلك  
 وبالعكس (وقد اخبرني) بعض التجار الذين قدمون من بلاد الهند انهم جميعا وهم من الماهم اوى فيه شئ  
 صار جبر اخفيها قال فثبت حتى وصلت اليه وكان معي مندوب اسكن دراني فقلت في الماهم اوى اخفيها قال  
 وكذلك كان معنار جبر فدلينا فصار جبر الاما يصل اليه الماهم اوى وكذلك كانت معنار فقدا لها فصار  
 جبر اوى بما كان ايدينا فصار حاله قال ورايت امما كبحارة فيه وذلك ان النهر يجري فيدخل في البحر  
 فيطلع فيه السمك فيصير بحارة قال وكل دابة وضعت فها فيه لشرب منه ملاحا صار فيها جبر اوى وانه ماض  
 فيه لشرب منه صار في جلاء بحارة في وقتها وتقل ذلك ايضا صاحب كتاب الوحيد من شخص من التجار الذين  
 انا شاهد ذلك بعينه ثم نقل عن الخواجا عزالدين السكولي الله قال رايت في الهند كراما كل من رزات فيها  
 من النسا محملت من غير زوج فانظر يا أخي الى هذه الامرار والخواجر ومن يتحقق بما قلنا ذهبه عنه الامان  
 والطمع بحالة يكون عليه عداقة واذا كان الانقلاب وانعاقا في الجادات والمائعات فاطنك الانسان مع  
 تغلب قلبه بقدره الرحمن في كل زمن من الازمان وكيف له الامان وهو يرى تغلب الانسان من الاعيان الى  
 الكفر ومن الكفر الى الايمان فما اعظم هذه الحالة لمن شهد هاهنا تغلب الساعه فان من كان قلبه بين  
 اُسبوعين من اُسابيع الرحمن بقلبه كيف شاء فلا يثق بسعادته ولا يشاق وتولا بغير ولا غنى ولا باخر وتولد ان  
 ولا تفر ولا تجوز ولا زل يادته ولا تقصان ولا بطاعة ولا لاصحاب ولا تكفر ولا لايامن كاشا لله الجسد ان  
 احد كيعمل بعمل اهل الجنة الحديث المشهور (واعلم) يا أخي ان من كان قلبه عاجزا وجعل في حرم الله  
 فلا تستر ولايته وان وقع في معصية يادري التو بقدر اقل يكون ذلك قادما في ولايته ولا تراه بالها الا اذا  
 اُخذ باصل الايمان وذلك لان الحقائق الوضعية لا تتقدم فيها التناقض الكسبية هو في الحديث الناس  
 معادن كعادن الذهب والفضة والذهب والنفضة موجودان في العادن والعدن الاصل صحيح ولكن قد يدخل  
 عليه عمل ففسده في ظاهره فيعالم من زهم معرفة ذلك حتى يرجع الى اصله فكأن العادن في اصله صحيح  
 لا يخرج من معدنته فكذلك المؤمن الحقيقي والحق الحقيقي لا يخرج جبره على جواره من التناقض عن  
 حقيقة ايمانه او ولايته (وكان) اخي الشيخ افضل الذين رحمه الله تعالى يقول ما يريهم يدي علم السكيا  
 من ان اصول اكثر معادن الاله والنفضة يكون من الخصاص والخصائص والقصد بغير ذلك وان كل ما دخل  
 على ذلك من الملل والامراض يصح معالجت حتى يرجع الى عادته الاصلية لا نعلم حقيقة ولا تقنا على شئ  
 من ذلك من ان المعادن الحقيقية العجيبة التي وديهم الحديث اولى بكل مؤمن فان كل من كان اصله عند الله

الذي في سر سلالته كروا الله كروا  
 يقول الله انتم من انكم من ان قلت  
 في ما سمعني سئل الله عليه وسلم من  
 بحسب الناس انهم لم يكن اهل الايمان  
 فقال لا اله الا الله يسلم الى اهل الاوقد  
 فيحق هو به ففرغ فمسلى الله عليه  
 وسلم حاله والله لو لم يكن عند ربه ياه  
 لحلم على الاصلاح فغير ما عند  
 ومن هنا قالوا لا يصح من الشيطان  
 ان يسلم اليه لانه لو اسلم لم يتصور  
 في باطنه كقرو سوس به الناس  
 فكأن باطنه الكفر من العالم الاله  
 لا واسطة لاحد في الكفر الا  
 ابليس فاقهم واهلهم وروى ابن  
 ابي الدنيا في قرو سوس ما من يوم وليسة  
 الا وثقه وجعل فيه صدقة عز بها  
 على من يشاء من عباده وما من الله  
 على عبده بانفسه من ان يطمه  
 ففسكره وروى الامام احمد  
 والطبراني ان رجلا قال يا رسول الله  
 اني اجد في نفسي اقنن واعظم ارجا  
 قال استرحم الله تبارك وتعالى  
 ذكرنا قال غاي الصائغ اعظم  
 ارجا قال استرحم الله تبارك وتعالى  
 ذكرنا في ذكر الصلاة وان كانا في  
 والصدقة كل ذلك وروى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول استرحم الله  
 تبارك وتعالى ذكرنا قال ابو بكر  
 لعمرى يا باحقص ذهابنا كرون  
 بكل خير فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اجل وروى الطبراني  
 والبيهقي باسناد جبر فوا بليس  
 يحميهم اهل الجنة الاهل ساحة  
 مرت بهم لم يذكر الله تبارك  
 وتعالى فيها قلت وقرو الصكر في  
 الجنة انما يكون لهم اقل دخولهم  
 حينئذ ومن مقام فوقهم وهم  
 اهل وروى الطبراني مر فوا  
 من لم يكفر كراهه فقد ربي من  
 الايمان قال الحافظ التسدي  
 حديث غريب وروى البخاري  
 وسئل الفقه الجباري صرغوان

تعالى مؤثنا فهو يرجع الى أسله كاهن وان كان عند الله غير ذلك ترجع الى أسله كذلك حقائق الأمور  
مستورة عنا الآن لا والله يفعل ما يشاء قلب الرب اذ يهاب الذنوب رايا لها مدعا وانما علم جادوا الحيوان  
نماوا والنسب سيوتا فليس جميع ما قرأناه ان كل من تأمل الخلق على اختلاف طبقاتهم وجدهم ترايا  
يتكلمون بشئ ويقتل ويؤبى ويبرز عن منزل التراب تحت الألام من سلطان وأمر وقاض ووال والكبرياء  
تدبر العالمين ومن فهم ذلك علمه ليس المسد اعراض على شئ ففعله القدر والآلهة الا بالطريق السرى  
وان الصالحين معزول عن ذلك فاعلم ذلك ترشد والله يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والحمد لله  
رب العالمين  
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) خو في من فعل شئ بغير قلب أحد من الفقراء الصادقين في معاملة الله  
الذين ظهروا في العمر وتعرفوا أو عرفاهم فقد أوصاني شيخ سيدي على الخواص رحمته تعالى وقال  
اين ان تؤذي أحد من الفقراء وان كان ذلك افعال من الخير كاشال الجبال فانه لا ينفع من يؤذي أحد من  
هذه الطائفة لهم بعد صعود الى السماء فانه محارب لله تعالى وعلى من حارب الله تعالى مردوده عليه (وقد  
كنت) ذ كرت فخصص على هذا الزمان في طبقات العلماء التي ألفتها ثم رأيتهم يخطئ على بعض  
الاولياء فرفقت رحمتهم من الطبقات اعلم بالله محاربه ورسوله ولا بد أن يقض الله له من يكشف سواته  
فيتم وصفي الجبل له بخلاف افعاله الظاهر فتمنه فيطغى الناس في ذ كرى له مع العلماء العاملين فعملان  
الاعتقاد في القوم بما يسترقه تعالى به عيوب البعد لانهم هم القوم الذين لا ينشئ فيهم جميع (ومعنى  
سيدي) على الخواص رحمته تعالى يقول ليس الا لاولياء امارة عند أحد من الخلق حتى يتعرفوا اليه لجمعية  
قوامهم فبالعلم الحق جل وعلا فهم يتحجبون ثم ان يلتفتوا الى أحد من عبيده الا بأمر مؤذ ذلك خاص بعبيده  
المخلص ومن كالانبياء وكل الاولياء الذين يعبرون الناس الا بدع الله تعالى وأما امثالنا فليس في النفاق  
الولي الله الا للفرقة فليعلمهم بعد ما بناه به فان الله تعالى على أحد يحمل قلبه لله تعالى اليه  
أو يعرف الله بنوعه من أنواع المعرفة فذلك نعمة عظيمة من الله تعالى لا يقدر على القيام بشكرها فان  
الاولياء لا تعرفون البنا الا لا حد لا تؤوله ان يكون له معناسة أو يكون ما ذواله في ذلك أو يعرف  
بنا كبرنا انوار الصالحين لله تعالى وان لم يقصد هو ذلك لظهور ما في بواطننا من الانكار عليه والاستحقاق به  
والاستغفار: ان هذا هو ذلك لا تشعروا وتقام الخطة علينا في تعرفنا به فليعلمهم مقاصد معرجهم لا يطلعون عليها الخلق  
(وقد بلغنا) ان شخص من علماء بغداد أنكر على فقير بحجاب الدعوة وأداءه وسى في آخر اجتهاد في بغداد فأخرجوه  
فقال أصحاب الفقراء لا تدعوا فلان فائقه خلواصهم فقال دعاه في لا يقبل في حقه لانه محروس بنبته فقبل له  
كف فقال له لم بعدد يخبر وصلى الى حظ نفسه وانما طرأ اني فاسد العقيدة فقد اراحه الناس في  
ولو لا هذه النبوة لم يجأ اخذ الله تعالى قلبه ولم يزل هذا الامر يبعث من بعض الفقهاء في حق أهل الله تعالى  
ولا يحصل له عيب فيجب الناس من ذلك غاية الجهد وقاب عشم أنه لم يقصد بانكاره على الفقراء الا نصرة  
جانب الشرع ولو لا ذلك لغارت القدرة عليه فالحكمة والله أعلم غراب العالم بلغة مافاله الشيخ في حقه فكفت  
راسه وما هو استغفاره تعالى وعلم رجوع الشيخ الى بغداد فوافقه الشيخ في ذلك وأقام بخص حارج بغداد  
حتى مات ثم في استغفار العلم وكشف راسه للشيخ لذل واضع على أنه لم يكن بعين من سوء عقيدة ذلك شيخ  
انما اذا مع الظن والظن اكذب الحديث انتهى (ومعنى) ايضا يقول لا يعرف لولى الانور بقصد  
الله تعالى في قلوب العتقون فيهم ومن زعم أنه يعرف الولي من أقواله وأفعاله فقد اخطأ في رماه انما يعرف  
الاولياء بسراهم وأحوالهم المانة ففهي يتنوع في الظهور ويظهر في الخفاء فأنهم لا يظهر فقط للناس  
الا بقدر ما تقتضيه عقولهم وخوافي الناس انتهى وقد أنكر بعض الناس على فقير رأى بيت المزرع جالسا  
لمحصل لتكررت فليعلمنا كان الامام خافوا اليه بيطيرون خاطره فقال قولوا له يستغفراه تعالى وهو طبيب  
فاستغفر فعرف من رفته فقال الفقراء ان لم يكن من بنو موسى في بيت المزرع ان أقرب المزرع يكون جلوسه لاستغفر  
الله تعالى لكل من شرب من ذلك فاعلم الله بتوب عليه (وحكى) الشيخ انوا الحجاج الاقصر رضى الله  
تعالى عنه ان جماعة من الفقراء ورواى عمل الحديث في طر في عذاب وهي بخارة وقد علمها فيخرج

فه سلاكة يطولون في الطريق  
ليستون أهل الذكر فلهذا حدوا  
قوما يكرهون الله تبارك وتعالى  
تبادروا وقالوا لهموا الى حاجتكم  
فيصومهم بما يمتنعهم الى السماء  
فذكر الحديث الى ان قال قال الله  
تعالى ان شهدكم انى قد سخرت  
لهم قال يقول ما من للائكة  
فيهم فليس منهم انما جاءه  
لحاجة قال هم القوم لا ينشئ  
جلوسهم روى الامام أحمد  
وابو يعلى والبيهقي وغيرهم  
مرقوعا لله عز وجل يوم  
القيامة يسبحون اهل الجمع من أهل  
الكفر يقتل ومن أهل الكرم  
يا رسول الله قال أهل مجلس  
الذكر وروى الامام أحمد ورواه  
مجتهد فيهم في الصحيح لا ولسد امر قوما  
ما من قوم اجتمعوا يذكرون  
الله عز وجل لا يرون ذلك الا  
وجهه الا ناداهم بتادى من السماء  
ان قوموا مغفورا لكم بدلت  
سيما تكلم حسنت وروى  
الطبراني باسناد حسن مرفوعا  
ليست الله تعالى أقواما من القضاة  
في وجوههم السور على منابر الزلزل  
يفطمهم الناس بسوا بائنا ولا  
شهادة قال حشى امرأى على  
ركبتة فقال يا رسول الله صفهم  
لنا عنهم فقال هم المتحابون في  
الله من قباش شئ ولا دسسى  
يجمعون على ذكراة وروى  
الترمذى وقال حديث حسن  
مرفوعا انما ردى رضى باضى الجنة  
فلترها قالوا وما رضى الجنة  
يا رسول الله قال خلق الذكر قلت  
ولا ينشئ أن يحمل أفضلية الذكر  
على غيره ماد اتصل العسل  
وعرف أموره بونه كلها انذا كسر  
جاس للقى ولا ينشئ بحالته  
الا بدلت الصلغ في أحكام الشريعة  
وبعبر عنده علم شروط جميع

العباد وتوابعها وهناك يعلم  
لخليفة الملك فان التربة  
سكنها كالحلزون الحائس من هنا  
قالوا يجب على العبد ان يقدم  
العلم المتعلق بأدب السلوك على  
مجالسهم ومن بالسهم بالأدب  
فهو اولى العبد أقرب بالله تعالى  
أهل العلم أشد علينا العهد العادم من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن تحفظ لساننا في كل مجلس  
مجلسه عن كلام القس والتفلسف  
ما لم يكن وان وقتنا في ذلك فلا  
نصرف حتى نذكر كرامة تعالى عما  
ورد أنه يكفر ما وقع في المجلس وذلك  
ان الملك لا يكتب ما يحمله العبد من  
السيئات الا بعد ساعة أو ثلاث  
ساعات كأورد فان استغفر  
يكتبها وان لم يستغفر يكتبها وهذا  
من رحمة الله تعالى بعباده من  
حيث كون رحمة وجهه سبحانه  
فضله وانتقامه فادفع العبد  
الانتقام بلا تأخير فالعبد رب  
في مصيبة تصابق اليه أسماء  
الرحمة والانتقام معلوم أن أسماء  
الرحمة تأتي قبل أسماء الانتقام  
فبعد أسماء الرحمة قدسية تأتي  
بمحل الانتقام فسرحت أسماء  
الانتقام بلا تأخير فالعبد رب  
العالين وكان الشيخ يحيى الدين  
ابن العربي يقول اذ عصى الله  
تعالى في أرض فلا تفرقها حتى تعمل  
فيها خيرا كقولك لا اله الا الله  
أزعيان الله أو الحمد لله فكأن  
صارت الشعة تشهد عليك كذلك  
صارت تشهد للعلم بالتيامة وماه  
يعظم من يشاء كسكن يشاء  
هوى أو يوادد والتمزق واللفظ  
له والناسي وإن حان في صحبه  
والحكمة وقال الترمذي حديث  
حسن من روى عن جالس مجلسا  
كثيرة لفظه فقال قبل ان يقدم  
من مجلسه ذلك جالسك اللهم  
ويجودك أشهد أن لا اله الا انت

منها الحديديا بغير طلب من صاحب السبل قطعة حديد يعملها حلقة ينطقه فقال له صاحب السبل حتى  
يبرأ الحديدي بغير التقديره وأخذ من الحديدي قطعة مثل البقرة فقال صاحب السبل جئت تظهر علينا  
كرامتك بفضلك بيدك على الحد الذي في البوذية وتعدى بعضه في الزمر يدخل في هذا العمل ويتوصل  
في التاروق بقلب هذه البوادي ويخرج ولا يصيبه شيء ثم دعى باثلاث عشرة صدق اذ دخل التاروق  
البوادي فقال حتى تعطيني درهما أشرب به ثم وافاهما درهما فدخل المسبل وجعل يتوصل في التاروق  
وسطه وقلب البوادي بيده ثم يقول هذه في الإصلاح وهذه كذا وهذه كذا ثم رجع خارجا فيقول له  
العبد في مجلس كذا وكذا من البوادي فيرجع ثانيا ويتوصل في تلك التاروقا وما واجهنا ونحن ننظر اليه  
حتى فرغ ثم خرج والماء ينظر من جسده قال الشيخ أبو الفتح جسد محمد الحديدي والفرق انهم  
يصلون حول العبد أكواد عظيمة من سائر الجوانب فيمنعون الأكواد من ههنا ومن ههنا فتكون نارها  
عظيمة فيمنعون الحديدي من يوقد كاره وينفخون عليه فيذب الحديدي ويصفي فيخرج به لأنه لا تلم فيه قطع  
البوذية فتقبل فكذلك القول لا من ذلك انتهى (قلت) فيمضت أن يكون هذا العبد وليا لله تعالى إبراهيم  
عليه السلام يظهر خلاف ذلك بسيرة لقامه في دار الميزر وقد يكون ما يشربه من الميزر بذلك الدرهم غير كرامه  
وسكر ولكن يصعب في الأرض فيمنع الناس من شربه ويحمل أن يكون في جسده ذلك العبد خاصة قطع النار  
منه فلا تزوره كطير السمندل ويحرم الباقوت من أن الألسان في نفسه أشرف منها وأحوى للآدمرار (وقد  
أخبرني) شخص أنه رأى طير السمندل لا يصيب ولا يبيض ولا يفرخ الا في النار ولا يعمل من صوفه سدايل  
ظرفه ولا انصمت وموه في النار فيحرق الوضوء لا يحرق السدبل ويحصل له النطقه فاذا غلى بالصواب  
لم يخرج له وضع فليل بأخي حسن الظن بالقرامه حسن التأويل لأحوالهم فان الانكار لا يكون الا مع  
اليقين بشرط أن يكون ذلك الشخص مكلفا بيمين على أفعاله وأرباب الأحوال من الفقهاء أحوالهم بمجوبة  
ولا يتبعهم أحد في ما يفعلونه بخلاف ظاهر الشرع فاعلم ذلك ترشد والله يتولى هداك والحمد لله العالين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى على) اطلاعي على أمر الحروف واثبات السور والفرقة في المعية على غير  
الطريق التي عرفها أصحاب العلم الحرفي وحققتها أسماء أملاك في السماع لا يعرف الا بالعلم كسفن الله  
بجاهه وكل من تحفة به ما أقدر على عمل الحلمات وكان اسكندر والقرنين أسند في ذلك وقد لبنا غلب  
على بلدين بلاد الكفار فوجدهم يعبدون القرين وغلب على بلاد أخرى فوجد أهلها يعبدون العصفور فعمل  
لكل بلد ما لم يسمعه تعدد القرين والعصفور ترجع الى ذلك البلد خوفا عليه من أن يعبدوها ثانيا فالتاروق  
اسكندر وول الشيطان كل يدخل في أجواف القرين والعصفور ويتركهم على أن يستأجرها لحاشا حتى  
عبدواهم ولم يوقر له في الأضنام من دخوله في أجوافها كأورد ذلك في حديثي الخاصة وفي البحرة التي  
كانت تعدد ولولا أن هذا العلم خاص عن كشف الله له عنه كرت الاخوان طريقة العمل بالحروف وتقصير بهم  
بهائي الزجود والجدوة رب العالمين  
(وعلم أن الله تبارك وتعالى على) كثرة تكرير شيئا وجميع ما يدخل تحت يد من التقوى والمطاعم  
والآلات ولا توقف على كون الآخذ لذلك متحاشيا أو غشيا ولا على كونه من العارف أو غير مسافر عما أعطى  
السائل العين النحاس أو الجوخة أو العمامة اذا لم يدع ذلك من غير أن يتبعه نفسي لأنه لا كلام بالانسية  
لم تقل عن الكرام جاهلية واسلاما ولا أعلم الا أن أحسن أقرأى أكرم في غاني أعطى السائل شيئا وكان  
أعطى عيشة من الأرض (وقد بلغنا) أن غيبلا صاحب مكان اذا اشتاق اليه ان يلا بعدة ركب فاته  
اسمها صبيح ويدخل البراري من غير الطريق المعتادة وكانت الناقة تسير به تشويش يوم كان الناس  
يقولون انهم ان الجان فتأمن ما في أرض معبثة فنزل واذا هو ذئب قد أودعوه عشتان جيعا فقال له انك  
تأتي هذا النسيب أنا توه في هذه البرية وان لم ادبها فاني قري بيبني وفي وقت في العار فطمع من ركة قطعة  
لحم كبر فطاعها للذئب ووطئ فخذ بهما وسار وهذا الكرم بالانقطاع حاطي مشه فضلنا عن غيره  
وكرم أبنائنا بالنسبة اليه كذا كرم فان غيبلا قد جاء على ضعفه بنفسه من أن ضعفه وحش لا يعقل ولا يذم  
ولا يحصى وأما كون مثل ذلك غير جائز في الشرع فليكن كل أيام الماهلية قبل يحيى الشرع ويقيم



أن أوردت الحفظ من التسبيلان وقد جمعت أخى أفضل الذين رحمه الله تعالى يقول إنما كان أكبر الأولياء من الممات الذين يسمع حقلهم من الشيطان تشبها بهم لأن الجاهل هو المؤمن وإنما كانوا الذين الممات التي تسره كالمريدين القوتهم فأنهم فرغوا من الاسرار التي تولفهم على الطريق وصر فواسعة فضل الله على العباد فصاروا لا ينظرون إلا إلى الله عليهم الحق لا إلى الذي لهم بخلاف المريد الذي رأى الممات الروحية أول دخولها الطريق لا تقطع عنها وفترت همتها فقلت له إن في الحسد رباً ويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان وكل رذيلة اجتنب الصديقه غير صالحة فكيف يسميتها صالحة فقال لولا أنها صالحة ما نطقت ذلك الولي ولا يتعمق في نفسه إذ كل شيء أول خبر فهو خير له قلت وقد وقع لمرأة أنني تجتنب أن أرى حالي في القبر فمت فرأيت تلك البليهة التي تأتم في القبر على طراصة خشب محشوة بشوك أم غيلان وأنا ألقب عليها فتنهت لأمر كنت عنه غافاً لهذا الحال لرب الحق تعالى ينجي عليه في الترمذ فرعاً تركت وريدي ليلته فأرى نفسي في هو ولعب أوحاملا حطاً أو مارتاً شجر التين فأعرق بذلك أنني ملت إلى شهوة وأعندى نه فأنقض ذلك عما يحدث من شهوة في القبط فقال للهيدي هل الله تعالى من الله وحمل المخطب إشارة ليعاقب فإن كان النفاق الذي هندي قليلاً رأيت أنني حاسل حطب الطرافاء وإن كان إيقوق ذلك رأيت أنني حاسل حطب الزيدون وإن شئت لمحت أن عندي نفاقاً عظيماً

(وعما إن الله تبارك وتعالى به على) كثرة تعجب من الله تبارك وتعالى كلما أقرب من زوجه حتى لا سلة له سلطان الغير إلا إلهية على قبي وكثيراً ما أكون محتجباً إلى اللبس فأترك ذلك حاسماً من الله عز وجل ربما كل وقت يعطى العباد القوة على الجمع بين مهادنة الزوج مع عدم الخجاب عن مهادنة الحق جل وعلا (وكان أخى الشيخ أفضل الذين رحمه الله تعالى يقول بلغنا أن من قدر على القرب من زوجته حتى ترك ذلك حاسماً من الله عز وجل كتبه عشر حسنات انتهى وبلغنا من بعضهم أنه أتى به وهو غافل من الله عز وجل فوقع عليه ذلك وكان الشيخ أباي مدين رضى الله تعالى عنه أمة سوداء فأسود أصمعه (وذكر الشيخ عبد لغفار القوي رضى الله تعالى عنه أن شخصاً من أصحابه جلس مع زوجته مبسوطاً فلما أراد القرب منها خرج له ملك معه دوس فرجع يده لشره فأزعد وترك ذلك الأمر وقال له الملك بضرب عظيم إلى متى أنت في شهواتك فقال الآن غلبت زوجه حتى ماتت وبو بذلك حديث لو تعاون ما هزم الضمكتم قليلاً وبكيتكم كثيراً لما قلنا ذلك ثم إن النساء على القرش انتهى ولرب الحق تعالى يؤدب خواص عباده في فعلهم ببعض الأبحاث الشرعية كاهو مشهور في كتب الزهاد والنفوس والرخس النسائية إنما وضعت للضعفاء من العوام وقد تقدم في هذه المن أن لا يكمل قبري في الطريق حتى يصير يحضرهم الله تعالى في حال جماعه كما يحضر في حال سلاته على حدسوا جميعاً من كلامهم ما مودبه شرعاً وانفاذ المقام وهذا الحق ما أرأه فاعلم أن أقراني إلا القليل فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

(وعما إن الله تبارك وتعالى به على) كثرة نصحي بلطف ورفق لمن عرف بالتعجز والفسق والجباليل من حاشية الولد وتغبرهم فأصير أحسن به الظن إلى الغاية وأوجب عنه الأجر به الحسنة حتى يعبد الله في حال فاعلم نصحتهم بغير أبالأمثال من بعد بغير قول لا يجوز ولا حرم من الناس أن يقع فيما جاز فيه بعض العلماء من ظاهر التبرع كن أباح وما النساء في أديارهن أو وط الجباليل يحكم الملك أن ذلك يختلف للنصوص القطعية وما عليه جمهور العلماء سلماً وخلفاً وما في تفسير القنطرة الزاوي من أباحه وط الجباليل في أديارهن يحكم الملك أخيراً شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رضى الله تعالى عنه أنه مدسوس عليه دسوقيه بعض الملاحدة لأن القنطرة الزاوي كان من كبار العلماء فكيف يخفى عليه شيء من رعيه لا يخفى على أدنى شخص ثم راجعة الشريعة انتهى فأسأل الله تعالى كل من كان عنده نكته من تفسير القنطرة الزاوي وفيها ذلك أن يضرب عليه ضرباً بالقرع فصاعقه ورسوله وأعمامة المسلمين والحمد لله رب العالمين

(وعما إن الله تبارك وتعالى به على) كني على أصحابي الذين ماتوا ما أراهم فيه من الأحوال بعد موتهم فإن ذلك الحق بالغة المجرمة وقد أخبرني أخى الشيخ أفضل الذين رحمه الله تعالى أنه رأى بعض أصحابه الذين ماتوا على خير وعمل صلاح أن كلما أسود أحر العينين بكسره عليه قبره فصار كلما يطرد عنه به جمع فاستيقظ وأخبر بذلك بعض خواص أصحابه فسق عليهم ذلك فصاروا يعيشون إلى قبره كل يوم وقرؤ القرآن ويهدون ذلك في مصافحه وعشر سنين طبعهم في المام وقال زكريا الله عن خبري شفاعتكم في ولكن شاعقوني بين الناس وثابه أهدتكم عند الناس أشد مني من تعذيب ذلك الكتاب فقال له الراني أنما أخبرتك بأن نساعدوني في الدماء فقال كن عكس فعل ذلك من غير عاصم بقصتي انتهى ومن هنا أوصي بعضهم بأن يدفن وحده حتى لا يعرف أحد من الأموات حاله فأياك يا أخى أن تخبر أحداً بما رأيت من تعذيب أحد قبره الآن بأن يكون صاحب يدعة مثلاً فتخبر بذلك ليتوب الناس من ظنير فعله وقد ورد كفوهم مساوياً موتاً كم فافهم ذلك ترشدوا والحمد لله رب العالمين

(وعما إن الله تبارك وتعالى به على) عدم تصديق الدعاة في حواشي الخلق إلا أن علمت من نفسي أن هذه الثلاث خصالاً يجتمع في حال الدعاة وهما هي الأولى خلق في عاصري الله تعالى فلا يكون فيه الثقات لغره الثانية أن يجمع كل على الله تعالى فلا يكون له مشهود إلا هو الثالثة أن لا يكون له مع الله تعالى اختيار ولا ترجيح بل بهما فعل الحق تعالى رضى به فني لم يجمع مع هذه الخصال فلا يذنب في التصدد والدعاة حتى أحد قال تعالى أن يجيب المضطر إذا دعاه وهذه هي صفات المضطر الذي الله تعالى دون شيء من حظوظ النفس فافهم يا أخى ذلك والله

والله تعالى يتولى ذلك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

وأما أخير التين فهو علامته على  
القرابين الموقوف في محبة الله  
شجرة التين هي التي أكل منها  
آدم عليه السلام وهذا كامن  
جمله فضل الله على لا يؤمن ذلك  
وأستغفره فالحمد لله رب العالمين  
وروي مسلم وأبو داود والنسائي  
وابن ماجه مرفوعاً أن أبا  
أحمد كثر أن يابكره فيضيق  
عن يساره فلأنه وابست بأفقه من  
الشیطان الرحم فلا ثلثه تحول  
عن جنبه الذي كان عليه وفي  
رواية أخرى روي وقال حدث حسن  
مجمع مرفوعاً أن أبا أحمداً  
كثر أن يابكره فأنه من الله الحمد  
الله عليه ولحدث ماكر الناس وإذا  
أرأى غير ذلك ما يكره فأنه  
من الشيطان فليست بأفقه من  
شره ولا يذكرها إلا بعد ما فقه  
الأنصار روي الشيخان وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه  
مرفوعاً أن أبا أحمداً من الله  
والحمد من الشيطان قال المافظ  
المذري والحليم هو روي الجامع  
في اليوم وهو الرواهنا قال  
حلم الجلد إذا قدس وتغير  
أه والله تعالى  
أعلم

﴿تم الجزء الاول من كتاب المنن للشيخ الشعراfi ويليهِ الجزء الثاني اُوله﴾  
﴿ومما انعم الله تبارك وتعالى به عليّ﴾ هدم مبادرتي بالانكسر علي من قام





فهرست الجزء الثاني من كتاب المائتين للعراق بالله تعالى سيدى عبد الوهاب الشعراني

مطلب	صفحة	مطلب	صفحة
٢	مطلب في عدم الانتكار على من قام وقرا جدولو	١٠٤	مطلب في عدم تعاطيه أسبابا بغيل خاطر
٥	مطلب في شدت جرحه لا يحمله عن الكذب	١٠٦	مطلب في حجة اللطاعين و يتبعه طالب آخر
٥	مطلب في زده التمام ولو معدودا من مشايخ العصر ويتبعه طالب آخر ينبغي التفطن	١١٢	مطلب في الحرص عليها أو العمل بها
٩	مطلب في غيرته على أذنه ان تسمع زورا أو باطلا	١١٦	مطلب في تأمله لخدمة الفقراء
١٤	مطلب في كثرة تعظيمه من بعده و محبته له	١١٧	مطلب في حجة الفقراء الصادقين
١٨	مطلب في إعطائه الحزب حقه من الأكرام	١١٩	مطلب في تيسير جميع ما يحتاج اليه من الرزق
٢٧	مطلب في إعطائه الحزب حقه من رؤيته للأمة	١٢٦	مطلب في كثرة بحالته لله تعالى ورسوله
٣٣	مطلب في إقامته لقراءه السور الفاضلة والآيات العظيمة في قيام الليل	١٢٧	مطلب في ملاطفته للبردين والمعتدين أول
٣٧	مطلب في شهوده قرب الحق تبارك وتعالى الخ	١٣٩	مطلب في تعظيمه للنامس بحسب مراتبهم
٤٠	مطلب في عدم إفشاءه الأسماء المتعلقة بالتوحيد ودقائق الشريرة الخ	١٤٠	مطلب في أن الله سبحانه وتعالى جعله من أهل
٤٢	مطلب في حفظه للأدب مع السلاطون ونوابه الخ	١٤٣	مطلب في حفظه من الخوض في معاني آيات
٤٧	مطلب في ملاطفته لأخوانه الفقراء الخ	١٥٩	مطلب في أمره بإمرأى و نهيه عن التسكر في حال تسليمه للقدرة
٤٩	مطلب في ملاطفته لأخوانه الفقهاء الخ	١٦٠	مطلب في علمه بعبادته وشقاوته الخ
٥٢	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق	١٦٣	مطلب في عدم ترجمته إعطاء لافى على المع
٥٣	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق	١٦٧	مطلب في أمسا كانه يباعى ورجوعه للأدب مع الله تعالى
٥٧	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق	١٦٩	مطلب في إيمانه بأن أفعال العباد خلق الله
٥٨	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق	١٧٦	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق
٥٩	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق	١٨١	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق
٦٠	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق	١٨٣	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق
٦١	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٢	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٣	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٤	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٥	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٦	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٧	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٨	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٦٩	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٠	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧١	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٢	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٣	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٤	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٥	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٦	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٧	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٨	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٧٩	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٠	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨١	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٢	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٣	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٤	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٥	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٦	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٧	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٨	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٨٩	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		
٩٠	مطلب في حجة أخرى من الأخلاق		

صحيحة	صحيحة
٢٠٦ مطلب في صبره على الحسنة والاعداء الخ	٢٠٦ مطلب في عذوه وسفحه من جنى عليه في بدنه
٢١٧ مطلب في كثرة شفقتة ومحبتة كل من رآه	٢١٧ أوعرضه أو ماله ويتبعه مطالب آخر ينبغي العمل بها
٢٢٢ مطلب في عدم اتباعه سره في تدبير حيلة تؤذي من آذاه	٢٢٢ مطلب في شدة بغضه لأهل المعاصي
٢٢٦ مطلب في مبادوته لأفامة العذر من آذاه الخ	٢٢٤ مطلب في كثرة تقويضه جميع أموره إلى الله تعالى
٢٢٩ مطلب في كثرة محبته وتبجيله لطلبة العلم الذين أنكروا عليه	٢٢٤ مطلب في عدم اتباعه سره في تحرير كتاب من مؤلفاته الابنية صالحة
٢٣٦ مطلب في كثرة تكملة له لموم اخوانه	﴿تمت﴾

صفحة	
٢٨	مطلب اذا جعل لنا سهر لتداوى بالاذن
٢٨	مطلب تحفظ من الشيطان كذا نريد النوم
٣٩	مطلب في الاذكار الواردة
٣٩	في الاستعاذة من الشيطان والاستعاذة
٤٠	في الاستغفار لئلا نؤثرها
٤١	مطلب نطلبنا ربنا
٤١	مطلب لا ندعوا ربنا دعاء مخرج
٤١	مطلب لا نسأل الله تعالى شيئا الا بعد الخ
٤٢	مطلب نؤثر الدعاء بمواجها المهمة الخ
٤٢	مطلب نذكر من الصلاة والسلام على رسول الله
٤٢	صلى الله عليه وسلم
٤٣	مطلب نرغب اخواننا في التكسب
٤٣	مطلب نذكر في طلب الرزق
٤٣	مطلب لا نتعاطى آسأب فقير الرزق
٤٣	مطلب نجعل في طلب رزقنا
٤٣	مطلب نجتهد في طلب الحلال
٤٣	مطلب نقتس كل شئ دخل يدنا
٤٣	مطلب يكون عندنا ما نحقق في البسعة والشراء
٤٣	مطلب نعمل كل نادم على بيع أو شراء
٤٣	مطلب نضع كل مسلم
٤٣	مطلب نرغب اخواننا في التجار وغيرهم
٤٣	ننوي الوفاء لكل شئ
٤٣	نبادر الى وصية ميتنا
٤٣	نرجع في جميع مهماتنا
٤٣	نحجب العيال والعالمين
٤٣	مطلب نعطى جميع الحقوق التي علينا
٤٣	مطلب نعط كل عبد غصب من سيده
٤٣	مطلب نرغب كل غني في العتق
٤٣	مطلب نرضع بصرنا عن روية كل ما نهانا الله عنه
٤٣	مطلب نشتت اترق بيج على العزوبة
٤٣	مطلب نشتت اترق الدين اشوها
٤٣	نشتت اترق زلود
٤٣	نكوب رحمنا للعباد
٤٣	مطلب نعط على زوجنا وعيالنا
٤٣	مطلب نهي اولادنا بما هم حسنة
٤٣	مطلب نؤوب اولادنا كورولا نانا
٤٣	مطلب نروض نفوسنا في عدم الميل
٤٣	مطلب نرضي في تطهير اطلتنا
٤٣	مطلب نحب من الثياب لبس القميص
٤٣	مطلب نحصر قلوبنا مع الله تعالى
٤٣	مطلب نرغب نساءنا في ترك لبس الحرير
٤٣	مطلب نترك الترفع في اللباس
٤٣	مطلب نصدق بالشوب الخلق
٤٣	نقوي الشب في الخيطة
٤٣	نكحل كل ليلة بالاغذ
٤٣	مطلب نسمي الله تعالى عند الطعام
٤٣	مطلب نروض نفوسنا باداب الصالحين
٤٣	مطلب نقتنع من الادم بغير اللقمة
٤٣	مطلب نبش عن كيفية أكل رسول الله صلى الله
٤٣	عليه وسلم
٤٣	مطلب نجمع على الطعام
٤٣	نلحق أصابعنا
٤٣	مطلب نحمد الله تعالى بعد الاكل والشرب
٤٣	مطلب نلتقي جميع ما نعلم الله تعالى به علينا
٤٣	مطلب نرغب من ولي من اخواننا ولاية في العدل
٤٣	مطلب نصور المظلوم
٤٣	مطلب نستعمل ما ورد من الكلمات
٤٣	مطلب نروض نفوسنا اذا طلبنا الخ
٤٣	مطلب نشفق على جميع خلق الله تعالى
٤٣	مطلب نرغب كل من محبتنا من الولاة
٤٣	مطلب نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر
٤٣	مطلب نستمر جميع عورات المسلمين
٤٣	نمن من يقم الحدود
٤٣	نرغب أهل المعاصي
٤٣	نحفظ ذرونا
٤٣	نرغب اخواننا في العفو
٤٣	مطلب نرغب اخواننا في بر الوالد
٤٣	مطلب نهل رحمتنا من نسب أو رضاء
٤٣	نكفل اليتيم
٤٣	نزور الاخوان والصالحين
٤٣	مطلب نرى الضيف ونكرمهم
٤٣	مطلب نرغب اخواننا الفلاحين الخ

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٢٥	في تعاطي الاسباب المذكرة للموت	٨٣	في الجود والسخاء
١٢٩	في الخوف من سطوات ربنا	٨٤	تقوى جوامع المسلمين
١٣٠	في رجاء الله والظن به خيرا	٨٦	مطلب تسخى من الله سرا وجهرا
١٣١	في الميل الى الضعف عند نزول البلاء	٨٧	مطلب تحسن خلقه مع الناس
١٣٢	في كثرة مخالطة اهل البلاء	٨٩	مطلب تروض نفوسنا على مراقبة الله
١٣٥	في الصبر على مصائب الزمان	٨٩	مطلب نفوذ نفوسنا طيب الكلام
١٣٨	في التداوي بذكر اسم الله عز وجل	٩١	مطلب نفسي السلام بيننا
١٣٩	في الحماة عند دوران الدم	٩٢	مطلب تصافح اخواننا عند المعاء
١٤٠	في عيادة المرضى الخ	٩٢	مطلب ترغيب اخواننا في العزلة
١٤٢	في الدعاء للبرص بما ورد	٩٤	مطلب تدعيم غضبنا وتكظيم غيظنا
١٤٢	في العدل في الوصية عند المرض	٩٥	مطلب تصليح دين المساكين
١٤٢	في ترغيب من حضره الموت في محبة لقاء الله	٩٦	مطلب تزهد عن عرض اخينا المسلم
١٤٤	في كثرة حمد الله اذ مات لنا ميت	٩٧	مطلب توطئ على الجوع
١٤٤	في الترغيب في تحصيل الموت	٩٩	مطلب تسخي في سلامة صدورنا من الغل
١٤٥	في تشجيع موتى المسلمين الخ	١٠٠	مطلب تتواضع لخواصنا المسلمين
١٤٦	في الترغيب في دعوة الاخوان للحضور للجنائز	١٠٠	مطلب تصديق مع الله تعالى
١٤٧	في الترغيب في عدم اقتناء السكاب	١٠١	مطلب ضبط الاذى عن الطريق
١٤٧	في عدم السفر الامع ورجلين	١٠٣	مطلب في قتل الوزغ والحية والعقرب
١٤٧	في عدم عسك المرأة من السفر الامع محرم	١٠٤	مطلب تنجيز الوعد في الامانة
١٤٨	في عدم استعجالنا كلما أوجر ساق السفر	١٠٦	مطلب تحب لله ونبغض لله
١٤٨	في عدم السفر اول الليل الخ	١٠٨	مطلب في الجاهلية مع الصالح
١٤٩	في عدم الاهتمام بتحصيل الدنيا	١٠٨	مطلب في الجاهلية للقبلة
١٥٠	في عدم تمكيد محبة الدنيا من القلب	١٠٩	مطلب ترغيب اخواننا التجار الذين الخ
١٥١	في عدم غنى الموت الخ	١٠٩	مطلب ترغيب المسافرين في ذكر الله تعالى
١٥٢	في عدم تعاطي ما يرد البلاء الا ان ورد به الشرع	١١٠	مطلب ترغيب في الدخلة
١٥٣	في عدم التهاون بترك الوصية	١١٠	مطلب تذكرة الله تعالى اذا عثرت دابتنا
١٥٣	في الامراع بالجنائز	١١٠	مطلب نقول كما نزلنا الخ
١٥٣	في الدعاء لليت	١١١	مطلب ندعو المسلمين بظهر الغيب
١٥٤	في ترغيب الرجال في زيارة موتاهم	١١١	مطلب اذا امرضنا في بلاد الغرب بحب الموت
١٥٥	في كثرة الاستعداد لاهوال يوم القيامة	١١١	مطلب تبادل بالتوبة عقب كل ذنب
١٥٨	قسم المناهي	١١٢	مطلب تفرغ نفوسنا للعبادة الخ
١٥٨	في عدم التدبر بشئ من البدع الخ	١١٣	في الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان
١٦١	في عدم التهاون بتأخير الاوامر الخ	١١٤	في الدوام على العمل
١٦٢	للمحبيب سائلا سائنا عن مسألة في العلم الخ	١١٥	في محبة الفقر
١٦٥	لا نعيب بشئ من جوارحننا في الصلاة	١١٨	في الزهد في الدنيا بالقلب
١٦٥	لا نخرق بين يدي مصل ولا تهاون بترك الصلاة	١٢٤	في الجوع وعدم التبع في الدنيا

مصحف	مصحف
لا تهاج الحق تعالى في صلاة الخ	١٦٦
لا تهاون بقوات حضورنا في المواكب	١٦٧
لا تغاري بالعلم قط	١٦٧
لا تهو في رواية الحديث	١٦٨
لا تغتر بحفظ العلم	١٦٨
لا تدعي العلم إلا لغرض شرعي	١٦٩
لا يتجادل في علم من العلوم	١٧٠
لا تفعل شيئاً يؤذي المسلمين	١٧١
لا تهاون بترك آداب السنة المحمدية	١٧٢
لا تهاون بترك غسل الجنابة	١٧٣
لا تهاون بخرج نساك الله سامات الخ	١٧٣
لا تؤخر غسل الجنابة في ليل أو نهار	١٧٤
لا تهاون بترك التسمية	١٧٥
لا تقرب الحافض	١٧٥
لا تخرج من المسجد بعد الأذان	١٧٥
لا ترائي في عبادتنا أحدا	١٧٦
لا تعاملي فعل شيء من القاذورات	١٧٨
لا تهاون بصلاة الجمعة	١٧٩
لا تهاون بترك الاستعداد للصوم	١٨١
لا تؤم قوما وهم لنا كارهون	١٨١
لا تنقب في الصف المؤخر	١٨٢
لا تهاون بالوقوف في مسابقة الإمام الخ	١٨٣
لا تنسأه بترك انضمام إلى كوع الخ	١٨٣
لا تهاون بترك الحضور مع الله تعالى	١٨٤
لا تتخطى رقاب الناس في الصلاة	١٨٦
لا ترفع بصرك إلى حضرة خطا بنازل بنا	١٨٦
لا تتكلم والإمام يخطب	١٨٦
لا تقرأ أحدا من المسلمين على تأخره الخ	١٨٧
لا تقرأ أحدا من المسلمين على تركه الجمعة	١٨٧
لا تجمع من الذهب والنقصة	١٨٧
لا تتوكل على كل الغوام	١٨٨
لا تسأل الحق تعالى تسكرا	١٨٨
لا تأخذ من أحد مالا	١٨٩
لا تسأل أحدا	١٨٩
لا تزد شياً جانا	١٩٠
لا تزدق رياساً لناشداً	١٩٠
لا تقبل صدقة ولا هدية	١٩٠
لا تمنح أحدا يستحق من ثمرنا	١٩٠
لا تلهي سبب افطارنا شيئاً من رمضان	١٩١
لا تمنع حليتنا من صوم التطوع	١٩١
لا تلخص الجمعة أو السبت أو الأحد بالصوم	١٩١
لا تصوم في السفر	١٩١
لا تهاون في الوقوف فيما تهاوننا الشارع عنه	١٩٢
لا تتخلق بالنظافة وعدم النجاسة والرحمة	١٩٢
لا تهاون بترك حج الغرض	١٩٣
لا تمسك عيناك المحدثات من الخروج	١٩٣
لا تهاون بترك تعلم آليات الجهاد	١٩٤
لا تفر من جماعة اجتمعنا معهم الخ	١٩٤
لا تغفل من شيء يدخل يدنا	١٩٤
لا تغفل عن تحديث أنفسنا الخ	١٩٤
لا تهاون بعدم تلاوة القرآن	١٩٤
لا تغفل عن ذكر الله عز وجل الخ	١٩٥
لا تجلس بحلب الخ	١٩٥
لا تستبطي إلا بآية	١٩٥
لا ترفع بصرك إلى السماء	١٩٦
لا تدع على أنفسنا ولا على ولدنا	١٩٦
لا تجعل الدنيا في يدنا ولا نجحها	١٩٦
لا تهاون بأكل الحرام والشبهات	١٩٧
لا تقرأ أحدا على جناية الظلم	١٩٧
لا تنفس أحدا	١٩٧
لا تحتكر طعاماً للمسلمين	١٩٧
لا تأكل من طعام من يد أهل الناس إلا رياء	١٩٨
لا تنصب من أحد شيئاً ولو دواة	١٩٨
لا تبنى في هذه الدار بناء	١٩٩
تفر من مواضع غضب الله تعالى	٢٠٠
تخوف العبد إذا أبق من سيده	٢٠٠
ادع الله عبد الأوامر لا تستخذه	٢٠٠
لا تكثر الخلق بالله تعالى	٢٠٠
نعمل على طرق اليقين	٢٠١
لا نخون شركاً	٢٠١
لا نفرق بين والد وولدها	٢٠٢
لا نسدر شيئاً	٢٠٢
لا غفل أسداه علمه ادين	٢٠٢
لا نطلق بصرك إلى شيء من رزينة الدنيا	٢٠٢
لا تخشى قط بائنة	٢٠٣
لا تعاطي أسباب ارتكاب ما لا نلنا التوب	٢٠٣

حقيقه	حقيقه
لا تنهون بمخالفة اغراض والدين	لا تخرج احدي زوجاتك الى اخرى
لا تنهون بعدم صلة الرحم	لا تشغل بشئ من العبادات
لا تنهون بحق الجار	لا تسعي اولادنا بالامساء التي تم انايتها الخ
لا تقم عند آسئتنا الخ	لا تنكر انسا بنا الى ابنا أو أمنا
لا تنهون بتقديمه لضيف	لا تضيق امر آت غمرنا
لا تنجل ولا تشع	مخالفة اذا ذهب شيطان الانس
لا تنهب احدا شيئا ورجع فيه	لا تحكن زوجتنا من خروجها للطريق
لا تعبل هدية عن شفعا فيه	لا تقضي سر صاحب ولا زوجة
لا تخاصم احدا الخ	لا تطول ذيل قبصنا
لا تسبي خلقنا على احد	لا تنكسوا عيالنا من الثياب الخ
لا تستعبد احدا من اخواننا المسلمين	لا تفر احدا من الظلمة الخ
لا تنهون برؤ السلام	لا تفر احدا من أهل السخريه
لا تسلم على كافر ولا تنكحه	لا تلبس لباس شهرة
لا تنهون باطلاق بصرنا في دار احد	لا تفر النساء على وصل شعرهن
لا تسلم لحديث قوم الخ	لا تضرب لئلا يهتبه
لا تنهون بترك رايضه نفوسنا الخ	لا تنهون بترك التسمية الخ
لا تاجر احدا	لا تفرعنا وقرهم الخ
لا تنهون بخصاثة السنننا	نجمع احبا بنا أو اولادنا من الشيع
لا نسب آدمي الا بهيمة	لا تختلف عن الاجابة الى الولاثم
لا نطلق السنننا بالفاظ الخ	لا تشرب على احد من الناس الخ
لا تزوج مسلما	لا تحكن من خصنا من الولاة
لا تسب الدهر الذي نحن فيه	لا تفر احدا من أولادنا الخ
لا نسأ را حذاق الخ	لا نلعن الراشي والمرشي
لا تنهون في شيمه الخ	لا تنهون بترك الانتكار
لا تنهون في السكلام اللغو الخ	لا تدخل على ظلم الضرورة
لا نخمد احدا من خلق الله	لا تبادر لمساعدة خصم على خصمه
لا تنسكب على احد	لا ترضى الحكماء وغيرهم
لا تعظم احد الا نبحا	لا تؤذي احدا
لا تنهون بالووع في الكذب	لا تنهون بترك الامر بالمعروف
لا تنهون باستهواثا باحدا الخ	لا تطلق ابصارنا في عيوب الناس
لا تنهون بالخلف بغير الله	لا تفر باهمال الحق تعالى
لا تلطم عظمينا كاذبة	لا تداهن في ترك اقامة الحد
لا تحقر مسلما ولو بلغ في الفسق الخ	لا تصحب من يشرب مسكرا
لا تخاف عدوا وعداياه احدا	لا تضايق من السهوات
لا تعبل من الاشرار هدية	تخدر عا حذرنا الله عنه
لا تعلم علم حصروا كوائده	لا نثبت قط وقتل عدو
لا تنهون بشئ فيه سوء أدب	لا تحضر قتل انسان الخ
ننهى من باب العود وما الحق به	لا تنهون بارتكاب صغائر الذنوب الخ

جديده	جديده		
٢٥٠	لا تجالس الفسقة من الظلمة	٢٥٧	لا تمكن أحدا من هيلنا الخ
٢٥١	لا تجلس وسط الحلقه	٢٥٩	لا تمكن امرأة من نساء الخ
٢٥١	لا تقعد قعدة الغضوب عليهم	٢٥٩	لا تلي مال اليتيم
٢٥١	لا تجلس في موضع من قام لنا	٢٦٠	لا تمكن هيلنا من المروج
٢٥٢	لا تتهاون بترك ما وئد من قام الخ	٢٦١	لا تفر عن قبور الظالمين
٢٥٢	لا تجلس بين اثنين	٢٦١	لا تتعاطى أسباب عذاب القبر
٢٥٢	لا تجلس على الطرقات	٢٦٣	لا تجلس على قبر مسلم
٢٥٣	لا تشفق على نفوسنا الخ	٢٦٣	لا تترك شيئا من الإهمال الساقطة الخ
٢٥٤	لا زهود نفوسنا بترك السنة	٢٦٤	لا تقفل عن محاسبة نفوسنا
٢٥٤	لا تجلس بين الظل والشمس	٢٦٦	لا تتهاون بعبادتنا على شيء الخ
٢٥٥	لا تتعاطى أسباب كراهية الموت الخ	٢٦٧	لا تغل من كثرة تعلمنا العلم والعمل به
٢٥٧	لا تتعاطى أسباب الأذى للامس	٢٦٩	لا نبني لنا في دركات النار الخ

﴿تتمت﴾

